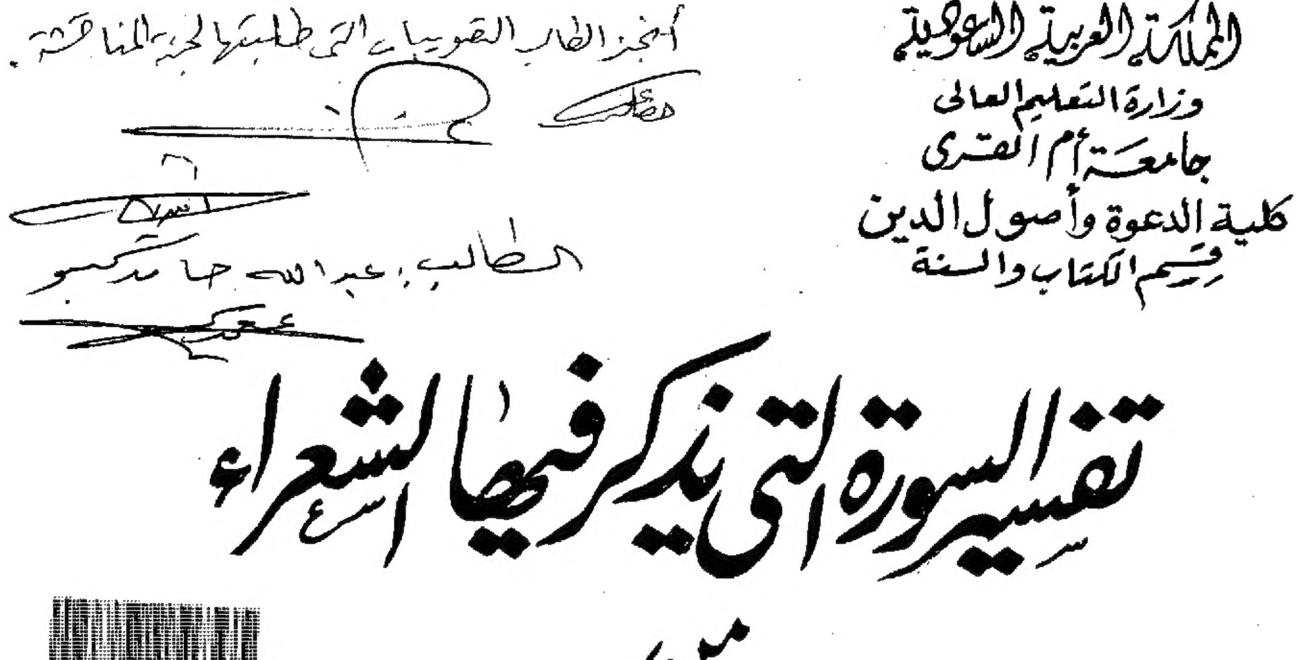


المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

تفسير السورة التي يذكر فيها الشعراء
من
تفسير القرآن العظيم

مسنداً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين
للإمام الحافظ ابن الإمام الحافظ أبي محمد عبد الرحمن
ابن أبي حاتم الرازي رحمه الله تعالى
المتوفى سنة ٣٢٧هـ

دراسة وتحقيق وتخريج

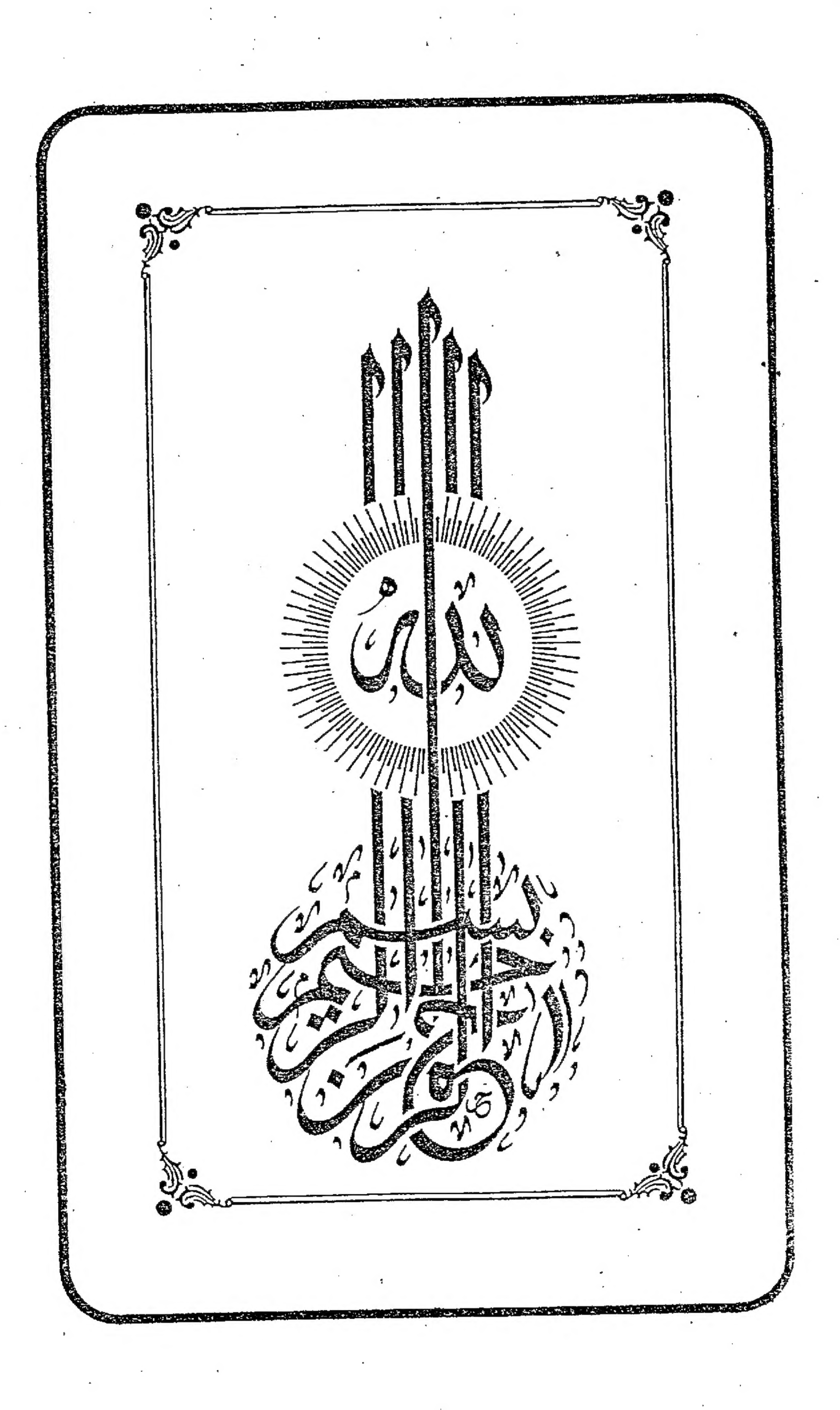
الطالب عبد الله حامد سمبو كمبيجو

للحصول على درجة الماجستير

بإشراف

فضيلة الدكتور حسن ضياء الدين محمد عتر

١٤٠٦هـ - ١٤٠٧هـ


الله
بسم الله الرحمن الرحيم

— بسم الله الرحمن الرحيم —

* المقدمة *

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونتوب اليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، ان أصدق الحديث كتاب الله ، وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

وأصلى وأسلم على الهادى البشير النذير سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

أما بعد :-

فان أفضل عمل يقوم به طالب العلم خدمة كتاب الله وسنة نبيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وقد اندرجت تحت هذين الأصلين ، منذ صغرى ، بفضل الله وتوفيقه ، فدرست بمدرسة الصولتيه ثم انتقلت منها الى مدرسة دار الحديث المكية ، وبعدها درست بمعهد الحرم المكي ، والتزمت بعض حلقات العلم في الحرم الشريف ، كل هذه العوامل غرست في نفسي حب الكتاب والسنة ومهدت لى الطريق للانتماء الى كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة أم القرى ثم تقدمت لقسم الدراسات العليا الشرعية فرع الكتاب والسنة ، حرصا على الازدياد من طلب العلم الشرعي .

ورغبت فى هذه المرحلة أن أشتغل بتحقيق مخطوط من تراثنا الاسلامى الذى يجمع بين الكتاب والسنة ، فرأيت التفسير بالمأثور جديرا بالخدمة والافادة العظيمة لأنه جامع لأقوال النبى صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين وأتباعهم ، فاخترت تفسير الامام عبد الرحمن بن محمد بن ادريس - الشهير بابن أبى حاتم الرازى رحمهما الله رحمة واسعة - .

سـبب اختيار الموضـوع :

وسبب اختياري لهذا التفسير الضخم أنه من أهم وأقدم كتب التفسير بالمأثور، فهـو تفسير أصيل لحافظ أثري جليل، ويمتاز بمنهج خاص في اختيار الأحاديث والآثـــار، وان آثار هذا الكتاب منبثة في تضاعيف معظم كتب التفسير التي جاءت بعده، فهـي تنقل عنه كثيرا من الآثار التي أوردها، فهو مصدر أصيل معتمد لدى جمهور علماء التفسير في كل العصور بعده ويمتاز هذا التفسير الضخم بأنه جمع بين دفته تفسير الكتاب بالسنة، وآثار الصحابة والتابعين بالاسناد، فدراسة أسانيده توجب الاشتغال بموضوعات علـوم الحديث، مثل معرفة جرح الرواة وتعديلهم ومعرفة اتصال السند، وانقطاعه، ومعرفـة حكم رواية الثقة، والصدوق، والضعيف والمختلط.

ويستلزم الاشتغال بتحقيق هذا التفسير، الحكم على روايات النسخ التفسيرية الى غيرها من مباحث علوم الحديث التي تحمل الباحث على مطالعة كتب الرجال والتواريخ، والعلـل، وهذه المراجع تفتح لي آفاقا واسعة في معرفة الأخذ بأقوال النقاد، ومعرفة من يقبل قولـه ومن يرد في الجرح والتعديل، ونحو ذلك من الأبحاث.

وان كثرة الأحاديث والآثار الواردة في هذا التفسير، تلزمني أن أرجع الى بعض مصنفات السنة من مسانيد وسنن ومصنفات وغيرها، وكذلك يتعين على بالاصالة الرجوع الى كتـب التفسير المسندة، وغير المسندة، وكذا المعاجم اللغوية، وقد استفدت مما ذكرت فوائد كثيرة، لم أفكر في الوصول اليها، قبل التحاقي بقسم الدراسات العليا فالحمد لله والشكر له.

وقد سبقني الى تحقيق مخطوط تفسير الامام ابن أبي حاتم الرازي رحمـه اللـه كثير من اخواني وزملائي طلاب الدراسات العليا فرع الكتـاب والسنة، فاشتغلوا بتحقيق أجزاء منه، فكان نصيبي من هذا التفسـير الضخم (سوة الشـعراء) فاستعنت بالله للقيام بتحقيق هذا التراث الذي كان في الظلام ليخرج الى النـور وينتفع به طلاب العلم، وهذا التفسير اعتمد عليه كثير من المفسرين ويعتبر مرجعـا هاما وأساسيا لعلماء التفسير وذلك لأنه يتميز بمنهج خاص في سـرد الآثـار

وفي ختام هذه المقدمة يتعين على أن أتقدم بجزيل الشكر ووافر الامتنـان لفضيلة الاستاذ الدكتور / حسن ضياء الدين عتر حفظه الله الذي تفضل مشكورا بالاشراف

على هذه الرسالة حتى خرجت الى حيز الوجود والنور ، ولقد لمست منه أثناء الاشراف رحابة صدر، وكرم خلق ودقة في التوجيه والارشاد ، وبذل في الوقت والمصاحبة لي في الحرم ، والمنزل ، الى أن أكملت تحقيق هذا المخطوط من تفسير الامام ابن أبي حاتم ، واسداء لأهل المعروف حقهم لا أملك الا أن أتوجه الى ذي الجلال والاكرام ، متضرعا وسائلا اياه بأن يجزيه خير الجزاء في الدارين وأن يكتب له الصحة والعافية ، ويمد في عمره في طاعة الله ورضاه وخدمة الكتاب والسنة وطلاب العلم ، وأن يحقق آماله في الدنيا والآخره انه جواد كريم وعلى كل شيء قدير .

كما أتقدم بالشكر والتقدير لفضيلة الاستاذ الدكتور الفاضل الشيخ أحمد محمد نور سيف على ما حباني من توجيهات سديدة فجزاه الله عني وعن طلاب العلم خير الجزاء وغفر له لوالديه ، ومشايخه .

وأتقدم بخالص شكري وامتناني لزملائي الكرام الذين جادت نفوسهم بحصيلة خبراتهم العلمية النفيسة ، التي اكتسبوها من أساتذتهم العلماء الأفاضل ، لدى اشتغالهم بهذا المخطوط النفيس ، فجزاهم الله خير الجزاء ، ونفع بهم ، وجعلهم دعاة هادين مهتدين . آمين .

ولا يفوتني أن أتقدم لوالدي الذين حببا لي تعلم الكتاب والسنة فجزاهم الله خير الجزاء وغفر لهم زلاتهم وأسكنهم فسيح جناته .

وكذلك لجميع أساتذتي ومشايخي الذين علموني ووجهوني التوجيه السديد منذ الصغر، جزاهم الله خير الجزاء ، وسدد خطاهم وغفر لهم جميعا .

هذا وأسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يغفر لي ذنوبي ويسدد خطاي ، وأن يتقبل علي هذا الذي أقصد به وجهه، خالصا من الرياء وطلب السمعة ، وأن يجعله ذخرا لي يوم الدين * يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم * . وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين ، وسلم تسليما كثيرا .

وعملت في هذه الرسالة وفق الخطة التالية :

قسمت العمل في الرسالة الى قسمين رئيسيين :

أولا : قسم الدراسة .

ثانيا : قسم تحقيق نص المخطوط والتعليق عليه .

القسم الأول :

ويحتوى على ثلاثة فصول :

الفصل الأول : وفيه مبحثان :

المبحث الأول : عصر الامام ابن أبي حاتم . وتحدثت فيه عن الآتي :-

١ - الحالة السياسية .

٢ - الحالة الاقتصادية .

٣ - الحالة الاجتماعية .

٤ - الحالة الفكرية .

المبحث الثاني : حياة الامام ابن أبي حاتم : وتحدثت في هذا المبحث عن النقاط التالية :

١ - اسمه ونسبه .

٢ - أهم رحلاته العلمية ، وما لقيه من المشقة في رحلاته .

٣ - أشهر شيوخه .

٤ - أشهر تلامذته .

٥ - مكانته العلمية .

٦ - عبادته وصلاحه .

٧ - خشيته .

٨ - أشهر مؤلفاته .

٩ - مرضه ووصيته ووفاته .

١٠ - أهم المصادر التي ترجمت له .

الفصل الثاني : دراسة تفسير الامام ابن أبي حاتم :-

وتحدثت في هذا الفصل عن المباحث التالية :-

١- لمحة عامة عن نشـأة التفسـير بالمأثور وبيان معناه .

٢- تحقيق اسم الكتاب وتوثيق نسبته الى مؤلفه .

٣- منهج الامام ابن أبي حاتم في رواية الاسرائيليات .

٤- مكانة تفسير الامام ابن أبي حاتم، وتأثيره في التفاسير .

٥- مصادره في تفسير سورة الشعراء .

٦- منهجه في تفسـيره .

٧- منهج الامام ابن جرير الطبري في تفسيره .

٨- المقارنة بين منهجي الامام ابن أبي حاتم ، والامام ابن جرير من خـلال سورة الشعراء .

٩- الموضوعات التي تناولتها سورة الشعراء .

الفصـل الثالث : وصف نسخ المخطوط ومنهج التحقيق :

١- وصف نسخ المخطوط التي وقفت عليها .

٢- منهج التحقيق والتعليق عليه .

أ- ترجمت لكل راو من رواة الأسانيد على حده .

ب - حكمت على الاسناد .

جـ - خرجت الأحاديث والآثار الواردة في المخطوط .

د - رقمت الأحاديث والآثار برقم متسلسل .

٣- نماذج مصورة من المخطوط .

القسم الثاني : النص المحقق :-

أعمال تكميلية ، ويتضمن الفهارس التالية :-

١- فهرس لأطراف الأحاديث المرفوعة .
٢- فهرس للأعلام .
٣- فهرس للمراجع .
٤- فهرس للموضوعات .

المصطلحات الخاصة في الرسالة :-

من المعلوم أن لكل باحث اصطلاح خاص يسير عليه في بحثه وقد سرت على بعضها فاليك بيانها :

أولا : اذا قلت عند ترجمة الراوى فى بيان تاريخ وفاته من الثالثة أومن الرابعة أومن الخامسة الى الثامنة ، فالمراد أنه توفى بعد المائة ، وهى التى عينها الحافظ ابن حجر فى مقدمة كتابه (تقريب التهذيب) بقوله :

" وذكرت وفاة من عرفت سنة وفاته .
فان كان من الأولى والثانية فهم قبل المائة ،
وان كان من الثالثة الى آخر الثامنة فهم بعد المائة ،
وان كان من التاسعة الى آخر الطبقات فهم بعد المائتين ".
وأحيانا أبين سنة وفاة الراوى كتابة.(١)

ثانيا : اذا قلت أخرج له الجماعة فالمراد بهم : أصحاب الكتب الستة ، وهم البخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه .

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر : ١ / ٦ .

ثالثا : اذا قلت أخرجه الامام الطبرى فى تفسيره : فالمراد به جامع البيان فى تفسير القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبرى .

رابعا : اذا قلت ذكره القرطبي فالمراد به الجامع لأحكام القرآن .

واذا قلت ذكره السيوطي فى الدر ، فالمراد به الدر المنثور فى التفسير بالمأثور .

واذا قلت ابن الجوزى فى تفسيره : فالمراد به زاد المسير فى علم التفسير .

واذا قلت الطبرسي ، فالمراد به جـ مجمع البيان .

واذا قلت الطوسى ، فالمراد به التبيان .

واذا قلت الزمخشرى ، فالمراد به الكشاف .

واذا قلت الألوسى ، فالمراد به روح المعانى .

خامسا : اذا قلت الجرح ، فالمراد به الجرح والتعديل لابن أبى حاتم .

واذا قلت التقريب ، فالمراد به تقريب التهذيب لابن حجر .

التهذيب ، فالمراد به تهذيب التهذيب لابن حجر .

الميزان ، فالمراد به ميزان الاعتدال للذهبي .

ابن جرير فى التاريخ : تاريخ الامم والملوك محمد بن جرير الطبرى .

النسائى فى التفسير : تفسير الامام النسائي مخطوط .

ثنا : حدثنا

انا : أخبرنا

ل : لوحة

ل / أ : الوجه الأيمن

ل / ب : الوجه الأيسر

* الدراسة *

* الدراســـــــة *

وهـي : القســم الأول : ويحتوى هذا القسم على ثلاثة فصول :-

الفصـــل الأول : عصر الامام ابن أبي حاتم وحياته .

الفصل الثانـي : دراسة تفسير الامام ابن أبي حاتم .

الفصل الثالث : وصف نسخ المخطوط، ومنهج تحقيقه ، والتعليق عليه .

الفصل الأول : عصر الامام ابن أبي حاتم :

١- الحالة السياسية.

٢- الحالة الاقتصادية .

٣- الحالة الاجتماعية .

٤- الحالة الفكرية .

حياة الامام ابن أبي حاتم :

١- اسمه ونسبه .

٢- نشأته .

٣- أهم رحلاته العلمية ، ومالقيه من المشقة فى رحلاته .

٤- شيوخه .

٥- تلامذته .

٦- مكانته العلمية .

٧- عبادته وصلاحه .

٨ - خشيته .

٩- مرضه ووصيته .

١٠- أشهر مؤلفاته .

١١- وفاته .

١٢- أهم المصادر التي ترجمت له .

١ - الحالـــة الســـياسية :-

عاش الامام عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم الرازى فى الفترة مابين عـــام ٢٤٠ هـ - ٣٢٧ هـ ، وهذه الفترة يعتبرها المؤرخون عصر نفوذ الأتراك فى الدولة العباسية ، وبداية انهيار الحكم العباسي وسيادة روح التنافس بين الحكـــام والرؤساء وقد نتج عن هذا النفوذ آثار سيئة على الخلفاء فى مركز الخلافة العباسية التى امتدت من عام ٢٣٢ هـ الى عام ٣٤٣هـ.

ومن هنا نعلم أن السلطة المركزية للخلافة العباسية فى الوقت الذى عاشـــه الامام ابن أبي حاتم ،كانت سلطة اسمية فقط ،لأن أمراء الأقاليم استقل كل واحد منهم بما لديه ، فقامت دويلات صغيرة ومن هؤلاء الأمراء والحكام :-

١- الطولونيون : وقاموا بقيادة أحمد بن طولون، الرجل التركي، (١) واستولوا على مصر، واستمر سلطانهم مابين عامى ٢٥٤ - ٢٩٢ هـ حيث عادت مصـر الى نفوذ الخلافة العباسية.(٢)

٢- السامانيون : وينتسبون الى احدى اسر الفرس العريقة وهم ينسبون أنفسهم الى ملوك الفرس ،شأنهم فى ذلك شأن الأسر الفارسية ، وظهر أمر هــــذه الاسرة فى عهد الخليفة المأمون ونالت حظوة عنده ،(٣) فولى أولاد أســـد ابن سامان بلاد ماوراء النهر سنة ٢٦١هـ بعد أن كانوا فى أول أمرهـــم نوابا عن الظاهريين ، واستمرت دولتهم الى أواخر القرن الرابع الهجرى.(٤)

---

(١) العالم الاسلامى فى العصر العباسى :ص ٤٢٧ نقلا عن وفيات الأعيان لابن خلكان : جـ١ ص ٦٨.

(٢) المنتظم فى تاريخ الملوك لابن الجوزى : ٥ / ٧١.

(٣) الكامل لابن الأثير: ٧ / ٩٩-١٠٠.

(٤) المنتظم فى تاريخ الملوك لابن الجوزى : ٦/ ٧٧، وانظر الخلافة والدولة فى العصر العباسى :ص ١٢٥.

٣- القرامطة : وكان ابتداء ظهورهم سنة ٢٧٨ هـ فأستولوا على اليمامة والبحرين وغيرهما من المدن وعاثوا في الأرض فسادا ، ولم يلبثوا أن زالت دولتهم. (١)

٤- الحمدانيون: وظهرت في عهد الخليفة المعتضد بزعامة الحسين بن حمدان، (٢) وكانت دولتهم بالموصل ، وديار بكر ونواحيها وبداية قيام هذه الدولة كانت في حدود سنة ٢٩٣ هـ. (٣)

٥- العبيديون : وهم الذين انتسبوا الى فاطمة رضي الله عنها زورا وبهتانا ، وأول من قام منهم بالغرب : المهدى عبيد الله في سنة ٢٩٦ هـ ، ثم استمر الأمر بعده ، وقد تولى منهم أربعة عشر مستخلفا ، أو كما قال الذهبي : أربعة عشر متخلفا. (٤)

٦- البويهيون: وهم اسرة تكونت من ثلاثة رجال وهم : على ، والحسن ، وأحمد، (٥) وبدأ عهدهم سنة ٣٢٠هـ فأسسوا دولة لهم في فارس ، وخوزستان ، وأصبهان ، وآل أمرهم أخيرا أن ملكوا بغداد من أيدى العباسيين ، وأنتهت دولتهم سنة ٤٤٧ هـ. (٦)

٧- الأمويون في الأندلس: تولى عبد الرحمن بن محمد الناصر الأموى حكم الأندلس سنة (٣٠٠-٣٥٠) ولم يزل الأمر مستتبا للأمويين الى أن أبطرتهم النعم وفرقتهم الأطماع ، فأنقسموا على أنفسهم شيعا وأحزابا طمعا في الولاية

---

(١) البداية والنهاية : ١١/ ٨١.

(٢) العالم الاسلامى في العصر العباسى : ص ٤٤٢ -٤٤٣.

(٣) الكامل : ٦ / ١١١.

(٤) تاريخ الخلفاء للسيوطي : ص ٢٥٤.

(٥) العالم الاسلامى في العصر العباسى للدكتور/ حسن أحمد محمود ، والدكتور /أحمد ابراهيم الشريف : ص ٤٩٦.

(٦) البداية والنهاية : ١١/ ١٧٣.

والامارة ، فتكونت ممالك مستقلة فاستقل ابن عباد بحكم اشبيلية وسار غيره على شاكلته ، فأطلق عليهم بعد ذلك ملوك الطوائف (١).

ذكر الامام ابن الجوزي حوادث سنة ٣٢٥ - ثم قال : " ومن الحوادث أنه صارت فارس في يد علي بن بويه والري وأصبهان والجبل في يد الحسن بن بويه ، والموصل ، وديار بكر ، وربيعة وديار مضر ، والجزيرة في أيدي بني حمدان ، ومصر والشام في يد محمد بن طغج ، والأندلس في يد عبد الرحمن بن محمد الأموي من ولد هشام بن عبد الملك وخراسان في يد نصر بن أحمد ، واليمامة وهجر ، وأعمال البحرين في يد أبي طاهر سليمان بن الحسن الجنابي القرمطي ، وطبرستان وجرجان في يد الديلم ، ولم يبق في يد الخليفة غير مدينة السلام وبعض أرض السواد ، فبطلت الدواوين وضعفت الخلافة " (٢).

وكان أثر ذلك كله في الحياة العامة سيئا لما نتج عنه من الانقسام والفرقة ، ثم وقوع الفتن السياسية والاعتقادية ، والمنازعات التي وقعت بين الفقهاء وغيرهم .

٢ - الحالة الاقتصادية :-

الري اقليم فسيح ، غني بالخيرات والتجارات ، والصناعات ، وتسبب وجود نهر السوس ، والعيون الكثيرة المنتشرة فيه الى تعدد قرى الري ، وكثرة ثماره ، وأشجاره ، وجنانه ، ويدل على ذلك مبلغ خراجه حيث بلغ عشرة آلاف ألف درهم فأثار ذلك طمع الطامعين في الاستيلاء على هذا الاقليم الكبير وسلب خيراته ، الى جانب اصابة الاقليم نكبات طبيعية حيث أصابه زلزال شديد ، تهدمت بسببه الدور ، ومات خلق كثير ، وهرب الباقون خارج الاقليم (٣).

---

(١) الكامل في التاريخ لابن الأثير : ٦ / ٢٨٨ .

(٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي : ٦ / ٢٨٨ .

(٣) تاريخ ابن عساكر : ١ / ٧أ / مخطوط.

٣ - الحالة الاجتماعية :-

افتتح اقليم الرى على يد قرظة بن كعب الأنصارى فى عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه عام ٢٣ هـ، ومنذ ذلك الحين بدأ دخول أهل الرى فى الاسلام حتى أصبح الرى من الدولة الاسلامية وصار فى موكب حضارة الدولة الاسلامية وأحد مفاخرها ، وقد سكن مدينة الرى المهدى ابان خلافة المنصور (من سنة ١٣٦ الى ١٥٨ هـ) ومعه بعض العرب ، وبنى بها بناءً عجيباً .(١)

وكان لهذا تأثير فى تعريب هذه المدينة أكثر من غيرها من بلدان الخلافة الشرقية ، مع أن أهل الرى أخلاط من العجم ، والعرب قليلون ، ويتنوع السكان من الطبقات التالية :-

١- جنود الوالي .

٢- طبقة الأغنياء .

٣- طبقة الزراع .

٤- طبقة الصناع.

٤ - الحالة الفكرية والثقافية :-

استمرت حركة التأليف فى ذلك العصر رغم الأجواء السياسية القاتمة بل كانت هناك نهضة ثقافية ومرد ذلك الى أمرين :

١- ان ثمار الجهود العلمية فى القرون السابقة قد نضجت فى هذا العصر.

٢- ان الإمارات الاسلامية على اختلاف مذاهبها كانت تتنافس فيما بينها ، وتفتخر بعلمائها ، وأدبائها .

---

(١) الكامل لابن الأثير: ٧ / ١١٠ .

وكانت الري في عهد الامام ابن أبي حاتم الرازي - رحمه الله - تموج فيها ألوانا من الحياة الفكرية والعلمية ، فقد شهدت الري نهضة علمية بفضل الله تعالى ، ثم بفضل العلماء الذين نشئوا فيها أو رحلوا اليها منذ افتتاحها ، مثل الصحابي الجليل قرظة بن كعب رضي الله عنه.(١)

ومن التابعين الذين رحلوا اليها :-

١- عامر بن شراحيل الشعبي .

٢- سعيد بن جبير.

٣- الضحاك بن مزاحم الهلالي .

وغيرهم من جلة علماء المسلمين من أمثال :-

- الكسائي .
- حجاج بن أرطأة .
- محمد بن الحسن الشيباني .

وغيرهم من الذين أرسوا أسس الحياة العلمية والثقافية ، فتعلم أهلها ، وتأثروا بهم تأثرا كبيرا .

السنة ومؤلفوها في ذلك العصر:

لقد أسهمت الري بجهد كبير في خدمة السنة ، بفضل من الله ثم بفضل علمائها الذين برزوا في هذا المجال ، من أمثال :

١- جرير بن عبد الحميد الرازي ، وكان من أوائل من صنف في علم الحديث.

٢- هشام بن عبيد الله الرازي ، وكان أحد الأعلام الفقهاء في عصره .

٣- ابراهيم بن موسى الرازي من شيوخ البخاري ، ومسلم ، وأبي داود .

٤- محمد بن حميد الرازي .

٥- محمد بن مهران الجمال .

٦- يحيى بن الضريس.

---

(١) وفيات الأعيان لابن خلكان : ١/ ٧٥.

وغير هؤلاء الأعلام الذين نهضوا بحركة التأليف في ذلك العصر حتى ازدهر بالعلم والثقافة .

وبهذا يتبين أن الري ، في نهضتها العلمية كانت مواكبة للنهضة العامة ، التي كان يعيشها العالم الاسلامي ، على الرغم من بعدها من العاصمة بغداد ، فقد بلغت الحركة العلمية ذروتها ، وتعتبر هذه الفترة أزهى عصور السنة ، وكان الامام ابن أبي حاتم الرازي معاصرا للفحول من رجال السنة الذين آثروا الحياة العلمية ، وفتحوا أبوابا للمؤلفات النافعة .

من مؤلفات السنة الموجودة في ذلك العصر:

١- الكتب الستة

٢- مسند الامام أحمد بن حنبل ، المتوفى سنة ٢٤١هـ

٣- مسند الحافظ أحمد بن منيع البغدادي ، المتوفى سنة ٢٤٤هـ

٤- مسند الحافظ يعقوب بن أبي شيبة المتوفى سنة ٢٦٢هـ

٥- مسند الحافظ بقي بن مخلد القرطبي المتوفى سنة ٢٧٦هـ

٦- وللحافظ عثمان الدارمي المتوفى سنة ٢٨٠ هـ كتابا السنن والمسند .

٧- مسند الحافظ أبو بكر أحمد بن عمرو البصري المتوفى سنة ٢٩٩هـ

٨- مسند الحافظ أبو يعلى الموصلي المتوفى سنة ٣٠٧ هـ

٩- صحيح الامام أبو بكر بن خزيمة ، المتوفى سنة ٣١١هـ

١٠- مسند الحافظ أبو عوانة ، المتوفى سنة ٣١٦هـ

١١- وللامام أحمد بن محمد المصري المعروف بأبي جعفر الطحاوي المتوفى سنة ٣٢١ هـ كتبا في الحديث منها :-

١- شرح معاني الآثار .

٢- مشكل الآثار .

٣- سنن الشافعي وغيرها .

من مؤلفات التفسير في ذلك العصر :

وأما في مجال التفسير فقد شهدت هذه الفترة أشهر رجال التفسير ، وزخرت المكتبات بتفاسيرهم ، حيث ظهرت مصنفاتهم الغزيرة ورواياتهم التي تضمنت التفاسير القديمة للصحابة والتابعين ، فاجتمع نتاج السابقين مع نتاج اللاحقين ، فتكونت ثروة كبيرة من التفاسير ، لأشهر المحدثين منهم :

١- الامام أحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١هـ

٢- عبد بن حميد المتوفى سنة ٢٤٥هـ

٣- الامام البخارى المتوفى سنة ٢٥٦هـ

٤- الامام ابن ماجه المتوفى سنة ٢٧٠هـ

٥- الامام أبو داود المتوفى سنة ٢٧٥هـ

٦- الامام النسائى المتوفى سنة ٣٠٣هـ

٧- الامام أبوسعيد الأشج المتوفى سنة ٣٥٧هـ.

٨- الامام يعقوب بن أبى شيبة المتوفى سنة ٣٦٣هـ.

٩- الامام بقى بن مخلد المتوفى سنة ٣٧٦هـ.

١٠- الامام محمد بن جرير الطبرى المتوفى سنة ٣١٠هـ

وغيرهم من العلماء الحفاظ الذين أسهموا مساهمة فعالة فى حفظ السنة النبوية المطهرة ، وأفادوا فى تفسير كتاب الله العزيز وحافظوا على التراث الاسلامي من كل دخيل ، فجزاهم الله خير الجزاء .

وقد أفاد المصنف الامام ابن أبي حاتم الرازى ، من هذا النتاج الضخم وذلك من خلال رحلاته الكثيرة التى ذرع بها الخلافة الاسلامية ومراكزها العلمية المترامية الأطراف ، حيث التقى بكثير من علماء الأمة الاسلامية وحفاظها واستفاد منهم فمن العلماء من أدركهم وسمع منهم ، ومن لم يدركهم ، روى عنهم بواسطة شيوخه فجمع فأوعى ، فجاء تفسيره كبيرا شاملا بأصح الأسانيد وأشبعها متنا .

* حياة الامام ابن أبي حاتم *

ان الناظر فى حياة الامام ابن أبي حاتم الرازى يجد أنها حياة مرتبطة بطلب العلم فانه أفنى حياته فى تحقيقه وفى البحث عنه شرقا وغربا الى أن وصل الى ما وصل اليه فى ميادينه المختلفة والمتشعبة لنشر دين الله القويم فى الأرض والذود عنه متتبعا منهج السلف الصالح فى ذلك - رحمهم الله - والامام ابن أبي حاتم غنى عن التوسع فى التعريف بحياته .

فقد تصدى لكتابة حياته فى هذا العصر الأخ الشيخ رفعت فوزى فقد قام بتقديم رسالة ماجستير وعنوانها : ابن أبي حاتم وأثره فى علوم الحديث ، وتقدم بها لكلية دار العلوم بمصر، ومن أراد التوسع فليرجع اليها وكذلك بعض الاخوة الذين كتبوا رسائل فى هذا التفسير تعرضوا لحياته بتوسع فما علي الا أن أوجز الحديث فيما يلى عن حياته قدر المستطاع وبالله التوفيق :

اسمه ونسبه :-

هو عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلى الرازى ويكنى : أبا محمد ، وأشتهر بابن أبي حاتم ، وهم من موالي بني حنظلة ذكر ذلك الحافظ المقدسي ونقله عنه السمعاني[١] .

وأصلهم من أصبهان ثم انتقلوا منها الى الرى[٢] وهى بلدة كبيرة من بلاد الديلم ، والنسبة اليها رازى[٣] وفتحت فى عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضى الله عنه حين كتب الى عمار بن ياسر رضى الله عنه عامله على الكوفة بعد

---

(١) الأنساب للسمعانى : ٤ / ٢٨٧ .

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي : ١٣ / ٢٥٠ .

(٣) الأنساب : ٦ / ٣٣ .

شهرين من وقعة نهاوند ، يأمره أن يبعث عروة بن زيد الطائي الى الرى فسار اليهم فقاتله أهلها ، فأظهره الله عليهم [(١)] .

ولادتـــه :-

ولد ابن أبي حاتم سنة أربعين ومائتين وهذا ماذهب اليه الخليلي في الارشاد [(٢)] ، والذهبي في التذكرة [(٣)] ، والسيوطي في طبقات الحفاظ [(٤)] ، والبغدادي في هدية العارفين [(٥)] ، غير أن الذهبي ذكر في سير أعلام النبلاء [(٦)] انه ولد سنة احدى وأربعين ومائتين بدون ذكر مستنده في ذلك . والله أعلم .

نشـــأتـــه :

نشـأ الامام عبد الرحمن بن أبي حاتم رحمه الله تحت رعاية وتربيـة والـده الامام العالم المحدث ، الذي بني فيه روح العلم والتقى والورع والزهد ، فجعله يبدأ بحفظ القرآن الكريم في صغره حيث دفعه للفضل بن شاذان الرازي ، (المتوفى سنة - ٢٩٠ هـ) فتعلم القرآن حفظا وأداء ، وذلك قبل شروعه في طلب بقية العلوم الشرعية لأن القرآن الكريم أساس لجميع العلوم الشرعية والتربوية .

قال ابن أبي حاتم : لم يدعني أبي أشتغل في الحديث حتى قرأت القرآن على الفضل بن شاذان ثم كتب الحديث [(٧)] وذلك لأن الحديث يتطلب الضبط والحفظ

---

(١) تفاصيل فتح الرى في فتوح البلدان لأبي الحسن البلاذري : ص ٣٠٩ .

(٢) الارشاد للخليلي : ٦ / ل ١٢ ب .

(٣) التذكرة للذهبي : ٣ / ٨٢٩ .

(٤) طبقات الحفاظ : ص ٣٤٥ .

(٥) هدية العارفين : ٥ / ٥١٣ .

(٦) سير أعلام النبلاء : ١٣ / ٢٦٣ .

(٧) سير أعلام النبلاء : ١٣ / ٢٦٥ .

والمقابلة مع التزام الدقة ، ولذلك قدم حفظ القرآن الكريم على كتابة الحديث ، فأخذ علم الحديث عن أبيه وأبي زرعة الرازى وهما من أئمة هذا الشأن ويعتبر كل منهما بحرا فى العلوم ومعرفة الرجال ، وكذلك أخذ الحديث عن المقرئ الفضل بن شاذان الذى قرأ عليه القرآن .

ومن المعلوم أن والده رحمه الله هو الموجه والمرشد لابنه لأنه كان ينهاه عن الكتابة والأخذ من الشيوخ الضعفاء (١) ويأمره بالكتابة عن الثقاة الذين اختبرهم وارتضاهم (٢) وهذا دأبه حتى كتب عن شيوخ أهل الرى الثقاة .

أهم رحلاته العلمية :-

بعد انتهاء الامام ابن أبي حاتم من قراءة القرآن الكريم ، أذن له والده فى سماع الحديث وكتابته ، ثم صحبه معه فى كثير من رحلاته العلمية وقد عرف أبوحاتم رحمه الله ، بكثرة رحلاته الى البلدان طلبا للحديث ونستمع اليه ليحدثنا عن ذلك .

قال رحمه الله : " أول سنة خرجت فى طلب الحديث أقمت سبع سنين ، أحصيت ما مشيت على قدمي زيادة على ألف فرسخ ، لم أزل أحصى حتى لما زاد على ألف فرسخ تركته وخرجت من البحرين الى مصر ماشيا ، ثم الى الرملة ماشيا ، ثم الى دمشق، ثم الى أنطاكية وطرسوس ، ثم رجعت الى حمص ، ثم الى الرقة ماشيا ، ثم ركبت الى العراق ، كل هذا فى سفرى الأول وأنا ابن عشرين سنة " (٣) .

---

(١) كتاب أبو زرعة الرازى وجهوده فى السنه ، وترجمته فى سير أعلام النبلاء : ١٣ / ٢٦٣ .

(٢) مقدمة الجرح والتعديل : ١ / ٧٨ بتصرف .

(٣) مقدمة الجرح والتعديل : ١ / ٣٥٩ - ٣٦٠ .

ثم رحل رحمه الله مرة ثانيه وثالثه ، وقد لقى فى رحلاته لطلب العلم من الجوع، والعطش والشده مالاقاه ، ولكن لطف الله وعنايته ادركاه بالفرج (١) ، وفى رحلته الرابعة أصطحب معه ولده عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازى والتى تعتبر هى الرحلة الأولى له فى حياته حيث توجه به أبوه الى المدينة المنورة ثم الى مكة حاجا ولما يبلغ الحلم بعد ،

. قال ابن أبي حاتم : " رحل بي أبي سنة خمس وخمسين ، وما احتلمت بعد فلما بلغنا ذا الحليفة احتلمت فسر أبي حيث أدركت حجة الاسلام ، فسمعت فى هذه السنة من محمد بن عبد الرحمن المقرئ " (٢) .

أما رحلته الثانية : فالى مكة المكرمة أيضا وفيها سمع من محمد بن حماد الطهرانى سنة ستين ومائتين (٣) .

أما رحلته الثالثة : فكانت سنة اثنتين وستين ومائتين ، وكانت الى بلدان السواحل ، والشام ، ومصر (٤) .

الرحلة الرابعة : فكانت الى أصبهان سنة أربع وستين ومائتين ، لقى فى رحلته هذه يونس بن حبيب (٥) .

وسمع فى رحلته هذه من محمد بن عامر المتوفى سنة (٢٦٦) (٦) .

وقد أحصى بعض الباحثين عدد البلدان التى رحل اليها الامام ابن أبى حاتم رحمه الله فبلغت ثلاثا وعشرين بلدا (٧) .

---

(١) مقدمة الجرح والتعديل : ٣٦٣ - ٣٦٦ .

(٢) تذكرة الحفاظ للذهبي : ٣ / ٨٣١ .

(٣) سير أعلام النبلاء : ١٣ / ٢٦٦ .

(٤) تذكرة الحفاظ للذهبي : ٣ / ٨٣١ .

(٥) المرجعين السابقين .

(٦) أخبار أصبهان : ٢ / ٢٩١ .

(٧) عبد الرحمن بن أبي حاتم وأثره فى علوم الحديث ص: ٢٦ ، رسالة ماجستير ، د . رفعت فوزى .

بينما زادت عدتها ثلاث بلدان عند باحث آخر ، فأصبحت ستا وعشرين بلدا.[1]

ما لقيه الامام ابن أبي حاتم من المشقة في طلب العلم :

يروي لنا الامام عبد الرحمن بن أبي حاتم صورا من حياته عندما كان يطلب العلم بمصر فيقول :

" كنا بمصر سبعة أشهر لم نأكل فيها مرقة ، كل نهارنا مقسم لمجالس الشيوخ ، وبالليل للنسخ والمقابلة ، قال : فأتينا يوما أنا ورفيق لي شيخا ، فقالوا : هو عليل ، فرأينا في طريقنا سمكا أعجبنا فاشتريناه ، فلما صرنا الى البيت حضر وقت مجلس ، فلم يمكنا اصلاحه ومضينا الى المجلس ، فلم نزل حتى أتى عليه ثلاثة أيام ، وكاد أن يتغير ، فأكلناه نيئا لم يكن لنا فراغ أن نعطيه من يشويه ، ثم قال : لا يستطاع العلم براحة الجسد ".[2]

ويلاحظ أنه بعد ما سمع من علماء أصبهان قفل راجعا الى موطنه الري ، فانكب على مسموعاته الكثيرة ، يجمع ما تفرق ، ويرتب ما تناثر ، لأنه كان حريصا على الجمع والتحصيل والتنقيب ، وشهد له بذلك الحرص أبوه ، حينما قال أبو زرعة لأبيه ما رأيت أحرص على طلب الحديث منك ! قال له أبو حاتم مجيبا : " ان عبد الرحمن ابني لحريص " فقال : " من شبه أباه فما ظلم ".[3]

---

(١) مقدمة رسالة الدكتور : أحمد الزهراني : ص (١٥) .

(٢) سير أعلام النبلاء : ١٣ / ٢٦٦ .

(٣) سير أعلام النبلاء : ١٣ / ٢٥١ - ، وتاريخ ابن عساكر : (١٥ / ٢٧ أ) مخطوط .

جدول بأسماء شيوخ الامام ابن أبي حاتم الذين وردوا في تفسير سورة الشعراء ، حسب حروف المعجم مع بيان رقم الأثر :

التسلسل	اسم الشيخ	رقم الأثر
١	ابراهيم بن عبد الله بن أبي شيبة	٤٧٩
٢	أبو بكر بن عبد الله بن أبي الدنيا	٤٧٧
٣	أحمد بن سنان القطان الواسطي	١٦٢
٤	أحمد بن عثمان بن حكيم الأودى	٣٣٢
٥	أحمد بن عصام أبو عمرة الأنصاري	٣١٣
٦	أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الأصبهاني	٥٤٩
٧	أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان	٥٤١
٨	اسماعيل بن الحارث	٣٤٠
٩	حجاج بن حمزة	٢٧
١٠	الحسين بن عرفه أبو علي العبدى المؤدب	٥٢٥
١١	الحسين بن الحسن أبو معين الرازى	٢٥٧
١٢	الحسين بن محمد بن شنبة الواسطي	٢٨٦
١٣	حماد بن الحسن بن عنبسة/ أبو عبد الله النهشلي	٤٧٥
١٤	سليمان بن خلاد المؤدب/ أبو خلاد	٥٥٨
١٥	عباس بن الوليد بن مزيد البيروتي	١٧
١٦	عبد الله بن سعيد بن حصين الكندى / أبو سعيد الأشج	٨٦
١٧	عبد الله بن سليمان بن الأشعث/ ابن أبي داود	١٨
١٨	عبيد الله بن عبد الكريم الرازى / أبو زرعة	٩
١٩	عبيد بن محمد بن يحيى بن حمزه	١٧٥
٢٠	عبد الله بن محمد بن عبيد أبو بكر بن أبي الدنيا	٤٧٧
٢١	عصام بن رواد العسقلاني	٣٤

التسلسل	اسم الشيخ	رقم الأثر
٢٢	على بن حرب الموصلى الطائي	٢٢٩
٢٣	على بن الحسن الهسنجانى	١٢
٢٤	على بن الحسين بن الجنيد الرازى	٢
٢٥	على بن طاهر الرازى / أبو الحسن	٢٣٥
٢٦	عمار بن خالد الواسطي	٤٤
٢٧	عمران بن بكار بن براد الحمصى	٤٧٣
٢٨	عمرو بن ثور القيسارى	٢٤٦
٢٩	عمرو بن سلم البصرى	٥٤٩
٣٠	محمد بن ادريس الرازى /أبوحاتم والد المصنف	١
٣١	محمد جابر المحاربي / أبوبجير	١٩٦
٣٢	محمد بن حماد الطهرانى /أبوعبد الله	٢٤
٣٣	محمد بن خالد الواسطي	٤٤
٣٤	محمد بن سعد العوفى	٣٤١
٣٥	محمد بن عباس بن بسام ، مولى بني هاشم	١٠٢
٣٦	محمد بن عبد الله بن أبي الثلج	٤١
٣٧	محمد بن عبد الله بن المبارك المخزومي/قاضى حلوان	٥٠٧
٣٨	محمد بن عبد الرحمن بن يزيد المقرئ المكي	٤٠٠
٣٩	محمد بن عمار بن الحارث	٤٧
٤٠	محمد بن عوف الحمصي	٤١٠
٤١	محمد بن الفضل السدوسى البصرى	
٤٢	محمد بن يحيى بن عمر الواسطي	٦
٤٣	المنذر بن شاذان الرازى	٤٢٩
٤٤	موسى بن أبى موسى الأنصارى الخطمي	٧

التسلسل	اسم الشيخ	رقم الأثر
٤٥	موسى بن هارون الطوسي	٥٣٢
٤٦	هارون بن اسحاق الهمدانى	٤١٩
٤٧	يحيى بن حبيب بن اسماعيل /أبوعقيل	٢٣٣
٤٨	يحيى بن عبدك (عبد الأعظم) القزوينى	٥١٧
٤٩	يزيد بن سنان البصرى	٥٥٦
٥٠	يعقوب بن عبيد النهرتيرى البغدادى	٥٥٧
٥١	يوسف بن كامل /أبو يزيد القراطيسي	١٩
٥٢	يونس بن عبد الأعلى المصرى	٣١٨

تلاميـــــذه :-

أما تلاميذه الذين تلقوا عنه العلم فكثيرون، وذلك لأن الامام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي كان رحالة في طلب العلم، لذا، ذاع صيته، واشتهر بين الناس في الأقطار الاسلامية، مما جعل له كثرة طلاب سواء ممن التقى بهم في رحلاته، أو من أهل بلده، وقد أخذ عنه كثير من الحفاظ، وأكتفي بذكر بعضهم:

١- الامام الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان التيمي البستي، المتوفى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة.(١)

٢- الامام الحافظ عبد الله بن عدي بن محمد الجرجاني، المعروف بابن عدي، المتوفى سنة خمس وستين وثلاثمائة.(٢)

٣- الحافظ المسند أبو محمد عبد الله بن محمد بن حيان، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني المتوفى سنة تسع وستين وثلاثمائة.(٣)

٤- القاضي يوسف بن القاسم الميانجي، المتوفى سنة خمس وسبعين وثلاثمائة.(٤)

٥- محدث خراسان الامام الفاضل محمد بن اسحاق النيسابوري، المعروف بأبي أحمد - الحاكم الكبير - المتوفى سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.(٥)

---

(١) الأنساب للسمعاني: ٢/٢٢٥، الوافي بالوفيات للصفدي: ٢/ ٣١٧.

(٢) تاريخ جرجان للسهمي: ص ٢٦٦، شذرات الذهب لابن عماد: ٣/ ٥١.

(٣) أخبار أصبهان: ٢/٩٠، تذكرة الحفاظ: ٣ / ٩٤٥.

(٤) التحبير في المعجم الكبير للسمعاني: ٢ / ٤٢، طبقات المفسرين ص: ٦٣.

(٥) طبقات الحفاظ للسيوطي: ص ٣٨٨، تذكرة الحفاظ للذهبي: ٣ / ٩٧٦.

٦- الامام الحافظ محدث عصره ، محمد بن اسحاق بن منده ، المتوفى سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.[١]

٧- الزاهد أبو الفضل العباسي بن الفضل الآخري -بالخاء[٢]- هؤلاء بعض تلاميذه ، فهم أئمة وحفاظ ، صنفوا في العلوم المختلفة كالتفسير والحديث والفقه وغيرها من العلوم الشرعية المختلفة ، فساهموا في حفظ التراث وتبليغه ، فكانوا خير خلف لخير سلف ، رحمهم الله رحمة واسعة ، وتقبل منهم أعمالهم وجعلها في ميزان حسناتهم .

مكانته العلمية وورعه :-

لقد ارتقى الامام ابن أبي حاتم منزلة عالية بين علماء عصره ، فكان رحمه الله مفسرا ومحدثا من كبار علماء الجرح والتعديل ، وقد شهد له علماء عصره بالامامة والحفظ وهناك نصوص تثبت إمامته ومنزلته أذكر بعضا منها وخاصة قول والده وهو الامام أبو حاتم الرازي :

١- قال أحمد بن علي الرقام ، سمعت الحسن الدارستيني ، قال سمعت أبا حاتم يقول : " قال لي أبو زرعة : ما رأيت أحرص على طلب الحديث منك ! فقلت : ان ابني عبد الرحمن لحريص ، فقال : من شبه أباه فما ظلم ".[٣]

---

(١) أخبار أصبهان : ٢ / ٣٠٦ ، تذكرة الحفاظ : ٣ / ١٠٣١ .

(٢) تاريخ جرجان : ص ٣٢٧ ، الأنساب : ١ / ٧١ .

(٣) سير أعلام النبلاء : ١٣ / ٢٠ .

٢- وقال أبو يعلى الخليلي : "أخذ أبو محمد علم أبيه وأبي زرعة ، وكان بحرا فى العلوم ومعرفة الرجال ، صنف فى الفقه، وفي اختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار"[١] أهـ.

٣- وقال أيضا :

" يقال : ان السنة بالرى ختمت بابن أبي حاتم ".[٢]

٤- وقال الذهبي : "كان بحرا لا تكدره الدلاء ".

٥- وقال أبو الحسن على بن ابراهيم الرازى الخطيب فى ترجمة عملها لابن أبي حاتم : " سمعت على بن محمد المصرى ، ونحن فى جنازة ابن أبي حاتم يقول : قلنسوة عبد الرحمن من السماء وما هو بعجب ، رجل منذ ثمانين سنة على وتيرة واحدة لم ينحرف عن الطريق ".[٣]

وقال أحمد بن بن على الفرضي " ما رأيت أحدا ممن عرف عبد الرحمن ذكر عنه جهالة قط ".[٤]

قلت : " والظاهر مما سلف أن الامام كان محاطا بعناية الله وتوفيقه ".

وقال الحافظ ابن كثير : كان من العبادة والزهد والورع والحفظ على جانب كبير .[٥]

---

(١) سير أعلام النبلاء : ١٣ / ٢٤٦.

(٢) سير أعلام النبلاء : ١٣ / ٢٤٦.

(٣) تذكرة الحفاظ : ٣ / ٨٣٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣ / ٢٦٥.

(٤) المصدرين السابقين .

(٥) البداية والنهاية لابن كثير : ١١ / ١٩١.

عبادته وصلاحه :-

قال الخطيب الرازي : سمعت عباس بن أحمد يقول : بلغني أن أبا حاتم قال : " ومن يقوى على عبادة عبد الرحمن ؟ ! ما أعرف لعبد الرحمن ذنبا ".(١)

وقال أبو عبد الله القزويني : اذا صليت مع عبد الرحمن فسلم اليه نفسك يعمل بها ما يشاء.(٢)

خشيته :-

قال أبو الربيع محمد بن فضل البلخي ، سمعت أبا بكر بن محمد بن مهرويه ، قال سمعت على بن الحسين بن الجنيد ، قال سمعت يحيى بن معين يقول : " انا لنطعن على أقوام لعلهم قد حطوا رحالهم في الجنة من مائتي سنة. قال محمد : فدخلت على ابن أبي حاتم وهو يحدث بكتاب الجرح والتعديل ، فحدثته بهذا ، فبكى وارتعدت يداه وسقط الكتاب وجعل يبكى ويستعيدني الحكاية ".(٣)

قال الذهبي : أصابه على طريق الوجل وخوف العاقبة ، والا فكلام الناقد الورع فى الضعفاء من النصح لدين الله والذب عن السنة.(٤)

وقال أحمد بن عبد الله النيسابوري : " كنا عند عبد الرحمن وهو يقرأ علينا الجرح والتعديل الذى صنفه ، فدخل يوسف بن الحسين الرازى فجلس ،

---

(١) تذكرة الحفاظ : ٣ / ٨٣٠.

(٢) سير أعلام النبلاء : ١٣ / ٢٦٦.

(٣) تذكرة الحفاظ : ٣ / ٨٣١.

(٤) الكفاية فى علم الرواية : ص ٣٨.

وقال يا أبا محمد : ما هذا ؟ فقال : الجرح والتعديل ، قال : وما معناه ؟ قال : أظهر أحوال العلماء ، من كان ثقة ومن كان غير ثقة ، فقال له يوسف : اما استحييت من الله تعالى ؟ تذكر أقواما قد حطوا رواحلهم في الجنة ، أو عند الله منذ مائة أو مائتي سنة تغتابهم ؟ فبكى عبد الرحمن وقال : يا أبا يعقوب والله لو طرق سمعي هذا الكلام قبل أن أصنف ماصنفته ، وارتعد وسقط الكتاب من يده ولم يقرأ في ذلك المجلس (١).

يستخلص من النصين السابقين :

ان ابن أبي حاتم رحمه الله على دراية تامة بما نصح به ، لأنه قد رواه في مقدمة كتابه الجرح والتعديل ، وبين أن الجرح والتعديل مشروع ، لأنه من باب النصيحة في الدين ، ولكن الذى حمله أن يقول ما قال ، شدة خشيته ، وتقواه ، وورعه ، وقد مر كلام الذهبي موضحا ذلك .

أشهر مؤلفاته :-

من المعلوم أن الامام ابن أبي حاتم كان من أحد الأئمة البارعين في التأليف فله المصنفات القيمة في العلوم المختلفة مما جعلته يرتقي الى هذه الرتبة التي وصل اليها حيث جعل علماء عصره يشهدون له بالامامة والحفظ ، ونستمع الى أبي يعلى الخليلي اذ يقول :

" له من التصانيف ما هو أشهر من أن يوصف ، في الفقه ، والتواريخ ، واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار (٢).

---

(١) سير أعلام النبلاء : ١٣ / ١٦٨ ، والنجوم الزاهرة : ٣ / ٢٦٤ ، ٢٦٥ .

(٢) الارشاد للخليلي : (ل : ٢٢١) مخطوط ، وسير أعلام النبلاء : ١٣ / ٢٦٤ .

ولقد ذكر مصنفاته الاستاذ شكر الله نعمة الله قوجاني في مقدمته لكتاب " المراسيل " لابن أبي حاتم وقسمها ثلاثة أقسام ، وهي :

١- مصنفاته المطبوعة (٢) المخطوطة (٣) المفقودة.[١]

أ - المصنفات المطبوعة :-

١- " آداب الشافعي ومناقبه " طبع في القاهرة عام ١٣٧٢هـ بتحقيق الاستاذ الشيخ عبدالغني عبدالخالق .

٢- " كتاب بيان خطأ محمد بن اسماعيل البخارى في تاريخه " وطبع بالهند سنة-١٩٦١- مطبعة دائرة المعارف الهندية، بتحقيق الشيخ / عبدالرحمن المعلمى اليمانى .

٣- تقدمة المعرفة ، وجعله كمقدمه لكتابه الجرح في جزء مستقل ، طبع في الهند سنة ١٣٧١هـ وهو بتحقيق المعلمى أيضا .

٤- الجرح والتعديل ، وهو كتاب عظيم مشهور ومعتمد يعتبر من موسوعات كتب الجرح والتعديل ، طبع مابين عام ١٣٦٠هـ - ١٣٧٣هـ في أربعة أجزاء ، كل جزء في قسمين فيكون الآن ثمانية أجزاء وباضافة المقدمة يكون تسعة أجزاء وهو بتحقيق الشيخ عبدالرحمن المعلمي أيضا .

٥- علل الحديث ، ويقع في جزئين ، طبع بالقاهرة سنة ١٣٤٣ هـ وهو بتحقيق الشيخ محب الدين الخطيب رحمه الله .

---

(١) انظر : مقدمة المراسيل لابن أبي حاتم بتحقيق شكر الله سنة (١٣٩٧هـ) .

٦- كتاب المراسيل ، وقد طبع هذا الكتاب أربعة مرات :

١- طبع بالهند سنة ١٣٢١هـ.

٢- طبع ببغداد ١٩٦٧م بعناية السيد صبحي السامرائي .

٣- وطبع بمطبعة الرسالة سنة ١٤٠٢هـ بتحقيق الاستاذ شكر الله نعمة الله .

٤- وطبع ببيروت عام (١٤٠٣هـ) نشر دار الكتب العلمية بتعليق الاستاذ أحمد عصام الكاتب.

٧- زهد الثمانية من التابعين وهم :

١- عامر بن عبد الله .

٢- أويس القرنـــي .

٣- هرم بن حيان .

٤- الربيع بن خثيم .

٥- أبو مسلم الخولاني .

٦- الأسود بن يزيـــد

٧- مسروق بن الأجدع

٨- الحسن البصرى .

وحققه عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائى

طبع بمطبعة المختار الاسلامى عام ١٤٠٤هـ.

ب - الكتب المخطـــوطة :

٨- أصل السنة واعتقاد الدين ، ويحتوى هذا الكتاب على الأسئلة التـــي وجههـا المصنف الى والده ، وأبي زرعة الرازى مع اجابتهما ، وتوجـــد منه نسختان بالمكتبة الظاهرية بدمشق .

الأولى : ضمن مجموع برقم (١١) أشار اليها الدكتور فؤاد سزكـــين.(١)

الثانـــيه : ضمن مجموع برقم (٦٣) ذكرها الشيخ محمد عزيز فى المجـــلة السلفية بالهند.(٢)

---

(١) تاريخ التراث العربى : ١ / ٣٥٤.

(٢) انظر العدد السابع من المجلد الخامس عشر عام ١٤٠٣هـ.

٩ - تفسير القرآن العظيم مستندا عن الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين .

وهو الذى نعمل على تحقيقه وتخريج أحاديثه وآثاره أنا وزملائى الكرام الذين نهلوا وسلكوا هذا المسلك ، وسأذكر وصف نسخ هذا التفسير العظيم فى موضعه ان شاء الله .

الكتب المفقــودة :-

١٠- الرد على الجهمية ، وهذا الكتاب انتخب منه الامام الذهبى ، ووصفه بأنه مجلد ضخم ، وقال انتخبت منه.(١)

١- فضائل الامام أحمد ومناقبه.(٢)

٢- فوائد أهل الرى - كما قال الحافظ ابن مندة نقلا عن الذهبى(٣) وسماه ابن شاكر الكتبي : فوائد الرازيين.(٤)

٣- الفوائد الكبير ، ذكره الذهبي فيما نقله عن الحافظ يحيى بن مندة.(٥)

٤- المسند ، قال عنه الحافظ ابن مندة : صنف ابن أبي حاتم .

٥- المسند فى ألف جزء.(٦)

---

(١) تاريخ التراث العربي : ١ / ٣٥٤ .

(٢) طبقات المفسرين للداودى : ١/ ٢٨٦ ، وطبقات الحنابلة : ٢ / ٥٥ .

(٣) سير أعلام النبلاء : ١٣ / ٢٦٥ .

(٤) فوات الوفيات : ١ / ٥٤٢ .

(٥) سير أعلام النبلاء : ١٣ / ٢٦٥ .

(٦) سير أعلام النبلاء : ١٣ / ٢٦٤ .

٦- ثواب الاعمال ، ذكره السمعاني [1].

٧- كتاب في تاريخ مكة ، ذكره السخاوي وقال : لعبد الرحمن بن أبي حاتم كتاب - مكة - وموضوعه في تاريخ مكة ، لا في فضائلها [2].

مرضه ووصيته :-

• مرض الامام ابن أبي حاتم قبيل وفاته ،

قال أبو عبد الله القزويني : " دخلنا يوما بغلس على عبد الرحمن في مرض موته ، فكان على الفراش قائما يصلي [3].

قال الخليلي : يقال : ان السنة بالرى ختمت بابن أبي حاتم ، وأمر بدفن الاصول من كتب أبيه وأبي زرعة ، ووقف تصانيفه ، وأوصى الى القاضي الحسن بن الحسين الدارستيني [4].

وفاته ومبلغ عمره :-

أجمع من ترجم لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم رحمه الله أنه توفي في شهر محرم من سنة سبع وعشرين وثلاثمائة من الهجرة ، وذلك بمدينة الري [5] ، رحمه الله وقد بلغ من العمر سبعة وثمانين عاما ، وأفنى عمره في طلب العلم والرحلة في ذلك ضاربا مشارق الأرض ومغاربها وقد صنف المصنفات الرائعة في التفسير ، والحديث ، والجرح والتعديل وغيرها ، وسيأتي بيان ذلك في موضعه . رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته ، آمين .

---

(١) الانساب : ٤ / ٢٨٦ .

(٢) الاعلام بالتوبيخ لمن ذم التاريخ : ص ١٣٣ .

(٣) سير أعلام النبلاء : ١٣ / ٢٦٧ .

(٤) نفس المصدر المذكور .

(٥) تذكرة الحفاظ للذهبي : ٣ / ٨٣١ ، طبقات المفسرين : ١ / ٢٨٧ .

أهم المصادر التي ترجمت لابن أبي حاتم الرازى رحمه الله :

١- طبقات الشافعية - لأبي عاصم البغدادى : ص ٢٩ .

٢- طبقات الشافعية - لأبي بكر قاضي شهبة : ١/ ٧٩ .

٣- طبقات الشافعية - للسبكي : ٢ / ٣٢٤ .

٤- طبقات الحفاظ - للسيوطي : ص ٣٤٦ .

٥- طبقات المفسرين - للسيوطي : ص ٦٢ .

٦- طبقات المفسرين - للداودى : ١ / ٢٧٩ .

٧- مناقب الامام أحمد - لابن الجوزى : ص ٥١٣ .

٨- طبقات الحنابلة - للقاضي أبي يعلى الحنبلي : ٢/ ٥٥ .

٩- البداية والنهاية - لابن كثير: ١١/ ١٩١ .

١٠- الكامل لابن الأثير : ٨/ ٣٥٨ .

١١- الأنساب المتفقة - لابن القيراني : ص ٤٥ .

١٢- الأنساب - لعبد الكريم السمعانى : ٤ / ٢٨٦ .

١٣- الارشاد في معرفة علماء الحديث - لأبي يعلى الحنبلى - مخطوط : ٦/ ١٢ ب .

١٤- التقييد لمعرفة رواة السنة والمسانيد لابن نقطه - مخطوط: ١٢٩ب .

١٥- تاريخ دمشق - لابن عساكر - مخطوط : ١٥/ ٨٤ أ .

١٦- دول الاسلام - للذهبي : ١٣ / ٢٦٢ .

١٧- العبر - للذهبي : ٢ / ٣٠٨ .

١٨- فوات الوفيات - لابن شاكر الكتبي : ٢ / ٧٨٧ .

١٩- الرسالة المستطرفة - للكتاني : ص ٥٤ .

٢٠- سير أعلام النبلاء للذهبي : ١٣ / ٢٦٢ .

٢١- شذرات الذهب - لابن عماد الحنبلي : ٢/ ٣٠٨ .

٢٢- لسان الميزان لابن حجر : ٣ / ٤٣٢ .

٢٣- كشف الظنون - لحاجي خليفة : ٢ / ٤٣٦ .

٢٤- معجم المؤلفين - عمر رضا كحالة : ٥ / ١٧٠ .

٢٥- معجم البلدان - لياقوت الحموى : ٢ / ٣١١ .

٢٦- المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء : ٢/ ٩١ .

٢٧- تذكرة الحفاظ - للذهبي : ٣ / ٨٢٩ .

٢٨- النجوم الزاهرة - لابن تغرى بردى : ٣ / ٢٥٦ .

هذه جملة ما وقفت عليه من الكتب والمراجع التى ترجمت للمصنف رحمه الله تعالى .

الفصـــل الثانـــى :-

دراســة تفســير الامام ابن أبي حاتم .

- لمحة عامة عن نشــأة التفســير بالمأثور ، وبيان معناه .
- تحقيق اسم الكتاب ، وتوثيق نسبته الى مؤلفه .
- منهج الامام ابن أبي حاتم فى رواية الاسرائيليات.
- مكانة تفسير الامام ابن أبي حاتم وتأثيره في التفاسير.
- مصادر الامام ابن أبي حاتم فى تفسير سورة الشعراء .
- منهج الامام ابن أبي حاتم فى تفسيره .
- منهج الامام ابن جرير الطبرى فى تفسيره .
- المقارنة بين منهجي الامام ابن أبي حاتم ، والامام ابن جرير.
- الموضوعات التي تناولتها سورة الشعراء .

الفصل الثاني : تفسـير الامام ابن أبي حاتم ، وتحته مباحث:

معنى التفسـير لغة واصطلاحا :-

التفسير في اللغة : مأخوذ من الفسر ، وهو البيان

يقال : فسر الشئ يفسره - بالكسر - ويفسره - بالضم - فسرا ، وفسره أبانه ، والتفسـير بمعنى التبيين .

قال تعالى : ﴿ ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا ﴾(١)

والفسر : كشف المغطى ، والتفسير: كشف المراد عن اللفظ المشكل.(٢)

وفي الاصطلاح : اختلفت أقوال العلماء في تعريف التفسير، ولعل أقربها الى القبول تعريف الزركشي حيث قال :

" هو علم يفهم به كتاب الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ، وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه ، واستمداد ذلك من علم اللغة ، والنحو والصرف ، وعلم البيان ، وأصول الفقه ، والقراءات ، ويحتاج لمعرفة أسباب النزول ، والناسخ والمنسوخ ."(٣)

غير أن التعريف الذى أورده الزرقاني ، أكثر وجازة ، قال :

" والتفسير في الاصطلاح : علم يبحث فيه عن القرآن الكريم ، من حيث دلالته على مراد الله بقدر الطاقة البشرية ".(٤)

---

(١) سورة الفرقان ، آية ٣٣ .

(٢) لسان العرب لابن منظور : ٥/٥٥ ، ط - دار صادر بيروت .

(٣) البرهان في علوم القرآن للزركشي : ٢/١٣ . ط . دار الفكر .

(٤) مناهل العرفان للزرقاني : ١/٤٧١ والاتقان للسيوطي : ٢ / ١٧٣ ، ط دار الفكر.

معنى التفسير بالمأثور :-

التفسير بالمأثور : هو ماجاء في القرآن الكريم ، أو السنة النبوية ، أو كلام الصحابة ، بيانا لمراد الله تعالى من كتابه العزيز ، واليك الأمثلة على ذلك :

١- مثال تفسير القرآن بالقرآن ،

قال الله تعالى : * وكلوا وأشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر * (١) ، فقوله (من الفجر) بيان وشرح للمراد من قوله (الخيط الأبيض) التي قبلها .

٢- مثال ماجاء في السنة شرحا للقرآن ،

ان النبي صلى الله عليه وسلم : فسر الظلم بالشرك ، في قوله تعالى : * الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون * (٢)

وأيد تفسيره هذا بقوله تعالى : * ان الشرك لظلم عظيم * .

وهذان القسمان لا شك في قبولهما .

<u>أما القسم الأول</u> : فلأن الله تعالى أعلم بمراد نفسه من غيره ، وأصدق الحديث كتاب الله .

<u>أما القسم الثاني</u> : فلأن خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم ، ووظيفته البيان والشرح ، قال تعالى : * وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس مانزل اليهم ولعلهم يتفكرون * (٣)

وكان صلى الله عليه وسلم يبين لهم ألفاظ القرآن العظيم ، ويدل لذلك

---

(١) سورة البقرة من الآية ١٨٧ .

(٢) سورة الانعام : آية ٨٢ .

(٣) سورة النحل ، آية : ٤٤ .

وانظر مناهل العرفان للزرقاني : ١ / ٤٨٠-٤٨١ .

قوله تعالى : ﴿ وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون ﴾ [١]، وقد تصدى الرسول صلى الله عليه وسلم لتفسير معاني القرآن لأصحابه ومن ثم حفظوا ألفاظه ، وفهموا معانيه وأحكامه .

قال أبو عبد الرحمن السلمي : " حدثنا الذين كانوا يقرؤننا القرآن كعثمان بن عفان ، وعبد الله بن مسعود وغيرهما ، أنهم كانوا ، اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم ، عشر آيات لم يتجاوزوها حتى يعلموا ما فيها من العلم والعمل ، قال : فتعلمنا القرآن ، والعلم ، والعمل جميعا " [٢].

وقال سعيد بن جبير: " من قرأ القرآن ثم لم يفسره كان كالأعمى ، أو كالاعرابي " [٣]

فالواجب على الأمة الاسلامية حفظ القرآن وفهم معانيه ، ومعرفة تفسيره ، لأنه من أشرف العلوم الشرعية ، وأجلها ، حيث يتوصل به الى فهم كلام الله فهو أشرف كلام وأصدقه ، وأصل الدين ومنبع كل حكمة ، ومعدن كل فضيلة ، فكل كمال ديني أو دنيوي ، عاجل أو آجل مفتقر الى العلوم الشرعية والمعارف الدينية ، لذا كان لزاما على كل مسلم أن يلتزم به في سلوكه ، حتى يستعيدوا مجدهم الغابر وعزهم المستمر ، قال تعالى : ﴿ ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين . . . ﴾ [٤] فبين لهم معانيه وأحكامه ، ومن أمثلة ذلك : تفسير (الظلم) بالشرك في قوله تعالى :

---

(١) سورة النحل ، آية : ٤٤ .

(٢) أخرجه الامام الطبري في مقدمة تفسيره : ١ / ٢٧ باسناده عن أبي عبد الرحمن السلمي ، وانظر المقدمة في أصول التفسير للشيخ أحمد بن تيمية (ص : ٩) .

(٣) أخرجه الطبري في مقدمة تفسيره : ١ / ٢٨ باسناده عن سعيد ابن جبير .

(٤) سورة المنافقون : آية ٨ .

* الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون *[١]

لما نزلت هذه الآية ، قال الصحابة : " وأينا لم يظلم " فنزلت * ان الشرك لظلم عظيم *[٢].

وما ورد في بيان معنى (الخيط الأبيض من الخيط الأسود) حيث عمد ، عدى ابن حاتم رضى الله عنه - الى عقالين : أحدهما : أبيض ، والآخر : أسود .

فقد ظن بالخيط الأبيض بياض النهار ، وبالخيط الأسود سواد الليل ،

وأورد هذا الحديث الامام البخاري في صحيحه باسناده عن الشعبي ، عن عدى قال : " أخذ عدى عقالا أبيض و عقالا أسود ، حتى كان بعض الليل ، نظر فلم يستبينا ، فلما أصبح قال : يارسول الله : جعلت تحت وسادى ، قال : ان وسادك اذا لعريض ، أن كان الخيط الأبيض والأسود تحت وسادتك ".

وفي طريق آخر قال : " قلت يا رسول الله ما الخيط الأبيض من الأسود ، أهما الخيطان ؟ قال : انك لعريض القفا ، ان أبصرت الخيطين ، ثم قال : لا ، بل هو سواد الليل وبياض النهار "[٣].

القسم الثالث :-

وهو بيان القرآن بما صح وروده عن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين[٤].

قال الحاكم في المستدرك " ان تفسير الصحابي الذى شهد الوحي والتنزيل له حكم المرفوع " هكذا أطلقه في المستدرك[٥].

---

(١) سورة الانعام : آية ٨٢.

(٢) سورة لقمان ، آية : ١٣.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب التفسير ، تفسير سورة البقرة - باسناده عن عدى ابن حاتم (فتح الباري : ٨ / ١٨٢) ط ، دار الفكر.

(٤) مناهل العرفان للزرقاني : ١ / ٤٨١.

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين - كتاب التفسير - باسناده نحوه : ٢ / ٣٤٥. دار الفكر.

وقيده في علوم الحديث ،كما نقل عنه الامام السيوطي في تدريب الراوى قال : " فان الصحابي الذى شهد الوحي والتنزيل ،اذا أخبر عن آية من القرآن أنها نزلت في كذا ،فانه حديث مسند ".[1]

وأستدل لذلك بحديث جابر بن عبدالله رضى الله عنهما ، في قصة قول اليهود " من أتى امرأته في قبلها من دبرجاء الولد أحول " فأنزل الله : ﴿ نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم ... ﴾[2] الآية ،وقال : " فهذا وأشباهه مسند وليس بموقوف ".

قال الزرقاني : " ووجهة نظر الحاكم ومن وافقه ،أن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ،قد شاهدوا الوحى والتنزيل ،وعرفوا وعاينوا من أسباب النزول ما يكشف لهم النقاب عن معاني الكتاب الكريم ، ولهم من سلامة فطرتهم ، وصفاء نفوسهم ، وعلو كعبهم في الفصاحة والبيان ما يمكنهم من الفهم الصحيح لكلام الله تعالى ، وما يجعلهم مؤمنين بمراده من تنزيله وهداه ".[3]

القسم الرابع : ما ينقل عن التابعين :

وهذا النوع فيه خلاف بين العلماء :

منهم من اعتبره بالمأثور ،لأنهم تلقوه عن الصحابة غالبا .

ومنهم من قال : انه من التفسير بالرأى.[4]

---

(١) تدريب الراوى للسيوطي : ١/١٩٢ .

(٢) سورة البقرة من الآية : ٢٢٣ .

(٣) مناهل العرفان للزرقاني : ١ / ٤٨١ .

(٤) مناهل العرفان للزرقاني : ١ / ٤٨١ .

* مراحـــل التفســـير بالمأثـــور *

تدرج التفسير بالمأثور على مرحلتين وهما :-

١- مرحلـــة الروايـــة .

٢- مرحلـــة التدويـــن .

١- مرحلة الروايـــة :-

من الواضح أن النبي صلى الله عليه وسلم ، بين لأصحابه ، ما أشكل عليهـــم من معانى القرآن ، فكان هذا القدر من التفسير يتناوله الصحابة بالرواية بعضهم لبعض ، ولمن جاء بعدهم من التابعين .

ثم وجد من الصحابة الأجلاء رضوان الله عليهم ، من تكلم فى تفسير القـــرآن بما ثبت لديه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو بمحض رأيه ، واجتهـــاده ، وكان ذلك على قلـــة يرجع السبب فيها الى الروعة الدينية التى كانت لهـــذا العهد ، والمستوى العقلي الرفيع لأهله ، وأنهم عرب خلص متضلعون فى البيـــان العربي ، ثم شعورهم مع هذا ، بأن التفسير شهادة على الله تعالى أنه عنـــي باللفظ كذا.(١)

فمن الصحابـــة الذين نبغوا وبرعوا فى التفسير الخلفاء الراشدون والأئمـــة المهديون ، أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى ، وعبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن عباس ، وأبو الدرداء ، وغيرهم رضوان الله عليهم أجمعين.(٢)

أما ابن مسعود رضى الله عنه فيكفينا فيه ما رواه الامام ابن جرير الطبرى فـــي مقدمة تغسيره حيث قال : حدثنـــا أبـــو كريـــب ، أنبـــأنا

---

(١) التفسير والمفسرون للذهبى : ١ / ١٥٢ .

(٢) المقدمه فى أصول التفسير للشيخ تقى الدين ابن تيميه ، ص : ٤٠ ، ط . دار مكتبة الحياة ، لبنان .

جابر بن نوح ، أنبأنا الأعمش، عن أبي الضحي ، عن مسروق ، قال عبد اللـــه - يعني ابن مسعود - " والذى لا اله غيره ما نزلت آية من كتاب الله الا وأنا أعلم فيم نزلت ، وأين نزلت ، ولو أعلم مكان أحد أعلم بكتاب الله مني تناله المطـــايا لأتيتـــه ".(١)

قال ابن تيميه : " ومنهم الحبر البحر عبد الله بن عباس بن عم رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم ، وترجمان القرآن ببركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم له حيث قال : " اللهم فقهه فى الدين ، وعلمه التأويل ".(٢)

وقال الأعمش عن أبي وائل : " استخلف على عبد الله بن عباس على الموسم فخطب الناس ، فقرأ فى خطبته سورة البقرة ، وفى رواية سورة النور فغسرها تغســيرا لو سمعته الروم والترك ، والديلم لأسلموا " .

ونبوغ ابن عباس رضى الله عنهما فى التفسير كما مر بسبب دعاء الرســـول صلى الله عليه وسلم ، وقد استجاب الله لرسوله صلى الله عليه وسلم ومن فضل الله على ابن عباس وتوفيقه له جعل طبقة من الصحابة تتلقى منه وهو صغـــير ، وتستحسن ما يقول وتثني عليه وتستمع له يروى لنا مشهدا أيام حياته فى صغــره حيث قال رضى الله عنـــه : " كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر فكان بعضهم وجـد فى نفسه ، فقال : لم تدخل هذا معنا ، ولنا أبناء مثله ؟ فقال عمر : انه مـــن حيث علمتم ، فدعاه ذات يوم فأدخله معهم ، فما رئيت أنه دعاني الا ليريهـــم ، قال : ما تقولون فى قول الله تعالى (اذا جاء نصر الله والفتح) ؟ فقال بعضهـــم :

---

(١) أخرجه الطبرى فى مقدمة تفسيره : ١ / ٢٨ ، وأخرج نحوه البخارى فى كتاب فضائل القرآن . باب القراء من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم : انظـــر فتح البارى : ٦ / ٢٣٠ .

(٢) المقدمة فى أصول التفسير : (ص : ٤١) .

أمرنا نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا ، وسكت بعضهم فلم يقل شيئا ، فقال لى : أكذاك تقول يا ابن عباس ؟ فقلت : لا ، قال : فما تقول ؟ قلت : هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه له ، قال : اذا جاء نصر الله والفتح ، فذلك علامة أجلك ، فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا ، فقال عمر : ماأعلم منها الا ماتقول[١].

وقال الامام على بن أبي طالب رضى الله عنه : " والله مانزلت آية الا وقد علمت فيم نزلت ، واين نزلت ، وعلى من نزلت ، ان ربى وهب لي قلبا عقولا ، ولسانا طلقا ".

وقال أيضا : " سلونى عن كتاب الله فانه ليس من آية الا وقد علمت بليل نزلت أم بنهار ، فى سهل أم فى جبل[٢] ".

وممن برع فى التفسير أيضا من الصحابة الأجلاء أبي بن كعب رضى الله عنه فهو الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ان الله أمرني ان أقرأ عليك القرآن[٣] " ، وهو الذى سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " يا أبا المنذر أتدرى أى آية من كتاب الله معك أعظم ؟ فأجابه أبي قائلا : (الله لا اله الا هو الحى القيوم)[٤] .

---

(١) أخرجه البخارى فى صحيحه - كتاب التفسير - باب قوله : (فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا) : فتح البارى : ٦ / ٢٢٠ .

(٢) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد : ٢ / ٣٣٨ ، وحلية الأولياء لأبي نعيم : ١ / ٦٧ .

(٣) أخرجه البخارى فى صحيحه - كتاب مناقب الأنصار - باب مناقب أبى بن كعب ٥ / ٤٥ .

(٤) أخرجه الامام مسلم فى صحيحه - كتاب التفسير - باب فضل سورة الكهف وآية الكرسى حديث رقم (٨١٠) .

فهؤلاء بعض الصحابة الذين برعوا فى تفسير كتاب الله العزيز وهناك غيرهم كثير، من أمثال أبي الدرداء ، ومعاذ بن جبل وأبي موسى الأشعرى ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعقبة بن عامر رضوان الله عليهم أجمعين ، وجزاهم عنا وعن الاسلام خيرالجزاء آمين . فهم لم يقتصروا بعلومهم على أنفسهم وذويهم بل توجهوا الى الأقطار الاسلامية مبلغين ومعلمين ، وأسسوا مدارس لتعليم كتاب الله وتوضيح معانيه .

فأولئك الصحابة الذين تخرجو من مدرسة النبوة والهداية ، رشحهم التعليم النبوى وأهلهم بأن يفتتحو مدارس للأجيال القادمة فاليك نماذج لبعض مدارس التفسير فى الصدر الأول :

١- <u>المدرسة المكيــة :</u> وامامها عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، فتتلمذ على يده سعيد بن جبير، مجاهد بن جبر، عكرمة البربرى مولى ابن عباس ، طاووس بن كيسان ، عطاء بن أبي رباح رحمهم الله تعالى وكلهم انتهلوا من مدرسة ابن عباس ، وغيره أيضا ، وكان لهذه المدرسة منهجا علميا متقنا ، وذلك من خلال الحلقات العلمية فى المساجد ، فكان ابن عباس رضى الله عنهما يبدأ مجلسه بكتاب الله ثم بالتفسير ، ثم بالحديث.(١)

وكانوا يتلقون القراءة مشافهة عن ابن عباس ، وبعضهم يكرر ذلك مرات ، ويسألونه عن التفسير ويجيبهم ، روى الطبرى باسناده الى مجاهد قال : عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات من فاتحته الى خاتمته أوقفه عند كل آية منه وأسأله عنها .

وروى الطبرى باسناده عن ابن أبي مليكه قال : رأيت مجاهدا سأل ابن عباس عن تفسير القرآن ومعه ألواحه ، قال فيقول له ابن عباس اكتب ، حتى سأله عن التفسير كله.(٢)

---

(١) انظر مقدمتان فى علوم القرآن لابن عذية ، تحقيق د /آرثر جفرى ، ط - دار الصاوى ، القاهرة ، ص ٢٦١ .
(٢) تفسير الطبرى : ١ / ٣١ .

٢ - المدرسة المدنية : وامامها أبي بن كعب رضى الله عنه تخرج من هذه المدرسة أعيان من التابعين وهم : أبو العالية الرياحي ، محمد بن كعب القرظي ، وزيد بن أسلم العدوى وغيرهم ، حيث تتلمذوا على يد أبي بن كعب قراءة وتفسيرا .

قال أبو العالية : " كنا نسمع الرواية بالبصرة عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم نرض حتى ركبنا الى المدينة فسمعناها من أفواههم "(١).

وقال أبو العالية : " كنت أرحل الى الرجل مسيرة أيام لأسمع منه فأتفقد صلاته ، فان وجدته يحسنها أقمت عليه ، وان أجده يضيعها رحلت ولم أسمع منه ، وقلت هو لما سواها أضيع "(٢).

وقد أخذ أبو العالية القرآن عرضا عن أبي بن كعب ، وزيد بن ثابت ، وابن عباس .

وأرشدنا أبو العالية فى كيفية سماع القرآن وحفظه فقال : " تعلموا القرآن خمس آيات خمس آيات فانه أحفظ عليكم "(٣).

٣ - المدرسة الكوفية : وامامها عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ، وممن تتلمذ عليه : علقمة بن قيس ، وعبيدة السلماني ، ومسروق بن الأجدع ، وشريح القاضي ، وعامر بن شراحيل الشعبى ، والحسن البصرى ، وقتادة بن دعامة السدوسى ، والأسود بن يزيد ، ومرة الهمداني رحمهم الله أخذوا العلم قراءة وتفسيرا على يد ابن مسعود رضى الله عنه وبعضهم تتلمذ على علي بن أبي طالب رضى الله عنه .

---

(١) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد : ٧ / ١١٣ ، والرحلة فى طلب الحديث للبغدادى : ص ٩٣ .

(٢) الرحلة فى طلب الحديث للخطيب البغدادى ، تحقيق الدكتور نور الدين عتر : ص ٩٣ .

(٣) أخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء باسناده الى أبي العاليه : ٢ / ٢١٩ .

قال مسروق : " كان عبد الله يقرأ علينا السورة ثم يحدثنا فيها ، ويفسرها عامة النهار "(١).

وكان من تلاميذ ابن مسعود من يرحل في طلب تفسير آية ، أو ليلقى بعض الصحابة ، من القراء والمفسرين.

ولنستمع الى زر بن حبيش رحمه الله يحدثنا عن نفسه حيث يقول : " وفدت في خلافة عثمان بن عفان ، وانما حملني على الوفادة ، لقى أبي بن كعب ، وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم "(٢).

ورحل مسروق الى البصرة في طلب تفسير آية فقيل له : الذي يفسرها رجع الى الشام ، فتجهز ورحل اليه حتى علم تفسيرها "(٣).

٤ - المدرسة الشاميه : وامامها أبو الدرداء رضى الله عنه .

ويختلف منهج هذه المدرسة عن المدارس الأخرى لأن أبا الدرداء اتخذ طرقا للتدريس تغاير المدارس الأخرى وكان مقر هذه المدرسة مسجد دمشق ولنستمع الى أحد تلامذة تلك المدرسة يحدثنا عن نظام وخصوصية مدرسته ،

قال سويد بن عبد العزيز : " كان أبو الدرداء - رضى الله عنه - اذا صلى الغداة في جامع دمشق ، اجتمع الناس للقراءة عليه ، فكان يجعلهم عشرة عشرة ، وعلى كل عشرة عريفا ، ويقف في المحراب يرمقهم ببصره ، فاذا غلط أحدهم رجع الى عريفهم ، فاذا غلط عريفهم رجع الى أبي الدرداء ، فسأله عن ذلك ،

---

(١) أخرجه الامام الطبري في مقدمة تفسيره : ١ / ٢٨ ، باسناده عن مسروق .

(٢) الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي (ص : ٩٢) .

(٣) انظر البحر المحيط لأبي حيان : ١ / ١٣ ، وانظر جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر : ١ / ٩٤ .

وكان ابن عامر عريفا على عشرة ،فلما مات أبو الدرداء خلفه ابن عامريُروى عن مسلم ابن مشكم أنه قال : قال لي أبو الدرداء : اعدد من يقرأ عندى القرآن ،فعددتهم ألفا وستمائة ونيفا ، وكان لكل عشرة منهم مقرئ ، وأبو الدرداء يكون عليهم قائما ، واذا أحكم الرجل منهم تحول الى أبى الدرداء رضى الله عنه" (١).

دور التابعين فى رواية التفسير :-

ثم وجد من التابعين من تصدى للتفسير،فروى ماتجمع لديه من ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،وعن الصحابة ،وزاد على ذلك من القول بالرأى والاجتهاد بمقدار مازاد من تخلف الناس فى فهم القرآن الذى كان يتزايد كلما بعد الناس عن عصر النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ، وقد قام بعض التابعين بجمع هذه التفاسير ،وقام بعضهم بتدوينها مثل سعيد بن جبير، وذلك حينما سأله الخليفة الأموى عبد الملك بن مروان أن يكتب اليه بتفسير القرآن (٢).

وقام بعضهم بتلقين تفاسيرهم لتلاميذهم فيكتبونها كمجاهد بن جبر المكي روى الدارمي عن عمرو بن عون ،انا فضيل ،عن عبيد المكتب قال : "رأيتهم يكتبون التفسير عن مجاهد" (٣).

وهكذا جمعت الروايات ، والنسخ ،والكتب ،فألفت المصنفات فى التفسير بالمأثور ثم جاءت الطبقة التى تلي التابعين ، وروت عنهم ماقالوا ، وزادوا عليه بمقدار ازدياد حاجتهم الى التفسير وهكذا ظل التفسير يتسع طبقة بعد طبقة ، وتروى الطبقة التالية ماكان عند الطبقات التى سبقتها ، وكان الاعتماد فى هذه الطبقات على الرواية.

---

(١) غاية النهاية فى طبقات القراء للجزرى : ١/ ٦٠٦.

(٢) التفسير والمفسرون للذهبى : ١/ ١٥٣.

(٣) سنن الدارمى ، باب من رخص فى كتابة العلم : ١/ ١٢٨.

مرحلة تدوين التفسير بالمأثور :-

جاء عصر التدوين ،فكان التفسير بالمأثور من أول مادون ، وقد تدرج في التدوين .

فكان رجال الحديث والرواية هم أصحاب الشأن الأول ، غير أن التفسير الى ذلك الوقت لم يتخذ شكلا منظما ، ولم يفرد بالتدوين بل كان يكتب على أنه باب من أبواب الحديث المختلفة ، يجمعون فيه ماروى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وعن الصحابة ثم بعد ذلك استقل التفسير عن الحديث ، وأفرد بتأليف خاص وكان أول ماعرف لنا من ذلك تلك الصحيفة التي رواها على بن أبي طلحة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما ، ثم وجد من ذلك : جزء ، أو أجزاء دونت في التفسير خاصة مثل الجزء المنسوب لأبي روق ، والأجزاء الثلاثة التى يرويها محمد بن ثور عن ابن جريج .(١)

ثم وجدت من ذلك موسوعات من الكتب المؤلفة في التفسير ، جمعت كل ما وقع لأصحابها من التفسير المروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه ، وتابعيهم مثل تفسير محمد بن جرير الطبرى " جامع البيان عن تأويل آى القرآن " ، ومن نحا نحوه ، وان نقلوا تفاسيرهم بالاسناد لكنهم توسعوا في النقل وأكثروا منه حتى استفاض وشمل ماليس موثوقا به ، لكن تفسير الامام ابن أبي حاتم جاء مغايرا لذلك ، حيث جرد تفسيره من الآراء والاجتهادات الشخصية ، والشروحات اللغوية ، وهذا مخالف لما درج عليه الطبرى في تفسيره .

---

(١) الاتقان في علوم القرآن للسيوطى : ٢ /١٨٨ .

تحقيق اسم الكتاب ، وتوثيق نسبته الى مؤلفـــه :-

١- ان هذا التفسير نسبته ثابتة للامام ، أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم وذلك للقرائن التالية :

١- وجود نصوص عن عدد من العلماء وقفوا على تفسيره ، ونقلوا منه فـــي مؤلفاتهم وأثنوا عليه .

فقد ترجم الامام الذهبي لابن أبي حاتم في سير أعلام النبلاء وذكـــر مؤلفاته وقال :

" وله تفسير كبير في عدة مجلدات عامته آثار بأسانيده ، من أحسن التفاسير (١) ".

وقال الذهبي أيضا في تذكرة الحفاظ :

" وكتابه في التفســـير عدة مجلدات (٢) ".

وقال في ميزان الاعتدال :

" وله كتب نافعة ، ككتاب الجرح والتعديل ، والتفسير الكبـــير (٣) ".

وقال الحافظ ابن كثير:

" وله التفسير الحافل الذي اشتمل على النقل الكامل ، الذي يربو فيه على تفسير ابن جرير وغيره من المفسرين الى زماننا (٤) ".

---

(١) سير أعلام النبلاء : ١٣ / ٢٦٤ .

(٢) تذكرة الحفاظ للذهبي : ٣ / ٨٣٠ .

(٣) ميزان الاعتدال : ٢ / ٥٨٨ .

(٤) البداية والنهاية : ١١ / ١٩١ .

وقال السيوطي في طبقات المفسرين :

" ومن تصانيفه المسند ، اثنا عشر مجلدا ، لخصته في تفسيري "(١)

وقال ابن قاضي شهبه :

" وصنف الكتب المهمة كالتفسير الجليل المقدر في سبع مجلدات، عامة آثاره مسنده "(٢).

وكذا قال الداوودي ، والقاضي أبو يعلي ، وغيرهما ممن ترجم للمصنف الامام ابن أبي حاتم الرازي رحمه الله .

٢- ان دراسة الأسانيد المذكورة في تفسير سورة الشعراء في هذا الكتاب يتبين للباحث أن الرواة المذكورين في أوائل الأسانيد هم من شيوخ المصنف ابن أبي حاتم ، وفي مقدمتهم ، والده الامام أبو حاتم محمد بن ادريس الرازي .

٣- وقفت على بعض الأسانيد ذكرها مصنف هذا التفسير، موجودة بأصولها وأعيانها في الكتاب الثابت نسبته لابن أبي حاتم ، وهو كتاب الجرح والتعديل وتقدمته ، وأسرد في ذلك بعض الأمثلة :

أ - (حدثنا محمد بن يحيى ، أنا العباس بن الوليد النرسي ، ثنا يزيد ابن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة) .

فهذا الاسناد في سورة الشعراء في الأثر رقم (٦) ، كما ورد في تقدمة المعرفة للمصنف رحمه الله.(٣)

---

(١) طبقات المفسرين للسيوطي : ص ٦٣ .

(٢) طبقات الشافعية للسبكي : ١ / ٢٧٩ .

(٣) تقدمة الجرح والتعديل : ١ / ٩ .

ب - (حدثنا عصام بن رواد ، ثنا آدم ، ثنا أبو جعفر، عن الربيع عن أبي العالية) .

وورد هذا الاسناد في سورة الشعراء برقم (٣٤) .

كما ورد في كتاب المصنف ابن أبي حاتم رحمه الله.[1]

ج - (أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب اليّ ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس رضي الله عنهما)

وهذا الاسناد ورد في هذه السورة برقم (٣٤٠)

ورد كذلك في مقدمة المعرفة للمصنف رحمه الله .[2]

٤- ومن القرائن أيضا النصوص التي نقلها الأئمة من هذا التفسير وقد وجدتها مطابقة لما هو ثابت في هذا التفسير ، وللوقوف على هذه الحقيقة ، راجع النصوص التي وردت في بحثنا الآتي :

(مدى استفادة المفسرين من تفسير ابن أبي حاتم وتأثرهم به)

أقول وبالله التوفيق :

ان تلك القرائن وشهادة أهل العلم ، وثنائهم على هذا التفسير ، وتلك النصوص المذكورة وأمثالها ، توثق نسبة هذا التفسير الى الامام الجليل أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي وتحملنا على الجزم بصحة نسبة هذا التفسير اليه .

---

(١) الجرح والتعديل : ٢ / ٩ .

(٢) الجرح والتعديل : ٢ / ٥ .

سبب تأليفه للكتاب :-

كان الامام ابن أبي حاتم رحمه الله منذ صغره منكبا على طلب العلم ، ثم ازداد شغفه به ، حتى رحل في طلبه والبحث عنه ، ولكثرة رحلاته ومجالسته للشيوخ والكتابة عنهم ، حصل على ميراث عظيم ، في الرواية والنصوص في شتى العلوم وخاصة في التفسير ، ولم تكن كتب التفسير في عصره مرتبة مبوبة ، مما يتعب الباحث في العثور على بغيته فيها ، لذا طلب بعض تلامذته واخوانه منه أن يضع لهم تفسيرا جامعا يسهل الرجوع اليه والانتفاع منه وكان ذلك حافزا عظيما على تصنيف هذا التفسير الجليل فأستعان بالله ، وضمنه ما حصل عليه في حله وترحاله من أحاديث وآثار للصحابة والتابعين .

وتجد استجابته لاخوته وتلامذته في مقدمة تفسيره وقد وضع المصنف رحمه الله منهجا في اخراج التفسير الزم نفسه به ، وسيأتي بيان ذلك في موضعه ان شاء الله .

منهج الامام ابن أبي حاتم في رواية الاسرائيلية

وسأتعرض في هذا المبحث للمسائل التالية :-

المسألة الأولى : معنى الاسرائيليات ومصادرها .

المسألة الثانية : تسرب الاسرائيليات الى كتب التفسير.

المسألة الثالثة : أنواع الأخبار الاسرائيلية ، وحكم روايتها .

المسألة الرابعة : منهج الامام ابن أبي حاتم في رواية الاسرائيليات.

المسألة الأولى : معنى الاسرائيليات ومصادرها :

أكثر المفسرون في كتبهم كلمة " الاسرائيليات " فمن الواجب علينا بيان معناها ومدلولها .

الاسرائيليات : جمع اسرائيلية ، نسبة الى بني اسرائيل وهم أبناء يعقوب عليه السلام ومن تناسلوا منهم فيما بعد الى عهد موسى عليه السلام ، ومن جاء بعدهم ، ويطلق عليهم اليهود ، بخلاف من آمن بنبي الله عيسى بن مريم عليه السلام فيطلق عليهم النصارى ، ومن آمن منهم بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم يطلق عليهم " مسلمو أهل الكتاب " وهم من اليهود الذين كانوا يسكنون المدينة المنورة وما جاورها .(١)

واصطلح علماء المسلمين على اطلاق كلمة " الاسرائيليات " على تلك القصص والأخبار اليهودية والنصرانية التي تسربت الى المجتمع الاسلامي بعد دخول جمع من اليهود والنصارى الى الاسلام أو تظاهرهم بالدخول فيه .(٢)

مصادر الاسرائيليات :-

فأما مصادر الاسرائيليات التي أفادت منها كتب التفسير بالمأثور فهي كثيرة نذكر منها ما يأتي :-

١ - التوراة : وهو ذلك الكتاب المنزل على نبي الله موسى عليه السلام ، وهذا الاسم يطلق على الكتاب الأصيل الذي اندثر ، غير الكتاب المحرف الذي

---

(١) الاسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير ، للدكتور محمد أبو شهبه : ص : ٢١ .

(٢) الاسرائيليات وأثرها في كتب التفسير ، للدكتور / رمزي نعناعه : ص ٧٣ .

اعتمده اليهود والنصارى بعد وفاة موسى عليه السلام ، ولكن مع الأسف ظل هذا الاسم يطلق على الكتاب بعد تحريفه أيضا ، اذ عبثت به أيادى كثيرة ، وأدخلت عليه أفكار وحكايات متنوعة ، فلم يعد يتميز أصيله من دخيله[1].

٢ - التلمود : وهو فى الأصل عبارة عن روايات شفوية ، تناقلها الحاخامات ونسبوها الى سيدنا موسى عليه السلام من جيل الى جيل ، وهو المسمى " بالتوراة الشفهية[2].

وقد أثقل الأحبار كاهل التلمود الشفهي بالشروح والتعليقات والحواشي ، وزيادات متعددة ، حتى اعتبره بعض اليهود كتابا منزلا كالتوراة ، بل ان بعضهم يرفعه الى درجة أعلى من التوراة[3].

٣ - الانجيل : وهو الكتاب الذى أنزل على نبي الله عيسى بن مريم عليه السلام ، وقد حرفه النصارى ، وسموه بالعهد الجديد فى مقابل العهد القديم وهو " التوراة " ومنهما يتكون الكتاب المقدس[4].

٤ - الحكايات والأساطير الاسرائيلية : وهى الحكايات التى تناقلتها بنو اسرائيل عن أحبارهم ، ورهبانهم ، وعبادهم ، وأصبحت بعد تدوينها ، تروى للوعظ ، والتذكير ، والترغيب والترهيب .

---

(١) الاسرائيليات للدكتور: رمزى نعنانه : (ص : ٧٣) .

(٢) الاسرائيليات للدكتور : أبو شهبه رحمه الله : (ص: ٢٢) .

(٣) الاسرائيليات للدكتور: رمزى نعنانه : (ص : ٣٣) .

(٤) الاسفار المقدسة للدكتور وافى : (ص : ٦٣) .

المسألة الثانية : تسرب الاسرائيليات الى كتب التفسير :-

لقد تسربت الاسرائيليات الى كتب التفسير من طريقين :

١- الطريق الأول سؤال المسلمين لليهود .

٢- المطالعة في كتبهم .

لأن العرب قوم أميون وقد سكن بعضهم في المدينة المنورة، وهم الأوس ، والخزرج ، وجاوروا اليهود هناك ، وهم متعلمون ومثقفون بخلاف العرب فهم أمة أمية ، ومعلوم للبشر أن الجاهل والأمي ، يتأثر ويقتدي بالمتعلم كثيرا ، واليهود بسبب ثقافاتهم كانوا يفخرون ، ويتكبرون على العرب ،لكن العرب ظلوا يستفيدون منهم الى أن جاء الاسلام ، فأسلم بعض من أحبارهم ورهبانهم من أمثال : كعب الأحبار، وعبدالله بن سلام، ووهب بن منبه ، فهؤلاء من كبار علماء أهل الكتاب ،لهم دراية كبيرة بقصص القرآن ، ولهم معرفة بتاريخ بعض الحوادث ،

ويرى الباحث أن منهج القرآن الكريم عند ايراده للقصص ،فانه يقتصر على موضع العظة ، ولا يتعرض للتفاصيل الا نادرا ،كما أنه لا يتعرض لتاريخ الوقائع ، وأسماء البلدان التي وقعت فيها الحادثة ، ونادرا يذكر أسماء الأشخاص.

ولذلك اضطر المسلمون في ذلك الوقت أن يسألوا أهل الكتاب عنها والمسلمون من أهل الكتاب يجيبون السائل عما سئلوا عنه وهذا باب واسع لتسرب الاسرائيليات ،الى كتب التفاسير.

وقال الاستاذ محمد عزة دروزة :" ان جل ماروى عن مسلمة أهل الكتاب كان على هذه الصورة ،أى أجوبه على أسئلة المسلمين،عن جزئيات الأحداث

---

(١) الاسرائيليات للدكتور : رمزى نعناعه (ص : ١١) .

والشخصيات ، والمسائل القرآنية ، منها : ماكان يأتى مسهبا ، ومنها ماكان يأتي مقتضبا ،وأنهم كانوا يعزون أجوبتهم الى مافى أيديهم من الأسفار[١].

الطريق الثاني : المطالعة فى كتب أهل الكتاب

وحصل هذا عن طريق طائفة من المسلمين ،اطلعوا على كتب أهل الكتاب، فوجدوا فيها أخبارا ، حدثوا بها اعتمادا على حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :" بلغوا عني ولو آية ، وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ، ومن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار"[٢].

المسألة الثالثة : أنواع الأخبار الاسرائيلية وحكم روايتها :

ان علماء المسلمين قسموا الأخبار الاسرائيلية ثلاثة أقسام وهي :

١- صحيح مقبول وهو ماورد من طريق صحيح ، سواء خالف الكتاب والسنة ،

٢- كذب مردود : وهو ماعرف كذبه لمخالفته آيات القرآن أو النصوص الصحيحة الثابتة .

٣- مسكوت عنه ، فلا نصدقه ولا نكذبه .

ويشهد لذلك ماقاله شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله :

(ولكن هذه الأحاديث الاسرائيلية تذكر للاستشهاد لا للاعتقاد فانها على ثلاثة أقسام :

---

(١) الاسرائيليات فى كتب التفسير للدكتور / رمزى نعناعه :ص ١١٠ ، وانظر مجلة الوعى الاسلامي - الكويتي - السنة الثانية العدد التاسع عشر، من شهر رجب سنة ١٣٨٦هـ .

(٢) أخرجه الامام البخارى في صحيحه - كتاب الأنبياء - باب ماذكر عن بني اسرائيل (فتح البارى : ٦ / ٤٩٦) .

أحدها : ماعلمنا صحته مما بأيدينا مما يشهد له بالصدق فذاك صحيح .

الثاني : ماعلمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه !

الثالث: ماهو مسكوت عنه ،لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل فلا نؤمن به

ولا نكذبه ، وتجوز حكايته لحديث عبدالله بن عمر بن العاص(وحدثوا

عن بني اسرائيل ولا حرج) .

وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود الى أمر ديني ، ولهذا يختلف علماء أهل

الكتاب في مثل هذا كثيرا ويأتي عن المفسرين خلاف بسبب ذلك) (١) .

والمسكوت عنه قد أكثر منه علماء التفسير، وفيه تفصيل قصص الأمم الماضية

" كذكر أهل الكهف ، ولون كلبهم " وكطول سفينة نوح ، وعرضها ، وارتفاعها ،

ونوع خشبها وعدد من ركبها من المؤمنين ، ومدة اقامتهم في السفينة ، ونحو

ذلك مما ليس له في أيدينا من الأدلة ،مايكذبه أو يصدقه .

قال استاذنا الجليل العلامة الدكتور محمد أبو شهبه رحمه الله تعالى

رحمة واسعة : " ولعل هذا القسم هو المراد بما رواه أبو هريرة رضي الله عنه

كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ، ويفسرونها بالعربية لأهل الاسلام ،

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" لا تصدقوا أهل الكتاب ، ولا تكذبوهم

وقولوا : آمنا بالله وماأنزل الينا ،وأنزل اليكم . . . " ، ومع هذا فالأولى عدم

ذكره (٢) .

---

(١) انظر : مجموع الفتاوى لابن تيميه : ١٣ / ٣٦٦ ، وانظر المقدمة في أصول التفسير لابن تيميه :ص ٤٢ .

(٢) الاسرائيليات والموضوعات ،للاستاذ الدكتور محمد أبو شهبه : ص ١٥١ .

وفيه ورد حديث جابر أن عمر أتى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب ، فقرأه عليه فغضب ، وقال : " لقد جئتكم بها بيضاء نقية ، لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق ، فتكذبوا به ، أو بباطل فتصدقوا به ، والذى نفسي بيده لو أن موسى حيا ما وسعه الا أن يتبعني ".(١)

أمثلة للروايات المروية عن أهل الكتاب :

ان الدارس والمتتبع لكتب الحديث والتفسير يجد أمثلة كثيرة لتلك الأقسام الثلاثة .

أما أمثلة للقسم الأول وهو: الصحيح ، فكثيرة ، مثل :

(حديث الذى قتل مائة نفس) فى الصحيحين ، و(حديث الأبرص ، والأقرع ، والأعمي) فى الصحيحين أيضا . و(حديث الساحر ، والراهب والغلام ، وحفر الأخدود) فى السنن الى غير ذلك من الأمثلة .

وقد أفرد الامام البخارى لمثلها بابا خاصا ، سماه (باب ما ذكر عن بني اسرائيل).(٢)

أمثلة للقسم الثانى المردود :

وذلك مثل ما ذكروا فى قصص الأنبياء ، من أخبار تطعن فى عصمتهم عليهم السلام ، كقصة (نبي الله يوسف مع امرأة العزيز) والقصة الواردة فى خبر

---

(١) صحيح البخاري مع فتح البارى للحافظ ابن حجر العسقلانى : ٣٣٤/١٣ ، وانظر المسند للامام أحمد : ٣/ ٣٨٧ .

(٢) صحيح البخارى : ١٦٠/٨ ط المكتبة البخارية مكة المكرمة ، المروة .

(داود وسليمان عليهما السلام) وماقيل إن الذبيح (اسحاق، لا اسماعيل) فمثل هذه الروايات لا تجوز روايتها وذكرها، الا مقترنة ببيان كذبها، وأنهما محرفة ومبدلة.

وهذا القسم ورد النهى عن النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة، عن روايته والزجر عن أخذه عنهم، وسؤالهم عنه.

أمثلة للقسم الثالث المسكوت:

فأما المسكوت عنه فليس من قبيل الصحيح المقبول، ولا من الكذب المردود، لا نؤمن به ونصدق، ولا نكذبه فنرده، لاحتمال أن يكون حقا وصدقا.

وهذا النوع يجوز حكايته لحديث " عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما " " حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ".

المسألة الرابعة: منهج الامام ابن أبي حاتم فى رواية الاسرائيليات:

يتبين للباحث مما سبق أن الروايات الاسرائيلية الصحيحة مقبولة، والروايات المسكوت عنها تجوز حكايتها، ولا يجب تصديقها مطلقا، ولا تكذيبها مطلقا، بخلاف الكذب المردود منها، فروايتها باطلة، ومحرمة.

وأما الامام ابن أبي حاتم سلك مسلك من سبقه من علماء المسلمين، فلم يحد عنه، بل التزمه بضوابطه.

ونلاحظ من خلال دراستنا ما يلى :-

١- أنه لا يخرج الأخبار الاسرائيلية الا عن الثقات، ولا يخرجها عن الرواة المتهمين، وان صح السند اليهم. وانما كان جل اعتماده فى الرواية عن علماء مسلمين معتبرين كأمثال :" عبد الله بن عباس، وعبد الله بن مسعود،

وحذيفة بن اليمان ومجاهد بن جبر المكي ، وقتادة بن دعامة السدوسي البصري ، وأبي العالية الرياحي ، والحسن بن يسار البصرى ، وغيرهم ، وأكثر ما أخرج عنهم من القسم المسكوت عنه ، والذى لا يخلو فى الغالب من العظة والاعتبار ، وقد ظهر لنا أنه لم يخرج عن المتهمين ، من أمثال :

(محمد بن السائب الكلبي ، ومقاتل بن سليمان ، والسدى الصغير)

وغيرهم ممن اتهم في الرواية .

٢- وان روايته عن مسلمة أهل الكتاب قليله جدا ، وهم الذين يخشى تسرب الاسرائيليات منهم ، وذلك من أمثال :

(عبد الله بن سلام ، وكعب الأحبار ، ومحمد بن كعب القرظي ، ووهب بن منبه)

كما ان تلك الروايات القليلة التى رواها عنهم ، انما رواها عن أقرب الناس اليهم ، وأعلمهم بأحاديثهم .

٣- أنه ينظر الى صحة سند الخبر الى مصدره ، وبذلك تم له اخراج تلك الأخبار بأصح ما وقف عليه من أسانيد .

ولا غرو فالامام المصنف رحمه الله محدث ناقد ، وعالم بالجرح والتعديل ، يحتج الأئمة بأقواله فى ذلك .

وزبدة القول :

ان الامام ابن أبي حاتم سار على منهج علماء الأمة وسلفها الصالح فى رواية الأخبار الاسرائيلية .

فلا لوم عليه ولا عتب ، وانما فعل ما هو الصحيح المتبع عند السلف والخلف رحمه الله وأجزل ثوابه .

مكانة تفسير الامام ابن أبي حاتم العلمية :-

لقد التزم الامام ابن أبي حاتم رحمه الله في تفسيره الرواية بالمأثور من أقوال السلف ، ونلاحظ من خلال دراسة نصوص هذا التفسير القيم مايلي :-

١- أن هذا التفسيرشامل للقرآن الكريم ، فلم يترك المصنف آية ورد فيها حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أوآثارا عن الصحابة ، والتابعين الا وفسرها .

٢- اختار الامام المصنف - رحمه الله - الروايات بتبصر وتمعن ، ونظر ثاقب، فهو الناقد الماهر، والعالم بالجرح والتعديل .

٣- جمع المصنف رحمه الله ونظم أقوال المفسرين من الصحابة وغيرهم ، ومثال ذلك تفسيره لقوله تعالى : (أتبنون بكل ريع آية تعبثون ..)الآية، فقد أورد رحمه الله لتفسير هذه الآية ثلاثة أوجه نذكر ذلك على سبيل المثال :

الوجه الأول :

حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله : (أتبنون بكل ريع آية تعبثون) يقول : بكل شرف .

الوجه الثاني :

حدثنا أبي ، ثنا عيسى بن جعفر ، ثنا مسلم يعني ابن خالد ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قول الله (أتبنون بكل ريع) قال الربيع : الثنية الصغيرة .

الوجه الثالث :

حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قوله : " بكل ريع " قال : بكل فج .

وانظر الآثار التالية : (٣٣٣-٣٣٤-٣٣٥-٣٣٦) الى آخر الآثار .

٤- تجنب الامام ابن أبي حاتم الرواية عن المتروكين من المفسرين (كمحمد ابن السائب الكلبي ، ومقاتل بن سليمان ، والسدي الصغير.

فهؤلاء لم يخرج لهم في تفسير سورة الشعراء شيئا ولا في غيرها من السور كما هو عند اخواني الباحثين قبلي .

٥- قد حفظ لنا الامام ابن أبي حاتم في تفسيره نصوصا ضاع أصلها (كتفسير الحسن البصري ، والضحاك بن مزاحم الهلالي) وغيرهما مما ورد ذكرهما في مصادره ، فاني لم أجد هذه النصوص في الكتب التي وقفت عليها ، لكن ذكر معظمها الحافظ السيوطي في الدر المنثور معزوة لابن أبي حاتم وحده .

ومما سبق يتبين لنا سعة علم الامام المصنف ابن أبي حاتم الرازي وتظهر المكانة الرفيعة لتفسيره القيم - رحمه الله تعالى رحمة واسعة ، وأجزل ثوابه عن العلم وأهله - آمين .

مدى استفادة المفسرين من تفسير ابن أبي حاتم :

انه من الصعوبة تحديد وحصر المفسرين الذين استفادوا ونهلوا من تفسير الامام ابن أبي حاتم الرازى ، وذلك لأن العصر الذى كان بعد المصنف قل فيه اعتماد المفسرين على الأسانيد في تفاسيرهم ، بل ان بعضهم ترك ذكر الأسانيد اطلاقا ، واكتفى بذكر أقوال الصحابة والتابعين وأتباعهم مجردة عن الأسانيد ، وفي هذه العجالة أذكر بعضا ممن استفاد من تفسير ابن أبي حاتم :

١- تلميذه أبو الشيخ ابن حيان الأصبهاني المتوفى سنة (٣٦٩هـ) كان مفسرا مشهورا ومحدثا ثقة (١). فقد صنف تفسيراً اعتمد فيه على ذكر الأسانيد ، وهذا التفسير لم يصل الينا ويعتبر من كتبه المفقودة ، وذكره السمعاني (٢).

٢- أبو اسحاق الثعلبي المتوفى سنة (٤٢٧هـ) صاحب التفسير المسمى " بالكشف والبيان " ذكر في مقدمته أسانيده الى الصحابة والتابعين وأتباعهم فروى من طريقه تفسير أبي سعيد الأشج قال :

(أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن شاذان الرازى بقراءتي عليه في شهور سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ، فأقر به ، قال : أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازى ، قال : حدثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الكندى الأشج (٣)) أهـ

---

(١) تاريخ التراث : ١ / ٤٥٤ .

(٢) التحبير في المعجم الكبير : ١ / ٥١٢ .

(٣) انظر الكشف والبيان ، مخطوط مصور برقم (٣٣٠) تفسير مركز البحث العلمي بمكه .

ويعتبر تفسير أبو سعيد الأشج الكندى تفسيرا جامعا لمن سبقه من المفسرين ، والحاصل أن الامام المصنف ابن أبي حاتم قد نقل عنه كثيرا في تفسيره القيم.

٣- ومن استفاد منه الامام أبو الحسن على بن أحمد الواحدى (المتوفى سنة ٤٨٦هـ) الذى ألف كتابه البسيط والوسيط، والوجيز ، وغيرها من كتب التفسير وعلوم القرآن.(١)

٤- وقد أخذ التفسير عن الثعلبي أيضا الشيخ أبو سعيد أحمد بن محمد الشريحي الخوارزمي ، فتحقق له بهذا الطريق الاستفاده من ابن أبي حاتم.

٥- الامام أبو محمد الحسين بن مسعود البغوى (المتوفى سنة ٥١٦) قال في مقدمة تفسيره الذى سماه معالم التنزيل : (ومانقلت فيه من التفسير عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما حبر هذه الأمة ، ومن بعده من التابعين وأئمة السلف مثل مجاهد وعكرمة ، وعطاء بن أبي رباح ، والحسن البصرى وقتاده ، وأبي العالية ، ومحمد بن كعب القرظي وغيرهم ، فأكثرها مما أخبرني الشيخ أبو سعيد أحمد بن محمد الشريحي الخوارزمي فيما قرأته عليه عن الاستاذ أبي اسحاق أحمد بن محمد بن ابراهيم البغوى الثعلبي عن شيوخه).(٢) أهـ

ونلاحظ أن البغوى قد استفاد بهذا الطريق من تفسير الامام ابن أبي حاتم .

٦- ثم جاء الامام محمد الرازى بن العلامة ضياء الدين ابن عمر المشتهر بخطيب الرى صاحب كتاب التفسير المسمى (التفسير الكبير أومفاتيح الغيب)

---

(١) طبقات المفسرين للسيوطي : ص ٧٨ .

(٢) انظر مقدمة تفسير معالم التنزيل للبغوى : ص ٣ .

فأخذ التفسير عن البغوى باسناده .

وهكذا جرى انتفاع المفسرين بتفسير امامنا ابن أبي حاتم الرازى انتفاعا كبيرا ، وذلك لأن التفاسير المتأخرة لم تهتم بالاسناد ، ولكنها سارت على منهج الامام ابن جرير فى ذكر مناسبات الآيات ، وذكر وجوه القرآت والاحتجاج للمسائل النحوية ، والشعرية وغيرها .

ومعلوم أن تفسير الامام ابن أبي حاتم مجرد عن ذلك كله ، فهم يأخذون منه ما أخرجه عن المفسرين من الصحابة وغيرهم .

٧- وممن استفاد من تفسير الامام ابن أبي حاتم شيخ الاسلام ابن تيميه رحمه الله ، فقد رأى قوة أسانيد ابن أبي حاتم فاعتمد عليها فى بحوثه التفسيرية وقلما تخلو مؤلفاته من نقول عنه .

وقد نقل فى تفسير قوله تعالى : (الله الصمد) من تفسير ابن أبي حاتم ستة عشر أثرا بأسانيدها ، وثمانية آثار بلا أسانيد (١) . لأن منهج ابن تيمية فى النقل عن ابن أبي حاتم مكون من احد شقين :

١- نقله الحديث أو الأثر باسناده الى ابن أبي حاتم .

٢- ذكره عن بعض المفسرين واشارته بأن ابن أبى حاتم أيضا قد أخرجه ، فاعتماد شيخ الاسلام ابن تيمية على تفسير الامام ابن أبي حاتم رحمه الله لم يقتصر عليه وحده بل تعدى ذلك الى التأثير على تلميذه الكبير الحافظ ابن كثير .

٨- أما الامام عماد الدين اسماعيل ابن كثير (المتوفى سنة ٧٧٤) فقد نقل فى كتابه المسمى بـ(تفسير القرآن العظيم) شيئا كثيرا من تفسير

---

(١) مجموع الفتاوى لابن تيميه : (١٧/٢١٩-٢٢٢) .

ابن أبي حاتم ، وقد يختصر الاسناد من تفسير ابن أبي حاتم ، فيذكر المفسر فقط ، وربما جمع المفسرين المتفقين على تفسير آية ، أو لفظ ، كما فعل ابن أبي حاتم بلا زيادة ، ولا نقصان .

٩- كما اعتمد الحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة (٨٥٢هـ) على تفسير الامام ابن أبي حاتم اعتمادا كبيرا في وصله المعلقات التي عند البخاري في التفسير ونقل منه أسانيد كثيرة.(١)

١٠- وكذا فعل العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني(٢) المتوفى سنة (٨٥٥هـ) والذي يظهر للمتأمل عند معاينة تلك النقول للأمامين الجليلين من تفسير ابن أبي حاتم أمران هامان .

١- اعتمادهما بالدرجة الأولى على وصل عبد بن حميد المتوفى سنة (٢٤٩هـ) المعلق ، ثم عبد الرزاق الصنعاني ، ثم ابن جرير الطبري ، ثم ابن أبي حاتم وذلك لتقدمهم على ابن أبي حاتم فهو آخرهم موتا - رحمهم الله -

٢- وقد يجمعانه مع من سبقه ، وفي الأغلب يكتفيان بوصل من سبقه ، واذا لم يصله غيره ذكراه ، ونقلا وصله .

وهذا يؤكد لنا قيمة تفسير ابن أبي حاتم العلمية وكثرة مادته التفسيرية التي أضافها تفسير ابن أبي حاتم لكتب التفسير الجامعة ، السابقة عليه ، واللاحقة له .

١١- ثم جاء الامام جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، واستوعب تفسير ابن أبي حاتم في كتابه الكبير المسمى بـ(ترجمان القرآن) وهو

---

(١) انظر فتح الباري لابن حجر العسقلاني - كتاب التفسير: ٨/ ١٦٠ الى آخر الكتاب .

(٢) انظر عمدة القارئ للعيني : ١٨/ ٤-٨-٨٥-١٠٢-١٢٠ ... الخ .

التفسير المسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة رضوان الله عليهم أجمعين .

وقد ذكر في مقدمة كتابه (الدر المنثور) أنه تم في مجلدات أستوعب فيه تفسير ابن أبي حاتم ، ثم لما رأى قصور الهمم اختصره في كتابه الدر المنثور، وأشار فيه الى غالب الروايات التي أخرجها ابن أبي حاتم ، والتي انفرد باخراجها .

ونقل كذلك نقولا كثيرة من تفسير ابن أبي حاتم في مقدمة كتابه (الاتقان في علوم القرآن) وعلى سبيل المثال انظر في الجزء الأول منه في الصفحات التالية : ٥٣ - ٥٤ - ٥٦ ، ٩٢-١٢٢-١٢٨ وكذلك بقية أجزاء الكتاب .

ومما ذكرت يظهر أثر تفسير الامام ابن أبي حاتم الرازي على المفسرين الذين أتوا بعده ، ونهلوا منه ورووا عنه رحمهم الله رحمة واسعة وجعل ذلك في موازينهم .

مصادر الامام ابن أبي حاتم فى تفسير سورة الشعراء :-

نسرد فيما يلي الأعلام الذين وردت روايات الامام ابن أبي حاتم الرازى عنهم فى تفسيره لسورة الشعراء وذلك مرتبة حسب الحروف الهجائية ، ثم نورد فى الهامش أسماء المصادر التي أفادتنا باشتغال هؤلاء الأعلام بالتفسير قدر المستطاع.

	اسم المصدر	رقم الأثر
١-	تفسير أبي بن كعب رضى الله عنه	٣٤
٢-	تفسير اسماعيل بن عبد الرحمن السدى	٣
٣-	تفسير اسماعيل بن علية	١٩٨
٤-	تفسير أنس بن مالك	٥١٦
٥-	تفسير باذان - مولى أم هانى (أبوصالح السمان)	٣٢٣
٦-	تفسير بكير بن معروف	٥٦٧
٧-	تفسير جابر بن عبد الله رضى الله عنهما	٢٨٩
٨-	تفسير جعفر بن محمد الصادق	٥٧١

---

(١) الاتقان للسيوطى : ٢/١٨٩- ط - دار الفكر.

(٢) الفهرست لابن النديم : (ص٣٦) ط طهران ، الاتقان للسيوطى : ٢/١٨٩.

(٣) الفهرست لابن النديم (ص: ٢٨٣) ، طبقات المفسرين للداودى : ١/١٠٥ - ط - دار الكتب بيروت.

(٤) الاتقان للسيوطي : ٢/١٨٩.

(٥) الفهرست لابن النديم (ص: ٥١) تهذيب الكمال للمزى : ٤/٧.

(٦) طبقات المفسرين للداودى : ١/١١٢.

(٧) الاتقان فى علوم القرآن للسيوطى : ٢/١٨٩.

(٨) كشف الظنون لحاجي خليفة : ١/٢٤٦- ط - مصورة عن دار العلوم بيروت، وتاريخ التراث : ١ / ٧٢.

	اسم المصدر	رقم الأثر
٩-	تفسير الحسن بن يسار البصرى	٥
١٠-	تفسير الحسن بن عرفه	٥٢٥
١١-	تفسير الحسين بن واقد المروزى	٣
١٢-	تفسير الحكم بن أبان	٨٢
-	تفسير الحكم بن عتيبة	٢٤٣
١٣-	تفسير خصيف بن عبد الرحمن الجزرى	٥٨٣
١٤-	تفسير داود بن أبي هند	٥٠٧
١٥-	تفسير الربيع بن أنس	٣٤
١٦-	تفسير الربيع بن خيثم	٢٦٤
١٧-	تفسير رفيع بن مهران الرياحي (أبو العاليه)	٣٤
١٨-	تفسير زيد بن أسلم العدوى	١٩
١٩-	تفسير سعيد بن جبير	٩
٢٠-	تفسير سعيد بن المسيب	٤٥٠

---

(٩) الفهرست لابن النديم (ص: ٢٠٢) وكشف الظنون: ١/٤٤٦.

(١٠)

(١١) الفهرست (ص: ٢٨٤)، وطبقات المفسرين للداودى: ١/٦٣.

(١٢)

(١٣) الفهرست (ص: ٥١).

(١٤) تاريخ التراث: ١/٧٩.

(١٥) الفهرست (ص: ٥١)، تاريخ التراث: ١/٧٦.

(١٦) كشف الظنون: ١/٤٤١، الفهرست (ص: ٥)، الاتقان: ٢/١٨٨.

(١٧) سير أعلام النبلاء: ٥/٣١٦، الفهرست: (ص: ٣٦).

(١٨) كشف الظنون: ١/٤٤١، وتاريخ التراث: ١/٦٩.

(١٩) الاتقان: ٢/١٨٨.

(٢٠) انظر مقدمة فقه الامام سعيد بن المسيب للدكتور: أحمد جميل هاشم: ١/١١٢ نسخة مطبوعة بمركز البحث العلمى بجامعة أم القرى.

	اسم المصدر	رقم الأثر
٢١-	تفسير سفيان بن سعيد الثوري	٢٨
٢٢-	تفسير سفيان بن عيينة	٥
٢٣-	تفسير سيف بن محمد الحداني (أبو رجاء)	٨٩
٢٤-	تفسير الضحاك بن مزاحم الهلالي	١٥
٢٥-	تفسير السيدة عائشة رضي الله عنها	٦١٤
٢٦-	تفسير عبد الله بن سعيد الكندي (أبو سعيد الأشج)	١٤
٢٧-	تفسير عبد الله بن سليمان السجستاني (أبو داود)	١٨
٢٨-	تفسير عبد الله بن عباس رضي الله عنهما	١
٢٩-	تفسير عبد الله بن عمر رضي الله عنهما	٥٣٩
٣٠-	تفسير عبد الله بن قيس الأشعري (أبو موسى)	١٨١
٣١-	تفسير عبد الله بن لهيعة	٩

(٢١) تفسير الامام سفيان الثوري بتحقيق امتاز عرشي .

(٢٢) كشف الظنون : ١ / ٤٣٩ ، تاريخ التراث: ١ / ١٧٨ ، والاتقان: ٢ / ١٩٠ .

(٢٣) طبقات المفسرين للداودي : ٢ / ٥٩ .

(٢٤) طبقات المفسرين للداودي: ١ / ٢٢٢ ، الاتقان: ٢ / ١٩٠ ، تاريخ التراث: ١ / ٧١ .

(٢٥) طبقات المفسرين للداودي: ٢ / ٨٨ ، الاتقان : ٢ / ١٨٨ .

(٢٦) الفهرست (ص : ٥١) كشف الظنون : ١ / ٤٤٢ .

(٢٧) طبقات المفسرين : ١ / ٢٣٦ ، كشف الظنون : ١ / ٤٣٨ .

(٢٨) الفهرست (ص : ٥١) ، تاريخ التراث : ١ / ٦٣ ، الاتقان : ٢ / ١٨٧ .

(٢٩) الاتقان في علوم القرآن : ٢ / ١٨٩ .

(٣٠) الاتقان في علوم القرآن : ٢ / ١٨٩ .

(٣١) الفهرست (ص : ٥١) وتاريخ التراث: ١ / ١٧٣ .

اسم المصدر		رقم الأثر
-٣٢	تفسير عبد الله بن المبارك	٥٧٥
-٣٣	تفسير عبد الله بن مسعود رضي الله عنه	١٦٣
-٣٤	تفسير عبد الله بن محمد (أبوبكر بن أبي شيبة)	٢١٣
-٣٥	تفسير عبد الله بن وهب المصري	٣١٥
-٣٦	تفسير عبد الله بن يسار (ابن أبي نجيح)	٢٧
-٣٧	تفسير عبد الرحمن بن زيد العدوي	١٩
-٣٨	تفسير عبد الرحمن بن صخر الدوسي (أبوهريرة) رضي الله عنه	٣٧٥
-٣٩	تفسير عبد الرزاق بن همام الصنعاني	٢٤
-٤٠	تفسير عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج	١٠٤
-٤١	تفسير عبد الوهاب بن عطاء الخفاف	١٧٢
-٤٢	تفسير عثمان بن أبي شيبة	١٣٤
-٤٣	تفسير عروة بن الزبير	٢٦١

---

(٣٢) طبقات المفسرين للداودي : ١/ ٢٥٠ ، الفهرست (ص: ٢٨٤) .

(٣٣) الفهرست (ص: ٥١) ، الاتقان : ٢/ ١٨٧ .

(٣٤) الفهرست : (ص: ٢٨٥) ، طبقات المفسرين للداودي : ١/ ٢٥٢ .

(٣٥)

(٣٦) تقدمة المعرفة للمصنف ابن أبي حاتم : ١/ ٧٩ ، تاريخ التراث : ١/ ٧١ .

(٣٧) الفهرست (ص: ٣٦) ، طبقات المفسرين للداودي : ١/ ٣٨٦ .

(٣٨) الاتقان للسيوطي : ٢/ ١٨٩ .

(٣٩) تفسير عبد الرزاق الصنعاني ، الاتقان : ٢ / ١٩٠ .

(٤٠) التحبير في المعجم الكبير للسمعاني : ١/ ٥٥٧ ، كشف الظنون :

(٤١) طبقات المفسرين للداودي : ١/ ٣٦٩ ، الفهرست (ص: ٥٨) .

(٤٢) الفهرست: (ص ٢٨٥) ، طبقات المفسرين للداودي : ١/ ١٠٥ .

(٤٣)

اسم المصدر		رقم الأثر
٤٤-	تفسير عطاء بن دينار	٩
٤٥-	تفسير عطاء بن أبي رباح القرشي	٤٢٩
٤٦-	تفسير عطاء بن أبي سلم الخراساني	١٧
٤٧-	تفسير عطيه بن جنادة العوفي	١٥
٤٨-	تفسير عطية بن الحارث الهمداني (أبو روق)	٣٩
٤٩-	تفسير علقمة بن قيس النخعي	٣٦٤
٥٠-	تفسير الامام على بن أبي طالب رضى الله عنه	٥٤٤
٥١-	تفسير عكرمة مولى ابن عباس	٥
٥٢-	تفسير غزوان الغفارى (أبو مالك)	٧
٥٣-	تفسير فرقد السبخي	٩٢
٥٤-	تفسير فضالة بن عبيد	٦١٥
٥٥-	تفسير الفضل بن دكين (أبو نعيم)	٥٦١

---

(٤٤) الاتقان : ٢/١٩٠ ، تاريخ التراث: ١/٧٦.

(٤٥) الفتاوى الكبرى لابن تيميه : ١٥/٢٠١ ، الاتقان للسيوطي : ٢/١٩٠.

(٤٦) طبقات المفسرين للداودى : ١/٣٨٥ ، تاريخ التراث : ١/٧٨.

(٤٧) كشف الظنون : ١/٤٤٦ ، تاريخ التراث : ١/٧٣.

(٤٨) الفهرست (ص: ٣٦) ، طبقات المفسرين : ١/٣٨٦ ، الاتقان : ٢/١٩٠.

(٤٩)

(٥٠) الاتقان للسيوطي : ٢/١٨٧.

(٥١) الفهرست (ص: ٣٦) ، كشف الظنون : ١/٤٤٦ ، الاتقان : ٢ / ١٩٠.

(٥٢) كشف الظنون : ١/٤٤٨.

(٥٣) الفهرست لابن النديم : (ص: ٥١) ، طبقات المفسرين للداودى : ٢/٢٢٥.

(٥٤) الفهرست : (ص٥١).

(٥٥) طبقات المفسرين للداودى : ٢/ ٢٨٧.

اسم المصدر		رقم الأثر
٥٦-	تفسير قتادة بن دعامة السدوسي	٦
٥٧-	تفسير كعب الأحبار	١١٥
٥٨-	تفسير لاحق بن حميد بن سعيد (أبو مجلز)	٥٣٩
٥٩-	تفسير الامام مالك بن أنس الأصبحي	٤٧٢
٦٠-	مجاهد بن جبر المكي	٤
٦١-	كتاب المبتدأ لمحمد بن اسحاق	٥٦
٦٢-	تفسير محمد بن أبي بكر بن عطاء المقدمي	٢
٦٣-	تفسير محمد بن ثور الصنعاني	٨٧
٦٤-	تفسير محمد بن عبد الله بن أبي الثلج	٤١
٦٥-	تفسير محمد بن كعب القرظي	٢
٦٦-	تفسير محمد يوسف الفريابي	٢٤٦

---

(٥٦) كشف الظنون لحاجي خليفه : ١/٥٦ ، التحبير في المعجم الكبير: ١/٥٥٥ .

(٥٧) الفهرست : (ص : ٥١) .

(٥٨)

(٥٩) طبقات المفسرين: ٢/٣٠٠ ، تاريخ التراث: ١/١٧٨ ، الاتقان: ٢/١٩٠ .

(٦٠) الاتقان: ٢/١٩٠ ، التحبير في المعجم الكبير: ١/٥٥٦ .

(٦١) الفهرست (ص: ٥١) تاريخ التراث : ٢/٧٨ .

(٦٢) الفهرست: (ص: ٣٧) طبقات المفسرين : ٢/١٠٠ .

(٦٣) الفهرست : (ص: ٣٦) ، طبقات المفسرين : ٢/١٠٠ .

(٦٤) طبقات المفسرين للداودي : ٢/١٦١ ، الفهرست: (ص: ٣٧) .

(٦٥) الاتقان في علوم القرآن: ٢/١٩٠ ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال لصفي الدين أحمد الخزرجي : (ص : ٣٥٧) .

(٦٦) تاريخ التراث: ١/٩٣ ، طبقات المفسرين : ٢/٢٩٢ .

	اسم المصدر	رقم الأثر
٦٧-	تفسير مقاتل بن حيان	٥٦٧
٦٨-	تفسير مسلم بن خالد الزنجي	٣٣٥
٦٩-	تفسير مطر بن طهمان الوراق	٨
٧٠-	تفسير وضاح بن عبد الله اليشكرى (أبو عوانة)	٤٧
٧١-	تفسير وكيع بن الجراح الرؤاسي	٢٣٧
٧٢-	تفسير وهب بن منبه	٤٦
٧٣-	تفسير يحيى بن اليمان	٢٦٢
٧٤-	تفسير يزيد بن هارون الواسطي	٤٤

---

(٦٧) الفهرست : (ص ٥١) ، تاريخ التراث : ١/ ٨٤.

(٦٨) صورة عن مخطوط فى دار الكتب ، بالظاهرية ضمن مجموع برقم (٩٥) من لوحة ١٢١ الى ١٢٦ أ .

(٦٩) الفهرست : (ص : ٥١).

(٧٠) كشف الظنون لحاجي خليفه : ١ / ٣٧٤.

(٧١) الفهرست لابن النديم (ص : ٣٧) ، الاتقان للسيوطي : ٢ / ١٩٠.

(٧٢) كشف الظنون : ١ / ٤٦١.

(٧٣) تاريخ التراث : ١ / ٨٩ ، التحبير فى المعجم الكبير للسمعاني : ١/ ٥٥٥.

(٧٤) تاريخ التراث : ١ / ٩٢ ، كشف الظنون : ١ / ٤٦١.

* منهج الامام ابن أبي حاتم في تفسيره *

اعتمد الامام ابن أبي حاتم منهجا التزمه في تفسيره ، وقد بينه في مقدمة كتابه خلال ايراده السبب الباعث للتأليف ، فقال رحمه الله :

" الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى آله أجمعين سألني جماعة من اخواني ، اخراج تفسير القرآن مختصرا ، بأصح الأسانيد ، وحذف الطرق والشواهد ، والحروف والروايات ، وتنزيل السور ، وأن نقصد لاخراج التفسير مجردا دون غيره متقصيا تفسيرا لآي ، حتى لا نترك حرفا من القرآن يوجد له تفسيرا لا أخرج ذلك ، فأجبتهم الى ملتمسهم ، وبالله التوفيق ، واياه أستعين ، ولا حول ولا قوة الا بالله .

فتحريت اخراج ذلك بأصح الأخبار اسنادا ، وأشبعها متنا ، فاذا وجدت التفسير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أذكر معه أحدا من الصحابة ممن أتى بمثل ذلك .

واذا وجدته عن الصحابة ، فاذا كانوا متفقين ذكرت أعلاهم درجة بأصح الأسناد ، وسميت موافقيهم بحذف الاسناد ، وان كانوا مختلفين ذكرت اختلافهم ، وذكرت لكل واحد منهم اسنادا ، وسميت موافقيهم بحذف الاسناد ، فان لم أجد عن الصحابة ، ووجدته عن التابعين عملت فيما أجد عنهم ماذكرته من المثال في الصحابة .

وكذا أجعل المثال في أتباع التابعين وأتباعهم ، جعل الله ذلك لوجهه خالصا ونفع به " . أهـ

شرط المصنف في التزامه اخراج الاخبار بأصح الأسانيد :

أولا : أخذ الامام ابن أبي حاتم على نفسه أن يخرج الاخبار بأصح الأسانيد وأشبع المتون - في تفسير الآية ، قال رحمه الله :

" فتحريت اخراج ذلك بأصح الأخبار اسنادا وأشبعها متنا " . ولكن قد يصطدم القارئ بهذا التفسير، عندما يجد أسانيد ضعيفة ، وقد يتوهم وقوع المصنف في التناقض وعدم الوفاء بالتزامه ، والحقيقة أنه لا تناقض فيما التزم به المصنف رحمه الله والأمر واضح وجلي لأهل الدراية بعلم الحديث ، وذلك لأن لهم في هذا الفن اصطلاحات كثيرة ، فالمصنف درج على بعض اصطلاح أهل الحديث مثل قولهم : " أصح حديث في الباب " ونحو ذلك .

فهذه الأصحية لا تعني أصحيه مطلقه من حيث اتصال السند ، وعدالة رواته وضبطهم وخلوه من الشذوذ والعلة .

بل الأصحية المقصودة هنا نسبية ، بمعنى أنه اذا ورد حديثان : حسن وضعيف ، تقول للحديث الحسن أصح ما ورد في الباب ، وكذا الحال فيما اذا ورد حديثان ضعيفان ، أحدهما : ضعيف جدا ، والآخر أقل ضعفا ، فيقولون عن الثاني أنه أصح ما ورد في الباب ، وهكذا . . .

فاشتراط المصنف أن يخرج أصح الأخبار اسنادا هو من هذا القبيل ، اذا فلاعجب اذا أورد المصنف خبرا ضعيفا في تفسير آية من الآيات، فهذا الضعيف عنده أقوى ما ورد في تفسير الآية ، والمسألة في نظره ، معلومة ومن المعلوم أن أغلب الآثار التي أوردها المصنف في تفسيره انما هي من نسخ المفسرين التي كتبوها ، أو كتبها عنهم تلامذتهم ، وقد وقع في سلسلة رواة هذه النسخ رجال تكلم العلماء في حفظهم وضعفوا من جانب ضبطهم .

وقد سرت مع زملائي الذين تشرفوا بتحقيق هذه المخطوطة على تصحيح أسانيد مثل هؤلاء الرواة ، لأن جانب الضبط مأمون ، ولأن ما ينقلونه ويروونه منسوخ في السطور ، وليس محفوظا في صدور الضعفاء فحسب ويكون التدوين في النسخ بمثابة الاتقان في الحفظ .

ثانيا : قد يقف الباحث على أخبار ضعيفة في هذا التفسير القيم ، ولكن يغلب ورودها في القصص ، والتفسير ، والمواعظ ، والترغيب ، والترهيب ، لا في العقائد ، والحلال والحرام لأن العلماء تساهلوا في قبول أخبار بعض الضعفاء اذا كان في غير الحلال والحرام والعقائد والأخلاق.(١)

منهج ابن جريـر الطـبري في تفسـيره :-

قال الامام السيوطي في تبيان فضل تفسير الطبري :

" وكتابه أجل التفاسير وأعظمها . . . فانه يتعرض لتوجيه الأقوال وترجيح بعضها على بعض ، والاعراب والاستنباط.(٢) "

واكتفي في بيان منهجه بكلمات ذهبية ساقها العلامة الشهيد الدكتور محمد حسين الذهبي في كتابه القيم " التفسير والمفسرون " واختصر ما أورده الذهبي مع تصرف يسير ، وأرتبه في الفقرات التالية :

١- يصدر الامام الطبري تفسير الآية بقوله : " القول في تأويل قوله تعالى كذا وكذا " ، ثم يفسر الآية ، ويستشهد على ما قاله بما يرويه باسناده عن الصحابة والتابعين ، من التفسير المأثور عنهم .

---

(١) انظر تدريب الراوي : (١/٢٩٨) .

(٢) الاتقان للسيوطي : ٢/١٩١ .

٢- واذا كان في الآية قولان أو أكثر ، فان الطبري يعرض لكل ماقيل فيها ، ويستشهد على كل قول بما يرويه في ذلك عن الصحابة أو التابعين .

٣- لا يقتصر الامام الطبري على مجرد الرواية بل يتعرض لتوجيه الأقوال ، ويرجح بعضها على بعض ، وكذلك يتعرض لناحية الاعراب ان دعت الحال الى ذلك .

٤- يستنبط الامام الطبري الأحكام الفقهية ، التي يمكن أن تؤخذ من الآية ، مع توجيه الأدلة ، وترجيح مايختار.(١)

٥- ينكر الطبري على من يفسر بمجرد الرأي ، ثم هو يخاصم بقوة أصحاب الرأي المستقلين في التفكير، ولا يزال يشدد في ضرورة الرجوع الى العلم الراجع الى الصحابة ، والتابعين ، والمنقول عنهم نقلا صحيحا مستفيضا ، ويرى أن ذلك وحده هو علامة التفسير الصحيح ، وينبري للرد على الآراء التي لا تستند على شيء الا على مجرد الرأي ، أو محض اللغة.(٢)

٦- ويعول في تفسيره على اجماع الأمة ، ويعطيه سلطانا كبيرا في اختيار مايذهب اليه من التفسير.

٧- يلتزم في تفسيره ذكر الروايات بأسانيدها ، الا أنه في الأعم الأغلب لا يتعقب الأسانيد بتصحيح ولا تضعيف ، لأنه كان يرى كما هو مقرر في أصول الحديث ، أن من أسند لك فقد حملك البحث ، عن رجال السند ، ومعرفة مبلغهم من العدالة أو الجرح ، فهو بعمله قد خرج من العهدة ، ومع ذلك فان ابن جرير يقف من السند أحيانا موقف الناقد البصير ،

---

(١) التفسير والمفسرون لمحمد حسين الذهبي : ١/ ٢١٠ ، ط دار الكتب.

(٢) التفسير والمفسرون : ١ / ٢١٠- ٢١١ .

فيعدل من يعدل من رجال الاسناد ، ويجرح من يجرح منهم ، ويرد الرواية التي لا يثق بصحتها ، ويصرح برأيه فيها بما يناسبها[1].

٨- يعتني بذكر القراءات ، وينزلها على المعاني المختلفة ، وكثيرا مايرد القراءات التي لا تعتمد على الائمة المعتبرين ، ويبين أسباب ردها .

٩- يروى الطبرى القصص الاسرائيلى باسناده الى رواته ، مثل كعب الأحبار ، ووهب بن منبه ، وابن جريج ، والسدى وغيرهم ، وهكذا يكثر ابن جرير من رواية الاسرائيليات ، ولعل هذا راجع الى ماتأثر به من الروايات التاريخية التى عالجها في بحوثه التاريخية الواسعة .

واذا كان ابن جرير - رحمه الله - يتعقب كثيرا من هذه الروايات بالنقد ، فتفسيره لا يزال يحتاج الى النقد الفاحص الشامل للسند والمتن ، احتياج كثير من كتب التفسير التى اشتملت على الموضوع ، والقصص الاسرائيلى[2].

١٠- اعتبر الطبرى - رحمه الله - الاستعمالات اللغوية بجانب المنقول المأثور ، وجعلها مرجعا موثوقا به في ترجيح بعض الأقوال على بعض .

١١- يتعرض كثيرا لمذاهب النحويين ، من البصريين ، والكوفيين في النحو والصرف ، ويوجه الأقوال تارة على المذهب البصرى ، وأخرى على المذهب الكوفى ، ويكثر رحمه الله فى مناسبات متعددة من الاحتكام الى ماهو معروف من لغة العرب ، ومن الرجوع الى الشعر القديم ، يستشهد به على مايقول من التعرض للمذاهب النحوية ، عندما تمس الحاجة ، مما جعل الكتاب يحتوى على جملة كبيرة من المعالجات اللغوية ، والنحوية التى أكسبت الكتاب شهرة عظيمة .

---

(١) التفسير والمفسرون : ١ / ٢١٣ .

(٢) التفسير والمفسرون : ١ / ٢١٤ .

١٢- يرجع الى شواهد من الشعر القديم بشكل واسع ،متبعا في ذلك طريقة ابن عباس رضي الله عنهما.(١)

١٣- يتعرض الامام الطبري لأقوال العلماء ، ومذاهبهم في الاحكام الفقهية ، ويخلص من ذلك كله برأي يختاره لنفسه ويرجحه بالأدلة العلمية القيمة.(٢)

١٤- يتعرض كذلك لبعض النواحي الكلامية عند كثير من آيات القرآن ، مما يشهد له بأنه كان عالما ممتازا في أمور العقيدة ،فهو اذا ماطبق اصول العقائد على مايتفق مع الآية ،أفاد في تطبيقه ، واذا ناقض بعض الآراء الكلامية أجاد في مناقشته ، وهو في جدله الكلامي ،وتطبيقه ، ومناقشته ، موافق لأهل السنة والجماعة في آرائهم ، ويظهر ذلك جليا في رده على القدرية وغيرهم.(٣)

---

(١) التفسير والمفسرون : ١ / ٢١٧-٢١٨ .

(٢) التفسير والمفسرون : ١ / ٢١٩.

(٣) التفسير والمفسرون : ١ / ٢٢٠.

المقارنة بين تفسير الامام ابن أبي حاتم، والطبرى من خلال سورة الشعراء :-

بعد ايراد منهج الامام ابن أبي حاتم الرازى من مقدمة تفسيره للقرآن العظيم، واختصار منهج الامام ابن جرير الطبرى لتفسير القرآن الكريم ، أستطيع أن أقارن بين منهجيهما في التفسير وذلك من خلال سورة الشعراء بايجاز.

أولا : التزم الامام ابن أبي حاتم - رحمه الله - أن يورد التفسير فى كتابه مختصرا بأصح الأسانيد التى وصلت اليه وهذه الأصحية التي يقصدها المصنف أصحيه ، نسبية لا مطلقه ، بمعنى أنه اذا ورد فى تفسير الآية أثران ضعيفان مثلا ، أحدهما : أقل ضعفا من الآخر، فالأقل ضعفا هو أصح ما ورد اليه.

أما الامام محمد بن جرير الطبرى، فانه يورد آثارا كثيرة وقد تكون فيها الصحيح ، والحسن، والضعيف ، بآن واحد .

ثانيا : لم يرجح الامام ابن أبي حاتم بين أقوال المفسرين المختلفه، وذلك بغية الاختصار، ومثال ذلك ما أورده فى تفسير قوله تعالى : * فظلت أعناقهم لها خاضعين *.(1)

أما الامام ابن جرير الطبرى، فانه بعد ايراده لأقوال المفسرين لا يترك القارئ في تحير بين الأقوال ، بل يرجح قول مفسر على أخر، ويختار ما يرى الدليل يؤيده .

ففى قوله تعالى : * فظلت أعناقهم لها خاضعين * ذكرا ثارا عن ابن عباس ومجاهد ، وقتاده ، وابن جريج وغيرهم ثم قال . . . وأولى هذه الأقوال من ذلك بالصواب وأشبهها بما قال أهل التأويل فى ذلك :

---

(1) سورة الشعراء : آية : ٤ .
وانظر على سبيل المثال الآثار التالية : (٢٣ - ٢٤ - ٢٥) .

أن تكون الأعناق أعناق الرجال ، وأن يكون معنى الكلام فظلت أعناقهم ذليلة للآية التي ينزلها الله عليهم من السماء.(١)

ثالثا : لم يتعرض الامام ابن أبي حاتم للقراءات ، عند ايراده للآية الا اذا ترتب على ايرادها بيان اختلاف عند المفسرين ، فمثلا عند تفسير قوله تعالى : * قال فعلتها اذا وأنا من الضالين * ، قال رحمه الله وفي بعض القراءة : * فعلتها اذا وأنا من الجاهلين * أي فانما هو شيء جهل فيه نبي الله عليه الصلاة والسلام ولم يتعمده.(٢)

أما الامام ابن جرير الطبري ، فانه يهتم في تفسيره بايراد القراءات ، واختلاف القراء ، وتعليل قراءاتهم ، ويختار ، ويرجح مايرى أنه الصواب .

ففي قوله تعالى : * وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافرين * قال الطبري رحمه الله : " وانما قال وفعلت فعلتك التي فعلت " لأنها مرة واحدة ، ولا يجوز كسر الفاء ، اذا أريد بها هذا المعنى ، وذكر عن الشعبي أنه قرأ ذلك (وفعلت فعلتك) بكسر الفاء ، وهي قراءة لقراءة القراء من أهل الأمصار مخالفة.(٣)

رابعا : يقتصر الامام ابن أبي حاتم على المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم ، في التفسير ، أو المأثور عن الصحابة ، أو التابعين أو أتباعهم بدون شرح ولا تعليق وبدون استنباطات ، فاذا لم يجد الامام ابن أبي حاتم أثرا .

---

(١) انظر تفسير ابن جرير الطبري : (١٩/ ٣٨-٣٩) .

(٢) انظر الأثر رقم (٦٠) من سورة الشعراء لابن أبي حاتم .

(٣) انظر تفسير الامام ابن جرير الطبري : ١٩/ ٤١) .

على شـرطه ، ترك موضع تفسير الآية بياضا ، حتى يجد ما يوافق شـرطه فمثلا عند تفسيره لقوله تعالى : (قال أفرأيتم ماكنتم تعبدون أنتم وآباؤكم الأقدمون) . . . بياض هكذا في المخطوطة.(١)

أما الطبري فانه يورد الأثر ولو كان ضعيفا ، فاذا لم يجد شيئا عن المتقدمين ، يفسر الآية بما أعطاه الله من أسلوب بياني رائع كما في تفسيره لهذه الآية.(٢)

خامسا : ان الامام ابن أبي حاتم رحمه الله يجرد التفسير عن المباحث النحوية والبلاغية ، وكذلك يجرده عن الاستشهادات الشعرية وذلك بخلاف الامام محمد بن جرير الطبري - رحمه الله - فقد تعرض في تفسيره لتلك المباحث فانه عند قوله تعالى : (وتلك نعمة تمنها علي أن عبدت بني اسرائيل) نقل آثارا عن المفسرين . . . ثم قال : " ان ذلك استفهام كان من موسى لفرعون ، كأنه قال : أتمن علي ، أن اتخذت بني اسرائيل عبيدا . . . " ثم قال : " وهو قول : قتادة " وقال عقب ذلك : " اختلف أهل العربية في ذلك ، فقال بعض نحوي البصرة : (وتلك نعمة تمنها علي) فيقال : هذا استفهام كأنه قال : أتمنها علي ، ثم فسر النعمة فقال : " أن عبدت بني اسرائيل ، وجعله بدلا من النعمة" وكان بعض أهل العربية ينكر هذا القول ، ويقول :-

" هو غلط من قائله".(٣)

---

(١) انظر الصفحة رقم (١٣٥) من تفسير سورة الشعراء لابن أبي حاتم .

(٢) انظر تفسير ابن جرير الطبري ، سورة الشعراء : ١٩ / ٥٣ .

(٣) انظر تفسير الطبري : ١٩ / ٤٢-٤٣ .

سادساً : ان من منهج الامام ابن أبي حاتم - رحمه الله - اذا وجد التفسير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتفى بايراده ، ولم يعدل الى غيره من أقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم .

ففي قوله تعالى : (فأخذهم العذاب) : فقد أورد الامام ابن أبي حاتم رحمه الله حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة هلاك قوم صالح عليه السلام ، فاكتفى بايراد حديث حيال هذه القصة.(١)

أما الامام محمد بن جرير الطبري - رحمه الله - فانه لم يلتزم هذا الترتيب ، في ايراد الآثار ، بل أورد كل ما وصل اليه من التفسير حيال هذه القصة.(٢)

وهكذا يعمل الامام ابن أبي حاتم في آثار الصحابة ، ومن بعدهم وقد أوردت كلامه في ذلك لدى سرد منهجه فيما تقدم .

سابعاً : ان الامام ابن أبي حاتم لا يتعرض لأقوال العلماء ، ومذاهبهم في الأحكام الفقهية ، لأنه ألزم نفسه أن يورد تفسير كتاب الله مختصرا مجردا عن مثل هذا البحث ، كما هو واضح في منهجه الذي رسمه لنفسه .

أما الامام الطبري : فقد يتعرض لأقوال العلماء ومذاهبهم في الأحكام الفقهية ويخلص من ذلك برأي يختاره لنفسه ، ويرجحه بالأدلة العلمية لكنّي لم أقف على مذهب فقهي في هذه السورة الكريمة الا في سور أخرى ، فأورد في سورة النحل ، عند تفسيره لقوله تعالى (والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق مالا تعلمون).(٣)

---

(١) انظر نص الحديث في سورة الشعراء تحت الأثر رقم : ٤٢٤ .

(٢) انظر تفسير الطبري - سورة الأعراف : ٨ / ١٦٢ .

(٣) سورة النحل : الآية ٨ .

فيتعرض عند هذه الآية لأقوال العلماء في حكم أكل لحوم الخيل ، والبغال ، والحمير ، ويذكر قول كل قائل بسنده . . . وأخيرا يختار قول من قال ، أن الآية لا تدل على حرمة شيء من ذلك ، ووجه اختياره هذا فقال مانصه :

" والصواب من القول في ذلك عندنا ماقاله أهل القول الثاني ، وهو أن الآية لا تدل على الحرمة ، وذلك أنه لو كان في قوله تعالى ذكره (لتركبوها) دلالة على أنها لا تصلح اذا كانت للركوب أن تكون للأكل وفي اجماع الجميع على أن ركوب ماقال تعالى ذكره (ومنها تأكلون) جائز حلال غير حرام ، دليل واضح على أن أكل ماقال : (لتركبوها) جائز حلال غير حرام الا مانص على تحريمه دلالة من كتاب ، أو وحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فأما بهذه الآية ، فلا يحرم أكل شيء ، وقد وضح الدلالة على تحريم لحوم الحمر الأهلية بوحيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : وانما ذكرنا ماذكرنا ليدل على أن لا وجه لقول من استدل بهذه الآية على تحريم لحم الفرس " أهـ بتصرف.(١)

ثامنا : لم يتعرض الامام ابن أبي حاتم رحمه الله في تفسيره لعلم العقائد ، مع معرفته واطلاعه على هذا الفن .

أما الامام الطبري رحمه الله فقد تعرض لهذا المبحث كثيرا في تفسيره فقال عند تفسير قوله تعالى : ﴿ والذى يميتني ثم يحيينى ، والذى أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين ﴾ يقول : " والذى يميتني اذا شاء ، ثم يحييني اذا أراد بعد مماتي ، والذى أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين ، فربي هذا الذى بيده نفعي وضرى ، وله هذه القدرة والسلطان

---

(١) تفسير ابن جرير: ١٤ / ٥٧ - ٥٨ .

وله الدنيا والآخرة ، لا الذى لا يسمع اذا دعي ولا ينفع ، ولا يضر وانمـا كان هذا الكلام من ابراهيم احتجاجا على قومه فى أنه لا تصلح الألوهية ، ولا ينبغي أن تكون المعبود به الا لمن يفعل هذه الأفعال ، لا لمن لا يطيق نفعا ولا ضراً ".(١)

زبدة القول :-

ان الامام ابن أبي حاتم رحمه الله لم يأل جهدا في تطبيق ما التزمه فـي تفسيره وفق منهجه الذى رسمه لنفسه ويجد الباحث فى عمله هذا مراعاة لقواعد الحديث وحرصا على ايراد أقوى مأثور فى تفسير الآية ، وذلك واضح فيما يلي :

١- مراعاته صحة الأسانيد وقوتها مع طول المتن .

٢- عدم نزوله من طبقة الى أخرى اكتفاءا ، بقوة رواية الطبقة الأعلى ، بمعنى أنه اذا وجد الحديث المرفوع اكتفى به عن الحديث الموقوف ، واذا وجد الموقوف اكتفى به عن المقطوع . وهكذا .

وقد شهد بفضل تفسير الامام ابن أبي حاتم كثير من الأئمة .

قال الحافظ عماد الدين اسماعيل بن كثير: " وله التفسير الحافل الذى اشتمل على النقل الكامل ، الذى يربو على تفسير ابن جرير الطبرى ، وغيره من المفسرين ".(٢)

وليس معنى هذا انتقاصا وهضما لتفسير الطبرى ، بل بيانا لما امتاز به كل تفسير ، كما ان المفسرين يعتبرون كلا من التفسيرين العظيمين مرجعا أصيلا فى التفسير ، نفعنا الله بهما .

---

(١) تفسير ابن جرير: ١٩/ ٥٣ .

(٢) البداية والنهاية لابن كثير: ١١/ ١٩١ - ط مطبعة السعادة .

الموضوعات التى تناولتها سورة الشعراء :

ان سورة الشعراء من السور المكية لوجود بعض خصائص السور المكية فيها مثل :-

أ- الأحرف المقطعة مثل (طسم) فكل سورة فى أولها حروف التهجي فهي مكية ، سوى البقرة وآل عمران فانهما مدنيتان بالاجماع.(١)

ب- قصر آيات السور المكية ، ومنها آيات هذه السورة .

ج- الدعوة الى الايمان بالله وترك ما كان عليه الأباء من الشرك والعقائد الفاسدة .

د- ذكر قصص الأنبياء والرسل مع أممهم السابقة .

واذكر فيما يلى أهم موضوعات سورة الشعراء :

١- الأحرف المقطعة فى أول السورة.

٢- تسلية النبي صلى الله عليه وسلم عن أذى المشركين .

٣- قصة سيدنا موسى عليه السلام .

٤- قصة خليل الله سيدنا ابراهيم عليه السلام .

٥- قصة سيدنا نوح عليه السلام .

٦- قصة سيدنا هود عليه السلام .

٧- قصة سيدنا صالح عليه السلام .

٨- قصة سيدنا لوط عليه السلام .

٩- قصة سيدنا شعيب عليه السلام .

١٠- تنزيه القرآن عن الكهانة والشعر، مع بيان وتوضيح للشعر المباح وثناء الله على شعراء المسلمين .

وسأعرض فيما يلى لكل من هذه الموضوعات بشئ من البيان وبالله التوفيق .

---

(١) انظر مناهل العرفان للزرقاني : ١ / ١٩٠ ، وانظر روح المعاني للألوسي : ١ / ٩٨-١٠٥ .

١- الأحرف المقطعة فى أوائل السـور.

ابتدأت السورة الكريمة بالحروف المقطعة (طسم) واختلف المفسرون فـى تفسيرها على أقوال كثيرة ،كما سـيمر بك فى مطلع نص المخطوط الذى أحققـه ، وفى غيرها من كتب التفاسير ، وقد نقل الامام محمد على بن محمد الشوكاني فـى تفسيره أقوال المفسرين ، واليك ملخص أقوال المفسرين :

١- رأى أهل التفويـض .

٢- رأى أهل التأويـل .

ذهب المفوضة الى القول بأن الحروف المقطعة سر الله فى القرآن ولله فـى كل كتاب من كتبه سر ، فهي من المتشابه الذى انفرد الله بعلمه ولا نحب أن نتكلم فيها ، ولكن نؤمن بها ، ونمرها كما جاءت ، وهذا القول مروى عن أبي بكـر الصديق وعلى بن أبى طالب ، وبه قال الشعبي ، وسفيان الثورى ، وجماعة مـن المحدثين ، وروى عن عمر، وعثمان ، وابن مسعود رضوان الله عليهم أجمعـين أنهم قالوا : الحروف المقطعة، من المكتوم الذى لا يفسر .

وقال الامام أبو حاتم : لم نجد الحروف فى القرآن الا فى أوائل السور، ولا ندرى ما أراد الله عز وجل .

٢ - قول أهل التأويـل :-

قال جمع من العلماء بل نحب أن نتكلم فيها ، ونلتمس الفوائد التي تحتهـا ، والمعانى التي تتخرج عليها ، ولم يتفقوا على قول ، بل اختلفوا على أقوال :

روى عن ابن عباس ، وعلى بن أبي طالب رضوان الله عليهم أن الحـروف المقطعة فى القرآن اسم الله الأعظم ، الا أنا لا نعرف تأليفه منها .

وقال قطـرب ، والفراء وغيرهما : هي اشارة الى حروف الهجاء ، أعلم الله بهـا العرب حين تحداهم بالقرآن أنه مؤتلف من حروف هي التي بناء كلامهم عليهـا ،

ليكون عجزهم عنه أبلغ في الحجة عليهم ، اذ لم يخرج عن كلامهم .

وقال زيد بن أسلم رضى الله عنه : هي أسماء للسور

وقال الكلبي : هي أقسام أقسم الله بها لشرفها وفضلها وهي من أسمائه ،

قال الامام الشوكاني : بعد نقله أقوال العلماء المؤلين في بيان معاني الأحرف المقطعة مانصه :

" هذا التدقيق لا يأتي بفائدة يعتد بها ، وبيانه اذا كان المراد منه الزام الحجة والتبكيت كما قال ، فهذا متيسر بأن يقال لهم هذا القرآن هو من الحروف التي تتكلمون بها ، ليس هو من حروف مغايرة لها ، فيكون هذا تبكيتا والزاما يفهمه كل سامع منهم ، من دون ألغاز وتعمية ، وتفريق لهذه الحروف في فواتح تسع وعشرين سورة .

فان هذا مع مافيه من التطويل الذي لا يستوفيه سامعه الا بسماع جميع هذه الفواتح ، هو أيضا مما لا يفهمه أحد من السامعين ، ولا يتعقل شيئا منه فضلا عن أن يكون تبكيتا له والزاما للحجة أيا كان ، فان ذلك هو أمر وراء الفهم مترتب عليه ، ولم يفهم السامع هذا ، ولا ذكر أهل العلم عن فرد من أفراد الجاهلية ، الذين وقع التحدي لهم بالقرآن أنه بلغ فهمه الى بعض هذا فضلا عن كله . . الخ

وأبان الشوكاني مطولا أن اختلاف العلماء في ذلك أنه لم يثبت فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم من معاني هذه الحروف شيئا .

قال الامام الشوكاني رحمه الله : " لا أعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم في شئ من معانيها ، بل غاية ماثبت عنه هو مجرد عدد حروفها " .

وأستدل بما أخرجه البخاري في تاريخه ، والترمذي وصححه ، والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها ، لا أقول الم حرف ، ولكن ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف " وله طرق عن ابن مسعود رضى الله عنه

قلت :وقد تعددت أقوال الصحابة في بيان معنى هذه الحروف الهجائية المبدوءة في أوائل بعض السور كما هو واضح في نص هذا المخطوط ولكن تلك الأقوال لا تعني أن الصحابة تلقوها عن النبي صلى الله عليه وسلم ، اذ لو ثبت ذلك ، لانتفى اختلافهم فيه ولذلك كله ذهب الامام الشوكاني في تفسيره الى القول : " بأن لكل من أحب السلامة ، وأقتدى بسلف الامة أن لا يتكلم بشئ من ذلك ، مع الاعتراف بأن في انزالها حكمة لله عز وجل لا تبلغها عقولنا ولا نهتدي اليها بأفهامنا ، واذا انتهيت الى هذا فلا تجاوزه "[١].

والذي يميل اليه القلب أن تلك الحروف تتضمن الاشارة الى اعجاز القرآن العظيم بدلالة مابعدها.

قال تعالى : * طسم تلك آيات الكتاب المبين *

ومثل هذه الاشارة متوفرة في السور المبدوءة بالأحرف المقطعة.

٢ - تسلية النبي صلى الله عليه وسلم عن أذى المشركين[٢] حيث أخذت الأيات تسلي النبي صلى الله عليه وسلم ، وتخفف عنه مايجد من ايذاء المشركين له ، وعدم ايمانهم بما جاء به من الهدى والبيان ، وامتناعهم سلوك طريق الحق والرشاد مع تعاظمهم وتكابرهم في ذلك ، قال تعالى : * لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين *[٣] ، كما ذكر الله مثل هذه التسلية في سور أخرى ، قال تعالى : في سورة الكهف : * فلعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا *[٤].

---

(١) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير: ١/ ٢٩-٣٢.

(٢) انظر الآيات : ٣ - ٩.

(٣) سورة الشعراء : آية ٣.

(٤) سورة الكهف ، آية ٦.

وقال في سورة فاطر : (فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ، ان الله عليم بما يصنعون)(١)

ونحو ذلك من القرآن كثير . والله أعلم .

٣ - قصة سيدنا موسى عليه السلام وقومه : (الآيات ١٠-٦٨)

وردت قصة موسى عليه السلام في هذه السورة تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم لما لاقاه من اعراض المشركين عنه ، وبيان عاقبة المكذبين بالرسل ومصير المتقين المصدقين بالرسالة .

وتتحدث هذه القصة عن النقاط التالية :

١- نداء الله موسى عليه السلام ومناجاته وتكليفه مع أخيه هارون بتبليغ الرسالة لفرعون وقومه .

٢- مواجهة موسى وهارون عليهما السلام فرعون بالرسالة مع تعزيزهما بالآيات من ربهما .

٣- اعراض فرعون عن دعوة موسى عليه السلام ، وتكبره عن قبول الحق ، (قال : الم نربك فينا وليدا ، ولبثت فينا من عمرك سنين ، وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافرين)(٢)

وقال فرعون : منكرا للدعوة الالهية (وما رب العالمين)(٣) .

٤- اظهار سيدنا موسى للآيات الدالة للمعجزة الالهية لعل فرعون يؤمن بها (فألقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ، ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين)(٤)

---

(١) سورة فاطر ، آية : ٨ .

(٢) سورة الشعراء ، الآيات : ١٨-١٩ .

(٣) سورة الشعراء من الآية : ٢٣ .

(٤) سورة الشعراء ، الآيات ٣٢-٣٣ .

لكنه لما ذعر وخاف مما رأى وعرف أنه الحق، اتهم سيدنا موسى بأنه ساحر عليم وطلب من جميع سحرة مملكته أن يجتمعوا لاقامة مبارزة فيما بينهم وبين سيدنا موسى وأطمعهم بالاجر الجزيل ان هم فازوا وغلبوا بسحرهم موسى عليه السلام ، وقد أراد الله أن ينصر الحق وجنده ، ويدحض الشرك وحزبه فأيد رسوله بالمعجزة الباهره وأبطل سحرهم الذى قصدوا به الفوز على موسى عليه السلام ليتالوا به الأجر الجزيل والمكانة العالية عند فرعون الطاغية .

فأظهر الله أن كلمته هي العليا وجعل كلمة الذين كفروا السفلي فحول عصا موسى الى ثعبان ، مبين تلقف وتبتلع حبالهم وعصيهم فخاف السحرة ذلك لرؤيتهم قدرة الله وخروا لله سجدا مؤمنين بربهم وبما أرسل به رسله ، قال تعالى : (فألقوا حبالهم وعصيهم، وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون ، فألقى موسى عصاه فاذا هى تلقف ما يأفكون فألقى السحرة ساجدين - قالوا آمنا برب العالمين ، رب موسى وهارون) (١) .

٥ - تهديد فرعون للسحرة ولمن آمن بموسى بقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف ان لم يتركوا دين موسى ويرجعوا الى دينهم ، لكن القوة الايمانية حملتهم على الثبات والدوام على دينهم .

٦- نصرة الله لأوليائه المتقين حيث أمر الله موسى ومن آمن به بالخروج من موطنهم فهال فرعون ما رأى من ثبات السحرة على الايمان وخروجهم مع موسى فغاظه ذلك وأمر بجمع الجنود ، فلاحقوهم وذلك عند شروق

---

(١) سورة الشعراء ، الآيات : ٤٤ - ٤٨ .

الشمس، فلم يجد المؤمنون ملجأ الا البحر أمامهم، فقالوا لموسى عليه السلام : (انا لمدركون : قال كلا ان معي ربي سيهدين)[١] فأمر الله نبيه موسى أن يضرب بعصاه البحر، فضربه فيبس البحر بأمر الله فسلكوه ناجين.

٧- فلما رأى فرعون أن البحر يبس، قال لقومه: انظروا الى البحر قد يبس من أجلي فأخذوا يدخلون البحر، فلما كان آخر من كان مع موسى خروجا، وآخر من كان مع فرعون دخولا اطبق البحر عليهم فغرقوا جميعا، فبعدا للقوم الظالمين.[٢]

٤ - قصة خليل الله ابراهيم عليه السلام : (الآيات ٦٩-١٠٤) :

يزعم المشركون بمكة أنهم ورثة سيدنا ابراهيم عليه السلام وأتباعه، وأنهم على دينه، وهم يشركون بالله ويقيمون الأصنام لعبادتها في البيت الحرام الذى بناه سيدنا ابراهيم عليه السلام بأمر ربه، قال تعالى : * واتل عليهم نبأ ابراهيم اذ قال لأبيه وقومه ماتعبدون ؟ قالوا نعبد أصناما فنظل لها عاكفين).[٣]

أخذ الخليل عليه السلام يهون على قومه من شأن الآلهة التي أقاموها للعبادة من دون الله (قال : هل يسمعونكم اذ تدعون أو ينفعونكم أو يضرون)[٤] فهم يعلمون أنها لا تنفع ولا تضر اذا، فالواجب على الخلق أن يعبدوا الاله المتصف بكامل الصفات وهو الله الواحد القهار، وهذا منهج الخليل عليه السلام

---

(١) سورة الشعراء، الآيات ٦٢-٦٣.

(٢) انظر قصة موسى تفصيلا من كتاب قصص الأنبياء للحافظ ابن كثير: ٢ / ٣-٨٥.

(٣) سورة الشعراء، الآيات : ٦٩-٧١، انظر قصة ابراهيم من كتاب قصص الأنبياء لابن كثير: ١ / ١٩١- ٢٠٨).

(٤) سورة الشعراء، الآيات ٧٨-٨٩.

حيث خالف أباه وقومه ومعبوداتهم الباطلة ، فاتجه الى الاله الواحد الذى خلقه وهداه ، وهو الذى يطعمه ويسقيه ، وبيده شفاؤه ومرضه ، وموته وحياته ، فالخليل عليه السلام على الرغم من منزلته العالية عند ربه يخاف ذنوبه ، ويخشى عقاب ربه ويستجير كذلك من فضيحة الآخرة ويطمع فيما عند الله من النعيم المقيم الذى أعده لعباده الصالحين ، قال تعالى : * الذى خلقني فهو يهدين - والذى هو يطعمني ويسقين ، واذا مرضت فهو يشفين ، والذى يميتنى ثم يحيين ، والذى أطمع أن يغفر لي خطيئتى يوم الدين رب هب لي حكما وألحقنى بالصالحين ، واجعل لى لسان صدق فى الآخرين ، واجعلني من ورثة جنة النعيم ، واغفر لأبي انه كان من الضالين ، ولا تخزنى يوم يبعثون ، يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم * فاذا كان هذا حال ابراهيم عليه السلام فينبغي على من بعده أن يتأسوا به ليفوزوا بالنعيم المقيم ويبتعدوا عن الجحيم .

٥ - قصة نوح عليه السلام : (الآيات : ١٠٥-١٢٢) :

بعث الله سيدنا نوح عليه السلام على رأس الأربعين من عمره ، فلبث فيهم ألف سنة الا خمسين عاما ، يدعوهم الى توحيد الله واخلاص العبادة له [١] ، فصدقه المستضعفون ، وكلما دعا قومه الى ترك الشرك واخلاص العبادة لله ابتعدوا عن دعوته تكبرا ، وجعلوا أصابعهم فى آذانهم لئلا يستمعوا منه شيئا وامتنعوا عن قبول الحق متمسكين بحجة واهية أوهى من خيط العنكبوت : (قالوا أنؤمن لك وأتبعك الأرذلون [٢]) فأجابهم نوح عليه السلام (وما أنا بطارد المؤمنين [٣])

---

(١) انظر الأثر رقم (٣٩٦) .

(٢) سورة الشعراء : آية : ١١١ .

(٣) سورة القمر: آية ١١-١٢ .

ثم توعدوا نوحا بالرجم والاخراج من موطنه ، فلجأ نوح عليه السلام الى ربه عز وجل طالبا نصرته والقضاء بينه وبين أعدائه المعاندين له ، فأمره الله أن يصنع سفينة، فقام بتنفيذ أمر ربه ، فجعل أعداؤه يمرون به ، وهو يصنع السفينة يستهزؤن به ، وبعد انتهائه من صنعها أمره الله أن يحمل فيها من آمن معه ، وكذلك أن يحمل من كل زوجين اثنين ، ثم نصر الله المؤمنين وأهلك الكافرين المكذبين ، حيث أمر الله السماء أن تمطر ، وأمر عيون الأرض أن تتفجر ، قال الله تعالى : * ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر ، وفجرنا الأرض عيونا ، فالتقى الماء على أمر قد قدر *(١) فنجى الله نبيه نوحا ومن معه من المؤمنين في السفينة ، وأغرق كل من كذب وعاند وتجبر.

قال تعالى : * قيل يانوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك ، وأمم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب أليم *(٢).

٦ - قصة سيدنا هود عليه السلام مع قومه : (الآيات : ١٢٣-١٤٠) :

قال الله تعالى : * كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم أخوهم هود ألا تتقون انى لكم رسول أمين ، فاتقوا الله وأطيعون * .

وقوم هود : هم عاد ، كانوا يسكنون الأحقاف ، وهي جبال رملية قرب حضرموت من ناحية اليمن ، وقد جاءوا بعد قوم نوح ، وكانوا ممن زاغت قلوبهم بعد فترة الطوفان الذى طهر وجه الأرض من العصاة ، فبعث الله اليهم هودا عليه السلام فوعظهم ، وذكرهم بقوله : * ألا تتقون انى لكم رسول أمين ، فاتقوا الله وأطيعون *

---

(١) سورة القمر ، آية ١١- ١٢ .

(٢) سورة هود ، آية ٤٨ .

وانظر قصة نوح تفصيلا من كتاب قصص الأنبياء : ١/ ١٠٤-١٤٢ .

فكذبوه وكفروا ، ونهاهم عن المنكر الذى كانوا يفعلونه بعد الشرك كما قال تعالى : (أتبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون) وذكرهم نبيهم هود عليه السلام نعم الله السابغة عليهم لعلهم يقرون بتلك النعم ويؤمنون بالله الواحد القهار ، وخوفهم كذلك من عقاب الله وعذابه ان لم يؤمنوا ويصدقوا ، ولكنهم لم يقبلوا نصحه لهم (قالوا سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين) ، وازداد عنادهم وتعنتهم وسألوه أن يأتيهم العذاب على وجه التكذيب والسخرية ، وقد ورد فى قصة عذابهم " أنه أخذ بعضهم بأيدى بعض وركزوا أقدامهم فى الأرض ، وقالوا : من يزيل أقدامنا من أماكنها ، فأرسل الله عليهم ريحا صرصرا عاتية ، اقتلعتهم من الأرض كأنهم أعجاز نخل منقعر ".(١)

قال تعالى : * وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية فهل ترى لهم من باقية *.(٢)

وشاءت رحمته سبحانه أن ينجي نبيه هود عليه السلام ومن معه من المؤمنين فى حظيرة ، مايصيبهم الا ماتلين به الجلود ، وتلتذ الأنفس ، وتمر الريح بالظعن لعاد مابين السماء والأرض وتدمغهم بالحجارة.(٣)

وروى عن السدى حيال هذه القصة قال :" ان هودا دعا عليهم حين سألوه العذاب فبعث الله عليهم الريح العقيم ، وهي الريح التي لا تلقح الشجرة فلما

---

(١) انظر الأثر رقم (٣٧٥) ، وانظر تفسير الطبرى سورة القمر: ٢٧/ ٥٨ ، وانظر الدر المنثور: ٦/ ١٣٥ .

(٢) سورة الحاقة : (آية : ٥ - ٨) .

(٣) أخرجه الامام ابن جرير فى التاريخ : ١/ ٢٢٢ بسنده عن محمد بن اسحاق ، وذكره الحافظ ابن كثير فى تفسير سورة الأعراف: ٢/ ٢٢١ ، وذكره الشوكانى فى سورة الأعراف : ٢/ ٢١٩ ، ونسبه لابن عساكر.

نظروا اليها (قالوا : هذا عارض ممطرنا) فلما دنت منهم نظروا الى الابـــل ، والرجال تطير بهم الريح بين السماء والأرض ، فلما رأوها تنادوا البيـــوت ، فلما دخلوا البيوت دخلت عليهم فأهلكتهم فيها ، ثم أخرجتهم من البيوت، فأصابتهم في يوم نحس مستمر ، والنحس : هو الشؤم ، ومستمر - أى استمر عليهم العـــذاب، سبع ليال وثمانية أيام حسوما ، أى حسمت كل شئ مرت به وتنزع الناس مـــن البيوت كأنهم أعجاز نخل خاوية "(١).

٧ - قصة سيدنا صالح عليه السلام مع قومه : (الآيات : ١٤١-١٥٩) :

" لما أهلك الله عادا ، وانقضى أمرها عمرت ثمود ، وهم قوم صالح ، فاستخلفوا في الأرض ، ونزلوا الحجر ، وهو بين الحجاز وتبوك ، وقد مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ذاهب الى تبوك فانتشروا فيها ، ثم عتوا على الله ، وأظهروا الفساد في الأرض وعبدوا غير الله ، فبعث الله اليهم نبيه صالحا عليه السلام ناصحا لهـــم ومنقذا من عبادة الأوثان الى عبادة الله فقال لهم : (ألا تتقون ، انى لكم رسول آمين ، فأتقوا الله وأطيعون ، وما أسألكم عليه من أجر ان أجرى الا على رب العالمين) طلب منهم أن يفردوا الله بالعبادة ويتركوا جميع ما هم عليه من الشرك والمعاصي ، وكان دعوته عليه السلام خالصة لوجه الله لا يريد به عرضا من الدنيا كما هـــو دأب الأنبياء والرسل قبله ، ومن خلال دعوته ، لفت أنظارهم الى النعم التـــي يعيشون فيها من القوة والتمكين فى الأرض ، وما هم فيه من البساتين المنوعـــة ، والعيون الجارية ، ثم أخبرهم بأن من رزقهم تلك النعم يستحق أن يفرد بالعبادة ،

---

(١) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسير سورة الأعراف : ٢/١٥٦ ، باسناده عن السدى .

انظر قصة هود من كتاب قصص الأنبياء لابن كثير : (١/ ١٤٨-١٧٠) .

ولكن كذبوه واتهموه بالسحر والكذب زاعمين أنه بشر مثلهم ، انما يقصد بدعوته السيطرة عليهم ، ومن هنا طلبوا منه أن يأتيهم بآية تكون شاهدة له ومصدقة لما يقول ، اذ قالوا : (فأت بآية ان كنت من الصادقين) وذلك على سبيل السخرية والتكذيب فانهم طلبوا منه أن يخرج لهم ناقة لتكون دالة على صدقه ، وقال جندع بن عمرو بن حراش سيد ثمود : " ياصالح أخرج لنا من هذه الصخرة ناقة جوفاء وبراء نتوجا - وذلك من صخرة منفردة فى ناحية الحجر - قال جندع : فان فعلت آمنا بك وصدقناك وشهدنا أن ماجئت به هو الحق " .

وأخذ عليهم صالح عليه السلام مواثيقهم لئن فعل الله لتصدقني ولتؤمنن بي ؟ قالوا : نعم .

فأعطوه على ذلك عهودهم ، فدعا صالح عليه السلام ربه عز وجل بأن يخرجها لهم من تلك الهضبة كما وصفوا ، ثم انها تفجرت فخرجت من وسطها الناقة كما وصفوا ، جوفاء ، وبراء ، نتوجا مابين جنبيها لا يعلمه الا الله عظما .(١)

فقال لهم صالح : (هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل فى أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم)

فلما تحققت المعجزة بظهور الناقة وفق طلبهم ، وشروطهم ، طلب منهم سيدنا صالح عليه السلام أن يتقوا الله ، وألا يعتدوا على الناقة ، وأن يلتزموا بما أمروا به من المحافظة على يوم ورودها من الماء ، ويوم رضاع سقبها - أى ولدها - منها ، ولكنهم عاندوا وخالفوا أمره فقتلوها ، فلما قتلوها بشرهم صالح عليه السلام بعذاب الله ، لكفرهم وعنادهم ، ومن شدة تكبرهم وطغيانهم طلبوا منه علامة للعذاب .

---

(١) قصص الأنبياء لابن كثير: ١ / ١٧١ .

روى عن قتادة " أن صالحا قال لقومه : ان آية ذلك أن تصبح وجوهكم أول يوم مصفرة ، واليوم الثاني محمرة ، واليوم الثالث مسوده ، فلما أيقنوا بذلك خدوا لهم خدودا وكفن غنيهم فقيرهم ، فأرسل الله عليهم صيحة فأهمدتهم ". (١)

وفي هذا بيان عاقبة المكذبين المعاندين للرسل ، وبيان لنصرة الله لعباده المؤمنين المتقين .

٨ - قصة لوط عليه السلام مع قومه : (الآيات : ١٦٠-١٧٥) :

أما لوط عليه السلام فهو ابن أخي ابراهيم عليه السلام ، فكان مقيما معه ثم نزح فسكن بمدينة سدوم وأهل هذه المدينة من أفجر الناس وأكفرهم بالله ، وأسوئهم طوية ، وأردئهم سيرة ، يقطعون السبيل ، ويأتون في ناديهم المنكر ، ولا ينهى بعضهم البعض عن اتيان المنكر ، قال تعالى (كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ماكانوا يفعلون) ومن أشنع أفعالهم ، أنهم ابتدعوا فاحشة لم يسبقهم بها من أحد من العالمين ، وهي اتيان الذكور ، مع ترك النساء ، فدعاهم لوط عليه السلام الى الله وحده لاشريك له ، ونهاهم عن الاشراك بالله وتعاطي المحرمات والفواحش ، قال تعالى : * كذبت قوم لوط المرسلين ، اذ قال لهم أخوهم لوط ألا تتقون اني لكم رسول أمين ، فاتقوا الله وأطيعون ، وما أسألكم عليه من أجر ان أجري الا على رب العالمين ، أتأتون الذكران من العالمين ، وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم بل أنتم قوم عادون ، قالوا : لئن لم تنته يالوط لتكونن من المخرجين ، قال اني لعملكم من القالين ، رب نجني وأهلي مما يعملون .. * الى آخر الآيات.

---

(١) أخرجه المصنف ابن أبي حاتم في تفسير سورة الأعراف: (ل- ٦٢ / أ)
وأخرجه كذلك في تفسير سورة هود : (ل - ١٧٣ / ب)
وذكره الفخر الرازي في تفسيره : ١٨ / ٢١ ، ونسبه لابن عباس.

ومن شـدة عتوهم وتجبرهم قالوا : (أخرجوا آل لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون) فنجاه الله مع أهله المؤمنين وأخرجهم من تلك القرى بأحسن حال الا امرأته الشقية بقيت مع قومها في قريتهم ، ومن غضب الله عليهم آن صير بحرهم منتنا ذا أمواج ، وله نار تتأجج وملح أجاج ولكن لم يرتدعوا بما عاينوه ، ولم يندموا على ماأسلفوا في الماضي بل طلبوا اتيان العذاب بقولهم : (ائتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين) فدعا الله سيدنا لوط عليه السلام فأستجاب له ربه وأمره بالخروج بعد خروجه مع ابنتيه وخلصوا من بلادهم وطلعت الشمس جاء أمر الله الذى لا يرد ، قال تعالى : (ألا ان موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب)[1] فأمر الله جبريل أن يدخل جناحه تحت الأرض ليقلبها عليهم ، فأدخل جناحه حتى بلغ أسفل الأرض ، ثم حمل قراهم بمن فيها الى السماء ، حتى سمعت الملائكة أصوات ديكهم ، ونباح كلابهم ، ثم قلبها عليهم ، فجعل عاليها سافلها ، ونزلت حجارة من السماء فتبعت من لم يكن منهم في القرية حيث كانوا فأهلكهم الله ، ونجى الله لوطا وأهله الا امرأته ، فانه أصابها ماأصابهم[2] قال تعالى : (فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وماهي من الظالمين ببعيد)[3] .

٩ - قصة سيدنا شعيب عليه السلام : (الآيات : ١٧٦-١٩١) :

روى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : "كان شعيب عليه الصلاة والسلام نبيا ورسولا من بعد يوسف عليه السلام الى مدين ، فكانوا مع شركهم بالله يبخسون المكيال والميزان ، مكذبين نبيهم عليه السلام وهم قوم طغاة يجلسون على الطرقات ،

---

(١) قصص الأنبياء لابن كثير : ١/٢٩٦ .

(٢) الدر المنثور للسيوطي تفسير سورة هود : ٣/٣٤٥ بتصرف .

(٣) سورة هود : (آية : ٨٢) .

ويترصدون الغرباء ، فاذا دخل عليهم الغريب يأخذون دراهمه ، ويقولون : دراهمك زيوف ، فيقطعونها ، ثم يشترونها منه بالبخس، وكذلك كانوا يجلسون في الطريق ويصدون الناس عن سيدنا شعيب عليه السلام ، فيقولون : لا تسمعوا منه فانه كذاب، فذلك قوله تعالى : (ولا تقعدوا بكل صراط توعدون ، وتصدون عن سبيل الله من آمن به وتبغونها عوجا)(١).

فدعا شعيب قومه الى الايمان بالله وحده لا شريك له ، وطاعته في جميع ما يأمرهم به وينهاهم عنه ، قال تعالى : (كذب أصحاب الأيكة المرسلين ، اذ قال لهم شعيب ألا تتقون ، انى لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون)(٢) ثم قال : (أوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين وزنوا بالقسطاس المستقيم) ولكن كذبوه، وأعرضوا عن دعوته ، مهما أخافهم ، قائلين (انما أنت من المسحرين) أي من المسحورين وتريد السيطرة علينا لأنك بشر مثلنا ،

ومن شدة عنادهم طلبوا منه ، ان كان صادقا ان يأتيهم بالعذاب الذى كان يخيفهم منه ، وقد أورد الامام ابن أبي حاتم في تفسير سورة الشعراء عن قصة عذابهم ما نصه قال : " ان أهل مدين عذبوا بثلاثة أصناف من العذاب، أخذتهم الرجفة في دارهم حتى خرجوا منها ، فلما خرجوا أصابهم فزع شديد ففرقوا أن يدخلوا البيوت ، فتسقط عليهم ، فأرسل الله عليهم الظلة فدخل تحتها رجل ، فقال : ما رأيت كاليوم ظلا أطيب ولا أبرد ! هلموا أيها الناس فدخلوا جميعا تحت الظلة فصاح فيهم صيحة واحدة فماتوا جميعا "(٣).

---

(١) سورة الأعراف : (آية : ٨٦) وانظر الدر المنثور تفسير سورة الأعراف : ٣ / ١٠٢ ، وقصص الأنبياء : ١ / ٢٨٦ .

(٢) سورة الشعراء : (آية : ١٧٦-١٧٩) .

(٣) أخرجه الامام ابن أبي حاتم في تفسير سورة الشعراء : لوحة (١٦١ / أ) ، وانظر الأثر رقم (٨٤٤) .

١٠ - تنزيه القرآن عن الشعر والكهانة :-

قال تعالى : (وانه لتنزيل رب العالمين ، نزل به الروح الأمين ، على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين ، وانه لفى زبر الأولين) الآيات(١٩١-١٩٦) ،

لقد سمع بعض المشركين آيات من الذكر الحكيم من النبي صلى الله عليه وسلم فعلموا أنه ليس من كلام البشر ، وذلك لما في ألفاظه من الفصاحة والبيان الرائع ، حتى كاد بعضهم يعلن ايمانه بالنبي صلى الله عليه وسلم ابان سماعه للقرآن العظيم ، ولكن الكبرياء حال بينهم وبين الايمان بما سمعوا ، حتى قالوا : انه سحر ، أو شعر ، أو كهانة ، فكذب الله هذه الفرية ، وأخبر أن محمدا صلى الله عليه وسلم يتلقى الوحي من الله عن طريق جبريل عليه السلام ، وذلك لانذار قومه خاصة والناس عامة ، وقد علم كفار قريش بظهور النبي صلى الله عليه وسلم من علماء أهل الكتاب فقد بشرت ببعثته كتبهم ، لكن المشركين أعرضوا عن الايمان ، فتوعدهم الله بالخزى والهوان في الدنيا وبعذاب السعير في الآخرة .

ثم أخبر سبحانه وتعالى أن القرآن ليس من صنف الكلام الذى تتلقفه الشياطين ، وأن أوصاف نبينا صلى الله عليه وسلم في الخيرية والعبادة والتقوى قد عصمته عن حال أولئك المتعاونين مع الشياطين . (الآيات ٢١٠-٢٢٠) .

وانما تتنزل الشياطين على الكهنة والشعراء الذين يتبعهم الغاوون ، لأنهم قصدوا بشعرهم تضليل الناس وابعادهم عن الصراط المستقيم ، أما الشعر الذى يؤيد الحق فانه مما يرضى الله سبحانه وتعالى ، وقد كان للنبي صلى الله عليه وسلم شعراء من المسلمين يدافعون عنه ويردون على هجاء المشركين منهم حسان بن ثابت ، وعبد الله بن رواحه ، وكعب بن مالك وغيرهم من الصحابة الأجلاء رضوان الله عليهم أجمعين .

---

(١) انظر الآيات ١٩٧-٢٠٩ من سورة الشعراء .

قال تعالى في ذلك : * هل أنبئكم على من تنزل الشياطين ، تنزل على كل أفاك أثيم ، يلقون السمع وأكثرهم كاذبون ، والشعراء يتبعهم الغاوون ، ألم تر أنهم في كل واد يهيمون ، وأنهم يقولون مالا يفعلون ، الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ماظلموا وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون * (١) .

---

(١) سورة الشعراء ، الآيات : ٢٢١-٢٢٧ .

ـ الفصل الثالث ـ

* وصف نسخ المخطوط ومنهج التحقيق *

* وصف نسخ المخطوط
* منهج تحقيق المخطوط ، والتعليق عليه
* نماذج مصورة من المخطوط.

أولا : وصف نسخ تفسير الامام ابن أبي حاتم :-

يجب على كل من قام بتحقيق مخطوط من التراث الاسلامي ، أن يبحث عن نسخ أخرى ليقابل بعضها ببعض ، لتظهر النسخة المحققة على أكمل وجه .

ولكن ليس بين أيدينا من تفسير الامام ابن أبي حاتم الا بعضه ، ولم نقف على التفسير كاملا ، ويوجد منه أجزاء متفرقة هنا وهناك ، مما يدل على أنها تعود في الأصل الى نسخ خطيه متعددة . الا أنه يوجد ميكروفيلم لأكثر هذه النسخ المخطوطة ، في مكتبة مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي بجامعة أم القرى بمكة عمرها الله .

وفيما يلي وصف وبيان للمجلدات والقطع الموجودة :

المجلد الأول :

يوجد منه نسخة محفوظة بدار الكتب المصرية برقم (١٥) تفسير ، وتوجد صورة عن هذه النسخة بمعهد المخطوطات العربية برقم (١٦٤) تفسير ، وأخذت عنها أيضا الصورة المحفوظة بمكتبة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى برقم (١٠٤) تفسير وعلوم القرآن ، وهذه النسخة بخط مغربي قديم وجيد ، غير أن الناسخ غير معروف ، والخط من خطوط القرن الثامن تقريبا ، ونسخة هذا المجلد تبدأ من سورة الفاتحة الى نهاية قوله : ﴿ وترزق من تشاء بغير حساب ﴾[١] .

٢- قطعة محفوظة بدمشق في المكتبة الظاهرية برقم (٧٣١٢) :

وعدد أوراقها (١٠١) ورقة ، وتبدأ من أول القرآن الكريم ، الى نهاية سورة البقرة وقد سقط بعض أوراقها ، وتبدأ من قوله تعالى : *قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء*[٢]

---

(١) سورة آل عمران (آية : ٢٧) .

(٢) سورة البقرة ، (آية : ١٣) .

الى قوله تعالى : ﴿ الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص ﴾ [1] وهو بخط نسخ جيد ، من خطوط القرن السابع ، أو الثامن . [2]

٣ - قطعة محفوظة بتركيا بمكتبة أيا صوفيا برقم (١٧٥) وعدد أوراقها (٢٠٥) ورقة وتشتمل على سورتي آل عمران ، والنساء .

٤ - المجلد الثالث :

نسخة مخطوطة توجد في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة برقم (٤٩) ، تفسير ، ويوجد منها صورة في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة ، وعدد أوراقها (٢٤٢) ورقة ، ويبدأ من الآية رقم (٤٠) من سورة المائدة ، الى نهاية الآية (٣٣) من سورة الأنفال ، وخطها مغربي جيد .

٥ - المجلد الرابع :-

وهذا المجلد في مكتبة الملك ، وقد كان بالمكتبة المحمودية برقم (٥٠) وهو بخط مغربي أيضا ، وناسخه غير معروف وعدد أوراقه (٢٦٠) ورقة ، وبهامشه تصحيحات وعليه قراءة بخط الامام السيوطي .

٦- المجلد السابع :-

وتوجد منه صورة في مكتبة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى برقم (١٠٦) تفسير وعلوم القرآن ، وعدد أوراقه (٥٧٥) ورقة ، ويبدأ من قوله تعالى :

---

(١) سورة البقرة : (آية : ١٩٤) .
(٢) فهرس المخطوطات بدار الكتب : ١/ ١٨٣ .
(٣) تاريخ التراث العربي ، فؤاد سزكين : ١/ ٣٥٤ .

(قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين) [١] الى آخر سورة العنكبوت .

وهذه الصورة مأخوذة عن الصورة المحفوظة بدار الكتب المصرية برقم (١٥) تفسير (ف / ٩٥ فى ٦١٩/٤٢١) .

هذا بعض ماوقفت عليه من وصف نسخ تفسير الامام ابن أبي حاتم الرازى وقمت بتحقيق تفسير سورة الشعراء منه ، وقد حصلت على صورة له من مكتبة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى أعزها الله وأدامها ذخرا للاسلام والمسلمين .

وبهذه المناسبة : أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لمدير جامعة أم القرى ووكيلها وعمداء الكليات ووكلائهم ، ورؤساء الأقسام ، وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة ، كما أتقدم بوافر الشكر والامتنان لمدير مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامى ، وللاخوة العاملين بالمركز القائمين بخدمة العلم وطلابه ، أجزل الله ثوابهم جميعا ، وأسأل الله لي ولهم التوفيق والسداد فى العمل والعفو والغفران من الزلل ، والله ولي التوفيق .

---

(١) سورة المؤمنون : آية ١٠٦ .

وصـف المخطوطـة التي قمت بتحقيقهـا :-

قمت بتحقيق سورة الشعراء ، من تفسير الامام ابن أبي حاتم الرازى وتقع السورة الكريمة فى المجلد السابع ، من نسخة ميكروفيلم ، وذلك فى مكتبة مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامى بجامعتنا الميمونة ، وتقع سورة الشعراء في خمسين لوحة مائة صفحة ، وخطها مغربي ومعظمه مشكل ، وهذه النسخة مقابلة ، وعليها قراءة بخط الامام السيوطي رحمه الله تعالى .

وفى هذه النسخة سقط لبعض حروفها ، ويوجد طمس فى بعض الكلمات وبعض الجمل أيضا ، وتم تصحيحها وتعديلها بالاعتماد على كتب التفاسير المعتمدة كالدر المنثور للسيوطى وغيره ، وفيها تنظيم وفواصل تحول دون تداخل الكلمات ، والآيات بعضها فى بعض فعند بداية الآية التى يراد تفسيرها مكتوب هكذا (قوله تعالى) بخط ممدود ، وكذلك يوجد فواصل بين الآثار لئلا تتداخل ، وعند ذكر الأوجه فى تفسير الآية يوجد العدد كتابة هكذا ، الوجه الثاني . . . الخ نقلها الناسخ بدقة وأمانه والله أعلم .

* منهــج تحقيــق النـص والتعلــيق *

أولا : تحقيــق النــص :-

قمت بضبط نصوص هذه المخطوطة لتفسـير سورة الشعراء من تفسـير الامام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازى رحمه الله كما يلى :-

١- نسخت النص ثم قابلته على الأصل .

٢- اذا كان فى النص كلمة ساقطة ، أو محرفه ، أومصحفة ونحو ذلـك مما ينبغي تصحيحه ، فاني أثبت الصواب الذى أراه فى صلب النـص وأميزه بأن أضعه بين معكوفين هكذا [ ] وأورد فى الهامـش ماكان عليه النص قبل التصحيح محافظة على النص الأصلى .

ثانيا : التعليق على النـص :

١- شـرحت الألفاظ الغريبة الواردة فى الأحاديث والآثار .

٢- رجعت الى المواطن التى أحال اليها المصنف الامام ابن أبي حاتـم رحمه الله .

فان كانت الاحالة الى موقع آخر فى سورة الشعراء ذاتها ذكرت أرقـام الآثار التي وردت فيه .

وان كانت الاحالة الى سور اخرى ذكـرت الآثار فى الهامش بالسـند والمتن .

وقمت فى التعلـيق على النص بدراسة الأسانيد والحكم عليهاء وأبين فيما يلي تفصيل ذلك :

ثالثا : دراســـة الأسـانيد والحكم عليهـا :

قمت بدراسة أسانيد هذه المخطوطة لابن أبي حاتم الرازى،فترجمت لكل راوعلـى حدة ، وكان أكثر اعتمادى فى الترجمة للرواة على كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم رحمه الله وكتاب تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر رحمه اللـــه وأرجع الى غيرهما أحيانا .

ثم حكمت على الأسانيد وفقا للخطة التالية :

أ- ان كان الراوى ثقة فأذكر فيه قول الامام ابن أبي حاتم فى الجرح والتعديل فى الغالب ،ثم أعقبه بقول الحافظ ابن حجر من كتابه تقريب التهذيب . وأحيانا اكتفي بقول الحافظ ابن حجر من كتابه تقريب التهذيب فقـــط.

ب- وأما اذا كان الراوى صدوقا ،أو اختلف فيه ،أوكان ضعيفا ،فأذكر قـــول من يعتد بأقوالهم من أئمة الجرح والتعديل ،ثم أختم أقوالهم بقـــــول الحافظ ابن حجر فى التقريب جاعلا اياه كالعمدة .

ج - فان كان الراوى مسكوتا عنه ، ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلا عند الامـــام البخارى ، والامام ابن أبي حاتم ،فأتوقف عن الحكم عليه ،وذلك لأنى لم أجد ماأعتمد عليه فى الحكم.

د - أما اذا ذكره ابن حبان فى كتابه " الثقات " فأحكم عليه بالحسن غالبا .

لكن هناك راو مسكوت عنه عند البخارى ، وابن أبي حاتم، ولم أجده عنـــد ابن حبان وهو الراوى" عبدالرحمن بن سلمه " الآتي ترجمته فى الأثر رقـــم (١٠٢) صححت اسناده ولم أتوقف فيه ، وذلك لما يلى :

١- أنه وقعت له متابعات عند ابن جرير الطبرى فى أغلب الروايات التـــي رواها عنه الامام ابن أبي حاتم الرازى .

٢- أنه كان وراقا يكتب لشيخه سلمة بن الفضل الرازى الأبرش.

٣- ان مايرويه هى نسخة محمدبن اسحاق بن يسار، مولى قيس بن مخرمة القرشي أبو بكر صاحب المغازى .

وعلى سبيل المثال : انظر الأثرين رقم (٣٦+٢+١٠) وغيرهما .

هـ - أما الراوى الذى لم أقف على ترجمته فى كتب التراجم التي رجعت اليها فأتوقف عن الحكم عليه حتى يظهر أمره .

ز- اذا كان الراوى من غير رجال الكتب الستة ،فأذكر شيخين أو أكثر من شيوخه ، وبعض من أخذ عنه من تلامذ ته ، وذلك مثل الراوى " موسى ابن أبي موسى الأنصارى الخطيمي " فى الأثر رقم (٧) لأن من روى عنه عدلان عيناه ارتفعت جهالة عينه .

قال الخطيب " المجهول عند أهل الحديث من لم يعرفه العلماء ، ولا يعرف حديثه الا من جهة راو واحد ، وأقل مايرفع الجهالة رواية اثنين مشهورين "(١) .

وأما اذا كان الراوى من رجال الكتب الستة ، فاني لم ألتزم ذكر شيوخه وتلامذ ته .

٤ - الحكم على رواة الأسانيد :-

اتبعت فى الحكم على الأسانيد تقسيم الحافظ ابن حجر ، وهو معتمد لدى العلماء ، وقد درج اخوانى من قبلى على العمل به فى تحقيق تفسير السور الاخرى من هذا الكتاب العظيم .

وقد قسم - رحمه الله تعالى - فى مقدمة كتابه " تقريب التهذيب " مراتب الرواة الى اثنتي عشرة مرتبة ، مبتدءا من المرتبة الأولى : وهم الصحابة - رضوان الله عليهم - الى آخر المرتبة الثانية عشر .

واليك نص الحافظ ابن حجر فى تبيان مراتبه .

---

(١) انظر تدريب الراوى للسيوطي : ١ / ٣١٦ .

قال :" فأما المراتب :

أولها : الصحابة : فأصرح بذلك لشرفهم .

الثانية : من أكد مدحه : اما : بأفعل : كأوثق الناس ، أو بتكرير الصفة لفظا : كثقة ثقة ، أو معنى : كثقة حافظ .

الثالثة : من أفرد بصفة ، كثقة ، أو متقن ، أو ثبت ، أو عدل .

الرابعة : من قصر عن درجة الثالثة قليلا ، واليه الاشارة : بصدوق ، أو لا بأس به ، أو ليس به بأس .

الخامسة : من قصر عن الرابعة قليلا ، واليه الاشارة بصدوق سيء الحفظ ، أو صدوق يهم ، أوله أوهام ، أو يخطيء ، أو تغير بأخرة ، ويلتحق بذلك من رمى بنوع من البدعة ، كالتشيع والقدر ، والنصب ، والارجاء ، والتجهم ، مع بيان الداعية من غيره .

السادسة : من ليس له من الحديث الا القليل ، ولم يثبت فيه مايترك حديثه من أجله ، واليه الاشارة بلفظ : مقبول ، حيث يتابع ، والا فلين الحديث .

السابعة : من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق ، واليه الاشارة بلفظ : مستور ، أو مجهول الحال .

الثامنة : من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر ، ووجد فيه اطلاق الضعف ، ولو لم يفسر ، واليه الاشارة بلفظ : ضعيف .

التاسعة : من لم يروعنه غير واحد ، ولم يوثق ، واليه الاشارة بلفظ مجهول .

العاشرة : من لم يوثق البتة ، وضعف مع ذلك بقادح ، واليه الاشارة : بمتروك ، أو متروك الحديث ، أو واهي الحديث ، أو ساقط .

الحادية عشرة : من اتهم بالكذب .

الثانية عشرة : من أطلق عليه اسم الكذب والوضع [١] ."

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني : ص ٧٤ ط . بيروت سنة ١٤٠٦ هـ .

المنهج الذى سرت عليه فى حكمي على أسانيد هذه الرسالة :-

لقد سرت فى الحكم على أسانيد هذه الرسالة وفق منهج معين اعتمدت عليه .

الا اذا كان الراوى من رواة نسخ التفسيرية فالحكم يختلف كما سأبين فيما بعد باذن الله حكم رواية النسخ .

وفيما يلى أسرد المنهج الذى سرت عليه فى الحكم على الأسانيد :

١- اذا كان رواة الاسناد كلهم من المرتبة الثانية ، والثالثة وهو الذى يقال فيه " أوثق الناس ، ثقة ثقة ، أوثقه أو متقن " فيكون الاسناد صحيحا .

٢- وان كان فيهم راو من المرتبة الرابعة ، والذى يقال فيه : " صدوق ، أولا بأس به ونحوهما " فيكون الاسناد حسنا .

٣- واذا كان فى الاسناد راو من المرتبة الخامسة ، وهو الذى يقال فيه : " صدوق سيئ الحفظ ، أو يهم ، ونحوهما " .

أو كان فى الاسناد راو من المرتبة السادسة " وهو من ليس له من الحديث الا القليل ، ولم يثبت فيه مايترك حديثه من أجله " فهو المقبول حيث يتابع ، والا فلين الحديث .

وفى هاتين المرتبتين أقول : " فيه ضعف من جهة فلان ولم يتابع ، واذا توبع قلت : " اسناده حسن لغيره " .

٤- واذا كان فى الاسناد راو من المرتبة السابعة ، وهو " المستور ، أو مجهول الحال " .

أو كان الراوى من المرتبة الثامنة وهو " الضعيف " فيكون الاسناد ضعيفا ، الا اذا ورد جابر يجبر ضعفه فحينئذ يكون الاسناد حسنا لغيره .

٥- أما ان كان فى الاسناد راو متروك ، فأحكم على السند بالضعف الشديد الذى لا ينجبر اطلاقا ، فيبقى الاسناد على ضعفه والله أعلم .

الحكم على روايات النسخ التفسيرية :-

ويختلف الحكم على رواة نسخ التفسيرية عن غيرهم اذا سلمت عدالتهم ولم تنخرم ،لكن قل ضبطهم وخف ،كأن يكون أحدهم من الدرجة الرابعة ،أوالخامسة، وقيل فيه : صدوق يخطئ ،أو سيئ الحفظ،أ ويهم ،أو نحو ذلك ،أوكان فيهم راو من الدرجة السادسة وهو المقبول .

فالحكم على مثل هذه الأسانيد بالصحة ،سواء توبع أولم يتابع ، الا اذا قيل في راوى النسخة ضعيف فتبقى الرواية على ضعفها مالم يتابع .

وفي الحكم على مثل تلك الأسانيد بالصحة ،أو نحوها أدلة ومبررات كما يلي :

١- ان الصدوق انما قيل فيه : (صدوق) ولم يقال فيه : (ثقة) لأنه قد خف ضبطه فنزل حديثه من الصحيح الى الحسن فاذا توبع الصدوق، ارتفع حديثه الى الصحيح لغيره (١) ، لأن ضبطه صار محققا بهذا المتابع، فأخذت روايته مرتبتها .

والضبط عند أهل الحديث نوعان: ضبط صدر، وضبط كتاب ، ومن المعلوم أن الكتاب أضبط من الحفظ في كثير من الأحيان، فاذا روى خفيف الضبط، أو سيئ الحفظ نسخة مكتوبة أخذها عنه تلميذه ، فلامسوغ لتضعيف روايته ،لأن عدالته غير منخرمه ، وضبطه مأمون بكتاب : وانه في هذه الحالة لايقل مرتبة عن الثقة الذي يروى من حفظه ، ويلاحظ في كتب الجرح والتعديل عبارة (صدوق صحيح الكتاب) ونحوها وفيها دلالة على أن مايرويه هذا الراوى من حفظه فهو حسن، وأما اذا حدث من كتابه فهو صحيح ، وأكتسب الصحة من ضبط كتابه .

---

(١) انظر تدريب الراوى : ١/ ١٧٥-١٧٨ ، تحقيق الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف.

فاذا تناولنا ترجمة أحمد بن الأزهر بن منيع النيسابوري شيخ النسائي ، وابن ماجه ، نجد قد ذكره ابن حبان في الثقات وقال : " لا يخطئ " .

وقال أبو أحمد الحاكم : " ماحدث به من أصل كتابه فهو أصح " ولذلك عندما يروي عنه ابن خزيمة يقول : " حدثنا أحمد بن الأزهر من أصل كتابه " .

وابن الأزهر هذا قال فيه الحافظ أحمد بن حجر : " صدوق كان يحفظ ، ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه "[(١)] أهـ

ومن هنا يتضح أن هناك فرقا ظاهرا في الرتبة بين مايرويه الراوي من حفظه ، ومايرويه من كتابه .

وقد ورد في هذه الرسالة أسانيد كثيرة لرجال تكلم النقاد في حفظهم ، ومع ذلك صححت أسانيدهم .

واليك بعض النماذج التي توضحها :

النموذج الأول لأسانيد الصحف التفسيرية :-

وهو الاسناد الذي سيأتي في الأثر رقم (١٩) وقد ورد فيه الراوي عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم العدوي ، مولاهم ، " ضعفه " يحيى بن معين ، والنسائي ، والامام أحمد ، وعلي بن المديني ، وكذا قال أبو زرعه ، وقال ابن خزيمه : " ليس هو ممن يحتج أهل العلم بحديثه ، لسوء حفظه ، هو رجل صناعته العبادة والتقشف "[(٢)] ، وقال أبو حاتم الرازي : " ليس بقوي الحديث ، كان في نفسه صالحا ، وفي الحديث واهيا "[(٣)] ، وقال الحافظ ابن حجر : " ضعيف ، من الثامنة "[(٤)] ، وهو ممن لم

---

(١) تهذيب التهذيب : ١ / ١١ ، وتقريب التهذيب : ١ / ١٠ .

(٢) تهذيب التهذيب : ٦ / ١٧٧ .

(٣) الجرح والتعديل : ٥ / ٢٣٣ .

(٤) تقريب التهذيب : ١ / ٤٨٠ .

يوجد فيه توثيق لمعتبر ووجد فيه اطلاق الضعيف ولو لم يفسره [١].

قلت : وقد أخذ التفسير عن أبيه زيد بن أسلم ومهر فيه ، لذلك ذهب بعض العلماء الى تصحيح اسناده ، وروايته في التفسير باعتبار أنه يروى التفسير من نسخة أبيه .

قال الذهبي : " لزيد تفسير يرويه عنه ولده عبد الرحمن ، ومع هذا فيبقى على ضعفه من حيث الرواية [٢]".

لكن اعتبر به علماء التفسير مع بقائه على ضعفه من حيث الرواية والله أعلم .

النموذج الثاني :-

من تلك النماذج اسناد المصنف الذى سيأتي فى الأثر رقم (٣٤) وهو قوله : " حدثنا عصام بن رواد ، ثنا آدم ، ثنا أبو جعفر الرازى ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية " .

وبهذا الاسناد يروى الامام ابن أبي حاتم نسخة تفسير أبي العالية ، وكذلك نسخة تفسير الربيع بن أنس ، وأحيانا نسخة تفسير أبي بن كعب ، لأن أبا العالية يروى عنه .

دراسة هذا السند :-

فأما عصام بن رواد ، قال عنه الامام أبو حاتم الرازى : " صدوق [٣]" .

---

(١) تقريب التهذيب : ص ٢٧٤ ، ط بيروت سنة ١٤٠٦هـ .

(٢) ميزان الاعتدال للذهبي : ٢ / ٥٦٤ .

(٣) الجرح والتعديل للمصنف الامام ابن أبي حاتم الرازى : (٢٦/٧) ط ، دائرة المعارف الهنديه بحيدر آباد سنة ١٣٧٣هـ ، تحقيق اليماني .

وأما آدم بن أبي اياس العسقلاني ، فهو ثقة .[١]

ولكن أبا جعفر الرازى ، متكلم فى حفظه ، وقد وثقه يحيى بن معين ، وابن سعد ، والحاكم .

وقال الامام أحمد ، والنسائي : " ليس بالقوى " وقال ابن المدينى : " ثقة كان يخلط " ، وقال الفلاس : " سيء الحفظ " ، وقال أبو زرعه : " يهم كثيرا " ، وقال ابن حجر : " صدوق سيء الحفظ ".[٢]

وأما الربيع بن أنس : فقال فيه الحافظ ابن حجر : " صدوق له أوهام ".[٣]

فاذا سلكنا المسلك المعتاد فى غير النسخ الخطية ، نقول :

" ان فيه ضعفا من جهة أبي جعفر ، والربيع بن أنس ، ولم يتابع عليهما ، فاذا توبع عليهما زالت العلة ، وارتفع الى درجة الحسن لغيره " ، لكن الأمر مختلف فى مثل هذه الأسانيد فصححتها لأنها نسخة .

النموذج الثالث لأسانيد الصحف التفسيرية :

وهو الاسناد الذى سيأتي فى الأثر رقم (٣٦) وفيه سلمة بن الفضل الأبرش يروى عن محمد بن اسحاق ، والسند هو قول المصنف :

" حدثنا محمد بن العباس ، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ، ثنا سلمة ، عن محمد بن اسحاق " .

---

(١) انظر (الجرح والتعديل لابن أبى حاتم : ٢٦٨/٢ ، تاريخ بغداد : ٢٧/٧ ، تهذيب التهذيب : ١ / ١٩٦ ، تقريب التهذيب لابن حجر : ١ / ٣٠).

(٢) انظر (الجرح والتعديل : ٦ / ٢٨٠ ، ميزان الاعتدال للذهبى : ٣٩٩/٣ تقريب التهذيب : ٢ / ١٨٩) .

(٣) (الجرح والتعديل : ٣ / ٤٥٤ ، تهذيب التهذيب : ٣ / ٢٣٨ ، تقريب التهذيب : ١ / ٢٤٣) .

فسلمة بن الفضل الأبرش الرازي ، يروي عن محمد بن اسحاق قال عنه الامام أبو حاتم الرازي : " محله الصدق ، في حديثه انكار ، يكتب حديثه ولا يحتج به ".

وقال النسائي : " ضعيف " " ووثقه " يحيى بن معين ، وأبو داود ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : " يخطئ ويخالف "[١] ، وقال الحافظ ابن حجر: " صدوق كثير الخطأ "[٢].

ولقد روى سلمة هذا فيمن روى كتاب المغازي عن ابن اسحاق ، فأثنى يحيى بن معين على نسخة سلمة عن محمد بن اسحاق ، بل كتبها عنه مفضلا اياها على غيرها قال ابن معين : " ثقة كتبنا عنه ، كان كيسا ، مغازية أتم ليس في الكتب أتم من كتابه "[٣]. أهـ

قلت : لقد ذهب بعض العلماء الى تصحيح مثل هذا الاسناد .

فقد صححه الحاكم في المستدرك على الصحيحين[٤] ، ووافقه الامام الذهبي على التصحيح .

وقال السيوطي في الاتقان : " وأما أبي بن كعب فعنه نسخة كبيرة يرويها أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العاليه ، عنه " ثم قال : " وهذا اسناد صحيح ، وقد أخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم منها كثيرا ، وكذا الحاكم في مستدركه ، وأحمد في مسنده "[٥]. أهـ

---

(١) الجرح والتعديل : ٤/١٦٨ ، وتهذيب التهذيب : ٤ / ١٥٣ .

(٢) تقريب التهذيب : ١ / ٣٨ .

(٣) تهذيب التهذيب : ٤ / ١٥٣ ، وميزان الاعتدال للذهبي : ٢/٢٩٢ .

(٤) المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم : ٢ / ٢٧٦ ، ط ، دار الفكر .

(٥) الاتقان في علوم القرآن للامام جلال الدين السيوطي : ٢ /١٨٩ ، ط ، دار الفكر .

ثم ان النماذج التي ترد بعد هذه النماذج تختلف حكمها ، ولا تبقى صحيحة على الاطلاق لأن فيها من الرواة من اشتد ضعفهم ولم ينجبروا بالمتابعات ، مثل الأثر رقم (٧) والبعض الآخر انجبر ولكن ارتقي الاسناد حينئذ الى درجة الحسن لغيره مثل الأثر رقم (١٢) .

النموذج الرابع لأسانيد الصحف التفسيرية :

وهو السند الذى سيأتي في الأثر رقم (٣٩) وقد ورد فيه (بشر بن عمارة الخثعمي) والاسناد هو قول المصنف.

" حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب بن الحارث ، أبنا بشر بن عمارة ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس .

فهذا الاسناد على الرغم من أنه نسخه تفسيرية ، الا أن الراوى " بشر بن عمارة الخثعمي " قال عنه أبو حاتم : " ليس بقوى الحديث " ، وقال الحافظ بن حجر : " ضعيف من السابعة " [(١)] ، ولم يتابع فبقي الاسناد على ضعفه . والله أعلم .

النموذج الخامس لأسانيد الصحف التفسيرية :-

وهو الاسناد الذى سيأتي في الأثر رقم (٧) وفيه (هارون بن حاتم الكوفي) قال الامام ابن أبي حاتم : (حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصارى الخطمي ، ثنا هارون بن حاتم ، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد ، عن أسباط ، عن السدى)

فهذا الاسناد أيضا نسخة من نسخ التفسير ، لكن ظل على ضعفه ، وذلك لأن أحد رواته ، وهو هارون بن حاتم ضعيف جدا ، ولم يتابع عليه [(٢)] .

---

(١) الجرح والتعديل : ٢ / ٣٦٢ ، وتقريب التهذيب : ١ / ١٠٠ .

(٢) انظر ترجمته في الجرح والتعديل : ٩ / ٨٨ ، ميزان الاعتدال : ٤ / ٢٨٢ ، لسان الميزان : ٦ / ٦٢٥ .

النموذج السادس لأسانيد الصحف التفسير:

ومن تلك النماذج أيضا الاسناد الذى سيأتي في الأثر رقم (١٢) وفيه سعيد بن بشير ، والاسناد هو قول المصنف:

" حدثنا على بن الحسن الهسنجانى ، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة " .

فسعيد بن بشير" ضعفه " الامام أحمد بن حنبل ، وقال ابن معين: " ليس بشيء " ، وقال ابن نمير: " منكر الحديث ليس بشيء ، ليس قوى الحديث ، يروى عن قتاده المنكرات " ، وقال أبو حاتم ، وأبو زرعة : " محله الصدق عندنا "(١) ، وقال ابن حجر : " ضعيف من الثامنة "(٢) .

فهذا الاسناد على الرغم من أنه نسخة تفسيرية بقى الاسناد على ضعفه لكن لما تابعه سعيد بن أبي عروبة عند ابن جرير ارتقى الى درجة الحسن لغيره.

قلت : يؤخذ مما سبق أنه يغتفر في رواية النسخ التفسيرية ، مالا يغتفر في الروايات المنفردة، ومن هنا اعتمدت تصحيح أسانيد النسخ التفسيرية ، اذا ثبت أن المروى نسخة ، بغض النظر عن سوء حفظ الراوى ، اذا سلمت عدالته ولم تنخرم .

أما اذا كان الراوى ضعيفا ، من السابعة ، أو الثامنة ، فيبقى الاسناد على ضعفه اذا لم يتابع ذلك الراوى كما لاحظت في " بشر بن عمار الخثعمى " أما اذا توبع فيرتقى الى درجة الحسن لغيره كما هو الحال في الراوى " سعيد بن بشر الأزدى " والله أعلم .

---

(١) الجرح والتعديل : ٤ / ٧٠٦ .

(٢) تقريب التهذيب : ١ / ١٩٢ .

وهذه النماذج لم أذكرها على سبيل الحصر بل على سبيل المثال والتوضيح فقط .

٥- تخريج النصوص :

خرجت الأحاديث الواردة في السورة الكريمة ، وذلك من كتب السنة المشهورة ، والتفاسير المسندة ، والتفسير بالدراية فمن كتب السنة التى اعتمدت عليها :

١- مسند الامام أحمد بن حنبل .
٢- صحيح البخاري .
٣- صحيح مسلم .
٤- سنن أبي داود .
٥- سنن الترمذى .
٦- سنن النسائى .
٧- سنن ابن ماجه .
٨- المستدرك على الصحيحين للحاكم وغيرها .

ومن كتب التفسير المسندة :

١- " تفسير الامام النسائي " لعبد الرحمن بن أحمد بن شعيب النسائي (مخطوط) .
٢- " جامع البيان فى تفسير القرآن " لأبي جعفر محمد بن جرير الطبرى .
٣- " زاد المسير فى علم التفسير " للامام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزى .
٤- " تفسير القرآن العظيم " للامام الحافظ عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن كثير .
٥- "الدر المنثور فى التفسير بالمأثور " للامام الحافظ الكبير جلال الدين السيوطى .

٦- " فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير " للامام محمد بن على الشوكانى .

٧- " تفسير عبد الرزاق الصنعاني " .

٨- " تفسير مجاهد بن جبر المكي " .

٩- " تفسير سفيان الثورى " .

ومن كتب التفسير بالدراية ماياتي :-

١- " أنوار التنزيل وأسرار التأويل " المعروف بتفسير البيضاوى .

٢- " تفسير النسفى " للامام الجليل ، أبي البركات عبد الله بن أحمد النسفي .

٣- " تفسير البحر المحيط " لمحمد بن يوسف - الشهير - بأبي حيان الأندلسي .

٤- " روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني " لأبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسى البغدادى .

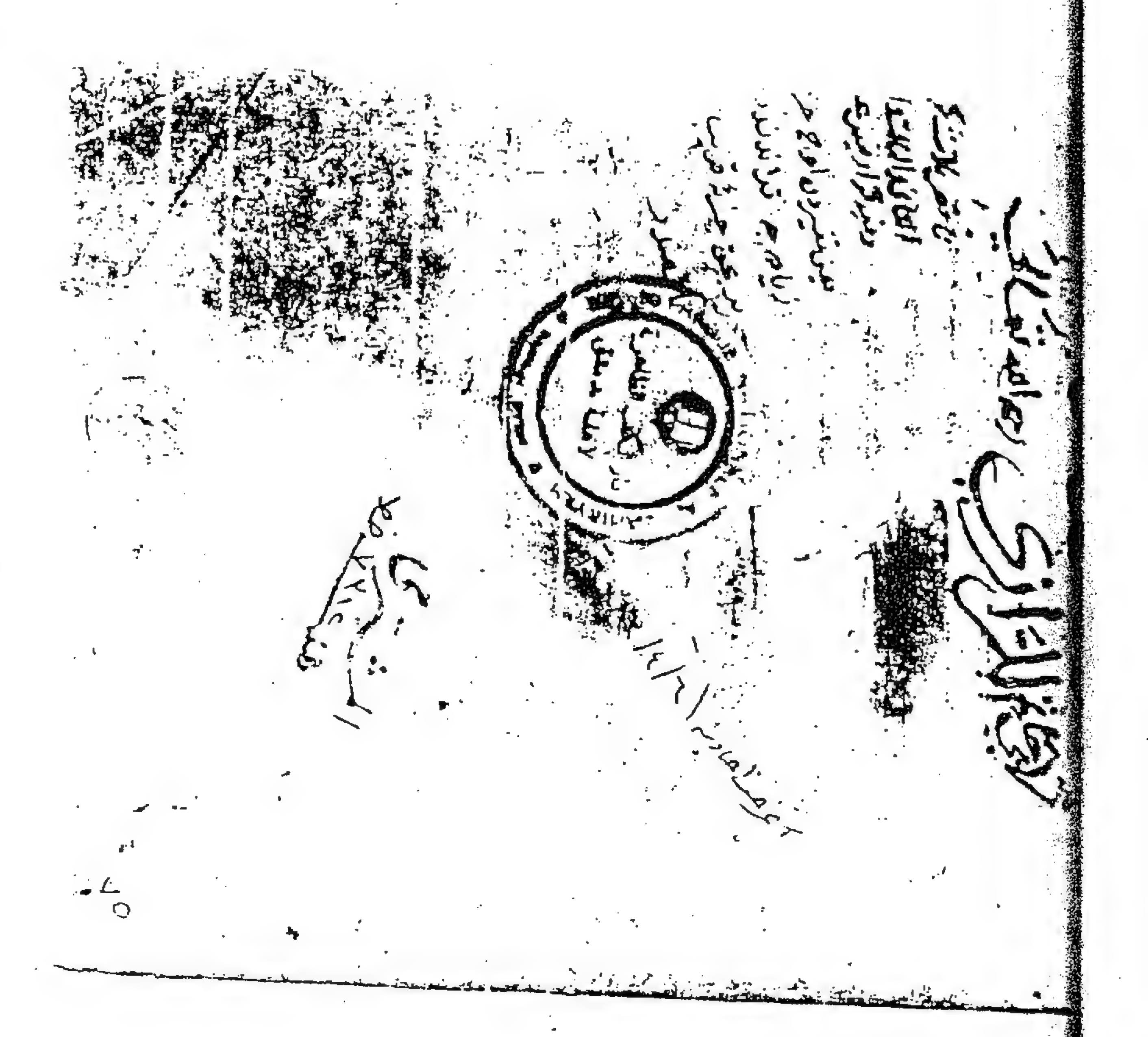
٥- " تفسير الفخر الرازى - المشتهر - بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب للامام محمد الرازى ، فخر الدين بن العلامة ضياء الدين عمر .

٦- تفسير غريب القرآن " للامام عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، ونحوها .

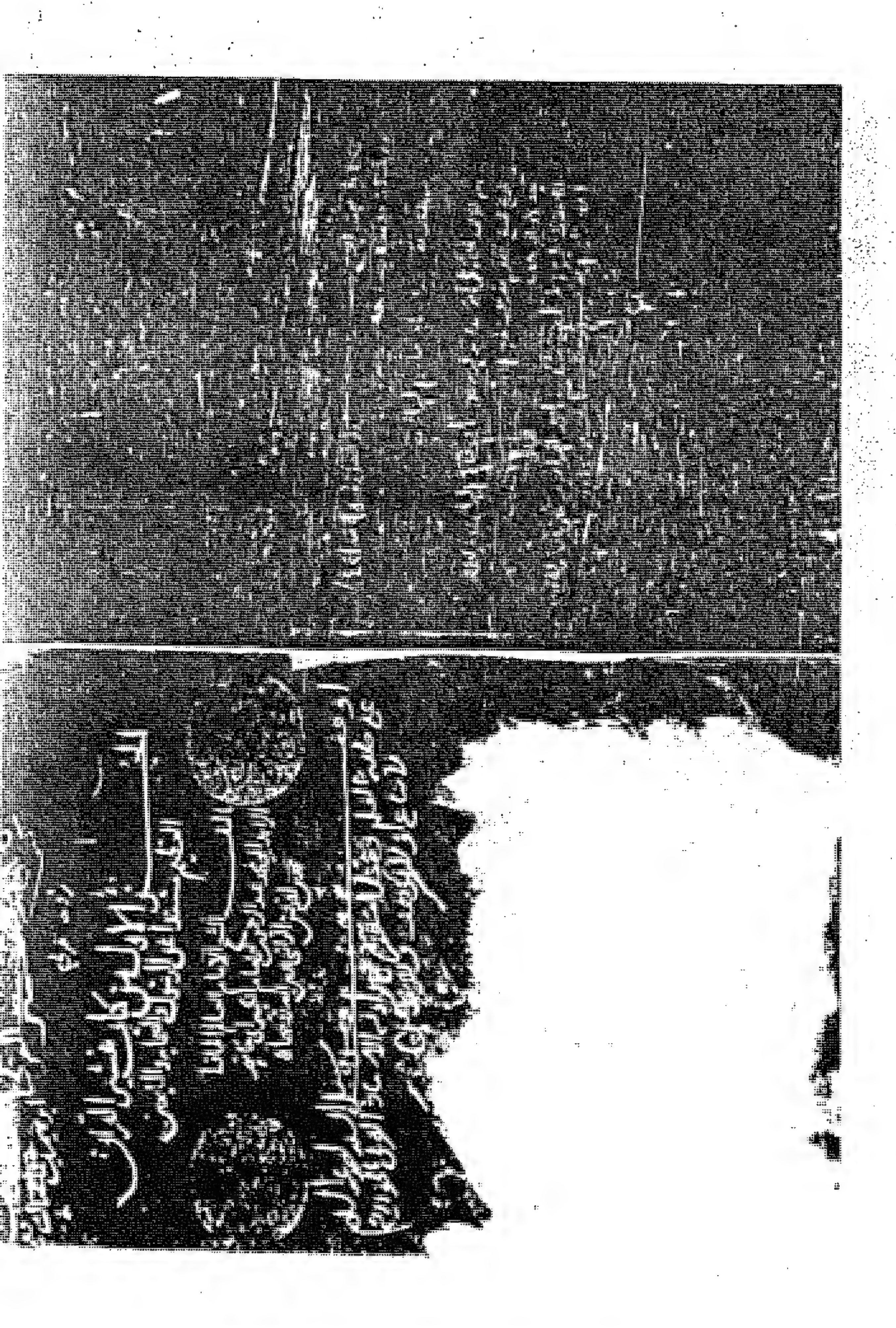
٧- " الجامع لأحكام القرآن " للامام محمد بن أحمد الأنصارى القرطبي .

وعملي فى تخريج النصوص ان اعزو كل كتاب الى مؤلفه وكل نص الى موضعه فى الغالب.

وأما من ناحية الآثار المعلقة التي أوردها الامام ابن أبى حاتم ، فانى أذكر من وصلها من المحدثين والمفسرين ، وذلك بالسند والمتن .



صورة عنوان الجزء الأول من تفسير ابن ابي حاتم من نسخة الظاهرية .



** صورة عنوان المجلد الاول من تفسير ابن ابى حاتم رحمه الله **

"صورة الورقة الاولى من الجزء الاول من تفسير ابن ابى حاتم"

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن برحمتك

قال الامام الحافظ ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم [illegible] الرازي رحمه الله تفسير السورة التي يذكر فيها آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم قوله [illegible]

[illegible] الله اعلم حدثنا [illegible]

ادم [illegible] عن عطاء بن السائب عن ابي الضحى عن ابن عباس الم قال انا الله اعلم

وروي عن سعيد بن جبير والضحاك نحو ذلك ومن فسره انه اسم من اسماء

الله حدثنا يحيى بن عبدك القزويني ثنا مكي بن ابراهيم ثنا عبيد الله بن ابي زياد عن

شهر بن حوشب عن اسماء بنت يزيد انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول ان في هاتين الآيتين اسم الله الاعظم الم الله لا اله الا هو الحي القيوم والهكم

اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح

ثنا يحيى بن عباد ثنا شعبة عن السدي قال بلغني عن ابن عباس انه قال الم اسم من اسماء

الله الاعظم حدثنا ابي ثنا محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة ثنا ابي [illegible]

[illegible] عن عثمان المدني عن سالم بن عبد الله قال الم والم ونحوها

اسم الله مقطعة وروي عن السدي نحو ذلك ومن فسره على انه اسم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

حرف الالف وهو مفتاح اسمه [illegible] وليس منها حرف الا وهو من [illegible]

وليس منها حرف الا وهو في مدة اقوام وآجالهم فقال عيسى بن مريم صلى الله عليه

وسلم وعجب فقال واعجب انهم ينطقون باسمائه ويعيشون في رزقه فكيف

يكفرون به فالالف مفتاح اسمه الله واللام مفتاح اسمه لطيف والميم مفتاح اسمه

مجيد فالالف الا الله واللام لطف الله والميم مجد الله فالالف سنة واللام

[illegible]

يفسرون الم او يعون وروي عن الربيع بن انس نحو ذلك ومن فسره

على انه اسم للقرآن حدثنا الحسن بن [illegible] الزواري [illegible]

قتادة في قوله الم قال اسم من اسماء القرآن وروي عن مجاهد [illegible]

[illegible] نحو ذلك ومن فسره على انه [illegible] من القرآن حدثنا

الحسين بن الحسن ثنا ابراهيم بن عبد الله بن [illegible]

[illegible] عن مجاهد انه قال الم فواتح يفتتح الله بها القرآن

[illegible] حدثنا ابو سعيد الاشج [illegible]

قوله تعالى الله حدثنا الحسن بن محمد بن [illegible]

[illegible] عن جابر بن زيد انه قال اسم الله الاعظم هو الله الم

[illegible] يقول هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم

قوله تعالى الله لا اله الا هو [illegible] عبد الاعلى [illegible]

[illegible] الصباح عن ابي اسحاق السلولي

[illegible] لا اله الا الله كلمة الاخلاص حدثنا ابي ثنا احمد بن عبد الرحمن

[illegible] عن الربيع قوله الم الله لا اله الا هو الحي القيوم

[illegible] عيسى بن مريم [illegible]

[illegible] لا اله الا الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وحفظه ورزقه فالواجب قال

[illegible] قالوا لا قال افلستم تعلمون ان الله لا يخفى عليه

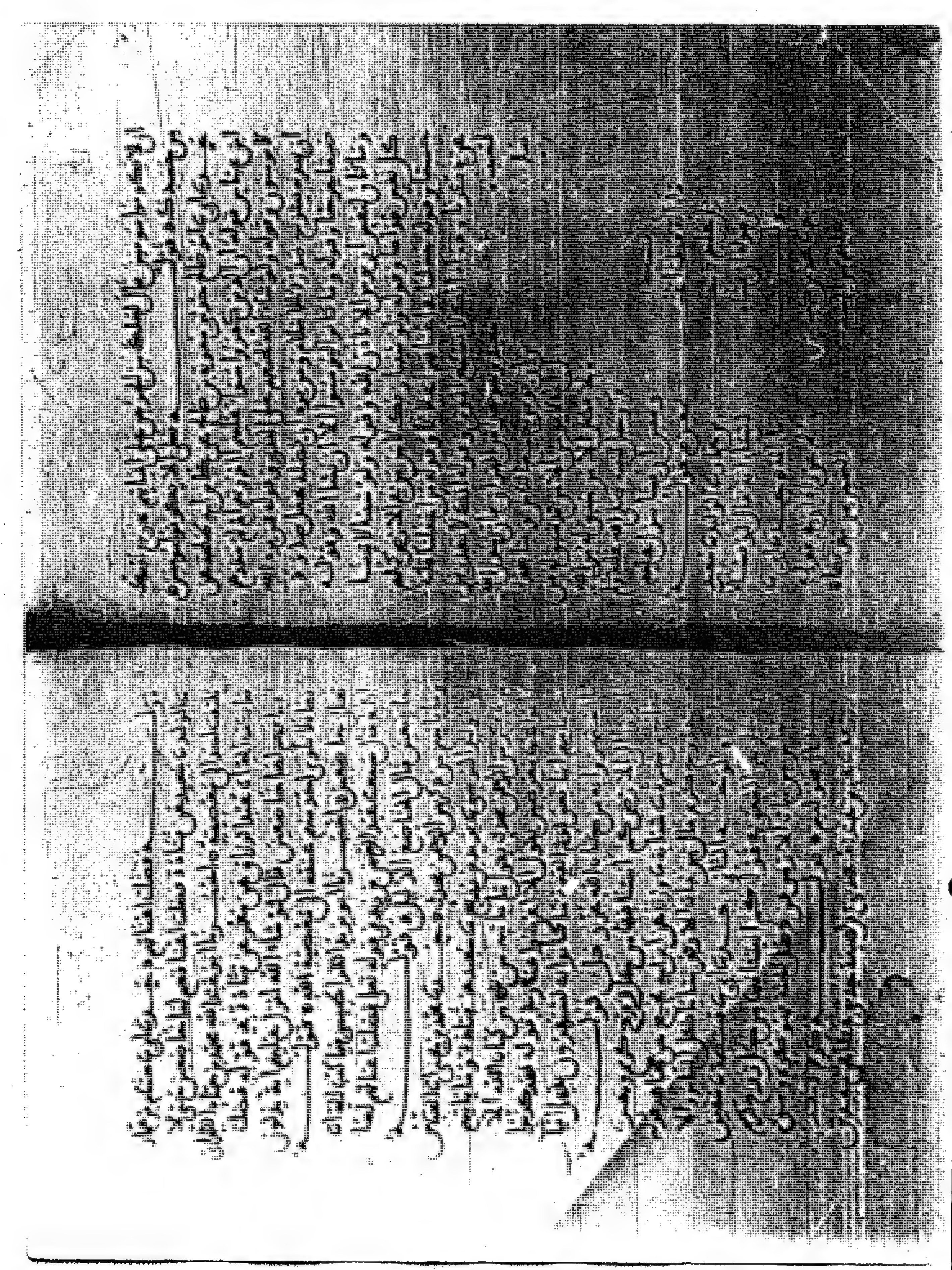
في الارض ولا في السماء قالوا بلى قال فهل يعلم عيسى من ذلك شيئا الا ما علم قالوا

لا قال [illegible] عيسى في الرحم كيف شاء الستم تعلمون ان ربنا لا ياكل

[illegible] قالوا بلى قال الستم تعلمون ان عيسى

"" صورة الورقة الاولى من نسخة الظاهرية ""

صورة الورقة الأولى من تفسير سورة الشعراء



صورة الورقة الثانية من تفسير سورة الشعراء

ـ القســـــم الثانـــــي ـ

* تحقيــق نص مخـــطوط تفســير الامـــــــام

ابن أبـــي حاتـــم الـــرازى *

* ســورة الشـــــعراء *

— بسم الله الرحمن الرحيم —

* تفسير السورة التي يذكر فيها الشعراء *

قوله عز وجل : (طسم) : [١] (١)

[الوجه الأول] : (٢)

١ - حدثنا أبي (٣)، ثنا أبو صالح (٤) كاتب الليث، حدثني معاوية (٥) بن صالح عن علي بن (٦) أبي طلحة ، عن . . .

---

(١) درجت على اضافة رقم الآية ، وميزته بين معكوفين ، وأكتفيت بالتنويه بذلك هنا ، عن التكرار في أرجاء الرسالة .

(٢) ليس من عادة المصنف وضع عنوان للوجه الأول ، وقد أضفته الى النص بين معكوفين في جميع أنحاء الرسالة .

(٣) أبوه محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلي ، أبو حاتم الرازي الامام الحافظ ولد سنة (١٩٥) ورحل في طلب الحديث فحفظ كثيرا حتى فاق أقرانه ويعد من شيوخ الامامين الجليلين أبي داود ، والنسائي ، وغيرهما ، مات رحمه الله سنة سبع وسبعين ومائتين (٢٧٧) وله من العمر اثنتان وثمانون سنة .
(انظر للتوسع - ترجمته في مقدمة الجرح والتعديل : ١/ ٣٤٩ ، تذكرة الحفاظ للذهبي : ٢/ ٥٦٧ ، تهذيب التهذيب : ٩/ ٣١) .

(٤) هو عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني ، أبو صالح المصري ، كاتب الليث ، قال الامام أحمد بن حنبل : كان أول الأمر متماسكا ثم أفسد بآخره ، وقال أبو زرعه : لم يكن ممن يتعمد الكذب ، وكان حسن الحديث ، وقال أبو حاتم : بصري صدوق ماعلمته ، وقال ابن حجر : صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين (٢٢٢) وله خمسون وثمانون سنة .
(الجرح والتعديل : ٥/ ٨٦ ، تقريب التهذيب : ١/ ٤٢٣) .

(٥) معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي ، أبو عمرو قاضي الأندلس قدم مكة فكتبوا عنه ، استقضي وهو ابن نيف وثلاثين سنة ، وثقه أحمد بن حنبل ، قال ابن معين : ليس برضي ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، حسن الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال أبو زرعة : ثقة محدث .
وقال ابن حجر : " معاوية بن صالح له أوهام ، من السابعة ، مات سنة ثمان وخمسين ومائة ، وقيل : بعد السبعين " .
(الجرح والتعديل : ٨/ ٣٨٢ ، تقريب التهذيب : ٢/ ٢٥٩) .

(٦) هو علي بن سالم بن المخارق الهاشمي ، يكنى أبا الحسن ، وقيل : غير ذلك أصله من الجزيرة ، وانتقل الى حمص ، قال الامام أحمد : له أشياء منكرات ===

ابن عباس[1] قوله (طسم) .

= = = وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو داود : هو ان شاء الله مستقيم الحديث

وقال يعقوب بن سفيان : شامي ليس بمتروك ولا هو حجة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه العجلي ، وقال ابن حجر: " أرسل عن ابن عباس ولم يره ، من السادسة ، صدوق ، قد يخطئ " قلت : أن الواسطة بين علي بن سالم ابن أبي طلحة وابن عباس معروفة وهي مجاهد ، أو سعيد بن جبير ، لأنه كان يروي تفسير ابن عباس من طريقهما . لذا قال ابن حجر معقبا : " بعد أن عرفت الواسطة وهو ثقة : فلا ضير في ذلك " ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة ، (الجرح والتعديل : ٦/ ١٩١ ، الميزان : ٣/ ١٣٤ ، تهذيب التهذيب : ٣٣٩/٧ ، تقريب التهذيب : ٢/ ٣٩ ، الاتقان : ٢/ ١٨٨) .

(١) هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ، أبو العباس بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين عام الحصار ، وهو حبر الأمة ، وترجمان القرآن الكريم ، وأعلم الصحابة بالقرآن العظيم ، قال الزهري : قال المهاجرون لعمر: ألا تدعوا أبناءنا كما تدعوا ابن عباس ؟ قال : ذاكم فتى الكهول ، له لسان سئول ، وقلب عقول ، وقال مسروق : كنت اذا رأيت ابن عباس قلت : أجمل الناس ، فاذا نطق قلت : أفصح الناس ، فاذا تحدث قلت : أعلم الناس ، وقال ابن مسعود رضي الله عنه : نعم ترجمان القرآن ابن عباس واتفقوا على أنه توفي بالطائف سنة ثمان وستين ، وهو ابن احدى وسبعين سنة .

(الاصابة في تمييز الصحابة : ٢/ ٣٣٠ ، تذكرة الحفاظ: ١/ ٤٠) .

درجة الأثر:

اسناده صحيح ، وهذا الاسناد أصح أسانيد التفسير عن ابن عباس رضي الله عنهما ، ومايروى بهذا الاسناد انما هو نسخة ، قال عنها الامام أحمد : " بمصر صحيفة في تفسير القرآن لو رحل رجل فيها الى مصر قاصدا ماكان كثيرا " ولولا صحة هذه النسخة لما قال فيها الامام أحمد رحمه الله ماقال . وقال الحافظ بن حجر: " وهذه النسخة كانت عند ابي صالح كاتب الليث ، ثم قال : وهي عند البخاري عن أبي صالح ، وقد اعتمد عليها في صحيحه كثيرا فيما يعلقه عن ابن عباس رضي الله عنهما " .

(انظر الاتقان في علوم القرآن للسيوطي : ٢/ ٨٨ ، وتهذيب التهذيب لابن حجر: ٣٤٠/٧) .

قال : انه قسم أقسمه الله ، وهي[1] من أسماء الله[2] .

٢ - حدثنا علي بن الحسين[3] ثنا المقدمي[4] ، ثنا رجل سماه[5] ثنا محمد بن اسحاق[6]،

---

(١) هكذا أورد الضميري هذه السورة بصيغة التأنيث (وهي) يحتمل أن يكون مصحفا ويحتمل أن يكون مراد المصنف جملة الحروف اقسم الله بها ، وهذه الحروف من أسمائه .

(٢) أخرجه الامام ابن جرير في تفسير سورة البقرة ١ / ٨٧ من طريق يحيى بن صالح السهمي عن عبد الله بن صالح به . وأخرجه أيضا في تفسير سورة الشعراء : ١٩ / ٣٧ من طريق علي بن داود ، عن عبد الله بن صالح به . وأورده المصنف ابن أبي حاتم في تفسيره لسورة الأعراف : ل [١٣١ - ب] به . والخازن في لباب التأويل : ٢ / ١٧٢ ، وذكره ابن الجوزي في تفسيره زاد المسير : ٦ / ١١٥ تفسير سورة الشعراء ونسبه لابن عباس . وذكره أيضا في فاتحة تفسيره لسورة مريم : ٥ / ٢٠٥ ونسبه لابن عباس . وذكره السيوطي في الدر المنثور : ١ / ٢٢ وعزاه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في كتاب الأسماء والصفات عن ابن عباس بنحوه . وكذا الشوكاني : ٢ / ١٨٩ .

(٣) هو علي بن الحسين بن الجنيد الرازي أبو الحسين ، روى عن النفيلي ، والمعافى ابن سليمان ، والأزرق بن علي ، وأحمد بن صالح وآخرون ، قال ابن أبي حاتم : كتبنا عنه ، وهو صدوق ثقة . (الجرح والتعديل : ٦ / ١٧٩) .

(٤) هو محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم ، مولى ثقيف ، قال أبو حاتم : صالح الحديث محله الصدق ، وقال أبو زرعة : بصري ثقة ، وقال ابن حجر : بصري ثقة ، من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين .
(الجرح والتعديل : ٧ / ٢١٣ ، تقريب التهذيب : ٢ / ١٤٨) .

(٥) هذا الراوي مبهم لم أقف عليه .

(٦) محمد بن اسحاق بن يسار مولى قيس بن مخرمة القرشي ، أبو بكر صاحب المغازي ، وثقه غير واحد من الأئمة وضعفه آخرون ، قال يحيى بن معين : ثقة ، وقال الامام أحمد : حسن الحديث ، وقال شعبة : هو أمير المؤمنين في الحديث ، وأثنى عليه الزهري خيرا ، وقال الامام الحافظ أبو حاتم الرازي : يكتب حديثه ، وقال الامام أحمد أيضا : " هو كثير التدليس جدا ، فكان أحسن حديثه عندي ما قال : أخبرني وسمعت " ، وقال ابن معين مرة : هو صدوق ولكنه ليس بحجة ، ===

عن محمد بن كعب[1] (طسم) قال : الطاء من الطول والسين من القدوس ، والميم

=== وقد اتهمه هشام بن عروة بالكذب ، لأنه حدث عن امرأته .

وقال عنه الامام مالك : "دجال من الدجاجلة ، وأما كلام الامام مالك فلم يعتبره العلماء لأنه من كلام الأقران ، ولأنها مسائل شخصية بين عالمين امامين ، لا دخل للعلم والحديث فيها .

وأما اتهام هشام بن عروة له فقد دفعه الذهبي بقوله : ((فلعله سمع منها في المسجد ، أو في صغره ، أو حدثته من وراء حجاب ، فأي شي في هذا ؟ وقد كانت امرأته كبرت وأسنت))

ثم قال في ختام ترجمته له : " فالذي يظهر لي أن ابن اسحاق حسن الحديث صالح الحال ، صدوق ، وما انفرد به ففيه نكارة ، فان في حفظه شيئا ، وقد احتج به الأئمة " ، وقال الحافظ بن حجر : " صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر ، من صغار الخامسة ، مات سنة خمسين ومائة ويقال : بعدها ، أخرج له البخاري تعليقا ، ومسلم وأصحاب السنن .

قلت : ان كلام الذهبي هو كلام العدل المنصف ، لأنه من أهل الاستقراء في الرجال لاسيما وقد قال عنه ابن حجر : صدوق ، اذا صرح بالسماع قبل حديثه ، كما قال الامام أحمد . وانظر الكلام على ترجمته في الأثر (٣٦) بتوسع (الجرح والتعديل : ٧ / ١٩١ ، ميزان الاعتدال : ٣ / ٤٦٨ ، تهذيب التهذيب : ٩ / ٣٨ ، تقريب التهذيب : ٢ / ١٤٤) .

(١) هو محمد بن كعب بن سليم ، أبو حمزه القرظي ، الامام التابعي المدني ، من حلفاء الأوس وكان أبوه كعب من سبي بني قريظة ، واستصغر يومها فترك ولم يقتل ، فصار من أئمة التفسير ، روى عن كثير من الصحابة وأرسل عن كثير أيضا ، قال عون بن عبد الله : ما رأيت أحدا أعلم بتأويل القرآن من القرظي ، وقال ابن حبان : كان من أفاضل أهل المدينة علما وفقها ، وكان يقص في المسجد ، فسقط عليه وعلى أصحابه سقف فمات هو وجماعة معه تحت الهدم سنة ثمانية عشر ومائة (١١٨) ، وقال ابن حجر : ثقة عالم من الثالثة مات سنة عشرين ومائة (١٢٠) ، وقيل : قبل ذلك .

(الجرح والتعديل : ٧ / ٦٧ ، سير أعلام النبلاء : ٥ / ٦٥ تهذيب التهذيب : ٩ / ٤٢٠ ، التقريب : ٢ / ٢٠٣) . ===

من الرحـــمن (١) .

٣ - قال السـدى (٢) : هذه حروف من الهجاء من الأسماء المقطع (٣) .

٤ - وروى عن مجاهد (٤) أنه هجاء مقطـوع (٥) .

== درجة الأثر: اسناده ضعيف جدا لجهالة الراوى عن المقدمي وعنعنة محمد ابن اسحاق والله أعلم .

(١) ذكره الامام السيوطى فى الدر المنثور: ٥ / ٨٢ وعزاه لابن أبى حاتم عـن محمد بن كعب القرظى .

(٢) السدى هو: اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى كريمة السدى أبو محمد الكوفى وهو السدى الكبير، أما الصغير فهو محمد بن مروان ، وهو واه بمرة ، والسدى نسبة الى السدة ، وهي الباب - كان يجلس الى سدة مسجد الجامع بالكوفة ويبيع بها المقانع ، وهو تابعى سمع أنس بن مالك ، قال أحمد : ثقـة، وقال يحيى القطان : لا بأس به . وقال ابن عدى : هو عندى صدوق ، ورضيه النخعى ، وقال ابن معين : فى حديثه ضعف ، وقال أبو حاتم : لا يحتـج به ، وقال ابن حجر: صدوق يهم ، رمى بالتشيع من الرابعة ، مات سـنة سبع وعشرين ، احتج به مسلم وأصحاب السنن .

(الجرح والتعديل : ٢ / ١٨٤ ، التهذيب: ١ / ٣١٣ ، التقريب: ١ / ٧٢) .

(٣) أخرجه الامام ابن جرير موصولا فى تفسير سورة البقرة من طريق موسى بن هارون الهمدانى عن عمرو بن حماد عن أسباط عن السدى بنحوه : ١ / ٦٧ .

(٤) مجاهد بن جبر المخزومى ، مولاهم أبو الحجاج المكى المقرئ المفسر روى عـن كثير من الصحابة، وهو تلميذ ابن عباس أخذ القرآن والتفسير عنه ولازمه .

قال مجاهد رضى الله عنه : عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة ، قـال ابن حجـر : مجاهد المكى ، ثقة فى التفسير وفى العلم ، من الثالثة، مات سنة احدى أو اثنتين ، أو ثلاثة ، أو أربع ومائة، وله ثـلاث وثمانون .

(الجرح والتعديل : ٨ / ٣١٩ × تهذيب التهذيب: ١٠ / ٤٢ ، التقريب: ٢ / ٢٩٩) .

(٥) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسير سورة البقرة: ١ / ٨٧ ، باسناد موصول من طريق منصور بن أبى نويرة عن مجاهد حيث قال : (فواتح السور كلها هجـاء موضوع) وذكره السيوطى فى الدر المنثور: ١ / ٢٢ ، وعزاه لابن جريـر ، ===

والوجـه الثانـــي :

٥- حدثنا علي بن الحسين[١] ، ثنا اسماعيل بن موسى[٢] ، ثنا سفيان بن عيينة[٣] ، عن أبي بكر الهذلي[٤] قال : لقد رأيت الحسن البصري[٥] قصر عن التفسير حسين

=== وابن أبي حاتم ، وابن مردويه عن ابن عباس أنه اسم مقطع ، وذكره السيوطي أيضا في الدر : (١/ ٢٣) ، وعزاه لابن المنذر نحوه .

قلت : لم أقف على ما أخرجه المصنف عن مجاهد بلفظ " هجاء مقطوع " الا ما ذكره السيوطي في الدر المنثور عن ابن عباس قوله : " اسم مقطع " وقد سبق ذكره ، وكذا ما أخرجه ابن جرير عن مجاهد بأنه " هجاء موضوع " ومنها يفهم مما أورده المصنف عن مجاهد : (هجاء مقطوع) أن فواتح السور أحرف هجائية كل منها مستقل عن الآخر ومتميز عنه ، وأنها نزلت هكذا حروفا هجائية بتوقيف من الوحي . والله أعلم .

(١) هو علي بن الحسين بن الجنيد الرازي ، صدوق ثقة ، وتقدم في رقم (٢) .

(٢) اسماعيل بن موسى الفزاري أبو محمد نسيب السدي كوفي . قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه ؟ فقال : صدوق . وقال ابن حجر : صدوق يخطئ ورمي بالرفض ، من العاشرة ، مات سنة خمس وأربعين ومأتين .

(الجرح والتعديل : ٢/ ١٩٦ ، والتقريب : ١/ ٧٥) .

(٣) سفيان بن عيينة بن عمران الهلالي ، مولاهم ، أبو محمد الكوفي ، عالم بتفسير القرآن ، ثقة ، حافظ ، فقيه ، امام حجة ، الا أنه تغير بآخره ، وربما دلس عن الثقات ، من رؤوس الطبقة الثامنة ، مات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة ، وله احدى وتسعون سنة .

(الجرح والتعديل : ٤/ ٢٢٥ ، التقريب : ١/ ٣١٢) .

(٤) هو سلمى بن عبد الله بن سلمى أبو بكر الهذلي بصري ضعفه أحمد ، وأبو زرعة ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي لين الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به .
وقال ابن حجر : اخباري ، متروك الحديث ، من السادسة ، مات سنة سبع وستين ومائة .

(الجرح والتعديل : ٤/ ٣١٣ ، التهذيب : ١٢/ ٤٥ ، التقريب : ٢/ ٤٠١) .

(٥) هو الحسن بن يسار أبو سعيد البصري ، من سبي ميسان مولى زيد بن ثابت قال الامام أحمد : سمع الحسن من ابن عمر ، وأنس وابن مغفل ، وسمع من عمرو ===

قدم عكرمة البصرة، فأتيت الحسن يوما في منزله فوجدته يصلي ،فقعدت مع ابنه حتى قضى صلاته ،فلما قضى أتيته فقلت يا أبا سعيد : قول الله عز وجل في كتابه : (طسم) ؟ قال : فواتح افتتح الله بها كتابه أو القرآن.(١)

٦ ـ حدثنا محمد بن يحيى،(٢) ابنا العباس بن الوليد،(٣) ثنا يزيد بن زريع،(٤)

= = ابن تغلب أحاديث . وقال ابن حجر : الحسن البصري الأنصاري مولاهم ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس . وقال البزار : كان يروى عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول : حدثنا وخطبنا يعني : قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة ، هو رأس الطبقة الثالثة ، مات سنة عشرة ومائة ،وقد قارب التسعين .

(الجرح والتعديل : ٣ / ٤٠ ،التهذيب: ٢/٢٦٣ ،التقريب: ١/١٦٥).

درجة الأثر: اسناده ضعيف لضعف أبي بكر الهذلي ولم يتابع .

(١) ذكره السيوطي في الدر : ٥/ ٨٢ ، وعزاه لابن أبي حاتم عن محمد كعب.

(٢) محمد بن يحيى بن عمر الواسطي ، نزيل بغداد ، روى عن يزيد بن هارون ومحمد بن الحسين البرجلاني ، قال عنه ابن أبي حاتم في الجرح : كتبت عنه مع أبي وكان رجلا صالحا ،صدوقا في الحديث . وقال أبو حاتم: ثقة.

(الجرح : ٧/٤ ٢١،تاريخ بغداد : ٣/٤٢).

(٣) العباس بن الوليد بن نصر النرسي أبو الفضل البصري مولى باهلة ، قال ابن أبي حاتم : سئل أبي عنه ؟ فقال : شيخ يكتب حديثه ، وقال ابن حجر : ثقة من العاشرة ، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

(الجرح والتعديل : ٦/٢١٤ ، التقريب : ١/٤٠٠).

(٤) يزيد بن زريع العيشي البصري ، قال أحمد : " اليه المنتهى في التثبت ، ما أتقنه وأحفظه ، يالك من صحة حديث ،صدوق متقن "، ووثقه أيضا ابن معين ، وأبو حاتم .

وقال ابن حجر : يزيد ثقة ثبت ، من الثامنة ،مات سنة اثنتين وثمانين ومائة .

(الجرح : ٩/٢٦٣ ، التقريب : ٢/ ٣٦٤).

ثنا سعيد [١]، عن قتادة [٢] قوله : (طسم) قال : اسم من أسماء القرآن أقسم

---

(١) هو سعيد بن أبي عروبة ، مهران ـ اليشكري ، أبو النضر البصري ، وعروبة بفتح العين ، أحد الحفاظ الأعلام ، صاحب تصانيف روى عن قتادة وهو أثبت الناس فيه ، لكنه تغير حفظه قبل موته بعشر سنين وقيل : أكثر ، مات سنة ست وقيل سبع وخمسين ومائة ، وأخرج له الجماعة ، وقد اختلط ، وسمع منه أناس قبل الاختلاط ، منهم يزيد بن زريع وهو ثبت فيه ، ويزيد بن هارون ، وعبد الوهاب الخفاف ، وهو راوى تصانيفه ، وروح بن عبادة ، وشعيب بن اسحاق كما جزم بذلك ابن حبان ، وأيده صاحب الكواكب النيرات ومحققه على ذلك .
وقيل : ان سعيد لم يكن يكتب ، انما كان يحفظ ، والشئ الوحيد الذى كتبه هو تفسير قتادة ، فانضمت كتابته الى حفظه في التفسير.
(الجرح والتعديل : ٤/ ٦٥-٦٦ ، تهذيب التهذيب: ٤/ ٣٦ ، تذكرة الحفاظ: ١/ ١٧٧ ، الكواكب النيرات : ١٩٠ ، التقريب : ١/ ٣٠٢) .

(٢) هو قتادة بن دعامة السدوسي أبو الخطاب البصري الأعمى ، الحافظ قدوة المفسرين والمحدثين ، المضروب به المثل في الحفظ ، ولد سنة احدى وستين .
قال سعيد بن المسيب : ماأتاني عراقي أحفظ من قتادة.
قال أحمد : قتادة: عالم بتفسير القرآن ، وباختلاف العلماء ، ووصفه بالحفظ والفقه ، وقال : قلما تجد من يتقدمه أما المثل فلعل .
قال قتادة عن نفسه : ماسمعت أذناى شيئا قط الا وعاه قلبي ، وكذا قال الامام أحمد : قتادة أحفظ أهل البصرة لايسمع شيئا الا حفظه ، وقرئ عليه صحيفة جابر مرة واحدة فحفظها ، ووثقه ابن معين ومع هذا كله فكان يرسل عن الصحابة كثيرا ، وكان مشهورا بالتدليس في الحديث ، لكنه اذا صرح بالسماع فهو حجة بالاجماع وماتوقف أحد في صدقه وعدالته وحفظه ، وقد احتج به أصحاب الكتب الستة .
قال ابن حجر: قتادة: ثقة ثبت ولد اكمه ، وهو رأس الطبقة الرابعة ، مات سنة سبع عشر ومائة ، وقيل غير ذلك .
وقال أبو حاتم : توفي بواسط في الطاعون وهو ابن ست وأو سبع وخمسين سنة بعد الحسن بسبع سنين .

===

بـه ربـك .(١)

قولـه : (تلـك) :

٧ - حدثنا موسى بن أبى موسى الأنصارى (٢)، ثنا هارون بن حاتـم (٣)،
ثنـا عبدالرحـمن بن أبى حمـاد (٤)، ......

== (الجرح : ٧/ ١٣٣ ، التذكرة: ١/ ١٢٢ ، التهذيب: ٨/ ٣٥١ ، التقريب : ٢/ ١٢٣) .

درجة الأثر: اسناده صحيح .

(١) أخرجه الامام ابن جرير باسناده عن قتاده بنحوه وكذا أخرجه أيضا عن مجاهد ، وعن ابن جريج : ١/ ٦٧ ، وأخرجه كذلك عن قتادة : ١٩/ ٣٧ ، سورة الشعراء وذكره السيوطى فى الدر المنثور وعزاه لعبدالرزاق وعبد بن حميد ، وابن جرير وابن المنذر ، وابن أبى حاتم عن قتاده : ٥/ ٨٢ (سورة الشعراء) ، وذكره القرطبى أيضا عن قتاده : ١٣/ ٨٨ ، (سورة الشعراء) .

(٢) هو موسى بن اسحاق بن موسى ، بن عبد الله ، بن يزيد ، أبوبكر الأنصارى الخطمي ، كان فصيحا ثبتا في الحديث ، كثير السماع ، فقد سمع من أبان وعلى بن الجعد الجوهرى ، ومحمد بن جعفر الوركانى وغيرهم .
وعنه يحيى بن محمد بن صاعد ، وأبو بكر الانبارى ، وابن أبى حاتم ، وقال : كتبت عنه ، وهو ثقة صدوق ، وله مناقب جمة ، مات سنة ٢٩٧ وهو على قضاء الري والأهواز .
(الجرح والتعديل : ٨/ ١٣٥ ، تاريخ بغداد : ١٣/ ٥٢) .

(٣) هو هارون بن حاتم الكوفى ، روى عن أبى بكر بن عياش ، وعبد السلام بن حرب ، وعبد الرحمن بن أبى حماد وغيرهم . كتب عنه أبو زرعة ثم أمسك عن الرواية عنه وترك حديثه ، وسئل عنه أبوحاتم ، فقال : أسأل الله السلامة ، وقال النسائى : ليس بثقة ، وضعفه الدارقطنى .
(الجرح والتعديل : ٩/ ٨٨ ، الميزان : ٤/ ٢٨٢ ، لسان الميزان : ٦/ ٦٢٥) .

(٤) عبد الرحمن بن أبى حماد - ابن شكيل الكوفى ، المقرئ ، روى عن بسام الصيرفى ، وعمر بن ذر وشيبان النحوى وغيرهما . وعنه أبو سعيد الأشج ، ويوسف بن عدى ، وهارون بن حاتم وغيرهم ، سكت عنه ابن أبى حاتم فى (الجرح والتعديل ٤/ ٢٤٤) .

ثنا اسباط ،(١) عن السدى ،(٢) عن أبى مالك(٣) قوله : (تلك) يعنى هذه .(٤)

---

(١) أسباط بن نصر أبو يوسف الهمداني ، قال أبو نعيم : أحاديثه عامية سقط مقلوبة الأسانيد ، وضعفه ، وعندما سئل عنه ؟ قال : لم يكن به بأس ، غير أنه أهوج ، ووثقه ابن معين وقال العجلي : لابأس به ، وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقا الا أن فيه بعض الضعف .
وقال الحافظ ابن حجر : صدوق كثير الخطأ ، يغرب من الثامنة ، مات سنة تسع وتسعين ومائة أخرج له البخارى تعليقا ، ومسلم ، وأصحاب السنن .
(الجرح والتعديل : ٢/ ٣٣٢ ، التهذيب : ١/ ٢١١ ، التقريب : ١/ ٥٣ ، تهذيب الكمال : ١/ ٧٧) .

(٢) هو اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى كريمة السدى أبو محمد الكوفى ، صدوق يهم ، تقدم فى الأثر رقم (٣) .

(٣) أبو مالك : هو غزوان الغفارى الكوفى ، تابعى ، ثقة مشهور بكنيته ، من الثالثة .
(الجرح والتعديل : ٧/ ٥٥ ، التقريب : ٢/ ١٠٥) .
درجة الأثر : اسناده ضعيف لضعف هارون بن حاتم الكوفى ؛ ولم يتابع .

(٤) ذكره الامام ابن الجوزى فى تفسيره أول سورة يونس ، ونسبه لأبى صالح عن ابن عباس ، وقال : هو اختيار أبى عبيد .
(زاد المسير فى علم التفسير : ٤/ ٤) .
وذكره الامام السيوطى فى الدر المنثور : ٣/ ٢٩٩ ، وعزاه لابن أبى حاتم عن أنس بن مالك رضى الله عنه .
وذكره الامام الشوكانى فى فتح القدير : ٢/ ٤٢٤ ، وعزاه لابن أبى حاتم عن أبى مالك .
قلت : وتفسير قوله (تلك) بمعنى هذه ، معنى لغوى ، ذكره المفسرون فى تفاسيرهم . والله أعلم .

قوله : (آيات) :

٨ - حدثنا علي بن الحسين [١] ، حدثنا علي بن زنجة [٢] ، حدثنا علي ابن الحسين [٣] ، عن الحسين بن واقد [٤] ، عن مطر [٥] ،

---

(١) علي بن الحسين بن الجنيد الرازي أبوالحسين ، ثقة صدوق ، وتقدم في الأثر رقم (٢) .

(٢) علي بن زنجة الرازي ، روى عن يحيى بن آدم ، وأزهر السمان ، والسندي بن عبدويه ، وأبي عامر العقدي ، وزيد بن حباب ، وحسين الجعفي ،
قال ابن أبي حاتم : وكان رفيق أبي بالبصرة ، وكتب عنه أبي وروى عنه علي ابن الحسين بن الجنيد وكان صدوقا ثقة ، ثم قال : ولم يقض لي السماع منه .
(الجرح والتعديل : ٦ / ١٨٧) .

(٣) هو علي بن الحسين بن واقد المروزي ، قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات .
وقال ابن حجر : صدوق يهم من العاشرة ، مات سنة احدى عشر ومائتين .
(الجرح : ٦ / ١٧٩ ، التهذيب : ٧ / ٣٠٨ ، التقريب : ٢ / ٣٥) .

(٤) الحسين بن واقد أبو علي قاضي مرو مولى عبد الله بن عامر بن كريز ، قال الامام أحمد : لا بأس به وأثنى عليه خيرا ، وقال أبو زرعة : لا بأس ، وقال ابن معين : ثقة .
قال ابن حجر : ثقة له أوهام ، من السابعة ، مات سنة تسع ، ويقال : سبع وخمسين ومائة .
(الجرح والتعديل : ٣ / ٦٦ ، التقريب : ١ / ١٨٠) .

(٥) هو مطر بن طهمان الوراق أبو رجاء الخراساني سكن البصرة ، ضعفه يحيى القطان في حديث عطاء خاصة ، وقال أبو زرعة : روايته عن أنس مرسلة لأنه لم يسمع منه شيئا ، وقال ابن معين : صالح ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وكذا قال أبو زرعة : كأنه لين أمره ،
وقال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ ، وحديثه عن عطاء ضعيف من السادسة ، مات سنة خمس وعشرين ومائة ، ويقال : سنة تسع .
(الجرح : ٨ / ٢٨٧ ، التهذيب : ١٠ / ١٦٧ ، التقريب : ٢ / ٢٥٢) .

درجة الأثر : إسناده ضعيف لضعف علي بن الحسين وضعف مطر الوراق مع ارساله عن أنس بن مالك مع أنه لم يسمع منه شيئا . والله أعلم .

(تلك آيات) قال : الزبور .[١]

قوله : (الكتاب) :

[الوجه الأول] :

٩ - حدثنا أبو زرعة[٢]، حدثنا يحيى بن عبد الله[٣]، حدثني ابن لهيعة[٤]،

---

(١) ذكره السيوطي في الدر وعزاه لابن أبي حاتم عن أنس بن مالك .

(الدر المنثور للسيوطي ، سورة يونس : ٣/ ٢٩٩) .

وذكره الحافظ ابن كثير في تفسير سورة يونس : ٢/ ٤٠٥ ، ونسبه للحسن بنحوه .

(٢) هو عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد ، بن فروخ مولى عياش بن مطرف القرشي أبو زرعة الرازي امام حافظ، صديق الامام أبو حاتم ورفيقه .

قال أبو حاتم : كان يزيد الاسفاطي يحفظ التفسير وولع به ، وكان يلقى على وعلى أبي زرعة، وهو امام عالم جليل من علماء الحديث والتفسير والنقد ،

قال علي بن الحسين بن الجنيد : هو أعلم الناس بأحاديث مالك بن أنس، مسندها ومنقطعها .

قال ابن حجر : امام حافظ ثقة مشهور ، من الحادية عشرة ، مات سنة أربع وستين ومائتين ، وله أربع وستون وهو من شيوخ مسلم وأخرج له بعض أصحاب السنن .

(مقدمة الجرح والتعديل : ١/ ٣٢٨ ، الجرح : ٥/ ٣٢٤ ، تهذيب التهذيب : ٧/ ٣٠ ، التقريب : ١/ ٣٥٦) .

(٣) هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم أبو زكريا المصري ، صاحب مالك والليث ومن شيوخ البخاري ، قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، قال الذهبي : ثقة صاحب حديث ومعرفة .

وقال ابن حجر : ثقة في الليث وتكلموا في سماعه من مالك ، من كبار العاشرة ، مات سنة احدى وثلاثين أو اثنين ومائتين ، وله سبع وسبعون سنة .

(الجرح : ٩/ ١٦٥ ، التذكرة : ٢/ ٤٢٠ ، تهذيب التهذيب : ١١/ ٢٣٧ ، التقريب : ٢/ ٣٥١) .

(٤) هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة أبو عبد الرحمن الحضري قاضي مصر ، ضعفه أحمد بن حنبل ، وقال ابن معين : ليس حديثه بذاك القوي ، وقال أبو حاتم وأبو زرعة : ضعيف : وأمره مضطرب يكتب حديثه للاعتبار ، وسئل أبو زرعة عن سماع القدماء منه ، فقال : آخره وأوله سواء ، الا أن ابن المبارك وابن وهب ===

حدثني عطاء(١) ، عن سعيد بن جبير(٢) في قول الله :

== يتبعان أصوله فيكتبان منه ، قال ابن وهب: حدثني الصادق البار والله عبد الله بن لهيعة، وقال أحمد : من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه واتقانه ، وقال أحمد بن صالح المصري : كان ابن لهيعة صحيح الكتاب طلابا للعلم. وقال الليث: بعد وفاة ابن لهيعة: ما خلف مثله.

والظاهر أن شهادة هؤلاء وهم الليث ، وابن وهب، وأحمد بن صالح ، تكون بمثابة الاعتبار لأن ترفع من شأنه، ومن المعلوم ان أكثر شئ جرح به ابن لهيعة هو تحديثه بعد احتراق كتبه، فخلط في حديثه، وقيل انه لم تحترق جميع كتبه بل احترق بعض ماكان يقرأ، وقد احتج به مسلم وأصحاب السنن الا النسائي .

قال ابن حجر : صدوق من السابعة ، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب اعدل من غيرهما ، وله في مسلم بعض شئ مقرون ، مات سنة أربع وسبعين ومائة وقد نا ف على الثمانين .

(الجرح : ٥/١٤٥ ، تهذيب التهذيب: ٥/٣٧٣، التقريب : ١/٤٤٤) .

(١) هو عطاء بن دينار الهذلي ، مولاهم ، أبو الزيات، وقيل : أبو طلحة المصري قال أحمد بن صالح :عطاء من ثقات المصريين ، وتفسيره فيما يرويه عن سعيد ابن جبير صحيفة، وليست له دلالة على أنه سمع من سعيد بن جبير.

وقال أبو حاتم : صالح الحديث الا أن التفسير أخذه من الديوان ، وكان عبد الملك بن مروان سأل سعيد بن جبير، أن يكتب له بتفسير القرآن فكتب اليه ، فوجده عطاء في الديوان فأخذه وأرسله عن سعيد بن جبير.

وقال ابن حجر صدوق الا أن روايته عن سعيد بن جبير من صحيفته، من السادسة ، مات سنة ست وعشرين ومائة .

(الجرح : ٦/٣٣٢ ، الميزان : ٣/٦٩ ، التهذيب: ٧/١٩٨ ، التقريب: ٢/٢١) .

(٢) هو سعيد بن جبير أبو عبد الله بن جبير بن هشام مولى بني والبة من بني أسد ابن خزيمة، روى عن ابن مسعود : وابن عمر، وأبي هريرة وغيرهم ،كان يقال له : جهبذ العلماء، قال له ابن عباس: حدث ، قال :أحدث وأنت شاهد ! قال : أوليس من نعمة الله عليك تحدث وأنا شاهد !؟ فان أخطأت علمتك ، وثقه ابن معين ، وأبوزرعة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه ، من الثالثة، قتل بين ===

(الكتاب) يعنى القرآن.(١)

١٠ - وروى عن ابن عباس،(٢) والحسن البصرى(٣) مثل ذلك.(٤)

والوجه الثانى :

١١ - حدثنا أبى،(٥) ثنا سهل بن عثمان(٦) ثنا ... [١٢٣/ب]

== يدى الحجاج سنة خمس وتسعين و مائه، ولم يكمل الخمسين.

(الجرح والتعديل : ٤/ ٩، التهذيب: ٤/ ١١، التقريب : ١/ ٢٩٢).

درجة الأثر: اسناده ضعيف لأنه منقطع، فان عطاء لم يأخذ التفسير من سعيد بن جبير بل وجد له نسخة من تفسيره فى الديوان فأخذها وأرسل عنه. والله أعلم.

(١) ذكره الامام ابن الجوزى فى زاد المسير: ١/ ٢٣، ولم ينسبه لقائل.

(٢) هو الصحابى الجليل عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم حبر الأمة وترجمان القرآن الكريم، تقدم فى الأثر رقم (١).

(٣) هو الحسن بن يسار أبو سعيد البصرى الأنصارى، ثقة فقيه فاضل مشهور بالتدليس، من الطبقة الثالثة، وتقدم فى الأثر رقم (٥).

(٤) أخرجه المصنف الامام ابن أبى حاتم فى تفسير سورة البقرة (ل ٥/ب) باسناده من طريق الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أسباط بن محمد، عن أبى بكر الهذلى، عن الحسن فى قول الله (الكتاب) قال : القرآن.

وأخرجه الامام ابن جرير فى تفسير سورة البقرة : ١/ ٢٠٧ عن ابن مسعود بنحوه.
قلت: وتفسير (الكتاب) بأنه القرآن : هو رأى جمهور المفسرين من السلف والخلف، غير أنه ورد عن مجاهد، وقتادة: كما ورد عن أنس بن مالك برواية مطر فى الأثر السابق : أن المراد به الكتب المتقدمة كالتوراة والانجيل والزبور، كما سيأتى فى الأثر القادم، والذى يرجح ماذهب اليه الجمهور، وذلك لأنه لم يرد فى السياق مايشير الى الكتب السابقة.

(انظر : الكشف والبيان : ٤ / ١٦٢).

(٥) أبوه : هو محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلى أبو حاتم الرازى، وتقدم فى الأثر (١).

(٦) سهل بن عثمان بن فارس الكندى أبو مسعود العسكرى نزيل الرى، أحد الحفاظ. قال أبو حاتم : صدوق، وقال الذهبى : ثقة صاحب غرائب، وقال ابن حجر: أحد الحفاظ له غرائب، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين. ===

ابن السماك[١] ، عن أبي بكر[٢] عن الحسن[٣] في هذه الآية (تلك آيات الكتاب) قال : التوراة والزبور[٤].

١٢ - حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني[٥] ، ثنا أبو الجماهر[٦] وثنا

== (الجرح والتعديل : ٤/٢٠٣ ، الكاشف الذهبي : ١/٤٠٨ ، التهذيب : ٤/٢٥٥ ، التقريب : ١/٣٣٧) .

(١) هو محمد بن صبيح بن السماك أبو العباس الواعظ ، صدوق صالح زاهد ، قال ابن نمير : صدوق ربما حدث عن الضعفى ، وقال مرة : ليس حديثه بشيء ، وذكره ابن حبان في الثقات ووصفه بأنه مستقيم الحديث ، وقال الدارقطني : لا بأس به ، وكان واعظا مؤثرا .

(تاريخ بغداد : ٥/٣٦٨ ، الميزان : ٣/٥٨٤ ، ولسان الميزان : ٥/٢٠٤) .

(٢) هو سلمى بن عبد الله بن سلمى أبو بكر الهذلي ، ضعيف ، متروك الحديث ، من السادسة . تقدم في الأثر (٥) .

(٣) هو الحسن بن يسار أبو سعيد البصري ثقة فقيه فاضل مشهور يرسل كثيرا ويدلس ، وقد تقدم في الأثر (٥) .

درجة الأثر: اسناده ضعيف لضعف أبو بكر الهذلي والله أعلم .

(٤) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره لسورة الرعد : ١٣/٦١ من طريق المثنى عن أبي نعيم عن سفيان عن مجاهد . وذكره الامام ابن كثير في تفسير سورة يونس ٢/٤٠٥ ، ونسبه للحسن بمثله معلقا (تفسير القرآن العظيم : ٢/٤٠٥) .

(٥) علي بن الحسن الهسنجاني : بكسر الهاء والسين المهملة وسكون النون وفتح الجيم وفي آخرها نون بعد الألف ، نسبة الى قرية من قرى الري يقال لها : هسنجان ، روى عن يحيى بن عبد الله بن بكير وسعيد بن أبي مريم ، وأبو الجماهر وغيرهم ، وروى عن ابن أبي حاتم وقال : كتبنا عنه وهو ثقة صدوق .

(الجرح والتعديل : ٦/١٨١ ، الأنساب : ١٣/ ٤١٢) .

(٦) هو محمد بن عثمان أبو الجماهر الدمشقي التنوخي ، وثقه أبو حاتم الرازي وقال عثمان الدارمي : ثقة ، وكان أوثق من أدركنا بدمشق . وقال ابن حجر : أبو الجماهر أو أبو عبد الرحمن الكفرثوثي ، ثقة من العاشرة ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين وله أربع وثمانون سنة .

(الجرح والتعديل : ٩/٣٤٠ ، التقريب : ٢/ ١٩١) .

سعيد يعني ابن بشير [١]، عن قتادة [٢]: (الر تلك آيات الكتاب) قال : الكتب التي خلت قبل القرآن (المبين) آية (٢)

قال : أي والله تبين بركته وهداه ورشده . [٣]

قوله تعالى : (لعلك) :

١٣ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا يحيى بن عبد الله ، حدثني ابن لهيعة، حدثني

---

(١) سعيد بن بشير مولى بني نصر الأزدي ، ضعفه أحمد بن حنبل وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال ابن نمير: منكر الحديث ، ليس بشيء ، ليس قوى الحديث ، يروى عن قتادة المنكرات، وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي وأبا زرعة ذكرا سعيد بن بشير فقالا : محله الصدق عندنا ، قلت لهما : يحتج به؟ فقالا : هذا شيخ يكتب حديثه . وقال ابن حجر: ضعيف ، من الثامنه ، مات سنة ثمان أو تسع وستين ومائة . أخرج له أصحاب السنن .
(الجرح والتعديل : ٤/٦-٧، التقريب : ١/ ٢٩٢) .

(٢) هو قتادة بن دعامة السدوسي ، ثقة ثبت رأس الطبقة الرابعة. تقدم في الأثر رقم (٦) .
درجة الأثر: اسناده ضعيف لضعف سعيد بن بشير ولكن توبع عند ابن جرير - كما سيأتي - فيرتقي الى درجة الحسن لغيره .

(٣) أخرجه الامام ابن جرير في تفسير سورة يونس: ١١/ ٨٥ باسناده من طريق اسحاق ، قال : ثنا هشام ، عن عمرو ، عن سعيد ، عن قتادة مثله . وأخرجه الطبري أيضا في تفسيره سورة يوسف: ١٢/ ٨٩ ، باسناده من طريق بشر ، قال : ثنا يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة مثله ، وأخرجه كذلك عن معمر عن قتادة بنحوه . وأخرجه الامام عبد الرزاق في تفسيره من طريق معمر عن قتادة بنحوه (لوحة: ٦٠/أ) وذكره الحافظ ابن كثير في تفسير سورة يونس: ٢/ ٤٠٥ ونسبه لقتادة معلقا ، وذكره السيوطي في الدر المنثور سورة يوسف : ٤/ ٣ ، وعزاه لعبد الرزاق ، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة، وذكره الثعلبي في الكشف والبيان : ٤/ ٢٠٨ ، والبغوي : ٤/ ٤١٠ ، وابن عطيه : ٩/ ٢٤٦ ، عن قتادة نحوه .

عطاء عن سعيد بن جبير (١) قوله : (لعلك) يعني لكي (٢) .

١٤ - حدثنا أبو سعيد الأشج (٣) ، ثنا عبيد الله بن موسى (٤) ، عن اسرائيل (٥) ، عن أبي يحيى (٦) ، عن مجاهد (٧) في . . . .

---

(١) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٩) وهو ضعيف لأنه منقطع.

(٢) ذكره الامام ابن الجوزي في تفسير سورة يوسف: ٤ / ١٧٨ ، ونسبه لابن عباس وذكره السيوطي في الدر المنثور ، سورة البقرة ، وعزاه للمصنف عن أبي مالك : ١ / ٣٣ ، وذكره الثعلبي في الكشف والبيان : ٤ / ٢٠٨ ، والبغوي في تفسير سورة البقرة : ١ / ١٠٤ .

(٣) هو عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي ، أبو سعيد الأشج الكوفي ، قال يحيى ابن معين : لا بأس به ولكنه يروي عن قوم ضعفاء ، وقال أبو حاتم : كوفي ثقة ، صدوق ، وقال ابن حجر : ثقة ، من صغار العاشرة ، مات سنة سبع وخمسين ومائتين ، أخرج له الجماعة. (الجرح والتعديل : ٥ / ٧٣ ، وتقريب التهذيب : ١ / ٤١٩) .

(٤) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبسي ، أبو محمد الكوفي ثقة ، حافظ كان يتشيع ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين على الصحيح ، وقال أبو حاتم : كان أثبت في اسرائيل من أبي نعيم ، واستصغر في سفيان الثوري ، أخرج له الجماعة. (الجرح والتعديل : ٥ / ٣٣٤ ، التقريب: ١ / ٥٣٩) .

(٥) هو اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي الهمداني ، أبو يوسف ، وثقه ابن معين ، وقال أحمد : كان شيخا ثقة ، وجعل يعجب من حفظه ، وقال أبو حاتم : ثقة متقن من أتقن أصحاب أبي اسحاق .
وقال ابن حجر : ثقة تكلم فيه بلا حجة ، من السابعة ، مات سنة ستين ومائة ، وقيل بعدها ، أخرج له الجماعة .
(الجرح والتعديل : ٢ / ٣٣٠ ، تقريب التهذيب : ١ / ٦٤) .

(٦) هو : أبو يحيى القتات ، واسمه دينار ، وقيل : زاذان ، وقيل : غير ذلك ، روى عن مجاهد وعطاء ، سئل عن الامام أحمد فقال : روى عنه اسرائيل أحاديث كثيرة مناكير جدا ، وقال : كان شريك يضعفه ، وقال ابن معين : في حديثه ضعف ، وقال ابن حبان : فحش خطؤه وكثر وهمه ، حتى سلك مسلك غير العدول في الروايات.
وقال ابن حجر : لين الحديث من السادسة. (الجرح والتعديل : ٣ / ٤٣٢ ، وتهذيب التهذيب: ١٢ / ٢٧٧ ، وتقريب التهذيب : ٢ / ٤٨٩) .

(٧) هو مجاهد بن جبر المكي قد سبق ترجمته في الأثر رقم (٤) وهو ثقة ===

قوله : (لعلك باخع نفسك) قال : قاتل نفسك .(١)

١٥ - وروى عن الحسن (٢) ، وعكرمة (٣) ، . . .

= درجة الأثر : الاسناد ضعيف ولكن وقعت له متابعة فيرتقي الى الحسن لغيره .

(١) ذكره السيوطي في الدر المنثور، وعزاه لعبد الرزاق ، وعبد بن حميد وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم ، عن قتاده . الدر المنثور : ٥/ ٨٢ .
ذكره الامام ابن كثير في تفسير سورة الشعراء : ٣ / ٣٣١ ، ونسبه لمجاهد ، وعكرمة ، وقتادة ، وعطية والضحاك والحسن مثله معلقا .

(٢) هو الحسن بن يسار أبو سعيد البصري ثقه فقيه فاضل مشهور كان يرسل ويدلس ، وتقدم في الأثر رقم (٥) .

(٣) هو عكرمة بن عبد الله البربري المدني مولى ابن عباس أصله من البربر، كان لحصين بن أبي الحر العنبري فوهبه لابن عباس لما ولي البصرة لعلي ، وهو أحد أوعية العلم بالفقه والتفسير، روى عن كثير من الصحابة وروى عنه أكثر من ثلاثمائة رجل ، منهم أكثر من سبعين تابعيا ، من خيار التابعين وقد احتج به البخاري ، وأصحاب السنن ، الا الامام مسلم فلم يحتج به ، لكنه أخرج له مقرونا بغيره، وذلك لما بلغه طعون بعض الأئمة فيه كالامام مالك وقد تعقب الأئمة هذه الطعون وصنفوا في الذب عن عكرمة ، منهم الامام ابن جرير الطبري ، ومحمد بن نصر المروزي ، وابن منده ، وابن حبان ، وابن عبد البر وغيرهم ، قال ابن حجر: في هدى الساري الطعون التي وجهت الى عكرمة ، ملخصا فأما أقوال من وهاه فمدارها على ثلاثة أشياء :-
١- رميه بالكذب . ٢ - انه كان يرى رأى الخوارج . ٣- انه كان يقبل جوائز السلطان ، ثم قال : فأما البدعة فان ثبتت عليه فلا تضر حديثه لأنه لم يكن داعيه ، مع انها لم تثبت ، وأما قبول الجوائز فلا يقدح أيضا الا عند المتشددين وجمهور أهل العلم على الجواز، وأما التكذيب فساق ابن حجر: أقوال من اتهموه بالكذب ، منها وأشدها : ماروى عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال لنافع: لا تكذب عليّ كما كذب عكرمة على ابن عباس، وعن يزيد بن أبي يزيد قال : دخلت على عليّ بن عبد الله بن عباس ، وعكرمة مقيد عنده ، فقلت مالهذا ؟ قال : انه يكذب على أبي . ثم ساق ابن حجر حكايات من رموه بالكذب ، ثم قال : فهذا جميع مانقل عن الأئمة في تكذيبه على الابهام ، ثم رد الروايات واحدة بعد واحدة وأثبت عدم صحتها ، ثم نقل ثناء الأئمة ===

وقتادة [١]، وعطيه [٢]، والضحاك [٣] مثل ذلك [٤].

== عليه وأخذهم عنه، قال ابن المديني : لم يكن في موالي ابن عباس أغزر من عكرمة كان من أهل العلم ، وقال النسائي : ثقة ، وقال العجلي : مكي تابعي ثقة برئ مما يرميه الناس من الحرورية، وقال البخاري : ليس أحد من أصحابنا الا وهو يحتج بعكرمة، وقال أبوحاتم : ثقة ، قال ابن عبد البر: عكرمة من جلة العلماء، ولا يقدح فيه كلام من تكلم فيه ،لأنه لا حجة مع أحد تكلم فيه ، وقال ابن حجر: ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه من الثالثة، مات سنة سبع ومائة وقيل بعد ذلك . (الجرح والتعديل : ٧/٧-٩ ، الميزان : ٣/٩٣ ، هدى الساري : ص٤٢٥ ، التهذيب: ٧/٢٦٣ ، التقريب : ٢/٣٠) .

(١) هو قتادة بن دعامة السدوسي أبوالخطاب البصري الأعمى عالم بتفسير القرآن ثقة ثبت ، وتقدم في الأثر رقم (٦) .

(٢) هو عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي القيسي الكوفي أبوالحسن تابعي مشهور، روى عن كثير من الصحابة منهم أبوسعيد الخدري وأبوهريرة ، وابن عباس ، وابن عمر، وزيد بن أرقم، وعكرمة ، وغيرهم . قال أحمد : ضعيف الحديث ، وقال : بلغني أن عطية كان يأتي الكلبي ويسأله عن التفسير ويكتبه وكان يكني بأبي سعيد ويقول : قال أبو سعيد ، قال الذهبي : يعني يوهم أنه الخدري ، وقال أبوزرعة : لين ، وقال أبوحاتم : ضعيف يكتب حديثه ، قال ابن أبي حاتم : كان الثوري وهشيم يضعفان حديث عطيه ، وقال ابن معين : صالح ، وضعفه النسائي ، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيرا، كان شيعيا مدلسا، من الثالثة، مات سنة احدى عشر ومائة .

(الجرح : ٦/٣٨٢ ، التهذيب: ٧/٢٢٤ ، التقريب : ٢/٢٤) .

(٣) هو الضحاك بن مزاحم الهلالي أبوالقاسم تابعي ، روى عن عدد من الصحابة ارسل عن ابن عباس ولم يره ، انما أخذ التفسير عن سعيد بن جبير بالري قال أحمد : الضحاك ثقة مأمون ، وقال ابن معين : ثقه ، وقال أبو زرعة: كوفي ثقة ولم يسمع ابن عباس، وضعفه شعبه ، وقال ابن حجر: صدوق كثير الارسال من الخامسة، مات بعد المائة، وأخرج له أصحاب السنن (الجرح والتعديل : ٤/٤٥٨ ، التقريب: ١/٣٧٣ ، وانظر ترجمته أيضا في طبقات ابن سعد : ٦/٣٠٠ ، سير أعلام النبلاء : ٤/٥٩٨) .

(٤) أخرج الامام ابن جرير الطبري في تفسير سورة الكهف: ١٥/١٢٩ ، باسناده قال حدثنا بشر، قال ثنا يزيد ، قال ثنا سعيد ، عن قتادة (فلعلك باخع نفسك) ===

١٦ - حدثنا علي بن الحسين (١)، ثنا نصر بن علي (٢)، قال : سألت الأصمعي (٣) عن ... (٤) حديث النبي صلى الله عليه وسلم : أتاكم أهل اليمن فقال : افصح، فقلت :

= يقول : قاتل نفسك . وأخرج الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩/ ٣٢ - باسناده قال حدثنا الحسن قال أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبر معمر عن قتادة في قوله (لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين) قال : لعلك من الحرص على ايمانهم مخرج نفسك من جسدك قال ذلك البخع .
ومن طريق الضحاك قال : حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال سمعت الضحاك يقول في قول لعلك باخع نفسك عليهم حرصا . وذكر هذا المعنى الحافظ ابن كثير في تفسير سورة الشعراء : ٣/ ٣٣١ . ونسبه لمجاهد ، وعكرمة وقتادة وعطيه والضحاك والحسن وغيرهم معلقا ثم استدل بقول الشاعر :-
ألا أيهذا الباخع الحزن نفسه .·. لشئ نحته عن يديه المقادر

(١) هو علي بن الحسين بن الجنيد الرازي صدوق ثقة تقدم في الأثر رقم (٢) .

(٢) نصر بن علي الجهضمي البصري ، قال أحمد : لا بأس به ورضيه وقال : أبو حاتم ثقة ، وقال ابن حجر : ثبت طلب للقضاء فأمتنع من العاشرة، مات سنة خمسين أو بعدها .
(الجرح والتعديل : ٨/ ٤٧١ ، التقريب : ٢/ ٣٠٠) .

(٣) هو عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع أبو سعيد الأصمعي . قال ابن معين : لم يكن ممن يكذب ، وكان من أعلم الناس في وقته ، وأثنى عليه الامام أحمد ، وعلي بن المديني .
وقال ابن حجر : صدوق سني ، من التاسعة ، مات سنة ست عشرة ومائتين . وقيل غير ذلك وقد قارب التسعين .
(الجرح والتعديل : ٥/ ٣٦٣ ، التهذيب : ٦/ ٤١٥ ، التقريب : ١/ ٥٢٢) .

(٤) في الأصل كلمة ساقطة ، ولم أقف على الحديث المذكور.

ان أبا أحمد الزبيرى [١] ، حدثني عن اسرائيل [٢] عن أبي يحيى [٣] ، عن مجاهد [٤] (لعلك باخع نفسك) قال : قاتل نفسك [٥] قال : هذا الذى قلت لك بلغت بهم النصيحة حتى قتلوا أنفسهم !.

١٧ - أخبرنا العباس بن الوليد بن يزيد البيروتى [٦] قراءة ، أخبرني محمد بن شعيب بن شابور [٧] ، أخبرني عثمان ....

---

(١) هو محمد بن عبد الله بن الزبير أبو أحمد الزبيرى الكوفي مولى بني أسد ، وثقه ابن معين .
وقال أبو زرعة: صدوق ، وقال أبو حاتم : حافظ للحديث عابد مجتهد له أوهام. وقال ابن حجر: ثقة ثبت الا أنه قد يخطئ في حديث الثورى ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث ومائتين .
(الجرح والتعديل : ٧/ ٢٩٧ ، التهذيب: ٩/ ٢٥٤ ، التقريب: ٢/ ١٧٦) .

(٢) هو اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعى ، ثقة متقن ، تقدم في الأثر رقم (١٤) .

(٣) هو أبو يحيى القتات واسمه دينار ، ضعيف من السادسة تقدم في الأثر (١٤) .

(٤) هو مجاهد بن جبر المخزومى المكي تلميذ ابن عباس ثقة عالم ، وتقدم في الأثر رقم (٤) .
درجة الأثر: في اسناده ضعف من جهة أبي يحيى القتات . والله أعلم .

(٥) ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره : ٣/ ٣٤٦ . وذكره الامام السيوطى في الدر المنثور ، سورة الكهف : ٤/ ٢١١ ، وعزاه لعبد بن حميد عن مجاهد .

(٦) هو العباس بن الوليد بن مزيد البيروتى ، قال ابن أبي حاتم : سمعت منه وهو صدوق ثقة ، وقال ابن حجر: صدوق ، عابد ، من الحادية عشر ، مات سنة تسع وستين وله مائة سنة. (الجرح والتعديل : ٦/ ٢١٤ ، التقريب : ١/ ٣٩٩) .

(٧) محمد بن شعيب بن شابور الأموى مولاهم ، أبو عبد الله الدمشقي أحد كبار بيروت ، قال محمد بن مروان : كان ابن شعيب يفتي في مجلس الأوزاعى ، وهو الرابع من العشرة الذين كانوا أعلم الناس بالأوزاعي وبحديثه وفتياه ، سئل عنه أحمد بن حنبل ، فقال : ما أرى به بأسا ، ما علمت الا خيرا ، قال ابن معين كان مرجئا وليس به في الحديث بأس ، ووثقه ابن المبارك وابن عدى ===

ابن عطاء [١] عن أبيه عطاء بن أبي مسلم [٢] الخراساني : أما (لعلك باخع نفسك) فيقال : فعلك مخرج نفسك وقاتلها . [٣]

=== ود حيم ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن حجر : صدوق صحيح الكتاب ، من كبار التاسعة ، مات سنة مائتين وله أربع وثمانون .

(الجرح والتعديل : ٧ / ٢٨٦ ، التهذيب : ٩ / ٢٢٢ ، التقريب : ٢ / ١٧٠) .

(١) عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني ، أبو مسعود المقدسي ، أصله من بلخ ، ضعفه ابن معين ، وقال عمرو بن علي : منكر الحديث ، قال أبو حاتم : سألت دحيما عنه ؟ فقال : لا بأس به ، فقلت : ان أصحابنا يضعفونه قال : وأي شيء حدث عثمان من الحديث ! واستحسن حديثه ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به .

وقال ابن حجر : ضعيف من السابعة ، مات سنة خمس وخمسين ، وقيل سنة احدى وخمسين ومائة .

(الجرح والتعديل : ٦ / ١٦٢ ، ميزان الاعتدال : ٣ / ٤٨ ، التهذيب : ٧ / ١٣٨ ، التقريب : ٢ / ١٢) .

(٢) عطاء بن أبي مسلم الخراساني ، أبو أيوب ، ويقال : أبو عثمان البلخي نزل الشام ، مولى المهلب بن أبي صفرة الأزدي ، واسم أبيه عبد الله ويقال : ميسرة ، روى عن الصحابة مرسلا كابن عباس ، وعدي بن عدي الكندي والمغيرة بن شعبة ، وأبو هريرة وغيرهم ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : ثقة صدوق يحتج به ، ووثقه أحمد والعجلي أيضا ، وقال الدارقطني : ثقة في نفسه الا أنه لم يلق ابن عباس ، وقال يعقوب ابن شيبة : ثقة معروف بالفتوى والجهاد .

وقال ابن حجر : صدوق يهم كثيرا ، ويرسل ويدلس ، من الخامسة ، مات سنة خمس وثلاثين ومائة لم يصح أن البخاري أخرج له انما أخرج له مسلم وأصحاب السنن .

(الجرح : ٦ / ٣٣٤ ، الميزان : ٣ / ٧٣ ، التهذيب : ٧ / ٢١٢ ، التقريب : ٢ / ٢٣) .

درجة الأثر : اسناده ضعيف لضعف عثمان بن عطاء ولم يتابع .

(٣) لم أجد من أخرجه ، وأشار اليه الامام السيوطي في الدر المنثور في سورة الكهف : ٤ / ٢١١ عن مجاهد بنحوه .

١٨ - حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ،(١) ثنا الحسين بن علي بن مهران ،(٢) ثنا عامر بن الفرات ،(٣) ....

---

(١) عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، أبو بكر بن أبي داود السجستاني ، الحافظ ، ابن الحافظ ، الثقة ، شيخ بغداد ، صاحب كتاب المصاحف والتفسير وغيرهما ، ولد سنة مائة وثلاثين ، أخذ عنه ابن حبان والدارقطني وغيرهما ، قال عنه الخطيب سمعت أبا محمد الخلال يقول : كان أبو بكر أحفظ من أبيه أبي داود ، قال الدارقطني ثقة الا أنه كثير الخطأ في الكلام على الحديث ، لعله يريد بقوله ذلك استنباطه من الحديث ، لا في حفظه واتقانه وسرده ثم قال الدارقطني : ضعفه والده واعتبره كذابا حيث قال : ابني عبد الله كذابا ، قال ابن عدي بعد ذكره في الكامل : لولا ماشرطنا لما ذكرته ، ثم قال : وهو معروف بالطلب ، وعامة ماكتبه مع أبيه هو مقبول عند أصحاب الحديث ، وأما كلام أبيه فما أدري ايش تبين له منه ، قال الذهبي : لعل قول أبيه فيه ان صح أراد الكذب في لهجته لا في الحديث ، فانه حجة فيما ينقله ، أو كان لا يكذب ، فيوري في كلامه ، ثم قال : وليس من شرط الثقة انه لا يخطئ ولا يغلط ولا يسهو ، وقال في الميزان : وماذكرته الا لأنزهه ، وقال الخليلي : حافظ امام وثقه عالم متفق عليه ، احتج من صنف الصحيح أبو علي النيسابوري ، وابن حمزه الأصبهاني ، وكان يقول أئمة ثلاثة في زمن واحد ، ابن أبي داود ، وابن خزيمة وابن أبي حاتم رحمهم الله ، ومات أبو بكر بن أبي داود سنة ثلاثمائة وعشرة بعد أن بلغ سبع وثمانون ، وصلى عليه زهاء ثلاثمائة ألف نفس وصلوا عليه ثمانين مرة ، قاله الذهبي . (تاريخ بغداد : ٩ / ٤٦٤ ، التذكرة : ٢ / ٧٦٧ ، الميزان : ٢ / ٤٣٣ ، لسان الميزان : ٣ / ٢٩٣) .

(٢) الحسين بن علي بن مهران الفسوي أبو العباس ، روى عن عامر بن الفرات وعنه ابن أبي داود ، والوليد بن أبان ، سكت عنه ابن أبي حاتم ، ولم أقف عليه عند غيره . الجرح والتعديل : ٣ / ٥٦ .

(٣) عامر بن الفرات أبو عمرو الذهلي ، من أهل الشام ، يروي عن شعبة وابن أبي ذئب روى عنه عمار بن الحسن الهمداني ، ذكره ابن حبان في الثقات : ٨ / ٥٠١) .

ثنا أسباط،[١] عن السدى،[٢] قوله : (لعلك باخع نفسك) قال : قاتل نفسك حزنا ان لم يؤمنوا.[٣]

١٩ - أخبرنا أبو يزيد القراطيسى[٤] فيما كتب الىّ ، أبنا أصبغ بن الفرج،[٥] قال :

---

(١) هو أسباط بن نصر أبو يوسف الهمدانى ، صدوق كثير الخطأ ، يغرب ، من الثامنة ، وتقدم فى الأثر رقم (٧) .

(٢) السدى هو اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى كريمة أبو محمد السدى صدوق يهم ، تقدم فى الأثر رقم (٣) .

درجة الأثر: فى اسناده الحسين بن على بن مهران مسكوت عنه، لذا أتوقف فى الحكم على هذا الاسناد .

(٣) ذكره السيوطى فى الدر المنثور وعزاه لابن أبى حاتم عن السدى . الدر المنثور ، سورة الكهف : ٤/ ٢١١ .

وذكره الامام الشوكانى فى تفسير سورة الكهف : ٣/ ٢٧٠ ، وعزاه لابن أبى حاتم عن السدى مثله .

(٤) هو يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم القرشى ، مولى بنى أمية أبو يزيد القراطيسى المصرى ،

قال أحمد بن سعيد الصدفى : سمعت أحمد بن خالد يقول : يوسف بن يزيد القراطيسى من أوثق الناس ولم أر مثله ، ولا لقيت أحدا الا وقد لين أو تكلم فيه ، الا يوسف بن يزيد ، ويحيى بن سعيد العلاف ورفع من شأن يوسف ، وقال ابن حجر : ثقة من الحادية عشر ، مات سنة سبع وثمانين ومائتين .

(التهذيب : ١١/ ٤٢٩ ، التقريب : ٢/ ٣٨٣) .

(٥) أصبغ[١] بن الفرج بن سعيد الأموى مولاهم الفقيه المصرى أبو عبد الله ، قال أبو حاتم : هو من أجل أصحاب ابن وهب ، سئل عنه ؟ فقال : صدوق ، قال ابن معين : كان من أعلم خلق الله كلهم برأى الامام مالك يعرفها مسألة مسألة متى قالها مالك ومن خالفه فيها . قال العجلى : ثقة صاحب سنة ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات مستترا أيام المحنة[٢] سنة خمس وعشرين ، من العاشرة .

(الجرح والتعديل : ٢/ ٣٢١ ، التهذيب : ١/ ٣٦١ ، التقريب : ١/ ٨١) .

---

(١) أصبغ بمفتوحة وسكون وفتح موحدة واعجام غين (انظر المغنى فى ضبط أسماء الرجال لمحمد بن طاهر الهندى : ص ٢٣) .

(٢) المراد بها حمل العلماء على القول بخلق القرآن التى أثيرت زمن المأمون العباسى ، وانتهت زمن المعتصم . (انظر تقريب التهذيب : ١/ ٨١) (وانظر تفصيل الكلام حول خلق القرآن وعدمه : شرح أصول اعتقاد أهل السنة لأبى القاسم اللالكائى : جـ٢ ص ٢٢٧) .

سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم(١) في قوله : (لعلك باخع نفسك) / (ألا يكونوا [١٢٤/أ] مؤمنين) قال : لعلك من الحرص على ايمانهم مخرج نفسك من جسدك(٢).

قوله : (ألا يكونوا مؤمنين) : [٣]

٢٠ - حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس(٣) قوله : (ان الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم

---

(١) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم القرشي العدوي المدني مولى عمر بن الخطاب وأخو عبد الله وأسامه ابني زيد ، ضعفه أهل الفن . قال أحمد : ضعيف . وقال أبو حاتم : ليس بقوي الحديث ، كان في نفسه صالحا ، وفي الحديث واهيا ، قال ابن المديني : ضعيف جدا ، وكذا قال : أبو زرعة . وقال ابن معين : ليس حديثه بشيء .
قال ابن حجر : ضعيف من الثامنة ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة .
(الجرح والتعديل : ٥ / ٢٣٣ ، التهذيب : ٦ / ١٧٧ ، التقريب : ١ / ٤٨٠) .
لكن بعض العلماء ذهب الى تصحيح اسناده وروايته في التفسير ، باعتبار أنه يروي التفسير من نسخة أبيه زيد بن أسلم .
قال الذهبي : لزيد تفسير يرويه عنه ولده عبد الرحمن ومع هذا فيبقى على ضعفه من حيث الرواية . (ميزان الاعتدال للذهبي : ٢/ ٥٦٤)
علاوة على ذلك فقد قال ابن حبان : كان يقلب الأخبار وهو لا يعلم حتى كثر ذلك في روايته من رفع المراسيل ، واسناد الموقوف فاستحق الترك ، قال ابن خزيمة : ليس هو ممن يحتج أهل العلم بحديثه لسوء حفظه ، هو رجل صناعته العبادة والتقشف من احلاس الحديث . وقال ابن سعد : كان كثير الحديث ضعيفا جدا . (التهذيب : ٦/ ١٧٩) .
درجة الأثر: اسناده صحيح ، لأنه يروي التفسير من نسخة والده فيغتفر في رواية النسخة مالا يغتفر في غيرها . والله أعلم .

(٢) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩/ ٣٧ ، من طريق الحسن ، عن عبد الرزاق عن قتادة مثله .

(٣) هذا الاسناد أصح أسانيد التفسير عن ابن عباس رضي الله عنهما وقد تقدم في الأثر رقم (١) .

لا يؤمنون)[١] وقوله : (ولو شاء الله لجمعهم على الهدى)[٢] وقوله : (فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام ، ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا)[٣] وقوله : (ماكانوا ليؤمنوا الا أن يشاء الله)[٤] وقوله : (وماكان لنفس أن تؤمن الا باذن الله)[٥] وقوله : (ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها)[٦] وقوله : (ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا)[٧] وقوله : (جعلنا في أعناقهم أغلالا)[٨] وقوله : (من أغفلنا قلبه عن ذكرنا)[٩] وقوله : (انك لا تسمع الموتى)[١٠] وقوله : (انك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء)[١١] ونحو هذا من القرآن فان رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان يحرص أن يؤمن جميع الناس ويتابعوه على الهدى ، فأخبره الله أنه لا يؤمن الا من سبق له من الله السعادة في الذكر الأول ، ولا يضل الا من سبق له من الله الشقاء في الذكر الأول .[١٢]

---

(١) سورة البقرة ، آية ٦ .

(٢) سورة الانعام ، آية ٣٥ .

(٣) سورة الانعام ، آية ١٢٥ .

(٤) سورة الانعام ، آية ١١١ .

(٥) سورة يونس ، آية ١٠٠ .

(٦) سورة السجده ، آية ١٣ .

(٧) سورة يونس ، آية ٩٩ .

(٨) سورة يس ، آية : ٨ .

(٩) سورة الكهف ، آية ٢٨ .

(١٠) سورة النمل ، آية ٨٠ .

(١١) سورة القصص ، آية ٥٦ .

(١٢) أخرجه الامام ابن جرير في تفسير سورة البقرة (١ / ٨٤) بالسند والمتن . وذكره السيوطي في الدر المنثور وعزاه لابن عباس . الدر المنثور ، سورة البقرة : (١ / ٢٨) ، بيروت .
والمراد بالذكر الأول : ماوجد أزلا في اللوح والمحفوظ . والله أعلم .

قوله : (ان نشـــأ ننزل عليهم من السماء آية) :

٢١ - حدثنا أبي ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد ، ثنا سعيد ، عن قتادة[(١)] في قوله : ان نشـأ ننزل عليهم من السماء آية قال : لو نشاء.[(٢)]

قوله : (من الســـماء آية) :

٢٢ - حدثنا أبي ، ثنا .... ثنا محمد بن كثير .... عن دازان في قوله : (ننزل عليهم من السماء) .... الشمس من مغربها.[(*)]

/ قوله : (فظلت أعناقهـم) [١٢٤/ب]

٢٣ - حدثنا أبي ، ثنـا هشـام بن عـمـار[(٣)] ، ثنـــا

---

(١) رجال هذا السند سيأتي ترجمتهم في الأثر رقم (٢٣) وهم ثقات ماعـدا سعيد بن بشير الأزدي فضعيف ولكن اذا توبع يرتقي الى الحسن لغيره . والله أعلم .

(٢) ذكره الامام السيوطي في الدر المنثور: ٥/ ٨٢ ، وعزاه لعبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة بنحوه .

(*) هذا الأثر لم أستطع اكماله لوجود طمس في الأصل ، ل [١٢٤/أ] عند بعض الكلمات ، فلم أقف عليه في المصادر التي رجعت اليها في التخريج ، وذلك بخلاف ماوقع لي في الأثر رقم (٢٠) بعد ذكر الآيات وجدت طمسا في جزء من اللوحة من الناحية اليمنى ومن الوسط وذلك عند قولـه : ونحو هذا من القرآن فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ولكن تبين لي ذلك بالرجوع الى الدر المنثور في تفسير سورة البقرة: ١/ ٢٨ ، عند تفسير قوله : (ان الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون) والله أعلم بالصواب .

(٣) هو هشام بن عمار السلمي الدمشقي ، قال يحيى بن معين هشام بن عمار كيس كيس ، قال ابن حجر : صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح ، من كبار العاشرة ، مات سنة خمس وأربعين على الصحيح ولـه اثنتان وتسعون سنة. (الجرح : ٩/ ٦٦ ، التقريب : ٢/ ٣٢٠) .

الوليد[(١)]، عن سعيد[(٢)]، عن قتادة[(٣)] فظلت أعناقهم لها خاضعين حتى لا يلتفت أحد الى معصية[(٤)].

٢٤ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني[(٥)] فيما كتب اليّ أنا عبد الرزاق[(٦)]

---

(١) هو الوليد بن مسلم أبو العباس الدمشقي، ثقة كثير التدليس مشتهر به وربما دلس عن الكذابين.
قال الذهبي: اذا قال: حدثنا فهو حجة.
وقال ابن حجر: ثقة كثير التدليس والتسوية من الثامنة، مات آخر سنة أربع وأول سنة خمس وتسعين ومائة.
(الجرح: ٩/ ١٦، الميزان: ٤/ ٣٤٧، تهذيب التهذيب: ١١/ ١٥٠، التقريب: ٢/ ٣٣٦).

(٢) هو سعيد بن بشير الأزدي مولى بني نصر ضعيف من الثامنة وقد تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٢).

(٣) هو قتادة بن دعامة بن عزيز السدوسي ثقة ثبت رأس الطبقة الرابعة، وتقدمت ترجمته في الأثر رقم (٦).
درجة الأثر: اسناده ضعيف لضعف سعيد بن بشير، ولكن توبع فارتقى الى درجة الحسن لغيره.

(٤) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره باسناده من طريق الحسن قال: أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة: ١٩/ ٣٨.

(٥) هو محمد بن حماد الطهراني، قال ابن أبي حاتم صدوق ثقة.
وقال ابن حجر: ثقة حافظ لم يصب من ضعفه، من التاسعة، مات سنة احدى وسبعين ومائتين.
(الجرح والتعديل: ٧/ ٢٤٠، التقريب: ٢/ ١٥٥).

(٦) هو عبد الرزاق بن همام الصنعاني بن نافع أبو بكر الحميري مولاهم، قال ابن أبي حاتم عن أبيه يكتب حديثه ولا يحتج به.
وقال ابن حجر: عبد الرزاق الحميري ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع، من التاسعة، مات سنة احدى عشر ومائتين، وله خمس وثمانون سنة.
(الجرح والتعديل: ٦/ ٣٩، التقريب: ١/ ٥٠٥).

عن معمر[(١)] عن قتادة[(٢)] (فظلت أعناقهم لها خاضعين) قال : لو شاء الله أنزل عليهم آية يذلون بها فلا يلوى أحد منهم عنقه الى معصية الله .[(٣)]

قوله تعالى : (خاضعين) : [٤]

٢٥ - أخبرنا أبو يزيد القراطيسي[(٤)] فيما كتب الىّ ، أبنا اصبغ[(٥)] قال سمعت عبد الرحمن بن زيد[(٦)] : في قوله تعالى : (فظلت أعناقهم لها خاضعين) قال : الخاضع الذليل .[(٧)]

---

(١) معمر بن راشد أبو عروة المهلبي مولى للأزد سكن اليمن ، قال ابن جريج : عليكم بهذا الرجل يعني معمرا فانه لم يبق من أهل زمانه أعلم منه . قال أبو حاتم : ما حدث بالبصرة ففيه أغاليط ، وهو صالح الحديث . وقال ابن حجر : ثقة ثبت فاضل الا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا ، وكذا ما حدث بالبصرة من كبار السابعة ، مات سنة أربع وخمسين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة . (الجرح : ٨/٢٥٥ ، التقريب : ٢/٢٦٦) .

(٢) هو قتادة بن دعامة بن عزيز السدوسي البصري ثقة ثبت وتقدمت ترجمته في الأثر رقم (٦) .

درجة الأثر : اسناده صحيح .

(٣) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره باسناد من طريق الحسن بالاسناد المذكور : ١٩/٣٨ .

وذكره الامام السيوطي في الدر المنثور : ٥/٨٢ ، وعزاه لعبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة .

(٤) هو يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم القرشي مولى بني أمية أبو يزيد القراطيسي المصري ثقة من الحادية عشرة وتقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٩) .

(٥) أصبغ بن الفرج بن سعيد الأموي مولاهم الفقيه المصري ثقة ، وتقدمت ترجمته ترجمته في الأثر رقم (١٩) .

(٦) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي المدني مولى عمر بن الخطاب ضعيف من الثامنة وتقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٩) .

درجة الأثر : اسناده صحيح لأن رواية ابن زيد عن أبيه نسخة فيغتفر في رواية النسخ ما لا يغتفر في غيره . والله أعلم .

(٧) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره باسناده من طريق يونس قال أخبرنا ابن ===

قوله : (وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث الا كانوا عنه معرضين) : [٥]

٢٦ - حدثنا محمد بن يحيى انبا العباس بن الوليد النرسي ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة (١) (وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث) يقول : ما يأتيهم من شيء من كتاب الله (الا كانوا عنه معرضين) يقول : الا أعرضوا عنه ، وفي قوله : (فقد كذبوا فسيأتيهم أنباء) يعني يوم القيامة (ماكانوا به يستهزؤون) [٦] يقول : أنباء ما استهزءوا به من كتاب الله عز وجل . (٢)

قوله : (أولم يروا الى الأرض كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم) : [٧]

[الوجه الأول] :

٢٧ - حدثنا حجاج بن حمزه (٣) ، ثنا شبابه (٤) ، ثنا ورقاء (٥) ،

== وهب قال قال ابن زيد فذكر مثله : ١٩/٣٨ .
وذكره الامام السيوطي في الدر المنثور: ٥/٨٣ ، وعزاه لابن جرير وابن أبي حاتم ، عن ابن زيد .

(١) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٦) وهو صحيح .

(٢) ذكره الامام السيوطي في الدر المنثور: ٥/ ٨٢ ، وعزاه لعبد الرزاق ، وعبد ابن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن قتاده .

(٣) حجاج بن حمزة بن سويد العجلي الخشابي الرازي ، روى عن ابن أبي فديك ، وأبي اسامه ، وعبد الله بن نمير ، وعنه الامام أبو حاتم وابنه ، وعبد الله ابن الحسن الهسنجاني وغيرهم ، سئل أبو زرعه عنه ؟ فقال : شيخ مسلم صدوق . (الجرح والتعديل : ٣/ ١٥٨) .

(٤) هو شبابة بن سوار الفزاري المدائني أبو عمرو مولاهم وثقه علي بن المديني ، وابن معين ، وقال أبو حاتم : صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ رمي بالارجاء ، من التاسعة ، مات سنة أربع أو خمس ، أوست ومائتين . (الجرح : ٤/ ٣٩٢ ، التقريب : ١/٣٤٥) .

(٥) ورقاء بن عمر اليشكري أبو بشر أصله من خوارزم وسكن المدائن وثقه أحمد ابن حنبل ثم قال يقولون : انه لم يسمع التفسير كله من ابن أبي نجيح يقولون : بعضه عرض ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال ابن حجر : صدوق في حديثه لين ، من السابعة . (الجرح والتعديل : ٩/ ٥٠ ، والتقريب : ٢/ ٣٣٠) .

عن ابن أبي نجيح [١]، عن مجاهد [٢] قوله : (من كل زوج كريم) قال : من نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام. [٣]

الوجه الثاني :

٢٨ - حدثنا أبي ، ثنا قبيصة [٤]، ثنا سفيان [٥]، ....

---

(١) هو عبد الله بن أبي نجيح ، واسم أبي نجيح يسار المكي مولى الأخنس الثقفي وثقه ابن معين ، وأبو زرعة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال ابن حجر : ثقة رمي بالقدر ، وربما دلس ، من السابعة ، مات سنة احدى وثلاثين ومائة أو بعدها . (الجرح : ٥/ ٢٠٣ ، التقريب : ١/ ٤٥٦).

(٢) هو مجاهد بن جبر المكي مولى عبد الله بن السائب أحد تلامذة ابن عباس امام أهل مكة في التفسير وفي العلم ثقة ، وقد تقدم في الأثر رقم (٤) .

درجة الأثر : اسناده صحيح ورجاله رجال الصحيحين ، الا شيخ الامام ابن أبي حاتم (حجاج بن حمزه) ، ومايرويه المصنف بهذا السند انما هو نسخة .

(٣) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره باسناده من طريق الحارث قال : ثنا الحسن بالاسناد المذكور : ١٩/ ٣٩ .

وذكره الامام السيوطي في الدر المنثور : ٥/ ٨٣ ، وعزاه للفريابي وعبد بن حميد وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن مجاهد .

(٤) قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان أبو عامر السوائي الكوفي قال ابن معين : ثقة الا في حديث الثوري ليس بذاك القوي ، قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن قبيصة ؟ فقال : صدوق لم أر أحدا من المحدثين يأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة بن عقبة ، وقال ابن حجر : صدوق ربما خالف ، من التاسعة ، مات سنة خمس عشرة ومائتين على الصحيح .

(الجرح والتعديل : ٧/ ١٢٦ ، التقريب : ٢/ ١٢٢) .

(٥) هو سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد الله الثوري ، قال ابن عيينة : ما رأيت رجلا أعلم بالحلال والحرام من سفيان الثوري ، وثقه يحيى بن معين ، وقال أبو حاتم : فقيه حافظ زاهد امام أهل العراق واتقن أصحاب أبي اسحاق ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ عابد امام حجة من رؤوس الطبقة السابعة ، وكان ربما دلس ، مات سنة احدى وستين ومائة وله أربع وستون .

(الجرح : ٤/ ٢٢٢ ، التقريب : ١/ ٣١١) .

عن رجل[١] ، عن الشعبي[٢] في قوله : (كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم) قـــال : الناس من نبات الأرض فمن دخل الجنة فهو كريم ، ومن دخل النار فهو لئيم.[٣]

قوله : (كريـــم) :

٢٩ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا يحيى بن عبدالله ، حدثني ابن لهيعة ، حدثـــني عطاء ، عن سعيد / بن جبير[٤] قوله : (كريم) يعني حســن.[٥] [١٢٥/أ]

٣٠ - وروى عن قتادة مثل ذلـــك.[٦]

---

(١) هذا الرجل لم أقف عليه.

(٢) الشعبي : هو عامر بن شراحيـل أبو عمرو الكوفي ، روى عن كثير من الصحابة قال الشعبي : ماكتبت سوداء في بيضاء قط ، ولا حدثني رجل بحديـــث فأحببت أن يعيده عليّ ، ولا حدثني رجل بحديث الا حفظته ، وثقه يحيى بن معين ، وقال اذا حدث الشعبي عن رجل فسماه فهو ثقه يحتج بحديثـــه ، وقال أبو زرعة : كوفي ثقه ، وقال ابن حجر : ثقه مشهور فقيه فاضل مـــن الثالثة ، مات بعد المائة وله نحو من ثمانين . أخرج له الجماعة .

(الجرح والتعديل : ٦/ ٣٢٢ ، التقريب : ١/ ٣٨٧).

درجة الأثر: اسناده ضعيف لجهالة عين الراوي عن الشعبي وبقية رجالـــه ثقـــات .

(٣) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ٣/ ٣٣١ ، ونسبه لسفيان الثوري به . وذكره الامام القرطبي في تفسيره ونسبه للشعبي ، الجامع لأحكام القـــرآن : ١٣/ ٩١.

وذكره السيوطي في الدر المنثور وعزاه للفريابي ، وعبد بن حميد وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن الشعبي : ٥/ ٨٣.

(٤) رجال هذا السند تقدمت تراجمهم في الأثر رقم (٩).

وهو اسناد منقطع ، لأن عطاء لم يأخذ التفسير عن سعيد بن جبير وانما وجد صحيفة من تفسيره في الديوان فأخذها وأرسل عنه .

(٥) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره باسناده من طريق القاسم قال : ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد : ١٩/ ٣٩.

(٦) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره باسناده من طريق الحسن قال أخبرنـــا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر عن قتادة : ١٩/ ٤٠ .

قوله تعالى : (ان فى ذلك لآيـة) :

٣١ - حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان [١] ، ثنا أبو أسـامة [٢] ، ثنا سفيان [٣] ، عن سماك [٤] ، عن سعيد بن جبير [٥] ، عـن ابن عبـاس :

---

(١) هو يحيى بن سعيد القطان أبو سعيد الأحول البصرى ، قال أحمد ابن حنبل : اليه التثبت بالبصـرة ، وقال : مارأينا مثل يحيى بن سعيد فى هذا الشأن يعنى فى الحديث ، وقال : لم يكن فى زمانه مثله وكان تعلم من شعبة ، وثقه ابن معين ، وقال ابن المدينى : هو من أوثق أصحاب الثورى ، وقال أبو حاتم : حافظ ثقة ، وقال أبو زرعة من الثقات الحفاظ ، وقال ابن حجر : ثقة متقن حافظ امام قدوة من كبار التاسعة مات سنة ثمان وتسعين ومائتين وله ثمان وسبعون سنة .

(الجرح والتعديل : ٩ / ١٥٠ ، التقريب : ٢ / ٣٤٨) .

(٢) هو حماد بن أسامة القرشى مولاهم الكوفى أبو أسامة مشهور بكنيته ، قال أحمد بن حنبل : كان ثبتا ماكان أثبته لايكاد يخطئ ، وقال أبو حاتم : صحيح الكتاب ضابطا للحديث كيسا صدوقا ، ووثقه ابن معين ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ربما دلس ، وكان بآخره يحدث من كتب غيره ، من كبار التاسعة ، مات سنة احدى ومائتين وهو ابن ثمانين .

(الجرح والتعديل : ٣ / ١٣٢ ، التقريب : ١ / ١٩٥) .

(٣) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى ثقة حافظ تقدم فى الأثر رقم (٢٨) .

(٤) هو سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلى البكرى ، أبو المغيرة الكوفى قال : أدركت ثمانين رجلا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وكان قد ذهب بصرى فدعوت الله عز وجل فرد علىّ بصرى ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : صدوق ثقة ، وقال ابن حجر : صدوق روايته عن عكرمة خاصة مضطربة من الرابعة . (الجرح والتعديل : ٤ / ٢٧٩ ، التقريب : ١ / ٣٣٢) .

(٥) سعيد بن جبير أبو عبد الله مولى بنى والبة ، ثقة ثبت فقيه . وتقدم فى رقم (٩) .

(٦) هو الصحابى الجليل عبد الله بن عباس بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم حبر الأمة وترجمان القرآن الكريم ، وتقدمت ترجمته فى الأثر رقم (١) .

درجة الأثر : اسناده حسن لذاته .

(ان فى ذلك لآية) قال : علامة ، الم تر الى الرجل اذا أراد أن يرسل الى أهله فى حاجة ارسل بخاتمه أو بثوبه فعرفوا أنه حق.(١)

٣٢ - وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك .(٢)

قوله : (وماكان أكثرهم مؤمنين) : [٨]

٣٣ - حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى ، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير قوله (مؤمنين) يعني مصدقين .(*)

قوله : (وان ربك لهو العزيز) .

٣٤ - حدثنا عصام بن رواد ،(٣) ثنا آدم ،(٤) ثنا

---

(١) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره باسناده من طريق ابن وكيع عن أبى أسامة بالسند المذكور جامع البيان للطبرى ، سورة الحجر : ١٤/ ٣٢-٣٣ .

(٢) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره باسناده من طريق محمد بن بشار قال : ثنا أبو أحمد ، قال ثنا سفيان عن سماك عن سعيد بن جبير بلفظ ، هو كالرجل يقول : لأهله علامة مابيني وبينكم أن أرسل اليكم خاتمي أو آية كذا وكذا . الطبرى : ١٤/ ٣٢ .

(*) رجال هذا السند تقدمت تراجمهم فى الأثر رقم (٩) ، وهو اسناد منقطع لأنه من قبيل الوجادة .
أخرجه المصنف فى تفسير سورة البقرة (ب ٧٧ب) بهذا الاسناد عن سعيد بن جبير بنحوه عند تفسير قوله : (وما هم بمؤمنين) ، وذكره الامام القرطبي فى تفسيره : ١٣/ ٩١ بمثله . وذكره الامام الشوكاني فى الفتح وعزاه لابن أبى حاتم عن ابن عباس ، سورة البقرة : ١/ ٤٣ .

(٣) عصام بن رواد أبو صالح العسقلاني ، روى عن أبيه وآدم بن أبى اياس وعنه الامامان أبو حاتم وابنه ، قال عنه أبو حاتم : صدوق . (الجرح : ٧/ ٢٦) .

(٤) آدم بن أبى اياس بن عبد الرحمن بن محمد العسقلاني المروزي مولى بني تميم قال أبو حاتم : ثقة صدوق مأمون متعبد من خيار عباد الله ، وهو من شيوخ البخاري والدارمي وأبي حاتم ، وقال ابن حجر ثقة عابد من التاسعة ، ===

أبو جعفر،(١) عن الربيع بن أنس،(٢) ......

== مات سنة احدى وعشرين ومائة .

(الجرح والتعديل : ٢/ ٢٦٨، تاريخ بغداد : ٧/ ٢٧، التهذيب : ١/ ١٩٦، التقريب : ١/ ٣٠) .

(١) هو عيسى بن أبي عيسى ، وأبو عيسى - هو عبد الله بن ماهان التميمي مولاهم ولد بالبصرة وأستوطن الري ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : ثقة صدوق ، وقال ابن المديني : ثقة كان يخلط ، قال أحمد والنسائي : ليس بالقوي وفي رواية عن أحمد : صالح الحديث، وقال الفلاس سيء الحفظ، وقال أبو زرعة : يهم كثيرا .

والظاهر أن من جرحه وغلطه انما أراد في روايته عن المغيرة بن مقسم ، أما في روايته عن الربيع لم يتكلم فيه أحد بل ان الحاكم يصحح روايته عن الربيع ويوافقه الذهبي ، قال ابن عبد البر: هو عندهم ثقة عالم بتفسير القرآن ، وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ ، خصوصا عن مغيرة بن مقسم ، من كبار السابعة، مات في حدود الستين .

(الجرح : ٦/ ٢٨٠ ، الميزان : ٣/ ٣١٩ ، التقريب : ٢/ ٤٠٦) .

قال السيوطي في الاتقان : ٢/ ١٨٩ ، وأما أبي بن كعب فمنه نسخة كبيرة يرويها أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عنه قال : وهذا اسناد صحيح ، وقد أخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم منها كثيرا وكذا الحاكم في مستدركه ، وأحمد في مسنده .

أقول : انظر مثلا تصحيح الحاكم لمثل هذا الاسناد وموافقة الذهبي له في المستدرك : ٢/ ٢٧٦ ، ومن هنا نستطيع أن نقول : ان تصحيح الحاكم ، والذهبي ، والسيوطي لمثل أبي جعفر وقد تكلموا في حفظه يدل على أن الراوي المتكلم في حفظه ينهض حاله اذا كان مايرويه نسخة .

(٢) الربيع بن أنس الخراساني البكري ، بصري سكن خراسان تابعي روى عن أنس ابن مالك رضي الله عنه .

قال أبو حاتم والعجلي : صدوق ، وقال النسائي : ليس به بأس . وقال ابن معين : كان يتشيع فيفرط فيه .

قال ابن حجر: صدوق له أوهام بالتشيع من الخامسة ، مات سنة أربعين ومائة أو قبلها .

(الجرح : ٣/ ٤٥٤ ، التهذيب : ٣/ ٢٣٨ ، التقريب : ١/ ٢٤٣) .

عن أبي العالية[١] (العزيز) قال : عزيز في نقمته اذا انتقم[٢] .

٣٥ - وروى عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك[٣] .

٣٦ - حدثنا محمد بن يحيى[٤] ، أبنا أبو غسان[٥] ، ثنا

---

(١) هو رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي ، من بني تميم ، بصري أدرك الجاهلية وهو من كبار التابعين روى عن عمر ، وأبي بن كعب وابن عباس رضي الله عنهم .
قال أبو العالية : كنت الزم ابن عباس ، فيرفعني على السرير ، فتغامز بنى قريش وهم أسفل من السرير ، يقولون : يرفع هذا المولى على السرير ، ففطن بهم ابن عباس فقال : ان هذا العلم يزيد الشريف شرفا ويجلس المملوك على الأسره ، قال أبو بكر بن أبي داود : ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقرآن منه ، وقد روى عن أبي نسخة كبيرة في التفسير ، وأخرج له الجماعة ، وثقه ابن معين وأبو زرعة ، وقال ابن حجر : ثقة كثير الارسال من الثانية مات سنة تسعين . (الجرح والتعديل : ٣ / ٥١٠ ، تذكرة الحفاظ : ١ / ٦١ ، التهذيب : ٣ / ٢٨٤ ، التقريب : ١ / ٢٥٢) .
درجة الأثر: اسناده صحيح .

(٢) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره باسناده من طريق القاسم عن الحجاج عن ابن جريج : ١٩ / ٤٠ .
وذكره السيوطي في الدر وعزاه لابن جرير عن ابن جريج : ٥ / ٨٤ .

(٣) أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره ونسبه لأبي العالية وقتادة والربيع بن أنس : ٣ / ٣٣١ .

(٤) محمد بن يحيى بن عمر الواسطي ، نزيل بغداد ، روى عن يزيد بن هارون ومحمد بن الحسين البرجلاني وغيرهما ، قال ابن أبي حاتم كتبت عنه مع أبي ، وكان رجلا صالحا صدوقا في الحديث ، قال أبو حاتم : ثقة .
(الجرح والتعديل : ٨ / ١٢٥ ، تاريخ بغداد : ٣ / ٤٣٠) .

(٥) هو محمد بن عمرو بن بكر بن الحبحاب أبو غسان زنيج الرازي التميمي ، صاحب الطيالسة وهو ثقة . قال ابن حجر : ثقة من العاشرة ، مات في آخر سنة أربعين ومائتين ، أو أول التي بعدها . أخرج له مسلم وأبو داود وابن ماجه .
(الجرح : ٨ / ٣٤ ، الكاشف : ٣ / ٨٣ ، التهذيب : ٩ / ٣٦٩ ، التقريب : ٢ / ١٩٥) .

سلمة ،[١] قال محمد بن اسحاق[٢] (العزيز) قال العزيز في نصرته

---

(١) سلمة بن الفضل الرازي الأبرش الأزرق أبو عبد الله مولى الأنصار قاضي الري ، قال ابن معين : ثقة كتبنا عنه ، كان كيسا ، مغازيه أتم ليس في الكتب أتم من كتابه ، وقال أبو حاتم : محله الصدق في حديثه انكار، ليس بالقوي لا يمكن أن أطلق لساني فيه بأكثر من هذا يكتب حديثه ولا يحتج به ، وضعفه النسائي ، وقال أحمد : لا أعلم الا خيرا . قال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ من التاسعة ، مات بعد التسعين ، وقد جاوز المائة . أخرج له أبو داود والنسائي .
(الجرح والتعديل : ٨/١٦٨ ، الميزان : ٢/١٩٢ ، التهذيب: ٤/١٥٣ ، التقريب : ١/ ٣١٨) .

(٢) محمد بن اسحاق بن يسار مولى قيس بن مخرمة القرشي ، أبو بكر صاحب المغازي ، وثقه غير واحد من الأئمة ووهاه آخرون ، قال ابن معين : ثقة ، وقال أحمد : حسن الحديث ، وقال شعبة : هو أمير المؤمنين في الحديث وأثنى عليه الزهري خيرا .
وقال أحمد أيضا : أما في المغازي وأشباهه فيكتب ، وأما في الحلال والحرام فيحتاج الى مثل هذا ، ومد يده وضم أصابعه ، وقال عندما سأله الأثرم عن ابن اسحاق ، هو كثير التدليس جدا فكان أحسن حديثه عندي ما قال : أخبرني أو سمعت ، وقد اتهمه هشام بن عروة بالكذب لأنه حدث عن امرأته وقال عنه الامام مالك : دجال من الدجاجلة ، لكن كلا الامام مالك لم يعتبره العلماء لأنه من كلام الأقران ولأنها مسائل شخصية بين عالمين امامين لا دخل للعلم والحديث فيها .
وأما اتهام هشام بن عروة فقد دفعه الذهبي فقال : وما يدري هشام بن عروة فلعله سمع منها في المسجد ، أو سمع منها وهو صبي ، أو دخل عليها فحدثته من وراء حجاب ، فأي شيء في هذا ؟ وقد كانت امرأة قد كبرت وأسنت ثم قال الذهبي أفبمثل هذا يعتمد على تكذيب رجل من أهل العلم وهذا مردود والله أعلم .
وقال ابن عدي : قد فتشت أحاديث ابن اسحاق الكثير، فلم أجد في أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف ، وربما أخطأ أو وهم كما يخطئ غيره

من كفر به اذا شاء .(١)

قوله : (الرحيم) : [٩]

٣٧ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا يحيى ، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء ، عن سعيد(٢) في قول الله (الرحيم) يعني رحيما بهم بعد التوبة .(٣)

== ولم يتخلف في الرواية عنه الثقات والأئمة وهو لا بأس به .

قال الذهبي في آخر ترجمته : فالذي يظهر لي أن ابن اسحاق حسن الحديث ، صالح الحال صدوق ، وما انفرد به ففيه نكارة فان في حفظه شيئا وقد احتج به الأئمة .

وقال ابن حجر : صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر ، من صغار الخامسة ، مات سنة خمسين ومائة ويقال بعدها . أخرج له الاسلام مسلم وأصحاب السنن .

وأرى أن قول الذهبي أقرب للصواب لأنه من أهل الاستقراء التام في الرجال كما قرره ابن حجر ، ولأن كلامه من العدل والانصاف ما هو ، بالاضافة الى قول ابن حجر صدوق مدلس ، فهو اذا صرح بالسماع قبل حديثه ، والى هذا ذهب الامام أحمد كما مضى في الأثر رقم (٢) .

(الجرح والتعديل : ٧/ ١٩١ ، تاريخ بغداد : ١/ ٢٢٣ ، الميزان : ٣/ ١٤٦٨ ، التهذيب : ٩/ ٣٨ ، التقريب : ٢/ ١٤٤) .

درجة الأثر : اسناده صحيح وما يروى بهذا الاسناد نسخة .

(١) أورده الامام الحافظ عماد الدين بن كثير في تفسيره بنحوه ، ونسبه لأبي العالية وقتادة والربيع بن أنس ، وابن اسحاق : ٣/ ٣٣١ .

(٢) رجال هذا السند تقدمت تراجمهم في الأثر رقم (٩) ، وهو اسناد منقطع لأن عطاء لم يسمع التفسير من سعيد بن جبير بل وجد له نسخة من تفسيره في الديوان فارسل عنه . والله أعلم .

(٣) وهذا الأثر أورده الامام الحافظ بن كثير في تفسيره ونسبه لسعيد بن جبير : ٣/ ٣٣١ .

قوله : (واذ نادى ربك موســى) :

٣٨ - حدثنا عبدالله بن سليمان ،ثنا الحسين بن على ،ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط ،عن السدى :(١) (واذ نادى ربك موسى) قال : حين نودى مـــن جانب الطور الأيمن.(٢)

قوله : (أن ائت القوم الظـالمين) : [١٠]

٣٩- حدثنا أبو زرعة ،ثنا منجاب بن الحارث(٣)،أبنا بشر بن عمارة(٤)، عن أبى روق(٥)، عن الضحاك(٦) عن ابن عباس(٧) (الظالمين) يقول : الكافرين.(٨)

---

(١) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (١٨) وتوقفت عن الحكم فيه لأن فيه الحسين ابن على الفسوى مسكوت عنه .

(٢) أورده الحافظ بن كثير فى تفسير سورة الشعراء : ٣/٣٣٢ بنحوه ، وذكـره الامام السيوطى فى الدر المنثور، سورة الشعراء : ٥/٨٣، وعزاه لابن أبـى حاتم عن السدى رحمه الله .

(٣) منجاب بن الحارث بن عبد الرحمن بن التميمى أبومحمد الكوفى ثقة من شـيوخ مسلم، من العاشرة، مات سنة احدى وثلاثين ومائتين .
(الجرح : ٨/٤٤٣، التهذيب: ١٠/٢٩٧، التقريب : ٢/٢٧٤) .

(٤) بشر بن عمارة الخثعمى المكتب الكوفى ،قال أبوحاتم : ليس بقوى الحديـث ، وقال ابن حجر: ضعيف من السابعة. (الجرح : ٢/٣٦٢، التقريب: ١/١٠٠).

(٥) هو عطية بن الحارث أبو روق الهمدانى الكوفى ، قال أحمد : ليس به بـأس ، وقال ابن معين :صالح ، وقال أبوحاتم :صدوق .
وقال ابن حجر عطية الكوفى :صاحب التفسير صدوق من الخامسة .
وذكره ابن حبان فى الثقات، أخرج له أصحاب السنن الا الترمذى .
(الجرح : ٦/٣٨٢، الكاشف: ٢/٢٦٩، التهذيب: ٧/٢٢٤، التقريب ٢/٢٤).

(٦) هو الضحاك بن مزاحم الهلالى تابعى صدوق كثير الارسال ،وتقدم فى (١٥) .

(٧) هو الصحابى الجليل عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجمان القرآن وحبر الأمة ، تقدمت ترجمته فى الأثر رقم (١) .

درجة الأثر: اسناده ضعيف.

(٨) ذكره الامام الألوسى بنحوه . روح المعانى : ٧/٦٤. وذكره الامام عبد الله ابن أحمد النسفى بنحوه . انظر تفسير النسفى : ٣/١٧٩.

قوله : (قوم فرعون ألا يتقون) : [١١]

٤٠ - حدثنا أبو زرعة [(١)]، ثنا عمرو بن حماد [(٢)]، ثنا أسباط [(٣)]، عن السدى [(٤)]

قال : خرج موسى وتبعهم / فرعون على مقدمته هامان فى ألف ألف وسبعمائة ألف [١٢٥/ب]

حصان ليس فيها ماذيانة. [(٥)]

قوله تعالى : (قال : رب انى أخاف أن يكذبون) [١٢] الى قوله : (ينطلق لسانى) :

٤١ - حدثنا محمد بن عبد الله بن أبى الثلج [(٦)]، ابنا يزيد بن

---

(١) هو عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ مولى عياش بن مطرف ، أبو زرعة الرازى امام حافظ ثقة مشهور من الحادية عشرة ، تقدم فى الأثر رقم (٩) .

(٢) عمرو بن حماد بن طلحة القناد ، أبو محمد الكوفى : قال ابن معين وأبو حاتم صدوق ، وقال مطين : ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن سعد : كان ثقة ان شاء الله ، وقال الذهبى : صدوق ان شاء الله .
وقال ابن حجر : صدوق من العاشرة ، ورمى بالرفض ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين ، أخرج له مسلم ، وأبو داود والنسائى .
أخرج له مسلم ، وأبو داود والنسائى .
(الجرح والتعديل : ٦/ ٢٢٨ ، الميزان : ٣/ ٥٤ ، تهذيب التهذيب : ٨/ ٢٢ ، تقريب التهذيب : ٢/ ٦٨) .

(٣) أسباط بن نصر أبو يوسف الهمدانى ، صدوق ، كثير الخطأ ، يغرب من الثامنة ، تقدمت ترجمته فى الأثر رقم (٧) .

(٤) هو اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى كريمة السدى (الكبير) أبو محمد الكوفى ، صدوق يهم وتقدمت ترجمته فى الأثر رقم (٣) .
درجة الأثر : اسناده صحيح ، وذلك لأن مايرويه عمرو بن حماد ، عن أسباط ، عن السدى انما هى نسخة. والله أعلم .

(٥) ذكره الامام السيوطى فى الدر المنثور : ٥/ ٨٤ ، وعزاه لابن أبى حاتم عن السدى بسياق أطول .
والماذيانة هى : أنثى الحصان .

(٦) محمد بن عبد الله بن اسماعيل بن أبى الثلج البغدادى ، قال ابن أبى حاتم : كتبت عنه مع أبى وهو صدوق ، فى سنة أربع وخمسين ومائتين .
قال ابن حجر : ابن أبى الثلج البغدادى أصله من الرى صدوق من الحادية عشر ، مات سنة سبع وخمسين . (الجرح والتعديل : ٧/ ٢٩٤ ، التقريب : ٢/ ١٧٤) .

هارون،[1] ابنا أصبغ بن زيد،[2] ثنا القاسم بن أبي أيوب،[3] ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: شكى موسى الى ربه مايتخوف من آل فرعون في القتيل وعقدة لسانه، فانه كان في لسانه عقدة تمنعه من كثير من الكلام فأتاه الله سئوله فحل عقدة لسانه.

وفي قوله: (فأرسل الى هارون) [١٣]

قال: سأل ربه أن يعينه بأخيه هارون يكون له ردءا ويتكلم عنه بكثير مالا يفصح به لسانه.[4]

---

(١) يزيد بن هارون الواسطي بن زاذي أبو خالد السلمي مولاهم، قال أحمد: كان يزيد حافظا متقنا للحديث صحيح الحديث، وقال ابن المديني: يزيد بن هارون من الثقات المتقنين، وقال ابن معين: ثقة، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن يزيد بن هارون؟ فقال: ثقة امام صدوق في الحديث لا يسأل عن مثله، وقال ابن حجر: ثقة متقن، عابد، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين.
(الجرح والتعديل: ٩/ ٢٩٥، التقريب: ٢/ ٣٧٢).

(٢) أصبغ بن زيد بن علي الجهني الوراق أبو عبد الله الواسطي، كاتب المصاحف قال أحمد: لا بأس به، وقال أبوحاتم: مابحديثه بأس، وقال أبو زرعة: شيخ وقال ابن حجر: صدوق يغرب من السادسة، مات سنة سبع وخمسين.
(الجرح والتعديل: ٢/ ٣٢٠، التقريب: ١/ ٨١).

(٣) القاسم بن أبي أيوب الأعرج الأسدي الواسطي روى عن سعيد بن جبير، وروى عنه أصبغ بن زيد وأبو خالد الدالاني وشعبة وهشيم، وثقه ابن معين، وأبو حاتم. (الجرح والتعديل: ٧/ ١٠٧).
درجة الأثر: اسناده حسن.

(٤) أخرجه الامام النسائي في تفسيره سورة طه (ل- ٦٣/ب) باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما بسياق أطول.
وذكره السيوطي في الدر المنثور سورة طه، ٤/ ٢٩٨، قال: أخرج ابن أبي عمر العدني في مسنده، وعبد بن حميد، والنسائي وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردوية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما مطولا، وذلك عند ذكر حديث الفتون.

قوله : (ولهم على ذنب) :

٤٢ - حدثنا حجاج بن حمزه ،ثنا شبابة ،ثنا ورقاء ،عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد[١] قوله : (ولهم على ذنب فأخاف أن يقتلون) قال : قتل النفس الذى قتل فيهم[٢].

٤٣ - حدثنا محمد بن يحيى ،ابنا العباس بن الوليد ،ثنا يزيد بن زريع ،ثنا سعيد ،عن قتادة[٣] قوله (ولهم عليّ ذنب) يعني النفس التي قتل[٤].

قوله : (فأخاف أن يقتلون) : [١٤]

٤٤ - حدثنا عمار بن خالد الواسطى[٥]، حدثنا محمد بن الحسن[٦]، ويزيد

---

(١) رجال هذا السند تقدمت تراجمهم فى الأثر رقم (٢٧)، وهو اسناد صحيح ورجاله رجال الصحيحين .

(٢) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره باسناده من طريق الحارث عن الحسن عن ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد بنحوه : تفسير الطبرى : ١٩/ ٤٠ .

(٣) رجال هذا السند تقدمت تراجمهم فى الأثر رقم (٦) وهو اسناد صحيح .

(٤) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره باسناده من طريق الحارث عن الحسن عن ورقاء بالاسناد المذكور .(جامع البيان : ١٩/ ٤١).
وذكره السيوطى فى الدر المنثور ، وعزاه لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة .(الدر المنثور : ٥/ ٨٣).

(٥) هو عمار بن خالد الواسطى التمار أبو الفضل ،
قال ابن أبى حاتم : كتبت عنه مع أبى بواسط وكان ثقة صدوقا ، وقال أبو حاتم : صدوق .
قال ابن حجر: ثقة من صغار العاشرة ،مات سنة ستين ومائتين .
(الجرح والتعديل : ٦/ ٣٩٥ ، التقريب : ٢/ ٤٧).

(٦) محمد بن الحسن بن عمران الواسطى المزنى أصله من الشام،ولى القضاء بواسط ، قال أحمد : وأبو حاتم : ليس به بأس ،وقال ابن معين : ثقة وقال ابن حجر: ثقة ،من التاسعة .
(الجرح والتعديل : ٧/ ٢٢٦، التقريب : ٢/ ١٥٤).

ابن هارون[١]، عن أصبغ بن زيد[٢]، عن القاسم بن أبي أيوب[٣]، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس يعني قوله (فأخاف أن يقتلون) قال : شكى موسى صلى الله عليه وسلم الى ربه مايتخوف من آل فرعون في القتيل .[٤]

قوله : (كلا فاذهبا بآياتنا) :

٤٥ - حدثنا أبي، ثنا سعيد بن داود[٥]، حدثني حجاج[٦]، عن أبي معشر[٧]، عن

---

(١) يزيد بن هارون بن زاذى الواسطى ثقة متقن عابد وتقدم في الأثر رقم (٤١) .
وقال ابن حجر: ثقة، من التاسعة .
(الجرح والتعديل : ٢٢٦/٧، التقريب : ٢/ ١٥٤) .

(٢) أصبغ بن زيد الوراق كاتب المصاحف صدوق يغرب تقدم في (٤١) .

(٣) القاسم بن أبي أيوب الأعرج الواسطي ثقة وتقدم في الأثر رقم (٤١) .
درجة الأثر: اسناده حسن .

(٤) ذكره السيوطي في الدر المنثور بنحوه عن ابن عباس، سورة طه : ٢٩٨/٤ .

(٥) سعيد بن داود بن أبي زنبر الزنبري سكن بغداد وقدم الري، قال أبو حاتم : ليس بالقوى ، وقال ابن حجر: صدوق له مناكير عن مالك ويقال : اختلط عليه بعض حديثه ، من العاشرة، مات في حدود العشرين .
(الجرح والتعديل : ١٨/٤ ، التقريب : ٢٩٤/١) .

(٦) حجاج بن حمزة بن سويد العجلي الخشابي الرازي، شيخ صدوق، تقدم في الأثر (٢٨) .

(٧) هو نجيح بن عبد الرحمن السندي مشهور بكنيته،
قال أحمد : كان صدوقا لكنه لا يقيم الاسناد ، ليس بذاك، وقال ابن معين : ليس بقوى الحديث، قال أبوحاتم : ليس بقوى في الحديث، وقال أيضا : كنت أهاب حديث أبي معشر حتى رأيت أحمد بن حنبل يحدث عن رجل عنه أحاديث فتوسعت بعد في كتابة حديثه ، وقال ابن أبي حاتم : سئل ابي وأبي زرعة عنه؟ فقالا : صدوق، ثم قال أبو زرعة: هو صدوق في الحديث وليس بالقوى، وقال ابن حجر: ضعيف من السادسة، أسن واختلط، مات سنة سبعين ومائة، ويقال : كان اسمه عبد الرحمن بن الوليد بن هلال .
(الجرح والتعديل : ٣٩٣/٨ ، التقريب : ٢٩٨/٢) .

محمد بن كعب [١] يعني قوله : (قال : كلا) قال : يقول الجبار عز وجل : كـلا .

قوله : (انا معكم مستمعون) : [١٥]

٤٦ - حدثنا أبو عبد الله الطهراني محمد بن [٢] حماد فيما كتب الىّ أخـبرنا اسماعيل بن عبد الكريم [٣] ، عن عبد الصمد بن [٤] معقل ، قال سمعت وهبا [٥] يقول : قـال لموسى / يعني ربه عز وجل اني قد أقمتك اليوم في مقام لا ينبغي لبشر بعدك أن يقوم [١٢٦/أ] مقامك ، أدنيتك وقربتك حتى سمعت كلامي ، وكنت بأقرب الأمكنة مني ، فانطلق برسـالتي فانك بعيني وسمعي وان معك أيدي وبصري . [٦]

---

(١) محمد بن كعب القرظي أبو حمزة الامام التابعي المدني ، ثقة عالم من الثالثة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢) .
درجة الأثر: اسناده ضعيف ولم أجد هذا الأثر عند غير الامام ابن أبـي حاتم .

(٢) محمد بن حماد أبو عبد الله الطهراني ثقة حافظ ، وتقدم في الأثر رقم (٢٤) .

(٣) اسماعيل بن عبد الكريم بن منبه أبو هشام الصنعاني ، سكت عنه أبو حاتـم قال النسائي : ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابـن معين : ثقة رجل صدق ، وقال ابن حجر : صدوق من التاسعـة.
(الجرح والتعديل : ٧/ ٢٤٠ ، التهذيب : ١/ ٣١٥ ، التقريب: ١/ ٧٠٢) .

(٤) عبد الصمد بن معقل (بكسر القاف) بن منبه بن كامل اليماني ، وثقه يحيى بن معين ، وقال ابن حجر : صدوق معمر من السابعة ، مات سنة ثـلاث وثمانين .
(الجرح والتعديل : ٦/ ، التقريب : ١/ ٥٠٧) .

(٥) وهب بن منبه الصنعاني الذماري - وذمار من صنعاء على مرحلتين وهـو ابن منبـه بن كامل أبو عبد الله الانباري ، وقال أبو زرعة : يماني ثقـة وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة ، مات سنة بضع عشرة .
الجرح والتعديل : ٩/ ٢٤ ، التقريب : ٢/ ٣٣٩) .
درجة الأثر: اسناده حسن .

(٦) ذكره الامام السيوطي في الدر المنثور- تفسير سورة طه- ٤/ ٢٩٠ ، وعزاه لأحمد في الزهد . وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن وهب بن منبه بسياق طويل ، وذكره الامام أحمد في كتاب الزهد (ص: ٧٩-٨٤) فذكر القصة بتمامها بسياق طويل أيضا لكن المصنف ابن أبي حاتم اقتصر على موضع الشاهد من القصة والله أعلم .

قوله تعالى : (فأتيا فرعون فقولا انا رسول رب العالمين) : [١٦]

٤٧ - حدثنا محمد بن عمار (١) بن الحارث ، ثنا سهل بن بكار (٢) ، ثنا أبو عوانة (٣) ، عن يزيد بن أبي زياد (٤) ، ......

---

(١) محمد بن عمار بن الحارث أبو جعفر الرازى ، روى عن اسحاق بن سليمان الرازى ، وعبد الرحمن الدشتكي ، ويحيى بن بكير وغيرهم ، قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه وهو ثقة صدوق .
(الجرح والتعديل : ٨/ ٤٣) .

(٢) سهل بن بكار أبو بشر البصرى ، من شيوخ البخارى ، قال أبو حاتم : ثقة صدوق ، وقال ابن حجر : ثقة ربما وهم من العاشرة ، مات سنة سبع أو ثمان وعشرين .
(الجرح والتعديل : ٤/ ١٩٤ ، التقريب : ١/ ٣٣٥) .

(٣) هو وضاح بن عبد الله اليشكرى الواسطى البزاز أبو عوانة ، مشهور بكنيته ، قال أبو حاتم : كتبه صحيحه ، واذا حدث من حفظه غلط كثيرا وهو صدوق ثقة ، وقال أبو زرعة : بصرى ثقة اذا حدث من كتابه .
وقال ابن حجر : ثقة ثبت من السابعة ، مات سنة خمس أو ست وسبعين ومائة .
(الجرح والتعديل : ٩/ ٤٠ ، والتقريب : ٢/ ٣٣١) .

(٤) يزيد بن أبي زياد الكوفي مولى بني هاشم .
قال أحمد : لم يكن بالحافظ ، ليس بذاك القوى ، وقال ابن معين لا يحتج بحديثه ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوى ، وقال أبو زرعة : كوفي لين يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال ابن حبان : كان صدوقا الا أنه لما كبر ساء حفظه وتغير وكان يتلقن مالقن فوقعت المناكير في حديثه ، فسماع من سمع منه قبل التغير صحيح ، وقال ابن شاهين في الثقات ، قال أحمد بن صالح المصرى : يزيد بن أبي زياد ثقة ولا يعجبني قول من تكلم فيه ، وقال ابن سعد : كان ثقة في نفسه الا أنه اختلط في آخر عمره فجاء بالعجائب ، وقال ابن حجر : ضعيف كبر فتغير ، صار يتلقن ، وكان شيعيا ، من الخامسة ، مات سنة ست وثلاثين ومائة .
(الجرح والتعديل : ٩/ ٢٦٥ ، التهذيب : ١١/ ٣٢٩ ، التقريب : ٢/ ٣٦٥) .

عن مقسم (١) ، عن ابن عباس قال : لقد دخل موسى على فرعون وعليه زرمانقه من صوف مايجاوز يديها مرفقه فأستوذن على فرعون ، فقال : أدخلوه ، فدخل فقال : ان الهي ارسلني اليك ، فقال : للقوم حوله (ماعلمت لكم من اله غيرى) قال : خذوه (٢).

٤٨ - حدثنا عمار بن خالد الواسطى ، ثنا محمد بن الحسن الواسطى ويزيد ابن هارون ، واللفظ لمحمد عن أصبغ بن زيد الوراق ، عن القاسم بن أبى أيوب حدثنى سعيد بن جبير، عن ابن عباس (٣) قال : فانطلقا جميعا فأتاما على بابه حينا لا يؤذن لهما ثم أذن لهما بعد حجاب شديد فقالا : انا رسولا ربك ، قال : ومن ربكما ياموسى ، فأخبراه الذى قص الله عز وجل فى القرآن (٤).

٤٩ - وذكر أيضا عن السدى : لما نزل موسى على امه بمصر ليلة الطفيشيل ذهب هو وهارون (٥) ، وقد كتب غير مرة .

---

(١) هو مقسم (بكسر أوله) ابن بجرة بضم الموحدة وسكون الجيم ، أبو القاسم ، مولى عبد الله بن الحارث الهاشمى، قال : مولى عبد الله بن عباس للزومه له ، قال أبوحاتم : صالح الحديث لا بأس به ، وقال ابن حجر: صدوق كان يرسل من الرابعة، مات سنة احدى ومائة ، وماله في البخارى سوى حديث واحد .

(الجرح والتعديل : ٨ / ٤١٤ ، التقريب : ٢ / ٢٧٣) .

درجة الأثر : اسناده ضعيف.

(٢) ذكر السيوطى فى الدر وعزاه لابن أبى حاتم عن ابن عباس، سورة الأعراف : ٣ / ١٠٥ ، وذكره الشوكانى فى فتح القدير: ٢ / ٢٣٣ ، وعزاه أيضا لابن أبى حاتم عن ابن عباس .

(٣) رجال هذا السند تقدمت تراجمهم فى الأثر رقم (٤٤) . وهو اسناد صحيح .

(٤) أخرجه الامام النسائى فى تفسيره لسورة طه : (ل ٦٣ ب) بالسند المذكور ، وذكره السيوطى هذه القصة فى الدر المنثور بسياق أطول .

(انظر الدر المنثور، تفسير سورة طه : ٤ / ٢٩٨) .

(٥) وذكره السيوطى فى الدر المنثور وعزاه لابن أبى حاتم عن السدى: ٥ / ٨٣ ، وتمام القصة كما ذكرها السيوطى من طريق ابن أبى حاتم عن السدى رحمه الله قال : أقبل موسى بأهله فسار بهم نحو مصر حتى أتاها ليلا فتضيف على أمه وهو لا يعرفهم ، فى ليلة كانوا يأكلون فيها الطفيشيل فنزل فى جانب الدار، === والطفيشيل : نوع من المرق .

وذكـــر أيضا غيرذا كتب في موضع آخر.[1]

قوله : (أن أرسل معنا بني اسرائيل) : [١٧]

٥٠ - وبهذا الاسناد عن ابن عباس قال قال فرعون : لموسى وهارون ماتريدان؟ وذكره القتيل ، فاعتذر بما سمعت[2] فقال : أريد أن تؤمن بالله عز وجل ، وأن ترســل معي بني اسرائيل.[3]

== فجاء هارون فلما أبصر ضيفه سأل عنه أمه؟ فأخبرته أنه ضيف، فدعاه فأكل معه، فلما قعدا وتحدثا سأله هارون من أنت؟ قال : أنا موسى فقام كل واحـــد منهما الى صاحبه فأعتنقه ، فلما أن تعارفا قال له موسى : ياهارون انطـــلق بي الى فرعون ، فان الله قد أرسلنا اليه، قال هارون : سمعا وطاعة ، فقامت أمهما فصاحت وقالت : أنشدكما بالله أن لا تذهبا الى فرعون فيقتلكما فأبيا ، فانطلقا اليه ليلا ، فأتيا الباب ، فضرباه ففزع فرعون وفزع البواب ، فقال فرعون : من هذا الذى يضرب بابي هذه الساعة ؟ فأشرف عليهما البواب فكلمهمـا ، فقال له موسى : انا رسول رب العالمين، ففزع البواب فأتى فرعون فأخـبره ، فقال : ان ههنا انسانا مجنونا يزعم أنه رسول رب العالمين ، فقال أدخله ، فدخل فقال : انه رسول رب العالمين ، قال فرعون : وما رب العالمين؟ قـال : ربنا الذى أعطى كل شيء خلقه ثم هدى، قال : ان كنت جئت بآية فأت بها ان كنت من الصادقين ؟ فألقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين .

(انظر الدر المنثور للسيوطي : ٥/ ٨٣).

(١) انظر الأثر رقم (٤٧) مما ذكره السيوطي عن ابن عباس حيال هذه القصـــة من سورة الأعراف (الدر المنثور للسيوطي : ٣ / ١٠٥).

(٢) قوله " وبهذا الاسناد" ذلك الاسناد المتقدم في الأثر رقم (٤٨) .
لعله يريد بذلك اعتذار موسى عن خطائه في القتل وعدم تعمده لذلك بقوله : (فعلتها اذا وأنا من الضالين) .

(٣) أخرجه الامام النسائي في تفسيره لسورة طه ل : ٦٤أ) به ، وذكره السيوطي في الدر المنثور وعزاه لابن أبي عمر العدني في مســنده ، وعبد بن حميد ، والنسائي وأبي يعلى ، وابن جرير، وابن المنذر وابن أبي حاتم ، وابن مردويه عن سعيد بن جبير رحمه الله قال : سألت ابن عباس عن قول ===

قوله : (قال : الم نربك فينا وليدا)

٥١ - حدثنا محمد بن يحيى ، أبنا العباس بن الوليد النرسى ، ثنا يزيد بن ربيع ، ثنا سعيد ، عن قتادة[١] قوله : (الم نربك فينا وليدا) قال التقطه آل فرعون فربى فيهم وليدا حتى كان رجلا .[٢]

/ قوله تعالى : (ولبثت فينا من عمرك سنين [١٨] وفعلت فعلتك التى فعلت) : [١٢٦/ب]

٥٢ - حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[٣] قوله (وفعلت فعلتك التى فعلت) قتل النفس أيضا .[٤]

٥٣ - حدثنا محمد بن يحيى ، أبنا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد عن قتادة[٥] قوله : (وفعلت فعلتك التى فعلت) يقول : قتل النفس التى قتلت .[٦]

= الله تعالى لموسى عليه السلام (وفتناك فتونا) فذكر القصة بطولها .
انظر الدر المنثور - سورة طه : ٤/ ٢٩٦ .

(١) رجال هذا السند تقدمت تراجمهم فى الأثر رقم (٦) ، وهو اسناد صحيح .

(٢) ذكره السيوطى فى الدر وعزاه لعبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم عن قتادة رضى الله عنه . الدر المنثور : ٥/ ٨٣ .

(٣) رجال هذا السند تقدمت تراجمهم فى الأثر رقم (٢٧) . وهو اسناد صحيح .

(٤) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره باسناده من طريق الحسن عن ورقاء بالاسناد المذكور . (جامع البيان فى تفسير القرآن : ١٩/ ٤٠) .

(٥) رجال هذا السند تقدمت تراجمهم فى الأثر رقم (٦) وهو اسناد صحيح .

(٦) ذكره السيوطى فى الدر المنثور ، وعزاه لعبد الرزاق ، وعبد بن حميد وابن المنذر ، وابن أبى حاتم عن قتادة رضى الله عنه .
(الدر : ٥/ ٨٣) .

قوله : (وأنت من الكافرين) : [١٩]

٥٤ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسباط ، عن السدي :[١] (ولبثت فينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافرين) معنا على دينا [الذي][٢] تعيب.[٣]

٥٥ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا يحيى بن عبد الله ، حدثني ابن لهيعة ، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير[٤] في قول الله : (وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافرين) قال : منّ فرعون على موسى حين رباه ، يقول : كفرت نعمتي.[٥]

٥٦ - حدثنا علي بن الحسين ،[٦] ثنا محمد بن عيسى ،[٧] ثنا سلمة ،[٨] عن محمد بن اسحاق[٩] قال : فلما وقف على فرعون قال : اني رسول رب العالمين فعرفه

---

(١) رجال هذا السند تقدمت تراجمهم في الأثر رقم (٤٠) وهو اسناد صحيح .

(٢) (التي) هكذا في المخطوطة وورد عند الطبري بهذه العبارة (يعني على دينا هذا الذي تعيب) ولعله هو الصواب . والله أعلم .

(٣) أخرجه الامام ابن جرير باسناده من طريق موسى بن هارون عن عمرو بالاسناد المذكور . (جامع البيان للطبري : ١٩/ ٤٠) .

(٤) رجال هذا السند تقدمت تراجمهم في الأثر رقم (٩) وهو اسناد منقطع لأن عطاء لم يأخذ التفسير عن سعيد بن جبير . والله أعلم .
ورجال السند ثقات ماعدا ابن لهيعة فصدوق من السابعة.

(٥) ذكره السيوطي في الدر المنثور وعزاه لابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير.
الدر : ٥/ ٨٣ .

(٦) علي بن الحسين بن الجنيد الرازي أبو الحسن صدوق ثقة، وتقدم في رقم (٢).

(٧) هو محمد بن عيسى بن زياد الدامغاني الرازي قال أبو حاتم: يكتب حديثه .
وقال ابن حجر: مقبول من العاشرة.
(الجرح : ٨/ ٣٩ ، التهذيب : ٩/ ٣٨٦ ، التقريب : ٢/ ١٩٧) .

(٨) هو سلمة بن الفضل الرازي الأبرش الأزرق أبو عبد الله الأنصاري قاضي الري صدوق كثير الخطأ من التاسعة ، وتقدم في الأثر رقم (٣٦) .

(٩) محمد بن اسحاق بن يسار مولى قيس بن مخرمة صاحب المغازي صدوق يدلس من الخامسة ، وتقدم في الأثر رقم (٣٦) .

فرعون قال : (الم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافرين) أي لاحسانى اليك وفضلى عندك ولم تشكر نعمتي ولا صنيعي ، ثم قتلت رجلا من شيعتي.[1]

٥٧ - أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب اليّ ، انبأنا أصبغ بن الفرج قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم[2] في قول الله : (وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافرين) قال : ربيناك فينا وليدا فهذا الذي كافأتنا ان قتلت منا نفسا وكفرت نعمتنا.[3]

قوله : (قال : فعلتها اذا وأنا من الضالين) : [٢٠]

٥٨ - حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد[4] قوله : (وأنا من الضالين) قال : من الجاهلين.[5]

=== درجة الأثر: اسناده صحيح ومايروى بهذا الاسناد نسخه ، وقد تكرر هذا الاسناد في هذه السورة كثيرا ، وابن جرير الطبري يروى هذه النسخة من طريق محمد بن حميد عن سلمة .

(١) أورده الامام ابن جرير في تاريخه باسناده من طريق ابن حميد عن سلمة عن ابن اسحاق . (تاريخ الأمم والملوك : ١/ ٢٠٩).

(٢) رجال هذا السند تقدمت تراجمهم في الأثر رقم (١٩) ، وهو اسناد صحيح لأن مايرويه ابن زيد نسخة عن أبيه زيد . والله أعلم .

(٣) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩/ ٤١ ، باسناده من طريق يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد .
وذكره الامام ابن كثير في تفسيره : ٣/ ٣٣٢ ، ونسبه لابن عباس وابن زيد ، وقال : هو اختيار ابن جرير .

(٤) رجال هذا السند تقدمت تراجمهم في الأثر رقم (٢٧) ، وهو اسناد صحيح .

(٥) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره باسناده من طريق الحارث عن الحسن عن ورقاء بالاسناد المذكور : ١٩/ ٤٢.

٥٩ - وروى عن ابن عباس،[١] وسعيد بن / جبير[٢] والثوري[٣] مثل ذلك. [١٢٧/أ]

٦٠ - أخبرنا محمد بن يحيى، أبنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة[٤] قوله: (وأنا من الضالين) أي من الجاهلين،[٥] قال: وفي بعض القراءة (فعلتها اذا وأنا من الجاهلين)[٦] فانما هو شئ جهل فيه نبي الله صلى الله عليه وسلم ولم يتعمده.[٧]

٦١ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن اسحاق[٨] قال: (فعلتها اذا وأنا من الضالين) أي خطئا لا أريد ذلك.[٩]

---

(١) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره باسناد موصول من طريق محمد بن سعد العوفي، عن أبيه، عن عمه عن أبيه عن جده عن ابن عباس: ١٩/ ٤٢.

(٢) ذكره الامام ابن الجوزي في تفسيره عن سعيد بن جبير.
(انظر زاد المسير في علم التفسير: ٦/ ١١٩).
وذكره الامام ابن كثير في تفسيره: ٣/ ٣٣٢، ونسبه لابن جريج معلقا،
وذكره السيوطي في الدر: ٥/ ٨٣ وعزاه للمصنف عن ابن عباس.

(٣) لم أقف على من أخرج للثوري هذا الأثر.

(٤) رجال هذا السند تقدمت تراجمهم في الأثر رقم (٦) وهو اسناد صحيح.

(٥) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره: ١٩/ ٤٢ باسناده من طريق الحسين، عن معمر عن قتادة.

(٦) هي قراءة عبد الله بن مسعود كما أوردها الطبري عن ابن جريج: ١٩/ ٤٢.

(٧) ذكر هذه العبارة السيوطي في الدر المنثور وعزاها لابن أبي حاتم وابن المنذر: ٥/ ٨٣.

(٨) رجال هذا السند تقدمت تراجمهم في الأثر رقم (٥٦). وهو اسناد صحيح، وما يروى بهذا الاسناد نسخة.

(٩) أورده الامام ابن جرير باسناده من طريق ابن حميد عن سلمه عن ابن اسحاق بسياق أطول.
(انظر تاريخ الطبري: ١/ ٢٠٩).

٦٢ - أخبرنا أبو يزيد القراطيسى فيما كتب الىّ ،ثنا أصبغ قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد (١) فى قول الله (فعلتها اذا وأنا من الضالين) قبل أن يأتينى من الله شئ ،كان قتلى اياه ضلاله وخطأ ،قال : والضلالة ههنا الخطأ ،ولم يقل ضلالة فيما بينه وبين الله عز وجل . (٢)

قوله : (ففرت منكم لما خفتكم فوهب لى ربى حكما وجعلنى من المرسلين) : [٣]

٦٣ - حدثنا أبو زرعة ،ثنا عمرو بن حماد ،ثنا أسباط ،عن السدى قوله : (ففرت منكم لما خفتكم فوهب لى ربى حكما) والحكم النبوة وجعلنى من المرسلين . (٤)

قوله : (وتلك نعمة تمنها علىّ)

٦٤ - حدثنا على بن الحسين ،ثنا محمد بن عيسى ،ثنا سلمة ،عن ابن اسحاق (٥) قال : ثم أقبل عليه موسى ينكر عليه ماذكر من يده عنده فقال : (وتلك نعمة تمنها علىّ ان عبدت بنى اسرائيل) . (٦)

---

(١) رجال هذا السند تقدمت تراجمهم فى الأثر رقم (١٩) وهو اسناد صحيح وان كان ابن زيد ضعيف لكن مايرويه نسخة . والله أعلم .

(٢) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره باسناده من طريق يونس عن ابن وهب عن ابن زيد : ١٩ / ٤٢ .

(٣) رجال هذا السند تقدمت تراجمهم فى الأثر رقم (٤٠) وهو اسناد صحيح .

(٤) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ١٩ / ٤٢ باسناده من طريق موسى بن هارون ،عن عمرو ،عن اسباط ،عن السدى .

وقال : فى تفسير معنى قوله : (وجعلنى من المرسلين) يقول : وألحقنى بعداد من أرسله الى خلقه مبلغا عنه رسالته اليهم بارساله اياى اليك يافرعون .

(٥) رجال هذا السند تقدمت تراجمهم فى الأثر رقم (٥٦) وهو اسناد صحيح ومايروى بهذا الاسناد نسخه .

(٦) أورده الامام ابن جرير فى تاريخه باسناده من طريق ابن حميد عن سلمة عن ابن اسحاق .(تاريخ الطبرى : ١/٢٠٩) .

٦٥ - حدثنا محمد بن يحيى ، ابنا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة [1] قوله : (وتلك نعمة تمنها عليّ) قال : يقول موسى لفرعون : أتمن عليّ يافرعون بأن اتخذت من بني اسرائيل عبيدا وكانوا أحرارا فقهرتهم واتخذتهم عبيدا . [2]

قوله : (أن عبدت بني اسرائيل) : [22]

٦٦ - حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد [3] قوله : (أن عبدت بني اسرائيل) فقهرتهم واستعملتهم . [4]

٦٧ - حدثنا علي بن الحسين ، ثنا محمد بن عيسى ، ثنا سلمة ، عن ابن اسحاق [5] (ان عبدت بني اسرائيل) أي أن اتخذتهم / عبيدا تنزع أبنائهم من أيديهم (١٢٧/ب) فتسترق من شئت ، وتقتل من شئت ، واني انما صيرني اليك والى بيتك ذلك . [6]

---

(١) رجال هذا السند تقدمت تراجمهم في الأثر رقم (٦) وهو اسناد صحيح .

(٢) أخرجه الامام ابن جرير في تفسير : ١٩/ ٤٣ ، من طريق الحسن عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة به .
وذكره السيوطي في الدر المنثور : ٥/ ٨٣ ، وعزاه لعبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن قتادة .

(٣) رجال هذا الأثر تقدمت تراجمهم في الأثر رقم (٢٧) ، وهو اسناد صحيح .

(٤) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩/ ٤٣ ، من طريق الحارث عن الحسن عن ورقاء به .

(٥) رجال هذا الأثر تقدمت تراجمهم في الأثر رقم (٥٦) وهو اسناد صحيح ومايروى بهذا الاسناد نسخة .

(٦) أورده الامام ابن جرير في التاريخ : ١/ ٢٠٩ ، من طريق ابن حميد ، عن سلمة عن ابن اسحاق .

قوله تعالى : (قال فرعون ومارب العالمين) : [٢٣]

٦٨ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا اسباط ، عن السدى[١] : (قال فرعون : ومارب العالمين ؟ قال : من ربكما ياموسى)؟ قال : (ربنا الذى أعطى كل شئ خلقه ثم هدى)[٢] .

٦٩ - حدثنا على بن الحسين ، ثنا محمد بن عيسى ، ثنا سلمة ، عن ابن اسحاق[٣] (قال : فرعون ومارب العالمين) قال : يستوصفه الله الذى أرسله اليه ، أى ماالهك هذا ؟ .

وفى قوله (ربكم ورب آبائكم الأولين) أى وخلق آبائكم الأولين[٤] .

قوله : (قال رب السماوات والأرض ومابينهما) من الآية [٢٤]

٧٠ - حدثنا أبى ، ثنا ابن أبى عمر العدنى[٥] ، ثنا سفيان[٦] ، عن

---

(١) رجال هذا الأثر تقدمت تراجمهم فى الأثر رقم (٤٠) وهو اسناد صحيح .

(٢) ذكره الامام السيوطى فى الدر المنثور: ٥/ ٨٣-٨٤ بسياق أطول ، وهذه الآيات مكملة للقصة الماضية فى الأثر رقم (٤٩) .

(٣) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٥٦) وهو صحيح لأن مايروى بهذا الاسناد نسخة .

(٤) أورده الامام ابن جرير فى التاريخ : ١/ ٢٠٩ - ٢١٠ باسناده من طريق ابن حميد ، عن سلمة عن ابن اسحاق .

(٥) هو محمد بن يحيى بن أبى عمر العدنى المكى ، قال أبو حاتم : كان رجلا صالحا وكان به غفلة ورأيت عنده حديثا موضوعا حدث به عن ابن عيينة وهو صدوق ، وقال ابن حجر : صدوق صنف المسند ، وكان لازم ابن عيينة ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين .
(الجرح والتعديل : ٨/ ١٢٤ ، التقريب : ٢/ ٢١٨) .

(٦) هو سفيان بن عيينة بن أبى عمران الهلالى ، ثقة حافظ فقيه امام حجة ، وتقدم فى الأثر رقم (٥) .

أبي سعد [١] ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قوله : (قال فرعون ومارب العالمين) (قال : رب السماوات والأرض ومابينهما ان كنتم موقنين) ، فلم يرد الا رغما . [٢]

قوله : (قال : لمن حوله) :

٧١ - حدثنا علي بن الحسين ، ثنا محمد بن عيسى ، ثنا سلمة ، عن ابن اسحاق [٣] قوله : (لمن حوله) من ملائه (ألا تستمعون) أي انكارا لما قال : ان ليس الها غيري . [٣]

٧٢ - وبه [٤] في قوله : (ربكم ورب آبائكم الأولين) : أي وخلق آبائكم الأولين ، وخلقكم من آبائكم .

---

(١) هو سعيد بن المرزبان أبو سعد البقال الأعور مولى حذيفة بن اليمان العبسي ضعفه أحمد ، وقال ابن معين ليس بشيء ، وقال أبو حاتم لا يحتج بحديثه ، وقال أبو زرعة : لين الحديث مدلس .
وقال ابن حجر : ضعيف مدلس ، مات بعد الأربعين ومائة ، من الخامسة .
(الجرح : ٤ / ٦٢ ، التقريب : ١ / ٣٠٥) .
درجة الأثر : اسناده ضعيف .

(٢) أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف : ل ١٧٠ ب باسناده .
وذكره السيوطي في الدر المنثور : ٥ / ٨٣ ، وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس .

(٣) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٥٦) وهو صحيح لأن مايروى به نسخه .

(٤) أورده الامام ابن جرير في التاريخ : ١ / ٢٠٩ ، ٢١٠ من طريق ابن حميد عن سلمة عن ابن اسحاق .

(٥) قوله : (وبه) أي بالسند المتقدم في الأثر (٧١) وهو قوله : حدثنا علي ابن الحسين ، ثنا محمد بن عيسى ، ثنا سلمة ، عن ابن اسحاق ، وهو اسناد صحيح لأن مايروى بهذا الاسناد نسخة .
أورده الامام ابن جرير في التاريخ : ١ / ٢١٠ ، من طريق ابن حميد ، عن سلمة عن ابن اسحاق .

٧٣ - وبه [١] في قوله : (قال : ان رسولكم الذى أرسل اليكم لمجنون) [٢] [٢٧] ، قال فرعون : (ان رسولكم الذى أرسل اليكم لمجنون) أى ماهذا الكلام صحيح ان يزعم أن لكم الها غيرى .

٧٤ - وبه [٣] في قوله : (قال : رب المشرق والمغرب) : أى خالق المشرق والمغرب (ومابينهما) أى خالق مابينهما من الخلق . [٤]

قوله : (ان كنتم تعقلون) : [٢٨]

٧٥ - أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب الىّ ، ابنا أصبغ بن الفرج ، قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم [٥] في قوله : (تعقلون) تتفكرون . [٦]

قوله : / (قال : لئن اتخذت الها غيرى لأجعلنك من المسجونين) : [٢٩] [١٢٨/أ]

٧٦ - حدثنا على بن الحسين ، ثنا محمد بن عيسى ، ثنا سلمة ، عن ابن اسحاق [٧] (قال : لئن اتخذت الها غيرى لأجعلنك من المسجونين) أى ان أقمت على هذا أن

---

(١) قوله (وبه) أى بالسند المتقدم المذكور في الأثر (٧١) وهو اسناد صحيح ومايروى به نسخه .

(٢) أورده الامام ابن جرير في التاريخ : ١ / ٢١٠ ، من طريق ابن حميد ، عن سلمة ، عن ابن اسحاق .

(٣) قوله : (وبه) أى بالاسناد المتقدم المذكور وهو اسناد صحيح ومايروى بهذا الاسناد نسخه .

(٤) أورده الامام ابن جرير في التاريخ : ١ / ٢١٠ ، من طريق ابن حميد ، عن سلمة عن ابن اسحاق .

(٥) رجال هذا السند تقدمت تراجمهم في الأثر رقم (١٩) وهو اسناد صحيح .

(٦) لم أقف على هذا الأثر عند غير المصنف . والله أعلم .

(٧) رجال هذا الأثر تقدمت تراجمهم في الأثر رقم (٥٦) ، وهو اسناد صحيح ومايروى بهذا الاسناد نسخه .

تعبد غيري وتترك عبادتي[1] (لأجعلنك من المسجونين)[2] .

قوله تعالى : (قال أولو جئتك بشئ مبين) : /٣٠/

٧٧ - حدثنا محمد بن يحيى ، ابنا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة[3] (قال : أولو جئتك بشئ مبين) قال له موسى : (أولو جئتك بشئ مبين)[4] .

٧٨ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسباط ، عن السدي[5] قال : ثم قال له فرعون : (ان كنت جئت بآية فأت بها ان كنت من الصادقين) وذلك بعدما قال الله من الكلام ما ذكر الله ، قال له موسى : (أولو جئتك بشئ مبين)[6] .

٧٩ - حدثنا علي بن الحسين ، ثنا محمد بن عيسى ، ثنا سلمة عن ابن اسحاق[7] (قال : أولو جئتك بشئ مبين) أي بأمر تعرف به صدقي وكذبك وحقي وباطلك[8] .

---

(١) أورده الامام ابن جرير في التاريخ : ١ / ٢١٠ ، من طريق ابن حميد عن سلمة عن ابن اسحاق .

(٢) وقد بين الامام النسفي كيفية سجن فرعون من خلال الآية ، قال : (وكان من عادته أن يأخذ من يريد سجنه فيطرحه في هوة ذاهبة في الأرض بعيدة العمق فردا لا يبصر فيها ولا يسمع فكان ذلك أشد من القتل) .
(انظر مدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي : ٣ / ١٨٢) .

(٣) رجال هذا الأثر تقدمت تراجمهم في الأثر رقم (٦) وهو اسناد صحيح .

(٤) أخرجه الامام النسائي في تفسير سورة طه (ل / ٤٠) باسناده عن ابن عباس بنحوه .

(٥) رجال هذا الأثر تقدمت تراجمهم في الأثر رقم (٤٠) وهو اسناد صحيح .

(٦) ذكره السيوطي في الدر المنثور : ٥ / ٨٣ ، ٨٤ ، وعزاه لابن أبي حاتم عن السدي بسياق أطول .
وتمام القصة ذكرها السيوطي في تفسير سورة طه : ٤ / ٢٩٨ .

(٧) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٥٦) وهو اسناد صحيح وما يروى به نسخه .

(٨) أورده الامام ابن جرير في تاريخه : ١ / ٢١٠ من طريق ابن حميد عن سلمة عن اسحاق .

قوله : (قال فأت به ان كنت من الصادقين) : [٣١]

٨٠ - حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو عوانة، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس (١) قال : لقد دخل موسى على فرعون وعليه زرمانقة من صوف ما تجاوز مرفقيه، قال : فاستأذن على فرعون فقال : ادخلوه، فدخل، فقال : ان الهي أرسلني اليك فقال للملأ حوله : (ماعلمت لكم من اله غيري) قال : خذوه . قال : اني قد جئتك بآية (قال فأت به ان كنت من الصادقين) (٢) .

٨١ - حدثنا محمد بن يحيى، ابنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة (٣) قال : (فأت به ان كنت من الصادقين) (٤) .

قوله : (فألقى عصاه) :

٨٢ - حدثنا أبي، ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي (٥)، ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد (٦)،

---

(١) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٤٧) وهو اسناد صحيح .
الزرمانقة بالضم جبة صوف، معرب استربانه : أي متاع الحمال . (القاموس المحيط : ٣/ ٢٤٩ (مادة الزق .

(٢) ذكره الامام السيوطي في الدر المنثور : ٣/ ١٠٥، وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس، وذكره الامام الشوكاني في فتح القدير : ٢/ ٢٣٣، وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس، وقد تقدم هذا الأثر بسنده ومتنه في رقم (٤٧) .

(٣) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٦) وهو اسناد صحيح .

(٤) أخرجه الامام النسائي في تفسير سورة طه (ل : ٦٤أ) باسناده عن ابن عباس بنحوه .

(٥) عبد الأعلى بن حماد النرسي أبو يحيى - ويقال : النرسي لقب لجدهم لقبه النبط، وكان يسمى نصرا فقالوا : نرس، قال أبو حاتم : بصري ثقة، وقال ابن حجر لا بأس به من كبار العاشرة، مات سنة ست أو سبع وثلاثين ومائتين .
(الجرح والتعديل : ٦/ ٢٩، التقريب : ١/ ٤٦٤) .

(٦) هو شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، أبو بدر الكوفي، وثقه ابن معين، وقال أبو زرعة : لا بأس به، وقال أبو حاتم : لين الحديث، شيخ ليس بالمتين، لا يحتج به . وقال ابن حجر : صدوق ورع، له أوهام، من التاسعة، مات سنة أربع ومائتين . (الجرح : ٤/ ٣٧٨، التهذيب : ٤/ ٣١٣، التقريب ١/ ٣٤٧) .

عن ابن أبي غنيـة[(١)] ،عن الحكم[(٢)] قال : كان عصا موسى من عوسـج / ولم يسخـر [١٢٨/ب] العوسـج لأحد بعده .

٨٣ - وروى عن سعيد بن جبير قال : كان عصا موسى من عوسـج فقط.[(٤)]

---

(١) هو عبد الملك بن حميد بن أبي غنية الخزاعي الكوفي ، ثقة من السابعة ، أخرج له الجماعة .

(٢) هو الحكم بن أبان العدني أبو عيسى ، وثقه ابن معين ، والنسـائي والعجلي ، وقال أبو زرعة : صالح وقال سفيان بن عيينة أتيت عـدن فلم أر مثل الحكم بن أبان ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقـال : ربما أخطأ وانما وقع المناكير في روايتـه من روايـة ابنه ابراهيم عنـه وابراهيم ضعيف ، وحكى ابن خلفو توثيقـه عن ابن نمير، وابن المديني وأحمد بن حنبل ، وقال ابن حجر : صدوق عابد ، له أوهام ، من السادسة ، مات سنة أربع وخمسين (١٥٤) وكان مولده سنة ثمانين .
(الجرح والتعديل : ٣/ ١١٣ ، التهذيب : ٢/ ٤٢٣ ، التقريب : ١/ ١٩٠).
درجة الأثر : اسناده حسن .

(٣) أخرجه المصنف بالسند والمتن في تفسير سورة الأعراف (ل ١٧٠/ ب) وذكره السيوطي في الدر المنثور وعزاه لابن المنذر وابن أبي حاتم عـن الحكم . تفسير سورة الأعراف : ٣/ ١٠٦
وأخرجه المصنف في تفسير سورة النحل ل : (   ) باسناده قال : حدثنا الحسين بن السكن البصري : ثنا أبو زيد النحوي ،أبنا قيـس، عن مسعود بن مالك ،عن ابن جبير قال : كانت عصا موسى عليه السلام من عوسج .
(والعوسج) : الشوك ، (انظر ترتيب القاموس المحيط : ٣/ ٣٤٣ ، ومجمع بحار الانوار : ٣/ ٥٩٦)
وورد كذلك في رسالة الشيخ نشأت محمود الكوجك تحت الأثر رقم ٦٠ وهـو اسناد ضعيف .

(٤) ذكره الشوكاني في فتح القدير : ٢/ ٢٣٣ ، وعزاه لابن أبي حاتم عـن ابن عباس .

٨٤ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب اليّ ، أبنا اسماعيل بن عبد الكريم ،عن عبد الصمد بن معقل ،قال : سمعت وهب بن منبه (١) قال: قال فرعون لموسى : (الم نربك فينا وليدا) قال : فرد اليه موسى الذى رد الله، فقال فرعون : خذوه ، فبادر موسى ، (فألقى عصاه فاذا هى ثعبان مبين) فحملت على الناس فأنهزموا منها ، فمات منهم خمسة وعشرون ألفا قتل بعضهم بعضا فقام فرعون منهزما حتى دخل البيت. (٢)

[٣٢]
قوله تعالى : (فاذا هى ثعبان مبين) :

٨٥ - حدثنا عمار بن خالد الواسطى ، ثنا محمد بن الحسن ، ويزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد ، عن القاسم بن أبى أيوب ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس (٣) ، قال : فألقى عصاه ، فتحولت حية عظيمة فاغرة فاها مسرعة الى فرعون ، فلما رأى فرعون أنها قاصدة اليها خافها ، فاقتحم عن سريره ، واستغاث بموسى أن يكفها عنه .

٨٦ - حدثنا أبو سعيد الأشج (٤) ، ثنا عبدة (٥) ، عن

---

(١) رجال هذا الأثر تقدمت تراجمهم فى الأثر رقم (٤٦) وهو اسناد حسن .

(٢) أخرجه الامام ابن جرير فى التفسير : ٩ / ١٤-١٥ من طريق اسحاق ، عن اسماعيل بن عبد الكريم به ، بنحوه ، وزاد عليه قول : (لما دخل موسى على فرعون قال له موسى : اعرفك ، قال : نعم) .

(٣) رجال هذا الأثر تقدمت تراجمهم فى الأثر رقم (٤٤) وهو اسناد صحيح . أخرجه المصنف فى تفسيره لسورة الأعراف بهذا الاسناد المذكور ل ١٧٠ / ب .

(٤) هو عبد الله بن سعيد بن حصين الكندى أبو سعيد الأشج الكوفى ، قال ابن معين : ليس به بأس ولكنه يروى عن قوم ضعفاء ، وقال أبو حاتم : ثقة صدوق ، وقال مرة : الأشج امام زمانه ، وقال النسائى : صدوق ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، روى عنه البخارى ثمانية ، ومسلم سبعين حديثا ، وقال ابن حجر : ثقة من صغار العاشرة ، مات سنة سبع وخمسين .

(الجرح : ٤ / ٧٣ ، التهذيب : ٥ / ٢٣٦ ، التقريب : ١ / ٤١٩) .

(٥) عبدة بن سليمان الكلابى ، أبو محمد الكوفى ، يقال اسمه عبد الرحمن ، ثقة ثبت ، مات سنة سبع وثمانون ومائة ، وقيل : بعدها . (الجرح والتعديل : ٦ / ٨٩ ، تذكرة الحفاظ : ١ / ٣١٢ ، تهذيب التهذيب : ٦ / ٤٥٨) .

جويبر،[١] عن الضحاك،[٢] عن ابن عباس في قوله : (ثعبان مبين) قال : الحية الذكر .[٣]

---

(١) جويبر بن سعيد الأزدي أبو القاسم البلخي ، تابعي ، نزيل الكوفة روى عن أنس والضحاك ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال الجوزجاني : لا يشتغل به ، وقال النسائي والدارقطني : متروك ، وقال ابن المديني : ضعيف جدا ، قال يحيى القطان : تساهلوا في أخذ التفسير عن قوم لا يوثقونهم في الحديث ، ثم ذكر جويبرا ومحمد بن السائب الكلبي ، وقال : هؤلاء لا يحمل حديثهم ويكتب التفسير عنهم ، وقال أحمد بن سيار المروزي : جويبر بن سعيد كان من أهل بلخ ، وهو صاحب الضحاك وله رواية ومعرفة بأيام الناس ، وحاله حسن في التفسير ، وهو لين في الرواية ، قال أبو حاتم وأبو زرعة : جويبر كان خراسانيا ليس بالقوى .
وقال ابن حجر : راوي التفسير ، ضعيف جدا ، من الخامسة ، مات بعد الأربعين .
(الجرح : ٢/ ٥٤٠ ، الميزان : ١/ ٤٢٧ ، التهذيب : ٢/ ١٢٣ ، التقريب : ١/ ١٣٦) .

(٢) هو الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم ويقال : أبو محمد الخراساني ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال لقي جماعة من التابعين ، ولم يشافه أحد من الصحابة ، وكان معلم كتاب ، قال أحمد : ثقة مأمون ، ووثقه ابن معين وأبو زرعة ، وقال يحيى بن سعيد : كان الضحاك عندنا ضعيفا ، قال عبد الملك ابن ميسرة : الضحاك لم يلق ابن عباس ، انما لقي سعيد بن جبير بالري فأخذ عنه التفسير .
وقال ابن حجر : صدوق كثير الارسال ، من الخامسة ، مات بعد المائة ، وقال أبونعيم مات سنة خمس ومائة . (الجرح : ٤/ ٤٥٨ ، التهذيب : ٤/ ٤٥٣ ، التقريب : ١/ ٣٧٣) .
درجة الأثر : اسناده ضعيف .

(٣) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيرسورة الاعراف : ٩/ ١٥ ، من طريق المثنى عن عبد الله ابن صالح ، عن معاوية ، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ، وأخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف (ل ٧٠ ب) بنفس الاسناد .
وذكره الشوكاني في الفتح : ٢/ ٢٢٢ ، وعزاه لعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبوالشيخ من طرق عن ابن عباس .

٨٧ - حدثنا أبي ، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني [(١)] ، ثنا محمد بن ثور [(٢)] ، عن معمر [(٣)] ، عن قتادة (فاذا هي ثعبان مبين) قال : تحولت حية عظيمة .

وقال غيره مثل المدينة ، وقال قتادة : فأكلت سحرهم كله [(٤)] .

٨٨ - حدثنا أبي ، ثنا أبو يوسف محمد [(٥)] بن أحمد بن الحجاج الرقي ،

---

(١) محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، البصري ، وثقه أبو حاتم ، وقال ابن حجر : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين .
(الجرح والتعديل : ١٦/٨ ، التقريب : ٢/ ١٨٢) .

(٢) محمد بن ثور الصنعاني أبو عبد الله ، وثقه ابن معين ، وقال ابن حجر : عابد ، ثقة من التاسعة ، مات سنة تسعين ومائتين .
(الجرح والتعديل : ٢١٧/٧ ، التقريب : ١٤٩/٢) .

(٣) معمر بن راشد أبو عروة المهلبي مولا للأزد ، سكن اليمن ، ثقة ثبت فاضل من كبار السابعة ، وتقدم في الأثر رقم (٢٤) .
درجة الأثر: اسناده صحيح .

(٤) أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف (ل ١٧٠ ب) ، بنفس الاسناد ، وأخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٤/٩ به .
وذكره السيوطي في الدر : ١٠٦/٣ ، وعزاه لعبد الرزاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، من طريق معمر ، عن قتادة .

(٥) محمد بن أحمد بن الحجاج بن ميسره الرقي أبو يوسف الصيدناني الكريزي ، قال ابن أبي حاتم : كتب عنه أبي بالرقة سنة أربع وأربعين ومائتين ، قال ابن أبي حاتم : سئل أبي عنه؟ فقال : صدوق . وقال أبو علي النيسابوري : أبو يوسف الرقي هذا من حفاظ أهل الجزيرة ومتقنيهم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : مات سنة ست وأربعين ومائتين ، وقال النسائي لا بأس به ، وقال ابن حجر : ثقة ، حافظ من العاشرة ، مات سنة ست وأربعين ومائتين .
(الجرح والتعديل : ١٨٣/٧ ، التهذيب : ٢٣/١ ، التقريب : ١٤٣/٢) .

ثنا مطرف (١) بن مازن ، ثنا عيسى (٢) بن عبيد بن زرارة ، قال : سمعت وهب بن منبه قال : كان بين لحى الثعبان الذى من عصا موسى اثنا عشر ذراعا .

٨٩ - حدثنا محمد بن عمار بن الحارث ، ثنا سهل بن بكار ، ثنا أبو عوانة ، عن يزيد بن أبى زياد ، عن مقسم ، عن ابن عباس (٣) يعنى قوله : (فألقى عصاه فاذا هى ثعبان مبين) قال : فألقى عصاه / فصارت ثعبانا ، مابين لحييه مابين السقف الى الأرض (٤) . [١٢٩/أ]

٩٠ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسباط عن السدى (٥) (فاذا هى ثعبان مبين) والثعبان الذكر من الحيات ، فاتحة فمها ، واضعة لحيها الأسفل فى الأرض والأعلى على سور القصر ، ثم توجهت نحو فرعون لتأخذه ، فلما رآها ذعر منها ووثب ، فأحدث ولم يكن يحدث قبل ذلك ، وصاح ياموسى : خذها وأنا أو من بك وأرسل معك بنى اسرائيل ، فأخذ موسى فصارت عصا (٦) .

---

(١) مطرف بن مازن الكنانى مولاهم أبو أيوب ولى القضاء بصنعاء روى عن معمر ، ويعلى ابن مقسم ، وعنه بقية بن الوليد ، وابراهيم بن موسى وآخرون كذبه ابن معين ، وقال النسائى : ليس بثقة ، وقال ابن عدى : لم أر له شيئا منكرا ، وأثنى عليه بعضهم ، وقد دفع ابن حجر فى تعجيل المنفعة اتهام ابن معين اياه بالكذب ، وتأوله على وجوه ، وكأنه لم يرضه ، مات بالرقة سنة احدى وتسعين ومائة .
(الجرح : ٨/٣١٤ ، الميزان : ٤/١٢٥ ، تعجيل المنفعة ص : ٢٦٤) .

(٢) عيسى بن عبيد بن زرارة لم أقف على ترجمته .

وهب بن منبه الصنعانى الذمارى ، ثقة من الثالثة ، وتقدم فى الأثر رقم (٤٦) .
درجة الأثر : أتوقف عن الحكم على هذا الاسناد لأن فيه عيسى بن عبيد بن زرارة لم أقف على ترجمته .
ذكره السيوطى فى الدر المنثور : ٣/١٠٦ ، وعزاه لابن أبى حاتم عن وهب بن منبه .

(٣) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٤٧) وهو اسناد حسن .

(٤) ذكره الشوكانى فى فتح القدير : ٢/٢٢٢ ، وعزاه لابن أبى حاتم عن ابن عباس .

(٥) رجال هذا الأثر تقدمت تراجمهم فى الأثر رقم (٤٠) وهو اسناد صحيح .

(٦) ذكره السيوطى فى الدر المنثور : ٣/١٠٦ ، وعزاه لابن جرير ، وابن أبى حاتم ==

٩١ - حدثنا علي بن الحسين ، ثنا محمد بن عيسى ، ثنا سلمة ، عن ابن اسحاق : (١) (فألقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين) : فمكث مابين ساطي فرعون ، فاتحة فاها ، قد كان محجنها عرفا على ظهرها ، فارفض عنها الناس ، وحال فرعون عن سريره وجعلت تلظى وتعلو على جنب قصر فرعون ، ثم ترجع الى موسى ، فتبصبص حوله وتستدير به . (٢)

٩٢ - حدثنا علي بن الحسين، (٣) ثنا المقدمي، (٤) ثنا ديلم بن غزوان، (٥) ثنا فرقد السبخي، (٦) قال : كان فرعون اذا كان له حاجة ذهبت به السحرة مسيرة خمسين فرسخا ، فاذا قضى حاجته جاءوا به ، حتى كان يوم عصا موسى ، فانها فتحت فاها فكان

== عن السدى ، وذكره الامام ابن كثير أيضا في تفسيره : ٢/ ٢٣٦ عن السدى وأخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ٩/ ١٠ من طريق موسى بن هارون ، عن عمرو عن أسباط ، عن السدى .

(١) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٥٦) وهو اسناد صحيح لأن مايروى بهذا الاسناد نسخه .

(٢) أخرجه الامام ابن جرير في التاريخ : ١/ ٤١٠ بنحوه من طريق ابن حميد عن سلمة عن ابن اسحاق .

(٣) هو ابن الجنيد الرازى ، صدوق ثقة ، تقدم في الأثر رقم (٢) .

(٤) هو محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء المقدمي ، ثقة من العاشرة ، وتقدم في الأثر (٢) .

(٥) ديلم بن غزوان العبدى أبو غالب البراء البصرى ، قال أبوحاتم : ليس به بأس شيخ ، وقال ابن معين : صالح ، قال الآجرى عن أبي داود : ليس به بأس ، شويخ ، وقال في موضع آخر ثقة ، وكذا قال ابن معين في موضع آخر ثقة . وقال ابن حجر : صدوق كان يرسل ، من الثامنة.

(الجرح والتعديل : ٣/ ٤٣٤ ، التهذيب : ٣/ ٢١٤ ، التقريب : ١/ ٢٣٦) .

(٦) هو فرقد بن يعقوب السبخي البصرى ، قال أحمد : رجل صالح ، ليس بقوى الحديث ، وقال أبوحاتم : ليس بقوى الحديث .
وقال ابن حجر : صدوق عابد ، لكنه لين الحديث ، كثير الخطأ ، من الخامسة ، مات سنة احدى وثلاثين ومائة .
(الجرح والتعديل : ٧/ ٨١ ، التقريب : ٢/ ١٠٨) ===

مابين لحييها أربعين ذراعا .(١)

قوله تعالى : (ونزع يده) :

٩٣ - حدثنا عمار بن خالد الواسطي ، ثنا محمد بن الحسن ، ويزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد ، عن القاسم بن أبي أيوب ، حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس(٢) في قوله : (ونزع يده) قال : فأخرج يده من جيبه .(٣)

٩٤ - وروي عن السدي مثل ذلك ، وفي قوله : (فاذا هي بيضاء للناظرين) قال : أخرج يده من جيبه ، فرآها بيضاء من غير سوء ، يعني به البرص ، ثم أعادها في كمه ، فصارت الى لونها الأول .(٤)

٩٥ - حدثنا محمد بن عمار بن الحارث ، ثنا سهل بن بكار / ثنا أبو عوانة [١٢٩/ب] عن يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم ، عن ابن عباس(٥) قوله : (ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين) قال : فأدخل يده في جيبه ، فأخرجها مثل البرق ، تلتمع

== درجة الأثر : اسناد ضعيف .

(١) ذكره الامام السيوطي في الدر المنثور : ٣ / ١٠٦ ، وعزاه لابن جرير ، وابن أبي حاتم : عن فرقد السبخي .

(٢) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٤٤) وهو اسناد صحيح .

(٣) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ٩ / ١١ ، من طريق العباس ، عن يزيد عن الأصبغ به بنحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور : ٥ / ٨٣ ، وعزاه لابن جرير عن ابن عباس بسياق أطول .

(٤) أخرجه الامام النسائي في تفسير سورة طه ل : (٦٤/أ) عن ابن عباس ، وأخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ٩ / ١١ ، من طريق العباس ، عن يزيد عن أصبغ عن القاسم ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس .

وأخرجه أيضا من طريق موسى بن هارون ، عن عمرو ، عن أسباط ، عن السدي وذكر القصة السيوطي بسياق أطول في سورة طه : ٤ / ٢٩٨ .

(٥) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٤٧) ، وهو اسناد حسن .

الأبصار، فخروا على وجوههم ، وأخذ موسى عصاه ، ثم خرج ، ليس أحد من الناس الا يفر منه [١].

٩٦ - حدثنا على بن الحسين ، ثنا محمد بن عيسى ، ثنا سلمة ، عن ابن اسحاق [٢] قال : ثم أدخل يده في جيبه فأخرجها بيضاء مثل الثلج ، ثم ردها ، فرجعت كهيئتها ، وادخل موسى يده في جيبه فصارت عصا بيده ، يده بين شعبتيها ، ومحجتها في أسفلها كما كان ، وأخذ فرعون بطنه ، فكان فيما يزعمون يمكث الخميس والسبت ما يلتمس المذهب كما كان يلتمسه الناس ، وكان ذلك مما زين له أن يقول : انه ليس له في الناس شبيه [٣].

٩٧ - حدثنا على بن الحسين ، ثنا محمد عيسى ، ثنا سلمة ، عن ابن اسحاق قال : حدثت عن وهب بن منبه [٤] قال : فمشى بضعا وعشرين ليلة حتى كادت نفسه أن تخرج ثم أمسك [٥].

---

(١) ذكره السيوطي في الدر المنثور : ٣ / ١٠٥ ، وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس .
وذكره الشوكاني أيضا في فتح القدير: ٢ / ٢٣٣ - وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس بسياق أطول - سورة الأعراف - .

(٢) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٥٦) وهو اسناد صحيح لأن ما يروى بهذا الاسناد نسخة .

(٣) أخرجه الامام ابن جرير في التاريخ : ١ / ٤١٠ - من طريق ابن حميد ، عن سلمة ، عن ابن اسحاق فذكر القصة بطولها .

(٤) هو وهب بن منبه بن كامل اليماني ، أبو عبد الله الأبناوي - بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون - ثقة ، من الثالثة ، مات سنة بضع عشرة ، أخرج له البخاري ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجة في التفسير . (تقريب التهذيب : ٢ / ٣٣٩) .

(٥) أخرجه الطبري في تاريخه : ١ / ٤١٠ بالاسناد المذكور .

قوله : (قال : للملأ حوله) :

٩٨ - حدثنا عمار بن خالد ثنا محمد بن الحسين، ويزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس (١) قاله : فأستشار الملأفيما رأى، فقالوا : هذان ساحران. (٢)

٩٩ - حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو عوانة، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس : (٣) فلما أفاق وذهب عن فرعون الروع (قال للملأحوله : ماذا تأمرون). (٤)

قوله : (ان هذا لساحر عليم) : [٣٤]

١٠٠ - حدثنا على بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن اسحاق (٥) (فقال للملأحوله) قال لملائه : (ان هذا لساحر عليم)، أى ماساحر أسحر منه. (٦)

---

(١) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٤٤) وهو اسناد صحيح .

(٢) أخرجه المصنف به فى سورة الأعراف : ل [١٧ أ].
وذكره السيوطى فى الدر المنثور : ٤/ ٢٩٨ ، عن ابن عباس ، بسياق أطول .

(٣) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٤٧) وهو اسناد حسن .

(٤) ذكره السيوطى فى الدر المنثور : ٣/ ١٠٥ ، وعزاه لابن أبى حاتم عن ابن عباس بسياق أطول .
وذكره الشوكانى أيضا فى الفتح : ٢/ ٢٣٣ ، وعزاه لابن أبى حاتم عن ابن عباس وذكر القصة بطولها .

(٥) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٥٦) وهو اسناد صحيح ومايروى بهذا الاسناد نسخة .

(٦) أخرجه الامام ابن جرير فى التاريخ : ١/ ٤١٠ باسناده من طريق ابن حميد عن سلمة عن ابن اسحاق .

قوله : (يريد أن يخرجكم من أرضكم بسحره) :

١٠١ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسباط ، عن السدى[(١)] قوله : (يريد أن يخرجكم من أرضكم بسحره) قال : يستخرجكم من أرضكم .[(٢)] / [١٣٠/أ]

١٠٢ - حدثنا محمد بن العباس[(٣)] ، ثنا عبد الرحمن بن سلمة[(٤)] ، ثنا سلمة حدثني محمد بن اسحاق (فماذا تأمرون) [٣٥] أأقتله ؟[(٥)] .

---

(١) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٤٠) وهو اسناد صحيح .

(٢) أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف (ل ١٧ أ) به .
وذكره السيوطي في الدر المنثور : ٣ / ١٠٦ ، وعزاه لابن أبي حاتم عن السدى رحمه الله .

(٣) محمد بن عباس بن بسام مولى بني هاشم ، روى عن سهل بن عثمان العسكري وعمرو بن الصلت وآخرون ، قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه وهو صدوق .

(٤) عبد الرحمن بن سلمة الرازي كاتب سلمة بن الفضل أبو محمد الأزداني ، روى عن يحيى بن الضريس ، وسلمة بن الفضل ، وعنه محمد بن عباس بن بسام مولى بني هاشم وغيره ، سكت عنه أبو حاتم ، الجرح : ٨ / ٤٨ ، وأرى توثيقه لأمرين :-
١- أن الراوي عنه في عداد الثقات ، والثقة اذا روى عن لم يضعف يعتبر توثيقا له ، وهذا مذهب جماعة من النقاد .
٢- أن ما يرويه عبد الرحمن ، عن سلمة بن الفضل انما هو نسخة عن ابن اسحاق ، وقد تكرر اسناد سلمة عن ابن اسحاق كثيرا ، وأن سلمة أثبت الناس في ابن اسحاق ، وعبد الرحمن كاتب سلمة ، فهذا لا يبعد أن يكون في شيخه ثبتا ، خاصة اذا كان ما يرويه كتابا ، والله أعلم .
درجة الأثر : اسناده صحيح باعتبار الكلام السابق وأما بقية رجال الاسناد وتقدموا في الأثر رقم (٥٦) فالاسناد صحيح .

(٥) أخرجه الامام ابن جرير في التاريخ : ١ / ٢١٠ ، من طريق ابن حميد عن سلمة عن ابن اسحاق بسياق أطول .

قوله : (أرجــه وأخــاه) :

١٠٣ - حدثنا محمد بن عمار، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبوعوانه، عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم، عن ابن عباس (١) (قالوا أرجــه وأخاه) لا تأتنا به ولا يقربنــا (٢) .

١٠٤ - حدثنا أبي، ثنا ابراهيم (٣) بن موسى، ثنا هشام بن يوسف (٤)، عن ابن جريج (٥)، عن عطاء الخراساني (٦)، عن ابن عباس : (قالوا : أرجئه وأخاه) يقول : أخــره وأخــاه (٧) .

---

(١) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٤٧) وهو اسناد حسن .

(٢) ذكره الامام السيوطي في الدرالمنثور: ٣ / ١٠٥ ، وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس بسياق أطول .

(٣) هو ابراهيم بن موسى بن يزيد بن زاذان التميمي ، الرازي ، ويعرف بالفراء ، قال أبو زرعة : هو أتقن من أبي بكر بن أبي شيبة ، وأصح حديثا منه لا يحدث الا من كتابه ، لا أعلم أني كتبت عنه خمسين حديثا من حفظه ، وقال أبو حاتم : هو من الثقات .
وقال ابن حجر : ثقة ، حافظ ، من العاشرة ، مات بعد العشرين ومائتين .
(الجرح والتعديل : ٢ / ١٣٧ ، تقريب التقريب : ١ / ٤٤) .

(٤) هشام بن بن يوسف الصنعاني أبو عبد الرحمن القاضي ، من أبناء الفرس ، قال ابن معين : لم يكن به بأس ، وقال أبو حاتم : ثقة متقن ، وقال ابن حجر : ثقة ، من التاسعة ، مات سنة سبع وتسعين .
(الجرح : ٩ / ٧٠ ، التقريب : ٢ / ٣٢٠) .

(٥) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم ، أبو الوليد المكي الفقيه ، ولد سنة نيف وسبعين ، وأدرك صغار الصحابة ، لكن لم يحفظ عنهم ، وكان من أوعية العلم لكنه يدلس ، وربما دلس عن مجروح ، قال الدارقطني : مات سنة مائة وخمسين ، وقال ابن حجر : ثقة فاضل فقيه وكان يدلس ويرسل ، من السادسة ، مات سنة خمسين أو بعدها وقد جاوز السبعين .
(الجرح والتعديل : ٥ / ٣٥٦ ، التهذيب : ٦ / ٤٠٢ ، التقريب : ١ / ٥٢٠) .

(٦) عطاء بن أبي مسلم الخراساني صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس ، من الخامسة ، مات سنة خمس وثلاثين ومائة ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن ، وتقدم برقم ١٧ .
درجة الأثر: اسناده ضعيف لأن عطاء لم يلق ابن عباس .

(٧) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ٩ / ١٢ ، من طريق القاسم ، عن الحسن قال : ثني الحجاج ، قال قال ابن جريج : أخبرني عطاء الخراساني عن ابن عباس ، فابن جريج وان كان مدلسا فقد صرح بالسماع ، والمعروف عند أهل الحديث ان ما رواه الثقة المدلس بلفظ مبين للاتصال نحو : سمعت ، وحدثنا ، وأخبرنا ، فهو متصل يحتج به اذا استوفى باقي السند والمتن شروط الاحتجاج . والله أعلم . انظر منهج النقد في علوم الحديث للدكتور نور الدين عتر (ص ٣٩٤) .

١٠٥ - حدثنا أبي ، ثنا هدبة بن خالد [١] ، ثنا همام [٢] ، عن قتادة (أرجه وأخاه) قال : أحبسه وأخاه [٣] .

قوله : (وأبعث في المدائن حاشرين) : [٣٦]

١٠٦ - حدثنا محمد بن عمار بن الحارث ، ثنا سهل بن بكار ، ثنا أبو عوانه ، ثنا يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم ، عن ابن عباس [٤] قوله : (وأبعث في المدائن حاشرين) فانما هذا ساحر ، فارسل فرعون في المدائن حاشرين وكان السحرة يخشون من فرعون ، فلما أرسل اليهم قالوا : قد احتاج اليكم الهكم [٥] .

١٠٧ - حدثنا عمار بن خالد الواسطي ، ثنا محمد بن الحسين ، ويزيد بن هارون ، عن أصبغ بن زيد الوراق ، عن القاسم بن أبي أيوب ، عن سعيد بن جبير

---

(١) هدبة بن خالد الأزدي الثوباني من بني قيس بن ثوبان ، أخو أمية بن خالد البصري ، قال أبو حاتم : صدوق ،
وقال ابن حجر : هدبة ، ويقال له : هداب ثقة ، عابد ، من صغار التاسعة ، مات سنة بضع وثلاثين ومائتين .
(الجرح والتعديل : ٩/ ١١٤ ، التقريب : ٢/ ٣١٥) .

(٢) همام بن يحيى بن دينار أبو عبد الله البصري الأزدي العوذي المحلي الشيباني مولى بني عوذ ، قال أحمد : همام ثبت في كل المشايخ ، وقال ابن معين : ثقة صالح ، وقال أبو حاتم : ثقه صدوق .
وقال ابن حجر : ثقة ربما وهم ، من السابعة : ٩/ ١٠٧ ، التقريب : ٢/ ٣٢١) .
(الجرح والتعديل : ٩/ ١٠٧ ، التقريب : ٢/ ٣٢١) .
درجة الأثر : اسناده حسن .

(٣) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ٩/ ١٢ ، من طريق بشر بن معاذ عن يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة .
وأخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف : (ل ١٧١/ أ) عن قتادة .

(٤) رجال هذا السند تقدمت تراجمهم في الأثر رقم (٤٧) وهو اسناد حسن .

(٥) ذكره السيوطي في الدر المنثور : ٤/ ٢٩٩ ، وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس بسياق أطول . وأخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف (ل ١٧١/ أ) به .

عن ابن عباس[1] قال : قالوا له معين لفرعون : اجمع لهم السحرة فانهم بارضك كثير حتى تغلب بسحرهم سحرهما.[2]

١٠٨ - حدثنا أبي ،ثنا يوسف[3] بن عدى ،ثنا ابن أبي زائدة[4]، عن اسماعيل ابن[5] ابراهيم بن مهاجر ، عن أبيه[6]، عن مجاهد ،عن ابن عباس ، قولــــه :

---

(١) رجال هذا الأثر تقدمت تراجمهم في الأثر رقم (٤٤) وهو اسناد صحيح أخرجه الامام النسائي في تفسير سورة طه : ل : (٦٤/أ) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس .

(٢) أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف (ل : ١٧١ب) به.
وذكره السيوطي في الدر المنثور: ٢٩٩/٤ ،عن ابن عباس بسياق أطول .

(٣) يوسف بن عدى بن زريق التيمي مولاهم الكوفي نزيل مصر،وثقه أبو حاتم ، وأبو زرعة ، وقال ابن حجر: ثقة ،من العاشرة ،مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين . (الجرح : ٢٢٧/٩ ،التقريب : ٢/ ٣٨١).

(٤) هو زكريا بن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الوداعي أبو زائدة الكوفي (واسم أبي زائدة خالد بن ميمون الهمداني مولا لوداعه أبو يحيى الأعمى) سئل عنه يحيى بن سعيد ؟ فقال : ليس به بأس ،وقال أحمد : ثقة حلو الحديث ، وقال ابن معين : صويلح ،وقال أبو حاتم : لين الحديث ،كان يدلس ، وقال أبو زرعة: صويلح يدلس كثيرا عن الشعبي ،
وقال ابن حجر: ثقة كان يدلس ،وسماعه من أبي اسحاق بآخره ،من السادسة، مات سنة سبع أو ثمان أو تسع وأربعين ومائة.
(الجرح : ٥٩٣/٣ ،التقريب : ١/ ٢٦١).

(٥) اسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر البجلي الكوفي ،ضعفه ابن معين ،وقال أبو حاتم : ليس بقوى يكتب حديثه ،وضعفه النسائي ،وقال البخارى في حديثه نظر. وقال ابن حجر: ضعيف من السابعة.
(الجرح : ٢/ ١٥٢ ،التهذيب : ٢٧٩/١ ،التقريب : ٦٦/١).

(٦) أبوه هو ابراهيم بن مهاجر البجلي أبو اسحاق الكوفي ،قال سفيان : لا بأس به وقال ابن معين ضعيف ،وقال يحيى القطان : لم يكن بالقوى ،وقال أحمد : ليس به بأس ،قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : ابراهيم بن مهاجر، وحصين بن عبد الرحمن ،وعطاء بن السائب محلهم عندنا محل الصدق ،يكتب حديثهم ولا يحتج بهم، قلت ما معنى لا يحتج بحديثهم ؟ قال : كان قوم ===

(في المدائن حاشـرين) قال الشـرط.(١)

١٠٩ - وروى عن مجاهد : أنهم الشـرط.(٢)

١١٠- حدثنا أبو زرعة ،ثنا عمرو بن حماد ،ثنا أسباط ،عن السدي،(٣) : (وابعث في المدائن حاشرين) قال : وأرسل الى المدائن حاشرين.(٤)

قوله : (يأتوك بكل سحار عليم) : [٣٧]

١١١- حدثنا عمار بن خالد ،ثنا محمد بن الحسين ،ويزيد بن هارون ،واللفـظ لمحمد / عن أصبغ بن زيد ،عن القاسم ،حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس(٥) قولـه : (١٣٠/ب) (يأتوك بكل سحار عليم) قال : فحشر له كل ساحر متعالم.(٦)

= = لا يحفظون فيحدثون بما لا يحفظون فيغلطون ، ترى بهم في أحاديثهم اضطرابا ماشئت ،وقال ابن حجر: صدوق لين الحفظ، من الخامسة .

(الجرح : ٢/ ١٣٢ ،التهذيب : ١/ ١٦٧ ،التقريب : ١/ ٤٤) .

درجة الأثر: اسناده ضعيف لضعف اسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر ولم يتابع .

(١) أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف (ل ١٧١ ب) به .
وأخرجه الامام بن جرير في التفسير: ٩/ ١٢ ،من طريق أبو نعيم ،عن اسماعيل ابن مهاجر به ، وأخرجه أيضا باسناد ضعيف من طريق عبد الكريم بن الهيثم ، عن ابراهيم بن بشار ،عن سفيان ،عن أبي سعد ،عن عكرمة ،عن ابن عبـاس، جامع البيان للطبري ،سورة الأعراف : ٩/ ١٢-١٣ .

(٢) أخرجه الامام ابن جرير موصولا بسنده من طريق ابن وكيع عن أبيه ،عن اسماعيل ابن ابراهيم ،عن أبيه ،عن مجاهد : ٩/ ١٢ .

(٣) رجال هذا الأثر تقدمت تراجمهم في الأثر رقم (٤) وهو اسناد صحيـح .

(٤) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ٩/ ١٣ ،من طريق موسى بن هارون عـن عمرو بن حماد به بنحوه .

(٥) رجال هذا الأثر تقدمت تراجمهم في الأثر رقم (٤٤) وهو اسناد صحيـح ، أخرجه الامام النسائي في تفسير سورة طه :ل (٦٤/أ) .

(٦) وأخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ٩/ ١٣ باسناده عن يزيد عن الأصبغ به بنحوه . وأخرجه المصنف به في تفسير سورة الأعراف (ل ١٧١ب) به .

١١٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي[1] (يأتوك بكل سحار عليم) قال : فحشروا السحرة وحشر الناس ينظرون.[2]

١١٣ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن اسحاق،[3] (يأتوك بكل سحار عليم) أي كاثره بالسحرة لعلك بحد في السحرة من يأتي بمثل ماجاء به، وقد كان موسى وهارون خرجا من عنده حين أراه موسى من سلطان الله ماأراه، وبعث فرعون في مملكته مكانه، فلم يترك في سلطانه ساحر الا أتي به.[4]

قوله : (فجمع السحرة لميقات يوم معلوم) : [٣٨]

١١٤ - وبه عن[5] محمد بن اسحاق يعني قوله : (فجمع السحرة لميقات يوم معلوم) فذكر لي والله أعلم أنه جمع له خمسة عشر ألف ساحر.[6]

١١٥ - حدثني أبي، ثنا عمرو بن رافع،[7] ثنا جرير،[8] عن عبد العزيز

---

(١) رجال هذا الأثر تقدمت تراجمهم في الأثر رقم (٤٠) وهو اسناد صحيح.

(٢) لم أقف على تخريجه.

(٣) رجال هذا الأثر تقدمت تراجمهم في الأثر رقم (٥٦) وهو اسناد صحيح وما يروى بهذا الاسناد نسخه.

(٤) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ٩/١٣، من طريق ابن حميد، عن سلمة عن ابن اسحاق، وأخرجه أيضا في التاريخ : ١٠/١، من طريق ابن حميد عن سلمة، عن ابن اسحاق.

(٥) قوله : "وبه" يعني بالسند المتقدم في الأثر (١١٣) وهو اسناد صحيح وما يروى بهذا الاسناد نسخه.

(٦) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ٩/١٣، من طريق ابن حميد عن سلمه عن ابن اسحاق، وأخرجه في التاريخ أيضا بنفس الطريق : ٢١٠/١.

(٧) عمرو بن رافع بن الفرات أبو حجر البجلي القزويني الحافظ، ثقة، ثبت قل من كتبنا عنه، أصدق لهجة وأصح حديثا منه. قال ابن حجر : ثقة ثبت من العاشرة، مات سنة سبع وثلاثين. (الجرح : ٢٣٢/٣، التهذيب : ٣٢/٨، التقريب : ٦٩/٢).

(٨) هو جرير بن عبد الحميد بن جرير بن قرط بن هلال بن أقيش كوفي الأصل، ===

ابن رفيع [1]، عن خيثمة [2]، عن أبي سودة [3]، عن كعب [4] قال : كان سحر فرعون

== سكن الري ، وثقه أبو حاتم ، وقال أبو زرعة : صدوق من أهل العلم ، وقال ابن حجر: ثقة يرحل اليه ، قاضي الري ، صحيح الكتاب ، وكان في آخر عمره يهم من حفظه ، مات سنة ثمان وثمانين وله احدى وسبعون سنة (الجرح : ٢/ ٥٠٥ ، التقريب : ١/ ١٢٧) .

(١) عبد العزيز بن رفيع الأسدي أبو عبد الله المكي الطائفي ، سكن الكوفة ، وثقه أحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائي ، والعجلي ، وقال يعقوب بن شيبة يقوم حديثه مقام الحجة .
قال ابن حجر: صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة سبع وستين ومائتين .
(الجرح : ٥/ ٣٨١ ، التهذيب : ٦/ ٣٣٧ ، التقريب : ١/ ١٣(٥)) .

(٢) خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي ، وثقه ابن معين والنسائي ، وقال العجلي : كوفي تابعي ثقة ،
وقال ابن حجر: ثقة ، وكان يرسل من الثالثة ، مات بعد سنة ثمانين ومائة .
(الجرح : ٣/ ٣٩٣ ، التهذيب: ٣/ ١٧٨ ، التقريب : ١/ ٢٣٠) .

(٣) أبو سودة هكذا في الأصل ولعل الصواب (أبي سبرة) ، لأن خيثمة يروى عن أبيه عبد الرحمن ، وعبد الرحمن يروى عن أبيه يزيد بن مالك ، بن ذويب بن سلمة بن عمرو بن ذهل بن مروان بن جعفي ، والد سبرة بن أبي سبرة له صحبه وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم ، ومعه ابناه : عزيز وسبرة فسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عزيزا - عبد الرحمن - روى عنه ابناه في القراءة في الوتر ، وفي الأسماء حديثا مرفوعا وهو جد خيثمة بن عبد الرحمن .أهـ
(الاستيعاب على هامش الاصابة : ٤/ ٨٣) .

(٤) هو كعب الأحبار بن ماتع من آل ذي رعين مديني أبو اسحاق ، قال ابن حجر: ثقة من الثانية ، مخضرم كان من أهل اليمن ، فسكن الشام ، مات في خلافة عثمان ، وقد زاد على المائة ، وجعله ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام ، مشهود له بالعلم الغزير ، وروايته عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلة . (الجرح : ٧/ ١٦١ ، التهذيب: ٨/ ٤٣٨ ، التقريب: ٢/ ١٣٥) .

درجة الأثر: رجاله ثقات ، ولكن في اسناده انقطاع بين خيثمة وأبي سبرة .

اثنا عشر ألفا.(١)

قوله : (وقيل للناس هل أنتم مجتمعون) : [٣٩]

١١٦ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسباط، عن السدى :(٢) (وقيل للناس : هل أنتم مجتمعون) ؟ يقول : حشر الناس ينظرون.(٣)

قوله : (لعلنا نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين) :[٤٠]

١١٧ - حدثنا عمار بن خالد الواسطي ، ثنا محمد بن الحسين ، ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد ، عن أصبغ بن زيد الوراق ، عن القاسم بن أبي أيوب ، حدثني سعيد ابن جبير، حدثني ابن عباس(٤) يعني قوله : (لعلنا نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين) قال : فلما اجتمعوا في صعيد قال الناس: بعضهم لبعض ، انطلقوا فلنحضر هذا الأمر ونتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين ، يعني بذلك موسى وهارون عليهما السلام استهزاءا بهما وذكر الحديث.(٥)

قوله : (فلما جاء السحرة) :

١١٨ - حدثنا / محمد بن عمار، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو عوانة ، عن يزيد بن [١٣١/أ] ابن أبي زياد ، عن مقسم ، عن ابن عباس(٦) يعني قوله : (فلما جاء السحرة) قالوا :

---

(١) أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف (ل ١٧١/ب) به.
وأخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٣/٩ من طريق ابن وكيع عن جرير به ، وذكره السيوطي في الدر المنثور: ١٠٦/٣ ونسبه لابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ عن كعب.

(٢) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٤٥) وهو اسناد صحيح .

(٣) لم أجده .

(٤) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٤٠) وهو اسناد صحيح .

(٥) أخرجه الامام النسائي في تفسير سورة طه : ل (٦٤/أ) عن ابن عباس ، وأخرجه الامام ابن كثير في قصص الأنبياء : ١٥٠/٢ عن ابن عباس.
وذكره السيوطي في الدر المنثور: ٢٩٩/٤ ، عن ابن عباس .

(٦) رجال هذا الأثر تقدمت تراجمهم في الأثر رقم (٤٧) وهو اسناد حسن .

ان هذا فعل كذا وكذا ، قالوا : هذا ساحر يسحر الناس ولا يسحر الساحر الساحر قال : نعم (وانكم اذا لمن المقربين) [١] .

١١٩ - حدثنا علي بن الحسين ، ثنا محمد بن عيسى ، ثنا سلمة ، عن محمد ابن اسحاق [٢] يعني قوله : (فلما جاء السحرة) قال : فاجتمعوا اليه أمرهم أمره ، فقال لهم : انه قد جاءنا ساحر لم نر مثله قط ، وانكم ان غلبتموه أكرمتكم وقربتكم وفضلتكم على أهل مملكتي [٣] .

قوله تعالى : (قالوا لفرعون ائن لنا لأجرا ان كنا نحن الغالبين) : [٤١]

١٢٠ - حدثنا عمار بن خالد الواسطي ، ثنا محمد بن الحسين ، ويزيد بن هارون ، عن أصبغ بن زيد ، عن القاسم ، حدثني سعيد بن جبير ، عن ابن عباس [٤] : فلما أتوا فرعون قالوا : بم يعمل هذا الساحر ؟ قالوا : عمله بالحيات ، قالوا : فلا والله ما في الأرض قوم يعملون السحر بالحيات والحبال والعصي الذي تعمل ، فما أجرنا ان غلبناه ؟ قال : فقال لهم : أنتم أقاربي وخاصتي ، وأنا صانع اليكم كل ما أحببتم [٥] .

---

(١) ذكره السيوطي في الدر المنثور : ٣ / ١٠٥ وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس .

(٢) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٥٦) وهو اسناد صحيح وما يروى به نسخه .

(٣) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ٩ / ١٣ ، من طريق ابن حميد عن سلمه عن ابن اسحاق بسياق أطول .

(٤) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٤٤) وهو اسناد صحيح .

(٥) أخرجه الامام النسائي في تفسير سورة طه : ل : (٦٤ / أ) عن ابن عباس وأخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ٩ / ١٣ ، من طريق العباس ، عن يزيد ، عن أصبغ به .
وذكره الامام ابن كثير في قصص الأنبياء : ٢ / ١٥٠ .
وذكره السيوطي في الدر المنثور : ٤ / ٢٩٩ ، عن ابن عباس .

١٢١ - حدثنا أبو زرعة ،ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسباط، عن السدي[١] قوله :
(فلما جاء السحرة قالوا لفرعون : أئن لنا لأجرا ان كنا نحن الغالبين) يقول :
عطية تعطينا (ان كنا نحن الغالبين) (قال نعم : وانكم اذا لمن المقربين[٢]) .

قوله : (قال نعم وانكم اذا لمن المقربين) : [٤٢]

١٢٢ - حدثنا علي بن الحسين ،ثنا محمد بن عيسى ،ثنا سلمة،عن محمد بن
اسحاق[٣] قال : (فلما اجتمعوا اليه أمرهم أمره فقال : / انه قد جاءنا ساحرلم نر [١٣١/ب]
مثله قط،وانكم ان غلبتموه أكرمتكم ،وقربتكم وفضلتكم على أهل مملكتي ، قالوا : ان لنا
ذلك ان غلبناه ؟ قال : نعم ،قالوا : فعده لنا موعدا نجتمع فيه نحن وهو، وكان
رؤس السحرة التي جمع فرعون لموسى فيما بلغني أربعة ،من الذين آمنوا حين
رأوا من سلطان الله فآمنت معهم السحرة جميعا .[٤]

قوله : (قال لهم موسى ألقوا ماأنتم ملقون) : [٤٣]

١٢٣ - حدثنا عمار بن خالد ،ثنا محمد بن الحسن ،ويزيد بن هارون، عن
أصيغ بن زيد ،عن القاسم ،حدثني سعيد بن جبير،عن ابن عباس[٥] قال : اليوم

---

(١) هذا الأثر تقدم ترجمته في الأثر رقم(٤٠) وهو اسناد صحيح .
(٢) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره من طريق موسى بن هارون ، عن عمرو ابن حماد به .
(٣) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٥٦) وهو اسناد صحيح لأنه مايروى به نسخه .
(٤) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ٩ / ١٣ من طريق ابن حميد ،عن سلمة ،عن ابن اسحاق .
وأخرجه أيضا في التاريخ : ١/ ٢١٠ من طريق ابن حميد عن سلمة عن محمد بن اسحاق فذكر القصة بسياق أطول .
(٥) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم(٤٤) وهو اسناد صحيح .

الذى أظهر الله فيه موسى على فرعون والسحرة هو يوم عاشوراء ، فلما اجتمعوا فى صعيد ، قال الناس بعضهم لبعض انطلقوا فلنحضر هذا الأمر ونتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين ، يعنون بذلك موسى وهارون استهزاء بهما ، قالوا ياموسى : لقدرتهم لسحرهم (اما ان تلقى واما أن نكون نحن الملقين). فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون) فرأى موسى من سحرهم ماأوجس فى نفسه خيفة ، فأوحى الله اليه أن ألق العصا .(١)

قوله : (فألقوا حبالهم وعصيهم) :

١٢٤ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسباط ، عن السدى(٢) (فألقوا حبالهم وعصيهم) وكانوا بضعة وثلاثين ألف رجل ليس فيهم رجل الا معه حبل أوعصى ، (فلما ألقوا سحروا أعين الناس واسترهبوهم).(٣)

قوله : (وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون) : [٤٤]

١٢٥ - حدثنا محمد بن يحيى ، أنبأ العباس بن الوليد ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد عن قتادة(٤) قوله : (وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون) قال : فوجدوا الله عز وجل أعز منه .(٥)

---

(١) أخرجه الامام النسائى فى تفسير سورة طه : ل ٦٤ /أ عن ابن عباس ، وأخرجه وذكره الامام ابن كثير فى قصص الأنبياء : ٢ / ١٥٠ ، بهذا الاسناد .
وذكره الامام السيوطى فى التفسير : ٤ / ٢٩٩ عن ابن عباس .

(٢) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٤٠) وهو اسناد صحيح .

(٣) ذكره الامام السيوطى فى الدر المنثور : ٣ / ١٠٦ - وعزاه لابن أبى حاتم ، وأبى الشيخ عن السدى .

(٤) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٦) وهو اسناد صحيح .

(٥) ذكره الامام السيوطى فى الدر المنثور : ٥ / ٨٤ ، وعزاه لعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة .

١٢٦ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الأعلى بن حماد[(١)]، قال: قال [١٣٢/أ] بشر بن منصور[(٢)] قال: بلغني انه لما تكلم ببعض هذا وقالوا بعزة فرعون أو نحو هذا قالت الملائكة: قصمه ورب الكعبة قال، فقال الله عز وجل: تألون علي قد أمهلته أربعين عاما.[(٣)]

قوله تعالى: (فألقى موسى عصاه):

١٢٧ - حدثنا عار بن خالد الواسطي، حدثنا محمد بن الحسين، ويزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس[(٤)] قوله: (فألقى عصاه) قال: أوحى الله اليه أن القي العصا فلما ألقاها صارت ثعبانا عظيما.[(٥)]

١٢٨ - حدثنا محمد بن يحيى، ابنا أبو غسان[(٦)]، ثنا جرير[(٧)]، عن

---

(١) عبد الأعلى بن حماد النرسي أبو يحيى، قال أبو حاتم: بصري ثقه. وقال ابن حجر: لا بأس به من كبار العاشرة، مات سنة ست أو سبع وثلاثين ومائتين. تقدم في الأثر رقم (٨٢).

(٢) بشر بن منصور السلمي أبو محمد البصري، وثقه الامام أحمد فقال: ثقه ثقه وزيادة، وقال أبو حاتم: ثقه، وقال أبو زرعة: ثقه مأمون، ابن حجر: صدوق عابد زاهد، من الثامنه، مات سنة ثمانين ومائة، أخرج له مسلم وأبو داود والنسائي.

(الجرح والتعديل: ٢/ ٢٦٥، التقريب: ١/ ١٠١).

درجة الأثر: اسناده حسن.

ذكره السيوطي في الدر المنثور: ٥/ ٨٤، وعزاه لابن أبي حاتم عن بشر بن منصور.

(٣) ذكره السيوطي في الدر المنثور: ٥/ ٨٤، وعزاه لابن أبي حاتم عن بشر ابن منصور.

(٤) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٤٤) وهو اسناد صحيح.

(٥) أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف: (ل: ١٧٢/أ) به بلفظه.

(٦) هو محمد بن عمرو بن بكر بن الجبحاب التميمي صاحب الطيالسة ثقة من العاشرة،

(٧) هو جرير بن عبد الحميد بن جرير بن قرط أبو عبد الله الضبي الرازي ثقة صحيح الكتاب يرحل اليه. تقدم في الأثر رقم (١١٥).

يعقوب (١) ، عن جعفر ، (٢) عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال : وعصا موسى اسمه ماشا وهي (٣) مع يوشع بن نون .

قوله : (فاذا هي تلقف مايأفكون) : [٤٥]

١٢٩ - حدثنا عمار بن خالد ، ثنا محمد بن الحسن ، ويزيد بن هارون ، عن أصبغ ، عن القاسم ، حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس (٤) قال : فأوحى الله اليه أن ألق العصا ، فلما ألقاها صارت ثعبانا عظيما فاغرة فاها ، قال : فجعلت العصا بدعوة موسى تلتبس بالحباب ، فصارت جرزا الى الثعبان ، حتى تدخل فيه ، حتى مابقيت عصا ولا حبل الا ابتلعته . (٥)

---

(١) هو يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعرى أبو الحسن القمى ، عالم أهل قم ، قال النسائي وغيره : ليس به بأس ، وقال الدارقطني : ليس بالقوى ، وسكت عنه أبو حاتم ، وقال ابن حجر : صدوق يهم ، مات سنة أربع وسبعين ومائة .
(الجرح والتعديل : ٤/ ٢٠٩ ، التقريب : ٢/ ٣٧٦) .

(٢) هو جعفر بن أبي المغيرة الخزاعى القمى بضم القاف ، قيل اسم أبى المغيرة : دينار ، قال أبو الشيخ : رأى ابن الزبير، ودخل مكة أيام ابن الزبير مع سعيد ابن جبير، ذكره ابن حبان في الثقات ، ونقل ابن حبان عن أحمد توثيقه ، وقال ابن منده : ليس بالقوى فى سعيد بن جبير ،
وقال ابن حجر : صدوق يهم قليلا ، من الخامسة .
(الجرح والتعديل : ٢/ ٤٩٠ ، تهذيب التهذيب : ٢/ ١٠٨ ، تقريب التهذيب : ١/ ١٣٣) .
درجة الأثر: اسناده ضعيف .

(٣) أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف / (ل ١٧٢/ أ) باسناده ولفظه ، وذكره السيوطى فى الدر المنثور : ٣/ ١٠٦ - وعزاه لابن أبى حاتم عن ابن عباس بنحوه .

(٤) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٤٤) وهو اسناد صحيح .

(٥) أخرجه الامام النسائي في تفسير سورة طه : ل : (٦٤/ ب) عن ابن عباس . وأخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف (ل ١٧٢/ أ) ، وأورده الامام الحافظ ابن كثير في قصص الأنبياء : ٢/ ١٥١ عن ابن عباس بهذا الاسناد . ==

قوله : (يأفكـــون) :

١٣٠ - حدثنا حجاج بن حمزه ، ثنا شبابه ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد (١) قوله : (يأفكون) يكذبون (٢) .

١٣١ - حدثنا محمد بن يحيى ، أخبرنا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة (٣) (فاذا هي تلقف ما يأفكون) من سحرهم (٤) .

قوله : (وألقى السحرة ساجدين) : [٤٦]

[الوجـــه الأول] :

١٣٢ - حدثنا أبو سعيد الأشج (٥) ، ثنا أبو يحيى الرازي (٦) ، عـــن موسى

== وذكره السيوطي في الدر المنثور: ٤/ ٢٩٩ - وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس .
والجرزة : القبضة من القت ونحوه ، أو الحزمة ، والجمع جرز مثل غرفة وغرف .
(المصباح المنير مادة : جرز) .

(١) رجال هذا السند تقدمت تراجمهم في الأثر رقم (٢٧) وهو اسناد صحيح .

(٢) أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف (ل ٧٢ أ) بهذا الاسناد ، وأخرجه الامام ابن جرير في تفسير سورة الأعراف : ٩/ ١٥ - من طريق محمد ابن عمرو عن أبي عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .
وذكره السيوطي في الدر المنثور: ٣/ ١٠٦ - وعزاه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن مجاهد .

(٣) رجال هذا السند تقدمت تراجمهم في الأثر رقم (٦) وهو اسناد صحيح .

(٤) ذكره السيوطي في الدر المنثور: ٣/ ١٠٦ ، وعزاه لعبد بن حميد عن قتادة بنحوه .

(٥) هو عبد الله بن سعيد ، أبو سعيد الأشج الكندي الكوفي ، ثقة تقدم في (٨٦) .

(٦) هو اسحاق بن سليمان أبو يحيى الرازي ، كوفي الأصل ، قال أبو حاتم : صدوق لا بأس به ، وقال ابن حجر: ثقة فاضل ، من التاسعة ، مات سنة مائتين ، وقيل : قبلها . (الجرح والتعديل : ٢/ ٢٢٣ ، الكاشف: ١/ ٦٢ ، التقريب: ١/ ٥٨) .

ابن عبيدة [١] ، عن محمد بن كعب [٢] قال : كانت السحرة الذين توفاهم الله مسلمين ثمانين ألفا . [٣]

١٣٣ - وروى عن محمد بن المنكدر [٤] مثل ذلك .

---

(١) موسى بن عبيدة الربذى ، بن نشيط ، أبو عبد العزيز ، مدينى الدار قال يحيى القطان : كنا نتقي موسى بن عبيدة تلك الأيام ، وقال أحمد بن حنبل : لا يشتغل به ، وذلك يروى عن عبد الله بن دينار شيئا لا يرويه الناس ، وقال مرة : لا تحل الرواية عندى عن موسى ، قيل له : الثورى وشعبة رويا عنه ، قال : لو بان لشعبة ما بان لغيره ما روى عنه وقال ابن معين : لا يحتج به ، وقال مرة : حديث موسى ضعيف ، وانما ضعف حديثه لأنه روى عن عبد الله بن دينار ، أحاديث مناكير ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، وقال أبو زرعة : ليس يقوى الحديث ، وقال ابن حجر : موسى المدنى ضعيف ، ولا سيما فى عبد الله بن دينار ، وكان عابدا من صغار السادسة ، مات سنة ثلاث وخمسين .

(الجرح والتعديل : ٨/ ١٥١ ، تقريب التقريب : ٢/ ٢٨٦) .

(٢) هو محمد بن كعب بن سليم أبو حمزة القرظى المدنى الامام التابعى ، ثقة من الثالثة ، وتقدم فى الأثر رقم (٢) .

درجة الأثر: اسناده ضعيف وذلك لضعف موسى بن عبيدة الربذى .

(٣) أخرجه المصنف فى تفسير سورة الأعراف (ل : ١٧١/ب) بالاسناد المذكور . وأخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ١٣/٩ - من طريق يحيى بن واضح ، عن موسى بن عبيدة عن ابن المنذر بنحوه ، وذكره السيوطى فى الدر المنثور: ٣/ ١٠٦ وعزاه لابن أبى حاتم عن محمد بن كعب .

(٤) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير القرشى التيمى أبو عبد الله قال ابن عيينة : محمد بن المنكدر من معادن الصدق ، يجتمع اليه الصالحون ، وثقه ابن معين ، وأبو حاتم ، وقال ابن حجر: ثقة ، فاضل ، من الثالثة ، مات سنة ثلاثين ومائة أوبعدها .

(الجرح والتعديل : ٩٨/٨ ، تقريب التقريب : ٢/ ٢١٠) .

ذكره الامام ابن الجوزى فى تفسيره (زاد المسير: ٣/ ٢٤١)ونسبه لمحمد ابن المنكدر.

والوجـــه الثانـــي :

١٣٤ - حدثني أبي / ، ثنا عثمان[١] بن أبي شـيبة ، ثنا جرير، عن عبدالعزيز [١٣٢/ب]
ابن رفيع ، عن خيثمة ، عن أبي سودة ، عن كعب[٢] قال : كان سحرة فرعون اثنـا
عشـر ألفا.[٣]

الوجه الثالـــث :

١٣٥ - ذكر عن زكريا بن يحيى[٤] الكسـائي ، ثنا أبو بكر بن عياش[٥] عـــن

---

(١) عثمان بن محمد بن ابراهيم بن عثمان بن خوستي العبسي مولاهـم ، أبو الحسن بن أبي شـيبة الكوفي ، صاحب المسند والتفسـير ، قال ابن أبي حاتم : سـئل أبي عن عثمان بن أبي شيبة ؟ فقال : كـان أكبر من أبي بكر (عبدالله) الا أن أبا بكر صنف ماكان يطلب ، وعثمـان لم يصنف وهو صدوق ، وقال أبو حاتم : سمعت رجلا يسأل محمـد بن عبد الله بن نمير عن عثمان فقال : سبحان الله ! ومثله يسأل عنه ، انمـا يسأل هو عنا وقال ابن حجر : ثقة حافظ شهير، وله أوهام ، وقيل كـان لا يحفظ القرآن ، من العاشرة ، مات سنة تسع وثلاثـين ومائتين وله ثمانون سنة. (الجرح والتعديل : ٦/١٦٧ - تهذيب التهذيب : ٧/١٤٩ ، تقريب التهذيب : ٢/١٣) .

(٢) وأما بقية رجال السند ثقات وتقدمت تراجمهم في الأثر رقم (١١٥) فالاسناد صحيح .

(٣) أخرجه المصنف في تفسـير سورة الأعراف ل (١٧١/ب) بهذا الاسـناد المذكور . وأخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ٩/١٣ - من طريـق وكيع بالاسناد المذكور .

(٤) زكريا بن يحيى الكسائي ، سكت عنه ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديـل : ٣/٥٩٥) ثم قال روى عن عبيدة المسعودي ، وروى عنه علي بن الحسين بن الجنيد . وقال الذهبي : زكريا الكسائي روى عن محمد بن فضيل ، رافضـي هالك . (انظر المغني في الضعفاء للذهبي تحقيق د . نورالدين عـتر : ١/٢٤٠) .

(٥) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي المقرئ الحناط.
قال أحمد بن حنبل : أبو بكر بن عياش صدوق ثقة ، صاحب قرآن وخبره ووثقه ===

عبد العزيز بن رفيع[(١)] ،عن أبي سبرة[(٢)] ، عن كعب[(٣)] قال : كان سحرة فرعون تسعة عشر ألفا.[(٤)]

الوجه الرابع :

١٣٩ - ذكر عن معاويه بن هشام[(٥)] ، عن سفيان[(٦)] ، عن عبد العزيز بن رفيع[(٧)]،

== أبو حاتم ، قال ابن حجر : أبو بكر بن عياش مشهور بكنيته والأصح أنها اسمه ، واختلف في اسمه على عشرة أقوال ، محمد ،أبوعبد الله ،أوسالم، أو شعبة ،أو رؤبة ،أو مسلم ،أو خداش ،أو مطرف ،أو حماد ،أو حبيب ، ثقة عابد ،الا أنه لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح ، من السابعة، مات سنة أربع وتسعين ومائة ، وقيل : قبل ذلك بسنة أو سنتين ، وقد قارب المائة ،وروايته في مقدمة مسلم .

(الجرح والتعديل : ٩/ ٣٤٩ ،تقريب التقريب : ٢/ ٣٩٩) .

(١) عبد العزيز بن رفيع الأسدي أبو عبد الله المكي الطائفي ، صدوق من الحادية عشرة ، وتقدم في الأثر رقم (١١٥) .

(٢) هكذا في الأصل ولعل الصواب (عن خيثمة عن أبيه عن أبي سبرة) لأن الذي يروي عنه عبد العزيز بن رفيع خيثمة ،وخيثمة يروي عن أبيه عبد الرحمن بن أبي سبرة كما تقدم مثل ذلك الاسناد في الأثر رقم (١١٥) .

(٣) هو كعب الاحبار ،ثقة مخضرم من الثانية ،وتقدم في الأثر رقم (١١٥) .

درجة الأثر : في اسناده ضعف من جهة زكريا بن يحيى الكسائي ،ولم يتابع ،وفيه انقطاع أيضا لأن الامام ابن أبي حاتم لم يسمعه من زكريا الكسائي . والله أعلم .

(٤) أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف (ل ٧١ب) بهذا الاسناد .

(٥) معاوية بن هشام القصار الأسدي ،مولاهم ،يكنى أبا الحسن قال يحيى بن معين : صالح وليس بذاك ،وقال أبوحاتم :صدوق ،وقال ابن حجر:صدوق له أوهام ، من صغار التاسعة،مات سنة أربع ومائتين .

(الجرح والتعديل : ٨/ ٣٨٥ ، تهذيب التهذيب: ١٠/ ٢١٨ ،التقريب٢/ ٢٦١) .

(٦) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ،ثقة حافظ امام تقدم (٢٨) .

(٧) هو عبد العزيز بن رفيع الأسدي المكي :صدوق تقدم في الأثر رقم (١١٥) .

عن أبي ثمامة[١] قال : سحرة فرعون سبعة عشر ألفا .[٢]

الوجه الخامس :

١٣٧ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسباط ، عن السدي[٣] قال : كان السحرة بضعة وثلاثين ألف رجل .[٤]

١٣٨ - وبه[٥] في قوله : (ساجدين) قال : أوحى الله عز وجل الى موسى أن ألق مافي يمينك ، فألقى عصاه ، فأكلت كل حية لهم ، فلما رأوا ذلك سجدوا .[٦]

١٣٩ - ذكر عن سعيد بن سلام[٧] ، ثنا اسماعيل بن عبد الله

---

(١) أبو ثمامة الصائدي ، روى عن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وروى عنه أبو اسحاق الهمداني ، وعبد العزيز بن رفيع ، قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : لا أعرفه . (الجرح والتعديل : ٩ / ٣٥١) .
درجة الأثر : اسناده ضعيف ، لعلتين أولا : وجود انقطاع في السند لأن المصنف لم يسمعه من معاوية بن هشام ، وثانيا فيه أبو ثامه الصائدي فهو مجهول الحال .

(٢) أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف (ل ١٧١ / ب) بالاسناد المذكور وذكره السيوطي في الدر المنثور : ٣ / ١٠٥ - وعزاه لابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن أبي ثمامه .

(٣) هذا الاسناد تقدم مرارا في الأثر رقم (٤٠) وهو صحيح .

(٤) أخرجه المصنف في تفسيره سورة الأعراف (ل ١٧١ / ب) بالاسناد المذكور ، وذكره السيوطي في الدر المنثور : ٣ / ١٠٥ - وعزاه لابن أبي حاتم عن السدي بنحوه .

(٥) قوله (وبه) بالاسناد المذكور أعلاه .

(٦) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٣ / ٤١ - من طريق موسى بن هارون عن عمرو بن حماد بالاسناد المذكور بنحوه .
وذكره السيوطي في الدر المنثور : ٣ / ١٠٥ - وعزاه لابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ عن السدي .

(٧) سعيد بن سلام العطار ، أبو الحسن البصري ، الأعور ، متهم بالكذب ، قال محمد بن نمير : سعيد بن سلام البصري كذاب يحدث عن الثوري ، ===

ابن سليمان،[١] عن سالم الأفطس،[٢] عن سعيد بن جبير (والقى السحرة ساجدين)
قال : رأوا منازلهم تبنى لهم وهم في سجودهم.[٣]

قوله تعالى : (قالوا آمنا برب العالمين [٤٧] رب موسى وهارون) : [٤٨]

١٤٠- حدثنا عمار بن خالد الواسطى ، حدثنا محمد الحسن ويزيد بن هارون ، عن أصبغ بن زيد ، عن القاسم ، حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس[٤] قال : فلما عرف السحرة ذلك قالوا : لو كان هذا سحرا لم يبلغ من سحرنا كل هذا ولكن هذا أمر من الله آمنا بالله وبما جاء به موسى ونتوب الى الله مما كنا عليه.[٥]

== وقال أحمد بن حنبل : أنا أضرب على حديث سعيد بن سلام ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث جدا ، روى عن الثورى ، ومصعب بن ثابت ، وعمر بن سعيد بن أبي حسين وثور بن يزيد ، روى عنه عبد الله بن عاصم الحمانى ، وأبو حاتم.
(الجرح : ٤ / ٣١)

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) سالم بن عجلان الجزرى الأفطس الأموى ، مولاهم أبو عمرو ، أو أبو محمد الحرانى ، قال أحمد بن حنبل : جزرى ثقة ، وهو أثبت حديثا من خصيف وقال ابن معين : صالح ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وكان مرجئا نقي الحديث ، وقال ابن حجر : ثقة رمى بالارجاء من السادسة ، قتل صبرا ، سنة اثنتين وثلاثين ومائة.
(الجرح والتعديل : ٤/١٨٦ ، تقريب التقريب : ١/ ٢٨١).

درجة الأثر: اسناده ضعيف جدا لأن في السند انقطاع حيث أن المصنف لم يسمعه من سعيد بن سلام وسعيد بن سلام منكر الحديث.

(٣) أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف (ل ١٧٢/ب) بالاسناد المذكور ، وذكره السيوطى في الدر المنثور: ٣ / ١٠٧ - وعزاه لابن أبي حاتم عن سعيد ابن جبير.

(٤) رجال هذا السند تقدمت تراجمهم في الأثر رقم (٤٤) وهو اسناد صحيح

(٥) أخرجه الامام النسائي في تفسير سورة طه : ل (٦٤ /ب) عن ابن عباس ، وأخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف (ل ١٧٢ /ب) بالاسناد المذكور .

١٤١ - حدثنا محمد بن يحيى ، ابنا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة (١) قال : ذكر لنا أن السحرة قالوا : حين اجتمعوا إن يكن ما جاء به موسى سحرا فلن تغلب ، وان يكن من الله ، فلن يخفى علينا ، فلما قذف عصاه تلقفت ما أفكوا من سحرهم وجاءوا به من حبالهم / وعيصهم ، علموا أنه من الله ، فألقى السحرة (١٣٢/أ) عند ذلك ساجدين ، قالوا : آمنا برب العالمين رب موسى وهارون (٢).

١٤٢ - حدثنا محمد بن العباس ، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ، ثنا سلمة ، عن محمد بن اسحاق (٣) قال : وكان من رؤوس السحرة الذى جمع فرعون لموسى فيما بلغني سابور ، وعاذور ، وحصحط ، ومصفى ، أربعة هم الذين آمنوا حين رأوا ما رأوا من سلطان الله ، فآمنت معهم السحرة جميعا (٤).

قوله تعالى : (قال آمنتم له قبل أن آذن لكم) :

١٤٣ - به (٥) عن ابن اسحاق قال : قال لهم فرعون وأسف ورأى الغلبة البينة : آمنتم له قبل أن آذن لكم (٦).

---

(١) رجال هذا السند تقدمت تراجمهم فى الأثر رقم (٦) وهو صحيح .

(٢) ذكره السيوطى فى الدر المنثور : ٣ / ١٠٦ - وعزاه لعبد بن حميد عن قتادة .

(٣) رجال هذا السند تقدمت تراجمهم فى الأثر رقم (١٠٢) وهو اسناد صحيح لأن ما يرويه به نسخة .

(٤) أخرجه الامام ابن جرير فى التاريخ : ١ / ٢١٠ ، من طريق ابن حميد ، عن سلمة ، عن ابن اسحاق .
وذكره السيوطى فى الدر المنثور : ٣ / ١٠٧ - وعزاه لابن أبى حاتم ، عن ابن اسحاق .

(٥) قوله : "وبه" بالاسناد المذكور المتقدم آنفا .

(٦) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ١٦ / ١٤١ - من طريق ابن حميد عن سلمة عن ابن اسحاق .
وأخرجه كذلك فى التاريخ : ١ / ٢١١ .

قوله : (انه لكبيركم الذى علمكم السحر فلسوف تعلمون) :

١٤٤ - حدثنا محمد بن يحيى ، ابنا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد عن قتادة (١) قوله : (انه لكبيركم) يعنى بكبيرهم موسى صلى الله عليه وسلم. (٢)

١٤٥ - حدثنا على بن الحسين ، ثنا محمد بن عيسى ، ثنا سلمة ، عن محمد ابن اسحاق (٣) : (انه لكبيركم الذى علمكم السحر) أى انه لعظيم السحار الذى علمكم السحر. (٤)

قوله : (لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم أجمعين) : [٤٩]

قد تقدم تفسيره غير مرة.

نعم قد أورد الامام ابن أبى حاتم تفسير الآية فى سورة الأعراف / [ل ١٧٢ / ب]

١٤٦ - حدثنا محمد بن يحيى ، أبنا يوسف بن واقد (٥) ، ثنا يعقوب (٦) ، عن جعفر ابن أبى المغيرة (٧) ، عن سعيد بن جبير ، لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ثم لأصلبنكم ،

---

(١) رجال هذا السند تقدمت تراجمهم فى الأثر رقم (٦) وهو اسناد صحيح

(٢) لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف .

(٣) رجال هذا السند تقدمت تراجمهم فى الأثر رقم (٥٦) وهو اسناد صحيح لأن مايروى به نسخه .

(٤) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ١٦ / ١٤١ من طريق ابن حميد ، عن سلمه ، عن ابن اسحاق .

(٥) يوسف بن واقد الرازى أبو يعقوب الصيقل ، روى عن يعقوب بن عبد الله الأشعرى ، وابن المبارك ، وجرير بن عبد الحميد ، وروى عن العلاء بن الحصينى قال ابن أبى حاتم : سمعت أبى يقول : كان أبو يعقوب الصيقل صدوقا .

(٦) هو يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعرى أبو الحسن القمى ، صدوق يهم ، تقدم فى (١٢٨) .

(٧) جعفر بن أبى المغيرة الخزاعى القمى ، قيل اسم أبى المغيرة دينار . ذكره ابن حبان فى الثقات ، ونقل ابن حبان فى الثقات ، عن أحمد بن حنبل توثيقه ، وقال ابن مندة : ليس بالقوى فى سعيد بن جبير ، وتقدم فى الأثر رقم (١٢٨) ===

وكان أول من قطع الأيدى والأرجل ، وصلب فرعـون .(١)

قوله : (قالوا : لاضـير) :

١٤٧ - أخبرنا أبو يزيد القراطيسى فيما كتب اليّ ، أبنا أصبغ ، قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد(٢) فى قول الله : قالوا لا ضير يقولون : لا يضرنا ماتقول ، وان صنعت بنا وان صلبتنا .(٣)

قوله : (انا الى ربنا منقلبـون) : [٥٠]

١٤٨ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا يحيى بن عبد الله ، حدثنى عبد الله بن لهيعـة ، حدثنى عطاء ، عن سعيد بن جبير(٤) (انا الى ربنا منقلبون) يعنى : انا الى ربنـا راجعون .(٥)

درجة الأثر: اسـناده ضعيف .

(١) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسـيره : ١٦/٩ - من طريق وكيع ، عـن أبى داود الحفـرى ، وحبوية الرازى ، عن يعقـوب القمى بالاسـناد المذكور .

(٢) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (١٩) وهو اسناد صحيح .

(٣) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسـيره : ١٩/ ٤٦ - من طريـق يونـس عن ابن وهب ، عن ابن زيد بنحوه .
وذكره السيوطى فى الدر المنثور : ٥/ ٨٤ - وعزاه لابن جرير عـن ابن زيد بنحوه أيضا .

(٤) هذا الاسناد تقدم فى الأثـر رقم (٩) وهو منقطع ، فالاسناد ضعيـف .

(٥) لم أجد هذا الأثر عند غير المصـنف .

قوله : (انا نطمع أن يغفر لنا ربنا خطايانا ..) من الآية [٥١]

١٤٩ - أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب اليّ ، أبنا أصبغ ، قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد[١] في قوله : (انا نطمع أن يغفر لنا ربنا خطايانا) قال : السحر والكفر، الذي كانوا فيه (أن كنا أول المؤمنين) قال : كانوا كذلك يومئذ أول من آمن بآياته حين رأوها.[٢]

قوله : (وأوحينا الى موسى أن أسر بعبادي انكم متبعون) : [٥٢]

١٥٠ - حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي الثلج ، ثنا يزيد بن هارون ، أبنا أصبغ بن زيد ، ثنا القاسم بن أبي أيوب ، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس[٣] قال : فلما طال مكث موسى لمواعيد فرعون الكاذبة ، أمر موسى بالخروج بقومه ، فخرج بهم ليلا.[٤]

---

(١) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (١٩) وهو اسناد صحيح .

(٢) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩/٤٦ - من طريق يونس ، عن ابن وهب عن ابن زيد .
وأخرجه الامام ابن جرير في تفسيره: ١٩/٤٧ - من طريق يونس ، عن ابن وهب عن ابن زيد .

(٣) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٤١) وهو حسن .

(٤) أخرجه الامام النسائي في تفسير سورة طه : ل[٦٤ب] عن ابن عباس بسياق طويل ، وذكره كذلك الامام ابن كثير في قصص الأنبياء : ٢/ ١٥٢ بنحو ماعند النسائي .
وأخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٦/١٢٥ من طريق العباس بن الوليد الآملي عن يزيد بن هارون .
وذكره الامام السيوطي في الدر المنثور: ٤/٢٩٩ سوره طه، وعزاه لابن أبي عمر العدني في مسنده ، وعبد بن حميد ، والنسائي وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رحمه الله .

١٥١ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسباط ، عن السدي[1]: ثم ان الله أمر موسى أن يخرج ببني اسرائيل ، فقال : (أسر بعبادى ليلا انكم متبعون) يقول : طريقا كما هو ، فأمر موسى بني اسرائيل أن يخرجو ، وأمرهم أن يستعيروا الحلى من القبط ، وأمر أن لا ينادى أحد منهم صاحبه ، وأن يسرجوا في بيوتهم حتى الصبح ، وأن لا ينادى انسان منهم صاحبه ، وان من خرج [يلطخ][2] أمام بابه بكف من دم حتى يعلم أنه قد خرج وأن الله أخرج كل ولد زنا في القبط من بني اسرائيل ، وأخرج كل ولد زنا في بني اسرائيل من القبط الى القبط ، حتى أتوا آباءهم ، ثم خرج موسى ببني اسرائيل ليلا والقبط لا يعلمون ، وقد دعوا قبل[3] ذلك على القبط ، فخرج في قومه وألقى على القبط الموت ، فمات كل بكر رجل منهم فأصبحوا يدفنونهم فشغلوا عن طلبهم حتى طلعت الشمس[4].

١٥٢ - حدثنا محمد بن العباس ، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ، ثنا سلمة ، عن ابن اسحاق[5] ، عن يحيى بن عروة بن الزبير[6]: أن الله عز وجل أمر موسى بالسير

== فذكر القصة بسياق طويل وهي التي تسمى بحديث الفتون لقوله في سورة طه (وفتناك فتونا) .

(١) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٤٠) وهو اسناد صحيح .

(٢) كلمة (يلطخ) ساقطة في الأصل وأضفتها من تاريخ الطبري : ١/٢١٣ عند ذكر القصة ليستقيم المعنى .
وعند السيوطي في الدر المنثور : (وان من خرج منهم أمام بابه يكب من دم حتى يعلم أنه قد خرج) .

(٣) هو قول موسى عليه السلام : (ربنا انك أتيت فرعون وملائه زينة وأموالا في الحياة الدنيا الى قوله : حتى يروا العذاب الأليم) سورة يونس (آية : ٨٩) .

(٤) أخرجه الامام ابن جرير في التاريخ : ١/٢١٣ ، عن السدي بسياق طويل ، وذكره الامام السيوطي في الدر المنثور : ٥/٨٤ وعزاه لابن أبي حاتم عن السدي .

(٥) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (١٠٢) وهو اسناد صحيح لأن ما يروى به نسخة .

(٦) يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي القرشي الحجازي ، قال الامام أبو حاتم : يقال : انه كان أعلم من هشام بن عروة ، قال النسائي : ثقة ، ===

بنى اسرائيل ، وقد كان موسى وعد بنى اسرائيل أن يسير بهم اذا طلع القمر ، فدعا ربه أن يؤخر طلوعه حتى يفرغ ، فلما سار موسى ببنى اسرائيل أذن فرعون فى الناس : (ان هؤلاء لشرذمة قليلون) .[1]

قوله : / عز وجل (فأرسل فرعون فى المدائن حاشرين) :[٥٣] [١٣٤/أ]

١٥٣ - حدثنا أبى ، ثنا عبد الله بن رجاء،[2] أنبا اسرائيل،[3] عن أبى اسحاق،[4] عن عمرو بن ميمون[5] قال : لما أراد موسى أن يخرج ببنى اسرائيل من مصر، بلغ ذلك فرعون ، فقال : أمهلوهم حتى اذا صاح الديك فأتوهم ، فلم يصح فى تلك الليلة الديك ، فخرج موسى ببنى اسرائيل ، وغدا فرعون ، فلما أصبح فرعون أمر بشاة فأتى بها فأمر

== وذكره ابن حبان في الثقات.
وقال ابن حجر: ثقة، من السادسة.
(الجرح والتعديل : ٩ / ١٧٥ ، تهذيب التهذيب: ١١ / ٢٥٨ ، تقريب التقريب: ٢ / ٣٥٤) .

(١) ذكره السيوطى فى الدر المنثور: ٥ / ٨٥ ، وعزاه لابن اسحاق ، وابن المنذر، عن يحيى بن عروة بن الزبير.

(٢) عبد الله بن رجاء بن عمر، ويقال : أبوعمر الغدانى البصرى ، قال أبوحاتم : كان ثقة رضا ، وقال أبوزرعة: حسن الحديث عن اسرائيل وأثنى عليه خيرا ، وقال ابن معين : كان شيخا صدوقا لا بأس به .
وقال ابن حجر: صدوق يهم قليلا ، من التاسعة ، مات سنة عشرين ومائتين ، وقيل قبلهما .
(الجرح والتعديل : ٥/ ٥٥ ، التقريب : ١ / ٤١٢) .

(٣) هو اسرائيل بن يونس بن أبى اسحاق السبيعى ، ثقة تقدم فى رقم (١٤) .

(٤) هو عمرو بن عبد الله بن أبى شعير الهمدانى أبواسحاق السبيعى روى عن كثير من الصحابة منهم على بن أبى طالب ، وأسامه بن زيد وآخرون وثقه الامام أحمد ، وابن معين ، وأبوحاتم الرازى ، وقال ابن حجر : ثقة عابد ، مكثر، من الثالثة ، اختلط بآخره ، مات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل : قبل ذلك .
(الجرح والتعديل : ٦ / ٢٤٢ ، تقريب التهذيب: ٢ / ٧٣) .

(٥) عمرو بن ميمون الأزدى أبوعبد الله ويقال أبويحيى الكوفى أدرك الجاهلية قال أبواسحاق الهمدانى : كان أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يرضون ====

بها أن تذبح ، ثم قال : لا يفرغ من سلخها حتى يجتمع عندى خمسمائة ألف فـارس فاجتمعوا اليه فأتبعهم.(١)

قوله : (ان هؤلاء لشرذمة) :

١٥٤ - حدثنا أبى ، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد ، ثنا سعيد ، عن قتـادة(٢) ، فى قوله : شرذمة قال : الفريد من الناس .(٣)

١٥٥ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا ابراهيم بن موسى(٤) ، أبنا ابن أبى زائدة(٥) ، عـن ابن جريج(٦) ، عن مجاهد فى قوله : (ان هؤلاء لشرذمة قليلون) قال : شرذمـة قطـعة .(٧)

== بعمرو بن ميمون ، وثقه يحيى بن معين والنسائى .
قال ابن حجر فى التهذيب ذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب فقال : أدرك النبى صلى الله عليه وسلم وصدق به مسلما فى حياته ، وذكره ابن حبان فى الثقـات التابعين .
وقال ابن حجر : عمرو بن ميمون مخضرم مشهور ثقه عابد نزل الكوفة ، مات سـنة أربع وسبعين ، وقيل بعدها .
(الجرح والتعديل : ٦/ ٢٥٨ ، تهذيب التهذيب : ٨/ ١٠٩ ، التقريـب : ٢/ ٨٠) .
درجة الأثر : اسناده ضعيف .

(١) ذكره السيوطى فى الدر المنثور: ٥/ ٨٥ ، وعزاه لابن أبى حاتم عن عمرو بـن ميمون .

(٢) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٢٣) وهو اسناد ضعيف ، لضعف سعيد ابن بشير ولم يتابع .

(٣) ذكره السيوطى فى الدر المنثور: ٥/ ٨٥ ، وعزاه لابن أبى حاتم عن قتادة.

(٤) ابراهيم بن موسى بن يزيد التميمى الملقب بالفراء ، ثقه حافظ ، تقدم فى رقم (١٠٤) .

(٥) هو زكريا بن يحيى بن زكريا بن أبى زائدة الوداعى ، ثقة كان يدلس ، تقـدم فى الأثر (١٠٨) .

(٦) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ثقة فاضل فقيه كان يدلس، وتقدم فى الأثر(١٠٤).

درجة الأثر : اسناده ضعيف وذلك لتدليس زكريا بن يحيى بن أبى زائدة ، وتدليس عبد الملك بن جريج ، ولم يظهر لي ما يبين الاتصال ، من تحديث، وسماع ، والله أعلم .

قوله : (قليلــون) : [٥٣]

١٥٦ - حدثنا أبي ،ثنا عبدالله بن رجاء،(١) ابنا اسرائيل ،(٢) عن مسـلم ،(٣) عن مجاهد ،عن ابن عباس قال : كان أصحاب موسى الذين قالوا : (ان هؤلاء لشرذمة قليلون) ستمائة ألف .(٤)

١٥٧ - وروى عن قيس بن عباد ،(٥) وعبدالله بن شـداد بن الهـاد ،(٦)

---

(١) عبدالله بن رجاء بن عمر، ويقال : أبو عمر الغداني البصري، صدوق يهـم قليلا وتقدم في الأثر رقم (١٥٢) .

(٢) اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي ، ثقة تقدم في الأثر رقم (١٠٤) .

(٣) هو مسلم بن كيسان ، أبو عبدالله الضبي الأعور الملائي الكوفي ، قـال عمرو بن علي : كان يحيى بن سعيد ، وعبدالرحمن بن مهدي لايحدثـان عنه ، وأما شعبة وسفيان يحدثان عنه ، وهو منكر الحديث جدا ، وضعفـه الامام أحمد ، وقال ابن معين : مسلم الأعور لاشيء ، وقال مرة أخرى : يقال انه اختلط ، وقال أبو حاتم : يتكلمون فيه وهو ضعيف الحديث ، وقـال أبو زرعة : كوفي ضعيف الحديث ، وقال ابن حجر: ضعيف من الخامسـة .
(الجرح والتعديل : ٨/ ١٩٢ ، تقريب التهذيب:٢/ ٢٤٦) .
درجة الأثر: اسناده ضعيف ،لضعف مسلم بن كيسان الأعور .

(٤) ذكره السيوطي في الدر المنثور: ٥/ ٨٥ ،وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٥) هو قيس بن عباد المنقري أبو عبدالله الضبعي البصري، قدم المدينة فـي خلافة عمر، وأدرك أبي بن كعب ، وعلي بن أبي طالب وسمع منه ، وثقـه النسائي ، وابن خراش ، وابن سعد قال : كان ثقة قليل الحديث ، وقـال العجلي :كان ثقة من كبار الصالحين .
وقال ابن حجر: ثقة مخضرم من الثانية مات بعد الثمانين ، ووهم من عده في الصحابة .
الجرح والتعديل : ٧/ ١٠١ ، تهذيب التهذيب: ٨/ ٤٠٠ ، التقريب : ٢/ ١٢٩ .
أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره: ١٩/ ٤٧ بسند موصول من طريق يعقوب ابن ابراهيم عن ابن علية ، عن سعيد الجرير، عن أبي السليل عن قيس بن عباد .

(٦) عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي ، سئل عنه أبو زرعة ، فقال : مديني ثقة وقال ابن حجر: عبدالله بن شداد أبوالوليد المدني ولد على عهـــد

ومجاهد[(١)]، ومحمد بن المنكدر[(٢)] مثل هذا العدد ستمائة ألف[(٣)].

١٥٨ - حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون، أبنا المسعودي[(٤)]، عن أبي اسحاق[(٥)]، عن رجل[(٦)] عن ابن مسعود[(٧)] قال: دخل

== النبي صلى الله عليه وسلم، وذكره العجلي: من كبار التابعين الثقات، وكان معدودا في الفقهاء، مات بالكوفة، مقتولا سنة احدى وثمانين، وقيل بعدها (الجرح والتعديل: ٥/ ٨٠، تقريب التقريب: ١/ ٤٢٢).

أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره: ١٩/ ٤٧، بسند موصول من طريق ابن حميد، عن يحيى بن واضح، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد.

(١) هو مجاهد بن جبر المكي تقدم في الأثر رقم (٤).

(٢) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير القرشي التيمي، ثقة فاضل وتقدم في (١٣٣) ولم أقف على من أخرج له.

(٣) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره: ١٩/ ٤٨، بسند موصول من طريق الحارث، عن الحسن، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

(٤) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة، بن عبد الله بن مسعود الهذلي، سئل أحمد بن حنبل عن المسعودي؟ فقال: ثقة، وقال ابن نمير: كان ثقة فلما كان بآخره اختلط، وقال ابن معين: صالح، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن المسعودي؟ فقال: تغير بآخره قبل موته بسنة أو سنتين، وكان أعلم الناس بحديث ابن مسعود من أهل زمانه، وقال ابن حجر: صدوق اختلط قبل موته وضابطه: أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، من السابعة، مات سنة ستين وقيل: سنة خمس وستين ومائة.

(الجرح والتعديل: ٥/ ٢٥١، تقريب التهذيب: ١/ ٤٨٧).

(٥) هو عمرو بن عبد الله بن أبي شعيرة الهمداني أبو اسحاق السبيعي، ثقة مكثر.

(٦) رجل: لم أقف عليه، ويحتمل والله أعلم أن يكون ابنه أبو عبيدة لأنه قد ورد عنه في مثل هذا الاسناد كما سيأتي في الأثر رقم (١٦٢) فاذا تحقق ابنه فأقول الأثر اسناده صحيح، والا يجب التوقف. والله أعلم.

(٧) هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود بن غافل، بمعجمة وفاء، بن حبيب ابن شمخ بن فار، بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل الهذلي، أبو عبد الرحمن حليف بني زهرة، أسلم قديما وهاجر الهجرتين، وشهد بدرا والمشاهد بعدها، ===

بنو اسرائيل مصر وهم ثلاثة وتسعون انسانا،[١] فخرجوا منها وهم ستمائة ألف ، فقال فرعون (ان هؤلاء لشرذمة قليلون) .

١٥٩ - حدثنا محمد بن يحيى ، أبنا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة[٢] قوله : (ان هؤلاء لشرذمة قليلون) قال ذكرلنا ان بني اسرائيل الذين قطع بهم موسى البحر كانوا ستمائة ألف مقاتل ، بني عشرين سنة فصاعدا[٣] .

١٦٠ - حدثنا أبي ، ثنا محمد بن / عمرو[٤] ، ثنا أبو تميله[٥] ، ثنا [١٣٤/ب]

== وآخى النبي صلى الله عليه وسلم ، بينه وبين الزبير ، وبعد الهجرة بينه وبين سعد بن معاذ ، (وهو أحد علماء القرآن قراءة) قال النبي صلى الله عليه وسلم : من سره أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد (وعن معرفة مغزاه وعلم نزوله) فقد قال السيوطي رحمه الله في الاتقان : ١/٩ .

" أخرج البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال ، والذي لا اله غيره ما نزلت آية من كتاب الله تعالى ، الا وأنا أعلم فيمن نزلت وأين نزلت " ولازم النبي صلى الله عليه وسلم : وكان صاحب نعليه ، وحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بالكثير ، وفاته ، قال البخاري : مات قبل قتل عمر ، وقال أبو نعيم وغيره : مات سنة اثنين وثلاثين .

(انظر الاصابة لابن حجر : ٢/ ٣٦٨) .

درجة الأثر: أتوقف على الحكم في هذا الأثر لعدم معرفة الراوي عن ابن مسعود رضي الله عنه .

(١) لم أجد هذا الأثر.

(٢) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٦) وهو اسناد صحيح .

(٣) ذكره السيوطي في الدر المنثور: ٥/ ٨٤ ، وعزاه لعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه .

(٤) محمد بن عمرو بن بكر بن سالم ، أبو غسان ، زنيج الرازي ، ثقة من العاشرة ، وتقدم في الأثر رقم (٣٦) .

(٥) هو يحيى بن واضح أبو تميلة المروزي الأنصاري ، مولاهم ، مشهور بكنيته ، قال أحمد بن حنبل : ليس به بأس ، كتبنا عنه على باب هشيم ، وثقه ابن معين ===

موسى بن عبيدة ،(١) عن محمد بن كعب القرظي ، عن عبد الله بن شداد بن الهاد ، عن كعب الأحبار قال : اجتمع يعقوب وولده الى يوسف وهم اثنان وسبعون ، قال : فخرجوا مع موسى وهم ستمائة ألف مقاتل ، فقال فرعون : (ان هؤلاء لشرذمة قليلون) قال : وخرج فرعون على فرس أدهم حصان ، على لون فرسه من الدهم ، في عسكره مائة ألف فرس .(٢)

١٦١ - حدثنا أبي ، ثنا عبد الله بن رجاء ، ابنا اسرائيل ، عن أبي اسحاق ، عن عمرو بن ميمون(٣) قال : فقال لهم فرعون : (ان هؤلاء لشرذمة قليلون) وكان أصحاب موسى ستمائة ألف وسبعون ألفا .(٤)

١٦٢ - حدثنا أحمد بن سنان ،(٥) ثنا عبد الرحمن بن مهدي ،(٦) عن سفيان ،

== وأبو حاتم قال : ثقة في الحديث ، أدخله البخاري في الضعفاء قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : يحول من هناك .
وقال ابن حجر : ثقة من كبار التاسعة . (الجرح والتعديل : ٩ / ١٩٤ ، التقريب : ٢ / ٣٥٩) .

(١) موسى بن عبيدة الربذي ، أبوعبد العزيز مديني الدار ، ضعيف تقدم برقم (١٣٢) .
درجة الأثر: اسناده ضعيف لضعف موسى بن عبيدة ولم يتابع .

(٢) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٤٧ ، من طريق ابن حميد ، عن يحيى بن واضح بهذا الاسناد ، الا أنه قال : ثمانمائة ألف بدل مائة ألف ، وأرى أن رواية الطبري أقرب للصواب ولعل ذلك تصحيف من الناسخ . والله أعلم .

(٣) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (١٥٣) وهو اسناده ضعيف .

(٤) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٤٧ باسناده من طريق عبد الرحمن عن سفيان عن أبي اسحاق .

(٥) أحمد بن سنان بن أسد بن حبان ، أبوجعفر القطان الواسطي . قال أبو زرعة : أدركته ولم أكتب عنه ، وقال أبوحاتم : كتبت عنه ، وكان ثقة ، صدوقا .
وقال ابن حجر : ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة تسع وخمسين ، وقيل قبلها .
(الجرح والتعديل : ٢ / ٥٣ ، تقريب التهذيب : ١ / ١٦) .

(٦) عبد الرحمن بن مهدي ، بن حسان بن عبد الرحمن العنبري ، وقيل : الأزدي ، مولاهم أبوسعيد البصري اللؤلؤي الحافظ الامام العلم ، قال الامام أحمد : ==

عن أبي اسحاق[1]، عن أبي عبيدة[2]، (ان هؤلاء لشرذمة قليلون) قال : كانوا ستمائة ألف وسبعون ألفا[3].

١٦٣ - حدثنا أبي ، ثنا آدم العسقلاني[4]، ثنا اسرائيل[5]، عن ابي اسحاق ، عن أبي عبيدة[6]، عن عبد الله قال[7]: خرج أهل موسى من مصر وهم ستمائة ألف

== كان حافظا يتوقى كثيرا ، وكان يحب أن يحدث باللفظ ، وقال أيضا : كان ثقة ، خيارا من معادن الصدق ، صالحا ، مسلما ، وقال أبوحاتم : ثقة ثبت ، وكذا قال ابن حجر: ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال ، والحديث من التاسعة ، مات سنة ثمانية وتسعين ومائة. الجرح : ٥/ ٢٨٨ ، التهذيب: ٦/ ٢٧٩ ، التقريب : ١/ ٤٩٩ ، وسفيان هو الثوري .

(١) هو عمرو بن عبد الله بن أبي شعيره ، ثقة عابد مكثر ، وتقدم في الأثر رقم (١٥٢) .

(٢) أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود مشهور بكنيته ، والأشهر أن لا اسم له غيرها ، ويقال : اسمه عامر ، كوفي ثقة ، من كبار الثالثة ، والراجح انه لا يصح سماعه من أبيه ، مات بعد سنة ثمانين .

(تقريب التهذيب: ٢/ ٤٤٨ ، وانظر تهذيب التهذيب: ٥/ ٧٥) .

درجة الأثر: رجال الاسناد ثقات ، الا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه فالاسناد ضعيف

(٣) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩/ ٤٧ ، من طريق ابن بشار ، عن عبد الرحمن ، عن سفيان بالاسناد المذكور.

(٤) هو آدم بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي اياس العسقلاني ، مروزي مولى بني تميم قال أبوحاتم : ثقة صدوق ، وقال أيضا : ثقة مأمون ، متعبد من خيار عباد الله ، وقال ابن حجر: ثقة عابد من التاسعة ، مات سنة احدى وعشرين ، وتقدم في الأثر رقم (٣٤) . (الجرح والتعديل : ٢/ ٢٦٨ ، تقريب التهذيب: ١/ ٣٠)

(٥) اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي ، ثقة تقدم في رقم (١٤) .

(٦) أبواسحاق ، وأبوعبيدة تقدما في الأثر الذي قبله وهما ثقتين .

(٧) هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي أبوعبد الرحمن حليف بني زهرة ، صاحب الهجرتين ، من السابقين الأولين الى الاسلام - سادس ستة - تقدمت ترجمته باستيفاء في الأثر رقم (١٥٨) .

درجة الأثر: اسناده حسن .

وسبعون ألفا ، فقال لهم فرعون (ان هؤلاء لشرذمة قليلون) .(١)

١٦٤ - حدثنا أبو زرعة ،ثنا عمرو بن حماد ،ثنا أسباط،عن السدى،(٢) قال : وخرج موسى فى ستمائة ألف وعشرين ألفا من المقاتلة ،لا يعدون ابن عشرين لصغره ، ولا ابن ستين لكبره ،وانما عدوا مابين ذلك سوى الذرية ،وتبعهم فرعون وعلى مقدمته هامان فى ألف ألف وسبعمائة ألف حصان ليس فيها ماذيانة ،وذلك حين يقول الله عز وجل: (فأرسل فرعون فى المدائن حاشرين ان هؤلاء لشرذمة قليلون) .(٣)

١٦٥ - حدثنا أبى ،ثنا هشام بن عمار،ثنا الوليد ،ثنا سعيد ،عن قتادة(٤) فى قوله : (لشرذمة قليلون) قال : ذكر لى أن عدتهم يومئذ كانت خمسمائة ألف وثلاثة آلاف وخمسمائة .

قوله : (وانهم لنا لغائظون) : [٥٥]

١٦٦ - حدثنا على بن الحسين ،ثنا محمد بن عيسى ، / ثنا سلمة ،عن ابن اسحاق(٥) [١٢٥/أ] عن يحيى بن عروة بن الزبير،(٦) عن أبيه(٧) ، فلما سار موسى عليه السلام ببنى اسرائيل

---

(١) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ١٩/ ٤٧- من طريق عبد الرحمن ،عن اسرائيل بالاسناد المذكور بنحوه .

(٢) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٤٠) وهو اسناد صحيح .

(٣) ذكره السيوطى فى الدر المنثور: ٥/ ٨٤- وعزاه لابن أبى حاتم عن السدى بسياق أطول .

(٤) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٢٣) وهو اسناد ضعيف لضعف سعيد بن بشير ولكن توبع وارتقى الى درجة الحسن لغيره .

(٥) هذا السند تقدم فى الأثر رقم (٥٦) وهو اسناد صحيح لأن مايروى به نسخه .

(٦) وأما يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدى الحجازى فهو ثقة تقدم فى الأثر رقم (١٥١) .

(٧) أبوه هو عروة بن الزبير بن العوام ،أبو عبد الله القرشى ، قال ابن شهاب : كان عروة بن الزبير بحرا لا يكدره الدلاء (وهو من أعلم الناس بحديث عائشة) كما قال ابن عيينة : كان اعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة القاسم بن ===

أذن في الناس (أنهم لنا لغائظون)[١]

قوله : (وانا لجميع حاذرون) : [٥٦]

١٦٧ - حدثنا أبي ، ثنا عمرو بن علي ،[٢] ثنا أبو داود[٣] ، ثنا سليمان بن معاذ الضبي[٤] ، عـــن .....

== محمد ، وعروة بن الزبير ، وعمرة بنت عبد الرحمن ، وقال ابن حجر : عــروة ابن الزبير المدني ، ثقة فقيه مشهور ، من الثانية ، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح ، ومولده في أوائل خلافة عمر الفاروق .

(الجرح والتعديل : ٦/٣٩٥ ، تقريب التهذيب : ٢/١٩) .

درجة الأثر : اسناد صحيح ومايروى به نسخه .

(١) ذكره السيوطي في الدر المنثور : ٥/ ٨٥ ، وعزاه لابن اسحاق ، وابـــن المنذر ، عن يحيى بن عروة بن الزبير بســياق أطول .

(٢) عمرو بن علي بن بحر بن كثيز أبو حفص الفلاس الصيرفي ، الباهلي ، وقـــال أبو حاتم : بصري صدوق ، وقال ابن حجر : ثقة ، حافظ ، من العاشــرة ، مات سنة تسع وأربعين .

(الجرح والتعديل : ٦/ ٢٤٩ ، تقريب التهذيب : ٢/ ٧٥) .

(٣) هو سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي ، أصله فارسي ، سكن البصره ، قال ابن معين : هو مولى لآل الزبير وأمه فارسية ، قال عمرو بن علي الفلاس : مارأيت في المحدثين أحفظ منه ، سمعته يقول : أسرد ثلاثين ألف حديث ولا فخر ، ووثقه عمرو الفلاس ، وسئل عنه الامام أحمد ؟ فقال : ثقـــة صدوق ، قيل له : انه يخطئ ، فقال : يحتمل له ، ووثقه العجلي ، والنسائــي ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ ، غلط في أحاديث ، من التاسعة ، مات سنة أربـــع ومائتين . (الجرح والتعديل : ٤/ ١١١ ، تهذيب التهذيب : ٤/ ١٨٢ ، تقريب التهذيب : ١/ ٣٢٣) .

(٤) هو سليمان بن قرم بن معاذ الضبي ، أبو داود البصري النحوي ، قال ابن معين : ليس بشئ وهو ضعيف ، وقال أبو حاتم : ليس بالمتين ، وقال أبو زرعة : ليس بذاك ، وقال ابن حجر : منهم من ينسبه الى جده سيئ الحفظ ، يتشيع من السابعة .

(الجرح والتعديل : ٤/ ١٣٦ ، تقريب التهذيب : ١/ ٣٢٩) .

عاصم بن بهدلة،[١] عن أبي رزين،[٢] عن ابن عباس أنه قرأ (وانا لجميع حاذرون) مؤدون مقوون .[٣]

١٦٨ - حدثنا أبي ،ثنا آدم ،ثنا اسرائيل ،عن أبي اسحاق،[٤] عن الأسود[٥] قرأها (وانا لجميع حاذرون) يقول : رادون مستعدون .[٦]

---

(١) عاصم بن بهدلة أبو النجود ،الأسدي مولاهم الكوفي أبو بكر المقرئ ،قال ابن سعد : كان ثقة ، الا أنه كان كثير الخطأ في حديثه ، وقال أحمد : كان رجلا صالحا قارئا للقرآن ،وكان خيرا ثقة ،وقال يعقوب بن سفيان : في حديثه اضطراب وهو ثقة ، وقال أبو حاتم : محله عندي محل الصدق ،صالح الحديث ،وليس محله ،أن يقال : ثقة ولم يكن بالحافظ ، ووثقه أبو زرعة ،قال العقيلي : لم يكن فيه الاسوء الحفظ،وقال الدارقطني : في حفظه شئ ،وقال ابن حجر: صدوق له أوهام ، حجة في القراءة،وحديثه في الصحيحين مقرون من الطبقة السادسة ،مات سنة ثمان وعشرين ومائة.
(الجرح والتعديل : ٦ / ٣٤٠ ،تهذيب التهذيب : ٣٨/٥ ، التقريب : ٣٨٣/١) .

(٢) هو مسعود بن مالك أبو رزين الأسدي ،مولى أبي وائل الأسدي الكوفي ، قال ابن أبي حاتم : عن أبي زرعة ،كوفي ثقة ، وقال ابن حجر: ثقة فاضل من الثانيه ،مات سنة خمس وثمانين .
(الجرح والتعديل : ٨/ ٢٨٢ ،تهذيب التهذيب : ١١٨/١٠ ، التقريب: ٢٤٣/٢) .
درجة الأثر: اسناده ضعيف ،لضعف سليمان بن معاذ الضبي ولم يتابع.

(٣) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ٤٨/١٩ بالاسناد المذكور .

(٤) هؤلاء تقدمت تراجمهم في الأثر رقم (١٦١) .

(٥) هو الأسود بن يزيد النخعي أبو عمرو الكوفي ،روى عن أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب ،قال أحمد بن حنبل : ثقة من أهل الخير ،ووثقه ابن معين وقال ابن حجر: مخضرم ،ثقة ،مكثر فقيه ،من الثانية ،مات سنة أربع وخمسين وسبعين . (الجرح والتعديل : ٢٩١/٢ ،تقريب التهذيب: ٧٧/١) .
درجة الأثر: اسناده ضعيف .

(٦) ذكره الامام السيوطي في الدر المنثور: ٨٥/٥ ،وعزاه لعبد بن حميد عن الأسود .

١٦٩- حدثنا أحمد بن سنان ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، عن سفيان ، عن أبى اسحاق[١] قال : سمعت الأسود يقرأ (وانا لجميع حاذرون) مؤدون مقوون[٢].

١٧٠ - حدثنا أبى ، ثنا محمد بن سعيد بن الوليد[٣] القطيعى ، ثنا يحيى بن واضح[٤] ، عن عيسى بن عبيد[٥] ، عن أيوب بن أبى العوجاء[٦] ، عن الضحاك[٧] أنه كان يقرأوها (وانا لجميع حاذرون) وقال : (حاذرون) مؤدون فى السلاح[٨].

---

(١) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (١٦٢) واسناده حسن.

(٢) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ٤٨/١٩ ، من طريق ابن بشار عن سفيان بالاسناد المذكور.

(٣) محمد بن سعيد بن الوليد القطيعى الخزاعى ، ويعرف بمردوية ، أبو عمرو البصرى ، قال ابن أبى حاتم عن أبيه : كان ثقة صدوقا .
وقال ابن حجر: ثقة من العاشرة ، مات سنة ثلاثين ومائتين .
(الجرح والتعديل : ٧ / ٢٦٥ ، التقريب : ٢ / ١٦٥).

(٤) يحيى بن واضح أبو تميلة المروزى الأنصارى مولاهم مشهور بكنيته ثقة ، تقدم فى (١٥٨).

(٥) عيسى بن عبيد بن مالك الكندى أبو المنيب المروزى ، قال أبو زرعة لا بأس به ، وقال ابن حجر : صدوق ، من الثامنة .
(الجرح والتعديل : ٦/ ٢٨٢ ، التقريب : ٢/ ٩٩).

(٦) أيوب بن أبى العوجاء المروزى روى عن عكرمة ، وعلباء بن أحمر ، وروى عنه الحسين بن واقد ، والمبارك بن مجاهد أبو الأزهر ، يعد فى الخراسانيين .
سكت عنه أبو حاتم . (الجرح والتعديل : ٢/ ٢٥٤).

(٧) هو الضحاك بن مزاحم الهلالى أبو القاسم ، تابعى صدوق كثير الارسال ، تقدمت ترجمته فى الأثر رقم (١٥).

درجة الأثر : أتوقف عن الحكم على هذا الاسناد لأن الراوى أيوب بن أبى العوجاء مسكوت عنه .

(٨) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ٤٨/١٩ من طريق ابن حميد ، عن يحيى ابن واضح بالاسناد المذكور.
وذكره السيوطى فى الدر المنثور وعزاه لابن حميد وابن أبى حاتم عن الضحاك بنحوه.

١٧١ - حدثنا أبي ، ثنا محمد بن عبد الله بن يونس، (١) ويحيى الحماني (٢) ، قالا : ثنا يعقوب (٣) ، عن جعفر (٤) ، عن سعيد في قوله : (وانا لجميع حاذرون) قال : مؤدون مقوون في السلاح (٥) .

١٧٢ - حدثنا علي بن الحسين ، ثنا أحمد بن الصباح (٦) ، أبنا الخفاف (٧)

---

(١) محمد بن عبد الله بن يونس لم أقف على ترجمته .

(٢) يحيى بن عبد الحميد أبو زكريا الحماني الحافظ ، وثقه ابن معين وروى عنه وقال عنه مرة أخرى : صدوق ، وقال أبو حاتم لم أرى أحدا من المحدثين ممن يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد ، سوى يحيى الحماني في شريك ، ولينه ،
وقال ابن حجر : يحيى الحماني الكوفي ، حافظ الا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، من صغار التاسعة، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين .
(الجرح والتعديل : ٩/ ١٦٨ ، تهذيب التهذيب : ١١/ ٢٤٣ ، التقريب : ٢/ ٣٥٢) .

(٣) يعقوب بن عبد الله بن سعيد الأشعري أبو الحسن القمي : صدوق يهم ، تقدم في الأثر رقم (١٢٨) .

(٤) جعفر بن أبي وحشية أبو بشر ، اياس اليشكري الواسطي ثقة، وتقدم في الأثر رقم (١٢٨) .
درجة الأثر : اسناده ضعيف .

(٥) ذكره السيوطي في الدر المنثور : ٥/ ٨٥ ، وعزاه لعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم بنحوه .

(٦) أحمد بن الصباح النهشلي بن أبي سريج أبو جعفر الرازي المقرئ ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ ، له غرائب ، من العاشرة ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين .
(الجرح والتعديل : ٢/ ٥٦ ، تقريب التهذيب : ١/ ١٧) .

(٧) هو عبد الوهاب بن عطاء الخفاف أبو نصر العجلي ، مولاهم البصري ، نزيل بغداد ، قال ابن معين : ليس به بأس، وقال ابن نمير ليس به بأس، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، محله الصدق ، وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ ، من التاسعة ، مات ===

عن سعيد[١] ، عن قتادة (حاذرون) أي شاكون في السلاح[٢] .

١٧٣ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسباط ، عن السدي[٣] ؛ (وانا لجميع حاذرون) يقولون : قد حذرنا فأجمعنا أمرنا[٤] .

قوله تعالى : (فأخرجناهم من جنات وعيون) : [٥٧]

١٧٤ - حدثنا محمد بن يحيى ، أبنا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة[٥] قوله : (فأخرجناهم من جنات وعيون وكنوز) أي في الدنيا فأخرجهم الله من جناتهم[٦] .

١٧٥ - أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيى بن حمزة[٧] فيما كتب الي ، ثنا أبو الجماهر ، عن سعيد بن بشير ، عن قتادة[٨] ، قال الله : (فأخرجناهم من جنات وعيون) من جناتهم وعيونهم حتى أوردهم البحر[٩] .

= مات سنة أربع ويقال : سنة ست ومائتين . (الجرح والتعديل : ٦/ ٧٢ ، تقريب التهذيب : ١/ ٥٢٨) .

(١) وسعيد بن أبي عروبة بن اليشكري أحد الحفاظ الأعلام ، وأثبت الناس في قتادة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٦) .
درجة الأثر: اسناده حسن .

(٢) ذكره السيوطي في الدر المنثور: ٥ / ٨٤ ، وعزاه لعبد بن حميد ، وابن أبي حاتم عن الضحاك بنحوه .

(٣) رجال هذا الاسناد تقدمت تراجمهم في الأثر رقم (٤٠) وهو اسناد صحيح .

(٤) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩/ ٤٨ من طريق موسى بن هارون ، عن عمرو بن حماد بالاسناد المذكور .

(٥) هذا الاسناد تقدم ترجمة رجاله في الأثر رقم (٦) وهو اسناد صحيح .

(٦) ذكره السيوطي في الدر المنثور: ٥/ ٨٦ وعزاه لعبد بن حميد ، وابن أبي حاتم عن قتادة بنحوه .

(٧) لم أقف على ترجمته .

(٨) بقية رجال السند تقدمت تراجمهم في الأثر رقم (١٢) وفيهم سعيد بن بشير ضعيف من الثامنة .

(٩) ذكره السيوطي في الدر المنثور: ٥/ ٨٦ ، وعزاه لعبد بن حميد ، وابن أبي حاتم عن قتادة بنحوه أيضا .

قوله تعالى : / (وكنوز ومقام كريم) : [٥٨] [١٣٥/ب]

١٧٦ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا يحيى بن عبد الله ، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء ، عن سعيد بن جبير (١) قوله : (كريم) يعني حسنا. (٢)

١٧٧ - حدثنا أبي ، ثنا ابن نفيل الحراني (٣) ، ثنا سعيد بن محمد (٤) ، عن اسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر ، عن أبيه ، عن مجاهد : (٥) (ومقام كريم) قال : المنابر. (٦)

١٧٨ - حدثنا أبي ، ثنا يحيى بن يوسف الزمي (٧) ، ثنا شريك (٨) ، عن

---

(١) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٩) وهو اسناد منقطع .

(٢) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩/٤٠ من طريق الحسن ، عن عبد الرزاق عن معمر ، عن قتادة .

(٣) هو عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل أبو جعفر الحراني أثنى عليه ابن معين ، وقال أبو حاتم : ثقة مأمون ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ ، من كبار العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين .
(الجرح والتعديل : ٥/١٥٩ ، تقريب التهذيب : ١/٤٤٨).

(٤) لم أقف على ترجمته .

(٥) بقية رجال السند تقدمت تراجمهم في الأثر رقم (١٠٨) ، والاسناد ضعيف لضعف اسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر.

(٦) ذكره الامام السيوطي في الدر المنثور: ٥/ ٨٦ وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس .

(٧) يحيى بن يوسف الزمي بن أبي كريمة أبو زكريا .
قال أبو حاتم : يحيى الزمي صدوق ، وقال أبو زرعة، هو ثقة ، وهو من قرية بخراسان يقال لها : زم ، و قال ابن حجر: ثقة من كبار العاشرة ، مات سنة بضع وعشرين ومائتين . (الجرح والتعديل : ٩/ ٢٠٠ ، تهذيب التهذيب: ١١/ ٣٠٧ ، التقريب : ٢/ ٣٦١).

(٨) شريك بن عبد الله النخعي ، أبو عبد الله الكوفي ، القاضي ، قال ابن معين : صدوق ثقة ، الا أنه اذا خالف فغيره أحب الينا منه ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وكان يغلط.
قلت : وكلمة النقاد تكاد تجمع على أنه ثقة ====

سالم الأفطس ،(١) عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله : (ومقام كريم) قال : المنابر .(٢)

قوله تعالى : (كذلك وأورثناها بنى اسرائيل) : ٥٩

١٧٩ - حدثنا محمد بن يحيى ، أبنا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد ، عن قتادة(٣) يعنى قوله : (كذلك وأورثناها بنى اسرائيل) قال : فأخرجهم الله من جناتهم وورثها بنى اسرائيل .(٤)

١٨٠ - حدثنا محمد بن العباس مولى بنى هاشم ، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة ، قال ابن اسحاق(٥) فيما ذكر لى : أن موسى صلى الله عليه وسلم قال : لبنى اسرائيل فيما أمره الله به : تعوروا منهم الأمتعة والحلى والثياب ، فانى منفلكم أموالهم مع هلاكهم ، فلما أذن فرعون فى الناس كان مما يحرض به على بنى اسرائيل ،

= فى نفسه ، ولكنه يغلط فى الحديث ، وأنه قد اختلط، وقال العجلى بعد توثيقه : وكان صحيح القضاء ، ومن سمع منه قديما فحديثه صحيح ، ومن سمع منه بعد ماولى القضاء ففى سماعه بعض الاختلاط، وقد ولد سنة (٩٠) ، وولى القضاء سنة (١٥٥) ، ومات بالكوفة سنة (١٧٧) .
(الجرح والتعديل : ٣٦٥/٤ ، تاريخ بغداد : ٢٧٩/٩ ، ميزان الاعتدال : ٢٧٠/٢ ، التقريب : ١/ (٣٥١) .

(١) هو سالم بن عجلان الجزرى أبو عمرو الأفطس، وثقه الامام أحمد ، وقال ابن معين : صالح ، وقال أبو حاتم : صدوق وكان مرجئا ، وقال ابن حجر: ثقة رمي بالأرجاء من السادسة ، قتل صبرا ، سنة اثنتين وثلاثين ومائة.
(الجرح والتعديل : ١٨٦/٤ ، تقريب التهذيب: ١/ (٢٨١) .
درجة الأثر: اسناده حسن .

(٢) ذكره السيوطى فى الدر المنثور: ٨٦/٥ ، وعزاه لابن أبى حاتم عن ابن عباس .

(٣) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٦) وهو اسناد صحيح .

(٤) ذكره السيوطى فى الدر المنثور: ٨٦/٥ ، وعزاه لابن أبى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما .

(٥) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (١٠٢) وهو اسناد صحيح ومايروى به نسخه .

ان قال حين ساروا : لم يرضوا أن يخرجوا بأنفسهم حتى ذهبوا بأموالكم معهم. (١)

قوله : (فأتبعوهم مشرقين) : [٦٠]

١٨١ - حدثنا على بن الحسين ، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان بن صالح ، (٢) ثنا ابن فضيل (٣)، عن يوسف بن أبي اسحاق (٤)، عن أبي (٥) بردة عن أبي موسى الأشعرى (٦)

---

(١) أخرجه الامام ابن جرير في التاريخ : ٢١٦/١ ، من طريق ابن حميد عن سلمة ، عن ابن اسحاق .

(٢) عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير الأموى مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي الملقب بمشكدانه ، قال أبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق فيه تشيع ، من العاشرة مات سنة تسع وثلاثين ومائتين (الجرح والتعديل : ١١٠/٥ ، تهذيب التهذيب : ٣٣٢/٥ ، تقريب التهذيب : ٤٣٥/١) .

(٣) هو محمد بن فضيل بن غزوان أبو عبد الرحمن مولى بنى ضبه الكوفي سئل عنه الامام أحمد بن حنبل ؟ فقال : كان يتشيع ، وكان حسن الحديث ، ووثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال أبو زرعة : صدوق من أهل العلم ، وقال ابن حجر : صدوق ، عارف ، رمى بالتشيع ، من التاسعة ، مات سنة خمس وتسعين ومائتين . (الجرح والتعديل : ٥٧/٨ ، تقريب التهذيب ٢/ ٢٠٠) .

(٤) يونس بن أبي اسحاق السبيعى أبو اسرائيل الكوفي الهمدانى ، صدوق يهم قليلا ، من الخامسة ، مات سنة اثنتين وخمسين على الصحيح ، أخرجه له البخارى في جزء القراءة ، ومسلم ، والأربع . (تقريب التهذيب : ٣٨٤/٢) .

(٥) أبو بردة بن أبي موسى الأشعرى الامام التابعى الفقيه ، اختلف في اسمه قيل : اسمه الحارث ، وقيل : عامر ، وقيل اسمه كنيته روى عن كثير من الصحابة قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وقال العجلى : كوفي تابعى ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة ، مات سنة أربع ومائة ، وقيل : غير ذلك ، وقد جاوز الثمانين .
(تهذيب التهذيب : ١٨/١٢ ، تقريب التهذيب : ٣٩٤/٢) .

(٦) أبو موسى الأشعرى : هو الصحابي الجليل عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار ابن حرب بن عامر ، بن غنم بن بكر أبو موسى الأشعرى ، مشهور بكنيته ، واسمه معا ، اسلم وهاجر الى الحبشة ، وقيل : لم يهاجر الى الحبشة بل رجع ===

قال : نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعرابي فأكرمه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : حاجتك ؟ قال له : ناقة برحلها ، وأعنز يحتلبها أهلي ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعجزت أن تكون مثل عجوز بني اسرائيل ؟ فقال له أصحابه : وماعجوز بني اسرائيل يارسول الله ؟ قال : أن موسى صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يسير ببني اسرائيل ضل الطريق فقال : / لبني اسرائيل ماهذا ؟ فقال (١٣٦/أ) علماء بني اسرائيل نحن نحدثك ، أن يوسف لما حضره الموت : أخذ علينا موثقا من الله أن لا نخرج من مصر حتى ننقل عظامه معنا ، فقال لهم موسى : فأيكم يدري أين قبر يوسف ؟ قالوا : مايعلمه الا عجوز لبني اسرائيل ، فأرسل اليها ، فقال دليني على قبر يوسف ، قالت : لا والله لا أفعل حتى تعطيني حكمي ، قال لها : وما حكمك ؟ قالت : حكمي أن أكون معك في الجنة ، فكأنه ثقل عليه ذلك ، قال : فقيل له : أعطها

== الى بلاد قومه ، قدم المدينة بعد فتح خيبر ، واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على بعض اليمن كزبيد ، وعدن ، وأعمالهما ، واستعمله عمر على البصرة بعد المغيرة ، وهو أحد الحكمين بين الامام علي ومعاوية بصفين ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن الخلفاء الراشدين ، وبعض الصحابة الأجلاء من أمثال معاذ بن جبل ، وعبد الله بن مسعود ، وأبي بن كعب ، وعمار ابن ياسر رضوان الله عليهم أجمعين .

وروى عنه أولاده موسى ، وابراهيم ، وأبو بردة ، وأبو بكر ، وزوجته أم عبد الله ، ومن الصحابة الذين رووا عنه أبو سعيد ، وأنس ، وطارق بن شهاب ، ومن كبار التابعين : زيد بن وهب ، وأبو عبد الرحمن السلمي ، وعبيد بن عمير وقيس ابن أبي حازم ، وأبو الأسود ، وسعيد بن المسيب وغيرهم كان رضي الله عنه عامل النبي صلى الله عليه وسلم على زبيد وعدن وغيرهما من اليمن وسواحلهما وكان رضي الله عنه حسن الصوت بالقرآن ، ولقد أوتي مزمارا من مزامير آل داود قال ابن المديني : قضاة الأمة أربعة : عمر ، وعلي ، وأبو موسى ، وزيد بن ثابت رضوان الله عليهم أجمعين .

وفاته : قال البغوي : بلغني أن أبا موسى مات سنة اثنتين ، وقيل : أربع وأربعين وهو ابن نيف وستين سنة ، قال أبو بكر بن أبي شيبة ، عاش ثلاثا وستين ، ===

حكمها ، قال : فانطلقت معهم الى بحيرة مستنقع ماؤه فقالت انضبوا هذا الماء فلما أنضبوه ، قالت : احتفروا ، فلما احتفروا استخرجوا عظام يوسف ، فلما أقلوها ، فاذا الطريق مثل ضوء النهار.(١)

١٨٢ - حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابه ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد(٢) قوله : (مشرقين) قال : خرج أصحاب موسى ليلا ، فكسف القمر ليلا فأظلمت الأرض ، فقال أصحابه أن يوسف أخبرنا انا سننجى من فرعون ، وأخذ علينا العهد ، لنخرجن بعظامه معنا ، فخرج موسى من ليلته يسأل عن قبره ، فوجد عجوزا بيتها على قبره ، فأخرجته له على حكمها ، قالت له : احملني فأخرجني معك ، فجعل عظام يوسف في كسائه ثم حمل العجوز على كسائه ، فجعل على رقبته ، وخيل فرعون في ملء أعنتها خضرا في أعينهم ولا تبرح ، حبست عن موسى وأصحابه حتى تواروا.(٣)

١٨٣ - حدثنا محمد بن يحيى ، ابنا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة(٤) قوله : (فأتبعوهم مشرقين) اتبع فرعون وجنوده موسى حين أشرقت الأرض.(٥)

= قال المدائني : مات سنة ثلاث وخمسين ، ورجحه الحافظ بن حجر حيث قال مات سنة خمسين وقيل بعدها . ومات بالكوفة رحمه الله ورضى عنه وأرضاه .
(الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر : ٢ / ٣٥٩ ، والاستيعاب لابن عبد البر ٢ / ٣٧١ ، ٣٧٣ ، وتقريب التهذيب لابن حجر : ١ / ٤٤١) .
درجة الحديث : اسناده ضعيف .

(١) أخرجه الحاكم باسناده عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه (المستدرك - كتاب التفسير - تفسير سورة الشعراء : ٢ / ٤٠٤) .
وذكره الامام السيوطي في الدر المنثور : ٥ / ٨٧ ، وعزاه لعبد بن حميد ، والفريابي ، وابن أبي حاتم ، والحاكم وصححه عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه .

(٢) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٢٧) وهو اسناد صحيح .

(٣) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٤٩ - من طريق الحارث ، عن الحسن ، عن ورقاء بالاسناد المذكور ، وذكره السيوطي في الدر المنثور : ٥ / ٨٦ ، وعزاه لعبد بن حميد ، وابن أبي حاتم ، عن قتادة بمثله .

(٤) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٦) وهو اسناد صحيح .

(٥) ذكره السيوطي في الدر المنثور : ٥ / ٨٦ ، وعزاه لابن أبي حاتم ، وعبد بن حميد عن قتادة .

قوله : (فلما ترآء الجمعان) .

١٨٤ - حدثنا أبى ، ثنا عبد الله بن رجاء ، ابنا اسرائيل ، عن مسلم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس [(١)] قال : كان سيماء خيل فرعون الخرق البيض فى أصداغها ، وكانت جريدته / مائة ألف حصان [(٢)] . [١٣٦/ب]

١٨٥ - حدثنا محمد بن العباس ، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ، ثنا سلمة ، قال : فحدثنى محمد بن اسحاق [(٣)] ، عن محمد بن كعب القرظى ، عن عبد الله بن شداد ابن الهاد الليثى [(٤)] قال : لقد ذكر لى أنه خرج فرعون فى طلب موسى على سبعين ألف من دهم الخيل سوى مافى جنده من شية الخيل ، وخرج موسى ببنى اسرائيل ، حتى اذا قابله البحر ، ولم يكن عنه منصرف ، طلع فرعون فى جنوده من خلفهم ، (فلما ترآء الجمعان قال أصحاب موسى انا لمدركون) [(٥)] .

١٨٦ - أخبرنى أبى ، أخبرنى عبيد الله بن حمزة بن اسماعيل [(٦)] ، عن يحيى بن الضريس [(٧)] ،

---

(١) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (١٥٦) وهو اسناد ضعيف من ناحية مسلم ابن كيسان الأعور ، ولم يتابع .

(٢) ذكره الامام السيوطى فى الدر المنثور : ٥/٨٥ ، وعزاه لابن أبى حاتم عن ابن عباس . (والصدغ مابين العين والأذن) والمعنى ان خيول فرعون مسوقه بعلامة بيضاء ، مابين الأذن والعين . مختار الصحاح : ص ٣٥٩ .

(٣) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (١٠٢) وهو اسناد صحيح وما يروى به نسخة .

(٤) وعبد الله بن شداد بن الهاد الليثى ، من كبار التابعين الثقات ، تقدم فى (١٥٦) .

(٥) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ١٩/٤٩ ، من طريق ابن حميد عن سلمة بالاسناد المذكور ، وأخرجه أيضا فى التاريخ : ١/٢١٧ ، بالاسناد المذكور . (الدهم السواد يقال فرس أدهم وبعير أدهم ، مختار الصحاح : ص ٢١٣) .

(٦) عبيد الله بن حمزة بن اسماعيل ، ختن يحيى بن الضريس روى عن عبد الله ابن المبارك ، ويحيى بن الضريس ، وعن أبيه ، وروى عنه أبو حاتم الرازى ، ومحمد بن أيوب ، وقال عنه أبو حاتم : صالح . (الجرح والتعديل : ٥/٣١٢) .

(٧) يحيى بن الضريس أبو زكريا الرازى ، قاضى الرى ، مولى لبجيلة ، قال وكيع : يحيى بن الضريس من حفاظ الناس ، لولا أنه خلط فى حديثين وذكر حديثا لمنصور ، وقال ابن معين : يحيى بن الضريس الرازى كيس ثقة ،

===

ابنا أبو سنان ،(١) عن الأعمش ،(٢) عن سعيد بن جبير،عن ابن عباس قال : كـــان طلائع فرعون الذين بعثهم فى أثرهم ستمائة ألف ليس فيهم أحد الا على بهيم.(٣)

قوله تعالى : (قال أصحاب موسى انا لمدركون) : [٦١]

١٨٧ - حدثنا أبو زرعة ،ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ،ثنا أسباط،عن السدى(٤) (قال أصحاب موسى انا لمدركون) قالوا ياموسى أوذينا من قبل أن تأتينا ،قـال : كانوا يذبحون أبنائنا ويستحيون نسائنا ، ومن بعد ماجئتنا اليوم يدركنا فرعون فيقتلنا ، انا لمدركون ،البحر من بين أيدينا وفرعون من خلفنا ،قال موسى : (كلا ان معـــى ربى سيهدين) .(٥)

= قال ابن حجر : صدوق ،من التاسعة ،مات سنة ثلاث ومائتين .
(الجرح والتعديل : ٩/ ١٥٨ ، تقريب التقريب : ٢/ ٣٥٠) .

(١) هو ضرار بن مرة الكوفى ،أبو سنان الشيبانى الأكبر،وثقه يحيى القطـــان ، والنسائى ،والعجلى وقال : ثقة ثبت فى الحديث ، صاحب سنة ،وهو فـى عداد الشيوخ ليس بكثير الحديث ،وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال أحمد كوفى ثبت ،وقال أبو حاتم : ثقة لا بأس به ، وقال ابن حجر: ثقة ثبـــت ، من السادسة ،مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة .
(الجرح والتعديل : ٤ / ٤٦٥ ، تهذيب التهذيب: ٤ / ٤٥٧ ، تقريب التهذيب ١ / ٣٧٤) .

(٢) هو سليمان بن مهران الأعمش ،أبو محمد الكاهلى الأسدى ، قال ابن أبى حاتم عن أبيه : ثقة يحتج بحديثه ،وقال أبو زرعة :الأعمش امام ،
قال ابن حجر : سليمان الأعمش ثقة ، حافظ عارف بالقراءة ، ورع، لكنه يدلس، من الخامسة، مات سنة سبع وأربعين ، أو ثمان ، ومائة ، وكان مولده أول احدى وستين .
(الجرح والتعديل : ٤/ ١٤٦ ، تقريب التهذيب: ١/ ٣٣١) .
درجة الأثر: اسناده حسن .

(٣) ذكره الامام السيوطى فى الدر المنثور: ٥ / ٨٥ ،وعزاه لابن أبى حاتم عن ابن عباس.

(٤) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٤٠) وهو اسناد صحيح .

(٥) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ١٩ / ٤٩ ،من طريق موسى بن هارون عـن أسباط عن السدى بنحوه .

١٨٨ - حدثنا علي بن الحسين ، ثنا الحسين بن الحسن المروزي (١) ، ثنا عبد العزيز بن أبي عثمان (٢) ، ثنا موسى بن عبيدة (٣) ، عن محمد بن كعب القرظي (٤) ، عن عبد الله بن شداد (٥) ، عن كعب الأحبار (٦) قال : اجتمع آل يعقوب الى يوسف وهم ستة وثمانون انسانا ذكرهم وأنثاهم ، فخرج بهم موسى يوم خرج وهم ستمائة ونيف ، وخرج فرعون على اثرهم يطلبهم على فرس أدهم على لونه من الدهم ثمانمائة ألف أدهم سوى ألوان الخيل ، وجالت الريح الشمال ، وتحت جبريل عليه السلام فرس وريق وميكائيل عليه السلام يسوقهم / لا يشذ منهم شاذة الا ضمه ، فقال القوم يارسول الله : (١٣٧/أ) قد كنا نلقى من فرعون من التعس والعذاب مانلقى ، فكيف ان صنعنا ، ماضعنا فأين الملجأ ؟ قال : البحر (٧) .

---

(١) الحسين بن الحسن بن حرب أبو عبد الله المروزي نزيل مكة سمع منه أبو حاتم بمكة ، وسئل عنه ؟ فقال : صدوق ،

وقال ابن حجر : صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ست وأربعين ومائتين .

(الجرح والتعديل : ٣/ ٤٩ ، تقريب التهذيب : ١/ ١٧٥) .

(٢) عبد العزيز بن أبي عثمان ، ختن عثمان بن زائدة ، روى عنه الثوري ، ومحمد ابن مسلم الطائفي ، وموسى بن عبيدة ، وفضيل بن عياض ، وحماد بن دليل ، وروى عنه مؤمل بن اسماعيل ، وزهير بن عباد الرواسبي ، قال وكيع : عبد العزيز ابن أبي عثمان أثبت من بقي اليوم في جامع سفيان ، اذهبوا فأسمعوا منه ، ووثقه أبو حاتم .

(الجرح والتعديل : ٥/ ٣٨٩) .

(٣) موسى بن عبيدة الربذي مدني الدار ، ضعيف من السادسة ، تقدم في (١٣٢) .

(٤) محمد بن كعب القرظي الامام التابعي ، ثقة ، من الثالثة ، تقدم في رقم (٢) .

(٥) عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي المدني من كبار التابعين الثقات ، تقدم في الأثر رقم (١٥٧) .

(٦) كعب الأحبار ابن ماتع الحميري ، ثقة مخضرم ، من الثانية ، وتقدم في الأثر رقم (١١٥) .

درجة الأثر : اسناده ضعيف لضعف موسى بن عبيدة ولم يتابع .

(٧) ذكره السيوطي في الدر المنثور : ٥/ ٨٥ ، وعزاه لابن أبي حاتم عن كعب الأحبار . يقال فرس وريق لأن في لونها بياضا الى سواد . (مختار الصحاح : ص ٧١٧) .

١٨٩ - حدثنا علي الحسن الهسنجاني[(١)] ثنا مسدد[(٢)] ، ثنا معتمر[(٣)] عن أبيه[(٤)] ، قال : سمعت عبد الرحمن[(٥)] صاحب السقاية يقول : (فلما تراءى الجمعان قال أصحاب موسى انا لمدركون) قال : تشاءموا بموسى (قالوا : أوذينا من قبل أن تأتينا ومن بعد ماجئتنا)[(٦)].

---

(١) علي بن الحسن الهسنجاني ، ثقة صدوق تقدم في الأثر رقم (١١) .

(٢) مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي ، البصري ، أبو الحسن ، ثقة ، حافظ ، يقال : انه أول من صنف المسند بالبصرة ، من العاشرة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين ، أخرج له البخاري ، وأبوداود والترمذي ، والنسائي (تقريب التهذيب : ١ / ٢٤٢) .

(٣) معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي الملقب بالطفيل ، وثقه يحيى بن معين ، وقال أبوحاتم : ثقة صدوق ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، ولد سنة مائة ، ومات سنة سبع وثمانين ومائة ، وقال ابن خراش : صدوق يخطئ من حفظه ، واذا حدث من كتابه فهو ثقة .

وقال ابن حجر : ثقة ، من كبار التاسعة ، مات سنة سبع وثمانين ، وقد جاوز الثمانين .

(الجرح والتعديل : ٨ / ٤٠٢ ، تهذيب التهذيب : ١٠ / ٢٢٧ ، تقريب التهذيب : ١ / ٣٢٦) .

(٤) أبوه سليمان بن طرخان التيمي أبوالمعتمر نزيل بني تيم ، أحد حفاظ البصرة ، ثقة حافظ ، وثقه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل والنسائي ، وقال العجلي : تابعي ثقة من خيار أهل البصرة .

وقال ابن حجر : ثقة ، عابد ، من الرابعة ، مات سنة ثلاث وأربعين ، وهو ابن سبع وتسعين .

(الجرح والتعديل : ٤ / ١٢٤ ، تهذيب التهذيب : ٤ / ٢٠١ ، تقريب التقريب : ١ / ٣٢٦) .

(٥) عبد الرحمن بن آدم البصري ، المعروف بصاحب السقاية مولى أم برثن ، قال الدارقطني : نسب الى آدم أبي البشر ولم يكن له أب يعرف ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : صدوق ، من الثالثة .

(الجرح والتعديل : ٥ / ٢٠٩ ، تهذيب التهذيب : ٦ / ١٣٤ ، تقريب التهذيب : ١ / ٤٧٢) .

درجة الأثر : اسناده حسن .

(٦) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ٩ / ٤٩ ، من طريق يونس بن عبد الأعلى ، عن المعتمر بالاسناد المذكور .

قوله : (قـــال : كــلا) :

١٩٠ - حدثنا أبي ، ثنا أبو الجماهر [(١)] ، أبنا سعيد [(٢)] ، عن قتادة قال : حدثني [خليد بن عبد الله العصري] [(٣)] : أن مؤمن آل فرعون كان أمام القوم قال : يانبي اللـــه أين أمرت ؟ قال : أمامك ، قال : وهل أمامي الا البحر ؟ قال : والله ماكذبت ولاكذبت، ثم سار ساعة فقال : مثل ذلك فردّ عليه موسى مثل ذلك ، قال موسى وكان أعلم القـــوم بالله : (كلا ان معى ربى سيهدين) [(٤)] .

قوله : (انّ معى ربى سيهدين) : [٦٢]

١٩١ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسباط ، عن السدى [(٥)] قـــال : فكان موسى على مسافة بنى اسرائيل ، وكان هارون أمامهم يقدمهم ، فقال المؤمـــن لموسى : يانبي الله أين أمرت ؟ قال : البحر فأراد أن يقحم فمنعه موسى ، وخـــرج موسى فى ستمائة ألف وعشرين ألف مقاتل ، وتبعهم فرعون على مقدمته هامان فـــى

---

(١) أبو الجماهر هو محمد بن عثمان التنوخي ، ثقة من العاشرة ، وتقدم فى الأثر رقم (١٢) .

(٢) سعيد بن بشير مولى بنى نصر ، الأزدى ، ضعيف من الثامنة وتقدم فى الأثـــر رقم (١٢) .

(٣) خليد بن عبد الله العصرى ، أبو سليمان البصرى ، مولى لأبى الدرداء ، ذكره ابن حبان فى الثقات.
وقال ابن حجر : صدوق يرســـل من الرابعة .
(الجرح والتعديل : ٣/ ٣٨٣ ، تهذيب التهذيب : ٣/ ١٥٩ ، التقريب : ١/ ٢٢٧) .
درجة الأثر: اسناده ضعيف ، وذلك لضعف سعيد بن بشير وخليد العصرى ولم يتابع عليهما .

(٤) ذكره الامام السيوطى فى الدر المنثور : ٥/ ٨٦ ، وعزاه لابن أبى حاتم عـــن (خالد بن عبد الله القسرى) وأظنه والله أعلم تصحيف ، وأن المراجع الـــتى بين يدى أثبتت أن قتادة أخذ عن خليد بن عبد الله العصرى ، ولم أقف على موضع يدل أنه أخذ عن خالد القسرى ، وعلى كل حال فالرواية ضعيفة بسبب سعيد بن بشير لم يتابع عليه .

(٥) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٤٠) وهو اسناد صحيح .

ألف ألف وسبعمائة ألف حصان ليس فيهم ماذيانة ، قال : فنظرت بنواسرائيل الى فرعون قد دهم ، قالوا ياموسى : (انا لمدركون) قال موسى : (كلا ان معى ربى سيهدين) يقول : سيكفينى ، (قال : عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض)[١].

١٩٢ - حدثنا محمد بن العباس ، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ، ثنا سلمة ، عن محمد بن اسحاق[٢]، عن محمد بن كعب القرظي[٣]، عن عبد الله بن شداد بن الهاد[٤] الليثي ، (قال أصحاب موسى انا لمدركون / ، قال : كلا ان معى ربى سيهدين) الى (١٣٧/ب) النجاة قد وعدنى ذلك ولا خلف لموعده[٥].

١٩٣ - حدثنا علي بن الحسين[٦]، ثنا محمد بن المصفي[٧]، ثنا بقية[٨]،

---

(١) أخرجه الامام ابن جرير في التاريخ : ١/ ٤١٤.
وذكره الامام السيوطي في الدر المنثور: ٥/ ٨٤ ، وعزاه لابن أبي حاتم عن السدى بنحوه .

(٢) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (١٠٢) وهو اسناد صحيح لأنه من رواية النسخ .

(٣) محمد بن كعب القرظي تابعي ثقة ، وتقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢) .

(٤) وعبد الله بن شداد بن الهاد الليثي من كبار التابعين الثقات، تقدم في (١٥٦) .
درجة الأثر : اسناده صحيح لأنه من رواية النسخ التفسيرية .

(٥) أخرجه الامام ابن جرير في التاريخ : ١/ ١١٧ ، من طريق ابن حميد عن سلمة بالاسناد المذكور.
وأخرجه بهذا الاسناد في التفسير: ١٩/ ٤٩ بنحوه .

(٦) علي بن الحسين بن الجنيد الرازي ، ثقة صدوق ، تقدم في الأثر رقم (٢) .

(٧) محمد بن المصفي بن بهلول الحمصي ، القرشي الحافظ ، قال أبو حاتم : صدوق وقال النسائي : صالح ، وقال الذهبي : صدوق مشهور ، وقال أيضا ثقة ، صاحب سنة من علماء الحديث ،
قال ابن حجر : صدوق له أوهام ، وكان يدلس .
(الجرح والتعديل : ٨/ ١٠٤ ، الميزان : ٤/ ٤٣ ، التهذيب : ٩/ ٤٦١ ، التقريب : ٢/ ٢٠٨) .

(٨) بقية بن الوليد بن صاعد الكلاعي ، أبو محمد الحمصي ، قال غير واحد من الأئمة : بقية ثقة اذا روى عن الثقات ، وقال آخرون : كان مدلسا ، فاذا قال : ===

ثنا نصر بن علقمة ،(١) عن جبير،(٢) عن المشيخة ، قال لما لقى موسى فرعون قال : أمر موسى يوشع بن نون وأصحابه أن يسودوا رؤوسهم ولحاهم .(٣)

قوله تعالى : (فأوحينا الى موسى) بعض آية (٦٣)

١٩٤ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا صفوان بن صالح ،(٤) ثنا

== عن فليس بحجة ، وقال ابن المبارك : صدوق ، لكن يكتب عن أقبل وأدبر، وقال ابن عدى اذا روى عن أهل الشام فهو ثبت ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به ، وقال أبو مسهر: أحاديث بقية ، ليست نقية ، فكن منها على تقية ، وقال ابن عيينة : لا تسمعوا من بقية فى سنة ، وأسمعوا منه ماكان فى ثواب وغيره ، وقال أبو الحسن بن القطان : بقية يدلس عن الضعفاء ، ويستبيح ذلك ، وهذا ان صح مفسد لعدالته ، قال الذهبى : والله صح هذا عنه انه يفعله ،
قال ابن حجر: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء .

(الجرح : ٢/ ٤٣٢ ، الميزان : ١/ ٣٣١ ، التهذيب : ١/ ٤٧٣ ، التقريب: ١/ ١٠٥) .

(١) نصر بن علقمة الحضرمى ، أبو علقمة الحمصى ، سكت عنه ابن أبى حاتم ، وقال ابن حجر: مقبول ، من السادسة .
(الجرح والتعديل : ٨/ ٤٦٩ ، تقريب التهذيب : ٢/ ٢٩٩) .

(٢) جبير بن نفير - بنون وفاء مصغرا ، ابن مالك بن عامر أبو عبد الرحمن الحضرمى الحمصى ، قال أبو حاتم: ثقة من كبار تابعى أهل الشام ، وقال أبو زرعة : شامى ثقة .
وقال ابن حجر : ثقة ، جليل ، من الثانية مخضرم ولأبيه صحبه فكأنه ماوفد الا فى عهد عمر، مات سنة ثمانين وقيل : بعدها
(الجرح والتعديل : ٢/ ٥١٢ ، تقريب التهذيب : ١/ ١٢٦) .
درجة الأثر: اسناده ضعيف .

(٣) لم أجد هذا الأثر .

(٤) صفوان بن صالح الثقفى ، مولاهم ، أبو عبد الملك الدمشقى ، المؤذن ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن حجر: ثقة ، وكان يدلس ، تدليس التسوية ، من العاشرة ، مات سنة ثمان ، أو تسع وثلاثين ، ومائتين وله سبعون سنة .
(الجرح والتعديل : ٤/ ٤٢٥ ، تقريب التهذيب ١/ ٣٦٨) . ===

الوليد ،[١] حدثني محمد بن حمزة ،[٢] بن يوسف بن عبد الله بن سلام : أن موسى عليه السلام لما انتهى الى البحر قال : يامن كان قبل كل شئ والمكون لكل شئ، والكائن بعد كل شئ اجعل لنا مخرجا فأوحى الله اليه (أن أضرب بعصاك البحر)[٣] .

١٩٥ - حدثنا أبي ،ثنا ابن أبي عمر،ثنا سفيان ،عن أبي سعد ، الأعور عن عكرمة ،عن ابن عباس[٤] قال : خرج فرعون في ألف ألف حصان سوى الاناث ،وخرج موسى عليه السلام في بني اسرائيل في ستمائة ألف ،قال فرعون : (ان هؤلاء لشرذمة قليلون) ،فلما بلغ موسى البحر وأتبعه فرعون ،قال له فتاه : أين تريد ؟ وكان الله عز وجل قد أوحى اليه أن أضرب بعصاك البحر،وأوحى الله الى البحر أن موسى سيضربك ،فاذا ضربك فأسمع له وأطع ،فبات البحر تلك الليلة وله أفكل[٥] لا يدري من أي جانب يضربه موسى ،فقال له فتاه يوشع بن نون : ياموسى أين أمرك ربك ؟ قال : أمرني أن أضرب البحر، قال : فأضربه[٦] .

---

(١) هو الوليد بن مسلم أبو العباس الدمشقي ،ثقة كثير التدليس مشتهر به ، وربما دلس عن الكذابين ،وتقدم في الأثر رقم (٢٣) .

(٢) محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام ،روى عن أبيه عن جده عبد الله بن سلام ،قال أبو حاتم : لا بأس به ،وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر: صدوق ،من السادسة .
(تهذيب التهذيب : ٩/ ١٢٧ ،التقريب : ٢/ ١٥٦) .
درجة الأثر: استاده حسن .

(٣) أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره : ٣/ ٣٣٦ من طريق ابن أبي حاتم بالاسناد المذكور، وذكره الامام السيوطي في الدر المنثور: ٥/ ٨٦ ، وعزاه لابن أبي حاتم عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام .

(٤) هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٧٠) وهو اسناد ضعيف لضعف أبي سعد الأعور وهو سعيد بن المرزبان البقال ،ولم يتابع .

(٥) الأفكل الرعدة ،يقال به أفكل ،وهو مفكول . (أساس البلاغة : ص ٤٨٠) .

(٦) ذكره الامام السيوطي في الدر المنثور: ٥/ ٨٧ ،وعزاه لابن جرير، وابن أبي حاتم عن ابن عباس بسياق أطول .

١٩٦ - حدثنا أبو بجير محمد بن جابر المحاربي (١)، ثنا عبدالله بن عمرو بن أبي أمية (٢)، عن يعقوب (٣)، عن جعفر بن أبي المغيرة (٤)، عن سعيد بن جبير قال : كان البحر ساكنا لا يتحرك ، فلما كان ليلة ضربه موسى بالعصا صار يمد ويزجر (٥).

١٩٧ - حدثنا أبي ، ثنا عبدالله بن رجاء ، أبنا اسرائيل ، عن أبي اسحاق ، عن عمرو بن ميمون قال : لما انتهى موسى الى البحر قال /له وصيه يانبي الله : أين أمرت ؟ [١٣٨/أ] قال : ههنا ، في البحر فضرب فرسه فأتى في البحر ، ثم خرج فقال : أين أمرت يارسول الله ؟ قال : ههنا ، قال : ههنا ، قال والله ماكذبت ولاكذبت مرتين ، ثم أن موسى قال للبحر أتعرفني فقال : لقد استكبرت ياموسى ماانفرقت لا حد من بني اسرائيل الا لك ، فأوحى الله اليه أن (أضرب بعصاك البحر ، فأنفلق فكان كل فرق كالطود العظيم) (٦) .

---

(١) هو محمد بن جابر بن بجير أبو بجير المحاربي الكوفي ، قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي بالكوفة ، وهو صدوق ، وقال ابن حجر : صدوق من الحادية عشر ، مات سنة ست وخمسين ومائتين .
(الجرح والتعديل : ٧/ ٢٢٠ ، تقريب التهذيب ٢/ ١٤٩) .

(٢) عبدالله بن عمرو بن أبي أمية البصرى ، روى عن جعفر بن سليمان الضبعي ويعقوب القمي ، روى عنه أبو بجير محمد بن جابر المحاربي الكوفي ، قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه ؟ فقال : هذا شيخ أدركته بالبصرة ، فلم نكتب عنه ، ولا أخبر أمره . (الجرح والتعديل : ٥/ ١٢٠) .

(٣) يعقوب بن عبدالله بن سعد الأشعري أبوالحسن القمي ، صدوق يهم ، وتقدم في الأثر رقم (١٢٨) .

(٤) جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي ، صدوق يهم قليلا تقدم في الأثر رقم (١٢٨) .
درجة الأثر : اسناده ضعيف .

(٥) ذكره الامام السيوطي في الدر المنثور : ٥/ ٨٦ وعزاه لابن أبي حاتم عن سعيد ابن جبير .

(٦) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (١٥٢) وهو اسناد حسن .
ذكره الامام ابن كثير في تفسيره : ١/ ٩١ سورة البقرة بنحوه .
وذكره السيوطي في الدر المنثور : ٥/ ٨٧ ، وعزاه لعبدبن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود بنحوه .

١٩٨ - حدثنا أبي ، ثنا مؤمل بن هشام (١) ، ثنا اسماعيل بن علية (٢) ، عن الجريري (٣) ، عن أبي السليل (٤) ، عن قيس بن عباده (٥) قال : لما انتهى موسى عليه السلام ببني اسرائيل الى البحر ، قالت بنوا اسرائيل لموسى : أين ما وعدتنا ؟ هذا البحر بين أيدينا ، وهذا فرعون وجنوده قد دهمنا من خلفنا ، فقال موسى للبحر : انفرق أبا خالد ، فقال : لن أنفرق لك ياموسى أنا أقدم منك وأشد خلقا ، قال فنودى :

---

(١) مؤمل بن هشام اليشكرى ، أبو هشام البصرى ، ختن اسماعيل بن علية ، قال ابن أبي حاتم : سئل أبي عنه ؟ فقال : صدوق .
وقال ابن حجر : ثقة من العاشرة ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين .
(الجرح والتعديل : ٨/ ٣٧٥ ، تقريب التهذيب ٢/ ٢٩٠) .

(٢) هو اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الأسدى مولاهم : أبو بشر البصرى ، المعروف بابن عليه (وهو ممن نسب الى أمه) قال أبو حاتم : ثقه متثبت في الرجال وقال ابن حجر : ثقة ، حافظ ، من الثامنه ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائتين وهو ابن ثلاث وثمانين .
(الجرح والتعديل : ٢/ ١٥٣ ، تقريب التهذيب : ١/ ٦٥) .

(٣) هو سعيد بن اياس أبو مسعود الجريرى البصرى ، وثقه ابن معين ، قال أحمد بن حنبل : سألت ابن عليه عن الجريرى كان اختلط ؟ قال : لا، كبر الشيخ فرق ، قال أبو حاتم : الجريرى تغير حفظه قبل موته ، فمن كتب عنه قديما فهو صالح ، وهو حسن الحديث ، وقال ابن حجر : ثقة ، من الخامسة ، اختلط قبل موته بثلاث سنين ، مات سنة أربع وأربعين .
(الجرح والتعديل : ٤/ ١ ، التقريب : ١/ ٢٩١) .

(٤) هو ضريب بن نغير بن سمير أبو السليل القيسى البصرى الجريرى ، وثقه يحيى ابن معين ، وقال ابن حجر : ثقة ، من السادسة .
(الجرح والتعديل : ٤/ ٤٧٠ ، التقريب : ١/ ٣٧٤) .

(٥) هو قيس بن عباد (بالضم والتخفيف) أبو عبد الله القيسى الضبعى البصرى ، وثقه النسائي ، وابن خراش ، وابن سعد قال : كان ثقة قليل الحديث ، وقال العجلى : كان ثقة من كبار الصالحين ،
قال ابن حجر : ثقة من الثانية ، مخضرم ، مات بعد الثمانين ، ووهم من عده في الصحابة ، وتقدم في الأثر رقم (١٥٧) .

====

(أن أضرب بعصاك البحر) [١] :

١٩٩ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسباط ، عن السدى قال [٢] :
فتقدم هارون فضرب البحر فأبى البحر أن ينفتح ، وقال : من هذا الجبار الذى
يضربنى ، حتى أتاه موسى فكناه أبا خالد وضربه فانفلق [٣] .

٢٠٠ - حدثنا محمد بن العباس ، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ، ثنا سلمة ، قال
محمد بن اسحاق [٤] : فأوحى الله عز وجل فيما ذكر لى الى البحر أن اذا ضربك موسى
بعصاه فأنفلق له ، قال : فبات البحر يضرب بعضه بعضا فرقا من الله وانتظارا لما أمره
الله ، وأوحى الله الى موسى أن اضرب بعصاك البحر فضربه بها ، وفيها سلطان الله
الذى أعطاه فانفلق [٥] .

== (الجرح والتعديل : ٧/ ١٠١ ، تهذيب التهذيب : ٨/ ٤٠٠ ، تقريب التهذيب : ٢/ ١٢٩) .
درجة الأثر: اسناده صحيح .

(١) ذكره الامام السيوطى فى الدر المنثور : ٥/ ٨٦ ، وعزاه لابن أبى حاتم عن قيس بن عباد بلفظه .

(٢) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٤٠) وهو اسناد صحيح .

(٣) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ١٩/ ٥٠ ، من طريق موسى بن هارون ، عن عمرو بن حماد بالاسناد المذكور .
وذكره السيوطى فى الدر المنثور ، وعزاه لابن أبى حاتم عن السدى بسياق أطول .

(٤) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (١٠٢) وهو اسناد صحيح لأن ما يروى به نسخة .

(٥) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ١٩/ ٥٠ ، من طريق ابن حميد عن سلمة عن ابن اسحاق .

قوله : (فانفلق) :

٢٠١ - حدثنا عمار بن خالد الواسطي ، ثنا محمد بن الحسن الواسطي ، ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد ، عن أصبغ بن زيد الوراق ، عن القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبير ، عن ابن عباس [١] قال : وأوحى الله عز وجل / الى البحر (١٣٨/ب) اذا ضربك عبدي فانفلق له اثنا عشر فرقا حتى يجوز موسى ومن معه ، ثم التقى على من بقي بعد من فرعون وأشياعه ، فنسي موسى أن يضرب بعصاه البحر ، فدفع الى البحر وله قصيف مخافة أن يضربه موسى بعصاه وهو غافل ، فيصير عاصيا له ، فلما تراءى الجمعان وتقاربا قال قوم موسى : انا لمدركون ، افعل ما أمرك ربك ، فانك لم تكذب ولم تكذب قال : وعدني اذا انتهيت الى البحر أن ينفرق لي حتى أجاوزه ثم ذكر بعد ذلك العصا ، فضرب البحر بالعصا حين دنا أوائل جند فرعون من أواخر جند موسى فانفرق البحر كما أمره الله وكما وعد موسى صلى الله عليه وسلم [٢].

٢٠٢ - حدثنا أبي ، ثنا المؤمل بن هشام ، ثنا اسماعيل بن علية ، عن الجريري عن أبي السليل ، عن قيس بن عباد [٣] قال : فضرب يعني موسى البحر فانفلق البحر ، قال أبو مسعود الجريري كانوا اثنا عشر سبطا فأحسب أنه كان لكل سبط طريق [٤].

---

(١) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٤٤) وهو صحيح .

(٢) أخرجه الامام ابن أبي حاتم في تفسيره لسورة الأعراف (١٧٩/أ) بهذا اللفظ والاسناد .

وأخرجه الامام ابن جرير في تفسير سورة البقرة عند قوله : (واذ فرقنا بكم البحر فأنجيناكم وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون) آية ٥٠ ، عن ابن عباس بسياق أطول . (جامع البيان للطبري : ٢١٩/١) .

(٣) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (١٩٨) وهو اسناد صحيح .

(٤) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ٤٧/١٩ بالاسناد المذكور فذكر القصة بسياق أطول .

أبو مسعود الجريري هو : سعيد بن اياس الجريري . ثقة تقدم في الأثر رقم (١٩٨) .

قوله تعالى : (فكان كل فرق كالطود العظيم) : [٦٣]

الوجه الأول :

٢٠٣ - حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ،[١] قوله : (كالطود) يقول : كالجبل[٢] .

٢٠٤ - وروى عن عبد الله بن مسعود ،[٣] ومحمد بن كعب ، والضحاك ، وقتادة ،[٤] وعبد الله بن عبيد[٥] مثل ذلك .

٢٠٥ - حدثنا أبي ، ثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن أبي سعد الأعور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس[٦] قال : أوحى الله الى موسى أن أضرب بعصاك البحر فأنفلق

---

(١) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (١) وهو أصح أسانيد التفسير عن ابن عباس .

(٢) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٥٠ بالاسناد المذكور.

(٣) هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود أبو عبد الرحمن الهذلي ، من السابقين الأولين الى الاسلام ، وتقدم في الأثر رقم (١٥٨) وهذا الأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور : ٥ / ٨٦ ، وعزاه لابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله : (كالطور) قال : كالجبل .

(٤) أخرجه الامام ابن كثير في تفسيره : ٣ / ٣٣٦ ، ونسبه لابن مسعود وابن عباس ، ومحمد بن كعب القرظي ، والضحاك ، وقتادة وغيرهم .

(٥) عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة الليثي ، روى عن ابن عباس وابن عمر وغيرهما ، وروى عنه عثمان بن الأسود وغيره ، وثقه أبو زرعة وأبو حاتم ، وقال النسائي : ليس به بأس .
وقال ابن حجر : ثقة ، من الثالثة ، وقد استشهد غازيا سنة ثلاث عشرة ومائة ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن .
(تهذيب الكمال : ل ٣٥٥ ، والتقريب : ١/ ٤٣١) ولم أجد الأثر المذكور.

(٦) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٧٠) وهو اسناد ضعيف لضعف أبي سعد الأعور ولم يتابع .

فكان كل فرق كالطود العظيم قال : فضربه فصار اثنا عشر طريقا وكانوا اثنا عشر سبطا لكل سبط طريق .[١]

٢٠٦ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسباط ، عن السدي[٢] (فكان كل فرق كالطود العظيم) يقول : كالجبل العظيم ، فدخلت بنو اسرائيل وكان في البحر اثنا عشر طريقا في كل طريق سبط ، وكانت الطرق اذ انفلقت / بجدران ، فقال (١٣٩/أ) كل سبط : قد قتل أصحابنا فلما رأى ذلك موسى دعا الله عز وجل فجعلها لهم قناطر كهيئة الطيقان ينظر آخرهم الى أولهم حتى خرجوا جميعا .[٣]

٢٠٧ - حدثنا محمد بن العباس ، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ، ثنا سلمة ، قال محمد بن اسحاق :[٤] (فكان كل فرق كالطود العظيم) أي كالجبل العظيم عن يبس من الأرض ، يقول عز وجل لموسى : اضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى) فلما أسفر له البحر عن طريقه قائمة يبس سلك فيه موسى بني اسرائيل واتبعه فرعون بجنوده .[٥]

الوجه الثاني :

٢٠٨ - أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني محمد بن شعيب بن شابور أخبرني عثمان بن عطاء ، عن أبيه عطاء[٦] قال : وأما (كالطود العظيم) الفج العظيم بين الجبلين .[٧]

---

(١) ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره : ٣/٣٣٦ ، ونسبه لابن عباس بنحوه معلقا .

(٢) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٤٠) وهو اسناد صحيح .

(٣) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩/ ٥٠ بالاسناد المذكور .

(٤) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (١٠٢) وهو اسناد صحيح لأن ما يروى به نسخة .

(٥) أخرج نحوه الامام ابن جرير في تفسير سورة البقرة باسناده من طريق يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن ابن زيد . (جامع البيان للطبري : ١/ ٢٢٠) .

(٦) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (١٧) وهو اسناد ضعيف لضعف عثمان بن عطاء ولم يتابع .

(٧) أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره : ٣/ ٣٣٦ ، عن عطاء الخراساني معلقا .

قوله تعالى : (وأزلفنـــا) :

٢٠٩ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسباط عن السدي (١) قـــال : ثم دنا فرعون وأصحابه ، فلما نظر فرعون الى البحر منفلق قال : ألا ترون الى البحر فرق مني فأنفتح لي حتى أدرك أعدائي فأقتلهم فذلك قول الله عز وجل أزلفنا يقول : قربنـــا (٢).

٢١٠- حدثنا محمد بن يحيى ، أنا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد بن زريــــع ، ثنا سعيد عن قتادة (٣) قوله : (وأزلفنا ثم الآخرين) يقول : وأدنينا فرعون وجنوده الى البحر (٤).

قوله : (ثم الآخريـن) : [٦٤]

٢١١ - أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة ، ثنا محمد بن شعيب ابن شابور ، حدثني عثمان بن عطاء ، عن أبيه عطاء (٥) وأما (أزلفنا ثم الآخريــــن) فقدمنا الى البحر آل فرعون (٦).

٢١٢- وروي عن السدي وقتـادة نحو ذلك (٧).

---

(١) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٤٠) وهو اسناد صحيح .

(٢) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٥١ بالاسناد المذكور.

(٣) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٦) وهو اسناد صحيح .

(٤) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٥١ من طريق الحسن عن عبد الـرزاق عن معمر عن قتادة بنحوه .

(٥) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (١٧) وفيه ضعف من ناحية عثمان بن عطاء ولم يتابع .

(٦) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٥١ من طريق عن ابن جريج عـــن عطاء عن ابن عباس بنحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور : ٥ / ٨٦ وعزاه لابن جرير عن ابن عباس بنحوه .

(٧) ذكره الامام الحافظ ابن كثير في تفسيره : ٣ / ٣٣٧ ، ونسبه لابن عباس وعطاء وقتادة والســدي .

قوله : (وأنجينا موسى ومن معه أجمعين) : [٦٥]

٢١٣ - حدثنا علي بن الحسين (١)، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة (٢)، ثنا شبابة (٣)، ثنا يونس (٤) بن أبي اسحاق، عن أبي اسحاق (٥) عن / عمرو بن ميمون (٦)، عن عبد الله (٧) [١٣٩/ب] أن موسى صلى الله عليه وسلم حين أسرى ببني اسرائيل، بلغ فرعون فأمر بشاة فذبحت ثم قال : لا يفرغ من سلخها حتى تجتمع اليّ ستمائة ألف من القبط، فانطلق موسى حتى انتهى الي البحر فقال له : انفرق، فقال له البحر لقد استكبرت ياموسى، وهل انفرقت لأحد من ولد آدم فأفرق لك ؟ قال : ومع موسى رجل على حصان له، فقال له ذلك الرجل : أين أمرت يانبي الله ؟ قال : ما أمرت الا بهذا الوجه، هذا البحر، فأقحم

---

(١) علي بن الحسين بن الجنيد الرازي أبو الحسن، صدوق ثقة، تقدم في الأثر رقم (٢).

(٢) هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة بن ابراهيم بن عثمان أبو بكر الكوفي، قال أحمد بن حنبل : صدوق، وقال أبو حاتم : كوفي ثقة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، صاحب تصانيف من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.
(الجرح والتعديل : ٥/ ١٦٠، تقريب التهذيب: ١/ ٤٤٥).

(٣) هو شبابة بن سوار الفزاري المدائني، أبو عمرو مولاهم، ثقة حافظ رمي بالأرجاء تقدم في الأثر رقم (٢٧).

(٤) يونس بن أبي اسحاق السبيعي الهمداني، صدوق يهم قليلا، تقدم في الأثر رقم (١٨١).

(٥) هو عمرو بن عبد الله بن أبي شعيرة الهمداني أبو اسحاق السبيعي، وثقه أحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو حاتم. وقال ابن حجر: ثقة عابد، من الثالثة، اختلط بآخره، مات سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك.
(الجرح والتعديل : ٦/ ٢٤٢، التقريب : ٢/ ٧٣).

(٦) عمرو بن ميمون الأودي أبو عبد الله الكوفي المخضرم من كبار التابعين، تقدم في (١٥٣).

(٧) عبد الله هو ابن مسعود الصحابي الجليل تقدم في الأثر رقم (١٥٨).

درجة الأثر : اسناده ضعيف.

فرسه فسبح به فخرج ،فقال : أين أمرت يانبي الله ؟ قال : ماأمرت الا بهذا الوجه قال والله ماكذبت ولاكذبت ،ثم أقحم الثانية فسبح ثم خرج ،ثم قال : اين أمرت يانبي الله؟ قال : ماأمرت الا بهذا الوجه ،قال : والله ماكذبت ولاكذبت ،قال : فأوحى الله الى موسى أن أضرب بعصاك البحر،فضربه موسى بعصاه ،فأنفلق ،فكان فيه اثنا عشر سبطا لكل سبط طريق يتراءون فيه ،فلما خرج أصحاب موسى وتتام أصحاب فرعون التقى البحر عليهم فأغرقهم (١) .

قوله : (ثم أغرقنا الآخرين) : [٦٦]

٢١٤- حدثنا عمار بن خالد الواسطي ،ثنا محمد بن الحسن الواسطي ،ويزيد ابن هارون ،عن أصبغ بن زيد ،عن القاسم بن أبي أيوب ،حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس (٢) قال : فلما جاز أصحاب موسى كلهم ،دخل أصحاب فرعون كلهم فألتقى البحر عليهم كما أمر ،فلما جاوز البحر موسى قال أصحابه : انا نخاف ألا يكون فرعون غرق ،ولا نؤمن بهلاكه ،فدعا ربه فأخرجه ببدنه حتى استيقنوا (٣) .

٢١٥ - حدثنا أبو زرعة ،ثنا عمرو بن حماد ،ثنا أسباط،عن السدي (٤) قال : فلما قام فرعون على أفواه الطرق أبت خيله أن تقتحم ،فنزل جبريل على ماذيانه فشامت الحصن ريح الماذيانة فأقتحمت في اثرها ،حتى اذا هم أولهم أن يخرج /ودخل آخرهم ، [١٤٠/أ] أمر البحر أن يأخذهم فألتطم عليهم ،وتفرد جبريل بفرعون يمقله من مقل البحر فجعل يدسها في فيه (٥) .

---

(١) ذكره الامام ابن كثير في تفسيره : ٣ / ٣٣٧ بهذا الاسناد واللفظ.
وذكره الامام السيوطي في الدر المنثور: ٥ / ٨٧ ،وعزاه لعبد بن حميد وابن المنذر،وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه .

(٢) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٤٤) وهو اسناد حسن .

(٣) أخرجه الامام ابن جرير الطبري في تفسير سورة يونس باسناده عن ابن عباس مثله . (جامع البيان : ١١ / ١٠٤ (١) .

(٤) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٤٠) وهو اسناد صحيح .

(٥) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٥١ ،بهذا الاسناد بسياق أطول .

٢١٦ - حدثنا محمد بن يحيى أبنا العباس بن الوليد ،ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ،عن قتادة[١] يعني قوله : (ثم أغرقنا الآخرين) ، وذكر لنا أنه لما خرج آخر بني اسرائيل من البحر ودخل البحر آل فرعون ،أطبق عليهم البحر فغرقهم.[٢]

٢١٧ - حدثنا علي بن الحسين[٣] ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة[٤] ،ثنا عبيد الله[٥] ابن موسى ،أبنا اسرائيل[٦] ، عن أبي اسحاق[٧] ، عن عمرو بن ميمون[٨] ،عن عبد الله[٩] قال : فلما خرج آخر أصحاب موسى وتكامل أصحاب فرعون اضطم عليهم البحر فما رؤي سواد أكثر من يومئذ قال : وغرق فرعون.[١٠]

---

(١) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٦) وهو اسناد صحيح .

(٢) أورد نحوه المصنف في تفسير سورة البقرة عند قوله (وأغرقنا آل فرعون) .

(٣) هو علي بن الحسين بن الجنيد الرازي ثقة صدوق تقدم في الأثر رقم (٢) .

(٤) هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة بن ابراهيم بن عثمان أبو بكر الكوفي ، قال أحمد بن حنبل : صدوق ،وقال أبو حاتم كوفي ،ثقة ،وقال ابن حجر: ثقة حافظ صاحب تصانيف ،من العاشرة ،مات سنة خمس وثلاثين ومائتين وتقدم في (٢١٠).

(الجرح والتعديل : ٥/ ١٦٠ ، تقريب التهذيب : ١/ ٤٤٥).

(٥) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار ، العبسي ،أبو محمد الكوفي ،شيخ البخاري ،ثقة حافظ ، على تشيع فيه ،مات سنة(٢١٣) .

(الجرح والتعديل : ٦/ ٣٣٤ ،ميزان الاعتدال : ٣/ ١٦ ، التهذيب : ٧/ ٥٠ ، التقريب : ١/ ٥٣٩).

(٦) هو اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي ،ثقة تقدم في الأثر رقم (١٤) .

(٧) عمرو بن عبد الله بن أبي شعيرة الهمداني أبو اسحاق السبيعي ثقة من الثالثة وتقدم في الأثر رقم (١٥٢) .

(٨) عمرو بن ميمون الأودي ، أبو عبد الله ، ويقال أبو يحيى الكوفي ، ثقة مخضرم وتقدم في الأثر رقم (١٥٢) .

(٩) هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي صاحب الهجرتين ، وتقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٥٨) .

درجة الأثر: اسناده صحيح .

(١٠) لم أجد تخريجه .

٢١٨ - حدثنا محمد بن العباس ، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ، ثنا سلمة، حدثني محمد بن اسحاق ، عن محمد بن كعب ، عن عبد الله بن شداد (١) قال : حدثت أنه لما دخلت بنو اسرائيل البحر فلم يبق منهم أحد أقبل فرعون على حصان له من الخيل حتى وقف على شفير البحر وهو قائم على حاله فهاب الحصان أن يتقدم ، فعرض له جبريل عليه السلام على فرس أنثى وديق فقربها منه فشمها الفحل فلما شمها قدمها ، فتقدم الحصان عليه فرعون ، فلما رأى جند فرعون قد دخل دخلوا معه ، قال : وجبريل امامه ، وميكائيل على فرس من خلف القوم يشحذهم على فرسه ذلك يقول : ألحقوا بصاحبكم ، حتى اذا فصل جبريل من البحر ليس أمامه أحد ، وقف ميكائيل على ناحيته الأخرى ليس خلفه أحد ، أطبق عليهم البحر ، ونادى فرعون حين رأى من سلطان الله وقدرته ما رأى وعرف ذله وخذلته نفسه نادى (آمنت أنه لا اله الا الذى آمنت به بنو اسرائيل وأنا من المسلمين) (٢) .

قوله تعالى : (ان فى ذلك لآية) :

٢١٩ - حدثنا محمد بن العباس ، ثنا عبد الرحمن بن / سلمة ، ثنا سلمة ، (١٤٠/ب) عن محمد بن اسحاق ، (٣) قوله : (ان فى ذلك لآية) أى عبرة وبينة انك لم تكن كما كنت تقول لنفسك ، وكان يقال : لو لم يخرجه الله تعالى ببدنه حين أغرقه لشك فيه بعض الناس (٤) .

---

(١) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (١٨٩) وهو اسناد حسن .

(٢) أخرجه الامام ابن جرير فى التاريخ : ١/٢١٧ من طريق ابن حميد عن سلمة بالاسناد المذكور.

(٣) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (١٨٩) وهو اسناد صحيح ثم انظر الكلام على هذا الاسناد فى الأثر رقم (١٠٢) .

(٤) أخرجه الامام ابن جرير فى التاريخ : ١/٢١٧ عن ابن عباس بنحوه . ذكره الامام الشوكانى فى تفسيره : ٢/٤٧٠ ، فى سورة يونس عند الكلام على قصة غرق فرعون ، ولم ينسبه لأحد .

قوله : (وماكان أكثرهم مؤمنين [٦٧] وان ربك لهو العزيز الرحيم) [٦٨] :

تقـدم تفسـيره .(١)

قوله تعالى : (واتل عليهم نبأ ابراهيم) :

٢٢٠ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسباط ، عن السدى :(٢) ان أول ملك ملك فى الأرض شرقها وغربها نمرود بن كنعان بن كوش بن سام بن نوح ، وكانت الملوك الذين ملكوا الأرض أربعة نمرود ، وسليمان بن داود ، وذو القرنين ، وبخت نصر مسلمين وكافرين ، وأنه اطلع كوكب على نمرود ذهب بضوء الشمس والقمر ، ففزع من ذلك ، فدعا السحرة ، والكهنة ، والقافة ، والحازة ،(٣) فسألهم عن ذلك ؟ فقالوا : يخرج من ملكك رجل يكون على وجهه هلاكك ، وهلاك ملكك ، وكان مسكنه ببابل الكوفة ، فخرج من قريته الى قرية أخرى ، وأخرج الرجال وترك النساء ، وأمر ألا يولد مولود ذكر الا ذبحه ، فذبح أولادهم ، ثم انه بدت له حاجة الى المدينة لم يأمن عليها الا آزر أبو ابراهيم فدعاه فأرسله ، فقال له : انظر لا تواقع أهلك ، فقال له آزر : أنا أضن بدينى من ذلك ، فلما دخل القرية نظر الى أهله فلم يملك نفسه ان وقع عليها ، ففر بها الى قرية بين الكوفة والبصرة يقال لها : أور ، فجعلها فى سرب ،(٤) فكان يتعاهدها بالطعام ومايصلحها وان الملك لما طال عليه الأمر قال : قول سحرة كذابين : ارجعوا الى بلدكم فرجعوا ، وولد ابراهيم عليه الصلاة والسلام ، فكان فى كل يوم يمر به كأنه جمعة ، والجمعة كالشهر من سرعة نمائه ، ونسى الملك

---

(١) تقدم تفسيره يشير بذلك الى ماتقدم فى أول السورة عند الآية (٧-٨-٩) وانظر شرحها تحت الآثار التالية من ٣١-٣٨ .

(٢) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٤٠) وهو اسناد صحيح .

(٣) القافه : جمع قائف ، وهو الذى يعرف الآثار . (انظر مختار الصحاح : ص٥٥٦) . والحازه . بمعنى الحزاء الذى ينظر فى النجوم وأحكامها بظنه . (النهاية : ١/ ٣٨٠ ، والقاموس : ٤ / ٣١٨) .

(٤) السرب ، بفتحتين : بيت فى الأرض . (مختار الصحاح : ص ٢٩٣) .

ذلك ، وكبر ابراهيم ، ولا يدرى أحد من الخلق غيره وغير أبيه وأمه ، فقال آزر [١٤١/أ] لأصحابه : ان لى ابنا وقد خبأته ، فتخافون عليه الملك ان أنا جئت به ؟ قالوا : لا فأت به فانطلق فأخرجه ، فلما خرج الغلام من السرب نظر الى الدواب والبهائم والخلق فجعل يسأل أباه فيقول : ماهذا ؟ فيخبره عن البعير أنه بعير وعن البقرة انها بقرة ، وعن الشاة أنها شاة ، فقال : مالهؤلاء الخلق بد من أن يكون لهم رب.(١)

٢٢١ - حدثنا محمد بن العباس ، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ، ثنا سلمة بن الفضل ، قال : فحدثنى محمد بن اسحاق :(٢) كان من حديث ابراهيم أن آزر كان رجلا من أهل كوفى من أهل قرية السواد ، سواد الكوفة وكان اذ ذاك ملك المشرق لنمرود الخاطى ، وكان يقال له : العاصى وكان ملكه فيما يزعمون قد أحاط بمشارق الأرض ومغاربها ، وكان ببابل ، وكان ملكه وملك قومه بالمشرق ، وقيل : ملك فارس ، ويقال : لم يجتمع الناس على ملك واحد الا على ثلاثة ملوك ، نمرود بن راعو ، وذو القرنين ، وسليمان ابن داود ، فلما أراد الله أن يبعث ابراهيم حجة على قومه ورسولا الى عباده ، ولم يكن فيما بين نوح وابراهيم نبي قبله الا هود وصالح ، فلما تقارب زمان ابراهيم الذى أراد الله فيه ماأراد ، أتى أصحاب النجوم نمرود ، فقالوا له : انا نجد فى علمنا أن غلاما يولد فى قريتك هذه يقال له : ابراهيم ، يفارق دينكم ويكسر أوثانكم فى شهر كذا وكذا.(٣)

فكان مما أجاز عندى هذا الحديث وصدقت به أن للرسل نجوما يولدون بها يعرفها أصحاب العلم من أهل العلم بها.(٤)

---

(١) أخرجه الامام ابن جرير فى التاريخ : ١/ ١٢١ ، من طريق موسى بن هارون بالاسناد المذكور. وذكره الامام السيوطى فى الدر المنثور: ٣/ ٢٥ ، سورة آل عمران ، وعزاه لابن أبى حاتم عن السدى.

(٢) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (١٠٢) وهو اسناد صحيح لأن ما يروى به نسخة.

(٣) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره لسورة الأنعام : ٨/ ١٦٣ ، من طريق ابن حميد عن سلمة بالاسناد المذكور. وأخرجه فى التاريخ : ١/ ١١٩ من طريق ابن حميد عن سلمة بالاسناد المذكور.

(٤) الظاهر والله أعلم : ان هذا التعليق على النص من كلام المصنف الامام ابن أبي حاتم.

٢٢٢ - حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن ، ثنا سلمة قال ابن اسحاق[١]
فلما دخلت السنة التي وصف أصحاب النجوم لنمرود ، بعث نمرود الى كل امرأة
حبلى بقريته فحبسها عنده ، الا ماكان من أم ابراهيم / امرأة آزر، فانه لم يعلم [١٤١/ب]
بحبلها ، وذلك أنها كانت جارية حديثة فيما يذكرون ، ولم يعرف الحبل في بطنها ،
ولما أراد الله أن يبلغ بولدها ، أراد أن يقتل كل غلام ولد في ذلك الشهر من تلك
السنة حذرا على ملكه ، فجعل لا تلد امرأة غلاما في ذلك الشهر من تلك السنة
الا أمر به فذبح ، فلما وجدت أم ابراهيم الطلق خرجت ليلا الى مغارة كانت قريبا
منها فولدت فيها ابراهيم ، وأصلحت من شأنه مايصنع بالمولود ، ثم سدت عليه المغارة
ثم رجعت الى بيتها ، ثم كانت تطالعه في المغارة لتنظر مافعل فتجده حيا يمص
ابهامه ، والله أعلم فيما يزعمون ، أن الله عز وجل جعل رزق ابراهيم فيها ، ومايجيئه
من مصه وكان آزر فيما يزعمون سأل أم ابراهيم عن حملها مافعل ؟ فقالت : ولدت
غلاما فمات ، فصدقها وسكت عنها ، فكان اليوم ، فيما يذكرون على ابراهيم في الشباب،
كالشهر، والشهر كالسنة ، فلم يمكث ابراهيم صلى الله عليه وسلم في المغارة فيما يذكرون
الا خمسة عشر شهرا ، حتى[٢] قال لأمه : أخرجيني فأخرجته عشاء، فنظر فتفكر في
خلق السماوات والأرض وقال : ان الذي خلقني ورزقني وأطعمني وسقاني لربي مالي
اله غيره.[٣]

---

(١) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (١٠٢) وهو صحيح لأن مايروى به نسخة.

(٢) قلت : ظهرت لام ابراهيم عليه السلام السرعة الفائقة في نمو رضيعها نمواً غير مألوف عادة في المواليد الرضع، وبذلك بدا وظهر ابراهيم أكبر من عمر غيره من الصبية الآخرين فصار لا يعرف أنه من مواليد تلك السنة التي خاف الملك من مواليدها ، فنجاه الله من القتل ، وهذه عناية الهية خاصة بابراهيم عليه الصلاة والسلام ، ومن المعلوم أن سنة الله في أنبيائه ورسله أن يحوطهم بعناية خاصة ليبلغوا رسالة الله في الأرض صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

(٣) أخرجه الامام ابن جرير في تفسير سورة الأنعام : ٦٣/٧ من طريق محمد بن حميد ، عن سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحاق.
وأخرجه أيضا في التاريخ : ١٢٠/١ بالاسناد المذكور.

قوله عز وجل : (اذ قال لأبيه وقومه ماتعبدون) : [٧٠]

٢٢٣ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسباط ، عن السدى (١) قال : فجعل ابراهيم يدعوا قومه وينذرهم ، فكان أبوه يصنع الأصنام فيعطيها ولده فيبيعونها ، وكان يعطيه فينادى من يشترى مايضره ولا ينفعه ، فرجع اخوته وقد باعوا أصنامهم ، ويرجع ابراهيم بأصنامه كما هى. (٢)

قوله : (نعبد أصناما فنظل لها عاكفين) : [٧١]

/ ٢٢٤ - حدثنا محمد بن يحيى ، أبنا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد بن زريع ، [١٤٢/أ] ثنا سعيد ، عن قتادة (٣) قوله : (لها عاكفين) عابدين. (٤)

قوله تعالى : (قال : هل يسمعونكم اذ تدعون أو ينفعونكم أو يضرون) : [٧٢ - ٧٣]

٢٢٥ - وبه (٥) عن قتادة قال : هل يسمعونكم اذ تدعون هل تجيبكم آلهتكم اذا دعوتموهم. (٦)

---

(١) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٤٠) وهو اسناد صحيح .

(٢) ذكره الامام السيوطى فى الدر المنثور، سورة الأنعام : ٣/ ٢٥ وعزاه لابن أبى حاتم عن السدى .

(٣) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٦) وهو اسناد صحيح .

(٤) ذكره الامام السيوطى فى الدر المنثور: ٥/ ٨٩ ، وعزاه لعبد بن حميد ، وابن المنذر، وابن أبى حاتم ، عن قتادة .

(٥) قوله " وبه " بالاسناد المذكور المتقدم آنفا فى الأثر رقم (٢٢٢) وهو اسناد صحيح وتقدمت ترجمة رجاله فى الأثر رقم (٦) .

(٦) ذكره الامام السيوطى فى الدر المنثور: ٥/ ٨٩ .
وعزاه لعبد بن حميد ، وابن المنذر، وابن أبى حاتم ، عن قتادة .

٢٢٦ - حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن اسحاق قال : رجع ابراهيم الى أبيه آزر وقد استقامت وجهته وعرف ربّه وبرئ من دين قومه ، الا أنه لم يبادهم بذلك ، وأخبره أنه ابنه ، وأخبرته أم ابراهيم أنه ابنه ، وأخبرته بما كانت صنعت في حقه فسر بذلك آزر وفرح به فرحا شديدا ، وكان آزر يصنع أصنام قومه التي يعبدون ، ثم يعطيها ابراهيم يبيعها له فيذهب بها فيما يذكرون ، فيقول : من يشتري مايضر ولا ينفعه ؟ فلا يشتريها منه أحد ، فاذا بارت عليه ذهب بها الى نهر لهم فصوب فيه رؤسها ، وقال : اشربي استهزاء بقومه وبما هم عليه من الضلالة ، حتى فشا عيبه اياها واستهزاؤه بها في قومه وأهل قريته من غير أن يكون ذلك بلغ نمروذ الملك.(٢)

قوله : (قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون) : [٧٤]

٢٢٧ - حدثنا أبي ، ثنا بندار(٣)، ثنا يحيى بن سعيد(٤)، ثنا كهمس بن(٥) الحسن

---

(١) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (١٠٢) وهو اسناد صحيح لأن مايروى به نسخه

(٢) أخرجه الامام ابن جرير في التفسير: ٧/١٦٣ ، من طريق ابن حميد عن سلمة

(٣) هو محمد بن بشار بن عثمان العبدي ، أبو بكر بندار ، ثقة من العاشرة ، مات سنة اثنتين وخمسين ، وله بضع وثمان سنة . أخرج له الجماعة (تقريب التهذيب: ٢/ ١٤٧).

(٤) يحيى بن سعيد بن فروخ التيمي القطان ، أبو سعيد الأحول البصري ، ثقة حافظ متقن ، قال الامام أحمد : مارأيت بعيني مثل يحيى بن سعيد القطان ، من كبار التاسعة ، مات سنة ثمان وتسعين (١٩٨) وله ثمان وسبعون سنة (الجرح والتعديل : ٩/ ١٥٠ ، تذكرة الحفاظ: ١/ ٢٩٨ ، تقريب التهذيب : ٢/ ٣٤٨ .

(٥) كهمس بن الحسن التيمي أبو الحسن البصري ، وثقه الامام أحمد وابن معين ، وأبو داود ، وقال أبو حاتم : لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر: ثقة من الخامسة ، مات سنة تسع وأربعين (١٤٩) .
(الجرح والتعديل : ٧/ ١٧٠ ، تهذيب التهذيب: ٨/ ٤٥٠ ، تقريب التهذيب : ٢/ ١٣٧) .

عن عبد الله بن بريدة [١] ، عن أبيه [٢] ، أنه رأى قوما يمر بعضهم على بعض ، فقال : يوشك هؤلاء أن يقولوا : انا رأينا آباءنا كذلك يفعلون [٣] .

٢٢٨ - حدثنا محمد بن يحيى ، أبنا العباس بن الوليد النرسي ، ثنا يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة يعني قوله [٥] : (بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون) يعني على دين وانا متبعوهم على ذلك .

قوله :- (قال أفرأيتم ماكنتم تعبدون أنتم وآباؤكم الأقدمون) : [٧٥-٧٦]

بيـــاض [٦] .

---

(١) عبد الله بن بريدة بن الحصيب ، بضم الحاء ، وفتح الصاد وسكون الياء ، وبريدة بالتصغير ، الأسلمي ، أبو سهل المروزي قاضيها أحد التابعين الثقات ، مات سنة خمس ومائة ، وقيل : خمس عشرة ، وله مائة سنة .

(الجرح والتعديل : ٥/١٣ ، تقريب التهذيب : ١/٤٠٣) .

(٢) أبوه : بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعد الأسلمي قال ابن السكن : أسلم حين مرّ به النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا بالغميم ، وأقام في موضعه حتى مضت بدر ، واحد ، ثم قدم بعد ذلك ، وقيل : أسلم بعد منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من بدر ، وسكن البصرة لما فتحت ، وفي الصحيحين عنه أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشر غزوة وكان غزا خراسان في زمن عثمان رضي الله عنه ، ثم تحول الى مرو فسكنها الى أن مات في خلافة يزيد بن معاوية ، قال ابن سعد : مات سنة ثلاث وستين .

(الاصابة في تمييز الصحابة : ١/١٤٦ ، تهذيب التهذيب : ١/٤٣٢) .

درجة الأثر : اسناده صحيح .

(٣) لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف .

(٤) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٢٦) وهو اسناد صحيح .

(٥) ذكره الامام السيوطي في الدر المنثور : ٤/٣٢٠ ، وعزاه لعبد بن حميد وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن قتادة رحمه الله عنه .

(٦) قوله : بياض هكذا وجد الناسخ موضع الآية بياضا فكتب مارأى .

قلت : وذلك بسبب أن المصنف رحمه الله أخذ على نفسه أنه لا يخرج ===

قوله : (فانهم عدو لي الا رب العالمين) : [٧٧] (١٤٢/ب)

٢٢٩ - حدثنا علي حرب (١) الموصلي ، ثنا زيد بن الحباب (٢) عن الحسين بن واقد (٣) ، عن مطر الوراق (٤) ، عن قتادة (٥) في قول الله : (رب العالمين) قال : وماصف من خلقه (٦) .

== شيئا لتفسير آية الا اذا كان على شرطه ، أما اذا لم يجد أثرا على شرطه أو وجده ولكن ليس على مايرضاه بيض لتفسير الآية ، وترك مكانه خاليا حتى يبلغه مايرضاه فيضعه في محله ، ويفعل هذا للتجريد والاختصار الذي التزم به . والله أعلم .

انظر الكلام على هذا الموضوع في الدراسة عند المقارنة بين تفسير الامامين الجليلين ابن أبي حاتم ، وابن جرير رحمهما الله .

(١) علي بن حرب الموصلي الطائي أبوالحسن .
قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي وهو صدوق ، وقال أبوحاتم : صدوق ، قال ابن حجر : صدوق فاضل ، من صغار العاشرة ، مات سنة خمس وستين ومائتين ، وقد جاوز التسعين .
(الجرح والتعديل : ١٨٣/٦ ، تاريخ بغداد : ٤١٨/١١ ، تقريب التهذيب : ٣٣/٢) .

(٢) زيد بن الحباب بن الريان ، ويقال : رومان التميمي ، أبوالحسين العكلي ، أصله من خراسان ، ورحل في طلب العلم وسكن الكوفة ، قال أبوحاتم : هو صدوق صالح الحديث ، ووثقه علي بن المديني ، ويحيى بن معين .
قال ابن حجر : هو صدوق يخطئ في حديث الثوري ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث ومائتين .
(الجرح والتعديل : ٥٦١/٣ ، تهذيب التهذيب : ٤٠٢/٣ ، تقريب التهذيب : ٢٧٣/١) .

(٣) هو حسين بن واقد أبوعلي قاضي مرو ، ثقة له أوهام ، تقدم في الأثر رقم (٨) .

(٤) هو مطر بن طهمان الوراق الخراساني ، صدوق كثير الخطأ ، تقدم في الأثر رقم (٨) أيضا .

(٥) هو قتادة بن دعامة السدوسي ثقة تقدم في الأثر رقم (٦) .

درجة الأثر : اسناده ضعيف .

(٦) أخرجه المصنف في تفسير سورة الفاتحة به بلفظه ، وانظر رسالة الدكتور أحمد الزهراني ، المجلد الأول تحت الأثر رقم ١٧ ، ولم أجده عند غير المصنف والله أعلم .

قوله عز وجل : (الذى خلقنى فهو يهدين) : [٧٨]

٢٣٠ - أخبرنا عبيد بن محمد بن[١] حمزة فيما كتب الىّ ، ثنا أبو الجماهر[٢] ، ثنا سعيد بن بشير[٣] ، عن قتادة[٤] فى قوله : (الذى خلقنى فهو يهدين) قال : كان يقال : أول نعمة الله على عبده حين خلقه.[٥]

قوله : (والذى هو يطعمنى ويسقين واذا مرضت فهو يشفين) : [٧٩-٨٠]

٢٣١ - حدثنا محمد بن العباس ، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ، ثنا سلمة ، قال محمد بن اسحاق[٦] : فلما وجدت أم ابراهيم الطلق ، خرجت ليلا الى مغارة ، فذكر القصة كما كتب قبل هذه الورقة[٧] ، وقال : ان الذى خلقني ورزقنى وأطعمنى وسقانى لربى مالى اله غيره.[٨]

---

(١) لم أقف على ترجمته وهو كذلك فى الأثر (١٨٧).

(٢) هو محمد بن عثمان أبو الجماهر الدمشقى التنوخي ، ثقة من العاشرة ، تقدم فى الأثر (١٢).

(٣) سعيد بن بشير مولى بنى نصر الأزدى ضعيف من الثامنة ، وتقدم فى الأثر رقم (١٢).

(٤) قتادة بن دعامة السدوسى ، ثقة ثبت ، رأس الطبقة الرابعة ، تقدم فى رقم (٦) وتوقفت عن الحكم على الاسناد لأنى لم أقف على ترجمة عبيد بن محمد بن حمزة.

(٥) ذكره الامام السيوطى فى الدر المنثور: ٥/ ٨٩ ، وعزاه لابن أبى حاتم عن قتادة.

(٦) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (١٠٢) وهو اسناد صحيح لأن ما يروى به نسخة.

(٧) يشير بذلك لما تقدم فى اللوحة رقم (١٤١/أ الى ١٤١/ب) وتقدمت القصة بطولها فى الأثر رقم (٢١٩).

(٨) أخرجه الامام الطبرى فى تفسير سورة الانعام : ٧/ ١٦٤ من طريق محمد ابن حميد ، عن سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحاق.

وأخرجه أيضا فى التاريخ : ١/ ١٢٠ بالاسناد المذكور.

قوله : (والذى يميتني ثم يحيين والذى أطمع أن يغفرلى خطيئتي يوم الدين) :[٨١-٨٢]

٢٣٢ - حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد :(١) (اغفرلي خطيئتي يوم الدين) قوله : (انى سقيم) ، وقوله : (بل فعله كبيرهم هذا) ، وقوله لسارة : انها اختي حين أراد فرعون من الفراعنة أن يأخذها.(٢)

٢٣٣ - حدثنا يحيى بن(٣) حبيب بن اسماعيل بن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت ، حدثنا أبو اسامة(٤) ، عن هشام بن(٥) حسان ، عن محمد بن سيرين(٦) ، عن

---

(١) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٢٧) وهو اسناد صحيح .

(٢) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ١٩/ ٥٣ ، من طريق الحارث ، عن الحسن ، عن ورقاء ، بالاسناد المذكور.
وذكره الامام السيوطي في الدر المنثور: ٥/ ٨٩ ، وعزاه للفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن جرير وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن مجاهد .

(٣) يحيى بن حبيب بن اسماعيل بن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت أبو عقيل نزيل سامرا ، قال ابن أبي حاتم : سمعت منه مع أبي وهو صدوق ، وقال ابن حجر : صدوق ربما وهم ، مشهور بكنيته من التاسعة .
(الجرح والتعديل : ٩/ ١٣٧ ، التقريب : ٢/ ٣٤٥) .

(٤) أبو اسامة : هو حماد بن اسامة القرشي ، مولاهم الكوفي مشهور بكنيته ثقة ثبت ربما دلس تقدم فى الأثر رقم (١٣) .

(٥) هشام بن حسان القردوسي أبو عبد الله الأزدي البصري .
قال ابن معين : هشام لا بأس به ، وقال أحمد بن حنبل : صالح ، وقال أبو حاتم : هشام كان صدوقا يثبت فى رفع الحديث عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ثم قال يكتب حديثه ، وقال ابن حجر: ثقة من أثبت الناس فى ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال ، لأنه قيل : كان يرسل عنهما ، من السادسة ، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين . (الجرح والتعديل : ٩/ ٥٤ ، تقريب التهذيب ٢/ ٣١٨).

(٦) هو محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر بن أبي عمرة مولى أنس بن مالك الأنصاري ، روى عن كثير من الصحابة ، قال حميد الأسود : سمعت ابن عون يقول : كان بصر محمد بالعلم كبصر التاجر الأريب بتجارته (الأريب : العاقل) ===

أبي هريرة (١) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان ابراهيم لم يكذب غير ثلاث اثنتين في ذات الله قوله : (اني سقيم) ، وقوله : (بل فعله كبيرهم هذا ، قال : وبيناهو يسير في أرض جبار من الجبابرة ومعه سارة . . الحديث بتمامه كتب في سورة الأنبياء (٢) .

== وقال عون :كان محمد حسن العلم بالتجارة ، حسن العلم بالقضاء ، حسن العلم بالفرائض ، وثقه أحمد بن حنبل وابن معين ، وأبو زرعة ، وقال ابن حجر: ثقة ، ثبت عابد ، كبير القدر ، كان لا يرى الرواية بالمعنى ، من الثالثة ، مات سنة عشر ومائة .

(الجرح والتعديل : ٧ / ٢٨٠ ، تقريب التهذيب : ٢ / ١٦٩) .

(١) هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليمني أبوهريرة ، مشهور بكنيته ، وهذا أشهر ما قيل في اسمه واسم أبيه على الصحيح ، الا أن كثيرا من أهل العلم قال : اختلف في اسمه واسم أبيه على أكثر من ثلاثين قولا ، ونكتفي بالمشهور من ذلك وهو صحابي جليل ، أسلم بين الحديبية وخيبر قدم المدينة مهاجرا ، وسكن الضفة وكان أحد المكثرين برواية لأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة الأجلاء وذلك لشدة ملازمته لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد قال رضي الله عنه وأرضاه : انكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والله الموعد اني كنت امرأ مسكينا أصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني ، وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالأسواق ، وكانت الأنصار يشغلهم القيام على أموالهم ، فحضرت من النبي صلى الله عليه وسلم مجلسا ، فقال : من يبسط رداءه حتى أقضي مقالتي ثم يقبضه اليه ، فلن ينسى شيئا سمعه مني فبسطت بردة علي حتى قضى حديثه ، ثم قبضتها الي ، فوالذي نفسي بيده ، مانسيت شيئا سمعته منه بعد .

انظر الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر : ٤ / ٢٠٢ .

درجة الأثر: اسناده حسن . الا أن أصله في الصحيحين فيكون الاسناد صحيحا .

---

(٢) أخرجه الامام أحمد في المسند عن أبي هريرة : ٢ / ٤٠٣ ، ط دار الفكر ، وأخرجه الامام البخاري بتمامه في كتاب الأنبياء ، باب قول الله : (واتخذ الله ابراهيم خليلا) وقوله : (ان ابراهيم كان أمة) حديث رقم ٣٣٥٨ ، صحيح البخاري مع فتح الباري : ٦ / ٣٨٨ ، ط دار الافتاء . ===

٢٣٤ - حدثنا محمد بن يحيى ، أنا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة (١) ، قوله : (والذى أطمع أن يغفر لى خطيئتى يوم الدين) قال قال خليل الله : ما تسمعون ليس كما قال / أهل الغرى والكذب : فلان فى النار (١٤٣/أ) وفلان فى الجنة (٢) .

قوله : (يوم الدين) :

٢٣٥ - حدثنا على بن طاهر (٣) ، ثنا محمد بن العلاء (٤) ، ثنا عثمان بن سعيد (٥) الزيات ، ثنا بشر بن عمارة (٦) ، عن أبي روق (٧) ، عن الضحاك (٨) ، عن ابن عباس قوله :

== وأخرجه أيضا فى كتاب النكاح ، باب اتخاذ السرارى ، حديث رقم ٥٠٨٣ ، صحيح البخارى مع فتح البارى : ٩/١٢٦ .

وأخرجه الامام مسلم فى كتاب الفضائل ، باب فضائل ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ، صحيح مسلم مع شرح النووى : ١٥/١٢٣ .

وأخرجه الامام أبو داود فى سننه ، كتاب الطلاق ، باب فى الرجل يقول لزوجته : يا أختى : ٢/٢٦٤ ، ط دار احياء السنة ، حديث رقم ٢٢١٢ .

وأخرجه الامام الترمذى فى أبواب التفسير ، حديث رقم ٣٢١٤ ، سنن الترمذى بشرح تحفة الأحوذى : ٩/٥ .

(١) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٦) وهو صحيح .

(٢) لم أجد هذا الاثر عند غير المصنف .

(٣) على بن طاهر الرازى ابو الحسن ، روى عن عبد الله بن داهر الرازى ، وأبى كريب ، قال ابن أبى حاتم : كتبت عنه وكان صدوقا . (الجرح والتعديل : ٦/١٩١) .

(٤) محمد بن العلاء بن كريب الهمدانى أبو كريب ، الكوفى ، مشهور بكنيته ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة سبع وأربعين (٢٤٧) . (الجرح : ٨/٥٢ ، تذكرة الحفاظ : ٢/٤٩٧ ، التهذيب : ٩/٣٨٥ ، التقريب : ٢/١٩٧) .

(٥) عثمان بن سعيد ، ويقال : ابن عمار الأزدى ، ويقال : القرشى الزيات الأحول ، الطيب الصائغ ، قال أبو حاتم : لا بأس به ، وقال ابن حجر : لا بأس به من كبار العاشرة . (الجرح والتعديل : ٦/١٥٢ ، تهذيب التهذيب : ٧/١١٩ ، تقريب التقريب : ٢/٩) .

(٦) بشر بن عمارة الخثعمي المكتب ضعيف من السابعة ، تقدم فى الأثر رقم (٣٩) .

(٧) هو عطية بن الحارث أبو روق الهمدانى ، صدوق من الخامسة ، تقدم فى الأثر (٣٩) .

(٨) الضحاك بن مزاحم الهلالى ، صدوق كثير الارسال ، من الخامسة ، وتقدم فى الأثر (١٥) . ==

(يوم الدين) : يوم حساب الخلائق ، وهو يوم القيامة يدينهم بأعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر، الا من عفى عنه .(١)

٢٣٦ - حدثنا أبي ، ثنا محمود بن غيلان(٢) ، ثنا سفيان بن عيينة(٣) ، عن حميد الأعرج(٤) في قول الله : (يوم الدين) قال : يوم الجزاء.(٥)

قوله : (رب هب لي حكما) :

[الوجه الأول]

٢٣٧ - حدثنا أبو سعيد الأشج(٦) ، ثنا وكيع(٧) ، عن

== درجة الأثر: في اسناده ضعف يسير من جهة بشر بن عمارة الخثعمي .

(١) ذكره الامام ابن كثير في تفسير سورة الفاتحة : (١/ ٢٥) ، ونسبه لابن عباس رضي الله عنهما .

(٢) محمود بن غيلان العدوي مولاهم أبو أحمد المروزي نزيل بغداد وثقه أبو حاتم ، والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات .
وقال ابن حجر: ثقة من العاشرة ، مات سنة تسع وثلاثين ، وقيل :بعد ذلك .
(الجرح والتعديل : ٨/ ٢٩١ ، تهذيب التهذيب: ١٠/ ٦٤ ، تقريب التهذيب : ٢/ ٢٣٣) .

(٣) سفيان بن عيينة بن عمران الهلالي ، ثقة حافظ ، فقيه امام حجة ، تقدم في الأثر رقم (٥) .

(٤) حميد بن قيس أبو صفوان الأعرج المكي مولى بني أسد بن عبد العزى ، وثقه أحمد بن حنبل ، وابن معين وأبو زرعة ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ،
وقال ابن حجر: حميد الأعرج القارئ ، ليس به بأس من السادسة ، مات سنة ثلاثين ، وقيل : بعدها .
(الجرح والتعديل : ٣/ ٢٢٧ ، تقريب التهذيب: ١/ ٢٠٣) .
درجة الأثر: اسناده حسن .

(٥) ذكره الامام ابن الجوزي في زاد المسير- تفسير سورة الفاتحة : (١/ ١٣) ، ونسبه لابن عباس.

(٦) هو عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي أبو سعيد الأشج الكوفي ، ثقة من صغار العاشرة ، تقدم في الأثر رقم (٨٦) .

(٧) وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي ، بن فرس، بن سفيان الرؤاسي من قيس عيلان الكوفي من الحفاظ الاثبات ، قال أحمد بن حنبل : كان وكيع مطبوع الحفظ ، كان حافظا حافظا ، ووثقه أبو حاتم ، وقال ابن حجر: ثقة حافظ ، عابد ، ===

اسماعيل بن مسلم [١] ، عن عكرمة [٢] قوله : (هب لى حكما) قال : الحكم : اللب [٣] .

الوجه الثاني

٢٣٨ - حدثنا على بن الحسين ، ثنا محمد بن العلاء [٤] ، ثنا يونس [٥] بن بكير ،

== من كبار التاسعة ، مات في آخر سنة ست ، أو أول سنة سبع وتسعين وله سبعون سنة . (الجرح والتعديل : ٩ / ٣٧ ، تقريب التهذيب : ٢ / ٣٣١) .

(١) اسماعيل بن مسلم المخزومي مولاهم المكي ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال أبو زرعة : اسماعيل المكي روى عن عطاء لا بأس به وقال ابن حجر : صدوق من السادسة.
(الجرح والتعديل : ٢ / ١٩٧ ، تقريب التهذيب : ١ / ٧٤) .

(٢) هو عكرمة بن عبد الله البربري مولى ابن عباس ، ثقه ، ثبت ، عالم بالتفسير ، تقدم في رقم (١٥) .
درجة الأثر : اسناد حسن .

(٣) اللب : العقل ، قال الزمخشري ، وهو من المجاز . (انظر أساس البلاغة ص٤٠٢ ، ولسان العرب : ١ / ٧٣٠) .
أخرج ابن المنذر في تفسيره عن مالك بن دينار ، عن عكرمة مثله كما هو في الدر المنثور : ٤ / ٢٦٠ ، سورة مريم ، وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة مثله . انظر الدر المنثور سورة الجاثية : ٦ / ٣٥ .
وذكره الامام ابن كثير في تفسيره : ٣ / ٣٣٨ ، ونسبه لعكرمة معلقا .
وذكره الامام ابن الجوزي في تفسيره زاد المسير : ٦ / ١٣٠ ونسبه لعكرمة أيضا
قلت : وله شاهد مما ذكره الامام السيوطي في الدر المنثور ، سورة الانعام : ٣ / ٢٨ وعزاه لأبي الشيخ عن مجاهد مثله .

(٤) محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي ثقة حافظ تقدم في الأثر رقم (٢٣٢) .

(٥) يونس بن بكير بن واصل الشيباني ، أبو بكر الجمال الكوفي ، قال ابن معين : صدوق وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وقال أبو زرعة : أما في الحديث فلا أعلمه مما ينكر عليه ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ من التاسعة ، مات سنة تسع وتسعين (١٩٩) ، (الجرح : ٩ / ٢٣٦ ، تذكرة الحفاظ : ١ / ٣٢٦ ، تهذيب التهذيب : ١١ / ٤٣٤ تقريب التهذيب : ٢ / ٣٨٤) .

عن مطر بن ميمون (١) ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال الحكم : العلم (٢) .

الوجه الثالث

٢٣٩ - حدثنا أبو سعيد (٣) الأشج ، ثنا وكيع (٤) ، عن سفيان (٥) ، عن رجل (٦) ، عن مجاهد (٧) الحكم : هو القرآن (٨) .

---

(١) مطر بن ميمون المحاربي الاسكافي أبو خالد الكوفي ، قال البخاري ، وأبو حاتم ، والنسائي منكر الحديث ، وقال ابن حبان : كان ممن يروي الموضوعات عن الاثبات ، وقال ابن حجر : متروك ، من الخامسة .

(المجروحين لابن حبان : ٣ / ٥ ، الميزان : ٤ / ١٢٧ ، تهذيب التهذيب : ١٠ / ١٧٠ ، تقريب التهذيب : ٢ / ٢٥٣) .

درجة الأثر : اسناده ضعيف جدا .

(٢) قال الزمخشري في الكشاف : ٢ / ٣١٠ عند قوله تعالى : (حكما) قال : الحكمة : هو العمل بالعلم ، وذكر الطبرسي في مجمع البيان : ١٢ / ٣٦ في تفسير قوله تعالى : (حكما) انه قيل : هو : العلم والعمل به .

(٣) هو عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي أبو سعيد الأشج ، ثقة تقدم في الأثر رقم (٨٦) .

(٤) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي الكوفي ، ثقة تقدم في الأثر رقم (٢٣٤) .

(٥) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، ثقة حافظ ، تقدم في الأثر رقم (٢٨) .

(٦) رجل لم أقف عليه .

(٧) مجاهد بن جبر المخزومي أبو الحجاج المكي المفسر ، ثقة عالم ، تقدم في الأثر رقم (٤) .

درجة الأثر : اسناده ضعيف لأن فيه راويا مبهما ، وبقية رجاله ثقات .

(٨) أخرجه الامام ابن جرير في تفسير سورة لقمان : ٢١ / ٤٤ عند قوله : (ولقد آتينا لقمان الحكمة) من طريق وكيع به ، ففسر (الحكمة) بأنها القرآن ومقصده كما يظهر من تفسير الحكم والحكمة بأنها القرآن على معنى أنه مصدر القراءة ، وليس على معنى المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانما هو ماكان يقرأ في زمانه من صحف الله المنزلة على ابراهيم عليه السلام وغيره ، وقد مضى في الأثر رقم ٢٣٨ - تفسير الحكم بأنه العلم ، فهو أعم مما ذكر هنا . والله أعلم .

الوجـه الرابـع

٢٤٠ - حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى[١] (هب لى حكما) قال الحكم : النبوة[٢].

قوله تعالى : (وألحقنى بالصالحين) : [٨٣]

٢٤١ - أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب الىّ، أبنا أصبغ، قال : سمعت عبدالرحمن بن أسلم[٣] في قوله : (وألحقنى بالصالحين) قال : مع الأنبياء والمؤمنين[٤].

قوله تعالى : (واجعل لى لسان صدق فى الآخرين) : [٨٤]

٢٤٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أبنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس[٥] في قوله : (واجعل لى لسان صدق فى الآخرين) قال : اجتماع أهل الملل على ابراهيم[٦].

---

(١) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٤٠) وهو اسناد صحيح.

(٢) ذكره الامام ابن الجوزى فى زاد المسير : ٤/ ٢٠٠، وعزاه لابن السائب، وذكره الامام ابن كثير في تفسيره : ٣/٣٣٨، ونسبه للسدى، وذكره الفخر الرازى في تفسيره : ١٨/١٤/١، والقرطبى فى أحكام القرآن : ٩/ ١٦٢، ولم ينسباه لقائل، وذكره الطبرسي فى مجمع البيان : ٣٦/١٢ وعزاه لابن عباس.

(٣) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (١٩) وهو اسناد صحيح.

(٤) أورده الامام ابن جرير فى تفسير سورة يوسف بنحوه : ٤٨/١٣، عند قوله : (توفنى مسلما وألحقنى بالصالحين).
وذكره الامام الشوكانى فى فتح القدير : ٤ /١٠٥ بنحوه.
وذكره الامام الألوسى فى روح المعانى : ١٣/ ٦٢.

(٥) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٣٩) وهو اسناد ضعيف.

(٦) ذكره الامام الشوكانى فى فتح القدير : ١٠٧/٤ وعزاه لابن أبى حاتم عن ابن عباس.

٢٤٣ - حدثنا أبي ، ثنا عبيد بن أسحاق العطار[١] ، ثنا أبو اسرائيل[٢] عن الحكم[٣] ، عن مجاهد في قوله : (واجعل لى لسان صدق في الآخرين) قال : الثناء الحسن.[٤]

٢٤٤ - وروى عن قتادة مثل قول[٥] مجاهد .

٢٤٥ - أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب الىّ ، أبنا أصبغ بن الفرج ، قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم[٦] /في قول الله : (واجعل لى لسان صدق في [١٤٣/ب] الآخرين) قال : اللسان الصدق : الذكر والثناء الصالح ، والذكر الصالح.[٧]

---

(١) عبيد بن اسحاق العطار ، الكوفي أبوعبد الرحمن ، روى عن زهير بن معاوية ، وكامل أبي العلاء ، وروى عنه الامامين أبوحاتم وأبو زرعة ، قال ابن أبى حاتم : عن ابن معين : عبيد العطار لاشي ، وقال أبوحاتم : مارأينا الا خيرا ، وماكان بذاك الثبت ، في حديثه بعض الانكار ، وقال الذهبي في الميزان : ضعفه يحيى بن معين ، وقال البخارى : عنده مناكير ، وقال الأزدى : متروك الحديث ، وقال الدارقطني ضعيف ، وقال ابن عدى : عامة حديثه منكر ، قال البخارى : مات سنة أربع عشر ومائتين أو نحوها .
(الجرح والتعديل : ٥/ ٤٠١ ، ميزان الاعتدال للذهبى : ٣/ ١٨ ، التاريخ الصغير للبخارى : ٢/ ٣٣٣) .

(٢) هو اسماعيل بن خليفة العبسي ، أبو اسرائيل الملائي الكوفي ، معروف بكنيته ، وقيل : اسمه عبد العزيز ، سكت عنه ابن أبى حاتم ، وقال ابن حجر : صدوق سيئ الحفظ ، نسب الى الغلو في التشيع ، من السابعة مات سنة تسع وستين ، له أكثر من ثمانين سنه (الجرح والتعديل : ٢/ ٦٩ ، التقريب : ١/ ٦٨) .

(٣) الحكم بن عتيبة أبو محمد ، ويقال : أبوعبد الله مولى عدى بن عدى الكندى ، الكوفي ، وثقه يحيى بن معين ، وأبوحاتم ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه ، الا أنه ربما دلس ، من الخامسة ، مات سنة ثلاث عشر أو بعدها ، وله نيف وستون ، (الجرح والتعديل : ٣/ ١٢٣ ، التقريب : ١/ ١٩٢) .
درجة الأثر إسناده ضعيف.

(٤) ذكره الامام ابن كثير في تفسيره : ٣/ ٣٣٨ ، ونسبه لمجاهد معلقا .
أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف : (ل : ٧٠ ب) به بلفظه .

(٥) ذكره الامام ابن كثير في تفسيره : ٣/ ٣٨٨ ، عن قتادة معلقا .

(٦) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (١٩) ، وهو اسناد صحيح .

(٧) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩/ ٥٤ ، باسناده من طريق يونس عن ابن وهب عن ابن زيد .

٢٤٦ - أخبرنا عمرو بن ثور (١) القيسارى فيما كتب اليّ ، ثنا الفريابى (٢)، ثنا سفيان (٣)، عن ابن أبي نجيح (٤) عن مجاهد (٥) في قوله : (واجعل لي لسان صدق في الآخرين) قال : هو كقوله : (وآتيناه في الدنيا حسنة) (وآتيناه أجره في الدنيا) (٦) .

قوله تعالى : (في الآخرين) :

[الوجه الأول] :

٢٤٧ - حدثنا أبي ، ثنا أبو حمزه الأسلمي (٧) نصير بن الفرج بطرسوس، ثنا حسين (٨)

---

(١) عمرو بن ثور القيسارى ، يروى عن ابن عيينة ، والوليد بن مسلم وروى عنه أبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ، مات سنة ٢٣٢هـ ولم أقف عنه على غير ذلك ،
(معجم البلدان للحموى : ٤ / ٤٢٢ ، الأنساب للسمعاني : ١٠ / ٥٣٧) .

(٢) هو محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولاهم أبو عبد الله الفريابى ، نزيل قيسارية من ساحل الشام ، قال أبو حاتم : هو صدوق ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة فاضل ، يقال : أخطأ في شئ من حديث سفيان ، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق ، من التاسعة ، مات سنة اثنتي عشرة . (الجرح : ٨ / ١١٩ ، تقريب التهذيب : ٢ / ٢٢) .

(٣) سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى ، ثقة حافظ تقدم في الأثر رقم (٢٨) .

(٤) هو عبد الله بن أبي نجيح المكي ، ثقة تقدم في الأثر رقم (٢٧) .

(٥) ومجاهد بن جبر المكي ثقة ، امام أهل مكة في التفسير والعلم ، تقدم في (٣)
درجة الأثر: أتوقف عن الحكم لأن في اسناده من لا يعرف حاله وهو عمرو بن ثور القيسارى وبقية رجاله ثقات. والله أعلم .

(٦) ذكره الامام ابن كثير في تفسيره : ٣ / ٣٣٨ عن مجاهد .

(٧) هو نصير بن الفرج الأسلمي أبو حمزة الثغرى : خادم أبو معاوية الأسود ، وثقه أبو حاتم الرازى . وقال ابن حجر: ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة خمس وأربعين . (الجرح والتعديل : ٨ / ٤٩٣ ، تقريب التهذيب: ٢ / ٣٠٠).

(٨) هو حسين بن علي بن الوليد أبو عبد الله الجعفي الكوفي مولاهم المقرئ قال محمد بن عبد الرحمن الهروى : ما رأيت أتقن من حسين الجعفي ، ورأيت في مجلسه أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وخلفا المخزومي بالكوفة ، ===

يعني الجعفي ، قال سمعت ليث[(١)] بن أبي سليم يذكر في قول الله (واجعل لي لسان صدق في الآخرين) . قال يؤمن به أهل كل ملة[(٢)] .

/ والوجه الثاني / :

٢٤٨ - أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ، فيما كتب الي ، أنا أصبغ بن الفرج ، قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد[(٣)] في قول الله (في الآخرين) قال في الآخرين من الناس من الأمم[(٤)] .

=== وجعل في الاسبوع مجلسين ، وقال الحجاج بن حمزة ، مارأيت حسينا الجعفي ضاحكا ولا متبسما ، ولا سمعت منه كلمة ركن فيها الى الدنيا ، وقال أبو هشام الرفاعي عن الكسائي قال لي هارون الرشيد : من أقرأ الناس ؟ قلت حسين الجعفي ، وقال حميد بن ربيع الخزاز : كان لا يحدث فرأى مناما فشرع يحدث حتى كتبنا عنه أكثر من عشرة آلاف .

وقال العجلي : ثقة وكان يقرئ الناس رأس فيه وكان صالحا لم أر رجلا قط أفضل منه ، وكان صحيح الكتاب ، يقال انه لم يطأ أنثى قط وكان جميلا ، وكان زائدة يختلف اليه الى منزله يحدثه فكان أروى الناس عنه ، ووثقه يحيى بن معين ،

وقال الحافظ ابن حجر : ثقة عابد من التاسعة ، مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين ، وله أربع ، أو خمس وثمانون سنة . أخرج له الجماعة .

(الجرح والتعديل : ٣/ ٥٥ ، تهذيب التهذيب : ٢/ ٣٥٧ ، تقريب التهذيب : ١/ ١٧٧) .

(١) الليث بن أبي سليم بن زنيم ، بالزاي والنون مصغرا ، واسم أبيه أيمن ، وقيل غير ذلك ، قال الحافظ ابن حجر : صدوق اختلط أخيرا ، ولم يتميز حديثه فترك ، من السادسة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة ، أخرج له البخاري تعليقا ، ومسلم وأصحاب السنن .

قلت : والظاهر من كلام الحافظ ابن حجر في ليث لا يشير الى ترك أحاديثه والاحتجاج به مطلقا ، بل الواجب أن يبحث لرواياته عن المتابعات فاذا وجدت احتج برواياته ولا سيما احتج به الامام مسلم وأصحاب السنن . والله أعلم .

(انظر الكاشف للذهبي : ٣/ ١٤ ، التهذيب : ٨/ ٤٦٥ ، والتقريب : ٢/ ١٣٨ ، والكواكب النيرات فيمن اختلط من الرواة الثقات : ص ٤٩٣) .

درجة الأثر : اسناده ضعيف لأن الليث لم يرو له متابعات والله أعلم .

(٢) أورد نحوه الحافظ ابن كثير في تفسيره : ٣/ ٣٣٨ . ونسبه لليث بن أبي سليم تعليقا .

(٣) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (١٩) وهو صحيح .

(٤) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩/ ٥٤ باسناده عن ابن زيد .

قوله تعالى : (واجعلني من ورثة جنة النعيم) : [٨٥]

٢٤٩ - حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن[1] ابراهيم بن كثير النكرى ، ثنا عبد الله بن[2] عبيد الله العبدى ، ثنا رباح[3] القيسى ، قال : سمعت مالك بن[4] دينار ، يقول : جنات النعيم بين جنات الفردوس وبين جنات عدن ، وفيها جوارى خلقن من ورد الجنة قيل : ومن يسكنها ؟ قال الذين هموا بالمعاصى فلما ذكروا عظمتى راقبونى ، والذين انثنت أبدانهم من خشيتي ، وعزتى انى لأهم بعذاب أهل الأرض ، فاذا نظرت الى أهل الجوع والعطش من مخافتى صرفت عنهم العذاب[5].

قوله تعالى : (واغفر لأبى) : [٨٦]

٢٥٠ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب بن الحارث ، أبنا بشر بن عمارة ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس[6] فى قوله : (وأغفر لأبي انه كان من الضالين) قال : أمنن عليه بتوبة يستحق بها مغفرتك يعني : بتوبة الاسلام[7].

---

(١) أحمد بن ابراهيم بن كثير بن زيد الدورقي النكرى البغدادى ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة ست وأربعين . (الجرح والتعديل : ٢ / ٣٨ ، تقريب التهذيب : ١ / ٩) .

(٢) عبد الله بن عبيد الله العبدى لم أقف على ترجمته .

(٣) رباح بن عمرو القيسى أبو المهاجر الزاهد الكوفي ، روى عن واصل بن السائب ، ومالك بن دينار ، وروى عنه يزيد بن هارون ، وعمرو بن عون ، وعبد الله بن عاصم الحمانى ، قال ابن أبي حاتم : سألت أبا زرعة عنه ؟ فقال : صدوق . (الجرح والتعديل : ٣ / ٥١١) .

(٤) مالك بن دينار أبو يحيى البصرى مولى امرأة من بنى ناجية القرشى ، سكت عنه ابن أبي حاتم فى الجرح والتعديل : ٨ / ٢٠٨ ، وقال ابن حجر : صدوق عابد ، من الخامسة ، مات سنة ثلاثين أو نحوها ، (تقريب التهذيب : ٢ / ٢٢٤) .
درجة الأثر : فى اسناده عبد الله بن عبيد الله العبدى لم أقف على ترجمته ، فأتوقف عن الحكم .

(٥) لم أجد هذا الأثر .

(٦) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٣٩) وهو اسناد ضعيف .

(٧) ذكره السيوطى فى الدر المنثور : ٥ / ٨٩ ، وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس . وذكره الشوكانى فى فتح القدير : ٤ / ١٠٧ ، وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس .

قوله : (ولا تخزني يوم يبعثون) : [٨٧]

٢٥١ - حدثنا محمد بن يحيى ، أبنا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد بن زريع ، / ثنا سعيد ، عن قتادة قوله : (ولا تخزني يوم يبعثون) وذكر لنا أن نبي الله [١٤٤/أ] صلى الله عليه وسلم قال : يجيء رجل يوم القيامة من المؤمنين آخذ بيد أب له مشرك حتى يقطعه النار ، يريد أن يدخله الجنة ، فينادى أنه لا يدخل الجنة مشرك ، فيقول : رب كتبت لا تخزني ، رب كتبت لا تخزني ، قال : فلا يزال متشبثا به حتى يحول في صورة قبيحة وريح منتنة في صورة ضبعان ، قال : فيرسله عند ذلك فيقول : لست أبي ، لست أبي ، قال : فكنا نرى أنه خليل الله ابراهيم صلى الله عليه وسلم ، وماسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ . (٢)

قوله تعالى : (يوم لا ينفع مال ولا بنون) : [٨٨]

٢٥٢ - حدثنا أبي ، ثنا علي بن محمد الطنافسي (٣) ، ثنا

---

(١) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٦) وهو اسناد صحيح .

(٢) أخرجه الامام البخاري في كتاب الأنبياء ، باب قول الله (واتخذ الله ابراهيم خليلا) عن أبي هريرة بنحوه حديث رقم ٣٣٥٠ : ٦/ ٣٨٧ ، وأخرج أطرافه في كتاب التفسير عن أبي هريرة بنحوه حديث رقم ٤٧٦٨ / ٤٧٦٩ ، فتح الباري شرح البخاري : ٨/ ٤٩٩ نشر وتوزيع ادارات الافتاء .

وأخرجه الحاكم في المستدرك : ٤/ ٥٨٧ في كتاب الأهوال عن أبي سعيد الخدري بمثله ، وأورده الحافظ بن كثير في تفسيره : ٣/ ٣٣٨ ونسبه للبخاري عن أبي هريرة .

وذكره الامام السيوطي في الدر المنثور : ٥/ ٨٩ وعزاه لعبد بن حميد عن قتادة بمثله .

(٣) علي بن محمد بن اسحاق ، قال ابن أبي حاتم : عن أبيه كان ثقة صدوقا ، وقال ابن حجر : ثقة ، عابد ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث أو خمس وثلاثين . (الجرح والتعديل : ٦/ ٢٠٢ ، تقريب التهذيب : ٢/ ٤٣) .

أبو أسامة[١]، عن أبي حمزة[٢] الثمالي ، حدثني غير واحد ، عن يحيى بن عقيل[٣] قال :
قال علي[٤] رضي الله عنه المال والبنون حرث الدنيا ، والعمل الصالح حرث الآخرة ،
وقد يجمعهما الله لأقوام.[٥]

---

(١) أبو أسامة هو: حماد بن اسامه القرشي مولاهم الكوفي ثقة ثبت ربما دلس، تقدم في الأثر رقم (٣١) .

(٢) هو ثابت بن أبي صفية دينار ، وقيل : سعيد ، أبو حمزة الثمالي الأزدي الكوفي ، مولى المهلب ، قال عنه الامام أحمد بن حنبل : ضعيف الحديث ليس بشئ ، وقال ابن معين : ليس بشئ ، وقال أبو حاتم : لين الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به ، وسئل عنه الامام أبي زرعة ؟ فقال : كوفي لين ، وقال ابن حجر: كوفي ضعيف ، رافضي ، من الخامسة ، مات في خلافة أبي جعفر.

(٣) يحيى بن عقيل البصري الخزاعي نزيل مرو ، قال عنه يحيى بن معين : ليس به بأس ، وقال ابن حجر : صدوق من الثالثة .
(الجرح والتعديل : ١٧٦/٩ ، وتقريب التهذيب : ٢/ ٣٥٤) .

(٤) هو الصحابي الجليل الامام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف القرشي الهاشمي أبو الحسن ، ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته فاطمة الزهراء ، أول من آمن به من الصبيان تربى في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهد المشاهد كلها الا غزوة تبوك وذلك بسبب قيادته أمر المسلمين بالمدينة لأمر النبي صلى الله عليه وسلم له بقوله صلى الله عليه وسلم : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى حامل لواء النبي صلى الله عليه وسلم في أكثر المشاهد ، أحد علماء الصحابة الأجلاء وأحد المبشرين بالجنة ، وأحد الستة من أصحاب الشورى ومناقبه كثيرة لا تعد ولا تحصى وهذه اشارة الى بعضها .
(انظر الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر: ٥٠٧/٢ ط ، دار صادر).
درجة الأثر: اسناده ضعيف جدا ، لأن أبا حمزة الثمالي ضعيف جدا ، ثم أنه روى عن مجاهيل ولم يذكرهم والله أعلم .

(٥) ذكره الامام السيوطي في الدر المنثور تفسير سورة الكهف : ٢٢٤/٤ ، وعزاه لابن أبي حاتم عن علي رضي الله عنه .

٢٥٣ - حدثنا أبي ، ثنا عبدالرحمن [(١)] بن محمد القطان الرقي ،ثنا معاوية ابن هشام [(٢)] ، قال سمعت الثوري [(٣)] قال : انما سمي المال لأنه يميل بالناس. [(٤)]

قوله : (الا من أتى الله بقلب سليم) : [٨٩]

٢٥٤ - حدثنا أبي ، ثنا مسلم بن ابراهيم [(٥)] ، ثنا يحيى بن عمرو [(٦)] ، ثنا أبي [(٧)] ، عن

---

(١) لم أقف على ترجمته فيما وقفت عليه من المراجع .

(٢) معاوية بن هشام القصار الأسدي مولاهم يكنى أبا الحسن ، قال عنه ابن معين : صالح وليس بذاك ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام ، من صغار التاسعة ، مات سنة أربع ومائتين .
(الجرح والتعديل : ٨/ ٣٨٥ ، تقريب التهذيب : ٢/ ٢٦١) .

(٣) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي ، ثقة حافظ عابد امام حجة ، تقدم في الأثر رقم (٢٨) .
درجة الأثر: أتوقف عن الحكم على هذا الاسناد الى ظهور ترجمة الراوي عبد الرحمن ابن محمد القطان الرقي .

(٤) ذكره الامام السيوطي في الدر المنثور - سورة الكهف : ٤/ ٢٢٤ ، وعزاه لابن أبي حاتم والخطيب عن سفيان الثوري بمثله .

(٥) مسلم بن ابراهيم أبو عمرو الشحام ، ويقال : القصاب مولى فراهيد الأسدي بصري قال عنه يحيى بن معين : ثقة مأمون ، وقال أبو حاتم : ثقة صدوق ، وقال ابن حجر : ثقة مأمون ، مكثر ، عمي بآخره ، من صغار التاسعة ، مات سنة اثنتين وعشرين ، وهو أكبر شيخ لأبي داود .
(الجرح والتعديل : ٨/ ١٨٠ ، تقريب التهذيب : ٢/ ٢٤٤) .

(٦) يحيى بن عمرو بن مالك النكري البصري ، ضعفه يحيى بن معين ، وأبو زرعة ، وقال ابن حجر: ضعيف ، ويقال : ان حماد بن زيد كذبه ، من السابعة .
(الجرح : ٩/ ١٧٦ ، التقريب : ٢/ ٣٥٤) .

(٧) أبوه هو عمرو بن مالك النكري ، أبو مالك من عبد القيس ، سكت عنه الامام ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل : ٦/ ٢٥٩ ، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام من السابعة ، مات سنة تسع وعشرين . (تقريب التهذيب : ٢/ ٧٧) .

أبي الجوزاء[(١)]، عن ابن عباس (الا من أتى الله بقلب سليم) قال : شهادة أن لا اله الا الله[(٢)].

٢٥٥ - حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو اسامه[(٣)]، عن عوف[(٤)]، قال : قلت لمحمد ابن سيرين[(٥)]: ما القلب السليم ؟ قال : يعلم بأن الله حق ، وأن الساعة قائمة ، وأن الله يبعث من في القبور[(٦)].

---

(١) هو أوس بن عبد الله الربعي ، من ربيعة الأزد أبو الجوزاء البصري ، وثقه أبو حاتم وسئل عنه أبو زرعة أفتاد : بصرى ثقه .
وقال ابن حجر : ثقة يرسل كثيرا ، من الثالثة ، مات سنة ثلاث وثمانين .
(الجرح والتعديل : ٢ / ٣٠٥ ، تقريب التهذيب : ١ / ٨٦) .
درجة الأثر: اسناده ضعيف لضعف يحيى بن عمرو بن مالك ولم يتابع عليه .

(٢) ذكره الامام السيوطي في الدر المنثور: ٥ / ٩٠ ، وعزاه لابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، وأبي نعيم ، عن ابن عباس ، وأورده الحافظ ابن كثير في تفسيره : ٣ / ٣٣٩ ، ونسبه لابن عباس بنحوه معلقا .

(٣) هو حماد بن اسامه القرشي ، مولاهم الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة ، ثبت ربما دلس ، تقدم في الأثر رقم (٣١) .

(٤) هو عوف بن أبي جميلة الأعرابي أبو سهل العبدي الهجري ، واسم أبي جميلة رزينة قال عنه الامام أحمد : ثقة صالح الحديث ، ووثقه يحيى بن معين ، وقال أبو حاتم : صدوق صالح الحديث .
وقال ابن حجر : ثقة رمي بالقدر ، وبالتشيع ، من السادسة ، مات سنة ست أوسبع وأربعين ومائة وله ست وثمانون سنة .
(الجرح والتعديل : ٧ / ١٥ ، وتقريب التهذيب : ٢ / ٨٩) .

(٥) هو محمد بن سيرين أبو بكر بن أبي عمرة الأنصاري مولى أنس بن مالك تابعي فاضل ثقة ثبت عابد ، كبير القدر ، تقدم في الأثر رقم (٢٣٠) .
درجة الأثر: اسناده صحيح .

(٦) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٥٤ ، من طريق يعقوب بن ابراهيم عن ابن علية ، عن عون عن محمد بن سيرين .
أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره : ٣ / ٣٣٩ ونسبه لابن سيرين معلقا .

٢٥٦ - حدثنا أبي ، ثنا ابن نفيل [١] ، ثنا عثمان [٢] بن عبد الرحمن ، عن الثوري [٣] ، عن ليث [٤] ، عن مجاهد [٥] : (الا من أتى الله بقلب سليم) قال : سليم من الشرك [٦] .

٢٥٧ - حدثنا الحسين بن الحسن [٧] ، ثنا ابراهيم [٨] بن عبد الله الهروى ،

---

(١) هو عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل أبو جعفر الحراني ، ثقة حافظ من كبار العاشرة تقدم في الأثر رقم (١٧٤) .

(٢) عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الطرائفي ، أبو عبد الرحمن القرشي المكتب الحراني وثقه يحيى بن معين ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وأنكر على البخارى ادخال اسمه في كتاب الضعفاء ، وقال : يحول منه ، وقال : يروى عن الضعفاء ، وقال ابن حجر : صدوق أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل ، فضعف بسبب ذلك ، حتى نسبه ابن نمير الى الكذب ، وقد وثقه ابن معين من التاسعة ، مات سنة اثنتين ومائتين .

(الجرح والتعديل : ٦ / ١٥٧ ، والتقريب : ٢ / ١١) .

(٣) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى ، ثقة حافظ ، عبد امام حجة ، تقدم في الأثر رقم (٢٨) .

(٤) هو ليث بن أبي سليم أبو بكير مولى عتبة أو عنبسة بن أبى سفيان صدوق اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك ، تقدم في الأثر رقم (٢٤٤) .

(٥) هو مجاهد بن جبر المكي ، ثقة تقدم في الأثر رقم (٢٧) .

درجة الأثر : في اسناده ضعف من ناحية ليث بن أبي سليم وبقية رجاله ثقات .

(٦) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٥٤ ، من طريق أبي عاصم عن ليث به .
أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره : ٣ / ٣٣٩ ونسبه لمجاهد معلقا .

(٧) الحسين بن الحسن أبو معين الرازى ، روى عن سعيد بن أبي مريم ، ويحيى بن عبد الله بن بكير ، وابراهيم بن عبد الله الهروى ،
قال ابن أبي حاتم : كتبنا عنه ، وما رأيت في أبي معين الا خيرا .
(الجرح والتعديل : ٣ / ٥٠) .

(٨) ابراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروى ، أبو اسحاق البغدادى الحافظ ، أثنى عليه وقال ابراهيم الهروى : كان حافظا متقنا تقيا ، وقال الدارقطني : ثقة ثبت ، وقال النسائي : ليس بالقوى ، وقال الأزدى : ثقة صدوق ، ردئ المذهب ، زائغ ، وماسمعت أحدا يذكره الا بخير .

===

ثنا حجاج ،عن ابن جريج ،عن مجاهد : (بقلب سليم) ليس فيه شك في الحق. (١)

== قلت : ان رداءة مذهبه والله أعلم : هي سبب تضعيفه عند النسائي ، وقد نقل ابن حجر أن الدورقي عاتب ابن معين على ثنائه على الهروي ، وقال له : اما تتقي الله في الثناء على ابراهيم الهروي ، وذكر ماكان منه زمن ابن أبي داود ، يعني محنة القول بخلق القرآن ، وكل الذي نقل عنه انه توقف في القول بخلق القرآن .

ومن المعلوم أن مثل هذا لا يلتفت اليه في تجريح الرواة ولذلك قال عنه الحافظ ابن حجر: صدوق حافظ تكلم فيه بسبب القرآن ،من العاشرة ، مات سنة أربع وأربعون ومائتين وله ست وستون سنة ،أخرج له الترمذي ، وابن ماجه .

(الجرح والتعديل : ٢/ ١٠٩ ،تاريخ بغداد : ٦/ ١١٨، تقريب التهذيب : ١/ ١٣٢) .

(١) حجاج بن محمد المصيصي الأعور،أبو محمد الترمذي ، البغدادي ثقة ثبت من شيوخ الامام أحمد ،وابن معين ،لكنه اختلط في آخره لما قدم بغداد ، قبل موته . وقد نقل الحافظ ابن حجر في (تهذيب التهذيب: ٤/ ٢٤٤) ، عن الخلال : ان أحاديث الناس عن الحجاج صحاح الا ماروى عن سنيد بن داود المصيصي لأنه أخذ عنه في حال الاختلاط .أهـ

وقد أخذ حجاج المصيصي التفسير عن ابن جريج املاء ، ومات سنة ست ومائتين .

(الجرح والتعديل : ٣/ ١٦٦ ، تاريخ بغداد : ٨/ ٢٣٦ ، تقريب التهذيب: ١/ ١٥٤ ، الكواكب النيرات : ص(٤٥٦) .

درجة الأثر: اسناده صحيح ، ومايرويه حجاج الأعور عن ابن جريج نسخة ، والله أعلم .

أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩/ ٥٥ ،من طريق القاسم عن الحسين ، عن الحجاج به مثله ، وأورده الحافظ بن كثير في تفسيره : ٣/ ٣٣٩ ، ونسبه لمجاهد تعليقا .

٢٥٨ - حدثنا أبي ،ثنا حيوة بن شريح[(١)] ،ثنا ابن حمير[(٢)]، عن جسر[(٣)]، عن الحسن[(٤)] في قوله : (الا من أتى الله بقلب سليم) قال : سليم من الشرك[(٥)].

٢٥٩ - أخبرنا / أبو يزيد القراطيسي فيما كتب الى ،أبنا أصبغ بن الفرج ، (١٤٤/ب) قال :سمعت عبد الرحمن بن زيد[(٦)] في قوله : (الا من أتى الله بقلب سليم) قال سليم من الشرك فأما الذنوب فليس يسلم منها أحد[(٧)].

---

(١) حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي الحمصي أبو العباس المقرئ سمع منه الامام أبو حاتم في الرحلة الأولى ، وقال عنه : ثقة صدوق ، وقال ابن حجر : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين
(الجرح والتعديل : ٣/ ٣٠٧ ، وتقريب التهذيب : ١/ ٢٠٨).

(٢) هو محمد بن حمير بن أنيس أبو عبد الله السلمى الحمصى ، السليجى من قضاعة سئل عنه الامام أحمد بن حنبل ؟ فقال : ماعلمت الا خيرا ، ووثقه يحيى بن معين ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال ابن حجر: صدوق ،من التاسعة ، مات سنة مائتين .
(الجرح والتعديل : ٢٣٩/٧ ، والتقريب : ٢/ ١٥٦).

(٣) هو جسر بن الحسن اليمامى ،ويقال : الكوفى ،ويقال : البصرى أبو عثمان قال ابن أبى حاتم عن أبيه : مابحديثه بأس ،وقال ابن معين : ليس بشئ ، وقال ابن حجر: مقبول ، من السابعة .
(الجرح والتعديل : ٢/ ٥٣٨ ، وتقريب التهذيب : (١٢٨/١)).

(٤) هو الحسن بن يسار البصر ثقة فاضل فقيه ،تقدم فى الأثر رقم (٥) .
درجة الأثر : اسناده ضعيف .

(٥) ذكره الامام ابن كثير في تفسيره : ٣٣٩/٣ ونسبه لمجاهد والحسن معلقا .

(٦) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (١٩) وهو اسناد صحيح .

(٧) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ٥٥/١٩ باسناده عن عبد الرحمن ابن زيد .

٢٦٠ - حدثنا أبي ، ثنا حيوة بن شريح (١) ، ثنا مروان بن معاوية (٢) ، عن جويبر (٣) عن الضحاك (٤) (بقلب سليم) قال : مخلص. (٥)

٢٦١ - ذكر عن عثام (٦) بن علي ، عن هشام (٧) ، عن أبيه (٨) (الا من أتى الله بقلب سليم)

---

(١) حيوة بن شريح بن يزيد الحمصي ، ثقة تقدم في الأثر رقم (٢٥٥) .

(٢) هو مروان بن معاوية بن الحارث بن خارجة بن أسماء الفزاري ، أبو عبد الله الكوفي ، وثقه يحيى بن معين ، وقال أبو حاتم : صدوق ، لا يدفع عن صدق وتكثر روايته عن الشيوخ المجهولين ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ ، وكان يدلس أسماء الشيوخ من الثامنة ، مات سنة ثلاث وتسعين .
(الجرح والتعديل : ٨/٢٧٣ ، التقريب : ٢/ ٢٣٩) .

(٣) جويبر بن سعيد الأزدي تابعي ، نزيل الكوفة راوي التفسير ضعيف جدا من الخامسة ، تقدم في (٨٦) .

(٤) الضحاك بن مزاحم الهلالي ، صدوق كثير الارسال ، تقدم في الأثر رقم (٨٦) أيضا .
درجة الأثر: اسناده ضعيف.

(٥) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩/ ٥٥ ، باسناده عن الضحاك .

(٦) عثام بن علي بن هجير بن بجير بن زرعة بن عمرو بن مالك بن خالد بن ربيعة العامري أبو علي الكوفي ، قال عنه الامام أحمد بن حنبل : عثام رجل صالح ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو زرعة : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن حجر : صدوق من كبار التاسعة ، مات سنة أربع أو خمس وتسعين . (تهذيب التهذيب: ٧/ ١٠٥ ، التقريب : ٢/ ٦) .

(٧) هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد أبو المنذر المديني وثقه الامام أبو حاتم الرازي ، وقال ابن حجر : ثقة فقيه ، ربما دلس ، من الخامسة ، مات سنة خمس أو ست وأربعين ، وله سبع وثمانون سنة .
(الجرح : ٩/ ٦٣ ، التقريب : ٢/ ٣١٩) .

(٨) أبوه عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبد الله القرشي المديني من كبار التابعين ، قال عنه ابن شهاب ، كان عروة بحرا لا يكدره الدلاء ، وقال ابن عيينة : كان أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة القاسم بن محمد ، وعروة بن الزبير ، وعمرة بنت عبد الرحمن ، وقال ابن حجر : ثقة فقيه مشهور ، ===

قال : ألا يكون لعانا .[١]

٢٦٢ - ذكر عن أبي بكر بن أبي شيبة[٢] ، ثنا ابن يمان[٣] ، عن رجل[٤] ، عن الضحاك (الا من أتى الله بقلب سليم) قال الناصح لله في خلقه.[٥]

قوله تعالى : (وأزلفت الجنة) :

٢٦٣ - حدثنا علي بن الحسين[٦] ، ثنا أحمد بن الصباح[٧] ، ثنا

== من الثانية ، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح ومولده في أوائل خلافة عمر رضي الله عنه ، أخرج له الجماعة .
(الجرح والتعديل : ٦/ ٣٩٥ ، تقريب التهذيب : ٢/ ١٩) .
درجة الأثر: في اسناده انقطاع ورجال السند ثقات .

(١) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره - سورة الصافات : ٢٣/ ٤٤ باسناده عن هشام عن أبيه .

(٢) هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، ثقة حافظ ، صاحب تصانيف ، تقدم في الأثر رقم (٤ ١ ٢) .

(٣) هو يحيى بن يمان أبو زكريا العجلي الكوفي ، قال أحمد بن حنبل : يحيى يضطرب في بعض حديثه ، ووثقه يحيى بن معين ، قال ابن أبي حاتم عن أبيه ، ان محمد بن عبد الله بن نمير ضعفه وقال : كأن حديثه خيال ، وقال أبو حاتم : مضطرب الحديث في حديثه بعض الصنعة ومحله الصدق ، وقال ابن حجر : صدوق عابد ، يخطئ كثيرا ، وقد تغير ، من كبار التاسعة مات سنة تسع وثمانين .
(الجرح والتعديل : ٩/ ١٩٩ ، وتقريب التهذيب : ٢/ ٣٦١) .

(٤) هذا الرجل لم أشخصه .
درجة الأثر: اسناده ضعيف .

(٥) لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف .

(٦) علي بن الحسين بن الجنيد الرازي ، ثقة صدوق ، تقدم مرارا وترجمته في الأثر رقم (٢) .

(٧) أحمد بن الصباح بن أبي سريج أبو جعفر النهشلي البغدادي ، قال عنه أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ ، له غرائب ، من العاشرة ، مات سنة ست وأربعين . (الجرح والتعديل : ٢/ ٥٦ ، وتقريب التهذيب : ١/ ١٧) .

اسحاق بن يوسف الأزرق (١)، عن جويبر (٢)، عن الضحاك (٣)، (وأزلفت الجنة) قـال : قربت من أهلها. (٤)

٢٦٤ - وروى عن السدى ، وقتادة ، والربيع بن خثيم (٥) ونحـو ذلك. (٦)

قوله : (للمتقـين) : [٩٠]

٢٦٥ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسباط ، عـن السـدى (٧) (للمتقين) قال : هم المؤمنون (٨)، وذكر حديث : لا يكون الرجل من المتقـين. (٩)

---

(١) اسحاق بن يوسف بن مرداس الأزرق أبو محمد الواسطي ، قـال أبو حاتم : هو صحيح الحديث ، صدوق لا بأس به ، ووثقه يحيى بن معين ، وقال ابن حجر : ثقة ، من التاسعة ، مات سنة خمس وتسعين ومائتين وله ثمان وسبعون .
(الجرح : ٢ / ٢٣٨ ، التقريب : ١ / ٦٣).

(٢) جويبر بن سعيد الأزدى تابعي نزيل الكوفة ، راوى التفسير ، ضعيف جدا من الخامسة ، تقدم في الأثر رقم (٨٦) .

(٣) هو الضحاك بن مزاحم الهلالي ، أبو القاسم الخراساني ، صـدوق كثير الارسال تقدم فى الأثر رقم (٨٦) أيضا .
درجة الأثر: اسناده ضعيف جدا .

(٤) ذكره الامام السيوطى فى الدر المنثور: ٥ / ٩٠ ، وعزاه لابن أبـي حاتم عن الضحاك .

(٥) الربيع بن خثيم ، بضم المعجمة وفتح المثلثة ابن عائذ بن عبد اللـه الثورى ، أبو يزيد الكوفى ثقة عابد مخضرم ، وسيأتي في الأثـر رقم (٣٢٧) .

(٦) أورد الطبرى فى تفسيره : ١٩ / ٥١ ، بأسانيد موصولة عن قتادة والسـدى .

(٧) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٤٠) وهو اسناد صحيـح .

(٨) أخرجه المصنف فى تفسير سورة الأعراف (ل : ١٧٤/أ) به بمثلـه وأورده الحافظ ابن كثير فى تفسيره : ١ / ٣٩ ، من طريق أبي روق عـن الضحاك ، عن ابن عباس رضى الله عنهما .

(٩) قوله : وذكر حديث لا يكون الرجل من المتقين ، هو ما أخرجه المصنف ===

. . . .

=== في سورة الأعراف : ل : (١٧٣ / ب) باسناد ضعيف

حدثنا أحمد بن سنان ، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، قال : ثنا أبوعقيل عبدالله بن عقيل ، عن عبدالله بن يزيد ، وعطية بن قيس عن عطية السعدى ، وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لايكون الرجل من المتقين حتى يدع مالا بأس به حذرا لما به البأس .

أخرجه الامام الترمذى فى صفة القيامة : ٧ / ١٦٠ ، وأخرجه ابن ماجه فى الزهد : ٢ / ١٤٠٩ ، روياه جميعا من حديث أبي النضر هاشم بن القاسم به ، ولفظه عندهما : (لايبلغ العبد أن يكون من المتقين) . . . الحديث ،

وقال عنه الترمذى : حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه

وذكره الامام السيوطي فى الدر المنشور : ١ / ٢٤ وعزاه لأحمد ، والبخارى وعبد بن حميد ، والحاكم ، والبيهقى فى الشعب ، والترمذى وابن ماجه وابن أبي حاتم عن عطية السعدى ، وتبعه فى هذا الشوكانى فى فتح القدير: ١ / ٣٤ .

قلت : ولقد وقفت على مسند عطية السعدى في مسند الامام أحمد ولم أعثر على هذا الحديث وكذلك المستدرك لأبى عبدالله الحاكم لم أجده فيه ،لكن وجدت مايشهد لهذا الحديث فيما رواه البخارى فى كتاب الايمان : ١ / ٤٤ ، باب قول النبى : بني الاسلام على خمس عن ابن عمر رضى الله عنهما معلقا قال : (لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ماحاك فى الصدر) . والله أعلم .

قوله : (وبرزت الجحيم للغاوين) : [٩١]

٢٦٦ - حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري ، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد ، عن أسباط ، عن السدى ، عن أبي مالك(١) قوله : (جحيم) يعني : ماعظم من النار.(٢)

قوله : (وقيل لهم : أين ماكنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم أو ينتصرون) : [٩٢-٩٣]

٢٦٧ - حدثنا أحمد بن سنان(٣) الواسطي ، ثنا عبدالرحمن بن مهدى،(٤)

---

(١) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٧) وهو اسناد ضعيف.

(٢) لم أجده فيما رجعت اليه من التفاسير، ولكن يستأنس بما ورد في اللغة من أن الجحيم اسم من أسماء النار وكل نار عظيمة في مهواة فهي جحيم (مختار الصحاح مادة جحم ص٩٣)

(٣) أحمد بن سنان بن أسد بن حبان ، أبو جعفر القطان الواسطي ، قال أبو زرعة : أدركته ، ولم أكتب عنه ، وقال أبو حاتم : كتبت عنه وكان ثقة صدوقا.
وقال ابن حجر : ثقة حافظ ، من الحادية عشر ، مات سنة تسع وخمسين ومائتين، وقيل : قبلها.
الجرح والتعديل : ٢ / ٥٣ ، تقريب التهذيب : ١ / ١٦.

(٤) عبدالرحمن بن مهدى بن حسان بن عبدالرحمن العنبرى ، وقيل : الأزدى ، مولاهم أبو سعيد البصرى اللؤلؤي الحافظ ، الامام العلم ،
قال ابن المديني : كان عبدالرحمن أعلم الناس ، قال عنه أحمد ابن حنبل كان عبدالرحمن ، ثقة خيارا من معادن الصدق صالحا مسلما ، وكان يتوقى كثيرا ، وكان يحب أن يحدث باللفظ ووثقه الامام أبو حاتم ، وقال هو أتقن من وكيع ، وأثبت من يحيى بن سعيد ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت حافظ ، عارف بالرجال والحديث ، من التاسعة ، مات سنة ثمان وتسعين ومائتين
(الجرح : ٥ / ٢٨٨ ، التهذيب : ٦ / ٢٧٩ ، والتقريب : ١ / ٤٩٩).

ثنا سفيان (١)، عن سلمة (٢) بن كهيل ، ثنا أبو الزعراء (٣) قال عبدالله ابن مسعود : ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض فينفخ فيه فلا يبقى لله خلق في السماوات والأرض الا مات ، الا ماشاء ربك ، ثم يكون بين النفختين ماشاء الله أن يكون ، وليس من بني آدم خلق في الأرض الا في السماء منه شئ فيرسل الله ماءا / من تحت العرش منيا كمني الرجال ، فينبت جسمانهم (١٤٥/أ) ولحمانهم من ذلك الماء كما تنبت الأرض من الثرى ، ثم قال عبدالله بن مسعود : (٤)

---

(١) سفيان هو بن سعيد الثورى تقدم في الأثر رقم (٢٨) .

(٢) سلمة بن كهيل الحضرمي أبو يحيى الكوفي ، قال أحمد بن حنبل : سلمة متقن الحديث ، ووثقه يحيى بن معين ، وقال أبو حاتم : ثقة متقن ، وقال أبو زرعة : ثقة مأمون ذكي ، وقال ابن حجر : ثقة من الرابعة .
(الجرح والتعديل : ٥/ ١٩٥ ، تقريب التهذيب : ١ /٣١٨) .

(٣) هو عبدالله بن هاني الأزدى ، أبو الزعراء الكوفي ، الكندى ، خال سلمة بن كهيل ، ذكره ابن حبان في الثقات .
وقال ابن حجر : وثقه العجلي ، من الثانية .
(الجرح والتعديل : ٥ / ١٩٥ ، تهذيب التهذيب : ٦ / ٦١ ، التقريب : ١ / ٤٥٨) .
درجة الحديث اسناده صحيح .

(٤) قول الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود رضى الله عنه : وهو الذى يرسل الرياح ... الخ ليست آية قرآنية .
والآية هى قوله : (والله الذى أرسل الرياح ... الآية ، سورة فاطر ، آية ٩ .

وهو الذى يرسل الرياح فتسير سحابا فيسوقه الى بلد ميت ،فأحيا به الأرض بعد موتها كذلك النشور ، ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض فينفخ فيه فتنطلق كل نفس الى جسدها حتى تدخل فيه ، ثم يقومون فيحيون (حياة) [١] رجل واحد قياما لرب العالمين وليس أحد كان يعبد شيئا من دون الله فى الدنيا الا هو مرفوع له يتبعه، ثم الله تبارك وتعالى يلقى الخلق ، فيلقى اليهود فيقول : من تعبدون؟ فيقولون نعبد عزيزا فيقول : هل يسركم الماء ؟ فيقولون : نعم فيريهم جهنم وهى كهيئة السراب ، ثم كذلك بمن كان يعبد من دون الله شيئا ، ثم يمر به المسلمون فيقول : من تعبدون ؟ فيقولون : نعبد الله ولا نشرك به شيئا [٢].

---

(١) فى المخطوطة (فيحيون تحيية رحل) وعند الحاكم فى المستدرك (فيحيون حياة رجل) ، وأثبته بين معكوفين .

(٢) أخرجه الحاكم فى مستدركه على الصحيحين : ٤ / ٤٩٦ ، فى كتاب الفتن والملاحم عن ابن مسعود رضى الله عنه .
وأخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ٢١ / ٧٩ ، من طريق ابن بشار عن عبدالرحمن بن مهدى بالاسناد المذكور .
وذكره الامام السيوطي فى الدر المنثور : ٥ / ٢٤٥ ، وعزاه لابن جرير ، وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضى الله عنه .

قوله : (فكبكبوا فيهـــا) :

٢٦٨ - حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالـــح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عبـاس (١) قوله : (فكبكبوا فيهـــا) يقول : جمعوا فيها (٢).

٢٦٩ - وروى عن السـدى مثل ذلك (٣).

٢٧٠ - حدثنا الحسين بن الحســن ، ثنا ابراهيم بن عبداللـــه ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد (٤) : (فكبكبوا فيها) قـــد هووا فيهـا (٥).

---

(١) هذا الاسـناد تقدم فـي الأثـر رقم (١) ، وهواســناد صحيح .

(٢) أخرجـه الامام ابن جرير فى تفسـيره : ١٩ / ٥٥ ، بالاسناد المذكور .

(٣) ذكره السيوطي فى الدر المنثـور : ٥ / ٩٠ ، وعزاه للفريابـي وابن أبي حاتم عن السـدى بنحوه .

(٤) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٢٥٦) وهو اسناد صحيـح لأن مايرويه حجاج عن ابن جريج نســخه .

(٥) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسـيره : ١٩ / ٥٥ ، مــن طريق القاسم ، عن الحسين ، عن حجاج به بمثله.

وأورده الحافظ ابن كثير فى تفسـيره : ٣ / ٣٣٩ ، ونسـبه لمجاهد تعليقا .

٢٧١ - أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب اليّ ، أبنا أصبغ ، قال : سمعت عبدالرحمن بن زيد (١) في قول الله : (فكبكبوا فيها) قال : طرحوا فيها (٢).

٢٧٢ - حدثنا أبي ، ثنا يحيى بن عثمان (٣) بن سعيد بن كثير بن دينار ، ثنا أيوب بن سويد (٤) ، عن سفيان (٥) ، عن السدى في

---

(١) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (١٩) وهو اسناد صحيح.

(٢) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٥٥ من طريق يونس ، عن ابن وهب عن ابن زيد .

(٣) يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي القرشي سئل عنه الامام أبو حاتم ؟ فقال : كان رجلا صالحا ، ثقة صدوقا .
وقال ابن حجر : صدوق عابد ، من العاشرة ، مات سنة خمس وخمسين ومائتين.
(الجرح والتعديل : ٩ / ١٧٤ ، تقريب التهذيب : ٢ / ٣٥٣).

(٤) أيوب بن سويد الرملي الشيباني ، أبو مسعود الحميرى ، قال ابن معين : كان يقلب حديث ابن المبارك والذى حدث به عن مشايخه الذين ادركهم فيقلبه على نفسه ، وقال أيضا : ليس بشئ ، وقال أبو حاتم : هو لين الحديث ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ من التاسعة، مات سنة ثلاث وتسعين ، وقيل : سنة اثنتين ومائتين .
(الجرح والتعديل : ٢/٢٤٩ ، التقريب : ١ / ٩٠).

(٥) سفيان هو الثورى تقدم مرارا وترجمته في الأثر رقم (٢٨).
درجة الأثر : اسناده ضعيف.

قوله : (فكبكبوا فيها) قال : الآلهة .[١]

٢٧٣ - ذكر عن وكيع[٢] عن سفيان[٣] عن السدى (فكبكبوا) قال : مشركوا العرب .[٤]

قوله : (فيها) :

٢٧٤ - ذكر عن نصر بن على[٥] ، ثنا أبو أحمد[٦] ، عن

---

(١) ذكره الامام السيوطي فى الدر المنثور : ٥ / ٩٠ ، وعزاه للفريابي ، وابن أبي حاتم عن السدى .

(٢) هو وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسى ، الكوفى ثقة حافظ ، تقدم فى رقم (٢٣٤) .

(٣) سفيان بن عيينة الهلالى ، ثقة حافظ ، فقيه ، تقدم فى الأثر رقم (٥) .

درجة الأثر: فى اسناده انقطاع لأن ابن أبي حاتم لم يسمعه من وكيع ولو سمع منه لعبر بلفظ ، أخبرنا ، أو حدثنا أو سمعت .... الخ كما هي عادته ، فيما يأخذه من مشايخه سماعا ولم يتبين سماع ابن أبى حاتم من وكيع .
ورجال الاسناد ثقات كما تقدم . والله أعلم .

(٤) ذكره الامام السيوطى فى الدر المنثور: ٥ / ٩٠ ، وعزاه للفريابي ، وابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه .

(٥) نصر بن على الجهضمي البصرى ، ثقة ثبت من العاشرة ، تقدم فى الأثر رقم (١٦) .

(٦) هو محمد بن عبدالله بن الزبير أبو أحمد الزبيرى الكوفى ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، تقدم فى الأثر رقم (١٦) .

سفيان[١]، عن السدى (فكبكبوا فيها) قال : فى النار.[٢]

قوله تعالى : (هم والغاوون) : [٩٤]

٢٧٥ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب بن الحارث ، ابنا بشر بن عمارة ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس[٣] فى قوله : (الغاوون) قال : المشركون.[٤]

٢٧٦ - حدثنا عبدالله بن سليمان ، ثنا الحسين بن على ، ثنا عامر ، ثنا أسباط ، عن السدى[٥]، قوله : (فكبكبوا فيها هم والغاوون)

---

(١) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى ، ثقة حافظ ، عابد امام حجه ، وتقدم فى الأثر رقم (٢٨) .
درجة الأثر : ايضا فى هذا الاسناد انقطاع كالاسناد الذى قبله ورجال السند ثقات . والله أعلم .

(٢) ذكره الامام السيوطي فى الدر المنثور : ٥ / ٩٠ وعزاه للفريابي وابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه .

(٣) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٣٩) وهو اسناد ضعيف لضعف بشر بن عمارة .

(٤) ذكر نحوه السيوطى فى الدر المنثور : ٥ / ٩٠ وعزاه لابن جرير وابن المنذر، وابن أبى حاتم عن ابن عباس، وبنحوه أيضا ذكره الشوكانى فى فتح القدير : ٤ / ١٠٧ وعزاه لابن عباس .

(٥) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (١٨) لم أحكم عليه لأن فى اسناده الحسين بن على الفسوى مسكوت عنه .

يقول : جمعوا فيها هم والآلهة والمشركون (١) .

٢٧٧ - أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب اليّ ، أخبرنا الفريابي ، ثنا سفيان ، عن السدى (٢) ، (الفاوون) مشركوا العرب (٣) .

٢٧٨ - حدثنا أبو زرعة (٤) ، ثنا صفوان بن صالح (٥) ، ثنا الوليد (٦)

---

(١) ذكره الامام السيوطي في الدر المنثور : ٥ / ٩٠ ، وعزاه للفريابي وابن أبي حاتم عن السدى بنحوه .
وذكره الشوكاني في الفتح : ٤ / ١٠٧ ، وعزاه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

(٢) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٢٤٦) وتوقفت عن الحكم عليه لأن فيه عمرو بن ثور القيساري لا يعرف حاله ، وأما بقية رجاله ثقات . والله أعلم .

(٣) ذكره الامام السيوطي في الدر المنثور : ٥ / ٩٠ ، وعزاه للفريابي وابن أبي حاتم عن السدى .

(٤) هو عبيد الله بن عبدالكريم بن يزيد بن فروخ أبو زرعه امام حافظ ، ثقه مشهور تقدم في الأثر رقم (٩) .

(٥) صفوان بن صالح الثقفي مولاهم ، أبو عبدالملك الدمشقي المؤذن ، قال أبو حاتم : صدوق .
وقال ابن حجر : ثقة كان يدلس تدليس التسوية ، من العاشرة ، مات سنة ثمان أو تسع وثلاثين ومائتين وله سبعون سنة .
(الجرح والتعديل : ٤ / ٤٢٥ ، تقريب التهذيب : ١ / ٣٦٨) .

(٦) هو الوليد بن مسلم أبو العباس الدمشقي ، ثقة كثير التدليس والتسوية ، من الثامنة ، تقدم في الأثر رقم (٢٣) .

ابن مسلم ، ثنا سعيد بن بشير[١] ، عن قتادة[٢] في قول الله : (هم والغاوون) قال : الشياطين.[٣]

قوله : (وجنود ابليس أجمعون) : /٩٥/

٢٧٩ - أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب الي ، أبنا الفريابي ، ثنا سفيان ، عن السدى[٤] في قوله : (وجنود ابليس أجمعون) قال : مما كان من ذريته.[٥]

---

(١) سعيد بن بشير الأزدى مولى بنى نصر ضعيف ، من الثامنه ، تقدم في الأثر رقم (١٢).

(٢) قتادة بن دعامة السدوسى ، ثقة ثبت رأس الطبقة الرابعة ، تقدم في الأثر رقم(٦).

درجة الأثر : اسناده ضعيف لكن وقع ، له متابعة عند ابن جرير فيرتقي الى درجة الحسن لغيره. والله أعلم.

(٣) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٥٥ ، من طريق الحسن عن عبدالرزاق ، عن معمر ، عن قتادة .
وذكره الامام السيوطي في الدر المنثور : ٥ / ٩٠ ، وعزاه لعبد الرزاق وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن قتادة .

(٤) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم(٢٤٦) وتوقفت عن الحكم عليه لأن فيه عمرو بن ثور القيسا لا يعترف حاله .
وأما بقية رواة الاسناد فثقات ، وانظر الأثر رقم (٢٧٤).

(٥) ذكره الامام السيوطي في الدر المنثور : ٥ / ٩٠ وعزاه للفريابي ، وابن أبي حاتم عن السدى .

٢٨٠ - حدثنا عبدالله بن سليمان ، ثنا الحسين بن علـي ، ثنا عامر بن الفرات ، ثنا أسباط ، عن السدي (١) قوله : (وجنـود ابليس أجمعون) قال : هم الشياطين (٢) .

٢٨١ - حدثنا على بن الحسين (٣) ، ثنا عثمان بن أبي شيبة (٤) ، ثنا جرير (٥) ،

---

(١) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (١٨) وتوقفت عن الحكم عليـه لأن الحسين بن علي الفسوى مسكوت عنه .

(٢) ذكره الشوكاني في تفسيره فتح القدير : ٤ / ١٠٦ ، ولم ينسبه لقائـل .

(٣) على بن الحسين بن الجنيد الرازى ، ثقة صدوق ، تقدم فـي الأثر رقم (٢) .

(٤) هو عثمان بن محمد بن ابراهيم بن عثمان بن خوستي العبسي ، مولاهم أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي صاحب المسـند والتفسير ، سئل عنه الامام أبو حاتم فقال : كان أكبر من أبي بكر ، الا أن أبا بكر صنف ماكان يطلب ، وعثمان لم يصـنف وهو صدوق .
وقال ابن حجر : ثقة حافظ شهير ، وله أوهام ، وقيل : كان لا يحفظ القرآن ، من العاشرة ، مات سنة تسع وثلاثون ومائتين ، وله ثلاث وثمانون .
(تهذيب التهذيب : ٧ / ١٤٩ ، الجرح والتعديل : ٦/١٦٧ ، تقريب التهذيب : ٢ / ١٣) .

(٥) جرير بن عبدالحميد بن جرير بن قرط بن هلال بن أقيـش الضبي الرازى ، كوفي الأصل وثقه الامام أبو حاتم ، وقـال أبو زرعة : صدوق من أهل العلم .
وقال ابن حجر : ثقة صحيح الكتاب يرحل اليه ، وكان فى آخـر عمره يهم من حفظه ، مات سنة ثمان وثمانين وله احدى وسبعون سنة .
(الجرح والتعديل : ٢/٥٠٥ ، تقريب التهذيب : ١ / ١٢٧) .

عن ليث (١) ، أراه عن رجل (٢) ، عن ابن عباس قال : ان الجن لا يدخلون الجنة انما ينجو مؤمنهم من العذاب ، لأنهم من ذرية ابليس ، ولا يدخل ذرية ابليس الجنة (٣) .

قوله : (قالوا وهم فيها يختصمون تالله ان كنا لفي ضلال مبين) :[٩٦-٩٧]

٢٨٢ - حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس (٤) قوله : (يختصمون) قال : يخاصم الصادق الكاذب ، والمظلوم الظالم ، والمهتدي الضال ، والضعيف المتكبر (٥) .

٢٨٣ - أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب الي ، أبنا / أصبغ [١٤٦/أ] قال : سمعت ابن زيد (٦) يقول : الضلال : هو أن يكفر بعد ايمانه (٧) .

---

(١) ليث بن أبي سليم بن زنيم ، صدوق ، اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك . تقدم في (٢٤٤) .
درجة الأثر : اسناده ضعيف جدا لأن فيه علتين :
الأولى : ضعف ليث بن أبي سليم .
الثانية : ابهام شيخ ليث وعدم معرفته .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) لم أقف على هذا الأثر ، والصحيح أن الجن يدخلون الجنة لأنهم كلفوا بالشريعة ولأن الله تعالى يقول (لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان) فالخبر من الاسرائيليات .

(٤) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (١) وهو أصح أسانيد التفسير عن ابن عباس .

(٥) لم أجد هذا الأثر .

(٦) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (١٩) وهو اسناد صحيح .

(٧) لم أجد هذا الأثر .

٢٨٤ - وبه في قوله :[(١)] (اذ نسويكم برب العالمين)[٩٨] قال : لتلك الآلهة .[(٢)]

قوله : (وماأضلنا الا المجرمون) : [٩٩]

٢٨٥ - حدثنا عبدالله بن سليمان ، ثنا الحسين بن على ، ثنا عامر ، ثنا أسباط ، عن السدى :[(٣)] (وماأضلنا الا المجرمون) يقول : الأولون الذين كانوا قبلنا اقتدينا بهم فضللنا .

قوله : (فما لنا من شافعين) : [١٠٠]

٢٨٦ - حدثنا الحسين بن محمد بن شنبة الواسطى[(٤)] ، ابنا

---

(١) قوله " وبه " بالاسناد المذكور المتقدم آنفا وهو صحيح .

(٢) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ١٩ / ٥٥ ، عن ابن زيد .

(٣) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٣٨) وهو مسكوت عنه . وذكره الامام السيوطي فى الدر المنثور : ٥ / ٩٠ . وعزاه لابن أبي حاتم عن السدى .

(٤) الحسين بن محمد بن شنبة الواسطي أبو عبدالله البزار قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي ، وهو صدوق ، وقال عنه أبو حاتم : صدوق .
وقال ابن حجر : صدوق ، من الحادية عشرة .

(الجرح : ٣ / ٦٥ ، وتهذيب التهذيب : ٢ / ٣٦٩ ، وتقريب التهذيب : ١ / ١٧٩) .

يزيد بن هارون [١] ، ابنا مبارك بن فضالة [٢] ، حدثني يزيد الفقير [٣] قال : جلست الى جابر بن عبدالله وهو يحدث ، فحدث أن ناسا يخرجون من النار ، قال : وأنا يومئذ انكر ذلك ، قال : فغضبت ، وقمت ، وقلت : ماأعجب من الناس ولكن اعجب منكم يا أصحاب محمد : تزعمون ان الله يخرج ناسا من النار، والله يقول : (يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم) قال : فأنتهرني أصحابه ، وكان أحلمهم ،

---

(١) يزيد بن هارون بن زاذى ، أبو خالد السلمي ، مولاهم ، الواسطي ، قال أحمد بن حنبل : كان حافظا ، متقنا للحديث، ووثقه يحيى بن معين وعلى بن المديني ، وقال أبو حاتم : ثقه امام صدوق فى الحديث لا يسأل عن مثله .
وقال ابن حجر : ثقه متقن ، عابد ، من التاسعة ، مات سنة ست ومائتين . وقد قارب التسعين .
(الجرح والتعديل : ٩ / ٢٩٥ ، تقريب التهذيب : ٢/ ٣٧٢) .

(٢) مبارك بن فضالة بن أبي أمية البصرى ، مولى عمر بن الخطاب القرشي ، ذكره يحيى بن سعيد ، فأحسن الثناء عليه ، وقال أحمد : كان يرفع حديثا كثيرا ، وضعفه يحيى بن معين ، وقال أبو زرعة : يدلس كثيرا ، فاذا قال : حدثنا فهو ثقة ، وقال ابن حجر : صدوق ، يدلس ويسوى ، من السادسة ، مات سنة ست وستين ومائة على الصحيح .
(الجرح والتعديل : ٨ / ٣٣٨ ، تقريب التهذيب : ٢ / ٢٢٧) .

(٣) يزيد بن صهيب الكوفى ، أبو عثمان المعروف بالفقير ، قيل له ذلك : لأنه كان يشكر فقار ظهره ، قال عنه الامام أبو حاتم : صدوق ، وقال أبو زرعة : كوفى ثقه .
وقال ابن حجر : ثقة من الرابعة .
(الجرح والتعديل : ٩ / ٢٧٢ ، تهذيب التهذيب : ١١/ ٣٣٨ ، تقريب التهذيب : ٢ / ٣٦٦) .

====

فقال : دعوا الرجل ، انما قال: للكفار (ان الذين كفروا لو أن لهم مافي الأرض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة... حتى بلغ ولهم عذاب مقيم) اما تقرأ القرآن ، قلت : بلى قد جمعت ، قال : أليس الله يقول : (ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) وهو ذلك المقام ، فان الله يحبس أقواما بخطاياهم في النار ماشاء لايكلمهم ، واذا أراد أن يخرجهم أخرجهم ، قال : فلم أعد بعد ذلك ان اكذب به .(١)

٢٨٧ - ذكر عن أبي كريب محمد بن العلاء ،ثنا عبيد بن سعيد ، عن منصور بن دينار ، عن يزيد الفقير قال : دخلنا على جابر بن عبدالله فسألناه ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يؤتى بأهل الذنوب من أهل التوحيد فيعذب من عذب منهم بقدر ذنبه ثم يخرجون فيدخلون الجنة ، فقلت ياصاحب رسول الله : أيكون هذا والله يقول : يريدون أن يخرجوا من النار وماهم بخارجين منها)... قال ياابن أخي اقرأ مابعدها / يدلك عليه أنه لما عذب المسلمون قالوا : [١٤٦/ب]

=== درجة الحديث : اسناده حسن . ولكن يرتقي الى الصحيح لوجود المتابعة.

(١) أخرجه الامام في مسلم في صحيحه ، كتاب الايمان ،باب خروج عصاة المؤمنين من النار من طريق الحجاج من الشاعر ، عن الفضل بن دكين ، عن أبي عاصم عن يزيد الفقير بنحوه: صحيح مسلم على شرح النووي : ٣/ ٥٠.
ذكره الامام ابن كثير في تفسيره : ٢ / ٥٤ بنفس اسناد الامام ابن أبي حاتم المذكور.

ماترى هؤلاء نفعهم ايمانهم ؟ فنالهم رحمة الله فادخلوا الجنة ،
فعند ذلك تمنوا أن يكونوا منهم ،فتنالهم رحمة الله ، وتصديق هذه الآية :
(فما لنا من شافعين ولاصديق حميم ، فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين .

٢٨٨ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب بن الحارث ، ابنا بشر بن عمارة ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس (١) في قوله : (وأما الذين سعدوا) يعني بعد الشقاء الذى كانوا فيه (ففي الجنة خالدين فيها مادامت السماوات والأرض الا ماشاء ربك) يعنى الذين كانوا فى النار ، فاذا نظر اليهم الآخرون الذين لم يكن فيهم تصديق الله وتوحيده مايحل لهم به الشفاعة قالوا : (فما لنا من شافعين ولاصديق حميم) . (٢)

٢٨٩ - حدثنا أبي ، ثنا محمد بن يحيى (٣) بن الضريس التيميى ، ثنا عيسى بن عبدالله (٤) بن عبيد الله بن عمر بن على بن على بن أبي طالب ،

---

(١) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٣٩) وهو ضعيف .

(٢) ذكر نحوه القرطبي في تفسيره : ٩ / ١٠٢ عن ابن عباس ، وأخرج نحوه السيوطى في الدر المنثور : ٣ / ٣٤٩ عن ابن عباس ، وذكر معناه الطوسى فى تفسيره : ٦ / ٦٨ ، والطبرسى أيضا : ٢ / ٢٠٠ .

(١) محمد بن يحيى بن الضريس ، الكوفي الفيدى ، روى عن محمد فضيل ، والوليد بن بكير ، ومحمد بن الطفيل ، وعيسى بن عبدالله بن عبيدالله بن عمر بن على بن أبي طالب ، وروى عنه الامام أبو حاتم الرازى ، سئل عنه ؟ فقال : صدوق .

(٢) عيسى بن عبدالله بن عبيدالله بن عمر بن على بن أبي طالب : هذا المروى الذى أورده الامام ابن أبي حاتم رحمه الله لم أجده بهذه النسبة للجد ويحتمل والله أعلم أخطأ الناسخ فى النقل وانما وجدته فى المراجع التى بين يدى باسم : عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن على بن أبي طالب رضى الله عنه .

====

عن أبيه [١] ، عن جعفر بن محمد [٢] قال : نزلت فينا وفي شيعتنا حتى انا لنشفع ونشفع ، فلما رأى ذلك من ليس منهم ، قالوا : (فما لنا من شافعين ولا صديق حميم) [٣] .

=== قال ابن أبي حاتم : روى عن أبيه وروى عنه يوسف بن موسى القطان ، ومحمد بن ثواب الهباري ، وابنه أحمد بن عيسى وعمر بن شبة ، قال عنه أبو حاتم : لم يكن بقوى الحديث ، قال الدارقطني : متروك الحديث ، وقال ابن حبان يروى عن آبائه أشياء موضوعة .

(الجرح والتعديل : ٦ / ٢٨٠ ، ميزان الاعتدال للذهبي : ٣ / ٣١٥ تحقيق البجاوى) .

(١) أبوه : عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبي طالب ، أبو محمد العلوى المدنى ، سكت عنه ابن أبي حاتم فى الجرح والتعديل : ٥/١٥٥ ، وقال ابن حجر : عبد الله بن محمد المدنى مقبول ، من السادسة ، مات فى خلافة المنصور .

(تقريب التهذيب : ١ / ٤٤٨) .

(٢) جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب ، أبو عبد الله المدنى كرم الله وجهه ، وثقه الشافعى ، وابن معين ، والامام أبو حاتم وقال : لا يسأل عن مثله .

وقال ابن حجر : جعفر بن محمد المعروف بالصادق ، صدوق فقيه ، امام ، من السادسة ، مات سنة ثمان وأربعين .

(الجرح والتعديل : ٢/ ٤٨٧ ، تهذيب التهذيب : ٢/١٠٣ ، تقريب التهذيب : ١ / ١٣٢) .

درجة الأثر : اسناده ضعيف لضعف عيسى بن عبد الله ولم يتابع .

(٣) لم أجد هذا الأثر .

٢٩٠ - حدثنا الحسين بن الحسن ،ثنا ابراهيم بن عبدالله بن حاتم الهروى اينا حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد (١) : (صديق حميم) : شفيق (٢).

٢٩١ - حدثنا عبدالله بن سليمان ، ثنا الحسين بن على ، ثنا عامر، ثنا اسباط ، عن السدى (٣) (ولا صديق) يقول : ولا شفيع يهتم بأمرنا (٤).

قوله : (فلو أن لنا كرة) :

٢٩٢ - حدثنا أبو زرعة ،ثنا منجاب بن الحارث ، اينا بشر بن عمارة، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس (٥): فلو أن لنا كرة الى الدنيا يعنون رجعة (٦).

٢٩٣ - وبه (٧): فى قوله : (فنكون من المؤمنين) (١٠٢).
حتى تحل لنا الشفاعة كما حلت لهؤلاء (٨).

---

(١) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٢٥٦) وهو اسناد صحيح.
(٢) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ١٩/ ٥٦ ، عن مجاهد معلقا بلفظه.
وذكره الامام السيوطى فى الدر المنثور : ٥ / ٩١ ، وعزاه لابن أبي حاتم عن مجاهد.
(٣) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٣٨) وهو اسناد مسكوت عنه ، لأن فيه الحسين بن على مسكوت عنه .
(٤) لم أجد هذا الأثر.
(٥) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٣٩) وهو اسناد ضعيف.
(٦) ذكره الامام السيوطي فى الدر المنثور : ٥ / ٩١ ،وعزاه لابن أبى حاتم عن ابن عباس.
(٧) قوله "به" بالاسناد المذكور المتقدم آنفا وهو اسناد ضعيف .
(٨) ذكره الامام السيوطي فى الدر المنثور : ٥/ ٩١ ،وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس.

قوله : (كذبت قوم نوح المرسلين) : [١٠٥]

٢٩٤ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا ابراهيم بن الفضل[(١)] بن أبي سويد ، ثنا أبو عوانة[(٢)] ، عن قتادة ، عن أنس[(٣)] أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

---

(١) ابراهيم بن الفضل الذراع البصرى ، قال أبو حاتم : كان من ثقات المسلمين رضا ، وقال ابن معين : كثير التصحيف ، وقال الذهبي : صدوق ، وقال ابن حجر : مقبول .
(الجرح والتعديل : ٢ / ١٢٢ ، الميزان : ٥٣/١ ، اللسان : ٩٠/١ ، التقريب : ١ / ٤١) .

(٢) هو وضاح بن عبدالله اليشكرى ، مولاهم ، ثقة حافظ ، صاحب المسند ، وفى حديثه عن قتادة كلام ، قال أحمد : كان أبو عوانة فى حديثه عن قتادة ضعفا ذهب كتابه ، وكان يحفظ من سعيد ابن أبي عروبه الراوى عن قتادة ، وقد أغرب فى أحاديث ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت من السابعة ، مات سنة خمس أو ست وسبعين ومائة ،
(الجرح والتعديل : ٨ / ٤٠ ، التذكرة : ١ / ٢٣٦ ، تهذيب التهذيب : ١١٦/١١ ، تقريب التهذيب : ٢ / ٣٣١) .

(٣) أنس بن مالك بن النضر البخارى ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخادمه ، قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهو ابن عشر سنين ، ومات وهو ابن عشرين سنه ، حضر بدرا خادما للنبي صلى الله عليه وسلم : وكناه أبا حمزة ، ودعا له بكثرة المال والولد وطول العمر ، فطال عمره وبورك فيه ، وقد سرد صاحب تهذيب الكمال أكثر من مائتي نفس أخذوا العلم عن أنس وولد لصلبه أكثر من مائة نفس ، أما ماله فمن شجرة مايحمل فى السنة مرتين .
مات رضى الله عنه سنة ثلاث وتسعين على الصحيح بالبصره ، بعد أن بلغ من العمر مائة وثلاث سنة ، ومسنده (٢٢٨٦) حديثا .
(طبقات ابن سعد : ١٧/٧ ، تهذيب الكمال : ٣٥٣/٣ ، مطبوع ، الاصابة : ١١٢/١) .

===

(أول نبي ارسل نوح عليه السلام)[١] .

=== درجة الحديث : اسناده حسن ، ولأن ابراهيم بن الفضل ، وأبو عوانه توبعا فارتقى الى الصحيح .

(١) هذا الحديث قطعة من حديث الشفاعة الطويل أخرجه البخارى في التفسير : باب (وعلم آدم الأسماء كلها) من طريق مسلم بن ابراهيم ، عن هشام الدستوائى ، عن قتادة ، عن أنس ، ومن طريق يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس ، وأخرجه فى كتاب التوحيد ، باب قول الله (لما خلقت بيدى) من طريق معاذ بن فضالة عن هشام ، عن قتادة ، عن أنس ،
وفى التوحيد أيضا : باب قول الله (وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظره) من طريق حجاج بن منهال ، عن همام بن يحيى ، عن قتادة ، عن أنس .
وأخرجه مسلم فى كتاب الايمان : ٣ / ٥٣ ، باب ماجاء فى عصمة الأنبياء باب ماجاء فى الشفاعة من طريق فضيل بن حسين الجحدرى ، ومحمد بن عبيد الغبرى ، كليهما عن أبي عوانة ، وذكر نحوه فى حديث طويل .
انظرصحيح مسلم على شرح النووى : ٣/ ٥ ط دار احياء التراث الاسلامى .
وأخرجه البخارى فى كتاب الأنبياء : عن أبي هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم بنحوه ، وأخرجه ابن ماجه فى الزهد : ٢/ ١٤٤٢ ، باب ذكر الشفاعة ، من طريق خالد بن الحارث ، عن سعيد ، عن قتاده بنحوه فى حديث طويل ، حديث رقم (٤٣١٢) ،
وأخرجه النسائى فى التفسير ،فى الكبرى من طريق الحارث بن عطيه عن قتادة بن أنس. وأخرجه أبود اود الطيالسى فى مسنده ص (٢٢٦) ، من منحة المعبود فى ترتيب مسند أبي داود الطيالسي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه .

٢٩٥ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا عبدالله[(١)] بن عمر القرشي ، ثنا [عباءة] بن كليب[(٢)] أبو غسان الليثي ، ثنا مسلم[(٣)] أبو عبدالله العباداني ، عن يزيد[(٤)] الرقاشي قال : انما سمي نوحا لطول ما ناح[(٥)] على نفسه .

---

(١) عبدالله بن عمر القرشي المكي ، سمع عبدالملك بن حيان ، عن ابراهيم النخعي .
قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : هو كوفي صدوق .
(الجرح والتعديل : ٥ / ١١٠) .

(٢) في الأصل هكذا [عباد] ولكن ورد في كتب التراجم عباءة - بتخفيف الموحدة وبعد الألف همزة ، فهاء - ابن كليب الليثي ، أبو غسان الكوفي ، صدوق له أوهام من العاشرة ، أخرج له ابن ماجه .
(الضعفاء للعقيلي : ٣ / ٤١٧ ، اللسان : ٣ / ١٥٣ ، التقريب : ١ / ٣٩٠) .

(٣) مسلم أبو عبدالله العباداني لم أقف على ترجمته .

(٤) هو يزيد بن أبان الرقاشي بتخفيف القاف ثم معجمة ، أبو عمرو البصري ، القاضي ، زاهد ، ضعيف ، من الخامسة ، مات قبل العشرين ، ومائة .
أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، والترمذي وابن ماجه .
(الضعفاء والمتروكين للدارقطني ، ميزان الاعتدال : ٤ / ٤١٨ ، تهذيب التهذيب : ١١ / ٤٠٩ ، تقريب التهذيب : ٢ / ٣٦١) .
درجة الأثر : اسناده ضعيف .

(٥) ذكره السيوطي في الدر المنثور ، سورة الأعراف : ٣ / ٩٤٠ ، وعزاه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ ، وأبي نعيم وابن عساكر بمثله .
وأخرجه أبو نعيم في الحلية : ٣ / ٥١ ، عن أبي يزيد الرقاشي بمثله .

٢٩٦ - حدثنا أبي ، ثنا عبدالرحمن بن (١) محمد بن سلام بطرسوس ، ثنا اسحاق بن (٢) بن عيسى بن الطباع ، عن حماد بن (٣) سلمة ، عن على بن زيد (٤) ،

---

(١) عبدالرحمن بن محمد بن سلام الطرسوسي ، أبو القاسم مولى بني هاشم قال ابن أبي حاتم : سمع منه أبي بطرسوس ، سئل عنه؟ فقال : شيخ ،

وقال ابن حجر : لابأس به ، من الحادية عشرة .

(الجرح : ٥/٢٨٢ ، التقريب : ١/٤٩٧) .

(٢) اسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادى ، أبو يعقوب الطباع ، سئل عنه الامام أبو حاتم ؟ فقال : صدوق .

وقال ابن حجر : من التاسعة ، مات سنة أربع عشرة ومائتين ، وقيل بعدها بسنة .

(الجرح : ٢ / ٢٣٠ ، التقريب : ١ / ٦٠) .

(٣) حماد بن سلمة بن دينار ، أبو سلمة مولى ربيعة بن مالك ، وهو ابن اخت حميد الطويل .

قال أحمد بن حنبل : حماد أعلم الناس بحديث ثابت البناني ، وقال عنه : صالح ووثقه يحيى بن معين .

وقال ابن حجر : ثقة عابد ، أثبت الناس فى ثابت وتغير حفظه بآخره ، من كبار الثامنة ، مات سنة سبع وستين .

(الجرح والتعديل : ٣ / ١٤١ ، تقريب التهذيب : ١/ ١٩٧) .

(٤) على بن زيد بن جدعان أبو الحسن القرشي الأعمى التيمى البصرى ، حجازى الأصل .

قال الامام أحمد : على بن زيد ليس بالقوى روى عنه الناس ، وقال ابن معين : ليس بحجة . وقال أبو حاتم : ليس بقوى يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال أبو زرعة : ليس بقوى .

وقال ابن حجر : ضعيف من الرابعة ، مات سنة احدى وثلاثين ومائة ، وقيل : قبلها .

(الجرح والتعديل : ٦/١٨٦ ، تقريب التهذيب : ٢ / ٣٧) .

عن يوسف بن (١) مهران ، عن ابن عباس قال : بعث نوح وهو لأربعين سنة ، ولبث في قومه ألف سنة الا خمسين عاما يدعوهم ، وعاش بعد الطوفان ستين سنة حتى كثر الناس ونموا. (٢)

قوله : (اذ قال لهم أخوهم نوح : ألا تتقون انى لكم رسول أمين) :[١٠٦-١٠٧]

٢٩٧ - حدثني محمد بن العباس ، ثنا عبدالرحمن بن سلمة ، ثنا سلمة ، ثنا سلمة ، حدثني محمد بن اسحاق (٣) ، عمن لايتهم عن عبيد بن عمير الليثي (٤) أنه كان يحدث أنه بلغه انهم كانوا يبسطونه يعني

---

(١) يوسف بن مهران المكي ، قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن يوسف ابن مهران ؟ فقال : لاأعلم روى عنه غير على بن زيد بن جدعان ، يكتب حديثه ويذاكر به ، ووثقه أبو زرعه . وقال ابن حجر : لين الحديث من الرابعة .
(الجرح والتعديل : ٩ / ٢٢٩ ، تقريب التهذيب : ٢/٣٨٢) .
درجة الأثر: اسناده ضعيف .

(٢) أورده الحافظ ابن كثير فى تفسير سورة العنكبوت : ٣ / ٤٠٧ ، عن حماد بن سلمة به بلفظه ،
وذكره الامام السيوطي في الدر المنثور ، سورة العنكبوت : ٥/١٤٣ ، وعزاه لابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما بلفظ " وهو ابن أربعين سنة " .

(٣) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (١٠٢) وهو اسناد صحيح لأن مايروى به نسخه .

(٤) عبيد بن عمير الليثي ، أبو عاصم المكي ، ثقة من كبار التابعين ، كان عالما واعظا ، يقص لأهل مكة ، فيقعد له الصحابة يسمعون وعظه ، مات سنة ثمان وستين . أخرج له الجماعة .

====

نوحا عليه السلام فيخنقونه ، حتى يغشى عليه ،فاذا أفاق قال : رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون حتى اذا تمادوا فى المعصية ، وعظمت فيهم فى الأرض الخطيئة ، وتطاول عليه وعليهم الشأن ، وأشتد عليه منهم البلاء ، وانتظر النجل بعد النجل ، فلا يأتي قرن الا كان أخبث من الذى كان قبله حتى ان كان الآخر منهم ليقول : قد كان هذا مع آبائنا ومع أجدادنا هكذا مجنونا ،لا يقبلون منه شئ ، حتى شكى ذلك من أمرهم نوح صلى الله عليه وسلم الى الله عز وجل ،وقال : كما قص الله علينا فى كتابه.(١)

=== (الجرح والتعديل : ٥ / ٤٠٩ ، تذكرة الحفاظ : ١/ ٥٠ ، التهذيب : ٧ / ٧١) .

درجة الأثر : استاده ضعيف ، لأن فيه من لم يسم بين ابن اسحاق وبين عبيد بن عير .

(١) أخرجه المصنف فى تفسير سورة الأعراف ل (١٥٩/أ) بالسند والمتن .

وأخرجه الامام ابن جرير فى التاريخ : ١ / ٩٢ عن عبيد بن عمير من قوله : " حتى اذا تمادوا) الخ صدره بقوله : قال ابن اسحاق وذكره فى خبر طويل .

وذكره الامام السيوطي فى الدر المنثور : ٣ / ٩٤ ونسبه لاسحاق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس بنحوه.

ملاحظة : كلمة (فيهم) هكذا وردت فى الأصل ،ولعلها (منهم) .

(والنجل) الولد والنسل ، ونجله أبوه ، بفتحات : أى ولده .

(انظر الصحاح : ٥ /١٨٢٥ ، والنهاية : ٥/٢٣) ، ومعناه : انتظر الولد بعد الولد ،وقد ورد فى بعض الروايات (الجيل بعد الجيل) وهو أبلغ .

قوله : (فاتقوا الله وأطيعون) : [١٠٨]

٢٩٨ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب بن الحارث ، ابنا بشر بن عمارة ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس (١) قوله : (وما أسألكم عليه من أجر) يقول عرضا من عرض الدنيا (٢).

٢٩٩ - أخبرنا / أبو يزيد القراطيسي فيما كتب اليّ ابنا أصبغ بن الفرج [١٤٧/ب] قال سمعت عبد الرحمن (٣) يقول : فى قول الله : (وما أسألكم عليه من أجر) يقول : لا أسألكم على القرآن أجرا (٤).

قوله تعالى : (ان أجرى الا على رب العالمين) : [١٠٩]

٣٠٠ - حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد (٥) قوله : (ان اجرى الا على الله) قال : جزائي (٦).

---

(١) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٣٩) وهو اسناد ضعيف .

(٢) ذكره الامام السيوطي فى الدر المنثور : ٣ / ٢٨ فى سورة الانعام ، وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس .

(٣) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (١٩) وهو اسناد صحيح .

(٤) ذكر السيوطي نحوه فى الدر المنثور تفسير سورة الطور : ٦ / ١٣٠ . هذا من تفسير القرآن بالقرآن ، وأتى بهذا المعنى لأن دعوة الأنبياء واحدة ، وان اختلف في الفروع .

(٥) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٢٧) وهو اسناد صحيح .

(٦) أخرجه جامع تفسير مجاهد ص : (٣٠٢) بلفظه .

وأخرجه الامام ابن جرير فى تفسير سورة يونس : ١١ / ١٩ من طريق محمد بن عمرو ، عن أبي عاصم ، عن عيسى عن ابن نجيح ، جميعا عن مجاهد .

وأخرجه من طريق عبد الله عن ورقاء به بمثله ، ومن طريق شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بمثله .

[١١٠]
قوله : (فأتقو الله وأطيعون) : تقدم تفسيره .

قوله : (أنؤمن لك وأتبعك الأرذلون) : [١١١]

[الوجه الأول]

٣٠١ - حدثنا محمد بن يحيى ، أبنا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد ابن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة (١) قوله : (أنؤمن لك وأتبعك الأرذلون) يقول : سفلة الناس وأراذلهم . (٢)

الوجه الثاني :

٣٠٢ - حدثني أبي ، ثنا محمد بن نباته (٣) السرى ، ثنا أبو عاصم (٤) النبيل ، ثنا عيسى (٥) بن ميمون ، عن .....

---

(١) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٦) وهو اسناد صحيح .

(٢) ذكره الامام السيوطي في الدر المنثور : ٥ / ٩١ ، وعزاه لابن أبي حاتم عن قتادة .

(٣) محمد بن نباته السرى ، قال ابن أبي حاتم : سمع منه أبي في المذاكرة حديثا فأستحسنه ، فكتبه ، وروى عنه يوسف ابن اسحاق بن الحجاج .
سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل : ٨ / ١١٠ .

(٤) هو ضحاك بن مخلد بن الضحاك ، أبو عاصم الشيباني ، البصرى ، وثقه يحيى بن معين ، وقال أبو حاتم : صدوق .
وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة اثنتي عشرة أو بعدها .
(الجرح والتعديل : ٤ / ٤٦٣ ، تقريب التهذيب : ١ / ٣٧٣) .

(٥) عيسى بن ميمون بن داية أبو موسى الجرشي ، قال ابن معين : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : ثقة ، وهو أحب الى في ابن أبي نجيح عن ورقاء .

ابن أبي [١] نجيح ، عن مجاهد في قوله : (وأتبعك الأرذلون) قال : الحواكون . [٢]

قوله تعالى : (قال وما علمي بما كانوا يعملون) : [١١٢]

٣٠٣ - أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب اليّ ، أبنا أصبغ ، قال : سمعت عبدالرحمن بن زيد [٣] في قول الله (يعملون) قال : يعملون ، ويصنعون واحد . [٤]

قوله : (ان حسابهم الا على ربي لو تشعرون) : [١١٣]

٣٠٤ - حدثني أبي ، ثنا عبدالسلام [٥] بن عبدالرحمن ، القاضي من ولد وابصة بن معبد بالرقة ، ثنا أبي [٦] ، عن

---

(١) عبدالله بن يسار بن أبي نجيح المكي ، ثقة ربما دلس ، تقدم في الأثر رقم (٢٧) .

درجة الأثر : أتوقف عن الحكم على هذا الاسناد لأن فيه راوي مسكوت عنه .

(٢) ذكره الامام السيوطي في الدر المنثور : ٥ / ٩١ ، وعزاه لابن أبي حاتم ، عن مجاهد ، والحواكون : الخياطون .

(٣) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (١٩) وهو اسناد صحيح .

(٤) لم أقف على هذا الأثر ، وهو معنى لغوى والله أعلم .

(٥) عبدالسلام بن عبدالرحمن بن صخر بن عبدالرحمن بن وابصة بن معبد الوابصي الأسدى ، قاضي الرقة ، وحران وحلب .

قال ابن أبي حاتم : سمع منه ابي الرقة في سنة أربع وأربعين ،

وقال ابن حجر : مقبول ، من الحادية عشرة ، مات سنة سبع وأربعين ومائتين أو بعدها .

(الجرح : ٦ / ٤٩ ، التقريب : ١ / ٥٠٦) .

(٦) أبوه هو عبدالرحمن بن صخر بن عبدالرحمن بن وابصة بن معبد والد عبدالسلام سكت عنه الامام ابن أبي حاتم في الجرح =====

شيبان [1] ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن [2] حبيش قال : شهدت صاحبنا وابصة بن معبد وسمع رجلين يتنازعان فى أهل العراق وأهل الشام يعيب احدهما هؤلاء ويعيب الآخر هؤلاء ، قال وابصة : فهلا يقولون غير ذلك ؟ قالا وماذا نقول ؟ قال يقولان : (ان حسابهم الا على ربي لو تشعرون) [3].

==== والتعديل : ٥ / ٢٤٦ ، وقال ابن حجر : مجهول ، من التاسعة ، تقريب التهذيب : ١ / ٤٨٥ .

(١) شيبان بن عبدالرحمن النحوى ، أبو معاوية المؤدب ، سكن الكوفة ،

قال أحمد بن حنبل : شيبان ثبت فى كل المشايخ ، وهو صاحب كتاب صحيح ، حديثه صالح .

وقال ابن معين : ثقة ، كان صاحب كتاب رجل صالح ، ويقال : مات ببغداد فى خلافة المهدى ودفن فى مقابر الخيزران ،

وقال أبو حاتم : شيبان كوفى حسن الحديث ، صالح الحديث يكتب حديثه . وقال ابن حجر : ثقة صاحب كتاب ، يقال انه منسوب الى نحوة بطن من الأزد لا الى علم النحو ، من السابعة ، مات سنة أربع وستين ومائة .

(الجرح والتعديل : ٤ / ٣٥٥ ، التقريب : ١ / ٣٥٦) .

(٢) زر بن حبيش ، أبو مريم الأسدى وثقه يحيى بن معين .

وقال ابن حجر : ثقة جليل مخضرم ، مات سنة احدى أو اثنتين ، أو ثلاث وثمانين ، وهو ابن مائة وسبع وعشرين سنة .

(الجرح : ٣ / ٦٢٢ ، التقريب : ١ / ٢٥٩) .

درجة الأثر : أتوقف عن الحكم على هذا الاسناد لأن فيه راو مسكوت عنه .

(٣) لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف .

قوله : (وماأنا بطارد المؤمنين) : [١١٤]

٣٠٥ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا يحيى بن عبدالله ، حدثني ابن لهيعة ، حدثني عطاء ، عن سعيد بن جبير (١) : (المؤمنين) يعني المصدقين (٢).

قوله : (ان أنا الا نذير مبين) : [١١٥]

٣٠٦ - حدثنا / أبي ، ثنا عبدالرحمن (٣) بن صالح ، ثنا عبدالرحمن (٤) بن [١٤٨/أ]

---

(١) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٩) وهو اسناد منقطع .

(٢) أخرجه المصنف بالسند والمتن فى تفسير سورة البقرة (ل ٧٧/ب) عند تفسير قوله (وماهم بمؤمنين) .
وذكره الامام القرطبي فى تفسير سورة الشعراء : ١٣ / ٩١ .
وذكره الامام الشوكاني فى فتح القدير ،سورة البقرة : ٤٣/١ .
وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس .

(٣) عبدالرحمن بن صالح الأزدى أبو محمد الكوفى ، وثقه ابن معين ، وموسى بن هارون .
وقال أبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان فى الثقات .
وقال ابن عدى : محترف بالتشيع ،
وقال أبو داود : كان رجل سوء ،وقد وضع كتابا فى مثالب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .
قال ابن حجر : صدوق يتشيع ، مات سنة ٢٣٥هـ ،وليس له رواية فى الكتب الستة .
(الجرح : ٥/ ٢٤٦ ،الميزان : ٢/ ٥٦٩ ،التهذيب : ٦ / ١٩٧ ، التقريب : ١ / ٤٨٤) .

(٤) عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله الفزارى ،العرزمي ، روى عن شيبان النحوى ، وعبدالملك بن أبي سليمان ، وجابر الجعفى وجويبر وغيرهم ، وعنه ابن محمد بن عبدالرحمن القرزى ، وعبدالرحمن ابن صالح الأزدى ، وعلى بن جعفر الأحمر ، قال أبو حاتم : ليس بالقوى .
(الجرح والتعديل : ٥ / ٢٨٢) .

محمد بن عبيدالله الفزارى ، عن شيبان[(١)] النحوى ،أخبرنى قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : (نذير) قال : نذير من النار.[(٢)]

قوله تعالى : (قالوا لئن لم تنته يانوح لتكونن من المرجومين) : [١١٦]

[الوجه الأول] :

٣٠٧ - حدثنا على بن[(٣)] الحسين ،ثنا القاسم[(٤)] بن عيسى الواسطي ،ثنا هشيم[(٥)] ،

---

(١) شيبان بن عبدالرحمن النحوى، أبو معاوية البصرى ، ثقة ، صاحب كتاب ، تقدم فى الأثر رقم(٣٠١) .
درجة الأثر : ضعيف الاسناد لضعف عبدالرحمن بن محمد الفزارى .

(٢) أخرجه المصنف فى تفسير سورة الأعراف : (ل ٢١٤/ب) عند تفسير قوله تعالى : (ان أنا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون) آية ١٨٨ عن ابن عباس بهذا الاسناد المذكور.
وذكر نحوه الفيروزآبادى فى التفسير الذى جمعه لابن عباس ص (١٣٨) .

(٣) على بن الحسين بن الجنيد الرازى .
قال ابن أبي حاتم : ثقة صدوق ،تقدم فى الأثر رقم(٢) .

(٤) القاسم بن عيسى بن ابراهيم الطائى الواسطي ،
قال الآجرى : عن أبي داود : تغير عقله ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق تغير، من العاشرة ، مات سنة أربعين ومائتين.
(تهذيب التهذيب : ٨ / ٣٢٧ ، وتقريب التهذيب: ١١٨/٢) .

(٥) هو هشيم بن بشير السلمى أبو معاوية الواسطى ، قال عبدالرحمن بن مهدى : مارأيت أحفظ من هشيم ، كان هشيم يقوى من الحفظ على شئ لا يقوى عليه غيره ،.
وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : هشيم ثقة .

====

عن النضر أبي[(١)] محمد ، عن الحسن[(٢)] في قوله : (لتكونن من المرجومين) قال : تواعدوه بالقتل.[(٣)]

٣٠٨ - وروى عن زيد بن أسلم[(٤)] نحو ذلك.[(٥)]

=== وقال ابن حجر : ثقة ثبت، كثير التدليس، والارسال الخفي ، من السابعة ، مات سنة ثلاث وثمانين ومائه وقد قارب الثمانين .

(الجرح والتعديل : ٩ / ١١٥ ، تقريب التهذيب : ٢/ ٣٢٠) .

(١) النضر بن محمد المروزى مولى بني عامر ، قرشي أبو محمد ، سكت عنه ابن أبي حاتم .

وقال ابن حجر : صدوق ربما يهم ، ورمى بالارجاء ، من الثامنة ، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة .

(الجرح والتعديل : ٨/ ٤٧٩ ، وتقريب التهذيب : ٢/ ٣٠٣) .

(٢) هو الحسن بن يسار البصرى أبو سعيد مولى الأنصار ، ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيرا ويدلس ، وتقدم في الأثر رقم (٥) .

درجة الأثر : اسناده حسن .

(٣) ذكره الامام ابن الجوزى في تفسيره زاد المسير : ٦ / ١٣٤ عن مقاتل .

(٤) هو زيد بن أسلم العدوى ، مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، أبو عبد الله المدني ، تابعى ، امام فقيه ، روى عن جماعة من الصحابة ، وأرسل عن آخرين ، وكانت له حلقة للعلم بالمسجد النبوى الشريف يحضرها الفقهاء منهم : على بن الحسين ، زين العابدين ، قال ابنه عبد الرحمن بن زيد قال لي أبو حازم : لقد رأينا في مجلس ابيك أربعين حبرا فقيها ، وله تفسير يرويه عنه ابنه عبد الرحمن ، وكان رحمه الله مهابا ، عالما ، محبوبا من الأبرار ، مات سنة (١٣٦) . وأخرج له الجماعة .

(الجرح والتعديل : ٣/ ٥٥٥ ، تذكرة الحفاظ : ١/ ٣٢ ، التهذيب : ٣/ ٣٩٥) .

(٥) لم أجده .

٣٠٩ - حدثنا محمد بن يحيى ، ابنا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد ، عن قتادة[١] : قوله : (لئن لم تنته يانوح : لتكونن من المرجومين) أى بالحجارة.[٢]

[الوجه الثاني]:

٣١٠ - حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث ، ثنا الحسين بن علي ثنا عامر ، ثنا اسباط ، عن السدى[٣] قوله : (لئن لم تنته لتكونن من المرجومين) يقول : بالشتيمة.[٤]

[الوجه الثالث]:

٣١١ - حدثنا محمدبن العباس مولى بني هاشم ، ثنا عبدالرحمن بن سلمة ، ثنا سلمة ، قال فحدثني محمد بن اسحاق ، عن من لا يتهم ، عن عبيد بن عمير الليثي[٥] انه كان يحدث أنه بلغه أنهم يبطشون به فيخنقونه

---

(١) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم(٦) وهو اسناد صحيح.

(٢) ذكره الامام ابن الجوزى فى تفسيره زاد المسير : ٦ / ١٣٤ ، ونسبه عن قتادة .
وذكره الامام السيوطي فى الدر المنثور : ٥ / ٩١ ، وعزاه لعبد بن حميد وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، عن قتادة .

(٣) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم(١٨) وهو موقوف عن الحكم عليه.

(٤) ذكره الامام السيوطي فى الدر المنثور : ٥ / ٩١ ، وعزاه لابن أبي حاتم عن الحسن .

(٥) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم(٢٩٤) وهو ضعيف لأن فيه من لم يسم بين ابن اسحاق وبين عبيد الليثي ، وبقية رجال السند ثقات كما تقدم فى الأثر رقم(١٠٢) والله أعلم .

حتى يغشى عليه فاذا أفاق قال : اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون.(١)

قوله : (قال رب ان قومى كذبون) : [١١٧]

٣١٢ - حدثنا محمد بن العباس باسناده الى ابن عمير الليثى(٢) انه كان يحدث ،قال : حتى اذا تمادوا يعني قوم نوح فى المعصية ، وعظمت فيهم فى الأرض الخطيئة ، وتطاول عليه وعليهم الشأن واشتد عليهم منه البلاء وانتظر النجل بعد النجل ،فلايأتى قرن الا كان أخبث من الذى كان قبله حتى ان كان الآخر منهم ليقول : قد كان هذا مع آبائنا وأجدادنا هكذا مجنونا لا يقبلون منه شئ ، حتى شكى ذلك من أمرهم نوح الى الله عز وجل فقال : كما قص الله علينا فى كتابه (رب انى دعوت قومى ليلا ونهارا) الى آخر القصة الى آخر السورة ،فلما شكى / نوح عليه السلام ذلك منهم الى الله [١٤٨/ب] واستنصره عليهم ،أوحى الله اليه ان أصنع الفلك.(٣)

---

(١) أخرجه المصنف فى تفسير سورة الأعراف بالاسناد المذكور بسياق أطول (ل ١٥٩/أ) .
وأخرجه الامام ابن جرير فى تفسير سورة هود : ١٢/٢٢ ، وفى التاريخ : ١ / ٩٢ به .

(٢) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم(٢٩٤) وفى اسناده ضعف لأن فيه من لم يسم بين ابن اسحاق ، وبين عبيد بن عمير، وبقية رجال السند تقدموا فى الأثر رقم(١٠٢) وهو اسناد صحيح لا نه من رواية النسخ .

(٣) وأخرجه الامام ابن جرير باسناده عن محمد بن اسحاق الى عبيد بن عمير فى تفسير سورة هود : ١٢ / ٢٢.
أخرجه المصنف فى تفسير سورة الأعراف : ل (١٥٩/أ) بالسند والمتن .
وأخرجه الامام ابن جرير فى التاريخ : ١ / ٩٢ من طريق ابن حميد عن سلمة عن ابن اسحاق به بلفظه.

=====

قوله تعالى : (فافتح بيني وبينهم فتحا) :

٣١٣ - حدثنا أحمد بن (١) عصام الأنصارى ، ثنا مسعر (٢) عن قتـــادة قال : قال ابن عباس : ماكنت أدرى ماقوله : (افتح بيننا وبين قومنـــا بالحق) حتى سمعت [بنت (٣) ذى يزن] تقول : تعال أفاتحك يعـــني :

==== وذكره الامام السيوطي فى الدر المنثور : ٣ / ٩٤ ، وعزاه لابن اسحاق ابن بشر ، وابن عساكر بنحوه .

(١) أحمد بن عصام بن عبدالمجيد بن كثير أبي عزه الأنصارى أبو يحـــيى وابن أخت محمد بن يوسف الزاهد الأصبهاني ، روى عن معاذ بـن هشام وصفوان بن عيسى ، وأزهر السمان ، وأبي أحمد الزبـــيرى ، وأبي داود الطيالسي وآخرون . قال ابن أبي حاتم : كتبنا عنه وهـو ثقة صدوق .
(الجرح والتعديل : ٢ / ٦٦) .

(٢) مسعر بن كدام ، بكسر أوله وتخفيف ثانيه ، ابن ظهير الهلالـــي أبو سلمة الكوفى أحد الأعلام العباد ، ثقة ثبت فاضـــــل ، قال القطان : مارأيت مثله ، وقال شعبة : كنا نسميه المصحف مـن اتقانه ، من السابعة ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة .
(الكاشف : ٣ / ١٢١ ، التذكرة : ١ / ١٨٨ ، التهذيب : ١٠ / ١١٣ ، التقريب : ٢ / ٢٤٣) .
درجة الأثر : اسناده صحيح .

(٣) (ذى يزن) هذه الكلمة وردت هكذا ، والله أعلم .
أخطأ الناسخ فى النقل ، لأن المشهور أن القائلة ابنته كما ورد ذلك فى تفسير الامام ابن أبي حاتم لسورة الأعراف (ل : ١٦٧ / أ) عنـــد تفسير قوله : (ربنا افتح بيننا وبين قومنا) . . . الآية ، أورده بلفـــظ : سمعت قول : بنت ذى يزن . والله أعلم .

تعال : أخاصمك.(١)

٣١٤ - حدثنا محمد بن يحيى ، ابنا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد ابن زريع ثنا سعيد ، عن قتادة(٢) : (فافتح بيني وبينهم فتحا) أي اقضي بيني وبينهم قضاء.(٣)

٣١٥ - وروى عن السدى وعبد الرحمن بن زيد نحو قول : قتادة.(٤)

---

(١) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره - سورة الأعراف : ٩ /٣ باسناده من طريق ابن وكيع ، عن أبيه ، عن مسعر عن قتادة عن ابن عباس . ومن طريق المثني ،عن أبي دكين عن مسعر، عن قتادة به .
وذكره السيوطي فى الدر المنثور - سورة الأعراف : ٣ / ١٠٣ ، وعزاه لابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ،وابن أبي حاتم، وابن الأنبارى فى الوقف والابتداء ، والبيهقي فى الأسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما .

(٢) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم(٦) وهو اسناد صحيح .

(٣) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ١٩ / ٥٧ باسناده عن قتادة وأخرجه ابن جرير فى تفسير سورة الأعراف : ٩ / ٣ ٥ من طريق بشر بن معاذ ،عن يزيد عن قتادة .

(٤) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ١٩ / ٥٧ باسناده عن عبد الرحمن بن زيد .

فائدة :

أخرج ابن أبي حاتم عن السدى قال : الفتح القضاء لغة يمانية اذا قال : أحدهم تعال اقاضيك القضاء قال تعال : أفاتحك .
انظر الدر المنثور: ٣ /١٠٣ .
قال ابن عباس رضى الله عنهما : لم أكن أدرى ما (أفتح بيننا وبين قومنا بالحق) ، حتى سمعت ابنة ذى يزن تقول لزوجها : انطلق أفاتحك .
(انظر تفسير ابن جرير الطبرى ،سورة الأعراف : ٩ / ٣) .

قوله : (ونجني ومن معي من المؤمنين) : /١١٨/

٣١٦ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا يحيى بن عبدالله ، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء ، عن سعيد بن جبير (١) في قول الله : (من المؤمنين) يعني من المصدقين .

قوله : (فأنجيناه ومن معه في الفلك) :

٣١٧ - حدثنا أبي ، ثنا المؤمل بن (٢) اهاب ، ثنا زيد بن حباب (٣) ، ثنا الحسين بن (٤) واقد ، عن أبي نهيك (٥) ، عن ابن عباس : أنه قال : كان

---

(١) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٩) وهو منقطع ، وتقدم بالسند والمتن والتخريج في الأثر رقم (٣٠٥) .

(٢) مؤمل بن اهاب الربعي أبو عبدالرحمن ، العجلي ، الكوفي ، نزيل الرملة ، أصله من كرمان ، قال أبو حاتم : صدوق .
وقال ابن حجر : صدوق له أوهام ، من الحادية عشرة ، مات سنة أربع وخمسين .
(الجرح والتعديل : ٨/٣٧٥ ، تقريب التهذيب : ٢/٢٩٠) .

(٣) زيد بن حباب بضم المهملة ، وموحدتين ، أبو الحسين العكلي ، بضم المهملة وسكون الكاف ، أصله من خراسان ، وكان بالكوفة ، ورحل في طلب الحديث فأكثر منه ، قال عنه الامام أبو حاتم : صدوق صالح الحديث ، ووثقه علي بن المديني ، وابن معين ،
وقال ابن حجر : صدوق يخطئ في حديث الثوري ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث ومائتين .
(الجرح والتعديل : ٣/١/٥٦١ ، وتقريب التهذيب : ١ / ٢٧٣) .

(٤) الحسين بن واقد أبو علي قاضي مرو مولى عبدالله بن كريز ، ثقة له أوهام من السابعة ، تقدم في الأثر رقم (٨) .

(٥) هو عثمان بن نهيك ، أبو نهيك الأودي الفراهيدي ، صاحب القراءات ، البصري يختلف الى خراسان ، سكت عنه ابن أبي حاتم . قال ابن حجر : في التهذيب : قال الدوري : قلت لابن معين : أبونهيك =====

مع نوح في السفينة ثمانون رجلا ،(١) أحدهم جرهم.(٢)

=== الذي يروى عنه قتادة من هو؟ قال : هو الذي يروى عنه الحسين بن واقد ، فان لم يكن هو فلا أدرى من هو ، وذكره أبو أحمد الحاكم ، وابن حبان في الثقات فيمن لا يعرف أسماؤهم ، وكذا لم يسمه مسلم ، ولا الدولابي ، وقال ابن عبد البر في الكنى : أبو نهيك عن ابن عباس ، وعمرو بن أخطب ، وعنه قتادة ، وزياد بن سعد ، والحسين بن واقد لا يعرف اسمه ، وقال ابن حجر في التقريب : عثمان بن نهيك القارئ ، مقبول من الرابعة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود .

(الجرح والتعديل : ٦ / ١٧١ ، تهذيب التهذيب : ٧ / ١٥٧ ، وتقريب التهذيب : ٢ / ١٥) .

درجة الأثر: في اسناده ضعف يسير ، من جهة أبي نهيك ولم أجد له متابعا .

(١) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره ـ سورة هود : ١٢ / ٢٦ باسناده من طريق موسى بن عبد الرحمن المسروقي ، عن زيد بن الحباب به . وأخرجه في التاريخ : ١ / ٩٥ بالاسناد المذكور.

وأخرجه أيضا في التاريخ من طريق حجاج ، عن ابن جريج ، عن ابن عباس بنحوه ، وأخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف : ل (١٥٩ / ب) عن ابن عباس بهذا الاسناد .

وذكره الامام ابن الجوزي في تفسيره زاد المسير : ٤ / ١٠٦ .

وذكره الامام ابن كثير في تفسيره : ٢ / ٤٤٥ ، عن ابن عباس.

وذكره الامام السيوطي في الدر المنثور : ٣ / ٣٣٣ ، وعزاه لابن جرير وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ عن ابن عباس بنحوه .

(٢) جرهم : قيل : هو قحطان ، وقيل : ابن قحطان بن عابر ، بن شالخ ابن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام ، واليه تنسب قبيلة جرهم التي تزوج منها اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام ، وولوا البيت الى أن أخرجتهم خزاعة .

انظر : سيرة ابن هشام : ١ / ١٠٣ ، مع الهوامش ، والبداية والنهاية : ٢ / ١٨٥ .

٣١٨ - أخبرنا يونس بن عبدالأعلى (١) قرآة ، ابنا ابن وهب (٢) ، قال
بلغني عن ابن عباس أنه قال : كان في سفينة نوح ثمانون رجلا أحدهم

---

(١) يونس بن عبدالأعلى بن ميسرة الصدفي ، أبو موسى المصري ،
قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يوثق يونس بن عبدالأعلى ،
ويرفع من شأنه ،
وقال ابن حجر: ثقة ، من صغار العاشرة ، مات سنة أربع وستين ومائتين
وله ست وتسعون سنة .
(الجرح والتعديل : ٩ / ٢٤٣ ، تقريب التهذيب : ٢/ ٣٨٥) .

(٢) عبدالله بن وهب بن مسلم الفهري ، مولى رمانة المصري القرشي
أبو محمد ، الفقيه .
قال أحمد بن صالح : حدث ابن وهب بمائة ألف حديث ، ما رأيت
حجازيا ولا شاميا ولا مصريا ، أكثر حديثا من ابن وهب ، وقع
عندنا عنه سبعون ألف حديث .
وقال أحمد بن حنبل : عبدالله بن وهب صحيح الحديث ، يفصل
السماع ، من العرض ، والحديث من الحديث ، ما أصح حديثه ،
وأثبته ، قيل له : أليس كان يسيء الأخذ ؟ قال : قد كان يسيء
الأخذ ، ولكن اذا نظرت في حديثه ، وما روى عن مشايخه ،
وجدته صحيحا ، ووثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : صالح
الحديث ، صدوق ، وقال أبو زرعة : ثقة .
وقال ابن حجر : ثقة حافظ عابد ، من التاسعة ، مات سنة سبع وتسعين
وله اثنان وسبعون سنة .
(الجرح والتعديل : ٥ /١٨٩ ، تقريب التهذيب : ١/ ٤٦٠) .

درجة الأثر : اسناده منقطع لأن عبدالله بن وهب المصري لم
يثبت سماعه من ابن عباس وانما رواه بلاغا ولم أجد من وصله ، وأما
رجال الأثر فثقات . والله أعلم .

جرهم وكان لسانه عربياً.[١]

٣١٩ - حدثنا أبي ، ثنا هشام بن[٢] خالد ، ثنا شعيب بن[٣] اسحاق ،

---

(١) أخرجه الامام ابن جرير في تفسير سورة هود : ١٢ / ٢٦ باسناده عن ابن عباس . وأخرجه في التاريخ : ١ /٩٥ باسناده عن ابن عباس .
وانظر الأثر السابق له في ذلك. والله أعلم.

(٢) هشام بن خالد بن يزيد الأزرق ، أبو مروان الدمشقي ، قال الذهبي : من ثقات الدماشقة ، لكنه يروج عليه .
وقال ابن حجر: صدوق ، من العاشرة ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين .
(الجرح والتعديل : ٩/٥٧ ، ميزان الاعتدال : ٤ /٢٩٨، تهذيب التهذيب : ١١ / ٣٧ ، تقريب التهذيب : ٢ / ٣١٨).

(٣) شعيب بن اسحاق بن عبدالرحمن الأموي ، مولاهم الدمشقي ، ثقة أخذ عنه الأئمة مثل اسحاق بن راهويه ، والليث بن سعد وغيرهما ،
قال الامام أحمد : ما أصح حديثه وأوثقه ، سمع من سعيد بن أبي عروبة بآخر رمق ،
أقول : وعلى هذا اعتمد ابن رجب في شرح علل الترمذي في عد سماع شعيب من سعيد بعد الاختلاط ، وقد اشتهر أن تخليط سعيد انما كان سنة مقتل ابراهيم بن عبدالله بن الحسن ، وذلك بعد خروجه على المنصور ، وابراهيم قتل سنة مائة وخمس وأربعون (١٤٥) ، قال شعيب فيما رواه عنه هشام بن عمار: سمعت من سعيد بن أبي عروبة سنة (١٤٤)، وهذا مارجحه ابن حبان وجزم به ، وعد شعيبا من الذين سمعوا من سعيد قبل الاختلاط، وقد تأول العلماء قول الامام أحمد المذكور : أن المراد بآخر رمق بمعنى آخر زمن الصحة ،لا آخر حياته ،فمن هنا يكون حديث شعيب عن سعيد بن أبي عروبة مقبولا والله أعلم" مات شعيب سنة (١٨٩).

=====

عن سعيد بن[1] أبي عروبة ، عن قتادة قوله : (فأنجيناه ومن معـــه)

قال : ذكر لنا أنه لم ينج ممن في السفينة الا نوح ، وثلاثة بنين لــه ،

ونساؤهم فجميعهم ثمانية.[2]

٣٢٠ - حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن[3] هاشم الرملي ، ثنــا

==== (الجرح والتعديل : ٤ / ٣٤١ ، شرح علل الترمذي : ٢/٥٦٥ ، الكواكب النيرات : ص ٢١١ ، البداية والنهاية : ١٠ / ٩٤ ، تهذيب التهذيب : ٤ / ٣٤٧ ، تقريب التهذيب : ١ / ٣٥١) .

(١) سعيد بن أبي عروبه ، مهران اليشكرى ، أبو النضر البصرى أحـــد الفقهاء الأعـلام صاحب التصانيف ، ثقة حافظ ، تقدم في الأثـــر رقم (٦) .
درجة الأثر : اسناد صحيح ، وما يرى بهذا الاسناد انما هو نسخـــة والله أعلم .

(٢) أخرجه الامام ابن جرير في تفسير سورة هود : ١٢ / ٢٦ ، مـــن طريق يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة .
وأخرجه من طريق ابن وكيع والحسن بن عرفه جميعا عن يحيى بـــن عرفه جميعا عن يحيى بن عبدالملك بن أبي غنيه ، عن أبيه عـــن الحكم مثله .
وأخرجه من طريق القاسم ، عن الحسين ، عن حجاج ، عن ابن جريـــج مثله ولكن مع بيان اسماء أبنائه .
وأخرجه كذلك في التاريخ : ١/ ٩٥ بنفس الطرق المذكورة في التفسير ، وذكره الامام ابن الجوزى في التفسيره ، ونسبه للحكم بن عتية وقتادة ، ومحمد بن كعب القرظي ، وابن جريج . زاد المسير : ٤ / ١٠٧

(٣) أحمد بن هاشم بن أبى العباس الرملي ، قال أبو حاتم : صدوق ، يكتب حديثه ولا يحتج ، وقال ابن أبي داود : كان عنده عـــن ضمرة اثنا عشر ألف حديث .
وقال ابن حجر : صدوق في حفظه شئ من العاشرة . (الجرح والتعديل : ٢ / ٨٠ ، ميزان الاعتدال : ١/ ١٦٢ ، تقريب التهذيب : ١/ ٢٨) .

ضمرة بن[1] ربيعة عن مطر[2] قال : كان مع نوح في السفينة سبعة : نوح وثلاثة أولاده [وكنائنه ثلاث][3] .

٣٢١ - حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ، ثنا عبدالرحمن ابن سلمة ، ثنا سلمة ، حدثني محمد بن اسحاق قال : ما على وجه الأرض من / الخلق شيء فيه الروح ، أو شجر ، فلم يبق من الخلائق الا نوح ، [١٤٩/أ]

---

(١) ضمرة بن ربيعة الفلسطيني ، أبو عبدالله الرملي ، وثقه ابن معين ، وقال الامام أحمد : صالح من الثقات ، لم يكن بالشام رجل يشبهه .
قال ابن حجر: صدوق يهم قليلا ، من التاسعة ، مات سنة اثنتين ومائتين .
(الجرح والتعديل : ٤/٤٦٧ ، تهذيب التهذيب : ٤/٤٦٠ ، تقريب التهذيب : ١ / ٣٧٤) .

(٢) مطر بن طهمان الوراق أبو رجاء الخراساني ، صدوق كثير الخطأ تقدم في الأثر رقم (٨) .
درجة الأثر: اسناده ضعيف .

(٣) أخرجه الامام ابن جرير في تفسير سورة هود : ١٢ / ٢٦ باسناده عن الأعمش ،
وأخرجه كذلك في التاريخ : ١ /٩٥ ، باسناده من طريق الحارث ، عن عبدالعزيز ، عن سفيان ، عن الأعمش .
وذكره الامام ابن الجوزي في تفسيره : ٤/١٠٧ ونسبه للأعمش أيضا لا لغيره ، والله أعلم .
وكنائن : جمع كنه وهي زوجة الابن .
وثلاث وردت في المخطوطه هكذا (وكنائنه ثلاثة) . والله أعلم .
انظر الصحاح : ٦ /٢١٨٩ .

ومن معه في الفلك ، والأعوج بن أعنق فيما يزعم أهل الكتاب ، وكان عوج ابن سيحان وأمه اعنق جبارا خلقه الله كما شاء أن يخلقه له ، وكانت أمه اعنق من بنات آدم ، فكانت فيما يزعمون من أحس الناس، فأما أهل الكتاب يقولون : في ولادته أمرا لا نحب أن نقوله له : ، وكان فيما يزعمون السحاب يكون على محجز ازاره ، وأنه كان يصوب يده فيأخذ الحوت من أسفل البحر ، ثم يشويه بيده بقلب الشمس حتى ينضجه ثم يأكله ، وكان عمره ثلاثة آلاف سنة وستمائة سنة ، ولد في دار آدم ثم عاش حتى قتله موسى بن عمران صلى الله عليه وسلم.(١)

قوله تعالى : (في الفلك) :

٣٢٢ - حدثنا أبو سعيد الأشج(٢) ، ثنا عبيد الله(٣) بن موسى ، عن اسرائيل(٤) ، عن السدى(٥) ، عن أبي مالك(٦) (في الفلك المشحون) قال :

---

(١) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٢٠١) وهو اسناد صحيح لأن مايروى به نسخه . ولم أجد هذا الأثر عند غير المصنف .

(٢) عبد الله بن حصين الكندى ، أبو سعيد الأشج الكوفي ، ثقة تقدم في الأثر رقم (٨٦) .

(٣) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبسي ، ثقة حافظ ، تقدم في الأثر رقم (٢١٤) .

(٤) اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعى ، ثقة تقدم في رقم (١٤) .

(٥) السدى اسماعيل بن أبي كريمة السدى صدوق يهم تقدم في (٣) .

(٦) أبو مالك ، هو : عزوان الغفارى الكوفى ، تابعي ، ثقة مشهور بكنيته : تقدم في الأثر رقم (٧) .

درجة الأثر : اسناده ضعيف.

سفينة حمل فيها من كل زوجين اثنين.[(١)]

٣٢٣ - وروى عن أبي صالح[(٢)]، والضحاك، وقتادة : أنها سفينة نوح.[(٣)]

---

(١) لم أجد هذا الأثر،الا أن الآية التى وردت في سورة هود توافق هذا المعنى وهى قوله (حتى اذا جاء أمرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين) آية رقم ٤٠.

(٢) أبو صالح : هو باذان، ويقال: باذام، وذكران، وهو مولى أم هاني تابعي، روى عن أم هانئ، وأبي هريرة ضعفه البخارى، وقال النسائي : ليس بثقة، وقال ابن معين : ليس به بأس، وقال ابن عدى عامة مايرويه تفسير، وقال يحيى القطان: لم أر أحدا من أصحابنا ترك أبا صالح مولى أم هانئ وماسمعت أحدا من الناس يقول فيه شيئا ،ولم يتركه شعبة، ولا زائدة، ولا عبدالله بن عثمان، وقال الامام أحمد : تركه عبدالرحمن ابن مهدى ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به.

أقول : لقد اقترن اسم أبي صالح ،بالكلبي الواهبي، فيقال : غالبا أبو صالح صاحب الكلبي ، ولعل آفة أبي صالح أتت عليه من الكلبي، ولذلك قال ابن معين : أبو صالح مولى أم هانئ ليس به بأس ،فاذا روى عنه الكلبي فليس بشئ ،واذا روى عنه غير الكلبي ليس به بأس ، لأن الكلبي يحدث به مرة عن رأيه، ومرة عن أبي صالح عن ابن عباس ، وقال ابن حبان : الكلبي يحدث عن ابن عباس ولم يسمع منه.

وقال ابن حجر: أبو صالح مولى أم هانئ ضعيف مدلس، من الثالثة ، (الجرح والتعديل : ٢/ ٤٣١، التهذيب : ١/ ٤١٦، التقريب: ١/ ٩٣).

(٣) ذكره الامام السيوطي فى الدر المنثور: ٥/ ٩١ ،وعزاه لعبد بن حميد عن أبي صالح.

قوله : (الفلك) الفلك : هى السفينة ،يطلق على الواحد والجمع ويذكر ويؤنث. (انظر الصحاح : ٤/ ١٦٠٤).

٣٢٤ - حدثنا على بن الحسين (١) ،ثنا عثمان بن أبي شيبة (٢)، ثنا شاذان (٣)، عن حماد بن سلمة (٤)، عن على بن زيد (٥)، عن يوسف بن مهران (٦)، عن ابن عباس قال : كان طول سفينة نوح عليه السلام

---

(١) على بن الحسين بن الجنيد الرازى ، ثقة صدوق ،تقدم فى الأثر رقم (٢) .

(٢) عثمان بن محمد بن ابراهيم بن عثمان بن خوستى العبسي أبو الحسن بن أبي شيبة ثقة ، حافظ شهير،له أوهام ، وقيل : كان لايحفظ القرآن ، تقدم فى الأثر رقم(٢٧٨) .

(٣) هو الأسود بن عامر شاذان ، أبو عبدالرحمن الشامي نزيل بغداد .
قال ابن معين : لابأس به ، ووثقه ابن المديني ، وقال أبوحاتم : صدوق صالح ، وقال ابن سعد : صالح الحديث، مات سنة ٢٠٨ ، وذكره ابن حبان فى الثقات .
قال ابن حجر : يكنى أبا عبدالرحمن ، ويلقب شاذان ، ثقة ، من التاسعة ، مات فى أول سنة ثمان ومائتين .
(تهذيب التهذيب : ١ / ٣٤٠ ، تقريب التهذيب: ١/ ٧٦) .

(٤) حماد بن سلمة بن دينار ، أبو سلمه ، مولى ربيعة بن مالك ، ثقة عابد ، تقدم فى الأثر رقم(٢٩٣) .

(٥) على بن زيد بن جدعان أبو الحسن القرشي الأعمى ، ضعيف تقدم فى الأثر رقم (٢٩٣) أيضا .

(٦) يوسف بن مهران المكى ، لين الحديث ، من الرابعة ، تقدم فى الأثر رقم(٢٩٣) .
درجة الأثر : اسناده ضعيف .

أربعمائـــة ذراع ، وطولها فى السماء ثلاثون[(١)] ذراعا وقد تقدم القول فيـــه .[(٢)]

قوله : (المشـــحون) : [١١٩]

٣٢٥ - حدثنا أبو سعيد الأشج[(٣)]، ثنا ابن فضـيل[(٤)]، عن عطـاء[(٥)] بـــن السائب ، عن ســـعيد[(٦)] بن جبـير، عن ابن عباس قال : تدرون ماالمشحون؟ قلنا : لا . قال : هو الموقر.[(٧)]

---

(١) ذكره الامام السيوطى فى الدرالمنثور : ٣ / ٣٢٨ ، وعزاه لابن أبـــى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما .

(٢) قوله " قد تقدم القول فيه " يشـير الى ماتقدم فى سورة هود مـــن تفسيره (ل : ١٦٢ / أ) عند تفسير قوله : (واصنع الفلك) والله أعلم .

(٣) عبدالله بن سعيد أبوسعيد الأشج الكندى ثقة تقدم فى الأثـــر رقم (٨٦) .

(٤) محمد بن فضيل بن غزوان - بفتح المعجمة ، وسكون الزاى - الضـــبى مولاهم أبوعبدالرحمن الكوفى صدوق عارف رمي بالتشيع من التاسعة ، مات سنة خمس وتسعين ومائتين ، أخرج له الجماعة .
(تقريب التهذيب : ٢ / ٢٠٠) .

(٥) عطاء بن السائب الثقفى أبومحمد الكوفى ، أحد علماء التابعيـــــن وعبادهم ، قال الحافظ ابن حجر : صدوق اختلط ، من الخامســة ، مات سنة ست وثلاثين ومائة ، أخرج له البخارى ، وأصحاب الســـنن .
(تقريب التهذيب : ٢ / ٢٢) .

(٦) هو سعيد بن جبير بن جبر المكى ثقة فقيه ، من الثالثة ، تقدم فى الأثـر رقم (٩) .
درجة الأثر: اسناده ضعيف لأن عطاء بن السائب صدوق اختلـــط .

(٧) ذكره السيوطى فى الدر المنثور: ٥ / ٩١ ، وعزاه لابن أبى شيبة وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عبـــاس رضي الله عنهما .

٣٢٦ - وروى عن قتادة مثل ذلك.[١]

٣٢٧ - حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ،[٢] قوله (الفلك المشحون) المفروغ منه المملوء.[٣]

قوله : (ثم أغرقنا بعد الباقين) : [١٢٠]

٣٢٨ - حدثنا أبي ، ثنا نصر /[٤] بن علي ، أبنا نوح بن[٥] قيس ، (١٤٩ /ب)

---

(١) هو قتادة بن دعامة السدوسي البصري ثقة تقدم في الأثر رقم (٦) .
والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور : ٥ / ٩١ وعزاه لعبد بن حميد عن قتادة .

(٢) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٢٧) وهو صحيح .

(٣) ذكره السيوطي في الدر المنثور : ٥ / ٩١ ، وعزاه للفريابي ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن جرير وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد .

(٤) نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي البصري ، قال أحمد مابه بأس ورضيه ووثقه أبو حاتم الرازي .
وقال ابن حجر : ثبت طلب للقضاء فأمتنع ، من العاشرة ، مات سنة خمسين ومائتين أو بعدها . تقدم في الأثر رقم (١٦) .
(الجرح : ٨ / ٤٧١ ، التقريب : ٢ / ٣٠٠).

(٥) نوح بن قيس بن رباح الأزدي ، أبو روح البصري الطاحي ، وثقه الامام أحمد ، وقال ابن معين : صالح ، ووثقه مرة أخرى ، وقال ابن حجر : صدوق رمي بالتشيع من الثامنة ، مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين .
(الجرح : ٨ / ٤٨٣ ، والتقريب : ٢ / ٣٠٨).

عن عون[1] بن أبي شداد ، قال : غرق الماء الجبال فصار فوقها ثمانين ميلا.[2]

٣٢٩ - وذكر أيضا حديث المرأة معها الصبي.[3]

---

(١) عون بن أبي شداد العقيلي ، ويقال : العبدى ،أبو معمر البصرى ، وثقه ابن معين ، وقال الآجرى : عن أبي داود ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقات .
وقال ابن حجر : مقبول ، من الخامسة ،(تهذيب التهذيب : ١٧١/٨ ، التقريب : ٢ / ٩٠).
درجة الأثر: اسناده ضعيف لضعف عون بن شداد .

(٢) أخرجه : المصنف فى تفسير سورة هود عليه السلام (ل : ١٦٧/ب)
ولم أجده عند غير المصنف . والله أعلم.

(٣) أورده المصنف فى تفسير سورة هود عليه السلام :ل (١٦٣/أ) قال : حدثنا أبي ،ثنا سعيد بن[1] الحكم بن أبي مريم ، ثنا موسى بن[2] يعقوب

---

(١) سعيد بن الحكم بن أبي مريم الجمحي بالولاء ،أبو محمد المصرى ، الحافظ الفقيه ، من شيوخ الامام البخارى ، مات سنة ٢٢٤.
(الجرح والتعديل : ٤ / ١٣ ،تذكرة الحفاظ : ٣٩٢/١ ،تهذيب التهذيب : ٤ / ١٧ ، التقريب : ١ / ٢٩٣).

(٢) موسى بن يعقوب الزمعى ،أبو محمد المصرى ، وثقه ابن معين وابن القطان وقال أبو داود : صالح ، وقال أحمد بن حنبل : لا يعجبني ، وقال النسائي : ليس بالقوى ، وقال ابن المديني ضعيف منكر الحديث، وقال ابن عدى : لا بأس به عندى ، ولا بأس برواياته ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ.
(الجرح والتعديل : ١٦٧/٨ ، تهذيب الكمال : ٣ / ١٣٩٤ ، تقريب التهذيب : ٢ / ٢٨٩).

....

=== الزمعي ، عن فائدة (١) مولى عبيد الله بن أبي رافع ،ان ابراهيم (٢) ابن عبد الرحمن بن أبي ربيعة أخبره ، ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو رحم الله عز وجل من قوم نوح أحدا لرحم أم الصبي ! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان نوح مكث في قومه الف سنة - يعني وغرس الأشجار مائة سنة - فعظمت وذهبت كل مذهب ، ثم قطعها ثم جعلها سفينة ، ويمرون عليه فيسخرون منه ، ويقولون : تعمل سفينة في البر ؟ فكيف تجرى ؟ قال : سوف تعلمون ، فلما فرغ ونبع الماء ، وصار في السكك ، خشيت أم الصبي عليه ، وكانت تحبه حبا شديدا ، فخرجت الى الجبل ، حتى بلغت ثلثه ، فلما بلغها الماء ارتفعت حتى بلغت ثلثيه خرجت به

---

(١) هو أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، وابنه عبيد الله يلقب بـ(عبادل) وفايد ، وثقه ابن معين ، وقال الامام أحمد وأبو حاتم :لا بأس به ، وقال ابن حجر: صدوق .
(الجرح والتعديل : ٨٤/٧ ، تهذيب التهذيب : ٥٦/٨ ، تقريب التهذيب : ١٠٧/٢) .

(٢) ابراهيم بن عبد الرحمن بن أبي ربيعة المخزومي ، وامه أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنه ، وهو تابعي ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن القطان : لا يعرف له حال ، وقال ابن حجر: مقبول .
(الجرح والتعديل : ١١١/٢ ، تهذيب التهذيب : ١٣٨/١ ، التقريب : ٣٨/١) .

درجة الحديث: في اسناده ضعف يسير من جهة موسى الزمعي ، ولكن توبع فأرتقى الى درجة الحسن لغيره . والله أعلم .

....

==== حتى استوت على الجبل ، فلما بلغ الماء رقبتها رفعته بيدها فغرقا ، فلو رحم الله عز وجل منهم أحدا لرحم أم الصبي .(١)

---

(١) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : باسناده من طريق ابن أبي مريم بالاسناد المذكور ، وأخرجه في التاريخ : ١/ ٩١ ، باسناده الى ابن أبي مريم بهذا الاسناد المذكور .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد : ٨ / ٢٠٠ ، وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه يعقوب الزمعي وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه ابن المديني ، وبقية رجاله ثقات .
وأخرجه الحاكم في كتاب التفسير : ٢ / ٣٤٢ ، والتاريخ : ٢ / ٥٤٧ ، من طريق ابن أبي كريم بالاسناد المذكور وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وأورده الامام ابن كثير في تفسير سورة هود : ٢ / ٤٤٧ وعقب على رواية ابن جرير وابن أبي حاتم : بقوله : وهذا حديث غريب من هذا الوجه .

قوله تعالى : (كذبت عاد المرسلين) : [١٢٣] :

٣٣٠ - حدثني أبي ، ثنا نصر بن علي[1] ، ثنا أبو أحمد[2] ، عن أبي بكر بن عياش[3] ، عن عاصم بن بهدلة[4] ، عن أبي وائل[5] ، عن الربيع[6]

---

(١) نصر بن علي الجهضمي ، ثقة ثبت ، تقدم في الأثر رقم (١٦) .

(٢) هو محمد بن عبد الله بن الزبير ، أبو أحمد الزبيري ، ثقة ثبت ، تقدم في الأثر رقم (١٦) .

(٣) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي ، الكوفي ، المقرئ الحناط ، مشهور بكنيته والأصح أنها اسمه ، واختلف في اسمه على عشرة أقوال ، ثقة ، عابد ، الا أنه لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح ، من السابعة ، مات سنة أربع وتسعين ومائة ، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين ، وقد قارب المائة .
(الجرح والتعديل : ٩ / ٣٤٨ ، تقريب التهذيب : ٢ / ٣٩٩) .

(٤) عاصم بن بهدلة ، أبو النجود الأسدي مولاهم ، الكوفي أبو بكر المقرئ ، صدوق له أوهام ، حجة في القراءة ، وحديثه في الصحيحين مقرون ، تقدم في الأثر رقم (١٦٧) .

(٥) هو شقيق بن سلمة الأسدي ، أبو وائل الكوفي ، ثقة مخضرم ، من العلماء العاملين ، روى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاذ بن جبل وغيرهم ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وله مائة سنة .
(الجرح : ٤ / ٣٧١ ، التهذيب : ٤ / ٣٦١ ، التقريب : ١ / ٣٥٤) .

(٦) الربيع بن خثيم : بضم المعجمة ، وفتح المثلثة ، ابن عائذ بن عبد الله ، الثوري ، أبو يزيد الكوفي ، ثقة ، عابد ، مخضرم ، من الثانية ، قال له ابن مسعود : لو رآك رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبك ، مات سنة احدى ، وقيل : ثلاث وستين .
(تقريب التهذيب : ١ / ٢٤٤) .
درجة الأثر : اسناده صحيح .

ابن خثعم ، قال : كانت عاد مابين اليمن الى الشام مثل الذر.(١)

/ ١٢١-١٢٢ / (٢)

قوله تعالى : (ان فى ذلك لآية . . . الى العزيز الرحيم) : تقدم تفسيره والله أعلم.

٣٣١ - حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ، ثنا سلمة ، حدثني محمد بن اسحاق(٣) قال : وكان من حديث عاد فيما بلغني والله أعلم أنهم كانوا قوما عربا يتكلمون بهذا اللسان العربى وكان الله قد أعطاهم بسطة فى الخلق لم يعطها غيرهم ، يقول الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم : (الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد التى لم يخلق مثلها فى البلاد(٤)) .

فكانت منازلهم وجماعتهم ، حيث بعث الله فيهم بالأحقاف ، والأحقاف الرمل فيما بين عمان الى حضرموت واليمن كله ، وكانوا مع ذلك فشوا فى الأرض كلها وقهروا أهلها بفضل قوتهم التى آتاهم الله عز وجل.(٥)

---

(١) ذكره الامام السيوطي فى الدر المنثور : ٣ / ٩٦ - سورة الأعراف ، وعزاه لابن أبي حاتم عن الربيع بن خثيم .

(٢) اشارة الى ماذكره فى أول السورة في الآيات (٧ - ٨)

(٣) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٢٠١) وهو اسناد صحيح لأن مايروى به نسخة .

(٤) سورة الفجر، آية (٦ - ٧ - ٨) .

(٥) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسير سورة الأعراف : ٨ / ١٥٣ باسناده من طريق ابن حميد ، عن سلمة ، عن ابن اسحاق بنحوه .

قوله : (اذ قال لهم أخوهم هود ألا تتقون انـــى لكم رسول أمين) : [١٢٤-١٢٥]

٣٣٢ - أخبرنا أحمد بن عثمان[1] بن حكيم الأودى فيما كتب الىّ ، ثنـــا أحمد بن[2] المفضل ، ثنا أسباط ، عن السـدى[3] قال : ان عاد كانوا قومـــا باليمن بالأحقاف[4] ، والأحقاف - هي الرمال ، فأتاهم فوعظهم ، وذكرهـــم بما قص الله فى القرآن ، فكذبوه وسألوا أن يأتيهم بالعذاب.[5]

---

(١) أحمد بن عثمان بن حكيم الأودى ، أبو عبد الله الكوفى ، ثقة مـــن شيوخ البخارى ، ومسلم ، من الحادية عشرة ، مات سنة احـــدى وستين ومائتين .
(تهذيب الكمال للمزى : ١/٤٠٥ ، تقريب التهذيب : ١/ ٢١) .

(٢) أحمد بن المفضل القرشـي ، مولاهم أبو على الحفرى الكوفى ، قـال أبو حاتم : كان صدوقا ، وكان من رؤساء الشيعة.
وقال ابن حجر : صدوق شيعى ، فى حفظه شئ .
مات سنة خمس عشرة . (تهذيب الكمال : ١/٤٨٧ ، المـيزان : ١/١٥٧ ، التقريب : ١ / ٢٦) .

(٣) اسباط والسدى تقدما فى الأثر رقم (٧) .
درجة الأثر: اسناده صحيح ، ورجاله رجال مسلم ، ومايروى بهـذا الاسناد انما هو نسخه. والله أعلم .

(٤) الأحقاف : جمع حقف ، والعرب تسمى الرمل المعوج حقافا واحقافا ، قال فى معجم البلدان : ١/١١٥ ، والاحقاف المذكور فى القـــرآن واد بين عمان ، وأرض مهرة (أى حضرموت) .

(٥) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسير سورة الأعراف : ٨/١٥٣ باسناده من طريق محمد بن الحسين عن أحمد بن المفضل به بنحوه.
وأخرجه فى التاريخ : ١/ ١١٥ بالاسناد المذكور بمثله ، وأخرجـــه المصنف فى تفسير سورة الأعراف (ل : ١٦٠/ب) بالاسناد المذكـــور ، وذكره الامام السيوطى فى الدر المنثور- سورة الأعراف : ٣/٩٦ ، وعزاه لابن أبي حاتم فقط عن السدى .

قوله : (فاتقوا الله وأطيعون . . . الى قوله : رب العالمين) : /١٢٦/ فقد تقدم تفسيره. [١٢٦-١٢٧] (١)

قوله : (أتبنون بكل ريع) : من الآية [١٢٨]

[الوجه الأول] :

٣٣٣ - حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس (٢) قوله : (أتبنون بكل ريع) آية / يقول : بكل [١٥٠/أ] شرف. (٣)

٣٣٤ - حدثنا علي بن الحسن (٤) الهسنجاني ، ثنا سعيد بن أبي مريم (٥) ، ثنا مفضل (٦) ، حدثني أبو صخر (٧) : (أتبنون بكل ريع أية تعبثون) ؟

---

(١) قوله تقدم تفسيره : يشير بذلك لما ورد في سورة النساء في الآية رقم (٥٩) . وسيأتي بيان ذلك عند قصة نبي الله لوط عليه السلام في الأثر رقم (٤٢٨) .

(٢) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (١) وهو اسناد صحيح .

(٣) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٥٨ بالاسناد المذكور (والشرف) هو المكان العالي المرتفع ومن المجاز يقال : لفلان شرف وهو علو المنزلة (أساس البلاغة ص ٣٢٦) .

(٤) علي بن الحسن الهسنجاني ، ثقة صدوق ، تقدم في الأثر رقم (١٢) .

(٥) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي بالولاء ، أبو محمد المصري ، ثقة ثبت فقيه ، من كبار العاشرة ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين وله ثمانون سنة.

(الجرح والتعديل : ٤ / ٦٨ ، تقريب التهذيب : ١ / ٢٩٣) .

(٦) مفضل بن فضالة بن عبيد القتباني المصري ، أبو معاوية القاضي ، ثقة ، فاضل ، عابد ، من الثامنة ، مات سنة احدى وثمانين .

(الجرح والتعديل : ٨/٣١٧ ، تقريب التهذيب : ٢/ ٢٧١) .

(٧) هو حميد بن زياد ، أبو صخر الخراط ، صاحب القباء مدني سكن مصر ، قال ابن معين : ثقة ليس به بأس ، وضعفه مرة أخرى .

====

الريح الجبال والأمكنة المرتفعة من الأرض.(١)

الوجه الثاني :

٣٣٥ - حدثنا أبي ،ثنا عيسى بن(٢) جعفر، ثنا مسلم(٣) يعني :ابن خالد ،

=== وقال الدارقطني : ثقة ، وقال ابن عدى : صالح الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق يهم ، أخرج له البخارى في الأدب ، وأبو داود والترمذى والنسائي وابن ماجة ،من السادسة مات سنة تسع وثمانين ومائة.
(الجرح والتعديل :٣ / ٢٢٢ ،ميزان الاعتدال : ١ / ٦١٢ ، وتهذيب التهذيب :٣ / ٤١).

درجة الأثر: في اسناده ضعف من جهة حميد الخراط وبقية رجاله ثقات.

(١) ذكره الامام ابن الجوزى في تفسيره : ٦ / ١٣٥ ، ونسبه للزجاج .

(٢) عيسى بن جعفر الرياحي قاضي الرى الكوفي سكن الرى ، وروى عن مسعر، وسفيان وآخرين ، وعنه أبو حاتم ، وقال عنه : ثقة صدوق ، وقال أبو زرعة : شيخ صالح صدوق .
(الجرح : ٦ / ٢٧٣).

(٣) مسلم بن خالد الزنجي ، بن سعيد بن جرجه أبو خالد المكي من شيوخ الامام الشافعي ، وثقه ابن معين ، وقال ابن المديني : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : ليس بذاك القوى ، منكر الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، تعرف وتنكر ،
وقال ابن حجر : فقيه ،صدوق كثير الأوهام ، من الثامنة ، مات سنة تسع وسبعين أو بعدها .
(الجرح والتعديل :١٨٣/٨ ، الميزان :١٠٢/٤ ، التقريب : ٢٤٥/٢).

عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد (١) في قول الله : (أتبنون بكل ريع) قال : الريع الثنية الصغيرة (٢) .

الوجه الثالث

٣٣٦ - حدثنا حجاج بن حمزه ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد (٣) قوله : (بكل ريع) قال : بكل فج (٤) .

٣٣٧ - حدثنا الحسين بن الحسن ، ثنا ابراهيم بن عبدالله ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد (٥) : (بكل ريع) قال : فج بين جبلين (٦) .

---

(١) ابن أبي نجيح ، ومجاهد ، ثقتين تقدما في الأثر رقم (٢٧) .
درجة الأثر: اسناده ضعيف.

(٢) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩/ ٥٨ باسناده من طريق سليمان بن عبيدالله الغيلاني ، عن أبي قتيبة ، عن مسلم ابن خالد به .

(٣) تقدم في الأثر رقم (٢٧) وهو صحيح .

(٤) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩/ ٥٨ باسناده من طريق الحسن عن ورقاء به .
وذكره الامام ابن الجوزي في زاد المسير: ٦ / ١٣٥ ، ونسبه لمجاهد رضي الله عنه .

(٥) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٢٦٧) وهو صحيح .

(٦) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩/ ٥٨ ، باسناده عن مجاهد قال : (بكل ريع) بين جبلين ، دون ذكر الفج .
وذكره الامام ابن الجوزي في زاد المسير: ٦/ ١٣٥ ، ونسبه لمجاهد .
وذكره الامام السيوطي في الدر المنثور: ٥ / ٩١ ، وعزاه للفريابي ، وسعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه .
وذكره الشوكاني في تفسيره لسورة الشعراء : ٤ / ٤٠٩ ونسبه لمجاهد بلفظه تعليقا .

٣٣٨ - حدثنا عبدالله بن سليمان ، ثنا الحسين بن على ، ثنا عامر بن الفرات ، ثنا أسباط ،عن السدى[١] : (أتبنون بكل ريع) قال : الريع ماستقبل الطريق بين الجبال والظراب[٢].

٣٣٩ - حدثنا أبي ،ثنا هدبه بن خالد ،ثنا همام ،عن قتادة[٣] في هذه الآية (أتبنون بكل ريع) قال : بكل طريق[٤].

٣٤٠ - حدثنا اسماعيل بن الحارث[٥] ، ثنا يحيى بن أبي بكير[٦] ،

---

(١) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٣٨) وهو مسكوت عنه لأن فيه الحسين بن على مسكوت عنه .

(٢) ذكره الامام السيوطي في الدر المنثور : ٥ / ٩١ ، وعزاه لابن أبي حاتم عن أبي صخر .
والظراب : هو الجبل الصغير ،أساس البلاغة ص: (٤٠٠) .

(٣) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (١٠٥) وهو اسناد صحيح .

(٤) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٥٨ ، من طريق الحسن عن عبدالرزاق ، عن معمر ، عن قتادة .
وذكره السيوطي في الدر المنثور : ٥ / ٩١ ،وعزاه لعبدالرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة .

(٥) اسماعيل بن الحارث لم أقف على ترجمته فيما وقفت عليه من المراجع .

(٦) يحيى بن أبي بكير العبدى ، واسمه نسر بفتح وسكون المهملة الكرمانى كوفى الأصل ، نزيل بغداد ، وثقه ابن المدينى ، وابن معين وأثنى عليه الامام أحمد ، وقال : ماأكيسه ،وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن حجر : ثقة من التاسعة ، مات سنة ثمان أو تسع ومائتين .
(الجرح والتعديل : ٩ / ١٣٢ ، تقريب التهذيب: ٢/ ٣٤٤) .

عن شريك[١]، عن السدى[٢] قال : (الربيع) الطريق.[٣]

٣٤١ - أخبرنا محمد بن سعد العوفي[٤] فيما كتب الى ، حدثنى

---

(١) هو شريك بن عبدالله النخعي أبو عبدالله الكوفى القاضي ، قال ابن معين : صدوق ثقة ، الا أنه اذا خالف فغيره أحسن الينا منه . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وكان يغلط. قلت : وكلمة النقاد تكاد تجمع على أنه ثقة فى نفسه ، لكنه يغلط فى الحديث وانه قد اختلط.
وقال العجلى بعد توثيقه : وكان صحيح القضاء ، ومن سمع منه قديما فحديثه صحيح ، ومن سمع منه بعد ماولي القضاء ففي سماعه بعض الاختلاط وقد ولد سنة تسعين وولى القضاء سنة مائة وخمس وخمسون . ومات بالكوفة سنة مائة وسبع وسبعون ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن .
(الجرح والتعديل : ٤ / ٣٦٣ ، وتاريخ بغداد : ٩/ ٢٧٩ ، وميزان الاعتدال : ٢ / ٢٧٠ ، وتهذيب التهذيب : ٤ / ٣٣٣) .

(٢) السدى : هو اسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السدى الكبير الكوفى ، صدوق يهم رمي بالتشيع من الرابعة ، وتقدم فى الأثر رقم (٧) .
درجة الأثر : اسناده ضعيف .

(٣) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ١٩ / ٥٨ باسناده وفيه ضعف عن ابن عباس مثله .
وذكره السيوطي فى الدر المنثور: ٥ / ٩١ ، وعزاه لابن جرير مثله .

(٤) محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفى ، روى عن أبيه ، ويزيد بن هارون ، وروح بن عبادة ، وعبدالله بن بكر ، وعنه ابن صاعد ، وأحمد بن كامل وابن جرير وابن أبى حاتم . قال الدارقطنى : لابأس به ، وقال الخطيب : كان لينا فى الحديث ، مات سنة (٢٧٦) .
(تاريخ بغداد : ٥/ ٣٢٢ ، ميزان الاعتدال : ٣/ ٥٦٠ ، لسان الميزان : ٥/ ١٧٤) .

أبي[١] ، حدثني عمي[٢] ، حدثني أبي[٣] ، عن أبيه[٤] ، عن ابن عباس (بكل ربع)

---

(١) أبوه : سعد بن محمد بن الحسن بن عطية ، حدث عن أبيه ، وعمه الحسين بن الحسن ، وفليح بن سليمان وغيرهم ، وروى عنه ابنه محمد ، وابن أبي الدنيا وآخرون .
قال الامام أحمد : لم يكن يستأهل أن يكتب عنه ، ولا كان موضعا لذلك ، وقال فيه أيضا جهمي .
و(تاريخ بغداد : ٩ / ٢٦ ، لسان الميزان : ٣ / ١٨) .

(٢) عم أبيه هو : الحسين بن الحسن بن عطية العوفي ، أبو عبدالله قاضي بغداد روى عن أبيه ، وعبدالملك بن أبي سليمان ، والأعمش وروى عنه بقية بن الوليد ، وعمر بن شبه ، وأحمد بن خالد الخلال ، قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، وقال ابن معين : كان ضعيفا في القضاء ، ضعيفا في الحديث ، وقيل : كان فيه غفلة ، وكان طويل اللحية جدا ، مات سنة (٢٠١) وقيل : بعدها (الجرح والتعديل : ٣ / ٤٨ ، تاريخ بغداد : ٨ / ٢٩ ، ميزان الاعتدال : ١ / ٥٣٢ ، لسان الميزان : ٢ / ٢٧٨) .

(٣) أبو عمه : أي جده ، هو الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة العوفي ، قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، وقال البخاري : ليس بذاك ، وقال ابن حجر : ضعيف من السادسة .
(الجرح والتعديل : ٣ / ٢٦ ، الميزان : ١ / ٥٠٣ ، الكاشف : ١ / ٢٢٣ ، تقريب التهذيب : ١ / ١٦٨) .

(٤) أبو جده : هو : عطية بن سعد بن جنادة ، أبو الحسن الكوفي تابعي شهير ، قال أبو حاتم : يكتب حديثه ضعيف ، وقال ابن معين : صالح ، وقال الامام أحمد : ضعيف الحديث ، وقال أيضا : بلغني أن عطية كان يأتي الكلبي فيأخذ عنه التفسير ، وضعفه النسائي وجماعة .
وقال ابن حجر : صدوق يخطئ كثيرا ، كان شيعيا مدلسا ، من الثالثة ، مات سنة احدى عشر ومائة .
(الجرح والتعديل : ٦ / ٣٨٢ ، ميزان الاعتدال : ٣ / ٧٩ ، تقريب التهذيب : ٢ / ٢٤) .

====

قال : الربيـــع : الطـــريق .[١]

٣٤٢ - وروى عن قتـادة مثل ذلـــك .[٢]

قـــوله : (آيـــة):

[الوجه الأول]

٣٤٣- حدثنا حجاج بن حمزة ،ثنا شـبابة ،ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهـــد[٣] قوله : (آية تعبثون) بنيانا .[٤]

الوجه الثاني :

٣٤٤ - حدثنا أبي ،ثنا أحمد بن أبي[٥] الحوارى ، ثنـــــا

=== درجة الأثر: اسناده ضعيف ،وهذه السلسلة غيرابن عباس تسـمى سلسلة الضعف ، والله أعلم .

(١) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ١٩/ ٥٨ ، بالاسناد المذكور وذكره السيوطي فى الدرالمنثور: ٥ / ٩١ وعزاه لابن جرير عـــن ابن عباس بمثله .

(٢) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسـيره : ١٩/ ٥٨ باسناده عـــن قتاده بمثله .
وذكره الامام الشوكانى فى تفسيره : ٤ /١٠٩ ، ونسبه لقتادة بمثله معلقا .

(٣) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم(٢٧) وهواسناد صحيـــح .

(٤) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسـيره : ١٩/ ٥٨ ، باسناده مـــن طريق الحارث ، عن الحسن ، عن ورقاء به ، وأخرجه من طريـــق القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج عن مجاهد .
وذكره السيوطى فى الدر المنثور : ٥/ ٩١ وعزاه للفريابى وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة ،وعبدبن حميد ،وابن جرير وابن المنذر عـــن مجاهد مثله .

(٥) أحمد بن عبدالله بن ميمون بن العباس بن الحارث التغلـبي ، ====

علی بن الفضل اللهبي [١] ، حدثنی مسلم بن خالد [٢] الزنجي ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قوله : (آية) : قال : الآية اتخاذ أبرجة الحمام [٣] .

قوله : (تعبثون) : [١٢٨] :

٣٤٥ - أخبرنا العباس بن الوليد ، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، حدثنی عثمان بن عطاء ، عن أبيه عطاء [٤] :/وأما (بكل ريع آية تعبثون) [١٥٠/ب]

=== أبو الحسن بن أبي الحوارى ، الدمشقي ، من الثقات الزهاد ، من العاشرة مات سنة ست وأربعين .
(الجرح والتعديل : ٢ / ٤٧ ، تهذيب الكمال : ١ / ٣٦٩ ، وتقريب التهذيب : ١ / ١٨) .

(١) علی بن الفضل اللهبي لم أقف على ترجمته فی المراجع التی وقفت عليها .

(٢) هو مسلم بن خالد الزنجي ،أبو خالد المكي ، من شيوخ الشافعی ،صدوق كثير الأوهام ، تقدم فی الأثر رقم (٣٣٣) .
درجة الأثر: فی اسناده ضعف من جهة مسلم بن خالدالمذكور ولم أقف على ترجمة علی بن الفضل اللهبي .

(٣) أخرجه الامام ابن جرير فی تفسيره : ١٩/٥٩ ، باسناده من طريق علی بن سهل ، عن حجاج عن ابن جريج عن مجاهد بنحوه .
وذكره الامام ابن الجوزی فی زاد المسير : ٦/١٣٥ ، ونسبه لسعيد بن جبير، ومجاهد .
وذكره الامام ابن كثير فی تفسيره : ٣ / ٣٤١ عن مجاهد تعليقا .

(٤) هذا الاسناد تقدم فی الأثر رقم (١٧) وهو ضعيف .

فيقال : بكل شرف ومنظر تبنون عبثا .[1]

٣٤٦ - أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب اليّ ، حدثني أبي ، حدثني عمي ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس :[2] (تعبثون) قال : تلعبون .[3]

٣٤٧ - وروى عن الضحاك ، وقتادة مثل ذلك .[4]

٣٤٨ - حدثنا علي بن الحسين ،[5] ثنا المقدمي،[6] ثنا أسيد بن حبيب ،[7]

---

(١) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٥٨ باسناده عن مجاهد بنحوه .
ومعنى الشرف : المكان العالي المرتفع ، ورد في أساس البلاغة : ص ٣٢١ - ٣٢٢ معنى الشرف : علا شرفا من الأرض وهو المكان المشرف وخلوا مشارف الأرض : أعاليها ، وأستشرف : رفع رأسه ينظر اليه ، ومن المجاز يقال : لفلان شرف وهو علو المنزلة.

(٢) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٣٣٨) وهو ضعيف .

(٣) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٥٩ بالاسناد المذكور ، وأخرجه كذلك من طريق الحسين ، عن أبي معاذ ، عن عبيد ، عن الضحاك بمثله .
وذكره الامام السيوطي في الدر المنثور : ٥ / ٩١ وعزاه لابن جرير فقط عن ابن عباس رضي الله عنهما .

(٤) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٥٩ ، من طريق الحسين ، عن أبي معاذ ، عن عبيد ، عن الضحاك بمثله .

(٥) هو ابن الجنيد الرازي ثقة صدوق تقدم في الأثر رقم (٢) .

(٦) هو محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم مولى ثقيف ، ثقة ، تقدم في الأثر رقم (٢) أيضا .

(٧) أسيد حبيب ، روى عن العلاء بن عبد الكريم ، روى عنه محمد بن أبي بكر المقدمي ، قال ابن أبي حاتم : سألت علي بن الحسين بن الجنيد عنه ؟ فقال : شيخ المقدمي .
(الجرح والتعديل : ٢ / ٣١٧) .

ثنا العلاء بن عبدالكريم[١] ، عن مجاهد قال : ليس أحد أشبه فعالا بعاد من أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال : (أتبنون بكل ريع آية تعبثون) فقد والله فعلوا ، وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون .[٢]

قوله تعالى : (وتتخذون مصانع) (١٢٩) .

[الوجه الأول] :

٣٤٩ - حدثنا حجاج بن حمزه ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد[٣] قوله : (وتتخذون مصانع) قصورا مشيدة وبنيانا مخلدا.[٤]

---

(١) العلاء بن عبدالكريم اليامي ، أبو عون الكوفي ، قال سفيان الثوري : كان عندنا مرضيا ، وقال أحمد بن حنبل : شيخ كوفي ثقة ، ووثقه ابن معين ، وأبو حاتم ، وقال ابن حجر : ثقة عابد ، من السادسة .

(الجرح والتعديل : ٦/٥٨ ، تقريب التهذيب : ٢/٩٣) .

درجة الأثر: في اسناده أسيد بن حبيب وهو مجهول الحال ، ولا يبعد أن يكون ثقة لأن شيخه المقدمي ثقة وتلميذه الذى روى عنه العلاء بن عبدالكريم ثقة .

وفي مثل هذه الحالة ذهب ابن حبان الى توثيق من هذا حاله وان خالفه أكثر العلماء في ذلك .

(انظر منهج النقد في علوم الحديث للدكتور : نور الدين عتر ، ص (١٠٤) والله أعلم .

(٢) لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف .

(٣) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٢٧) وهو اسناد صحيح .

(٤) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩/٥٩ ، من طريق عمرو ، عن أبي عاصم عن عيسى ، ومن طريق الحارث ، عن الحسن عن ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد .

وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره : ٣/٣٤١ عن مجاهد معلقا . ====

الوجه الثاني

٣٥٠ - حدثنا أبي ،ثنا الحماني[1] ، ثنا مسلم بن خالد[2] ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : (تتخذون مصانع لعلكم تخلدون) قال : بروج الحمام[3] .

==== وذكره السيوطي في الدر : ٥ / ٩١ ، وعزاه للفريابي ، وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد .

(١) هو يحيى بن عبدالحميد الحماني الكوفي الحافظ ، وثقه ابن معين وغيره ، وقال الامام أحمد : كان يكذب جهارا ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال أبو حاتم : لين ، وقال البخاري : كان أحمد وعلى يتكلمان ، وقال الذهبي : شيعي بغيض ، وقال ابن حجر : الا أنهم اتهموه بسرقة الحديث ، من صغار التاسعة .
مات سنة ثمان وعشرين ومائتين .
(الجرح والتعديل : ٩ / ١٦٨ ، الميزان : ٤ / ٣٩٤ ،التقريب: ٢ / ٣٥٢).

(٢) مسلم بن خالد الزنجي ، صدوق كثير الأوهام ، تقدم في الأثر رقم (٣٣٣).
درجة الأثر : اسناده ضعيف .

(٣) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩/ ٥٩ باسناده من طريق يونس عن يحيى بن حسان عن مسلم بن خالد به بمثله .
وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره : ٣ / ٣٤١ عن مجاهد معلقا .
وذكره السيوطي في الدر : ٥ / ٩١ ، وعزاه لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد ، وابن جرير ،وابن المنذر ،وابن أبي حاتم عن مجاهد .

الوجه الثالث :

٣٥١ - أخبرنا أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني ،فيما كتب الىّ ، ابنا عبدالرزاق ، ابنا معمر ، عن قتادة[1] قوله : (تتخذون مصانع) قال : مآخذ للماء.[2]

قوله : (لعلكم تخلدون) : [١٢٩]

٣٥٢ - حدثنا أبي ،ثنا أبو صالح ،حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس (لعلكم تخلدون) يقول : كأنكم تخلدون .[4]

---

(١) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٢٤) وهو اسناد صحيح .

(٢) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ١٩/٥٩ ، من طريق الحسن عن عبدالرزاق بالاسناد المذكور .
وذكره الحافظ ابن كثير فى تفسيره : ٣ / ٣٤١ ، عن قتادة معلقا .
وذكره الامام السيوطي فى الدر المنثور : ٥ / ٩١ ، وعزاه لعبدالرزاق وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة .

(٣) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (١) وهو صحيح .

(٤) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ١٩/ ٥٩ من طريق علي عن أبي صالح بالاسناد المذكور .
وذكره الامام ابن الجوزي فى زاد المسير: ٦/ ١٣٦ ، ونسبه لابن عباس رضي الله عنهما .
وذكره الامام السيوطي فى الدر المنثور : ٥/ ٩١ ، وعزاه لابن جرير، وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما .

٣٥٣ - حدثنا محمد بن يحيى ، ابنا العباس بن الوليد ثنا يزيد ابن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة[1] قوله : (وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون) قال : وكان في بعض القراءة (وتتخذون مصانع كأنكم خالدون)[2] .

قوله : (تخلدون) :

٣٥٤ - أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب اليّ ، ابنا أصبغ ابن زيد ، قال : سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم[3] في قول الله : (تتخذون مصانع لعلكم تخلدون) قال هذه :استثناء ، يقول : لعلكم تخلدون حين تتخذون هذه الأشياء[4] .

٣٥٥ - حدثنا محمد بن العباس ،ثنا عبدالرحمن بن سلمة ، ثنا سلمة ، حدثني محمد بن اسحاق قال :/ فلما عتوا على الله وكذبوا نبيهم [١٥١/أ]

---

(١) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٦) وهو اسناد صحيح .

(٢) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ /٥٩ من طريق الحسن عن عبدالرزاق عن معمر ، عن قتادة بنحوه .
وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره : ٣ / ٣٤١ عن قتادة قال : وقرأ بعض الكوفيين ثم ذكره بلفظه تماما .
وذكره السيوطي في الدر المنثور : ٥ / ٩١ ، وعزاه لعبدالرزاق وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن قتادة ، قلت وهذه القراءة شاذه لمخالفتها رسم المصحف ،ويجوز أن تكون تفسيرا . والله أعلم .

(٣) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (١٩) وهو اسناد صحيح .

(٤) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره :١٩/ ٥٩ باسناده من طريق يونس، عن ابن وهب عن ابن زيد بمثله ، الا أنه قال : (تبنون) موضع (تتخذون) .

واكثروا فى الأرض الفساد ، تجبروا وبنوا بكل ريع آية عبثا لغير نفسع [1] ، كلمهم هود فقال : (أتبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون) [2] .

قوله تعالى : (واذا بطشتم بطشتم جبارين) : ١٣٠

٣٥٦ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب ، ابنا بشر بن عمارة ، عن أبي روق عن الضحاك ، عن ابن عباس [3] فى قوله : (واذا بطشتم بطشتم جبارين) قال : أقوياء [4] .

٣٥٧ - حدثنا أبو بجير محمد بن جابر الحاربي [5] ، ابنا الحسن

---

(١) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (١٠٢) وهو اسناد صحيح لأن مايروى به نسخة .

(٢) ذكره الحافظ ابن كثير في تفسير سورة الأعراف : ٢ / ٢٣٥ ، ونسبه لابن اسحاق بسياق أطول .

(٣) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٣٩) وهو اسناد ضعيف لضعف بشر بن عمارة ولم يتابع .

(٤) ذكره الامام السيوطي فى الدر المنثور : ٥ / ٩١ وعزاه ابن أبي حاتم فقط عن ابن عباس رضى الله عنهما .
وذكره الامام الشوكاني فى الفتح : ٤ / ١١٠ وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس .

(٥) الكوفي قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي بالكوفة ، وهو صدوق ،
وقال ابن حجر : صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ست وخمسين .
(الجرح والتعديل : ٧ / ٢٢٠ ، تقريب التهذيب : ٢ / ١٤٩) .
وتقدم فى الأثر رقم (١٩٦) .

ابن قتيبة المدائني[1] ، عن سفيان[2] ، عن ابراهيم بن مهاجر[3] ، عن مجاهد : (واذا بطشتم بطشتم جبارين) قال : ضرب السياط[4] .

٣٥٨ - حدثنا أبي ، ثنا عيسى بن جعفر[5] ، ثنا مسلم بن خالد[6] عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قول الله : (واذا بطشتم بطشتم جبارين)

---

(١) الخياط ، روى عن النظار بن سفيان ، عن أبيه ، وأبي جعفر الرازي ، والربيع بن صبيح ، وغيرهم ، وروى عنه سنيد ابن داود .
قال ابن أبي حاتم عن أبيه : ليس بقوى الحديث ، ضعيف الحديث .
(الجرح والتعديل : ٣ / ٣٣) .

(٢) سفيان هو : ابن سعيد الثوري وتقدم في الأثر رقم (٢٨) .

(٣) ابراهيم بن مهاجر البجلي أبو اسحاق الكوفي ، صدوق لين الحفظ ، من الخامسة .
تقدم في الأثر رقم (١٠٨) .
درجة الأثر : اسناده ضعيف .

(٤) ذكره السيوطي في الدر المنثور : ٥ / ٩١ ، وعزاه لسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن مجاهد بنحوه .

(٥) عيسى بن جعفر الرياحي ، قاضي الري ، كوفي سكن الري ، روى عن مسعر وسفيان وآخرين ، وعنه أبو حاتم ، وقال عنه ثقة صدوق ، وقال أبو زرعة : شيخ صالح صدوق .
(الجرح والتعديل : (٦ / ٢٧٣) .

(٦) مسلم بن خالد الزنجي ، صدوق كثير الأوهام ، تقدم في الأثر رقم (٣٣٣)
درجة الأثر : اسناده ضعيف .

قال : بالسـيف والسوط.(١)

قوله : (فاتقوا الله وأطيعون) : [١٣١] تقدم تفسيره.(٢)

قوله : (واتقوا الذى أمدكم بما تعلمون [١٣٢] أمدكم بأنعام وبنين) : [١٣٣]

٣٥٩ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسباط ، عن السدى(٣) (أنعام) قال : الراعية.(٤)

قوله : (وجنات وعيون) : [١٣٤] :

٣٦٠ - حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد :(٥) قوله : (جنات) قال : حوائط.(٦)

٣٦١ - أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودى فيما كتب الىّ ، ثنا أحمد بن المفضل ، ثنا اسباط ، عن السدى(٧) (وجنات) قال : البساتين(٨) .

---

(١) ذكره الامام السيوطي فى الدر المنثور : ٥ / ٩١ وعزاه لسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن مجاهد .

(٢) قوله تقدم تفسيره : اشارة الى ماتقدم فى سورة النساء تحت الآية رقم (٥٩) وسيأتى بيانه فى الأثر رقم (٤٢٨) .

(٣) وهي قوله : (يأأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم . . .) الآية .

(٤) لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف .

(٥) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٢٧) وهو اسناد صحيح .

(٦) لم أجده .

(٧) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٣٣٢) وهو اسناد صحيح لأنه من رواية النسخ والله أعلم .

(٨) ذكره الامام السيوطي فى الدر المنثور (تفسير سورة الكهف : ٤ / ٢٢٥) وعزاه لابن أبي حاتم عن السدى .

وذكره الشوكاني فى فتح القدير (تفسير سورة الكهف : ٤ / ٤٨٩) وعزاه لابن أبي حاتم عن السدى .

قوله : (انى أخاف عليكم عذاب يوم عظيم) : [١٣٥] :

والعذاب : النكال قد مر ذكره.(١)

٣٦٢ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا يحيى بن عبدالله ، حدثني ابن لهيعة ، حدثني عطاء ، عن سعيد بن جبير،(٢) (عظيم) : يعني وافرا.(٣)

---

(١) قوله : " قد مر ذكره " أخرجه المصنف باسناد ضعيف في تفسير سورة البقرة عند تفسير قوله : (ولهم عذاب عظيم) قال : حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب بن الحارث ، ثنا بشر بن عمارة ، عن أبي روق عن الضحاك ، عن ابن عباس في قوله : (عذاب) يقول : نكال . قال ابن الأثير (في النهاية : ٥/١١٧) النكال : العقوبة التي تنكل الناس عن فعل ماجعلت له جزاءاً .
وانظر : (لسان العرب : ١١ / ٦٧٧) .

(٢) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٩) وهو منقطع .

(٣) أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة بالسند والمتن عند تفسير قوله : (ولهم عذاب عظيم) آية رقم (٧) .
وهو كذلك في رسالة الدكتور أحمد الزهراني تفسير سورة البقرة تحت الأثر رقم (١٠٣) .
ولم أقف على المعنيين عند غير المصنف .
ومعنى الوافر : الشئ الكامل الذى لم ينقص منه شئ ، يقال : أرض في شجرها ونبتها وفرة أى لم يزع ولم يحطمه المال ، وسقاء أوفر ، ومزاده وفراء ، لم ينقص من أديمها شئ .
(أساس البلاغة : ٦٨٣) .

[٣٦]

قوله : (قالوا سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين) :

٣٦٣ - حدثنا محمد بن العباس ، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ، ثنا سلمة حدثني محمد بن اسحاق قال : بعث الله اليهم هودا يعني الى عاد [(١)] فأمرهم / أن يوحدوا الله عز وجل ، ولا يجعلوا معه الها غيره وأن يكفوا [١٥١/ب] عن ظلم الناس ، لم يأمرهم فيما يذكر والله أعلم غير ذلك ، فأبوا عليه وكذبوا وقالوا : من أشد منا قوة ، واتبعه منهم أناس وهم يسير مكتتمون بايمانهم ، وكان من آمن به وصدقه رجل من عاد يقال له : يزيد بن سعد بن عفير ، وكان يكتم ايمانه ، فلما عتوا على الله وكذبوا نبيهم وأكثروا في الأرض الفساد ، قالوا ياهود : (ماجئتنا ببينة ومانحن بتاركي آلهتنا عن قولك ، ومانحن لك بمؤمنين) . (سورة هود آية : ٥٣) . [(٢)]

[٣٧]

قوله تعالى : (ان هذا الا خلق الأولين) :

٣٦٤ - حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس [(٣)] قوله : (خلق الأولين) يقول : دين الأولين . [(٤)]

---

(١) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (١٠٢) وهو اسناد صحيح ومايروى به نسخة .

(٢) أخرجه الامام المصنف في تفسير سورة الأعراف (ل : ١٦٠/ب) بالسند والمتن .
وأورده الامام ابن كثير في تفسير سورة الأعراف : ٢ / ٢٢٥ عن ابن اسحاق معلقا بنحوه .

(٣) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (١) وهو اسناد صحيح .

(٤) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٦٠ بالاسناد المذكور .

٣٦٥ - حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني [١]، ثنا مسدد [٢]، ثنا يزيد بن هارون [٣]، ثنا داود بن أبي هند [٤]، عن الشعبي [٥]، عن علقمة [٦] قال :

---

(١) علي بن الحسن الهسنجاني ، ثقة صدوق تقدم في الأثر رقم (١٢) .

(٢) مسدد بن مسرهد ، بن مسربل الأسدي ، أبو الحسن البصري ثقة حافظ ،
قال ابن حجر : يقال : انه أول من صنف المسند بالبصرة ، من العاشرة ، مات سنة ثمان وعشرين .
(تذكرة الحفاظ : ٢ / ٢٥٩ ، تهذيب التهذيب : ١٠ / ١٠٧ ، التقريب : ٢ / ٢٤٢) .

(٣) يزيد بن هارون بن زاذي أبو خالد السلمي مولاهم : الواسطي حافظ ، ثقة ، متقن ، من شيوخ الامام أحمد ، مات سنة (٢٠٦) ، بواسط ، وتقدم في الأثر رقم (٤١) .
(الجرح والتعديل : ٩ / ٢٩٥ ، تذكرة الحفاظ : ١ / ٣١٧ ، التقريب : ٢ / ٣٧٢) .

(٤) داود بن أبي هند القشيري ، أبو بكر البصري ، تابعي ثقة ، متقن ، كان يهم بآخره ، من الخامسة ، مات سنة أربعين ومائة .
(الجرح والتعديل : ٣ / ٤١١ ، تهذيب التهذيب : ٣ / ٢٠٤ ، تقريب التهذيب : ١ / ٢٣٥) .

(٥) هو عامر بن شراحيل ، الهمداني ، الشعبي أبو عمرو الكوفي علامة التابعين ولد في خلافة عمر ، وكان فقيها اماما حافظا ، وقد ارسل عن الصحابة ، وصحح العجلي مراسيله ، مات بعد المائة رحمه الله ، وتقدم في الأثر رقم (٢٨) .

(٦) علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي ، ثقة ، ثبت ، فقيه عابد ، ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان من أعلم الناس بحديث عبدالله بن مسعود ، من الثانية مات بعد الستين ، وقيل : بعد السبعين ، وأخرج له الجماعة .

====

ان هذا الا خلق الأولين) قال : اختلاف الأولين.[1]

٣٦٦ - حدثنا حجاج بن حمزة ،ثنا شبابة ،ثنا ورقاء ،عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد[2] قوله : (خلق الأولين) قال : كذبهم.[3]

٣٦٧ - أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد ،ابنا محمد بن شعيب ، حدثني عثمان بن عطاء عن أبيه عطاء[4]، وأما (خلق الأولين) فأمر الأولين.[5]

٣٦٨- وروى عن عكرمة[6]، وعبد الرحمن بن زيد مثل ذلك.[7]

= = = (مشاهير علماء الأمصار : ص ١٠٠ ، تذكرة الحفاظ : ١ / ٤٨ ، التقريب : ٢ / ٣١) .

درجة الأثر : اسناده صحيح .

(١) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٦٠ ،بالسند والمتن. وأخرجه كذلك من طريق ابن المثنى ، قال:ثنا عبد الأعلى قال : ثنا داود ،عن عامر ،عن علقمة عن ابن مسعود بمثله.

(٢) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم(٢٧) وهواسناد صحيح .

(٣) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٦٠ ،باسناده من طريق الحارث قال : ثنا الحسن ،قال : ثنا ورقاء بالاسناد المذكور ، ومن طريق القاسم قال : ثنا الحسين ،قال : ثنا حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد بمثله .

(٤) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم(١٧) وهو ضعيف .

(٥) ذكره الامام ابن كثير في تفسيره : ٣ / ٣٤٢ بنحوه ، ونسبه لعطاء الخرساني معلقا .

(٦) ذكره كذلك الامام ابن كثير في تفسيره : ٣ / ٣٤٢ ،بنحوه ونسبه لعكرمة معلقا .

(٧) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩/ ٦٠ ، من طريق يونس قال : أخبرنا ابن وهب عن ابن زيد .

٣٦٩ - حدثنا محمد بن يحيى ، ابنا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد ، عن قتادة [١] قوله : (خلق الأولين) أي : هكذا كان الناس قبلنا يعيشون ماعاشوا ثم يموتون فلا بعث عليهم ولا حساب. [٢]

٣٧٠ - أخبرنا أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب اليّ ، ابنا عبدالرزاق ، ابنا معمر ، عن قتادة [٣] في قوله : (ان هذا الا خلق الأولين) قال : يقول : هكذا خلقت الأولين ، وهكذا كانوا يحييون ويموتون. [٤]

٣٧١ - أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب اليّ ، حدثني أبي ، حدثني عمي حدثني أبي / ، عن أبيه ، عن ابن عباس [٥] (ان هذا الا خلق الأولين) يقول : (١٥٢ / أ) أساطير الأولين. [٦]

---

(١) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٦) وهو اسناد صحيح.

(٢) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٦٠ بنحوه عن قتادة.
وذكره الامام ابن الجوزي في تفسيره زاد المسير : ٦ / ١٣٧ ، ونسبه لقتادة رحمه الله.

(٣) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٢٤) وهو اسناد صحيح.

(٤) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٦٠ من طريق الحسن عن عبدالرزاق به بمثله.

(٥) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٣٣٨) وهو اسناد ضعيف.

(٦) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٦٠ بالسند والمتن.

قوله : (ومانحن بمعذبين) : [١٣٨]

٣٧٢ - حدثنا أبو زرعة ،ثنا صفوان[١] بن صالح ،ثنا الوليد[٢] ، ثنا سعيد بن بشير[٣] ، عن قتادة يعني قوله : (ومانحن بمعذبين) قال : قالوا : انما نحن مثل الأولين نعيش كما عاش الأولون ، ثم نموت ولا بعث ولا حساب.[٤]

٣٧٣ - أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيى بن حمزة فيما كتب الي ، أخبرنا أبو الجماهر ،حدثني سعيد ،عن قتادة[٥] قوله : (ان هذا الا خلق الأولين ومانحن بمعذبين) أي : انما نحن مثل الأولين نعيش كما عاشوا ثم نموت لا حساب ولاعذاب علينا ولا بعث.[٦]

---

(١) صفوان بن صالح الثقفي أبو عبدالملك الدمشقي ، ثقة يدلس تدليس التسوية من العاشرة ،تقدم في الأثر رقم(١٩١) .

(٢) الوليد بن مسلم أبو العباس الدمشقي ، ثقة كثير التدليس ، وتقدم في الأثر رقم(٢١) .

(٣) سعيد بن بشير مولى بني نصر الأزدي ، ضعيف ، تقدم في الأثر رقم(١٢) .

درجة الأثر : اسناده ضعيف .

(٤) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩/ ٦٠ عن قتادة بنحوه وذكره الامام ابن كثير في تفسيره : ٣ / ٣٤٢ .

(٥) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (١٧٣) وفيه عبيد بن محمد ابن يحيى بن حمزة لم أقف على ترجمته .

(٦) ذكره الامام ابن الجوزي في تفسيره : ٦ / ١٣٧ ، ونسبه لقتادة بنحوه .

وذكره الامام السيوطي في الدر المنثور : ٥/ ٩٢ ، وعزاه لعبد الرزاق ، وعبد بن حميد وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن قتادة .

قوله تعالى : (فأهلكناهم) : من الآية [٣٩]

٣٧٤ - حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا عقبة بن خالد[1] ، ثنا شعبة[2] ، عن الحكم[3] ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور[4]) .

---

(١) عقبة بن خالد السكوني ، أبو مسعود المجدر ، قال الامام أحمد : أرجو أنه ثقة ، وقال أبو حاتم : من الثقات ، صالح الحديث ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن حجر : صدوق صاحب حديث من الثامنة ، مات سنة ثمان وثمانين ومائة .
(الجرح : ٦ / ٣١٠ ، الميزان : ٣ / ٨٥ ، التقريب : ٢/ ٢٦) .

(٢) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ، مولاهم ، أبو بسطام البصري ، الحافظ الحجة أمير المؤمنين فى الحديث ، قال الشافعي : لولا شعبة لما عرف الحديث بالعراق ، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة وكان عابدا ، من السابعة ، مات سنة ستين ومائة .
(تاريخ بغداد : ٩/ ٢٥٥ ، تذكرة الحفاظ : ١ / ١٩٣ ، التهذيب ٤ / ٣٣٨ ، التقريب : / ٣٥١) .

(٣) الحكم بن عتيبة أبو محمد ، الكندى بالولاء ، الكوفى الحافظ الفقيه ، الثقة الثبت شيخ الكوفة ، ربما دلس ، من الخامسة ، مات سنة ثلاث عشرة ومائة أو بعدها ، وله نيف وستون .
(الجرح : ٣ / ١٢٤ ، التذكرة : ١/ ١١٧ ، التقريب : ١ / ١٩٢) .

درجة الحديث : صحيح وقد أخرجه الشيخان .

(٤) أخرجه الامام البخارى فى كتاب بدء الخلق ، باب ماجاء فى قوله : (وهو الذى يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته)
(انظر صحيح البخارى مع فتح البارى : ٦ / ٣٠٠ حديث رقم (٣٢٠٥) .
وأخرجه كذلك فى كتاب الأنبياء ، باب ماجاء فى قول الله تعالى : ===

٣٧٥ - حدثني أبي ، ثنا نصر بن علي[1] ، ابنا نوح بن قيس[2] ،

=== (والى عاد أخاهم هودا قال : ياقوم اعبدوا الله)
(انظر صحيح البخارى مع فتح البارى : ٦/٣٧٦ ، حديث رقم ٣١٤٣)

وأخرجه كذلك فى كتاب المغازى باب غزوة الخندق وهى الأحزاب حديث رقم (٤١٠٥)

(انظر صحيح البخارى مع فتح البارى : ٧ / ٣٩٩)
ط ، دار الافتاء .

وأخرجه كذلك فى كتاب الاستسقاء ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم " نصرت بالصبا) حديث رقم (١٠٣٥)

(صحيح البخارى مع فتح البارى : ٢ / ٥٢٠ ط : الافتاء .

وأخرجه الإمام مسلم فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة عن جابر ابن عبدالله رضى الله عنهما بنحوه .

(صحيح مسلم بشرح النووى : ٥ / ٣) .

(١) نصر بن على الجهضمي البصرى ، ثقة ثبت ، تقدم فى الأثر رقم (١٦) .

(٢) نوح بن قيس ، الحدانى أبو روح البصرى ، وثقه الامام أحمد ، وابن معين وقال أبو داود : كان يتشيع ، وقال النسائى : ليس به بأس ، ووثقه العجلي ،

وقال ابن حجر : صدوق رمي بالتشيع ، من الثامنة .

مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة .

(الجرح والتعديل : ٩ / ٤٨٣ ، الميزان : ٤ / ٢٧٩ ، التقريب : ٢ / ٣٠٨) .

ثنا أشعث بن جابر[1] الحدانى ، عن شهر بن[2] بن حوشب ، عن أبي هريرة قال : كان الرجل من قوم عاد ليتخذ المصراع ، لو اجتمع عليه خمسمائة من هذه الأمة لم يستطيعوا أن يقلوه ، وان كان أحدهم ليدخل قدمه فى الأرض فتدخل فيها.[3]

---

(١) أشعث بن عبدالله بن جابر الحدانى بضم المهملة وتشديد الثانية ، وآخره نون وحدان من الأزد،
أبو عبدالله الأعمى البصرى ، وقد ينسب الى جده وهو الحملى الأزدى .
قال النسائى : ثقة ، ووثقه ابن معين كذلك ، وقال أبو حاتم : شيخ .
وقال الامام أحمد : ليس به بأس ، وقال البزار : ليس به بأس ، مستقيم الحديث .
وقال ابن حجر : صدوق من الخامسة .
(الجرح والتعديل : ٢ / ٢٧٣ ، التقريب : ١ / ٨٠).

(٢) شهر بن حوشب الأشعرى الشامي ،أحد التابعين وهو مولى أسماء بنت يزيد بن السكن ،سئل عنه الامام أحمد ؟ فقال : ماأحسن حديثه ، ووثقه ، ووثقه يحيى بن معين .
وقال أبو حاتم : لا يحتج بحديثه ، وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال ابن حجر : صدوق كثير الارسال والأوهام ، من الثالثة ، مات سنة اثنتى عشرة ومائة .
(الجرح والتعديل : ٤ / ٣٨٢ ، التقريب : ١ /٣٥٥).
درجة الأثر : اسناده ضعيف .

(٣) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسير سورة القمر :٢٧/ ٩٥ باسناده من طريق محمد بن ابراهيم ، قال : ثنا مسلم ،عن نوح بن قيس بالاسناد المذكور .
وذكره الامام السيوطى فى الدر المنثور فى تفسير سورة الأعراف : ====

٣٧٦ - حدثني أبي ، ثنا نصر بن علي (١) ، ابنا نوح بن قيس (٢) ، عن أبي رجاء (٣) محمد بن سيف الحداني ، عن الحسن (٤) قال : لما جاءت الريح الى قوم عاد ركزوا أقدامهم في الأرض ، وأخذوا بيد بعضهم وقالوا (٥) : من يزيل أقدامنا عن أماكنها ان كنت صادقا فأرسل الله عليهم الريح تنزع أقدامهم من الأرض كأنهم أعجاز نخل منقعر (٦).

=== ٣ / ٩٦ ، وعزاه لعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ، وابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(١) الجهضمي البصرى ثقة ثبت تقدم في الأثر رقم (١٦) .

(٢) نوح بن قيس الحداني أبو روح البصرى ، صدوق رمي بالتشيع تقدم آنفا في الأثر رقم (٣٧١) .

(٣) هو محمد بن سيف أبي رجاء الحداني البصرى ، وثقه يحيى بن معين .
وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال ابن حجر : ثقة من السادسة ، (الجرح والتعديل : ٧ / ٢٨١ ، التقريب : ٢ / ١٦٩) .

(٤) الحسن بن يسار أبو سعيد البصرى ثقة فقيه فاضل ، تقدم في الأثر رقم (٥) .
درجة الأثر : اسناده حسن .

(٥) عند الطبرى " وقالوا (ياهود) " لعل الكلمة سقطت من هذه النسخة المخطوطة .

(٦) أخرجه الامام ابن جرير في تفسير سورة القمر : ٢٧ / ٥٨ ، اسناده من طريق محمد بن ابراهيم عن مسلم بن ابراهيم ، عن نوح بن قيس به بلفظه .
وذكره الامام السيوطي في الدر المنثور - سورة القمر : ٦ / ١٣٥ / ١٣٦ - وعزاه لعبد بن حميد .
وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن بمثل ماعند المصنف دون ذكر : (ياهود) .

٣٧٧ - حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ،ثنا عبدالرحمن ابن سلمة ،ثنا سلمة ، حدثني محمدبن اسحاق[(١)] قال : فبعث الله عليهم[(٢)] هودا فأبوا عليه وكذبوه ،وقالوا : من أشد منا قوة ؟ قال : فلما فعلوا ذلك أمسك الله عنهم المطر من السماء ثلاث سنين ، فيما يزعمون ، حتى جهدهم ذلك، وكان الناس في ذلك / الزمان ،اذا نزل بهم بلاء أو جهد طلبوا (١٥٢/ب) الى الله عز وجل الفرج منه ، كانت طلبتهم بمكة عند بيته الحرام مسلمهم وكافرهم ،فيجتمع بمكة أناس كثيرون شتى مختلفة أديانهم وكلهم معظم لمكة يعرف حرمتها ومكانها من الله ، وكانت أم معاوية بن بكر كلهدة بنت الخيبرى رجل من عاد ، فلما قحط المطر وجهدوا ،قالوا جهزوا منكم وفدا الى مكة فليستسقوا لكم فانكم قد هلكتم ،فبعثوا قيل بن عثر، ولقيم ابن هزال ، وهذيل بن عتيك بن ضد بن عاد ، بن فلان بن ملان بن ضد ابن عاد الأكبر، فانطلق كل رجل منهم من هؤلاء القوم معه برهط من قومه ، حتى بلغ عدة وفدهم سبعين رجلا ، فلما قدموا مكة نزلوا على معاوية بن بكر وهو بظاهر مكة خارجا من الحرم ،فأنزلهم وأكرمهم ،

---

(١) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم(١٠٢) وهوصحيح لأن ما يروى به نسخة

(٢) أخرجه الامام ابن جرير في تاريخه : ١ / ١١١ به بنحوه وفي التفسير به بنحوه عن محمد بن اسحاق ،سورة الأعراف : ٨/١٥٣ .

وذكره الامام ابن كثير في تفسير سورة الأعراف : ٢/٢٢٥ عن محمد ابن اسحاق معلقا بنحوه .

" وبنى اللوذية المهدا " ورد عند الطبرى في التاريخ بتشديد الدال وبعدها ألف مقصورة ." المهدى " وأما في التفسير مثل ماعند المصنف وعند ابن كثير في التفسير: ٢/٢٢٦.

وبنو اللوذية ، بنو لقيم بن هزال بن خزيل بن هزيلة ابنة بكر، كانوا سكانا بمكة مع أخوالهم ،لم يكونوا ====

فكانوا أخواله وصهره ، وكانت هزيلة بنت بكر اخت معاوية لأبيه وأمـه ، فلما نزل وفد عاد على معاوية بن بكر أقاموا عنده شهرا يشربون الخمـر ، وتغنيهم الجرادتان ، قينيتان لمعاوية بن بكر ، وكان مسيرهم شهـرا ومقامهم شهرا ، فلما رأى معاوية طول مقامهم ، وقد بعثهم قومهم يتغوثون من البلاء الذى أصابهم فشق ذلك عليه ، وقال هلك أخوالي وأصهارى ، وهؤلاء مقيمون عندى وهم ضيفي نازلون على ، والله ماأدرى كيف أصنع بهم ! استحيى أن آمرهم بالخروج الى مابعثوا له فيظنون أنه ضيق مني بمقامهم عندى ، وقد هلك ماوراءهم من قومهم جهدا وعطشا ، ثـم خرجوا الى مكة يستسقون لعاد ، فلما ولوا الى مكة ، أنشأ الله سحايب ثلاثا بيضاء ، وحمراء ، وسوداء / ثم نادى مناد من السحاب ياقيل : (١٥٣/أ) اختر لنفسك ولقومك من هذا السحاب فقال قيل : قد اخترت السحابة السوداء ، فانها أكثر السحابة ماءً فناداه منادى اخترت رمادا ومدا لايبقى من عاد أحدا ، لا والدا ولا ولدا ، الا جعلته همدا ، الا ابن اللوذية المهدا،[1] واعتزل هود فيما ذكر لي ، ومن معه من المؤمنين فى حظيرة مايصيبه منها الا ماتلين عليه الجلود وتلتذ الأنفس وانها لتمر من عاد بالظعن مابين السماء والأرض ، وتدمغهم بالحجارة.[1]

=== مع عاد بأرضهم فهم عاد الآخرة ، ومن كان من نسلهم الذين بقوا من عاد . (انظر تفسير الطبرى : ٨/١٥٥ ، والتاريخ : ١ / ١١٣) .

(١) أخرجه الامام ابن جرير عن ابن اسحاق فى التفسير : ٨ /١٥٥ ، وفي التاريخ كذلك : ١/ ١١٣ بمثله .
وذكره الامام ابن كثير فى تفسيره : ٢ / ٢٢٦ عن ابن اسحاق ، وقال بعد تمام القصة : هو سياق غريب فيه فوائد كثيرة ، وقد قال الله تعالى : (ولما جاء أمرنا نجينا هودا والذين آمنوا معه برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ) ، سورة هود ، آية (٥٩) .
والظعن فى اللغة : الجمال التى عليها الهوادج (أساس البلاغة : ص٤٠٢) .

٣٧٨ - حدثنا أبي ، ثنا الحكم بن موسى (١) ، ثنا الوليد (٢) ، ثنا ابن عجلان (٣) ، حدثني عون بن عبد الله بن عتبة (٤) ، أن أبا الدرداء (٥) لما رأى ما أحدث

---

(١) الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي ، أبو صالح القنطري ، وثقه يحيى بن معين ، وقال أبو حاتم : صدوق .
وقال ابن حجر : صدوق ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وثلاثين .
(الجرح : ٣ / ١٢٨ ، التقريب : ١ / ١٩٣) .

(٢) الوليد بن مسلم أبو العباس الدمشقي ، ثقة كثير التدليس ، تقدم في الأثر رقم (٢٣) .

(٣) محمد بن عجلان المدني القرشي مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة أحد العلماء العاملين ، قال ابن المبارك : لم يكن بالمدينة أحد أشبه بأهل العلم من ابن عجلان ، كنت أشبهه بالياقوتة بين العلماء ، وثقه الامام أحمد بن حنبل ، وابن معين ، وابن عيينة ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، وقال ابن حجر : صدوق ، الا أنه اختلط عليه أحاديث أبي هريرة ، من الخامسة ، مات سنة أربع وعشرين ، وله أربع وثمان .
(الجرح : ٨/٤٩ ، التقريب : ٢/١٩٠) .

(٤) عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبد الله الكوفي ، وثقه يحيى بن معين .
وقال ابن حجر : ثقة عابد ، من الرابعة ، مات قبل سنة عشرين ومائة .
(الجرح والتعديل : ٦/٣٨٤ ، تقريب التهذيب : ٢ / ٩٠) .

(٥) هو الصحابي الجليل : عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري ، الخزرجي ، الامام القدوة ، حكيم هذه الأمة ، وسيد القراء بدمشق ، أسلم يوم بدر ثم شهد بعدها المشاهد ، وهو أحد من حفظ القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يجلس في حلقته أكثر من ألف يأخذون عنه القرآن ، توفي سنة (٣٢) رضي الله عنه وأرضاه .
(طبقات ابن سعد : ٧/١٣٩١ ، تذكرة الحفاظ : ١/٢٤ ، سير أعلام النبلاء : ٢/ ٣٣٥ ، التهذيب : ٨/١٧٥ ، الاصابة لابن حجر : ٣/٤٥) .

درجة الأثر : اسناده حسن . لأن الوليد هنا قد صرح بالسماع .

المسلمون فى الغوطـة من البنيان ونصـب الشجر ، قام فى مسجدهم فنادى يا أهل دمشق فاجتمعوا اليه ، فحمد الله وأثنى عليـه ثم قال : ألا تستحيون !؟ ألا تستحيون ! ؟ تجمعون مالا تأكلون ! وتبنون مالا تسكنون ! وتأملون مالا تدركون ! قد كانت قبلكم قرون يجمعون فيوعون ، ويبنون فيوثقون ، ويأملون فيطيلـون فأصبح أملهم غرورا ، وأصبح جمعهم بورا ، وأصبحت مساكنهم قبورا الا أن عادا ملكت مابين عدن وعمان خيلا وركابا ، من يشترى مني ميراث عاد بدرهمين .(١)

قوله : (كذبت ثمود المرسـلين) : ١٤١

٣٧٩ - حدثنا محمد بن العباس ، ثنا عبدالرحمن بن سلمة ، ثنا سـلمة ابن الفضل ، عن محمد بن اسحاق(٢) قال : فلما أهلك الله عادا وانقضـى أمرها ، عمرت ثمود بعدها ، فاستخلفوا فى الأرض فربلوا فيها وانتشروا ، ثـم عتوا على الله فلما ظهر فسادهم وعبدوا غير الله بعث الله اليهم صالحـا ، وكانوا قوما عربا وهو من أوسطهم نسبا وأفضلهم موضعا ، رسولا ، وكانـت منازلهم الحجر الى قزح ، وهو وادى القرى ، وبين ذلك ثمانية عشـر ميـلا فيما بين / الحجاز والشام فبعثه الله اليهم غلاما شابا ، فدعاهم الى اللـه [١٥٣/ب] حتى شمط وكبر لا يتبعه منهم أحد الا قليل مستضعفون ، فلما ألح عليهـم صالح بالدعاء ، وأكثر لهم التحذير ، وخوفهم من الله بالعذاب ، والنقمـة ،

---

(١) ذكره الامام ابن كثير فى تفسـيره : ٣ / ٣٤١ ، وعزاه لابن أبـي حاتم بالسـند والمتن المذكورين .

(٢) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (١٠٢) وهـو اسـناد صحيح لأن مايروى به نسخة .

معنى فربلو : أى كثروا ، أو كثر أموالهم وأولادهم .

(انظر قاموس المحيط مادة الربلة : ٣ / ٣٩١ ، أساس البلاغة : ص ٣٢٨ مادة ربل) .

سألوه أن يريهم آية تكون مصداقا لما يقول فيما يدعوهم اليه ،فقال لهـم : اى آية تريدون ؟ فقالوا : تخرج معنا الى عيدنا هذا - وكان لهـم عيد يخرجون اليه بأصنامهم ومايعبدون من دون الله في يوم معلوم من السنة - فتدعوا إلهك وندعوا آلهتنا فان استجيب لك اتبعناك ،وان استجيب لنا اتبعتنا ، فقال لهم صالح : نعم، فخرجوا بأوثانهم الى عيدهم ذلك ، وخرج صالح معهم الى الله ،فدعوا أوثانهم ،وسألوها بأن لا يستجاب لصالح في شئ مما يدعوا به.(١)

[١٤٢-١٤٣]

قوله تعالى : (اذ قال لهم صالح الا تتقون، انى لكم رسول أمين)

٣٨٠ - أخبرنا يونس(٢) بن عبدالأعلى قراءة ، ابنا ابن وهب(٣) ، أخبرني مسلمة(٤) بن على ، عن ...

---

(١) أخرجه الامام ابن جرير في تفسير سورة الأعراف : ١٥٩/٨ - باسناده من طريق بن حميد عن سلمة بالاسناد المذكور.

(٢) يونس بن عبدالأعلى بن ميسرة الصدفي ،ثقة من صغار العاشرة ، تقدم في الأثر رقم(٣١٥) .

(٣) عبدالله بن وهب بن مسلم الفهري ،مولى رمانة المصري ، ثقة حافظ، عابد ، من التاسعة وتقدم في الأثر رقم(٣١٥) .

(٤) مسلمة بن على بن خلف الخشني ،أبو سعيد الدمشقي البلاطي ، كان يسكن البلاط قرية من قرى دمشق ، قال عنه ابن معين : ليس بشئ ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث لايشتغل به ، منكر الحديث ، وقال أبو زرعة : منكر الحديث ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد ويروى عن الثقات ماليس عندهم ولا من حديثهم ، فلما فحش ذلك بطل الاحتجاج به ، وقال الحافظ أبو على النيسابوري : ضعيف ، وقال ابن عدى : جميع أحاديثه غير محفوظه ، وقال ابن حجر : متروك من الثامنة ، مات قبل سنة تسعين ومائة(الجرح والتعديل : ٨/٨ ، تهذيب التهذيب: ١٠/ ١٤٦ ، تقريب التهذيب: ٢٤٩/٢) .

سعيد بن بشير، عن قتادة (١) : أن صالحا بعث من الحجر (٢) . (٣)

٣٨١ - حدثنا محمد بن عمار (٤) بن الحارث ، ثنا سهل (٥) بن بكار ،

ثنا داود (٦) بن أبي الفرات ، عن ...

---

(١) هو سعيد بن بشير الأزدي ، مولاهم ، أبو عبد الرحمن الشامي ، ضعيف من الثامنة . وتقدم في الأثر رقم (١٢) .

(٢) هو قتادة بن دعامة السدوسي البصري ، ثقة تقدم في الأثر رقم (٦) .

درجة الأثر: اسناده ضعيف .

(٣) لم أجده ، ولكن نسبه جامع تفسير قتادة : ص (١٠٥٦) للمصنف فقط .

والحجر: بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، اسم ديار ثمود : قال ياقوت الحموي قال الاصطخري : الحجر: قرية صغيرة قليلة السكان ، ثم قال : وبها كانت منازل ثمود ، قال تعالى : (وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين) آية ١٤٩ ، وقال : ورأيتها مثل بيوتنا في أضعاف جبال ، اذا رآها الرائي من بعد ظنها متصلة ، فاذا توسطها رأى كل قطعة منها منفردة بنفسها ، يطوف بكل قطعة منها الطائف ، وحواليها الرمل لا تكاد ترتقى ، كل قطعة منها قائمة بنفسها لا يصعدها أحد الا بمشقة شديدة ، وبها بئر ثمود التي قال الله فيها وفي الناقة : (لها شرب ولكم شرب يوم معلوم) سورة الشعراء ، آية ١٥٥ .

انظر (معجم البلدان لياقوت الحموي : ٢ / ٢٢١) .

(٤) محمد بن عمار بن الحارث أبو جعفر الرازي ، ثقة صدوق ، تقدم في الأثر رقم (٤٧) .

(٥) سهل بن بكار أبو بشر البصري ، ثقة ربما وهم ، وتقدم في الأثر رقم (٤٧) .

(٦) هو داود بن عمرو بن الفرات ، أبو عمرو الكندي المروزي ، من شيوخ عبد الرحمن بن مهدي وثقه يحيى بن معين ،
وقال ابن حجر: ثقة من الثامنة .

(الجرح والتعديل : ٣ / ٤١٩ ، تهذيب التهذيب : ٣ / ١٩٧ ، تقريب التهذيب : ١ / ٣٤) .

علباء[(١)] بن أحمر، عن عكرمة ،عن ابن عباس أن صالح النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الله الى قومه فآمنوا به ،ثم أنه مات فرجعوا بعده عن الاسلام ، فأحياه الله ،فبعثه اليهم ،فأخبرهم أنه صالح ،فكذبوه ،وقالوا : قد مات صالح فأتنا بآية ان كنت من الصادقين فسأل الله أن يأتيهم بآية فأتاهم الله بالناقة ،فكفروا به وعقروها فأهلكهم الله.[(٢)]

قوله : (فاتقوا الله وأطيعون الى قوله : وعيون وزروع) [١٤٤-١٤٧] : تقدم تفسيره.[(٣)]

قوله : (ونخل طلعها هضيم) : [١٤٨]

[الوجه الأول] :

٣٨٢ - حدثنا أبي ،ثنا الحسن[(٤)]، ثنا أبو الأحوص[(٥)]، عن

---

(١) علباء - بكسر أوله وسكون اللام بعدها موحدة ومد - ابن أحمد اليشكري البصري ، وثقه ابن معين ، وأبو زرعة ، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: بصري صدوق .
(الجرح : ٦ / ٢٨ ،التهذيب : ٢٧٣/٧ ،التقريب : ٢ / ٣٠) .
درجة الأثر : اسناده حسن .

(٢) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ /٦٣ ، باسناده من طريق أحمد بن عمرو البصري ، قال ثنا عاصم بن عمرو الكلابي ، قال : ثنا داود بن أبي الفرات بالاسناد المذكور .
وذكره الامام السيوطي في الدر المنثور : ٥ / ٩٢ ، وعزاه لابن أبي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

(٣) يشير بذلك الى ماتقدم في قصة نبي الله هود عليه السلام في الآية رقم ١٢٦ - ١٢٧ .

(٤) هو الحسن بن الربيع البجلي ،أبو علي الكوفي :البوراني - بضم الموحدة - ثقة، من العاشرة . أخرج له الجماعة . (تقريب التهذيب : ١٦٦/١) .

(٥) هو سلام بن سليم أبو الأحوص ، الحنفي مولاهم ،الكوفي ، ثقة متقن ،من السادسة ،مات سنة تسع وسبعين ومائة،أخرج له الجماعة (تقريب التهذيب : ٣٤٢/١) .

سماك[١]، عن عكرمة في قول الله : (ونخل طلعها هضيم) / قال : [١٥٤/أ]
الهضيم ، الرطب اللين.[٢]

٢٨٣ - وروى عن قتادة نحو ذلك.[٣]

٢٨٤ - حدثنا على بن الحسين[٤]، ثنا عبدالرحمن بن[٥] ابراهيم،

---

(١) هو سماك بن حرب بن أوس البكرى ، أبو المغيرة الكوفى ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : صدوق ثقة ، وقال أحمد : مضطرب الحديث ، وقال النسائي : اذا انفرد بأصل لم يكن بحجة ، لأنه يلقن فيتلقن ، وقال العجلي : جائز الحديث ، وقال سفيان : ضعيف ، وقال ابن عدى : ولسماك حديث كثير مستقيم ان شاء الله ، وهو من كبار تابعي أهل الكوفة ، وأحاديثه حسان وهو صدوق لا بأس به .
وقال ابن حجر : صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بآخره ، من الرابعة ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة.
(الجرح والتعديل : ٤ /٢٧٩ ، ميزان الاعتدال : ٢ / ٢٣٢ ، تهذيب التهذيب : ٣ / ٢٣٢ ، تقريب التهذيب : ١ / ٣٣٢) .
درجة الأثر: فى اسناده ضعف من جهة سماك بن حرب لأن روايته عن عكرمة مضطربة ، ولم أجد له متابعا .

(٢) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ١٩ / ٦١ ، من طريق هناد قال : ثنا أبو الأحوص بالاسناد المذكور.

(٣) ذكره الامام السيوطي فى الدر المنثور : ٥ / ٩٢ ، وعزاه لعبد بن حميد عن قتادة رحمه الله .

(٤) على بن الحسين بن الجنيد الرازى ثقة صدوق تقدم فى الأثر رقم (٢) .

(٥) عبدالرحمن بن ابراهيم : لم يتضح لي من هو المقصود بهذا الاسم من خلال كتب التراجم التى بين يدى .

والحارث[1] النقال ، ثنا مروان بن معاوية[2] ،ثنا اسماعيل بن أبي خالد[3] عن عمرو بن أبي عمرو[4] وقد أدرك الصحابة ، عن ابن عباس في قوله :

---

(١) الحارث النقال : هو ابن سريج روى عن ابن دريس ، ومعتمر ابن سليمان ، وعبدالرحمن بن مهدى ، وروى عنه أحمد بن منصور الرمادى وعلى بن الحسن الهسنجانى ،ضعفه يحيى بن معين ، وترك حديثه ، وقال ابن أبي حاتم : كتب عنه أبو زرعة وترك حديثه ، وامتنع أن يحدثنا عنه .
(الجرح والتعديل : ٣ / ٧٦) .

(٢) مروان بن معاوية بن الحارث بن خارجة الفزارى أبو عبدالله الكوفي ، قال أحمد بن حنبل : مروان بن معاوية ثبت حافظ، ووثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : صدوق لا يدفع عن صدق ، وتكثر روايته عن الشيوخ المجهولين .
وقال الحافظ ابن حجر: ثقة حافظ، وكان يدلس اسماء الشيوخ من الثامنة ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة ،أخرج له الجماعة .
(الجرح والتعديل : ٨/ ٢٧٢ ، تقريب التهذيب : ٢ / ٢٣٩) .

(٣) اسماعيل بن أبي خالد الأحمسى ،مولاهم ،البجلي ،ثقة ثبت من الرابعة ، مات سنة ست وأربعين ومائة . أخرج له الجماعة.
(تقريب التهذيب : ٢ / ٦٨) .

(٤) هو عمرو بن أبي عمر ميسره مولى المطلب بن عبدالله المخزومي القرشي ،سئل عنه الامام أحمد بن حنبل ،فقال :ليس به بأس ،روى عنه مالك ،وقال ابن معين فى حديثه ضعف ليس بقوى ،وليس بحجة ،لم يرو عنه مالك وكان يضعفه ،وقال أبو حاتم : لا بأس به ،روى عنه مالك وقال أبو زرعة : مديني ثقة ، وقال ابن حجر : عمر وأبو عثمان المدنى ثقة ربما وهم ،من الخامسة ،مات بعد الخمسين ،أخرج له الجماعة
(الجرح والتعديل : ٦/ ٢٥٢ ، تهذيب التهذيب : ٨/ ٩٤ ، وتقريب التهذيب : ٢/ ٧٥) .

درجة الأثر : اسناده ضعيف .

(ونخل طلعها هضيم) قال : اذا رطب واسترخى.[١]

٣٨٥ - وروى عن أبي صالح[٢] نحو هذا.

الوجه الثاني :

٣٨٦ - حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن على ابن أبي طلحة عن ابن عباس[٣] قوله : (هضيم) يقول : معشبة.[٤]

الوجه الثالث :

٣٨٧ - حدثنا على بن الحسن الهسنجاني[٥] ، ثنا مسدد[٦] ، ثنا

---

(١) ذكره الامام الشوكاني فى تفسير سورة الشعراء : ٤ / ١١٣ ونسبه لابن أبي حاتم عن ابن عباس معلقا.

(٢) هو باذام بالذال المعجمة ويقال آخره نون - باذان ، أبو صالح مولى أم هانى ، ضعيف مدلس من الثالثة أخرج له الجماعة ، وقد تقدم فى الأثر رقم (٣٢٠) وهذا الأثر لم أجد من أخرجه.

(٣) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (١) وهو اسناد صحيح.

(٤) ذكره الامام السيوطى فى تفسير سورة الشعراء : ٥ / ٩٢ ، وعزاه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وذكره كذلك الامام الشوكاني فى تفسير سورة الشعراء : ٤/١١٣ ، وعزاه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٥) على بن الحسن الهسنجاني ، ثقة صدوق ، تقدم فى الأثر رقم (١٢).

(٦) مسدد بن مسرهد بن مسربل الأسدى أبو الحسن البصرى ، ثقة حافظ ، تقدم فى الأثر رقم (٣٦٥).

أبو الأحوص[١]، عن أبي اسحاق[٢]، عن أبي العلاء[٣]، قال : (نخل طلعها هضيم)
قال الهضيم : المذنب الرطب.[٤]

٣٨٨ - وروى عن أبي ميسره[٥] ويزيد بن راشد[٦]، وسعيد بن جبير نحو ذلك.[٧]

---

(١) هو سلام بن سليم أبو الأحوص، الحنفي مولاهم الكوفي، ثقة متقن، تقدم في (٣٨٢).

(٢) هو عمرو بن عبدالله بن أبي شعيرة، ثقة عابد مكثر، تقدم في الأثر رقم (١٥٣).

(٣) هو: يزيد بن عبدالله بن الشخير بكسر المعجمة وتشديدها العامري، أبو العلاء البصري، ثقة، من الثانية، مات سنة احدى عشرة ومائة أو قبلها، وكان مولده في خلافة عمر أخرج له الجماعة.
(الجرح والتعديل : ٩ / ٢٧٤، تقريب التهذيب : ٢ / ٣٦٧).
درجة الأثر : اسناده صحيح.

(٤) ذكر الامام السيوطي في الدر المنثور : ٥ / ٩٢ وعزاه للفريابي، وعبد بن حميد عن يزيد بن أبي زياد بلفظه.
وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره: ٣ / ٣٤٣ عن أبي العلاء، ولكن أورده بلفظ المزهب.

(٥) هو عمرو بن شرحبيل، أبو ميسره الكوفي الهمداني وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات، وقال كان من العباد، وكانت ركبته كركبة البعير من كثرة الصلاة، مات في الطاعون سنة ثلاث وستين، وقال ابن حجر : ثقة عابد، مخضرم.
(الجرح والتعديل : ٦ / ٢٣٧، التهذيب : ٨ / ٤٧، تقريب التهذيب: ٢ / ٧٣).

(٦) يزيد بن راشد لم أقف على ترجمته.

(٧) ذكره الامام ابن الجوزي في تفسير زاد المسير : ٦ / ١٣٨، ونسبه لسعيد بن جبير بمثل ماأورده المصنف.

الوجه الرابع

٣٨٩ - حدثنا علي بن الحسين[١] ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة[٢] ، ثنا عبد الرزاق بن عطاء[٣] ، عن اسماعيل[٤] ، عن الحسن (ونخل طلعها هضيم) قال : ليس فيه نوى.[٥]

الوجه الخامس

٣٩٠ - حدثنا أبي ، ثنا عيسى بن جعفر ، ثنا مسلم بن خالد ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد :[٦] (ونخل طلعها هضيم) قال :

---

(١) علي بن الحسين بن الجنيد الرازي ، ثقة صدوق تقدم في الأثر رقم (٢).

(٢) هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة بن ابراهيم بن عثمان ، أبو بكر الكوفي ثقة ، حافظ ، تقدم في الأثر رقم (٢١٢).

(٣) عبد الرزاق بن عطاء لم أعرفه.

(٤) اسماعيل لم أعرفه .

ملاحظة : لقد أشكل علي معرفة الراويين المذكورين فتركت مكانهما بياضا الى أن ييسر الله لي معرفتهما بسؤال أهل الشأن ثم أحكم على السند .

(٥) ذكره الامام ابن الجوزي في تفسيره زاد المسير : ٦ / ١٣٦ ، ونسبه للحسن .
وذكره الامام ابن كثير في تفسيره : ٣ / ٣٤٣ ، عن الحسن البصري معلقا .
وذكره الامام السيوطي في تفسيره : ٥ / ٩٢ ، وعزاه لابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن الحسن.

(٦) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٢٣٥) في اسناده ضعف من ناحية مسلم بن خالد ، واما بقية رجاله ثقات.

الطلعة اذا مسستها تناثرت[١] .

٣٩١ - حدثنا أبي ، ثنا علي بن هاشم[٢] بن مرزوق ، ثنا اسحاق[٣] الأزرق ، عن جويبر[٤] ، عن الضحاك[٥] : (ونخل طلعها هضيم) قال : يطلع الطلع حين يتفرق ويخضر[٦] .

---

(١) ذكره الامام السيوطي في الدر المنثور : ٥ / ٩٢ ، وعزاه لابن جرير وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه .

(٢) علي بن هاشم بن مرزوق الهاشمي الرازي ، أبو الحسن ، وثقه أبو حاتم . وقال ابن حجر : صدوق العاشرة .
(الجرح والتعديل : ٦ / ٢٠٨ ، تقريب التهذيب : ٢ / ٤٥) .

(٣) هو اسحاق بن يوسف بن مرادس المخزومي أبو محمد الواسطي المعروف بالأزرق .
قال عنه الامام أبو حاتم : صحيح الحديث ، صدوق ، لا بأس به ، ووثقه ابن معين ، والامام أحمد والعجلي .
وقال ابن حجر : ثقة من التاسعة ، مات سنة خمس وتسعون .
(الجرح والتعديل : ٢ / ٢٣٨ ، التهذيب : ١ / ٢٥٧ ، التقريب : ١ / ٦٣) .

(٤) هو جويبر بن سعيد الأزدي أبو القاسم البلخي ، تابعي نزيل الكوفة راوي التفسير ضعيف جدا ، من الخامسة ، تقدم في الأثر رقم (٨٦) .

(٥) الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم صدوق كثير الارسال تقدم في (٨٦) .
درجة الأثر: اسناده ضعيف جدا .

(٦) ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره : ٣ / ٣٤٣ عن الضحاك معلقا .

٣٩٢ - حدثنا على الحسن بن الهستجاني ، ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، ابنا مفضل ، حدثني أبو صخر: [١] (ونخل طلعها هضيم) قال : مارأيت طلع النخل حين ينشق عنه الكم ، فترى الطلع قد لصق بعضه ببعض فهو الهضيم. [٢]

٣٩٣ - حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : [٣] (ونخل طلعها هضيم) يتهشم تهشما. [٤]

٣٩٤ - حدثنا الحسين بن الحسن ، ابنا ابراهيم بن عبدالله ، ابنا حجاج ، قال ابن جريج ، عن مجاهد [٥] (ونخل طلعها هضيم) قال : يتهشم ويتفتت اذا مس ، قال وقال ابن جريج سمعت / عبدالكريم أبا أمية [٦] يقول : سمعت مجاهدا يقول : (١٥٤ /) (ونخل طلعها هضيم) قال : حين يطلع ، قال : يقبض عليه فيهضمه ، قال وقال مجاهد : فهو من الرطب الهضيم ، يقبض عليه فيهضمه ، ومن اليابس الهشيم يقبض عليه فيهشمه. [٧]

---

(١) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٣٣٤) وهو صحيح .

(٢) ذكره الحافظ ابن كثير فى تفسيره : ٣ / ٣٤٣ ، عن أبي صخر معلقا .

(٣) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٢٧) وهو صحيح .

(٤) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ١٩ / ٦١ ، من طريق الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء بالاسناد المذكور.

(٥) هذا الاسناد تقدم فى (٢٥٦) وهو صحيح .

(٦) هو عبدالكريم بن أبي المخارق - بضم الميم وبالخاء المعجمة - أبو أمية المعلم البصرى نزيل مكة واسم أبيه قيس ، وقيل طارق ، ضعيف له فى البخارى زيادة فى أول قيام الليل ، وله ذكر فى مقدمة مسلم من السادسة ، مات سنة ست وعشرين ومائة ، وقد شارك عبدالكريم الجزرى فى بعض المشايخ فربما التبس به على من لا فهم له أخرج له (خت ، م ل ، س ، ق) . انظر (التهذيب : ٣٧٦ ، التقريب : ١ / ٥١٦) .

(٧) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ١٩ / ٦١ ، من طريق القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا حجاج عن ابن جريج بالاسناد المذكور.
وذكره الامام السيوطي فى الدر المنثور : ٥ / ٩٢ ، وعزاه للفريابى وعبد بن حميد ، وابن جرير عن مجاهد بنحوه .

٣٩٥ - حدثنا أبي ،ثنا أبو الدرداء عبدالعزيز بن منيب [١]، ثنا أبو معاذ الفضل بن خالد النحوى [٢]، عن عبيد بن سليمان الباهلي [٣]، عن الضحاك فى قوله : (طلعها هضيم) اذا كثر حمل الشجر ، فركب بعضها بعضا حتى يغض بعضها بعضا فهو حينئذ هضيم.[٤]

---

(١) المروزى قال عنه أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائى والدارقطنى : ليس به بأس ،
وذكره ابن حبان فى الثقات.
وقال الحافظ ابن حجر: صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة سبع وستين .
(الجرح : ٥ /٣٩٧ ، التهذيب : ٦ / ٣٦٠ ، التقريب: (١/ ٥١٣) .

(٢) المروزى ، روى عن عبيد بن سليمان الباهلى ، وروى عنه محمد بن على بن الحسن بن شقيق ، وعبدالعزيز بن منيب ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وأثنى عليه الداودى ، ووثقه أحمد شاكر.
(الجرح : ٧ / ٦١ ، طبقات المفسرين : ٢ / ٣٢ ، هامش تفسير الطبرى ، تحقيق أحمد شاكر : ١٠ / ٥٠٤) .

(٣) أبو الحارث مولاهم ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال أبو حاتم وابن حجر لا بأس به .
(الجرح والتعديل : ٥ / ٤٠٨ ، تهذيب التهذيب : ٧ /٦٧ ، تقريب التهذيب : ١ / ٥٤٣) .
درجة الأثر: اسناده صحيح ومايروى بهذا الاسناد نسخة.

(٤) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ١٩/ ٦١ ، من طريق الحسين قال : سمعت أبا معاذ به بمثله. الا أنه ذكر موضع (الشجرة) : (نخلة) حيث قال : (اذا كثر حمل النخلة) وقال فى موضع حتى يغض بعضها بعضا (حتى نقص بعضها بعضا) .
قلت : هذا اختلاف لفظي والمعنى واحد لأن معنى المغاضة النقصان قال تعالى : (وأغضض من صوتك) أى انقص منه قال فى أساس البلاغة ص (٤٥٢) ولحقته من كذا غضاضة أى نقص وعيب.

قوله تعالى : (وتنحتون من الجبال بيوتا) من الآية [١٤٩]

[الوجه الأول] :

٣٩٦ - أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودى فيما كتب الىّ ، ثنا أحمد بن المفضل ، ثنا اسباط ، عن السدى[١] قوله : (وتنحتون من الجبال بيوتا) قال : كانوا ينقبون فى الجبال البيوت.[٢]

قوله : (فارهين) : [١٤٩]

٣٩٧ - حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، ثنا معاوية بن صالح ، عن على بن أبي طلحة عن ابن عباس[٣] قوله : (فارهين) يقول : حاذقين.[٤]

---

(١) تقدم فى الأثر رقم (٣٣٢) وهو اسناد صحيح .

(٢) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسير سورة الأعراف : ٨ / ١٦٣ ، من طريق محمد بن الحسين عن أحمد بن المفضل به .

وأخرجه المصنف فى تفسير سورة الأعراف (١٦٢ / ب) بالسند والمتن .

وذكره الامام السيوطى فى الدر المنثور ، سورة الأعراف : ٣ / ٩٩ ، وعزاه لابن أبي حاتم عن السدى .

(٣) تقدم فى الأثر رقم (١) وهو اسناد صحيح .

(٤) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ١٩ / ٦٢ به .

وذكره الامام ابن كثير فى تفسيره : ٣ / ٣٤٣ ، عن ابن عباس معلقا .

وذكره السيوطى فى الدر المنثور : ٥ / ٩٢ ، وعزاه لابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما .

٣٩٨ - وروى عن أبي صالح [١] ومعاوية بن قرة [٢] مثل ذلك .

---

(١) هو باذان أو باذام ، ويقال : ذكوان مولى أم هانئ تابعي روى عن أم هانئ ، وأبي هريرة ، ضعيف مدلس من الثالثة ، تقدم باستيفاء في الأثر رقم (٣٢٣) .

والأثر أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩/٦٢ بسند موصول قال : حدثني يعقوب بن ابراهيم ، قال : ثنا مروان ، قال : أخبرنا اسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي صالح (وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين) قال : حاذقين بنحتها .

وذكره السيوطي في الدر المنثور: ٥ / ٩٢ ، وعزاه للفريابي ، وابن جرير، وابن أبي حاتم عن أبي صالح .

(٢) معاوية بن قرة بن اياس ، بن هلال المزني ، أبو اياس البصري ، ثقة عالم ، من الثالثة ، مات سنة ثلاث عشرة ، وهو ابن ست وسبعين سنة ، وأخرج له الجماعة .

(تقريب التهذيب : ٢ / ٢٦١) .

والأثر ذكره الامام السيوطي في الدر المنثور: ٥ / ٩٢ ، وعزاه لعبد ابن حميد ، عن معاوية بن قرة ، وقد ورد في كلمة (فارهين) قراءتان معروفتان ذكرهما الطبري في التفسير فمعنى قراءة من قرأها (فارهين) أي حاذقين بنحتها متخيرين للمواضع كيسين نحتها واما من قراها (فرهين) والمعنى فرحين اشرين .

ثم قال : وقد تكون القراءتان بمعنى واحد ، يقال فلان حاذق ، وحذق .

(انظر: تفسير الطبري : ١٩ / ٦٢) .

٣٩٩ - حدثنا أبي ، ثنا علي الطنافسي[(١)]، ثنا عثام[(٢)]، ثنا اسماعيل ابن أبي خالد[(٣)]، عن أبي صالح[(٤)]، وعن عبدالله بن شداد[(٥)] بن الهاد

---

(١) علي بن محمد بن اسحاق الطنافسي ، ثقة عابد ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث ، وقيل : خمس وثلاثين ، (بعد المائتين) .
(الجرح والتعديل : ٧ / ٢٠٢ ، الكاشف : ٢ / ٢٥٦ ، تهذيب التهذيب : ٧ / ٣٧٨ ، تقريب التهذيب : ٢ / ٤٣) .

(٢) عثام بن علي بن هجير بجيم ، مصغرا ، العامري الكلابي ، أبو علي الكوفي ، صدوق ، من كبار التاسعة ، مات سنة أربع أو خمس وتسعين .
(التقريب : ٢ / ٦) .

(٣) اسماعيل بن أبي خالد ، واسم أبو خالد سعد البجلي ، الأحمسي ، مولاهم أبو عبدالله الكوفي ، تابعي ثقة ثبت ، من الرابعة ، مات سنة مائة وستة وأربعون) .
(مشاهير علماء الأمصار : ص ١١١ ، تهذيب التهذيب : ١ / ٢٩١ ، تقريب التهذيب : ١ / ٦٨) .

(٤) أبو صالح هو باذان أبو باذام ، ويقال : ذكوان مولى أم هانىء ، ضعيف مدلس من الثالثة ، تقدم في رقم (٣٢٣) .

(٥) وعبدالله بن شداد بن الهاد من ثقات التابعين ، تقدم في الأثر رقم (١٥٧) . هو عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي ، أبو الوليد المدني ، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم .
وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات .
(التقريب : ١ / ٤٢٢) وقد تقدم .

درجة الأثر: في اسناده ضعف من جهة أبي صالح ولم يتابع وبقية رجال السند ثقات . والله أعلم .

قوله : (فارهـين) قال أحدهما : حاذقين بنحتها ، وقال الآخر : يتخـيرون [١] .

الوجه الثاني :

٤٠٠ - حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ [٢] ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قوله : (فارهين) قال : شرهين [٣] .

---

(١) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩/ ٦٢ باسناده من طريق أبي كريب قال : ثنا عثام به بمثله .

فائدة :

قول المصنف : قال أحدهما : (حاذقين) القائل هو: أبو صالح كما بينه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩/ ٦٢ باسناده من طريق يعقوب بن ابراهيم ، قال : ثنا مروان ، قال : أخبرنا اسماعيل ابن أبي خالد عن أبي صالح : (وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين) قال : حاذقين بنحتها .

والذى قال : (يتخيرون) عبدالله بن شداد كما بينه ابن جرير أيضا فى تفسيره : ١٩/ ٦٢ من طريق ابن بشار ، قال : ثنا يحيى ، قال : ثنا سفيان عن السدى ، عن عبدالله بن شداد فى قوله : (فارهين) قال : يتخيرون .

(٢) محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ المكي ، قال ابن أبي حاتم : سمعت منه مع أبي سنة خمس وخمسين ، وهو صدوق ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق وقال ابن حجر : أبو يحيى المكى : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ست وخمسين ومائتين .

(الجرح والتعديل : ٧ / ٣٠٨ ، تقريب التهذيب : ٢ /) .

(٣) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ١٩/ ٦٢ من طريق الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بمثله ، ومن طريق القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج عن ابن أبي جريج عن مجاهد بمثله .

وذكره الامام السيوطي فى الدر المنثور: ٥ / ٩٢ ، وعزاه للفريابي ، وعبد ابن حميد ، وابن جرير وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن مجاهد .

====

٤٠١ - وروى عن شهر بن حوشب (١) نحو ذلك .

الوجه الثالث :

٤٠٢ - أخبرنا محمد بن سعد فيها كتب الىّ ، حدثني أبي حدثني عمي ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس (٢) قوله : (وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين) قال : أشرين ، ويقال : كيسين (٣) .

=== ومعنى شرهين : حريصين ، يقال : شره على الطعام : حرص عليه ، وهو شره . (أساس البلاغة : ص ٣٢٨) .

(١) شهر بن حوشب الأشعرى الشامى ، أحد التابعين مولى بنت يزيد ابن السكن ، صدوق كثير الارسال والأوهام ، تقدم فى رقم (٣٧١) ، ولم أجد من أخرج عنه هذا الأثر المذكور .

(٢) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٣٤٢) وهو ضعيف .

(٣) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ١٩ / ٦٢ به بمثله .

ومعنى قوله : (وتنحتون) أى تحفرون ، يقال نحت الجبل حفره ، ونحته بالعصا ضربه .

(وانظر أساس البلاغة للزمخشرى ص ٦٢٢) .

وقد توسع الامام الشوكانى فى بيان معنى النحت فقال : النحت النجر والبرى يقال : نحته ينحته بالكسر : براه ، والنحاتة البراية ، وكانوا ينحتون بيوتهم من الجبال لما طال أعمارهم ، وتهدم بناؤهم من المدر ، والطين .

(انظر : فتح القدير للشوكانى : ٤ / ١١٢) .

قلت : وفى هذا العصر سخر الله لهذه الأمة من العلم والفكر حتى أصبحوا ينحتون من الجبال الطرق والسراديب المنحوتة فى الجبال .

ومعنى أشرين : بطرين ، يقال : فلان ، بطر ، أى أشر .

(انظر أساس البلاغة : ص ١٧) .

ومعنى الكيس : العاقل نقيض الأحمق ، وفى الحديث ان أكيس الكيس : التقى ، وأحمق الحمق الفجور .

(أساس البلاغة : ص ٥٥٤) .

٤٠٣ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة، عن جويبر، عن الضحاك[١] (فارهين) قال: كيسين.[٢]

الوجه الرابع:

٤٠٤ - حدثنا أبو زرعة / ، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن (١٠٠/أ) قتادة[٣] (بيوتا فارهين) قال: آمنين.[٤]

والوجه الخامس:

٤٠٥ - حدثنا محمد بن يحيى، أخبرنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة[٥] (فارهين) أي معجبين.[٦]

---

(١) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٨٦) وهو ضعيف جدا.

(٢) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره: ١٩/ ٦٢، من طريق الحسين، قال: سمعت أبا معاذ، يقول: أخبرنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول: بمثله، ومن طريق ابن حميد، عن يحيى بن واضح، عن عبيد بن الضحاك بمثله.

(٣) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٢٧٨)، وهو اسناد ضعيف لكن توبع فارتقى الى الحسن لغيره.

(٤) ذكره الامام الشوكاني في تفسير سورة الشعراء: ٤ / ١١٢، ونسبه لقتادة معلقا بنحوه.

(٥) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٦) وهو صحيح.

(٦) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره: ١٩/ ٦٢، باسناده من طريق الحسن، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة.

وذكره الامام السيوطي في الدر المنثور: ٥ / ٩٢، وعزاه لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة بمثله.

٤٠٦ - وروى عن خصيف[1] مثل ذلك .

قوله : (الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون) : [١٥٢]

٤٠٧- حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ، قال : فحدثني محمد بن اسحاق[2]، عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة ابن الأخنس[3] أنه حدثه أنهم نظروا الى الهضبة حين دعا الله صالح عليه السلام بما دعا به ، تمخض[4] بالناقة تمخض النتوج[5] بولدها ، فتحركت

---

(١) خصيف بن عبد الرحمن الجزري الحراني أبو عون الأموي ، مولاهم الامام الفقيه ، رأى أنس بن مالك ، وسمع مجاهدا ، وسعيد بن جبير وعكرمة وطبقتهم ، وعنه السفيانان وشريك وآخرون ، وثقه ابن معين ، وأبو زرعة ، وقال النسائي : صالح ، وقال أحمد : ليس بحجة ، وقال أبو حاتم : سيئ الحفظ ، وقال ابن أبي نجيح : كان من صالحي الناس ، مات سنة (١٣٧) .
(الجرح والتعديل : ٣ / ٤٠٣ ، الميزان : ١/ ٦٥٣ ، سير أعلام النبلاء : ٦ / ١٤٥ ، التهذيب : ٣ / ١٤٣) .
ولم أقف على روايته لهذا الأثر فيما رجعت اليه من المصادر .

(٢) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (١٠٢) وهو صحيح لأن ما يروى به نسخة .

(٣) يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس بن شريق ، الثقفي ، حليف لبني زهرة حجازي ، كان ورعا مسلما يستعمل على الصدقات ، ويستعين به الولاة ، ، وثقه ابن معين ، وأبو حاتم الرازي وابن حجر وقال : مات سنة ثمان وعشرين ومائة من السادسة .
(الجرح والتعديل : ٩/ ٢١١ ، تقريب التهذيب : ٢/ ٣٧٦) .

(٤) يقال تمخضت الحامل ومخضت مخاضا ضربها الطلق ، وهي ماخض وكثرت في ابله المخاض، الجوامل .
(أساس البلاغة :ص ٥٨٥) .

(٥) النتوج : أي الحامل . (النهاية لابن الأثير: ٥ / ١٢) .

الهضبة ثم انتقضت فانصدعت عن ناقة كما وصفوا جوفاء (١) ، وبراء (٢) نتوجـــا مابين جنبيها مالا يعلمه الا الله عظما ، فآمن به جندع بن عمرو بن لبيـــد ، والحباب صاحب أوثانهم ، ورباب بن صمعان بن جلهس وكان كاهنهـــم ، فكانوا من أشـــراف ثمود ، فردوا ثمود وأشرافها عن الاسلام والدخول فيما دعاهم اليه صالح من الرحمة والنجاة ، وكان لجندع ابن عم له يقال له : شهـــاب ابن خلفـه بن محلاه بن لبيد بن جواس ، فأراد أن يسلم فنهاه أولئك الرهط عن ذلك ، فأطاعهم ، وكان من أشراف ثمود وأفاضلها (٣) .

قوله : (انما أنت من المسحرين) : [١٥٣]

٤٠٨ - حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شـبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيـح ، عن مجاهد (٤) قوله : (من المسحرين) قال : المسحورين (٥) .

---

(١) جوفاء : أى عظيمة البطن ، واسعتها ، والجوف البطن ، ودلاء جوفاء . أى واسعة . (انظر الصحاح : ٤ / ١٣٣٩) .

(٢) وبراء : أى كثيرة الوبر ، والوبر للبعير : مثل الصوف للشـــــاة . (أساس البلاغة : ص ٦٦٤) .

(٣) أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف : (١٦٢/ب و ١٦٣/أ) بـه . وأخرجه الامام ابن جرير في تفسير سورة الأعراف : ٨ / ١٥٩ باسـناده من طريق ابن حميد عن سلمة ، عن ابن اسحاق عن عتبة بمثله ، وهـو كذلك في رسالة الشيخ / حمد أحمد بن بكر ، تحت الأثرين : ٥٩٣-٥٩٤ .

(٤) تقدم فى الأثر رقم (٢٧) وهو اسناد صحيح .

(٥) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٦٣ من طريـــق الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء به بمثله . وأخرجه من طريق القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج عـن ابن جريج ، عن مجاهد بمثله . وذكره الامام السيوطي في الدر المنثور : ٥ / ٩٢ ، وعزاه للفريابى وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم عن مجاهد .

٤٠٩ - وروى عن قتادة نحو ذلك.(١)

قوله : (ماأنت الا بشر مثلنا فأت بآية ان كنت من الصادقين) : [١٥٤]

٤١٠ - حدثنا محمد بن عوف(٢) الحمصي ، ثنا أبو اليمان(٣) / ثنا اسماعيل(٤) [١٥٥ / ب]

---

(١) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٦٣ ، بسند موصول من طريق الحسن ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة بمثله .

(٢) ابن سفيان أبو جعفر الطائي ، ثقة حافظ عالم بحديث الشام صحيحه وضعيفه ، من الحادية عشرة ، مات سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين ومائتين .
(الجرح والتعديل : ٨ / ٥٢ ، تهذيب التهذيب : ٩ / ٣٨٣ ، تقريب التهذيب : ٩٧٢) .

(٣) هو الحكم بن نافع البهراني بفتح الباء مولاهم الحمصي ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين .
(الجرح والتعديل : ٣ / ١٢٩ ، تقريب التهذيب : ١ / ١٩٣) .

(٤) اسماعيل بن عياش بن سليم العنسي - بالنون - أبو عتبة الحمصي عالم أهل الشام ، وثقه جماعة من الأئمة ، وأجمعوا على أنه ثبت فيما يرويه عن أهل الشام ، فخلط فيما يرويه عن غيرهم ، قال الفسوي : تكلم قوم في اسماعيل ، وهو ثقة عدل ، أعلم الناس بحديث الشام ، أكثر ماتكلموا فيه قالوا : يغرب عن ثقات الحجازيين وقال ابن معين : عن الشاميين حديثه صحيح ، واذا حدث عن العراقيين والمدنيين خلط ماشئت ، وقال ابن حجر : صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلط في غيرهم ، من الثامنة ، مات سنة احدى أو اثنتين وثمانين وله بضع وتسعون سنة .
(الجرح والتعديل : ٢ / ١٩١ ، ميزان الاعتدال : ١ / ٢٢٠ ، تهذيب التهذيب : ١ / ١٢٧ ، تقريب التهذيب : ١ / ٧٣) .

ابن عياش، عن عبدالله[١] بن عثمان بن خثيم ، عن أبي الزبير[٢] عن جابر[٣] قال : لما نزلنا الحجر مغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوكا قال لنا :

---

(١) عبدالله بن عثمان بن خثيم ، أبو عثمان القارى المكي ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : مابه بأس ، صالح الحديث ، وقال مرة : لا يحتج به ، وقال النسائي : لين الحديث .
وقال ابن حجر : صدوق ، من الخامسة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة .
(الجرح : ٥ / ١١١ ، الميزان : ٢ / ٤٥٩ ، التهذيب : ٥ / ٣١٤ ، التقريب : ١ / ٤٣٢) .

(٢) أبي الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس الأسدى ، مولاهم ، أبو الزبير المكي ، من أئمة العلم ، وثقه ابن معين ، والنسائي ، وابن المديني وابن عدى ، وغيرهم ، واحتج به مسلم ، لكن ضعفه أحمد ، وتكلم فيه شعبة لكونه يسيء صلاته ، أو لأنه خاصم مرة ففجر ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقيل : ضعفه بعضهم لكثرة التدليس ، قال الذهبي : حافظ ، ثقة ،
وقال ابن حجر : صدوق ، الا أنه يدلس ، من الرابعة ، مات سنة ست وعشرين .
(الجرح والتعديل : ٧ / ٧٤ ، ميزان الاعتدال : ٤ / ٣٧ ، الكاشف للذهبي : ٣ / ٩٦ ، هدى السارى : ص(٤٤٢) ، تقريب التهذيب : ٢ / ٢٠٧) .

(٣) جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصارى الصحابي من الصحابي المجتهد الحافظ ، من أهل بيعة الرضوان ، وكان طلابا للعلم النافع رحل فى حديث الى مصر ليسمعه : وشهد غزوات النبي صلى الله عليه وسلم بعد أحد وشارك فى الفتوحات الاسلامية ، وكان من أواخر من مات من الصحابة بالمدينة سنة ثلاث وسبعين بعد أن أصيب ببصره رضى الله عنه .
(سير أعلام النبلاء : ٣ / ١٨٩ ، تذكرة الحفاظ : ١ / ٤٠ ، الاصابة : ٢ / ٤٥) .

(أيها الناس لا تسألوا نبيكم عن الآيات ، هؤلاء قوم صالح سألوا نبيهم أن يبعث الله لهم آية فبعث الله لهم الناقة)[(١)].

=== درجة الحديث : فيه اسماعيل بن عياش وروايته عن غير الشاميين ضعيفة ، وهذه الرواية منها عن حجازى ،لكنه توبع عند أحمد وغيره كما سيأتى فارتقى الى الحسن لغيره .

(١) أخرجه الامام أحمد فى سنده : ٣ / ٢٩٦ ، من طريق عبد الرزاق ، عن معمر عن عبد الله بن عثمان به بسياق أطول ، وصححه البزار وابن كثير فى تفسيره : ج ٢ ص ٢٢٧.

وأخرجه البزار فى المسند من طريق : مسلم بن خالد ،عن عبد الله به بنحوه. (انظر: كشف الاستار : ٢/ ٣٥٦ ، حديث رقم ١٨٤٤) .

ومن هذا الطريق أخرجه الحاكم فى المستدرك : (٢/ ٣٤٠) فى تفسير سورة هود وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

وأخرجه الامام ابن جرير فى تفسير سورة هود : ١٢ / ٤١ من طريق اسماعيل بن المتوكل الأشجعي ،عن محمد بن كثير، عن عبد الله بن واقد ،عن عبد الله بن عثمان ،عن أبي الطفيل وذكر الحديث بنحوه.

وأخرجه الحاكم فى كتاب التاريخ : ٢/ ٥٦٧ ،من طريق : حجاج عن ابن جريج عن أبي الزبير .

وذكره الامام ابن كثير فى تفسير سورة الأعراف : ٢ / ٢٢٧ وقال : هذا الحديث ليس فى شيء من الكتب الستة وهو على شرط مسلم .

أقول : وقصة مرور النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر وماجرى أثناء ذلك أخرجها (البخارى فى كتاب الأنبياء : ٤ / ١٢٠ ، والمغازى : ٥/ ١٣٥ ، والتفسير : ٥ / ٢٢١ ، وأخرجها مسلم فى الصحيح - فى كتاب الزهد والرقائق) .

وأخرجها الامام أحمد فى المسند : ٢/ ٩ ، ٥٨ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٩٦ ، وابن هشام فى السيرة : ٤ / ١٢٢ .

وذكره الهيثمي فى مجمع الزوائد : ٦ / ١٩٤ ،وعزاه للطبراني فى الأوسط، وانظر كلام الحافظ ابن حجر فى فتح البارى : ٦/ ٣٨٠ حول الكلام ====

٤١ - أخبرنا أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني [١] فيما كتب الـيّ ، ابنا عبد الرزاق [٢]، ابنا اسرائيل [٣]، عن عبدالعزيز [٤] بن رفيع ، عن أبي طفيل [٥] قـال :

=== على بعض أسانيد هذا الحديث .

وذكره الامام السيوطي في الدر المنثور ، تفسير سورة الأعـراف : ٣ / ٩٩ ، وعزاه لابن المنذر، وأبي الشيخ ، وابن مردوية عـن جابر رضي الله عنهما بنحوه .

وهذا الحديث قد مر في تفسير سورة هود عليه السلام وقد ورد ذلـك في رسالة - الماجستير - للشيخ وليد حسن ظاهر العاني تحـت الأثر رقم (٤٦٢) بسياق أطول .

(١) ثقة حافظ ، تقدم في الأثر رقم (٢٤) .

(٢) هو عبدالرزاق بن همام الصنعاني بن نافع بن بكر الحميري مولاهم ، ثقة حافظ ، مصنف شهير ، تقدم في الأثر رقم (٢٤) .

(٣) هو اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي ثقة ، تقدم في الأثـر رقم (١٤) .

(٤) عبدالعزيز بن رفيع الأسدي ، أبو عبدالله المكي الطائفي ، صدوق من الحادية عشر وتقدم في الأثر رقم (١١٥) .

(٥) هو عامر بن واثلة بن عبدالله بن عمرو بن جحش الليثي ، أبوالطفيل وربما سمي عمرا ، ولد عام أحد ورأى النبي صلى الله عليه وسـلم ، وروى عن أبي بكر فمن بعده ، وعمر الى أن مات سنة عشر ومائـة على الصحيح وهو آخر من مات من الصحابة قاله مسلم وغيره .

(الاصابة : ٤ / ١١٣ ، تقريب التهذيب : ١ / ٣٨٩) .

درجة الأثر : اسناده حسـن .

قالت ثمود لصالح : (ائتنا بآية ان كنت من الصادقين) ، قال : فقال لهم صالح : اخرجوا الى هضبة من الأرض، فخرجوا فاذا هي تمخض كما تمخض الحامل ، ثم أنها انفجرت فخرجت من وسطها الناقة فقال لهم صالح : هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله.(١)

٤١٢ - حدثنا أبي ، ثنا عبدالله بن محمد(٢) بن علي بن فضيل ، ثنا زهير(٣)

---

(١) أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف : (ل : ١٦٣ /أ) بهذا اللفظ والسند المذكور .
وأخرجه الامام ابن جرير في تفسير سورة الأعراف : ٨/١٥٨ ، من طريق الحسن بن يحيى ، عن عبدالرزاق به بلفظه في خبر طويل .
وأخرجه في التاريخ : ١ / ١١٦ ، بالاسناد المذكور ، وذكره الامام السيوطي في الدر المنثور - سورة الأعراف : ٣ /٩٨ ، والامام الشوكاني في الأعراف : ٢ / ٢٢١ ، وزاد نسبته للفريابي ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، عن أبي الطفيل بلفظه.
وهو كذلك بالسند والمتن في رسالة الشيخ حمد أحمد أبي بكر تحت الأثر (٥٩٣) .

(٢) أبو جعفر الحراني ، ثقة حافظ من كبار العاشرة ، تقدم في الأثر رقم (١٧٧) .

(٣) هو زهير بن معاوية بن حديج (بضم المهملة وفتح دال مهملة) ابن الرحيل ، بن زهير بن خيثمة الجعفي ، أبو خيثمة الكوفي سكن الجزيرة ، ثقة ثبت الا أن سماعه من أبي اسحاق السبيعي بآخره ، أي (بعد الاختلاط) من السابعة ، مات سنة اثنتين ، أو ثلاث أو أربع وسبعين ، أي (ومائة) وكان مولده سنة مائة.
(تهذيب التهذيب : ٣/ ٣٥١ ، تقريب التهذيب : ١ / ٢٦٥) .

ثنا الحسن بن الحر[1] قال : رأيت قوم صالح فرأيتهم مخضبة لحاهم بالحناء[2].

قوله تعالى : (هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم) : [١٥٥]

٤١٣ - حدثنا محمد بن عوف الحمصى ، ثنا أبو اليمان ، ثنا اسماعيل ابن عياش ، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم ، عن أبي الزبير ، عن جابر[3] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (فبعث الله لهم الناقة ، وكانت ترد من ذلك الفج تشرب ماءهم يوم وردهم ، ويحتلبون منها مثل الذى كانوا يشربون منها يوم غبها ، وتصدر من ذلك)[4].

---

(١) الحسن بن الحر بن الحكم النخعي ، ويقال : الجعفي ، أبو محمد ، ويقال : أبو الحكم الكوفى ، ثقة فاضل ، من الخامسة ، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة .
(تهذيب التهذيب : ٢ / ٢٦١ ، تقريب التهذيب : ١/ ١٦٤) .
درجة الأثر: اسناده صحيح .

(٢) ولم أجد من أخرج هذا الأثر غير المصنف .

(٣) هذا الاسناد تقدم فى الحديث رقم (٤١٠) وهو ضعيف وارتقى الى الحسن لغيره .

(٤) وهذا الحديث متمم للقصة الماضية فى الحديث رقم (٤١٠) ، وقد سبق تخريجه باستيفاء .
والمراد من قوله : صلى الله عليه وسلم : (وتصدر من ذلك) يريد والله أعلم : أن الناقة اذا أرادت أن تشرب جاءت الى البئر من طريق ، ثم اذا ارتوت صدرت من طريق آخر ، وتفعل ذلك لأنها لا تستطيع أن تصدر من حيث وردت ، لأن طريق الورود يضيق عليها ، حكى ذلك الثعلبي فى العرائس ، وحكى عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه أنه قال : أتيت أرض ثمود فذرعت مصدر الناقة فوجدته ستين ذراعا .
فائدة :
الفج : الطريق الواسع ويجمع على فجاج . النهاية : ٣/ ٤١٢ . ===

٤١٤ - حدثنا أبي ،ثنا أبو الجماهر ، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة[(١)] عن شهر بن حوشب[(٢)]، عن ابن عباس قال : اذا كان يومها أصدرتهم لبنا ماشاءوا.[(٣)]

٤١٥ - حدثنا أبي ،ثنا أبو الجماهر ،ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة[(٤)]، عن أبي الخليل[(٥)]: أنها كانت ترد في شعب قد رأيته ،قال : قلت : كم هو ؟

=== الغب : من اوراد الابل ، وهو : أن ترد الماء يوما ، وتدعه يوما ثم تعود في اليوم الثالث ، فيوم غبها : يوم عدم ورودها الماء. (النهاية : ٣ / ٣٣٦).

(١) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (١٢) وهو حسن لغيره.

(٢) شهر بن حوشب الأشعري الشامي أحد التابعين ، صدوق كثير الارسال والأوهام تقدم في الأثر رقم (٣٧٥).

(٣) ذكره الامام السيوطي في الدر المنثور : ٥ / ٩٣ وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٤) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (١٢) وهو ضعيف ولكن توبع فارتقى الى درجة الحسن لغيره.

(٥) وأبو الخليل : هو صالح بن أبي مريم الضبعي - بضم المعجمة ، وفتح الموحدة نسبة الى ضبيعة بن قيس بطن من بكر بن وائل مولاهم أبو الخليل البصرى ، وثقه ابن معين والنسائى وأبو داود وابن عبدالله.

وذكره ابن حبان في الثقات ، ونقل ابن حجر عن ابن عبدالبر في التمهيد أنه قال : لايحتج به . أخرج له الجماعة. التهذيب : ٤ / ٤٠٢ ، والتقريب : ١ / ٣٦٢).

قال : سبعة وثلاثون ذراعا قد ذرعته ،قال : وكانت تصدر فى شعب آخر، قال قلت : كم هو ؟ قال : علوه ونصف ، وحدث / انها كانت اذا صدرت [١٥٦/ب] أثرت فى الجبل أضلاعها.[1]

قوله تعالى : (ولا تمسوها بسوء) :

٤١٦ - حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودى فيما كتب الىّ ، ثنا أحمد بن المفضل ،ثنا اسباط ، عن السدى[2] قال : فسألوا يعنى صالحا أن يأتيهم بآية فجاءهم بالناقة لها شرب ولهم شرب يوم معلوم ، وقال : (ذروها تأكل فى أرض الله ولا تمسوها بسوء) فأقروا بها جميعا ، فذلك قوله : (فهديناهم فأستحبوا العمى على الهدى)[3] فكانوا قد أقروا بها على وجه النفاق.[4]

---

(١) ولم أجد من أخرج هذا الأثر فى المراجع التى وقفت عليها غير المصنف .

(٢) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٣٣٢) .

(٣) آية (١٧) من سورة فصلت .

(٤) هذا الأثر أخرجه المصنف فى تفسير سورة الأعراف : ل : ١٦٢/ب بالسند والمتن.

وأخرجه الامام ابن جرير فى تفسير سورة الأعراف : ٨ / ١٥٨ ، من طريق محمد بن الحسين عن أحمد بن المفضل بالاسناد المذكور فى خبر طويل .

وقد مر كذلك بالسند والمتن فى رسالة الشيخ حمد بن أحمد تحت الأثر رقم (٥٩٥) .

٤١٧ - حدثنا محمد بن العباس ، ثنا عبدالرحمن بن سلمة ، ثنا سلمة ، عن محمد بن اسحاق[1] قال : فمكثت الناقة التى أخرج الله لهم معها سقبها[2] فى أرض ثمود ترعى الشجر وتشرب الماء ، فقال لهم صالح : (هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل فى أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب يوم عظيم)[3] .

قوله : (فيأخذكم عذاب يوم عظيم) : ١٥٦/٦

٤١٨ - حدثنا أبي ، ثنا أبو الجماهر ، ابنا سعيد ، عن قتادة ثنا شهر ابن حوشب[5] أنه رأى مكانهم ، وأنه لا يذكر منهم الا موضع المسلمة ، صاروا رمادا ، قال الله عز وجل : (انه كان عذاب يوم عظيم)[6] .

---

(١) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (١٠٢) وهو صحيح لأن ما يروى به نسخة .

(٢) معنى السقب : ولد الناقة ، يقال : نتجت الناقة سقبا ، (أساس البلاغة : ص ٣٠٠) .

(٣) أخرجه المصنف فى تفسير سورة الأعراف (ل : ١٦٢/ب) بالسند والمتن المذكورين .
وأخرجه الامام ابن جرير فى تفسير سورة الأعراف : ١٥٩/٨ ، من طريق ابن حميد عن سلمة به فى خبر طويل .
وقد مر كذلك فى رسالة الشيخ حمد أحمد الملا تحت الأثر (٥٩٦) .
ومعنى قوله : (عظيم) يعني وافرا ، وتقدم بيانه فى قصة نبي الله هود مع قومه فى الأثر رقم (٣٦١) .

(٤) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (١٢) وهو اسناد ضعيف لضعف سعيد بن بشير ولكن توبع فارتقى الى الحسن لغيره .

(٥) وشهر بن حوشب الأشعرى الشامي أحد التابعين ، صدوق كثير الارسال والأوهام من الثالثة ، تقدم فى الأثر رقم (٣٧٥) .

(٦) لم أجد من أخرج هذا الأثر غير المصنف رحمه الله .

[١٥٧] قوله : (فعقروها فأصبحوا نادمين) :

٤١٩ - حدثنا هارون بن اسحاق الهمداني (١)، ثنا عبدة بن سليمان (٢) الكلابي ، عن هشام بن عروة (٣)، عن أبيه (٤)، عن عبدالله بن زمعة (٥) قال :

---

(١) هارون بن اسحاق بن محمد بن مالك الهمداني ، بالسكون ، أبو القاسم الكوفي ، قال ابن أبي حاتم عن أبيه صدوق ، وقال ابن حجر :" صدوق من صغار العاشرة ، مات سنة ثمان وخمسين " (ومائتين) .

(الجرح : ٩ / ٨٧ ، التقريب : ٢ / ٣١١) .

(٢) أبو محمد الكوفي ويقال : اسمه عبدالرحمن ثقة ثبت ، تقدم في الأثر رقم (٨٦) .

(٣) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد ، أبو المنذر المديني ، ثقة فقيه ربما دلس ، من الخامسة ، تقدم في الأثر رقم (٢٥٨) .

(٤) أبوه : عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي ، أبو عبدالله المديني القرشي ، من كبار التابعين ، ثقة فقيه مشهور، من الثانية ، وتقدم في (٢٥٨) .

(٥) هو الصحابي الجليل : عبدالله بن زمعة بن الأسود بن المطلب ابن أسد بن عبدالعزى القرشي ، الأسدي ، ابن اخت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، قال البغوي : كان يسكن المدينة ، روى أحاديث ، وله في الصحيح حديث يشتمل على ثلاثة أحكام ، أحدها : في قصة ناقة ثمود ، والآخر : في النهي عن الضحك من الضرط ، والثالث : عن جلد المرأة .

قال أبو حسان الزيادي :" قتل يوم الدار ، سنة خمس وثلاثين " على الصحيح ، وقال ابن حجر :" استشهد يوم الدار مع عثمان " بن عفان رضي الله عنهم .

(الاصابة في تمييز الصحابة : ٢ / ٣١١ ، تقريب التهذيب : ١ / ٤١٦) .

درجة الحديث : اسناده صحيح .

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الناقة والذى عقرها فقال :
" اذا نبعث أشقاها) انبعث لها رجل عارم عزيز فى رهطه منيع مثل
أبي زمعة "(١).

---

(١) أخرجه الامام البخارى فى كتاب التفسير - سورة (والشمس وضحاها)
من طريق موسى بن اسماعيل ، قال : حدثنا وهيب ، حدثنا
هشام به وذكر الحديث فى خبر طويل . حديث رقم ٤٩٤٢ . صحح
البخارى مع فتح البارى : ٨ / ٧٠٥ .
وأخرجه أيضا فى كتاب الأنبياء ، باب قول الله (والى ثمود أخاهم
صالحا) من طريق الحميدى ، حدثنا سفيان ، حدثنا هشام به
وذكر الحديث باختصار . حديث رقم ٣٣٧٧ . فتح البارى: ٦/ ٣٧٨ ،
وأخرجه الامام مسلم فى صفة النار.
وأخرجه الامام أحمد عن عبدالله بن زمعة ، عن هشام عن أبيه ،
عن عبدالله بن زمعة : قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر الناقة والذى عقرها فذكر القصة بلفظه . الفتح الربانى :
(٢/ ٤٦) .
وأخرجه الامام الترمذى فى كتاب التفسير - تفسير سورة (والشمس
وضحاها) به فى خبر طويل .
وأخرجه الامام ابن جرير فى تفسير سورة -(والشمس وضحاها) :
٣٠ / ١٣٧ من طريق يعقوب بن ابراهيم ، قال : ثنا الطفاوى عن
هشام به بلفظه .
وذكره الامام السيوطي فى الدر المنثور - سورة (والشمس وضحاها)
٦/ ٣٥٧ ، وقال : أخرجه سعيد بن منصور ، وأحمد ، وعبد بن حميد ، والبخارى
ومسلم ، والترمذى ، والنسائى ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن مردويه ،
عن عبد الله بن زمعة بلفظه .
وهو كذلك فى رسالة الشيخ حمد بن أحمد باللفظ والمتن تحت الأثر رقم
(٦١١) .

٤٢٠ - حدثنا أبي ، ثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة[1] ، ثنا يحيى بن يمان[2] ، عن سفيان الثوري[3] ، عن أبي سنان[4] ، عن عبدالله بن أبي الهذيل[5] ، قال :

---

(١) عثمان بن محمد بن ابراهيم بن عثمان بن خوستي العبسي ، مولاهم أبو الحسن ابن أبي شيبة الكوفي صاحب المسند والتفسير ، ثقة حافظ شهير ، له أوهام ، تقدم في الأثر رقم (٢٨١) .

(٢) يحيى بن يمان العجلي ، الكوفي ، صدوق عابد ، يخطئ كثيرا ، وقد تغير ، من كبار التاسعة ، مات سنة تسع وثمانين . (ومائتين) .
وتقدم في الأثر رقم (٢٦٢) .

(٣) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، ثقة حافظ ، عابد ، حجة من رؤوس الطبقة الرابعة ، وتقدم الأثر رقم (٢٨) .

(٤) هو ضرار بن مرة الكوفي ، أبو سنان الشيباني الأكبر ، ثقة ثبت من السادسة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة .
(تهذيب الكمال : ٢ / ٦١٩ ، تقريب التهذيب : ١ / ٣٧٤) .

(٥) عبدالله بن أبي الهذيل الكوفي أبو المغيرة ، روى عن عمر وعلي وابن مسعود ، وأبي بن كعب وغيرهم من الصحابة ، وهو من ثقات التابعين ، من الثانية ، مات في ولاية خالد بن عبدالله القسري على العراق .
(الجرح والتعديل : ٥ / ١٩٦ ، تهذيب التهذيب : ٦ / ٦٢ ، تقريب التهذيب : ١ / ٤٥٨) .

درجة الأثر: في اسناده ضعف يسير من جهة يحيى بن يمان . وبقية رجال السند ثقات . والله أعلم .

لما عقرت الناقة صعد بكرها[1] فوق جبل ، فرغا فما سمعه شئ الا همد[2] .

٤٢١ - حدثنا أبي ،ثنا هشام[3] بن عمار،ثنا الوليد[4] ، ثنا خليد بن دعلج[5]

---

(١) البكر : الفتى من الابل ، بمنزلة الغلام من الناس والأنثى بكرة وقد يستعار للناس . (النهاية : ١ / ١٤٩) .

(٢) همد : أى مات وذهب ، تقول : همدت النار ، أى : أطفئت وذهبت البتة ، والهمدة : السكتة ، وأرض هامدة ،أى : يابسة الصحاح : ٢ / ٥٥٦ ، أساس البلاغة : ص (٤٨٧) .
والأثر أخرجه المصنف فى تفسير سورة الأعراف : ل : ١٦٣ / ب بهذا الاسناد واللفظ .
وذكره الامام السيوطي فى الدر المنثور : ٣ / ٩٩ ،سورة الأعراف ، ونسبه للمصنف فقط عن ابن أبي الهذيل بلفظه . وهو كذلك فى رسالة الشيخ حمد أحمد تحت الأثر رقم (٦١٤) .

(٣) هشام بن عمار السلمي الدمشقي خطيب دمشق ، صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن ، فحديثه القديم أصح ،من كبار العاشرة . تقدم فى الأثر رقم (٢٣) .

(٤) الوليد بن مسلم أبو العباس الدمشقي ، ثقة كثير التدليس والتسوية .
قال الذهبي : اذا قال : حدثنا فهو حجة ، تقدم فى الأثر رقم (٢٣) .

(٥) خليد بن دعلج السدوسي ، أبو عبيد البصرى ، نزيل الموصل ، روى عن الحسن ، وابن سيرين وطائفة ، ضعفه أحمد ، وابن معين ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال أبو حاتم : صالح ليس بالمتين ، وقال ابن حجر :" نزيل الموصل ، ثم بيت المقدس ، ضعيف ، من السابعة مات سنة ست وستين ومائة .

عن قتادة[1]: أن ثمود لما عقروا الناقة تفامزوا[2] وقالوا عليكم الفصيل / (١٥٦/ب) فصعد القارة، جبل كان، حتى اذا كان يوما استقبل القبلة وقال: يارب: أمي، يارب: أمي، يارب: امي، قال: فأرسلت عليهم الصيحة عند ذلك.[3]

٤٢٢ - وروى عن الحسن نحو ذلك.[4]

---

(١) قتادة بن دعامة السدوسي البصري ثقة تقدم في الأثر رقم (٦).

(٢) تغامزوا: أي تلاوموا وتطاعنوا في الكلام، ندما على مافعلوا، من أغمز فيه: أي: غابه على فعله.

(الصحاح: ٣ / ٨٨٩).

درجة الأثر: في اسناده خليد بن دعلج وهو ضعيف، ولكن توبع عند ابن جرير فارتقى الى درجة الحسن لغيره.

(٣) أخرجه الامام ابن جرير في تفسير سورة هود: ١٢ / ٣٩، من طريق يزيد، عن سعيد عن قتادة بلفظه، الا كلمة (تغامزوا) فعنده: (ندموا).

وذكره السيوطي في الدر المنثور: ٣ / ٩٩، وعزاه لابن أبي حاتم عن قتادة بلفظه، وأورده جامع تفسير قتادة برقم (٢٢٥٨). ونسبه لابن أبي حاتم فقط، وهو كذلك في رسالة الشيخ حمد أحمد تحت الأثر (٦١٢).

والفصيل: هو مافصل من أمه من أولاد الابل، وقد يقال للبقر.

(النهاية: ٣ / ٤٥١).

(٤) أخرجه الامام ابن جرير في تفسير سورة (والشمس وضحاها): ٣٠ / ١٣٧ موصولا من طريق بشر بن آدم قال: ثنا قتيبة، قال: ثنا أبو هلال قال: سمعت الحسن يقول، فذكر نحوه.

٤٢٣ - حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبدالرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن اسحاق (١) قال: فرصدوا الناقة حتى صدرت عن الماء، وقد كمن لها قدار (٢) في أصل الصخرة على طريقها، وكمن لها مصدع (٣) في أصل أخرى، فمرت على مصدع فرماها بسهم فانتظم به عضلة ساقها، قال: فشد يمنى قدار على الناقة بالسيف فكشف

---

(١) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (١٠٢) وهو صحيح لأن مايروى به نسخة.

(٢) هو قدار بن سالف بن جندع، رجل من أهل قرح، وكان قصيرا، ازرق أحمر، وكان عزيزا منيعا في قومه، يزعمون أنه كان لزنية من رجل يقال له: (صهياد)، ولم يكن لأبيه سالف، ولكنه ولد على فراشه، فدعى له ونسب اليه، دعت قدارا امرأة اسمها عنيزة بنت غنم وكانت عجوزا مسنة، ذات بنات حسان، ومال من ابل وبقر، وغنم، فقالت له: اعطيك أي بناتي شئت على أن تعقر الناقة فاجابها الى ذلك.

(٣) هو مصدع بن مهرج بن المحيا، كان من أشراف ثمود، وكان جده المحيا صاحب أوثانهم، وكانت لمصدع ابنة عم اسمها: (صدوق) كانت تحت ابن خال لها، فأسلم فحسن اسلامه، ففارقته، وكانت من أجمل النساء غنية، وكانت احدى امرأتين من أشد الناس عداوة لنبي الله صالح، فدعت (مصدعا) وجعلت له نفسها، ان هو عقر الناقة فأجابها الشقي الى ذلك.

انظر: تفسير الطبري، سورة الأعراف: ٨ / ١٦٠ - ١٦١ عن ابن اسحاق بسياق أطول.

عرقوبها[1] فخرت ورغت رغاة واحدة محذرة سقبها ، ثم طعن في لبتها فنحرها ، وانطلق سقبها حتى أتى جبلا منيفا ، ثم أتى صخرة في رأس الجبل فرغا ثم لاذ بها ، فأتاهم صالح ، فلما رأى الناقة قد عقرت بكى ، ثم قال : انتهكتم حرمة الله فأبشروا بعذاب الله ونقمته.[2]

قوله عز وجل : (فأخذهم العذاب) : من الآية [١٥٨]

٤٢٤ - حدثنا محمد بن عوف الحمصي ، ثنا أبو اليمان ، ثنا ابن عياش ، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم ، عن أبي الزبير ، عن جابر ،[3] عن

---

(١) كشف عرقوبها : معناه قطعه وأباقه ، ولذلك لم تستطع الناقة الوقوف بعد قطعه فخرت ساقطة ، والعرقوب هو : العصب الموتر الغليظ خلف الكعبين بين مفصل القدم والساق من ذوات الأربع وهو في الانسان فوق العقب.
الصحاح : ١ / ١٨٠ ، والنهاية : ٣ / ٢٢١ .
السقب : هو الذكر من ولد الناقة ، ولا يقال للانثى : سقبة
الصحاح : ١ / ١٤٨ .

(٢) أخرجه الامام ابن جرير في تفسير سورة الأعراف : ٨ / ١٦١ ، بسنده عن ابن اسحاق في خبر طويل وفيه احاطة بقصة الناقة ومهلك ثمود .
وأخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف بالسند والمتن. وذكره الثعلبي في العرائس ص : ٦٨ عن ابن اسحاق بنحوه.
وذكره ابن كثير في تفسيره : ٢ / ٢٢٨ ، مفصلا ولم ينسبه لقائل ، وكذا أورده ابن عطية في تفسيره : ٩ / ١٧٨ .

(٣) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٤١٠) وفيه ضعف من ناحية اسماعيل بن عياش لأن روايته عن غير الشاميين ضعيفه ، وهذه الرواية عن حجازي ، لكن توبع فارتقى الى الحسن لغيره. والله أعلم.

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (فعتوا عن أمر ربهم يعني قوم صالح ، فعقروها فوعدهم الله أن يتمتعوا في دارهم ثلاثة أيام ، فكان من الله وعد غير مكذوب ، فجاءتهم الصيحة ، فأهلكت الذين كانوا منهم تحت مشارق الأرض ومغاربها ، الا رجل كان في حرم الله فمنعه حرم الله من عذاب الله ، فقيل يارسول الله : من هو ؟ فقال : أبورغال قال : ومن أبو رغال قال : أبو ثقيف)[1] .

٤٢٥ - حدثنا أبي ، ثنا عيسى بن يونس الرملي[2] ، ثنا ضمرة[3] عن ابن عطاء[4] عن أبيه[5] قال : لما قتل قوم صالح الناقة ، قال لهم صالح :

---

(١) وهذا الحديث متمم للحديث المتقدم برقم (٤١٠) ، وقد سبق تخريجه والتعليق عليه بما أغنى عن اعادته هنا .

(٢) عيسى بن يونس الرملي ، روى عن ضمرة ، ومحمد بن شعيب بن شابور ، وزيد بن أبي الزرقاء الموصلي وآخرون .
قال ابن أبي حاتم : سمع منه أبي في الرحلة الثانية ، سئل عنه ؟ فقال : صدوق .
(الجرح والتعديل : ٦ / ٢٩٢) .

(٣) ضمرة بن ربيعة الفلسطيني أبو عبدالله الرملي ، صدوق يهم قليلا ، تقدم في الأثر رقم (٣٢٠) .

(٤) هو عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني أبو مسعود المقدسي ، من أهل بلخ ضعيف ، من السابقة ، وتقدم في الأثر رقم (١٧) .

(٥) أبوه عطاء بن مسلم الخراساني ، أبو أيوب ، ويقال : أبو عثمان البلخي نزيل الشام ، مولى المهلب بن أبي صفرة ، واسم أبيه : عبدالله ، أو يسر ، روى عن الصحابة مرسلا ، وهو صدوق من الخامسة يهم كثير ويرسل ويدلس وتقدم في الأثر رقم (١٧) . أيضا .
درجة الأثر : اسناده ضعيف .

ان العذاب آتيكم ، قالوا له : وماعلامة ذلك ؟ قال : أن تصبح وجوهكم أول يوم محمرة ، وفى اليوم الثانى مصفرة ، وفى اليوم الثالث مسودة ، فلما أصبحوا أول يوم جعل بعضهم ينظر فى وجوه بعض / فيقول يافلان : [١٥٧/أ] مالوجهك احمر ؟ فيقول الآخر يافلان : مالوجهك احمر ؟ فلما كان اليوم الثاني : اصفرت وجوههم فجعل بعضهم يلقى بعضا فيقول : يافلان : مالوجهم اصفر ؟ قال حتى أيقنوا ، فلما كان اليوم الثالث : أصبحت وجوههم مسودة ، فجعل بعضهم يلقى بعضا ويقول يافلان : مالوجهك أسود ؟ حتى أيقنوا بالعذاب تحنطوا وتكفنوا وأقاموا فى بيوتهم ، قال : فصاح بهم جبريل صيحة فذهبت أرواحهم.(١)

قال عيسى : بلغني أن حنوطهم كان المر(٢) لانه يبقى .

٤٢٦ - حدثنا محمد بن العباس ، ثنا عبدالرحمن بن سلمة ، ثنا سلمة ، عن محمد بن اسحاق(٣) قال : فأتاهم صالح ، فلما رأى الناقة قد عقرت بكى وقال : انتهكتم حرمة الله ، فابشروا بعذاب الله ونقمته قال وهم يهزؤون به ، ومتى ذلك ياصالح ؟ وماآية ذلك ؟ وكانوا يسمون الأيام فيهم الأحد : أول ، والاثنين : أهون ، والثلاثاء : دبار ، والأربعاء : جبار ، والخميس : مؤنس ، والجمعة : العروبة : والسبت : شيار ،

---

(١) ذكره الامام السيوطي فى الدر المنثور : سورة الأعراف : ٣/ ٩٩ ، وعزاه لابن أبي حاتم عن عطاء بلفظه تماما.

(٢) عند الطبرى فى التاريخ : ١ / ١١٨ حنوطهم الصبر.

(٣) قلت الاسناد تقدم فى الأثر (١٠٢) وهو صحيح ومايروى به نسخة .

وكانوا عقروا الناقة يوم الأربعاء ، فقال لهم صالح حين قالوا ذلك :
تصبحون غداة مؤنس - يوم الخميس وجوهكم مصفرة وتصبحون يوم
العروبة يعنى يوم الجمعة وجوهكم محمرة ، ثم تصبحون يوم شيار
يعني يوم السبت وجوهكم مسودة ، ثم يصبحكم العذاب فى أول يوم ،
يعنى يوم الأحد .(١)

/١٥٨-١٥٩/
قوله تعالى : (ان في ذلك لآية وماكان أكثرهم مؤمنين وأن ربك لهوالعزيزالرحيم) :(٢)

تقدم تفسيره .

٤٢٧ - حدثنا أبي ،ثنا العباس بن(٣) الوليد بن صبح الدمشقي ،ثنا
مروان بن(٤) محمد ، ثنا خالد بن(٥) يزيد بن صبيح ، عن

---

(١) وهذا الأثر أيضا متمم لما مضى من الآثار برقم (٤١٧-٤١٩-٤٢٠) .
وأخرجه الامام ابن جرير في تفسير سورة الأعراف : ٨ / ١٦١، من
طريق ابن حميد ، عن سلمة ،عن ابن اسحاق في خبر طويل ،
وذكره الثعلبي في عرائس المجالس :ص٦٨ عن ابن اسحاق بنحوه،
وانظر تفسيرالرازي :١٨ / ٢١ ، والمحررالوجيزلابن عطية : ٩ / ٨٠ .

(٢) يشير الى ماتقدم في أول السورة عند الآيات رقم (٧-٨-٩) .

(٣) العباس بن الوليد بن صبح - بضم المهملة وسكون الموحدة ،
والخلال الدمشقي السلمي ،ثقة كثير التدليس والتسوية ،واذا قال :
حدثنا فهو حجة كذا قال الذهبي ، قلت : قد صرح بالتحديث هنا
وانظر ترجمته رقم (٢٣) .

(٤) مروان بن محمد بن حسان الأسدي الدمشقي ،الطاطري ،بمهملتين
مفتوحتين ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة عشر ومائتين ،وله ثلاث
وستين سنة . (تقريب التهذيب : ٢ / ٢٣٩) .

(٥) خالدبن يزيد بن صالح بن صبيح المري - بضم الميم،أبو هاشم
الدمشقي ،قاضي البلقاء ، ثقة ،من السابعة ، مات سنة بضع وستين
ومائة. التقريب : ١/ ٢٢٠ .

يونس بن[1] ميسرة بن حلبس ، عن أبي ادريس[2] الخولاني قال : سمعت أبا الدرداء رضي الله عنه يقول : ان عادا ملئوا مابين عدن الى /عمان خيلا ورجالا وسواما فعصوا الله فأهلكهم، (١٥٧/ب) فمن يشترى تراثهم بنعلي هاتين ؟ الا ان ثمودا ملئوا مابين الشجر

---

(١) يونس بن ميسرة بن حلبس بمهملتين في طرفيه وموحده على وزن جعفر ، وقد ينسب لجده ، ثقة عابد ، معمر ، من الثالثة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة .
(التقريب : ٢ / ٣٨٦) .

(٢) هو عائذ الله بن عبدالله بن عمرو أبو ادريس الخولاني ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين وسمع من كبار الصحابة مثل عمر بن الخطاب ، وأبي الدرداء، ومعاذ بن جبل وابي ذر ، وبلال ، وثوبان ، وحذيفة وآخرون ، ويعد من كبار تابعي أهل الشام .
قال ابن حجر : " ذكر الطبرى في طبقات الفقهاء في نفر من أهل الشام ، أهل فقه في الدين وعلم بالأحكام والحلال والحرام " .
وقال ابن حبان في الثقات :" ولاه عبدالملك القضاء بعد عزل بلال بن أبي الدرداء وكان من عباد أهل الشام وقرائهم " .
وقال سعيد بن عبدالعزيز :كان عالم أهل الشام بعد أبي الدرداء مات سنة ثمانين . وأخرج له الجماعة .
(تهذيب التهذيب : ٥ / ٨٥ ، وتقريب التهذيب : ١ / ٣٩٠) .
درجة الأثر: اسناده صحيح ،لأن العباس بن الوليد قد صرح بالسماع هنا . والله أعلم .

والحجر خيلا ورجالا وسواما عصوا الله فأهلكهم فمن يشترى منى تراثهم بنعلي هاتين ؟ ثم يقول لنفسه : فلا أحد .(١)

[١٦٠]

قوله تعالى : (كذبت قوم لوط المرسلين) :

٤٢٨ - حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا اسحاق بن منصور(٢) السلولي ، عن الحكم بن عبدالملك(٣) ، عن

---

(١) ذكر نحوه الامام ابن كثير فى تفسيره : ٣ / ٣٤١ ، وعزاه لابن أبي حاتم بالسند المذكور ، وقد تقدم طرفا منه فى الأثر رقم (٣٧٨) اخر قصة عاد .

(٢) اسحاق بن منصور السلولى ، مولاهم ، أبو عبدالرحمن قال ابن معين : ليس به بأس ، وقال العجلى : كوفى ثقة ، وكان فيه تشيع ، .
وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق تكلم فيه للتشيع ، من التاسعة ، مات سنة أربع ومائتين ، وقيل : بعدها ، أخرج له الجماعة.
(الجرح والتعديل : ٢ / ٣٤ ، تهذيب التهذيب : ١ / ٢٥٠ ، تقريب التهذيب : ١ / ٦١).

(٣) الحكم بن عبدالملك القرشي البصرى ، ضعفه ابن معين ، وقال النسائى : ليس بالقوى ، وقال أبو داود : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث جدا ، وليس بقوى فى الحديث ، وثقه العجلى .
وقال ابن حجر : ضعيف ، أخرج له أصحاب السنن الا أبو داود .
(الجرح والتعديل : ٣ / ١٢٢ ، ميزان الاعتدال : ١ / ٥٧٦ ، التهذيب : ٢ / ٤٣١ ، التقريب : ١ / ١٩١).

قتادة[1] قال : قرية لوط حين رفعها جبريل عليه الصلاة والسلام وفيها أربعمائة ألف ، فسمع أهل السماء نباح الكلاب ، وأصوات الديكة ، ثم قلب أسفلها أعلاها[2].

---

(١) قتادة بن دعامة السدوسي البصري ، ثقة تقدم في الأثر رقم (٦) .
درجة الأثر: اسناده حسن لغيره ، لأن الحكم بن عبدالملك توبع -كما سيأتي - عند ابن جرير فارتقى الى درجة الحسن لغيره . والله أعلم .

(٢) أخرجه الامام ابن جرير في تفسير سورة هود : ١٢ / ٥٩ ، وأخرجه في التاريخ أيضا : ١ / ١٥٧ ، من طريق معمر عن قتادة بلفظ أطول ، الا أن العدد عنده أربعة آلاف ألف لكن أخرج الطبري أيضا (في التاريخ : ١ / ٥٥) ، باسناد ضعيف عن طريق ابن حميد قال : ثنا الحكم بن عبدالملك قال : حدثنا عمرو بن قيس الملائي ، عن سعيد بن بشير عن قتادة ولفظه " فاحتمل جبريل قريات قوم لوط الأربع : في كل قرية مائة ألف فذكر القصة بتمامها .
قلت : فهذه الرواية من ناحية العدد موافقة لما عند المصنف ، والله أعلم .
وأخرجه المصنف : (في تفسير سورة الأعراف : ١٦٤/أ) بهذا السند والمتن .
وأشار الى هذا العدد الامام ابن الجوزي في زاد المسير : ٤ / ١٣٤ ،
وذكره البغوي ، والخازن : ٢ / ٢٤٦ ولم ينسباه لقائل .

قوله : (اذ قال لهم أخوهم لوط ألا تتقون انى لكم رسول أمين، فاتقوا الله وأطيعون وماأسألكم عليه من أجر ان أجرى الا على رب العالمين) . [١٦١ - ١٦٤]

تقدم تفسيره.(١)

٤٢٩ - حدثنا المنذر بن شاذان(٢)، ثنا يعلى(٣) بن عبيد ، ثنا

---

(١) قوله تقدم تفسيره : يشير بذلك الى ماتقدم فى سورة هود عليه السلام عند ذكر قصته مع قومه ، قال تعالى : (والى عاد أخاهم هودا قال : ياقوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره) (ل : ١٧٠ / أ) ، وعند تفسيره كذلك لقصة نوح عليه السلام فى سورة الشعراء (ل : ١٤٧ / ب) ، وكذلك قصة هود عليه السلام فى سورة الشعراء : (ل : ١٤٩/ب) وكذلك قصة نبي الله صالح عليه السلام فى سورة الشعراء : (ل : ١٥٣ / ب) وعلى سبيل المثال انظر : الآثار التالية : ٢٩٤ ، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧.

(٢) المنذر بن شاذان ، أبو عمر التمار الرازى ، روى عن يعلى ابن عبيد ، وأحمد بن اسحاق الحضرمى ، وآخرين .
قال ابن أبي حاتم : كتبنا عنه وهو صدوق ، وسئل عنه أبي ؟ فقال : لا بأس به .
(الجرح : ٨ / ٢٤٤).

(٣) يعلي بن عبيد بن أبي أمية ، الكوفى ، أبو يوسف الطنافسي ، ثقة الا فى حديثه ، عن الثورى ، ففيه لين ، من كبار التاسعة ، مات سنة بضع ومائتين ، وله تسعون سنة .
(تقريب التهذيب : ٢ / ٣٧٨).

عبد الملك[١] عن عطاء[٢] قوله : (وأطيعون) قال طاعة الرسول : اتباع الكتاب والسنة .

---

(١) عبد الملك بن أبي سليمان ، واسمه ميسرة ، أبو محمد ، ويقال : أبو سليمان ، وقيل : أبو عبد الله العرزمي ، أحد الأئمة التابعين ، روى عن أنس بن مالك ، وعطاء بن أبي رباح وسعيد ابن جبير وآخرين ، صدوق له أوهام من الخامسة ، مات سنة خمس وأربعين ومائة .

(التهذيب : ٦ / ٣٩٦ ، التقريب : ١ / ٥١٩) .

(٢) عطاء بن أبي رباح - أسلم - القرشي ، مولاهم ، المكي ، أبو محمد الأسود التابعي العالم القدوة ، سمع عددا من الصحابة ، قال أبو حنيفة : ما رأيت أحدا أفضل من عطاء ، وقال ابن جريج : كان المسجد فراشه منذ عشرين سنة .

وقال عبد الله بن عباس : يا أهل مكة تجتمعون على وعندكم عطاء ! وله مناقب جمة في الزهد والعلم ، قال ابن حجر : " ثقة فقيه فاضل ، لكنه كثير الارسال ، من الثالثة ، مات سنة أربع عشر ومائة على الأصح ، وقيل : انه تغير بآخره ، ولم يكن ذلك منه " رحمه الله تعالى .

(تهذيب الكمال للمزي ل : ٨٥٤ ، وحلية الأولياء للأصفهاني : ٤ / ١٩١ ، تذكرة الحفاظ : ١ / ٥٨ ، التقريب : ٢ / ٢٢) .

درجة الأثر : اسناده صحيح لأن عبد الملك بن أبي سليمان معروف بالرواية عن عطاء بن رباح وبرواية يعلى بن عبيد عنه .

أخرجه الامام الطبري في تفسير سورة النساء : ٥ / ٩٣ باسناده قال ثنا المثنى ثنا عمرو ، قال : ثنا هشيم عن عبد الملك ، عن عطاء نحوه ، ومن طريق المثنى ، قال ثنا اسحاق ، قال يعلى ====

قوله : (أتأتون الذكران من العالمين) : [١٦٥]

٤٣٠ - أخبرنا أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب الىّ ، ابنا اسماعيل بن عبدالكريم ، حدثني عبدالصمد بن معقل قال : سمعت وهب بن منبه (١) قال : كان أهل سدوم الذين فيهم لوط ، قوم سوء ، قد استغنوا عن النساء بالرجال (٢) . تقدم تفسير الآية (٣) .

=== ابن عبيد به بلفظه ، ومن طريق ابن المبارك ، عن عبدالملك عن عطاء مثله .
وذكره الامام السيوطي فى الدر المنثور - سورة النساء : ٢ / ١٧٦ ، وعزاه لعبدبن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم عن عطاء .
وأخرجه الآجرى ، واللالكائي والطحاوى من طريق عبدالملك به .
انظر (الشريعة لأبي بكر الآجرى : ص ٥٣ ، ومشكل الآثار للطحاوى : ١ / ٤٧٥ - وشرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائى : ص ٧٢) ، وهو كذلك فى رسالة الشيخ الدكتور / حكمت بشير ياسين ، المجلد الثالث تحت الاثر (٣٥٠) .

(١) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٤٦) وهو حسن .

(٢) أخرجه الامام ابن جرير فى التاريخ : ١ / ١٥٦ ، من طريق المثنى ، قال : أخبرنا اسحاق ، قال : حدثنا اسماعيل بن عبدالكريم بالاسناد المذكور . وأخرجه أيضا فى تفسير سورة هود عليه السلام : ١٢ / ٥٥ باسناده من طريق المثنى ، قال : ثنا ابن اسحاق به بسياق أطول .

(٣) قوله : " تقدم تفسيره " يشير بذلك الى ماتقدم فى سورة (الاعراف - ل : ١٦٤ / ب) عند قوله : (ماسبقكم بها من أحد من العالمين) قال : حدثنا على بن الحسن الهسنجانى ، ثنا مسدد ، ثنا اسماعيل بن علية ، قال : سمعت ابن أبي نجيح يقول : (أتأتون الفاحشة ماسبقكم بها من أحد من العالمين) قال عمرو بن دينار : ماترى ذكرا على ذكر حتى كان قوم لوط .

قوله : (وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم بل أنتم قوم عادون) : [١٦٦]

٤٣١ - حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد[١] : (وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم) تركتم أقبال النساء - الى أدبار الرجال وأدبار النساء[٢] .

---

(١) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٢٧) وهو صحيح .

(٢) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ١٩ / ٦٤ ، من طريق محمد بن عمرو قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، ومن طريق الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله ، ومن طريق القاسم قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد بنحوه .

وذكره الامام ابن الجوزى فى زاد المسير: ٦ / ١٤٠ ، ونسبه لمجاهد بنحوه معلقا .

وذكره الامام السيوطي فى الدر المنثور : ٥ / ٩٣ ، وعزاه للفريابي ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد بمثله .

وذكره الامام الشوكاني فى تفسيره : ٤ / ١١٥ بمثل ماعند السيوطي .

٤٣٢ - حدثنا أبي ، ثنا على بن الحسن[١] البزار المعروف بكراع ثنا شريك[٢] ، عن ابراهيم بن مهاجر[٣] ، عن مجاهد قال : سألته عن قول الله عز وجل : (وتذرون ماخلق لكم ربكم من أزواجكم) / قال : ماأصلح لكم ربكم من أزواجكم يعني القبل.[٤] [١٥٨/أ]

---

(١) التميمي الرازي ، قال عنه الامام أبو حاتم : شيخ ، وقال أبو زرعة : لم يكن به بأس .
وقال ابن حجر : على بن الحسن الكوفى : صدوق من العاشرة .
(الجرح والتعديل : ٦ / ١٨٠ ، تقريب التهذيب : ٢ / ٣٤) .

(٢) شريك بن عبدالله النخعي ، أبو عبدالله الكوفى القاضي ، ثقة كثير الحديث وكان يغلط وكلمة النقاد تكاد تجمع على أنه ثقة فى نفسه ، ولكنه يغلط فى الحديث ومن سمع منه قديما فحديثه صحيح ، وتقدم الكلام عليه فى الأثر رقم (١٧٨) .

(٣) ابراهيم بن مهاجر البجلي أبو اسحاق الكوفى ، صدوق لين الحفظ من الخامسة ، تقدم فى الأثر رقم (١٠٨) .
درجة الأثر : اسناده ضعيف .

(٤) ذكره الامام السيوطي فى الدر المنثور : ٥ / ٩٣ وعزاه لابن أبي حاتم عن مجاهد .

[١٦٧-١٦٩]

قوله تعالى : (قالوا لئن لم تنتـه يالوط . . . الى قوله وأهلي مما يعملون) :

٤٣٣ - حدثنا عبدالله بن سليمان ، ثنا الحسين بن علي ، ثنا عامر بن الفرات ، ثنا أسباط ، عن السدى[١] (مما يعملون) يقول : ينكحون الرجال[٢] .

قوله : (فنجيناه وأهله أجمعين) : [١٧٠]

٤٣٤ - حدثنا أبي ، ثنا محمد بن كثير[٣] ، ابنا سليمان بن كثير[٤] أخاه ،

---

(١) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٣٨) وفيه الحسين بن على الفسوى مسكوت عنه ، فتوقفت عن الحكم عليه .

(٢) ذكره الامام السيوطي فى الدر المنثور - سورة هو : ٣ / ٣٤٢ ، وعزاه لأبي الشيخ عن السدى بلفظه .

(٣) محمد بن كثير العبدى ، أبو عبدالله البصرى ، ثقة من شيوخ البخارى ، من كبار العاشرة ، مات سنة ثلاث وعشرين (٢٢٣) ، وله تسعون سنة ، أخرج له الجماعة .
(الجرح : ٧ / ٧٠ ، التهذيب : ٩ / ٤١٧ ، التقريب : ٢ / ٢٠٣) .

(٤) سليمان بن كثير هو أخو محمد بن كثير ، أبو داود البصرى ، قال ابن معين : ضعيف ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، وقال النسائى : ليس به بأس الا فى الزهرى ، ، وقال العقليى : مضطرب الحديث ، وقال العجلي : جائز الحديث ، لا بأس به ، وقال ابن حجر : لا بأس به فى غير الزهرى ، من السابعة ، مات سنة ثلاث وثلاثين .
(الجرح والتعديل : ٣ / ٣٢٩ ، ميزان الاعتدال : ٢ / ٢٢٠ ، التهذيب ٤ / ٢١٥ ، التقريب : ١ / ٣٢٩) .

ثنا حصين[1]، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : لما ولج رسل الله على لوط ، ظن لوط انهم ضيفان ، قال : فأخرج بناته بالطريق ، وجعل ضيفاته بينه وبين بناته ، قال : (وجاءه قومه يهرعون اليه فقال : هؤلاء بناتي هن أطهر لكم . . . الى قوله أو آوي الى ركن شديد) قال : فالتفت اليه جبريل فقال : لا تخف انا رسل ربك لن يصلوا اليك ، قال : فلما دنوا طمس أعينهم فانطلقوا عميان يركب بعضهم بعضا حتى خرجوا الى الذين بالباب فقالوا : جئناكم من عند أسحر الناس - طمست أبصارنا ، قال : فانطلقوا يركب بعضهم بعضا حتى دخلوا المدينة فكان في جوف الليل ، فرفعت حتى أنهم ليسمعون صوت الطير في جو

---

(١) هو حصين بن عبدالرحمن السلمي ، أبو الهذيل الكوفي ابن عم منصور بن المعتمر ، وثقه الامام أحمد ، وابن معين والعجلي وأبو زرعة وغيرهم وهو تابعي عمر ثلاثا وتسعين عاما ، فتغير حفظه بآخره ،
قال ابن مهدي حصين : أحب اليّ من سفيان ، وهشيم أعلم الناس بحديث حصين .
وقال ابن حجر : ثقة تغير حفظه في آخر عمره ، من الخامسة مات سنة ست وثلاثين ومائة . وأخرج له الجماعة .
(الجرح : ٣ / ١٩٣ ، التهذيب : ٢ / ٣٨١ ، التقريب: ١ / ١٨٢) .
درجة الحديث: اسناده حسن ، نظرا لقول ابن حجر في سليمان ابن كثير: لا بأس به . وهذا يساوي رتبته صدوق عند ابن حجر كما ذكر في مقدمة التقريب ، ولكن توبع هذا الحديث عند الحاكم وغيره فارتقى الى الصحيح ، والله أعلم .

السماء ، ثم قلبت عليهم ، فمن أصابته الائتفاكة [(١)] أهلكته ، قال : ومن خرج منها اتبعه حجر حيث كان فقتله ، قال فخرج لوط منها ببناته وهن ثلاث ، فلما بلغ مكانا من الشام ماتت الكبرى فدفنها .

---

(١) جاء في النهاية : ١ / ٥٦ بعد أن ذكر طرفا من هذا الحديث قوله : (فمن أصابه الأفكة أهلكته) ثم قال : يريد العذاب الذى أرسله الله عليهم فقلب بها ديارهم ، يقال : ائتفكت البلدة بأهلها ، أى : انقلبت فهى مؤتفكة . أهـ
أخرجه المصنف في تفسير سورة الاعراف : (ل - ١٦٥ / أ)بهذا السند واللفظ .
وأخرجه كذلك فى تفسير سورة هود : (ل - ١٨٠/ب) بهذا السند والمتن الى قوله : (ومن خرج اتبعته حيث كان فقتله)
وأخرجه الحاكم في المستدرك : ٢ / ٣٤٤ فى كتاب التفسير من طريق خالد بن عبدالله الواسطى ، عن حصين به بنحوه ، ثم قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .
(وذكره الثعلبى فى التفسير : ٤ / ١٩٩ ، وفي العرائس : ص ١٠٢) ، والسيوطى فى الدر المنثور : ٣ / ٣٤٤ ، وعزاه لسعيد بن منصور ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس بنحوه .
وانظر : (الكشاف : ٢ / ٢٨٤) ، والبحر المحيط : ٥ / ٢٤٨) .

قوله : (الا عجوزا فى الغابرين) : [١٧١]

٤٣٥ - حدثنا محمد بن يحيى ، ابنا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد ، عن قتادة[١] قوله : (الاعجوزا فى الغابرين) قال : هي امرأته[٢] .

٤٣٦ - حدثنا أبي ، ثنا محمد بن عبدالأعلى[٣] ، ثنا محمد بن ثور[٤] ، عن معمر[٥] ، عن قتادة[٦] (فى الغابرين) قال : الباقين فى عذاب الله[٧] .

---

(١) هذا الاسناد تقدم فى رقم (٦) وهو صحيح .

(٢) ذكره الامام السيوطي فى الدر المنثور - سورة الأعراف : ٣ / ١٠٠ ، وعزاه لابن أبي حاتم عن قتادة .

(٣) محمد بن عبدالأعلى الصنعانى ، البصرى ، ثقة من شيوخ مسلم وأبي داود والنسائي ، من العاشرة ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين .
(الجرح : ٨ / ١٦ ، الكاشف : ٣ / ٦٦ ، التقريب : ٢ / ١٨٢) .

(٤) محمد بن ثور الصنعانى أبو عبدالله ، ثقة من العباد ، من التاسعة ، مات سنة تسعين ومائتين تقريبا .
(الجرح : ٧ / ٢٥٥ ، التقريب : ١ / ٦٦) .

(٥) معمر بن راشد الأزدى ، مولاهم أبو عروة البصرى نزيل اليمن وعالمها ، ثقة ثبت فاضل ، تقدم فى الأثر رقم (٢٤) .

(٦) قتادة ابن دعامة السدوسى البصرى ، ثقة تقدم فى الأثر رقم (٦) ،
درجة الأثر: اسناده صحيح .

(٧) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسير سورة الأعراف : ٨/١٦٦ ، بالسند والمتن المذكورين . وذكره السيوطى فى الدر المنثور - سورة الأعراف : ٣/١٠٠ وعزاه لابن أبي حاتم عن قتادة .

٤٣٧ - أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب الىّ / ابنا أصبغ (١٥٨/ب) قال : سمعت عبدالرحمن بن زيد[١] : فى قول الله : (الا عجوزا فى الغابرين) امرأة لوط المغبرة الشقية ، فى الغابرين - الباقين الذين غبروا وابقوا.[٢]

قوله تعالى : (وأمطرنا عليهم مطرا) :

٤٣٨ - حدثنا على بن الحسين[٣] ، ثنا مسدد[٤] ، ثنا خالد[٥] ، ثنا حصين[٦] ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فلما كان فى

---

(١) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (١٩) وهو صحيح .

(٢) ذكره الشوكانى فى فتح القدير : ٤ / ١١٤ بنحوه ولم ينسبه لقائل .

(٣) على بن الحسين بن الجنيد الرازى، ثقة صدوق تقدم فى الأثر رقم (٢) .

(٤) هو مسدد بن مسرهد بن مسربل الأسدى ، أبو الحسن البصرى ، ثقة حافظ ، تقدم فى الأثر رقم (٣٦٢) .

(٥) هو خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد الطحان الواسطي المزني ، مولاهم ، ثقة ثبت ، من الثامنة ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة ، وكان مولده سنة عشر ومائة .
(التقريب : ١ / ٢١٥) .

(٦) هو حصين بن عبدالرحمن السلمى أبو الهذيل الكوفى ، ثقة تغير حفظه فى الآخر ، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين ومائة. وله ثلاث وتسعون . أخرج له الجماعة .
(تقريب التهذيب : ١ / ١٨٢) .
درجة الأثر: اسناده صحيح .

جوف الليل اذ أدخل جبريل جناحه تحت القرية فرفعها - حتى اذا كانت فى جو السماء ، حتى انهم يسمعون أصوات الطير، قلبها ، ثم تتبع الشذاذ [١] ومن خرج منهم بالحجارة [٢] .

٤٣٩ - حدثنا أبي ، ثنا الحسن بن [٣] عمر بن شقيق الجرمى ، ثنا جعفر [٤] بن سليمان ، عن ...

---

(١) الشذاذ والشذان : جمع شاذ ، وهو من شذ منهم ، وخرج عن جماعته .
(النهاية : ٢ / ٤٥٣) .

(٢) لم أجد أثره المشار اليه ، ولكن قد أشار الى بعضه صاحب تنوير المقياس : (ص ١٤٣) ، وانظر: (عرائس الثعلبي : ص ١٠٢) ، والبغوى والخازن : ٢ / ٢٤٦ ، والبحر المحيط : ٥ / ٢٤٩) .

(٣) الحسن بن عمر بن شقيق الجرمى ، بفتح الجيم ، أبو على البصرى ، نزيل الرى صدوق من العاشرة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين . أخرج له البخارى .
(الجرح والتعديل : ٣ / ٢٥ ، تقريب التهذيب : ١ / ١٦٩) .

(٤) جعفر بن سليمان الضبعى بضم الضاد وفتح الموحدة ، الحرشى البصرى أبو سليمان مولى بني حريش ، وكان ينزل فى بني ضبيعة ، قال الامام أحمد : لابأس به ، وقال حماد بن زيد : كان يتشيع ويحدث بأحاديث فى فضل على كرم الله وجهه ، وأهل البصرة يغلون فى على رضى الله عنه وعامة حديثه رقائق ، ووثقه يحيى بن معين ، وقال ابن حجر : صدوق زاهد ، لكنه يتشيع من الثامنة ، مات سنة ثمان وسبعين ومائة) .
(الجرح والتعديل : ٢ / ٤٨١ ، تقريب التهذيب : ١ / ١٣١) .

أبي عمـــران الجونـــى ،[١] عن عبدالله[٢] بن رباح عن كعـــب[٣] : (وأمطرنا عليهـــم مطرا) قال : على أهل بواديهـــم وعلى رعاتهم ، وعلى مســـافريهم فلم ينفلـــت منهم أحد[٤] .

---

(١) هو عبدالملك بن حبيـب الأزدى ، الكندى ، أبو عمران الجونى ، مشـــهور بكنيتـه ، ثقة من كبار الرابعة ، مات سنة ثمان وعشـرين ومائة ، وقيل بعدها .

(تهذيب التهذيب : ٦ / ٣٨٩ ، التقريب : ١ / ٥١٨) .

(٢) هو عبدالله بن ريـــاح الأنصـــارى ، أبو خالد المدنـــى ، سكـــن البصـــرة ، تابعى ، ثقـــة ، قتله الخوارج فى حدود ســـــنة تسـعين ، من الثالثة . أخرج له مسلم وأصحاب السنن .

(الجرح : ٥ / ٥٢ ، التهذيب : ٥ / ٢٠٦ ، التقريـــب : ١ / ٤١٤) .

(٣) هو كعب بن ماتع الحمـــيرى ، أبو اسحـــاق المعروف بكعـــــب الأحبـــار ثقة مخضـــرم ، من الثانيـــة ، تقدم فى الأرقم رقـــــم (١١٥٠) .

درجة الأثـــر : اسناده حسن .

(٤) ذكره الامـــام الســـيوطى فى الدر المنثور ، ســـورة الأعـــــــراف : ٣ / ١٠٠ . وعزاه لابن أبى حاتـــم عن كعب الأحبـــار .

قولـه : (مطـرا) :

٤٤٠ - حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن عبدالعزيز (١) المروزى ، قال : ذكر عن موسى بن عبدالعزيز (٢) القنبارى ، عن الحكم بن (٣) أبان في قوله : (وأمطرنا عليهم مطرا) قال : سمعت وهبا يقول : الكبريت والنار. (٤)

/١٧٥/

قوله : (ان في ذلك لآية . . . الى قوله العزيزالرحيم) : تقدم تفسيره (٥).

---

(١) لم أجد هذا الراوى فيما وقفت عليه من المراجع.

(٢) موسى بن عبدالعزيز اليماني ، العدني القنبارى أبو شعيب ، تكلموا فيه ، وثقه ابن حبان ، وقال : ربما أخطأ ، وقال ابن معين : لا أرى به بأسا ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وضعفه ابن المديني وقال السليماني : منكر الحديث .
لكن قال الذهبي : لم يذكره أحد في كتب الضعفاء أبدا ، ولكن ماهو بالحجة ، وقال : حديثه من المنكرات لاسيما شيخه الحكم بن أبان .
وقال ابن حجر : صدوق سيء الحفظ ، من الثامنة ، مات سنة خمس وسبعين ومائتين .
(الجرح والتعديل : ٨ / ١٥١ ، الميزان : ٤ / ٢١٢ ، التهذيب : ١٠/ ٣٥٦ ، التقريب : ٢ / ٢٨٥).

(٣) الحكم بن أبان العدنى ، أبو عيسى صدوق عابد وله أوهام ، تقدم في رقم (٨٣)
درجة الأثر : اسناده ضعيف .

(٤) ذكره الامام السيوطي في الدر المنثور - سورة الأعراف : ٣/ ١٠٠ ، وعزاه لابن أبي حاتم عن وهب بن منبه .

(٥) قوله : (تقدم تفسيره) يشير رحمه الله الى ماتقدم تفسيره في الآثار رقم (٣١ الى ٣٧) لأن من عادته اذا أورد تفسير الآية مرة ثم أتى ماتشابهها يحيل اليها ولا يكرر.

قوله : (كذب أصحاب الأيكة المرسلين) : [١٧٦]

٤٤١ - حدثنا أبي ، ثنا علي بن هاشم بن مرزوق ، ثنا اسحاق بن يوسف الأزرق ، عن جويبر ، عن الضحاك في قول الله : (كذب أصحاب الأيكة المرسلين) قال : هم قوم شعيب .(٢)

٤٤٢ - حدثنا محمد بن العباس ، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ، ثنا سلمة ، حدثني محمد بن اسحاق(٣) قال : كان من قصة شعيب وخبره وخبر قومه ماذكر الله في القرآن ، وكانوا أهل بخس الناس في مكاييلهم وموازينهم مع كفرهم بالله وتكذيبهم نبيهم.(٤)

٤٤٣ - أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب الي ، ابنا أصبغ ، قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول : في قول الله : (كذب أصحاب الأيكة المرسلين) / قال : الأيكة الشجر ، وكانوا أهل بادية فبعث الله شعيبا الى قومه أهل مدين [١٥٩/أ] يعني البادية.(٦)

---

(١) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٢٦٣) وهو ضعيف جدا .

(٢) أخرجه الامام ابن جرير في تفسير سورة الحجر : ١٤/٣٣ من طريق الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : ثنا عبيد عن الضحاك مثله .

(٣) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (١٠٢) وهو صحيح لأن مايروى بهذا الاسناد نسخة.

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك باسناده عن وهب بن منبه بنحوه ، المستدرك كتاب التاريخ : ٢ / ٥٦٨.

وأخرجه الامام ابن جرير في تفسير سورة هود عليه السلام : ٩ / ٢٤ باسناده من طريق ابن حميد عن سلمة عن ابن اسحاق فذكره بسياق أطول .

(٥) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (١٩) وهو صحيح .

(٦) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩/٦٥ باسناد من طريق يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب قال : قال ابن زيد فذكره بسياق أطول .

قوله تعالى : (الأيكـة) :

٤٤٤ - حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس (١) قوله : (أصحاب الأيكة) يقول : أصحاب الغيضة (٢) .

٤٤٥ - وروي عن سعيد بن جبير مثل ذلك (٣) .

٤٤٦ - أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب الي ، حدثني أبي ، حدثني عمي حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس (٤) قوله : (أصحاب الأيكة) قال : الأيكة مجمع الشجر (٥) .

٤٤٧ - حدثنا أبي ، ثنا هدبة بن خالد ، ثنا همام ، عن قتادة (٦) قال : (أصحاب الأيكة) أصحاب شجر وهم قوم شعيب (٧) .

---

(١) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (١) وهو صحيح .

(٢) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٦٥ ، باسناده من طريق علي ، قال : ثنا أبو صالح به .

(٣) أخرجه الامام ابن جرير في تفسير سورة الحجر : ١٤ / ٣٣ ، باسناد موصول ، قال حدثني المثنى ، قال : ثنا اسحاق ، قال : ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد ، قال : ثنا عمرو بن ثابت ، عن أبيه عن سعيد بن جبير قال (أصحاب الأيكة) أصحاب غيضه .

(٤) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٣٤١) وهو ضعيف جدا .

(٥) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٦٥ بالاسناد المذكور بمثله .

(٦) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (١٠٥) وهو صحيح .

(٧) أخرجه الامام ابن جرير في تفسير سورة الحجر : ١٤ / ٣٣ ، باسناده من طريق بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة بنحوه . وذكره الثعلبي في العرائس (ص: ٦١) عن قتادة بنحوه .

٤٤٨ - حدثنا أبي ،ثنا هشام بن خالد ،ثنا شعيب بن اسحاق ،ثنا سعيد عن قتادة ،قوله[1]: (أصحاب الأيكة) ذكر لنا أنهم كانوا أهل غيضة[2]، وكان عامة شجرهم هذا الروم، وكان رسولهم فيما بلغنا شعيب، أرسل اليهم، والى أهل مدين، ارسل الى امتين من الناس وعذبتا بعذابين شتى، اما أهل مدين :فأخذتهم الصيحة، وأما أصحاب الأيكة فكانوا أهل شجر متكاوس.[4]

---

(١) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم(٣١٩) وهو صحيح لأن مايروى بهذا الاسناد انما هو نسخة.

(٢) الغيضة بالفتح ـ الأجمة، ومجتمع الشجر في مغيض ماء لا كل الشجر. (القاموس: ٢ / ٣٥٢).

(٣) أخرجه الامام ابن جرير في تفسير سورة الحجر: ١٤ / ٣٣، من طريق بشر، قال: ثنا يزيد، قال ثنا سعيد عن قتادة مثله، وذكر نحوه الألوسي في تفسيره لسورة الشعراء؛ ولم ينسبه لقائل روح المعاني للألوسي :١١٧/٧، ط. دار الفكر ـ بيروت.

(٤) ومعنى متكاوس: ملتفة كثيرة النبت (القاموس المحيط: ٢/٢٥٦)
قلت: لقد أخبر بعض المفسرين في رواياتهم للتفسير بأن النبي شعيب عليه السلام أرسل الى أمتين من الناس وهما: أصحاب الأيكة ،وأهل مدين.
وسبب قولهم بأن النبي شعيبا عليه السلام مبعوث الى أمتين من الناس، هو نظرهم الى مغايرة الخطاب في الآيات القرآنية الكريمة بما يتناسب مع قوم شعيب في كل موطن، وكذلك نظرهم الى تنوع العذاب النازل بقوم شعيب عليه السلام ،واستدلال بعض المفسرين بحديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما كما سيأتي بيانه ان شاء الله.
لكن الحافظ ابن كثير عارض هذا القول وضعفه فرجح بأن النبي شعيبا مرسل الى أمة واحدة، فقال في معرض الرد على من قال أنهما أمتان، "ومن زعم من المفسرين كقتادة وغيره أن أصحاب الأيكة أمة أخرى غير أهل مدين فقوله ضعيف". ====

....

==== ثم قال رحمه الله وعدتهم شيئان :

أحدهما : أنه قال : (كذب أصحاب الأيكة المرسلين ، اذ قال لهم شعيب ألا تتقون ، انى لكم رسول أمين ، فاتقوا الله وأطيعون)
ولم يقل أخوهم كما قال : (والى مدين أخاهم شعيبا .

والثاني : أنه ذكر عذابهم بيوم الظلة ، وذكر فى أولئك بالرجفة أو الصيحة .

والجواب عن الأول : انه لم يذكر الاخوة بعد قوله (كذب أصحاب الأيكة المرسلين) لأنه وصفهم بعبادة الأيكة ، فلايناسب ذكر الاخوة ، ههنا ، ولما نسبهم الى القبيلة ساغ ذكره بأنه أخوهم :
وأما احتجاجهم بيوم الظلة : فان كان دليلا بمجرده على أن هؤلاء أمة أخرى فليكن تعداد الانتقام بالرجفة والصيحة دليلا على أنهما امتان أخريان ، وهذا لايقوله أحد يفهم شيئا من هذا الشأن .

وقد ذكر الله عن أهل الأيكة من المذمة ماذكره عن أهل مدين من التطفيف فى المكيال والميزان ، فدل على أنهم أمة واحدة أهلكوا بأنواع من العذاب ، وذكر فى كل موضع مايناسب من الخطاب " .

وأما استدلالهم بحديث عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعا :
" ان قوم مدين وأصحاب الأيكة أمتان بعث الله اليهما شعيبا النبي عليه السلام " فانه حديث غريب وفى رجاله من تكلم فيه .
والأشبه أنه من كلام عبدالله بن عمرو مما أصابه يوم اليرموك من تلك الزاملتين من اخبار بني اسرائيل . والله أعلم " .

(انظر قصص الأنبياء للحافظ بن كثير: (/ ٢٩٩) .

قوله : (اذ قال لهم شعيب : ألا تتقون انى لكم رسول أمين) : [٧٧ : ٧٨]

٤٤٩ - حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي [١] ، ثنا عبد الله ابن أبي جعفر [٢] ، عن أبيه [٣] ، عن الربيع [٤] قال : ان شعيبا أخا مدين أرسل أيضا الى أصحاب الأيكة وهم كانوا قوم من أهل عمور ، يتيفون الرعاء والكلأ فى زمانه ، فاذا ييس الغور [٥] رجعوا الى الغيضة التى كانوا يتقيضون وهى اجمة [٦] فيها عين سائحة [٧] ، وان شعيبا أنذرهم فكذبوه [٨] .

---

(١) أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ، الملقب بحمدون المقرئ ، روى عنه أبو داود ، وابنه عبد الله وآخرون .
قال ابن حجر : صدوق .
(الجرح : ٢ / ٥٩ ، والتهذيب : ٦ / ٥٣ ، التقريب : ١ / ١٩) .

(٢) هو عبد الله بن عيسى بن ماهان الرازى ، قال الذهبى : وثقه وفيه شئ ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ ، أخرج أبو داود .
(الجرح : ٥ / ١٢٧ ، الميزان : ٢ / ٤٠٤ ، الكاشف : ٢ / ٧٨ ، التقريب : ١ / ٤٠٧) ، وتقدم فى الأثر رقم (٣٤) .

(٣) أبوه : عيسى بن أبي عيسى - وأبو عيسى - هو عبد الله بن ماهان التميمى صدوق سيئ الحفظ ، خصوصا عن مغيرة بن مقسم ، أما فى روايته عن الربيع ، لم يتكلم فيه أحد بل صحح الحاكم روايته عن الربيع ، ووافقه الذهبى على ذلك .
وتقدم فى الأثر رقم (٣٤) .

(٤) الربيع بن أنس الخراسانى البكرى تابعي روى عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، صدوق له أوهام تقدم فى الأثر رقم (٣٤) .
درجة الأثر : اسناده صحيح ، لأن ما يروى بهذا الاسناد انما هو نسخة الربيع بن أنس ، والله أعلم .

(٥) الغور : القعر من كل شئ والمراد به ذهاب الماء فى الأرض .
(انظر القاموس المحيط : ٢ / ١٠٨) .

(٦) الأجمه : بالتحريك ، الشجر الكثير الملتف . (القاموس المحيط : ٤ / ٧٤) .

(٧) ومعنى سائحة : جارية على وجه الأرض : (القاموس : ١ / ٢٣٨) .

(٨) لم أجد هذا الأثر بهذا اللفظ عند غير المصنف ، والله أعلم .

قوله : (فاتقوا الله وأطيعون الى . . . رب العالمين) . [الآية ١٧٩-١٨٠]

تقدم تفسيره (١) .

قوله : (أوفوا الكيل) :

٤٥٠ - حدثنا أبي ، ثنا عبد المؤمن (٢) بن علي ، انبا عبد السلام (٣) بن حرب ، عن يحيى بن سعيد (٤) ، . . . .

---

(١) تقدم تفسيره في قصة لوط عليه السلام في الأثر رقم (٤٢٨) .

(٢) عبد المؤمن بن علي الزعفراني ، الأسدي الكوفي ، أبو علي بن أخي تميم ابن عبد المؤمن نزيل الري ، روى عن عبد السلام بن حرب ، وعبد العزيز بن أبي حازم وغيرهم ، وعنه أبو حاتم ، وعلي بن الحسين ابن الجنيد ، قال مسلم بن الحجاج : سألت أبا كريب عن عبد المؤمن بن علي ؟ فأثنى عليه ، وقال : لولا عبد المؤمن - من أين كان يسمع أبو غسان النهدي بن عبد السلام بن حرب ؟ وقال أبو حاتم : أخرج الى عبد المؤمن اصول كتب عبد السلام بن حرب ، فقال : قرأ على عبد السلام ، ثم وهب لي . (الجرح : ٦٦/٦) .

(٣) عبد السلام بن حرب بن سلمة النهدي ، الملائي - بضم الميم وتخفيف اللام - أبو بكر الكوفي ، من كبار مشيخة الكوفة ومسنديهم ، وقد حدث عنه ابن اسحاق مع تقدمه ، ووثقه أبو حاتم ، والترمذي ، والدارقطني ، وابن معين ، وقال ابن سعد : فيه ضعف .
وقال ابن حجر : ثقة حافظ ، له مناكير من صغار الثامنة ، مات سنة سبع وثمانين ومائة وله ست وتسعون سنة . أخرج له الجماعة .
(انظر مشاهير علماء الأمصار : ص ١٧٢ ، التذكرة : ١ / ٢٧١) ، الميزان : ٢ / ٦١٤ ، التهذيب : ٣١٧/٦ ، التقريب : ١ / ٥٠٥) .

(٤) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني ، قاضي المدينة وتلميذ الفقهاء السبعة ، حافظ ، فقيه ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة خمس وأربعين ومائة . سير أعلام النبلاء : ٥ / ٤٦٨ ، التذكرة : ١٣٧/١ ، التهذيب : ١١ / ٢٢١ ، التقريب : ٢ / ٣٤٨) .

قال : كان سعيد بن المسيب (١) يقول : / اذا كنت بأرض يوفون المكيال والميزان (١٥٩/ب) فلا تعجل بالخروج منها ، واذا كنت بأرض لا يوفون المكيال والميزان فعجل بالخروج منهـا (٢) .

قوله تعالى : (ولا تكونوا من المخسرين) : [١٨١]

٤٥١ - حدثنا أبي ، ثنا سلمة بن بشير أبو الفضل النيسابوري (٣) ، ثنا يحيى بن سعيد (٤) الحمصي ، عن يزيد بن عطاء (٥) ، عن . . .

---

(١) هو الامام الفقيه سيد التابعين ، شيخ الاسلام : سعيد بن المسيب ابن حزن المخزومي القرشي ، كان أعلم الناس بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخليفته من بعده ، أخذ عن عثمان وعلي ، وعائشة رضي الله عنهم - وعن خلق من الصحابة رضوان الله عليهم .
قال ابن حجر : اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل ، وقال ابن المديني : لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه ، مات بعد التسعين ، وقد ناهز الثمانين رحمه الله .
(طبقات ابن سعد : ٥ / ١١٩ ، تذكرة الحفاظ : ١ / ٥٤ ، سير أعلام النبلاء : ٤ / ٢١٧ ، التقريب : ١ / ٣٠٥) .
درجة الأثر: اسناده حسن .

(٢) لم أجد هذا الأثر في المصادر التي رجعت اليها .

(٣) نزيل الري ، روى عن عبد العزيز بن أبي حازم ، وهشيم وآخرين ، وروى عنه أبو حاتم ، وأبو زرعة ، وقال عنه أبو حاتم : شيخ .
(الجرح : ٩ / ١٥٢ ، التقريب : ٢ / ٣٤٨) .

(٤) يحيى بن سعيد الحمصي ، الأنصاري ، الشامي ، ضعيف .
(الجرح : ٩ / ١٥٢ ، التقريب : ٢ / ٣٤٨) .

(٥) يزيد بن عطاء ، أبو خالد اليشكري الواسطي البزاز ، سيد أبي عوانة لين الحديث ، من السابعة ، مات سنة تسع وسبعين . أخرج له أبو داود . ====

خلف بن حوشب[(١)] قال : هلك قوم شعيب من شعيرة الى شعيرة كانوا يأخذون بالرزينة[(٢)] ويعطون بالخفيفة[(٣)] .

=== الجرح والتعديل : ٩ / ٨٢ ، تهذيب التهذيب : ١١ / ٣٥٠ ، تقريب التهذيب : ٢ / ٣٦٩) .

(١) خلف بن حوشب الكوفي ، ثقة من السادسة ، مات بعد الأربعين .
درجة الأثر : اسناده ضعيف .

(٢) الرزينة : الثقيلة من الرزانة وهي : الثقل . (النهاية : ٢/ ٢٢٠) .
قلت : والمعنى أنهم اذا اكتالوا ، أو استوزنوا من غيرهم أخذوا كيلا ووزنا وافيا واذا أعطوا غيرهم وزنا أو كيلا طففوه وأنقصوه ، وبعض التجار يتخذ نوعين من الكيل والميزان ، نوع للأخذ ، ونوع للعطاء ويقصد بفعله الشنيع التطفيف وبخس أموال الناس . والله أعلم ، وقد توعد المولى سبحانه من يعمل ذلك في سورة المطففين بقوله : (ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون ، ألا يظن أولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم ، يوم يقوم الناس لرب العالمين) .
وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ما نقض قوم العهد الا سلط الله عليهم عدوهم ، ولا طففوا الكيل الا منعوا النبات وأخذوا بالسنين .
(انظر تفسير سورة المطففين من كتاب الدر المنثور : ٦ / ٣٢٤) .

(٣) أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف : ل - ١٦٥ /ب به بلفظه : وهو عند الشيخ حمد أحمد بن أبي بكر في رسالته برقم (٦٤١) بالسند والمتن .
وذكره الامام السيوطي في الدر المنثور : ٣ / ٣٤٧ ، وعزاه لابن أبي حاتم عن خلف بن حوشب ،
وأخرجه المصنف في تفسير سورة هود بالسند المتن ، وهو كذلك في رسالة الشيخ وليد حسن العاني برقم (٦٠٢) .

قوله : (وزنوا بالقسطاس المستقيم) : [١٨٢]

[الوجه الأول]:

٤٥٢ - حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا عقبة (١)، عن اسرائيل (٢)، عن جابر (٣)،

---

(١) عقبة بن خالد السكوني ، أبو مسعود الكوفي المجدر ، قال الامام أحمد : ارجو أنه ثقة ، وقال أبو حاتم : من الثقات ، صالح الحديث ، وقال النسائي : ليس به بأس .
وقال ابن حجر : صدوق صاحب حديث ، من الثامنة ، مات سنة ثمان وثمانين ومائة .
(الجرح والتعديل : ٦ / ٣١٠ ، الميزان : ٣ / ٨٥ ، التقريب: ٢ / ٢٦) .

(٢) اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي ، ثقة ، تقدم في رقم (١٤) .

(٣) جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي ، أبو عبد الله ، ويقال : أبو يزيد الكوفي ، قال سفيان : كان جابر الجعفي ورعا في الحديث ما رأيت أورع منه في الحديث ، وقال شعبة : صدوق ، وقال أيضا : كان جابر اذا قال : أخبرنا وحدثنا وسمعت فهو من أوثق الناس ، وقال وكيع : اذا شككتم في شئ فلا تشكوا أن جابرا الجعفي ثقة ، وقال أبو حنيفة : ما رأيت فيمن رأيت أفضل من عطاء ، ولا أكذب من جابر الجعفي ، وقال النسائي وغيره : متروك ، وقال يحيى : لا يكتب حديثه ولا كرامة ، وكذبه ، وقال ابن حبان : كان سبئيا من أصحاب عبد الله بن سبأ كان يقول : برجوع الامام علي رضي الله عنه الى الدنيا ، وروى العقيلي عن زائدة ، قال : جابر الجعفي رافضي يشتم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .
قلت : ولعل الذين وثقوه انما وثقوه ، أول الأمر لاستقامته وتماسكه ، ثم انحرف في آخره ، ولذلك كان يحيى القطان وابن معين ، وابن مهدي يروون عنه ويكتبون حديثه ، ثم تركوه بآخره وضربوا على حديثه واستراحوا ، وقال ابن حجر : ضعيف رافضي ، من الخامسة مات سنة سبع وعشرين ومائة ، وقيل سنة اثنتين وثلاثين .
(الجرح : ٢ / ٤٩٧ ، الميزان : ١ / ٣٧٩ ، التهذيب : ٢ / ٤٦ ، التقريب : ١ / ١٢٣) .

=====

عن مجاهد : (وزنوا بالقسطاس المستقيم) قال : العدل بالرومية.[1]

٤٥٣ - حدثنا محمد بن يحيى ، ابنا (العباس)[2] بن الوليد ، ثنا يزيد ابن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة[3] : (وزنوا بالقسطاس) قال القسطاس : العدل.[3]

الوجه الثاني :

٤٥٤ - حدثني أبي ، ثنا مسلم بن[4] ابراهيم ، ثنا عبد الوارث ،[5] عن

=== درجة الأثر: اسناده ضعيف لضعف جابر الجعفي لكن توبع عند ابن جرير فارتقى الى درجة الحسن لغيره . والله أعلم .

(١) أخرجه الامام ابن جرير في تفسير سورة الاسراء : ١٥ / ٦١ من طريق علي بن سهل ، قال : ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد مثله .

وذكره الامام السيوطي في الدر المنثور - تفسير سورة الاسراء : ٤ / ١٨٢ ، وعزاه للفريابي ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رحمه الله مثله .

(٢) ورد هذا الاسم عند المصنف في المخطوط (أبو العباس) وهو خطأ من الناسخ وصوابه ما أثبته . والله أعلم .

والاسناد تقدم في الأثر رقم (٦) وهو صحيح .

(٣) ذكره الامام السيوطي في الدر المنثور - تفسير سورة الاسراء : ٤ / ١٨٢ ، وعزاه لعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة مثله .

(٤) مسلم بن ابراهيم الأزدي ، الفراهيدي ، أبو عمرو البصري ، ثقة مأمون مكثر، عمي بآخره ، من صغار التاسعة ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين (٢٢٢) . أخرج له الجماعة .

(الكاشف : ٣ / ١٢٢ ، التهذيب : ١٠ / ١٢١ ، التقريب: ٢ / ٢٤٤) .

(٥) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري ، أبو عبيدة التنوري البصري ، ثقة ثبت رمي بالقدر ، ولم يثبت عنه ، من الثامنة ، مات سنة ثمان ومائة (١٨٠) ، وأخرج له الجماعة .

(الجرح : ٦ / ٧٥ ، التذكرة : ١ / ٢٥٧ ، الميزان : ٢ / ٦٧٧ ، التهذيب : ٦ / ٤٤١ ، التقريب : ١ / ٥٢٧) .

عمرو[1] ، عن الحسن[2] قوله : (وزنوا بالقسطاس المستقيم) قال : القبان[3] .

الوجه الثالث :

٤٥٥ - حدثنا أبي ، ثنا اسحاق[4] بن عيسى بن بنت داود بن أبي هند ، ثنا

---

(١) عمرو بن عبيد بن باب التميمي ، مولاهم أبو عثمان البصري ، القدري ، المعتزلي ، روى عن الحسن البصري وأبي العالية وآخرين ، قال الامام أحمد : ليس بأهل أن يحدث عنه ، وكان يحيى القطان وشعبة يحدثان عنه ثم تركاه ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال حميد : كان يكذب على الحسن ، وقال ابن حبان : كان من أهل الورع والعبادة الى أن أحدث ما أحدث ، فاعتزل مجلس الحسن وجماعة معه فسموا المعتزلة ، وكان يشتم الصحابة ، ويكذب في الحديث وهما لا تعمدا ، وقال الدارقطني وغيره : ضعيف ، وقال ابن حجر : كان داعية الى بدعة ، من السابعة ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة أو قبلها .

(الجرح : ٦/ ٢٤٦ ، المجروحين لابن حبان : ٢/ ٦٩ ، تاريخ بغداد : ١٢/ ١٦٦ ، الميزان : ٣/ ٢٧٣ ، التهذيب : ٨/ ٧٠ ، التقريب : ٢/ ٧٤) .

(٢) الحسن بن يسار البصري ، أبو سعيد ، ثقة فقيه فاضل ، تقدم في رقم (٥)

درجة الأثر : اسناده ضعيف .

القبان : على وزن شداد ، بمعنى القسطاس ، والأمين . (القاموس المحيط : ٤/ ٢٥٩) .

(٣) أخرجه الامام ابن جرير في تفسير سورة الاسراء : ١٥/ ٦١ من طريق محمد ابن بشار ، قال : ثنا صفوان بن عيسى ، قال : ثنا الحسن بمثله .

وذكره الامام السيوطي في الدر المنثور - سورة الاسراء : ٤/ ١٨٢ ، وعزاه لابن المنذر عن الضحاك مثله .

(٤) اسحاق بن عيسى القشيري ، أبو هاشم ، أو أبو هشام البصري ، ابن بنت داود بن أبي هند ، قال ابن أبي حاتم عن أبيه : شيخ .

وقال ابن حجر : صدوق يخطىء ، من التاسعة .

(الجرح : ٢/ ٢٣٠ ، التقريب : ١/ ٦٠) .

مبارك[١]، عن الحسن[٢] قال : (وزنوا بالقسطاس) قال : الحديد[٣].

قوله : (ولا تبخسوا الناس أشياءهم) : من الآية [١٨٣] .

٤٥٦ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب ، ابنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك ، عن ابن عباس[٤] قوله : (ولا تبخسوا الناس أشياءهم) قال : لا تظلموا الناس أشياءهم[٥].

٤٥٧ - وروى عن قتادة[٦] والسدى[٧] ونحو ذلك .

---

(١) هو مبارك بن فضالة ، أبو فضالة البصرى ، قال أبو زرعة : اذا قال حدثنا فهو ثقة ، وقال النسائى : ضعيف ، وقال ابن حجر : صدوق مدلس ، ويسوى ، من السادسة ، مات سنة ست وستين ومائة على الصحيح ، أخرج له البخارى تعليقا وأصحاب السنن الا النسائى .
(الجرح : ٣٣٨/٨ ، الميزان : ٤٣١/٣ ، التهذيب : ٢٨/١٠ ، التقريب : ٢٢٧/٢) .

(٢) الحسن بن يسار أبو سعيد البصرى ، ثقة فقيه فاضل ، تقدم رقم (٥) .
درجة الأثر: اسناده ضعيف .

(٣) ذكره الامام السيوطي فى الدر المنثور - سورة الاسراء : ٤ / ١٨٢ ، وعزاه لابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه .

(٤) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٣٩) وهو ضعيف .

(٥) أخرجه المصنف فى تفسير سورة الاعراف : (ل : ١٦٥/ب) به بلغظه ، وذكره الامام السيوطي فى الدر المنثور ، سورة الاعراف : ١٠٢/٣ ، وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس بلغظه ، وهو كذلك عند الشيخ حمد أحمد أبوبكر فى رسالته برقم (٦٤٢) .

(٦) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسير سورة الاعراف : ١٦٦/٨ بسند صحيح ، من طريق بشر ، عن يزيد بن زريع ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة (ولا تبخسوا الناس أشياءهم) يقول : لا تظلموا الناس أشياءهم ، وذكره السيوطي فى الدر المنثور ، سورة الأعراف : ١٠٢/٣ ، وعزاه لعبد بن حميد وأبي الشيخ عن قتادة بنحوه .

(٧) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسير سورة الاعراف : ١٦٦/٨ عن السدى ===

٤٥٨ - أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب الى ، أبنا أصبغ ، قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد [١] في قول الله : (ولا تبخسوا الناس أشياءهم) قال : لا تنقصوهم ، يسمى له شيئا ويعطيه غير ذلك [٢] .

قوله : (ولا تعثوا فى الأرض) من الآية [١٨٣]

٤٥٩ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب بن الحارث ، ابنا بشر بن عمارة عن أبي روق / عن الضحاك ، عن ابن عباس [٣] قوله : (ولا تعثوا فى الأرض) يقول : لا تسعوا في الأرض [٤] . [١٦٠/أ]

٤٦٠ - حدثنا محمد بن يحيى ، ابنا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد بن زريع ،

=== موصولا بسند صحيح من طريق محمد بن الحسين ، عن أحمد بن المفضل ، عن أسباط عن السدى بمثله .

(١) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (١٩) وهو صحيح .

(٢) أخرجه المصنف فى تفسير سورة الاعراف : (ل : ١٦٥/ب) بهذا الاسناد واللفظ تماما .

وأخرجه أيضا فى تفسير سورة هود : (١٧٤/أ) ، وهو كذلك فى رسالة الشيخ وليد العاني برقم (١١١) .

(٣) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٣٩) وهو ضعيف لضعف بشر ابن عماره .

(٤) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسير سورة البقرة : ١ / ٣٠٨ عن منجاب بن الحارث به بلفظه .

وأخرجه المصنف فى سورة الاعراف : (ل - ١٦٣/أ) بالسند واللفظ ، وذكره السيوطى فى الدر المنثور سورة البقرة : ١ / ٧٢ ، وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس بلفظه .

وذكره الشوكانى فى سورة البقرة أيضا : ١/ ٩٣ ، زعزاه لابن أبى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما ونحوه فى تنوير المقياس لابن عباس (ص : ٨) .

ثنا سعيد ، عن قتادة (١) (ولا تعثوا فى الأرض مفسدين) يقول : لا تسيروا في الأرض. (٢)

قوله : (مفسدين) : [١٨٣] :

٤٦١ - حدثنا موسى بن أبي موسى ، ثنا هارون بن حاتم ، ثنا عبد الرحمن ابن أبي حماد ، ثنا أسباط ، عن السدى ، عن أبي مالك قوله : (ولا تعثوا في الأرض مفسدين) يقول : لا تمشوا بالمعاصى. (٤)

وقد تقدم الكلام فى الفساد فى الأرض ايش يكون. (٥)

---

(١) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٦) وهو صحيح .

(٢) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسير سورة هود عليه السلام : ١٢ / ٦٠ من طريق الحسن بن يحيى ، عن عبد الرزاق ، عن معمر عن قتادة بلفظه ،
وأخرجه المصنف فى تفسير سورة الأعراف (ل : ١٦٣/أ) به بلفظه ، وذكره السيوطي : ١ / ٧٢ ، والشوكانى : ١ / ٩٣ ، وزاد نسبته لعبد بن حميد عن قتادة بلفظه .

(٣) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٧) وهو ضعيف جدا .

(٤) أخرجه المصنف فى تفسير سورة الأعراف : (ل : ١٦٣/أ) عن أبي مالك بهذا الاسناد .
وأخرجه أيضا فى تفسير سورة هود عليه السلام به بلفظه وهو فى رسالة الدكتور أحمد الزهرانى برقم ٦١٢ ، ورسالة الشيخ حمد أبي بكر برقم ٦٠٩ ، وفى رسالة الشيخ وليد حسن برقم ٦١٤ .
وذكره السيوطي فى سورة البقرة : ١ / ٧٢ ، والشوكانى فى سورة البقرة : ١ / ٥٣ ، ونسباه للمصنف فقط عن أبي مالك بلفظه .

(٥) يشير والله أعلم الى ما تقدم فى سورة الأعراف عند قوله : (ولا تفسدوا فى الأرض بعد اصلاحها) (ل - ١٥٧/أ) فقال رحمه الله : حدثنا أبي ، ثنا عمران بن موسى الطرسوسى ، ثنا سنيد قال : قيل لأبي بكر ابن عياش : ما قوله فى كتابه : (ولا تفسدوا فى الأرض بعد اصلاحها) ، فقال أبو بكر: ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم الى أهل الأرض وهم فى فساد - فاصلحهم الله بمحمد صلى الله عليه وسلم - فمن =====

قوله : (واتقوا الذى خلقكـم) :

٤٦٢ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسباط ، عن السـدى (١) : (الذى خلقكم) وخلق الذين من قبلكم (٢) .

قوله : (والجبلة الأولين) : [١٨٤] .

٤٦٣ - حدثنا أبى ، حدثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علـى ابن أبي طلحة ، عن ابن عباس (٣) قوله : جبلة الأولين يقول : خلق الأولين (٤) .

٤٦٤ - حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيـح ، عن مجاهد (٥) قوله : (الجبلـة الأولين) : الخليقـة (٦) .

=== دعا الى خلاف ماجاء به محمد صلى الله عليه وسلم فهو من المفسدين في الأرض .

(١) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٤٠) وهو صحيـح .

(٢) ذكره السيوطي فى الدر المنثور: ٥/٩٣ ، ولم ينسبه لقائل .
وذكره نحوه الشوكانى فى تفسير سورة الشعراء : ٤/١١٥ ، ولم ينسبـه لقائل أيضا .

(٣) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (١) وهو صحيح .

(٤) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ١٩/٦٦ ، باسناده من طريـق على ، قال : ثنا أبو صالح به بلفظه .
وذكره السيوطي فى الدر المنثور: ٥/٩٣ ، وعزاه لابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

(٥) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٢٧) وهو صحيح .

(٦) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ١٩/٦٦ ، من طريق محمد بن عمرو قال ثنا عاصم قال : ثنا عيسى ، ومن طريق الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد .
وذكره السيوطى فى الدر المنثور: ٥/٩٣ ، وعزاه للفريابي ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهـد بلفظـه .

٤٦٥ - أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب الى ، ابنا أصبغ بن الفرج ، قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد[١] في قوله : (والجبلة الأولين) قال : الخلق الأول ، والجبلة الخلق[٢] .

٤٦٦ - حدثنا أبي ، ثنا ابن أبي عمر[٣]، ثنا سفيان[٤] في قوله : (واتقوا الذى خلقكم والجبلة الأولين) ثم قرأ (ولقد أضل منكم جبلا كثيرا)[٥] .

قوله : (قالوا : انما أنت من المسحرين) : آية (١٨٥)

٤٦٧ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب الى ، ابنا عبد الرزاق ، ابنا معمر ، عن قتادة[٦] في قوله : (انما أنت من المسحرين) قال : الساحرون[٧] .

---

(١) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (١٩) وهو صحيح .

(٢) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ١٩ / ٦٦ ، باسناد من طريق يونس قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد فذكر نحوه .

(٣) هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني المكى صدوق صنف المسند ولازم ابن عيينة ، تقدم فى الأثر رقم (٧٠) .

(٤) هو سفيان بن عيينة الهلالي ثقة حافظ تقدم فى الأثر رقم (٥) .
درجة الأثر : اسناده حسن .

(٥) ذكره الحافظ ابن كثير فى تفسير سورة الشعراء : ٣ / ٣٤٦ ، ونسبه لسفيان بن عيينة وابن زيد .

(٦) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٢٤) وهو صحيح .

(٧) لم أجده

قوله : (وماأنت الا بشــر مثلنا) : من الآية [١٨٦]

٤٦٨ - حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشـــم ، ثنا عبد الرحمن بن سـلمة ، ثنا سلمة ، حدثني ابن اسحاق[١] قال : كان رسول الله صلى الله عليه وســـلم : فيما ذكر لي يعقوب بن[٢] أبي سلمة / اذا ذكره يعني شعيبا قال : ذاك خطيـــب [١٦٠/ب] الأنبياء لحسن مراجعته قومه فيما يرادهم به ، فلما كذبوه وتوعدوه بالرجـــم والنفي من بلاده ، وعتوا على الله أخذهم عذاب يوم الظلة ، انه كان عذاب يوم عظيم ، فبلغني ان رجلا من أهل مدين يقال له : عمرو بن جلهاء لما رآها قال :-

ياقـــوم ان شـــعيبا مرسل فذروا ∴ عنكم ســـميرا وعمران بن شـــداد
انى أرى غيمة ياقوم قد طلعـــت ∴ تدعوا بصوت على صمانة الـــوادى
وانكم ان تزوا فيها ضحـــاة غـــد ∴ مافيها الا الرقيم يمشي بين أنجاد

سمير وعمران : كاهنهم ، والرقيم كلبهم.[٣]

قوله : (فأسقط علينا كسفا من السماء ان كنت من الصادقين) : [١٨٧]

[الوجه الأول] :

٤٦٩ - حدثنا أبي ، ثنا عبد العزيز بن منيب ، ثنا أبو معاذ النحوى ، عن عبيـــد ابن سليمان ، عن الضحاك ،[٤] قوله : (كسفا من السماء) قال : جانبا من السماء.[٥]

---

(١) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (١٠٢) وهو صحيح لأن مايروى به نسخه .

(٢) يعقوب بن أبي سلمة الماجشون ، التيمي ، مولاهم أبو يوسف المدنى ، صدوق من الرابعة ، مات بعد العشرين ومائة . (التقريب : ٢/ ٣٧٥) .

(٣) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسير سورة هود : ١٢ / ٤ من طريق ابن حميد ، عن سلمة ، عن ابن اسحاق بلفظه .

(٤) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٣٩٠) وهو صحيح لأنه من رواية النسخ .

(٥) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ١٩ / ٦٦ باسناده من طريق الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد به بلفظه .
وذكره الامام ابن كثير فى تفسير سورة الشعراء : ٣/ ٣٤٦ ، ونسبه الضحاك .

٤٧٠ - حدثنا محمد بن يحيى ، أخبرنا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد عن قتادة[١] قوله : (كسفا من السماء) أى قطعا من السماء[٢].

الوجه الثاني

٤٧١ - حدثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا الحسين بن على ، ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط ، عن السدى[٣] : (كسفا من السماء) يقول : عذابا من السماء[٤].

قوله تعالى : (قال ربي أعلم بما تعملون) : [١٨٨]

٤٧٢ - أخبرنا يونس بن عبد الأعلى[٥] قراءة ، ابنا ابن وهب[٦] ، قال سمعت مالكا[٧]

---

(١) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٦) وهو صحيح .

(٢) ذكره الحافظ ابن كثير فى تفسير سورة الشعراء : ٣٤٦/٣ ، ونسبه لقتادة . وذكره الامام السيوطى فى الدر المنثور : ٥/ ٩٣ ، وعزاه لعبد بن حميد عن قتادة .

(٣) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٣٨) وتوقفت عن الحكم عليه .

(٤) ذكره الحافظ ابن كثير فى تفسير سورة الشعراء : ٣٤٦/٣ ، ونسبه للسدى معلقا .

(٥) يونس بن عبد الأعلى بن بسرة الصدفى ، ثقة ، من صغار العاشرة ، تقدم فى رقم (٣١٨) .

(٦) هو عبد الله بن وهب بن مسلم الفهرى ، مولى رمانة المصرى ، ثقة حافظ تقدم فى رقم (٣١٨) .

(٧) هو الامام مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر ، بن عمرو الأصبحي أبو عبد الله المدنى ، الفقيه ، امام دار الهجرة ، رأس المتقنين وكبير المثبتين ، حتى قال البخارى : أصح الأسانيد مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، من السادسة ، مات سنة تسع وسبعين ومائة ، وكان مولده سنة ثلاث وتسعين ، بلغ تسعين سنة ، وأخرج له الجماعة .

(تذكرة الحفاظ : ٢٠٧/١ ، تهذيب التهذيب : ٥/١٠ ، التقريب : ٢٢٣/٢) .

درجة الأثر : اسناده صحيح .

يقول : كان شعيب خطيب الأنبياء.[(١)]

قوله : (فكذبوه فأخذهم عذاب يوم الظلة) : [١٨٩]

٤٧٣ - حدثنا عمران بن بكار بن براد الحمصي[(٢)] ، ثنا الربيع بن روح[(٣)] ، ثنا محمد بن حرب[(٤)] ، ثنا الزبيدي[(٥)] ، عن ...

---

(١) ذكره سفيان الثوري في تفسيره لسورة هود : ص ١٣٢ ، وأخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف : (ل : ١٦٦/ب) به بلفظه ، وأخرجه أيضا عن ابن اسحاق بنحوه ، وذكره الامام ابن الجوزي في زاد المسير: ٤ / ١٥٢ ، وذكره الامام ابن كثير في تفسير سورة هود : ٤٥٧/٢ ، وذكره السيوطي : ٣٤٨/٣ ، والشوكاني : ٥٢٢/٢ ونسباه لأبي الشيخ .

(٢) عمران بن بكار بن راشد الكلاعي ، البراد الحمصي ، المؤذن ، ثقة من الحادية عشرة ، مات سنة احدى وسبعين ومائتين ، أخرج له النسائي .
(الجرح والتعديل : ٢٩٤/٦ ، تقريب التهذيب : ٨٢/٢) .

(٣) الربيع بن روح اللاحوني الحمصي ، أبو روح الحضرمي ثقة ، من التاسعة . أخرج له أبو داود والنسائي .
(الجرح و: ٤٦١/٣ ، التقريب : ٢٤٤/١) .

(٤) محمد بن حرب الخولاني ، الحمصي ، الأبرش ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة أربع وتسعين (٢٩٤) أخرج له الجماعة .
(الجرح : ٢٣٧/٧ ، التقريب : ١٥٣/٢) .

(٥) هو محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي ، أبو الهذيل الحمصي ، القاضي ، ثقة ثبت ، من كبار أصحاب الزهري ، من السابعة ، مات سنة ست أو سبع أو تسع وأربعين . أخرج له البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه .
(الجرح والتعديل : ١١١/٨ ، تقريب التهذيب : ٢١٥/٢) .

ذواد (١)، عن يزيد بن ضمرة الباهلي (٢) قال : سمعت ابن عباس يذكر عذاب يوم الظلة قال : بعث الله عز وجل عليهم ومدة فأخذت بأنفاسهم ، حتى نضجتهم في بيوتهم ، فخرجوا يلتمسون الروح فخرجوا من قريتهم / فبعث الله سبحانه حتى [١٦٦/أ] اذا أظلتهم واجتمعوا تحت ظلها أسقطها عليهم فأحرقتهم. (٣)

٤٧٤ - حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني (٤)، ثنا مسدد (٥)، ثنا يحيى ابن سعيد (٦)، عن حاتم بن أبي يونس (٧)، عن

---

(١) هو: ذواد ، ويقال : ذؤاد بن علبة بضم المهملة وسكون اللام بعدها موحدة - أبو المنذر الكوفي ، ضعيف ، عابد ، من الثامنة . أخرج له الترمذي وابن ماجة .

(الجرح والتعديل : ٣/٤٥٢ ، تهذيب التهذيب : ٣/٢٢١ ، تقريب التهذيب : ١/٢٣٨) .

(٢) يزيد بن ضمرة الباهلي ، لم أقف على ترجمته ، والاسناد ضعيف .

(٣) أخرج نحوه الامام الطبري في تاريخه : ١ / ١٦٨ بسنده عن يزيد ابن ضمرة عن ابن عباس .

وأخرجه الحاكم بنحوه في المستدرك ، كتاب التاريخ : ٢/٥٦٨ ، باسناده عن ابن عباس .

(٤) الهسنجاني ، ثقة صدوق ، تقدم في الأثر رقم (١٢) .

(٥) مسدد بن مسرهد بن مسربل الأسدي ، أبو الحسن البصري ، ثقة حافظ ، تقدم في (١٨٩) .

(٦) يحيى بن سعيد القطان ، أبو سعيد الأحول ، ثقة حافظ ، متقن ، امام قدوة ، قال الامام أحمد : مارأيت بعيني مثل يحيى بن سعيد القطان ، من كبار التاسعة ، مات سنة ثمان وتسعين ومائتين ، وله ثمان وسبعون سنة . أخرج له الجماعة .

(الجرح والتعديل : ٩ / ١٥٠ ، التذكرة : ١ / ٢٩٨ ، التهذيب : ١١/٢١٦ ، التقريب : ٢ /٣٤٨) .

(٧) هو حاتم بن أبي صغيرة (بمهملة ومعجمة مكسورة) وهو ابن مسلم ، أبو يونس القشيري ، وقيل : الباهلي ، مولاهم البصري ، وأبو صغيرة أبو أمه ، وقيل : روج أمه - ثقة من السادسة ، أخرج له الجماعة .

(تهذيب التهذيب : ٢/ ١٣٠ ، التقريب : ١ /١٣٧) .

عن يزيد بن ضمرة[1]، قال : سمعت ابن عباس يقول : يوم الظلة اصابهم حر ومدة[2] فأخذت بأنفاسهم فخرجوا من البيوت ، فوجدوا الروح ، فدعوا أهلهم ، فلما اجتمعوا تحتها ألقاها الله عليهم فذلك قوله : (عذاب يوم الظلة)[3].

٤٧٥ - حدثنا أبو عبدالله حماد بن الحسن[4] بن عنبسة ، ثنا داود[5]، ثنا

---

(١) بريد بن ضمرة الباهلي ، لم أقف على ترجمته .

(٢) الومد بالتحريك : الحر الشديد مع سكون الريح ، أو ندى في صميم الحر من قبل البحر ، يقال : ليله ومد ، أي شدة حر الليل كالومدة ، بالتحريك .

(القاموس المحيط : ١ / ٣٦١) .

درجة الأثر : أتوقف عن الحكم على هذا الاسناد ، لأن يزيد بن حمزة الباهلي لم أقف على ترجمته .

(٣) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩/ ٦٧ باسناده من طريق الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال : ثني سعيد بن زيد ، قال : ثنا حاتم بن أبي صغيرة عن يزيد بن ضمرة بنحوه .

وأخرجه في تاريخه أيضا من طريق الحارث عن الحسن بن موسى الأشيب ، عن سعيد بن زيد بن بنحوه .

(تاريخ الأمم والملوك للطبري : ١/ ١٦٨) .

(٤) الوراق النهشلي البصري ، نزيل سامراء ، ثقة من الحادية عشرة ، مات سنة ست وستين ومائتين (٢٦٦) . أخرج له مسلم .

(الجرح : ٣ / ١٣٥ ، التهذيب : ٣ / ٦ ، التقريب : ١/ ١٦٦) .

(٥) أبو داود : هو الطيالسي - واسمه سليمان بن داود بن الجارود البصري ، ثقة حافظ ، أخرج له البخاري تعليقا ، ومسلم وأصحاب السنن من التاسعة .

مات سنة أربع ومائتين .

(الجرح : ٤/ ١١١ ، التذكرة : ١ / ٣٥١) .

شيبان[1]، عن جابر[2]، عن الشعبي[3]، عن ابن عباس قال : من حدثك عن عذاب الله يوم الظلة[4]. من العلماء فكذبه .

---

(١) هو شيبان بن عبد الرحمن التميمي ، مولاهم النحوى ، (والنحوى) منسوب الى " نحوه " بطن من الأزد ، لا الى علم النحو .
وهو أبو معاوية البصرى ، المؤدب ، سكن الكوفة ثم انتقل الى بغداد تابعى ، سمع الحسن وقتادة ، وهو صاحب كتاب وقراآت ، ثقة ، من السابعة ، مات سنة أربع وستين ومائة (١٦٤) أخرج له الجماعة.
(الجرح : ٢ / ٣٥٥ ، التهذيب : ٤/٣٧٣، التقريب : ١/٣٥٦) .

(٢) هو جابر بن يزيد بن رفاعة العجلي ، ويقال : الأزدى الموصلى ، أصله من الكوفة ، صدوق ، من السابعة ، أخرج له النسائى .
(الجرح والتعديل : ٢/٤٩٨ ، تهذيب التهذيب: ٢/٥٠ ، تقريب التهذيب : ١/١٢٣) .

(٣) هو عامر بن شراحيل الشعبي ، أبو عمرو الكوفى ، تابعي مشهور ثقة فقيه فاضل ، من الثالثة ، تقدم فى الأثر رقم (٢٨) .
درجة الأثر : اسناده حسن .

(٤) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ١٩/ ٦٧ - باسناده من طريق القاسم، قال : ثنا الحسين، قال : ثنا أبو تميلة عن أبى حمزة عن جابر به .
وأخرجه الحاكم فى المستدرك باسناده عن جابر، عن الشعبي بلفظه .
(المستدرك كتاب التاريخ) .
وذكره الامام السيوطي فى الدر المنثور: ٥/ ٩٤ ، وعزاه لابن جرير ، وابن المنذر، وابن أبي حاتم ، والحاكم عن ابن عباس بنحوه ، وكذلك من طريق آخر قال : أخرجه الفريابي ، وابن جرير وابن أبى حاتم والحاكم عن ابن عباس بسياق أطول .
قلت : ولقد عقب الامام الشوكانى فى تفسيره : ٤/ ١١٦ على أثر ابن عباس، فقال : (يمكن أن يقال : انه لما كان هو البحر الذى علمه الله تأويل كتابه بدعوة نبيه صلى الله عليه وسلم كان مختصا بمعرفة هذا الحديث دون غيره ، من أهل العلم فمن حدث بحديث عذاب الظلة على وجه غير هذا الوجه الذى حدثنا به ، فقد وصانا بتكذيبه ، لأنه قد علمه ولم يعلمه غيره . وهذا توجيه وجيه .

٤٧٦ - حدثنا أبي ،ثنا يحيى بن صالح الوحاظي[1]، ثنا أبو معشر[2]، عن محمد بن كعب[3] في قوله : (فأخذهم عذاب يوم الظلة) قال : ان أهل مدين

---

(١) يحيى بن صالح الوحاظي الحمصي ،صدوق من أهل الرأى، من صغار التاسعة ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين . أخرج له الجماعة الا النسائي .
(الجرح : ٩/١٥٨ ، الميزان : ٤/٣٨٦ ، التهذيب : ١١/٢٢٩ ، التقريب: ٢/٣٤٩) .

(٢) هو نجيح بن عبد الرحمن السندى ، أبومعشر المدني ، مولى بني هاشم قال ابن معين : ليس بالقوى ، وقال ابن مهدى : يعرف وينكر ، وقال ابن المديني : شيخ ضعيف كان يحدث عن محمد بن قيس ، وعن محمد ابن ابن كعب بأحاديث صالحة ، وكان يحدث عن المقبرى ، ونافع بأحاديث منكرة ، وقال النسائي والدارقطني : ضعيف ، وقال البخارى وغيره : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : كان أحمد يرضاه ، ويقول : كان بصيرا بالمغازى ، قال : وقد كنت أهاب حديثه حتى رأيت أحمد بن حنبل يحدث عن رجل عنه ، فتوسعت بعد فيه ، قيل له : ثقة ؟ قال : صالح ، لين الحديث ، محله الصدق ، وقال ابن معين : يكتب حديثه ، وقال الترمذى : تكلم بعض أهل العلم فيه من قبل حديثه ، وقال الحافظ ابن حجر : ضعيف ، من السادسة ، سن واختلط، مات سنة سبع ومائة . أخرج له أصحاب السنن .
(الجرح والتعديل : ٨/٤٩٣ ، ميزان الاعتدال : ٤/٢٤٦ ، التهذيب : ١٠/٤١٩ ، التقريب : ٢/٢٩٨) .

(٣) هو محمد بن كعب بن سليم أبو حمزة القرظي الامام التابعي المدني ، ثقة عالم من الثالثة ، تقدم في الأثر رقم (٢) .

درجة الأثر: اسناده ضعيف لضعف أبي معشر .

عذبوا بثلاثة أصناف من العذاب : أخذتهم الرجفة في دارهم حتى خرجوا منهـا ، فلما خرجوا منها أصابهم فزع شديد ففرقوا أن يدخلوا البيوت فيسقط عليهم فأرسل الله عليهم الظلة ، فدخل تحتها رجل فقال : مارأيت كاليوم ظلا أطيب ولا أبرد ، هلموا أيها الناس : فدخلوا جميعا تحت الظلة ، فصاح فيهم صيحة واحدة ، فماتوا جميعا ، ثم تلا محمد (فأخذهم عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم)(١).

٤٧٧ - حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا(٢) ، قال : حدثت عن محمد بن جابر(٣)

---

(١) ذكره الامام ابن الجوزى في زاد المسير: ٤/ ١٥٤ ، ونسبه لمحمد بن كعب بنحوه .
وذكره الامام السيوطي في الدر المنثور: ٥/ ٩٣ وعزاه لابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب .
وانظر عرائس الثعلبي : (ص ١٦١).

(٢) ابن أبي الدنيا هو: المحدث العالم الصدوق الحافظ أبو بكر عبد الله ابن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا القرشي مولاهم البغدادي ، صاحب التصانيف ، ولد سنة ثمان ومائتين ، من الثانية عشرة ، مات سنة احدى وثمانين ومائتين وله ثلاث وسبعون سنة.
أخرج له ابن ماجه في التفسير .
(الجرح والتعديل : ٥/ ١٦٣ ، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٦٧٧ ، التقريب : ١/ ٤٤٧).

(٣) محمد بن جابر بن سيار بن طلق السحيمي الحنفي اليمامي ، أبو عبد الله أصله من الكوفة ، صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه ، وخلط كثيرا ، وعمي فصار يلقن ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة ، من السابعة ، مات بعد سنة سبعين ومائة .
أخرج له أبو داود ، وابن ماجه .
(الجرح والتعديل : ٧/ ٢١٩ ، التقريب : ٢/ ١٤٩).

عن منصور[1] : (فأخذهم عذاب يوم الظلة) قال : بعث الله عليهم سحابة تنضح عليهم بالنار.[2]

٤٧٨ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا صفوان[3] بن صالح ، ثنا الوليد[4] ، ثنا سعيد بن بشير[5] ، عن قتادة[6] بن دعامة السدوسي في قول الله : قال : أصحاب الأيكة ومدين هما أمتان أرسل اليهما شعيب النبي صلى الله عليه وسلم ، وعذبا بعذاب شتى ، اما أهل مدين : فأخذتهم الصيحة ، وكانوا أهل مدينة فأصبحوا في دارهم جاثمين ./ [١٦١/ب]

---

(١) منصور بن أبي مزاحم ، بشير التركي ، أبو نصر البغدادي الكاتب ، ثقة من العاشرة ، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين ، وهو ابن ثمانين سنة ، أخرج له مسلم ، وأبو داود والنسائي .
(الجرح والتعديل : ٨/١٧٠ ، تقريب التهذيب : ٢ / ٢٧٦) .
درجة الأثر : اسناده ضعيف ، وابن أبي الدنيا لم يسمعه من محمد ابن جابر. والله أعلم .

(٢) لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف .

(٣) صفوان بن صالح الثقفي ، مولاهم أبو عبد الملك الدمشقي المؤذن ، ثقة كان يدلس تدليس تسوية ، تقدم في (٩١)

(٤) هو الوليد بن مسلم أبو العباس الدمشقي ، ثقة كثير التدليس مشتهر به ، وربما دلس عن الكذابين ، تقدم في الأثر رقم (٢٣) .

(٥) سعيد بن بشير مولى بني نصر الازدي ، ضعيف من الثامنة ، تقدم في الأثر رقم (١٢) .

(٦) قتادة بن دعامة السدوسي البصري ، ثقة ثبت تقدم في الأثر رقم (٦) .
درجة الأثر : اسناده ضعيف .

أخرج الحاكم نحوه في المسند كتاب التاريخ : ٢ / ٥٦٩ باسناده عن قتادة .

وأما أصحاب الأيكة : فكانوا أصحاب شجر متكاوس وركوات ، قال قتادة ، قال عبد الله بن عمرو بن العاص تدرون كيف كان أمر أصحاب الأيكة ؟ قالوا : الله أعلم ، قال : كان أمرهم أن الله سلط عليهم الحر سبعة أيام ، حتى مايظلهم منه شيء ، ثم ان الله أنشأ لهم سحابة ، فانطلق اليها أحدهم فاستظل بها فأصاب تحتها بردا وراحة فاعلم بذلك قومه ، فأتوا جميعا فاستظلوا تحتها ، فأججت عليهم نارا .

قال قتادة : فحدثنا شهر بن حشب : أنه رأى مكانهم ، وأنه لا يذكر منهم الا كموضع المسلة صاروا رمادا ، قال الله عز وجل : (انه كان عذاب يوم عظيم) .

٤٧٩ - حدثنا أبو شيبة ابراهيم بن عبد الله (١) بن أبي شيبة ، حدثنا الحسن ابن بشر (٢) ، ثنا أسباط (٣) بن نصر ، عن ميسرة (٤) ، عن عكرمة (٥) ، في قوله :

---

(١) هو ابراهيم بن أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي ، أبو شيبة الكوفي ، قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي ، وسمعت أبا زرعة يقول : كتبنا عن أبي شيبة منذ ثلاثين سنة ، وقال عنه أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن حجر : صدوق من الحادية عشرة ، مات سنة خمس وستين : (٢٦٥) ، أخرج له النسائي وابن ماجه .
(الجرح والتعديل : ٢ / ١١٠ ، تقريب التهذيب : ١ / ٣٧) .

(٢) الحسن بن بشر بن سلم - بفتح الباء وسكون اللام - الهمداني ، أو البجلي أبو علي الكوفي ، قال الامام أحمد : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ ، من العاشرة ، مات سنة احدى وعشرين ، أخرج له البخاري ، والترمذي ، والنسائي .
(الجرح والتعديل : ٣ / ٣ ، تقريب التهذيب : ١ / ١٦٣) .

(٣) أسباط بن نصر ، أبو يوسف الهمداني ، صدوق كثير الخطأ ، ويغرب ، تقدم في رقم (٧) .

(٤) هو ميسرة بن عمار ، ويقال : ابن تمام الأشجعي ، الكوفي ، ثقة ، من السادسة ، أخرج له البخاري ، ومسلم ، والنسائي ، وابن ماجه .
(الجرح والتعديل : ٨ / ٢٥٣ ، تقريب التهذيب : ٢ / ٢٩١) .

(٥) هو عكرمة بن عبد الله البربري المدني مولى ابن عباس ، ثقة ثبت عالم بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه ، من الثالثة ، تقدم في الأثر رقم (١٥) .

درجة الأثر : اسناده ضعيف . ولم أجد الأثر المذكور الا عند المصنف .

(عذاب يوم الظلة) قال : الظلة فيها نار نزلت من السماء فلما رأت الأرض ذلك اشفقت وظنت أن اياها يراد ، فأتفكت فكانت الآفكة بقوم شعيب .

٤٨٠ - حدثنا أبي ، ثنا عيسى بن أبي فاطمة (١) ، ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعرى (٢) ، عن جعفر (٣) ، عن سعيد بن جبير في قول الله : (عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم) قال : كانت الظلة سحابة ، وكانوا يحفرون الأسراب يدخلونها فيتبردون بها ، فاذا دخلوها وجدوها أشد حرا من ظهرها (٤) .

٤٨١ - حدثنا أبي ، ثنا نصر بن على الجهضمي (٥) ، ابنا نوح بن قيس (٦) ، عن الوليد بن حسان (٧) ، عن الحسن (٨) قال : سلط الله الحر على قوم شعيب سبعة أيام ولياليهن - حتى كانوا لا ينتفعون بظل بيت ولا ببرد ماء ثم رفعت لهم سحابة في

---

(١) عيسى بن أبي فاطمة لم أقف على ترجمته .

(٢) يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعرى ، أبو الحسن القمي ، - بضم القاف وتشديد الميم - صدوق يهم ، تقدم في الأثر رقم (١٢٨) .

(٣) هو جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي ، واسم أبي المغيرة ، دينار صدوق ، يهم قليلا ، من الخامسة ، تقدم في رقم (١٢٨) .
درجة الأثر : اسناده ضعيف .

(٤) لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف .

(٥) نصر بن على الجهضمي البصرى ، ثقة ثبت تقدم في رقم (١٦) .

(٦) هو نوح بن قيس بن رباح الأزدى ، أبو روح البصرى ، الطائى ، صدوق رمي بالتشيع .

(٧) الوليد بن حسان البكرى ، قال ابن أبى حاتم عن أبيه : روى عن ابن عمر ، وروى عنه عطاء الخراساني . (سكت عنه) .

(٨) هو الحسن بن يسار البصرى ثقة ، فقيه فاضل ، تقدم في الأثر رقم (٥)
درجة الأثر : اسناده ضعيف.

البرية فوجدوا تحتها الروح ، فجعل بعضهم يدعوا بعضا ، حتى اذا اجتمعوا تحتها اشعلها الله عليهم نارا فذلك قوله : (فأخذهم عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم) (١).

٤٨٢ - حدثنا حجاج بن حمزة / ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح [١٦٣/أ] عن مجاهد قوله : (عذاب يوم الظلة) : ظلل العذاب اياهم (٣).

٤٨٣ - حدثنا على بن الحسين (٤) ، ثنا عثمان بن أبي شيبة (٥) ، ثنا أبو اسامة (٦) ، عن أبي عقيل الناجي (٧) ، ثنا أبو نضرة العبدى (٨) قال : ثنا رجل من الصدر الأول قال :

---

(١) ذكره الامام السيوطى فى الدر المنثور : ٥/٩٣ ، وعزاه لابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن الحسن بمثله .

(٢) تقدم فى رقم (٢٧) وهو صحيح .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك ، باسناده عن مجاهد بنحوه .
(المستدرك ، كتاب التاريخ : ٢ / ٥٦٩) .

(٤) على بن الحسين بن الجنيد الرازى ، ثقة صدوق ، تقدم فى رقم (٢) .

(٥) هو عثمان بن محمد بن ابراهيم بن عثمان بن أبي شيبة الكوفى ، ثقة حافظ تقدم فى (٢٧٨) .

(٦) هو حماد بن اسامة القرشي ، مولاهم الكوفى مشهور بكنيته ، تقدم فى (٣١) .

(٧) أبو عقيل الناجي : هو : بشير بن عقبة الناجى ، السامي - بالمهملة - ويقال فيه : الأزدى ، أبو عقيل - بفتح العين - الدورقى ، البصرى ، ثقة ، من السادسة ، أخرج له البخارى ، ومسلم ، والترمذى .
(الجرح والتعديل : ٢/٣٧٦ ، تهذيب التهذيب : ١/٤٦٥ ، تقريب التهذيب : ١/١٠٣) .

(٨) هو منذر بن مالك بن قطعة - بضم القاف وفتح المهملة - العبدى ، العوفي - بفتح المهملة والواو ثم قال - البصرى أبو نضرة بنون ومعجمة ساكنة ، أحد التابعين ، مشهور بكنيته ، ثقة من الثالثة ، مات سنة ثمان ، أو تسع ومائة (١٠٨) .
(الجرح والتعديل : ٨/٢٤١ ، تهذيب التهذيب : ١٠/٣٠٢ ، تقريب التهذيب : ٢/ ٢٧٥) .

====

كان قوم شعيب يقتلون على الكذبة فما فوقها ، فكانوا اذ يصنعون ذلك عيشهم فيه شدة ، قال : حتى أصاب بعض ملوكهم ذنبا فعطل الحد ، قال : حتى أباحوا بالخمر نهارا جهارا في المجالس . قال : فبسط الله لهم الرزق عند ذلك ، حتى قال قائل : لو شعرنا كنا قد عطلناها منذ زمان ، قال : فلما أراد الله عقوبتهم بعث عليهم حرا شديدا ، قال : فلم ينفعهم بيت ولا ظل ، ولا شئ ، قال : فانطلقوا يرتادون الروح والبرد ، قال : فدخل داخل منهم الظلة فوجدها باردة فاذن في الناس البرد البرد ، فلما تتاموا تحتها قذفها الله عليهم فذلك قوله : (فأخذهم عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم) (١) .

٤٨٤ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب الى ، ابنا عبد الرزاق ، ابنا معمر ، (٢) حدثني رجل من (٣) أصحابنا ، عن بعض العلماء قال : كانوا عطلوا حدا فوسع الله في الرزق ، ثم عطلو حدا آخر فوسع الله في الرزق ، فجعلوا كلما عطلوا حدا وسع الله عليهم في الرزق ، حتى اذا أراد الله هلاكهم سلط عليهم حرا لا يستطيعون أن يتقاروا فلا ينفعهم ظل ولا ماء ، حتى ذهب ذاهب منهم فأستظل تحت ظلة فوجد فيها روحا ، فنادى أصحابه هلم الى الروح ، فذهبوا اليه سراعا ، حتى اذا اجتمعوا فيها وتتاموا ألهبها عليهم نارا فذلك قوله : (عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم) (٤) .
آية (١٨٩) .

===== درجة الأثر: اسناده صحيح ، وشيخ أبو نضرة العبدى صحابى ، ولا تضر الجهالة به لأن الصحابة كلهم عدول أمناء . والله أعلم .

(١) لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف .

(٢) رجال هذا الاسناد تقدموا في الأثر رقم (٢٤) وهم ثقات .

(٣) هو كذلك عند الطبرى مبهما .

(٤) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٦٧ باسناده من طريق القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا أبو سفيان ، عن معمر ابن راشد به بلفظه .

٤٨٥ - أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب الى ، أبنا أصبغ بن الفرج ، قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد[1] في قول الله : (فأخذهم عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم) قال : بعث الله اليهم الظلة ، وأحمى عليهم الشمس فاحترقوا كما يحترق الجراد في المقلى[2] .

قوله : (وانه لتنزيل رب العالمين) : [١٩٢]

٤٨٦ - أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب الى ، أبنا عبد الرزاق ، ابنا معمر ، عن قتادة[3] في قوله : (وانه لتنزيل رب العالمين) قال : القرآن[4] .

قوله : (نزل به الروح الأمين) : [١٩٣]

٤٨٧ - حدثنا أبو سعيد[5] الأشج ، ثنا حفص[6] المكتب ، عن ادريس[7] ، عن

---

(١) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (١٩) وهو صحيح .

(٢) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩/٦٨ باسناده من طريق يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب قال ابن زيد : فذكر نحوه .
وذكره الامام ابن كثير في تفسيره : ٣/٣٤٦ ، ونسبه لابن زيد .

(٣) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٢٤) وهو صحيح .

(٤) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩/٦٨ ، باسناده من طريق الحسن ، قال : أخبرنا عبد الرزاق به بلفظه .
وذكره الامام السيوطي في الدر المنثور : ٥/٩٤ ، وعزاه لعبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، عن قتادة .

(٥) هو عبد الله بن حصين الكندي أبو سعيد الأشج ثقة من صغار العاشرة ، تقدم في (٨٦) .

(٦) حفص بن عمر بن راشد أبو محمد المكتب التميمي ، روى عن اسماعيل بن أبي خالد ، وادريس الأودي وآخرين ، وعنه أبو سعيد الأشج وغيره ، قال أبو حاتم : هو صالح الحديث ليس به بأس .
(الجرح والتعديل : ٣/١٧٩) .

(٧) هو ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة من السابعة ، أخرج له الجماعة .

===

عطيه[(١)] (الروح الأمين) قال : جبريل [(٢)] .

٤٨٨ - وروى عن محمد بن كعب ، وقتادة والسدى ، والضحاك ، والزهرى[(٣)] مثل ذلك[(٤)] .

٤٨٩ - حدثنا على بن الحسين[(٥)] ؛ ثنا أحمد بن الصباح[(٦)] ، ثنا الخفاف يعنى عبدالوهاب[(٧)] ، عن . . .

---

(١) هو عطية بن الحارث أبو روق ، الهمدانى صدوق تقدم فى الأثر رقم (٣٩) .
درجة الأثر : اسناده حسن .

(٢) ذكره الامام ابن كثير فى تفسيره : ٣ / ٣٤٧ ، ونسبه لعطية معلقا .

(٣) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث، بن زهره بن كلاب القرشي الزهرى ، وكنيته : أبو بكر ، الفقيه الحافظ ، متفق على جلالته واتقانه وهو من رؤوس الطبقة الرابعة ، مات سنة خمس وعشرين ومائة (١٢٥) ، وقيل : قبل ذلك بسنة أو سنتين ، وأخرج له الجماعة .
(الجرح والتعديل : ٨ / ٧١ ، تهذيب التهذيب : ٩ / ٤٤٥ ، تقريب التهذيب : ٢ / ٢٠٧) .

(٤) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ١٩ / ٦٨ ، بسند موصول من طريق الحسن قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر عن قتادة بمثله .
وأخرجه كذلك بسند موصول من طريق الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد قال : سمعت الضحاك بمثله .
وذكره الامام ابن كثير فى تفسيره : ٣ / ٣٤٧ ، ونسبه لابن عباس ، ومحمد بن كعب ، وقتادة ، وعطية العوفى ، والسدى ، والضحاك ، والزهرى بمثله معلقا .

(٥) ابن الجنيد الرازى ثقة صدوق ، تقدم فى الأثر رقم (٢) .

(٦) أحمد بن الصباح النهشلي ، ابن أبي سريج ، أبو جعفر الرازى المقرئ ثقة حافظ له غرائب تقدم فى الأثر رقم (١٧٢) .

(٧) عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، أبو نصر العجلى مولاهم ، البصرى نزيل بغداد صدوق ربما أخطأ ، تقدم فى الأثر رقم (١٧٢) .

عمرو بن عبيد[1] ، واسماعيل[2] ، عن الحسن . نزل بثقلها - الروح الأمين - يقول : نزل الله جبريل عليه السلام[3] .

٤٩٠ - حدثنا علي بن الحسين ، ثنا أبو شيبة بن أبي بكر بن أبي شيبة[4] ، ثنا جعفر بن عون[5] ، ثنا محمد بن شريك[6] ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : من كلمه الروح الأمين لم تأكله الأرض[7] .

---

(١) هو عمرو بن عبيد بن باب التميمي ، مولا هم أبو عثمان البصري ، القدري المعتزلي ضعيف ، وكان داعية الى بدعة تقدم في رقم (٤٥)

(٢) هو اسماعيل بن مسلم العبدي البصري قاضي قيس ، ثقة من السادسة أخرج له مسلم ، والترمذي ، والنسائي .

(الجرح : ٢ / ١٩٦ ، التهذيب : ١ / ٣٣١ ، التقريب : ١ / ٧٤) .

درجة الأثر : اسناده ضعيف .

(٣) لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف .

(٤) ثقة تقدم في الأثر رقم (٤٧٩) .

(٥) هو جعفر بن عون المخزومي ، أبو عون الكوفي ، قال الامام أحمد : رجل صالح ، ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صدوق ، ووثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان ، وابن شاهين في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق ، من التاسعة .

مات سنة ست ، وقيل سبع ومائتين ، أخرج له الجماعة .

(الجرح : ٢ / ٤٨٥ ، تهذيب التهذيب : ٢ / ١٠١ ، تقريب التهذيب : ١ / ١٣١) .

(٦) محمد بن شريك المكي أبو عثمان ، ثقة من السابعة ، مات سنة ثمان وستين ومائة (١٦٨) أخرج له أبو داود .

(تهذيب التهذيب : ٩ / ٢٢١ ، التقريب : ٢ / ١٧٠) .

درجة الأثر : اسناده حسن .

(٧) ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره : ٣ / ٣٤٧ ، عن مجاهد معلقا .

قوله : (لتكون من المنذرين) : [١٩٤]

٤٩١ - قرئ على محمد بن عزيز الأيلي [١] ، حدثني سلامة [٢] ، عن عقيل [٣] ، عن ابن شهاب [٤] ، قال : قد بين الله لنا في كتابه أنه يرسل جبريل الى محمد

---

(١) محمد بن عزيز - بمهملة وزاى ، مصغرا - ابن عبد الله بن زياد بن خالد ابن عقيل بن خالد الأيلي ، أبو عبد الله العقيلي ، مولي بني أمية ، فيه ضعف ، وتكلموا في صحة سماعه من عمه سلامة بن روح ، من الحادية عشرة ، مات سنة سبع وستين ومائتين (٢٦٧) أخرج له النسائي وابن ماجه .

(تهذيب التهذيب : ٩ / ٣٤٤ ، تقريب التهذيب : ٢ / ١٩١) .

(٢) هو سلامة بن روح بن خالد ، ابن اخي عقيل بن خالد ، روى عن عقيل ابن خالد وعنه عمرو بن حماد البصرى ، ومحمد بن سلام الايلي وأحمد ابن صالح ، ويونس بن عبد الأعلى وآخرون ، قال أحمد بن صالح : سألت بايلية عن سلامة ابن اخى عقيل غير واحد ؟ فأخبرني رجل من ثقاتهم : ان سلامة لم يسمع من عقيل ، وحديثه عن كتب عقيل ، والكتب التى يروى عن عقيل صحاح ، وقال أبو حاتم : سلامة ليس بالقوى ، محله عندى محل الغفلة ، وقال أبو زرعة : سلامة بن روح ايلى ضعيف ، منكر الحديث ، ويكتب حديثه على الاعتبار .

(الجرح والتعديل : ٤ / ٣٠١) .

(٣) عقيل - بضم أوله - بن خالد بن عقيل - بالفتح - الأيلي أبو خالد مولى عثمان بن عفان ثقة ثبت صاحب كتاب وكان ممن لازم الزهرى في الحضر والسفر وكان يكتب عنه ، من السادسة ، مات سنة أربع وأربعين ومائة (١٤٤) على الصحيح أخرج له الجماعة .

(الجرح : ٧ / ٤٣ ، ميزان الاعتدال : ٣ / ٨٩ ، تقريب التهذيب : ٢ / ٢٩) .

(٤) هو : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهرى ، ثقة فقيه حافظ تقدم في (٤٨٤) .

درجة الأثر : اسناده ضعيف .

نبينا صلى الله عليه وسلم ، فقال الله عز وجل : (من كان عدوا لجبريل فانه نزلـــه على قلبك باذن الله) وذكر الله الروح الأمين - فقال : (وانه لتنزيل رب العالمين ، نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين) يعني جبريل عليه الســـلام.(١)

٤٩٢ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا يحيى بن عبد الله(٢) بن / بكير، حدثني الليث(٣) ، عـن [١٦٣/أ] يونس(٤) بن يزيد ، عن ابن شهاب(٥) ، وسئل عن الوحي ؟ فقال : من الوحي مايرسل الله به من يشاء من ملائكته فيوحونه في قلوب من شاء من رسله ، فقد بين الله في كتابـــه

---

(١) ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره : ٣/٣٤٧ ، ونسبه للزهري معلقا بنحوه .

(٢) هو المخزومي مولاهم أبو زكريا المصري ، صاحب مالك والليث ، ثقة في الليث ، وتكلموا في سماعه من مالك من كبار العاشرة ، تقدم في رقم (٩) .

(٣) هو : الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ، مولاهم ، أبو الحارث المصري ، الامام الحافظ شيخ الديار المصرية وعالمها ، قال الشافعي : هو أفقـــه من مالك ، الا أن أصحابه لم يقوموا به ، وقال ابن حجر : الليث بن سعد ثقة ثبت فقيه امام مشهور ، من السابعة ، مات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة . أخرج له الجماعة .
(تذكرة الحفاظ : ١/٢٢٤ ، التهذيب : ٨/٤٥٩ ، التقريب : ٢/١٣٨) .

(٤) هو يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي - بفتح الهمزة - وسكون التحتانية بعدها لام - أبو يزيد مولى آل أبي سفيان ، ثقة صاحب كتاب وكان ممـــن لازم الزهري ، قال ابن المبارك : كتابه صحيح ، مارأيت أحدا روى للزهري من معمر الا يونس آخذ للسند لأنه كان يكتب ، قال أحمد بن صالح : نحن لا نقدم في الزهري على يونس أحدا ، وكان الزهري اذا قدم أيلة نـــزل على يونس ، واذا سار الى المدينة زامله يونس ، وقال أبو زرعة : لا بأس به ، قال ابن حجر : ثقة الا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا ، وفي غـــير الزهري خطأ ، من كبار السابعة ، مات سنة تسع وخمسين ومائة (١٥٩) على الصحيح ، وقيل : سنة ستين ومائة (١٦٠) أخرج له الجماعة.
(الجرح والتعديل : ٩/٢٤٧ ، تقريب التهذيب : ٢/٣٨٦) .

(٥) هو : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري ثقة فقيـه حافظ تقدم في الأثر رقم (٤٨٤) .

درجة الأثر: اسناده صحيح . ولم أجد من أخرج هذا الأثر غير المصنف .

انه كان يرسل جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم فقال الله عز وجل : (وانه لتنزيل رب العالمين ، نزل به الروح الأمين ، على قلبك لتكون من المنذرين ، بلسان عربي مبين) .

قوله تعالى : (بلسان عربي مبين) : [١٩٥]

٤٩٣ - حدثنا أبو سعيد الأشج ، حدثني [أحمد بن حميد ، ختن عبد الله بن موسى] (١) ، عن أبي تميلة (٢) ، عن أبي المنيب (٣) ، عن

---

(١) أحمد بن حميد الطريثيثي - بضم أوله وراء ومثلثتين مصغرا - أبو الحسن القرشي .
ختن عبيد الله بن موسى ، يعرف بدار أم سلمة كان من حفاظ الكوفة قال أبو زرعة : أدركته ولم أكتب عنه ، ووثقه أبو حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر ثقة حافظ من العاشرة ، مات سنة عشرين ومائتين (٢٢٠) ، وقيل : بعدها . أخرج له البخاري والنسائي .
(الجرح : ٢ / ٤٦ ، التهذيب : ١ / ٣٦ ، التقريب : ١ / ١٣) .
قلت : وقع في المخطوطة التي بين يدي خطأ ، في نسب الرجلين وأظنه خطأ من الناسخ والله أعلم .
هكذا (أحمد بن حميد عن أبي تميلة ختن عبيد الله بن موسى) وأصلحت موضع الخطأ من كتب الرجال وأثبته في موضعه ، وأوردت الخطأ في الهامش ، ومعنى الختن : الصهر ، والا ختان من قبل المرأة ، والأحماء من قبل الزوج ، يقال : خاتنه : أي صاهره . (أساس البلاغة : ص ١٥٣) .

(٢) هو يحيى بن واضح ، أبو تميله المروزي الأنصاري مولاهم ، قال الامام أحمد وقد سئل عنه ؟ لا بأس به كتبنا عنه على باب هشيم ووثقه ابن معين ، وأبو حاتم وقال ابن حجر : أبو تميلة مشهور بكنيته ثقة ، من كبار التاسعة ، أخرج له الجماعة .
(الجرح : ٩ / ١٩٤ ، التقريب : ٢ / ٣٥٩) .

(٣) هو : عبيد الله بن عبد الله ، أبو المنيب العتكي المروزي ، وثقه ابن معين ، وعباس بن مصعب ، قال البخاري : عنده مناكير ، وقال أبو جعفر العقيلي ====

حسين بن واقد[1]، عن ابن بريدة[2]: (بلسان عربي) قال: بلسان جرهم[3].

٤٩٤ - حدثنا أبو سعيد يحيى بن سعيد القطان، ثنا زيد بن الحباب[4]،

=== لا يتابع على حديثه، وقال ابن عدي هو عندي لا بأس، وقال أبو حاتم: هو صالح وأنكر على البخاري ادخاله في كتابه الضعفاء وقال يحول منه، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يخطئ، من السادسة. أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه.

انظر (تهذيب الكمال للمزي: ٢/ ٨٨٠، التهذيب: ٧/ ٢٦، الجرح والتعديل: ٥/ ٣٢٢، الميزان: ٣/ ١١١، التقريب: ١/ ٥٣٥).

(١) هو الحسين بن واقد، أبو علي قاضي مرو مولى عبد الله بن عامر بن كريز ثقة له أوهام من السابعة، تقدم في الأثر رقم (٨).

(٢) هو: عبد الله بن بريده بن الحصيب، الاسلمي أبو سهل المروزي، أحد التابعين الثقات. تقدم في الأثر رقم (٢٢٤).

درجة الأثر: في اسناده ضعف من ناحية ابن أبي المنيب ولم يتابع.

(٣) ذكره الامام السيوطي في الدر المنثور: ٥/ ٩٤، قال: أخرج ابن النجار في تاريخه عن ابن عباس، والبيهقي في شعب الايمان عن بريده، وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن بريدة مثله.

(٤) هو زيد بن الحباب - بضم المهملة - أبو الحسين العكلي، بضم المهملة وسكون الكاف الخراساني، من العباد الجوالين في طلب الحديث، وثقه ابن معين، وابن المديني، وقال ابن معين أيضا: أحاديثه عن الثوري مقلوبة، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال أحمد: صدوق كثير الخطأ، وقال ابن عدي: زيد من اثبات الكوفيين، لا يشك في صدقه، وله أحاديث تستغرب من جهة اسنادها، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ في حديث الزهري من التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين، أخرج له مسلم وأصحاب السنن.

(الجرح والتعديل: ٣/ ٢٧، الميزان: ٢/ ١٠٠، التهذيب: ٣/ ٤٠٢، التقريب: ١/ ٢٧٣).

ثنا سيف المكي[1] ، قال : سمعت مجاهدا يقول : نزل القرآن بلسان قريش وبه كلامهم.[2]

٤٩٥ - حدثنا أبي ، ثنا عبدالله بن أبي بكر العتكي[3] ، ثنا عباد بن عباد المهلبي[4] ، عن موسى بن محمد بن ابراهيم التيمي[5] ، عن ....

---

(١) هو سيف بن سليمان ، أو ابن أبي سليمان المخزومي ، المكي ثقة ثبت ، رمي بالقدر ، من السادسة ، مات بعد سنة خمسين ومائة (١٥٠) أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه .

درجة الأثر : اسناده حسن .

(٢) ذكره الامام السيوطي في الدر المنثور: ٥/ ٩٤ ، وعزاه لابن أبي حاتم عن مجاهد بنحوه .

(٣) عبدالله بن أبي بكر العتكي بن الفضل بن المؤتمن[1] ، العتكي ، الأزدي ، أبو عبد الرحمن البصري ، صدوق ، من التاسعة ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين (٢٢٤) ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد .

(١) في الجرح والتعديل : المؤتمر بالراء المهملة.

(الجرح والتعديل : ٥/ ١٨ ، تقريب التهذيب : ١/ ٤٠٥) .

(٤) هو عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي ، أبو معاوية البصري ، ثقة ربما وهم ، من السابعة ، مات سنة تسع وسبعين ومائة (١٧٩) أو بعدها بسنة . أخرج له الجماعة .

(تهذيب التهذيب : ٥/ ٩٥ ، تقريب التهذيب : ١/ ٣٩٢) .

(٥) موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي يكنى أبا محمد ، المدني ضعفه يحيى بن معين ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث منكر الحديث وقال أبو زرعة : منكر الحديث ، وقال ابن حجر: منكر الحديث من السادسة ، مات سنة احدى وخمسين ومائة (١٥١) . أخرج له الترمذي وابن ماجه .

(الجرح والتعديل : ٨/ ١٥٩ ، تقريب التهذيب : ٢ / ٢٨٧) .

أبيـه[(١)] قال : (بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أصحابه في يوم دجن[(٢)] ، اذ قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف ترون بواسقها[(٣)] ؟ قالوا : ما أحسنها . وأشـد تراكمها ! قال : فكيف ترون قواعدها ؟ قالوا : ما أحسنها وأشد تمكنها ! قال : كيـف ترون جريها ؟ قالوا : ما أحسنه وأشد سواده ! قال : فكيف ترون رحاها[(٤)] استدارة ؟ قالوا : ما أحسنها وأشد استدارتها ! قال : كيف ترون برقها أو ميض[(٥)] ، أم خفـق[(٦)]

---

(١) أبوه : محمد بن ابراهيم بن الحارث ، بن خالد التيمي ، أبو عبد اللـه المدني ، ثقة ، ارسل عن كثير من الصحابة ، من الرابعة ، مات سـنة عشرين ومائة (١٢٠) على الصحيح . أخرج له الجماعة .
درجة الحديث : اسناده ضعيف .

(٢) الدجن : الظلمة وهي اظلال الغيم والندى ، يقال : يوم دجن وداجنة وهي السحابة ذات الدجن .
(أساس البلاغة : ص ١٨٣ ، والقاموس المحيط : ٤ / ٢٢) .

(٣) بواسقها يعني : طولها ، يقال : بسق الشئ يبسق بسوقا اذا طال ، ويقال بسقت النخلة ، ونخلة باسقة وفلان بسق على أصحابه : طالهم وفضلهم .
انظر (غريب القرآن لابن قتيبة ، أساس البلاغة : ص ٣٩) .

(٤) رحاها : يقال : رحيت الرحا : أدرتها ، ورحت الحية اسـتدارت والمراد بها هنا السحابة المستديرة .
(أساس البلاغة : ص ٢٢٥) .

(٥) أو ميض ، الميض الخفـة والسرعة .
(القاموس المحيط : ٢ / ٣٥٧) .

(٦) أو خفق : الخفق : هو التحريك والاضطراب ومنه الخفقان أي : اضطراب القلب .
(القاموس المحيط : ٣ / ٢٣٥) .

أم يشق شقا ؟ [١] قالوا : بل يشق شقا قال : الحياءَ الحياءَ ان شاء الله ،
قال فقال رجل يارسول : بأبي وأمي ماأفصحك ؟ مارأيت الذى هو أعرف منك ؟
قال فقال : حق لي وانما نزل القرآن بلساني ، والله يقول : (بلسان عربي مبين) [٢] .

٤٩٦ – حدثنا على بن الحسين ، ثنا عبد الرحيم الرزيقي [٣] ، قال سمعت يحيى
ابن الضريس [٤] يقول : سمعت سفيان الثورى يقول : / لم ينزل وحى الا بالعربية ، (١٣/ب)

---

(١) يشق شقا : يقال : شق فلان عصا المسلمين ، أى خالفهم ، وشق الصبح ، ويقال : اشتق فلان فى الكلام ، والخصومة أخذ يمينا وشمالا وترك القصد ، ومنه قولهم : رأيت برقا يشق شقا اذا استطال ولم يأخذ يمينا ولا شمالا .
(أساس البلاغة : ص ٣٣٤) .

(٢) ذكره الامام ابن كثير فى تفسيره : ٣٤٧/٣ ، وعزاه لابن أبي حاتم بالسند المذكور .

(٣) عبد الرحيم بن عبد العزيز بن رزيق ، أبو يزيد الرزيقى روى عن هشيم ، وزيد بن حباب ، وبهز بن اسد ، روى عنه أبو حاتم الرازى ، وعلى بن الحسين بن الجنيد الرازى ، قال ابن أبي حاتم : سئل ابي عنه ؟ فقال : صدوق .
(الجرح والتعديل : ٥ / ٣٤١) .

(٤) يحيى بن الضريس - بمعجمة ثم مهملة مصغرا ، البجلي ، مولاهم الرازى القاضي ، قال عبد الرحمن بن الحكم بن بشير يحيى بن الضريس ، صحيح الكتاب جيد الأخذ ، وقال وكيع : كان من حفاظ الناس لولا أنه خلط فى حديثين واثنى عليه عثمان بن أبي شيبة ، وقال ابن معين : كان كيسا ثقة .
وقال الحافظ ابن حجر : صدوق ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث ومائتين أخرج له مسلم ، وابن ماجه .
(الجرح والتعديل : ١٥٨/٩ ، تقريب التهذيب : ٣٥٠/٢) .

درجة الأثر: اسناده حسن .

ثم ترجم كل نبي لقومه ، واللسان يوم القيامة بالسريانية[(١)] فمن تكلم بالعربية دخل الجنة.[(٢)]

قوله : (وانه لفي زبر الأولين) : (: ١٩٦)

٤٩٧ - حدثنا محمد بن يحيى ، ابنا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد ، عن قتادة[(٣)] قوله : (وانه لفي زبر الأولين) أى : فى كتب الأولين.[(٤)]

٤٩٨ - وروى عن السدى مثل ذلك[(٥)].

٤٩٩ - أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب اليّ ، ابنا أصبغ بن الفرج ، قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم[(٦)] في قوله : (لفي زبر الأولين) قال : يقول التى أنزلها على الأولين.[(٧)]

---

(١) السريانية : لغة أهل الكتاب والله أعلم .
قلت: وهذا الأثر من الاسرائيليات المردودة لمخالفتها نصوص القرآن لقوله تعالى : (وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم . . . الآية) .

(٢) أورده الامام ابن كثير فى تفسيره : ٣ / ٣٤٧ ، وعزاه لابن أبي حاتم عن سفيان الثورى معلقا بمثله ، الا قوله : (فمن تكلم بالعربية دخل الجنة) فعند ابن كثير بتقديم وتأخير قال : (فمن دخل الجنة تكلم بالعربية) قلت : وهذا الخلاف شكلي لفظى والمعنى واحد . والله أعلم .

(٣) هذا الاسناد تقدم فى الأثر ، رقم (٢٦) وهو صحيح .

(٤) ذكره الامام السيوطي فى الدر المنثور: ٥ / ٩٤ ، وعزاه لعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة بمثله .

(٥) لم أجده .

(٦) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (١٩) وهو صحيح .

(٧) ذكره الامام السيوطي فى الدر المنثور : ٥ / ٩٤ ، وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن زيد مثله .

قوله : (أو لم يكن لهم آية) : [١٩٧]

[الوجه الأول] :

٥٠٠ - حدثنا أبو عامر اسماعيل بن عمرو بن سعيد الحمصي السكوني امام مسجد (١) حمص ، ثنا ابراهيم بن العلاء الزبيدي (٢) ، ثنا أبو عبد الملك - عبد الواحد بن ميسرة (٣) القرشي الزيتوني ، حدثني مبشر بن عبيد القرشي (٤) قراءة (أو لم يكن لهم آية) يقول :

---

(١) اسماعيل بن عمرو بن سعيد السكوني الحمصي ، المقرى أبو عامر امام مسجد حمص ، روى عن علي بن عياش ، والربيع بن روح ، ويحيى بن صالح الوحاظي ، قال ابن أبي حاتم : سمعت منه وهو صدوق .
(الجرح والتعديل : ٢ / ١٩٠) .

(٢) ابراهيم بن العلاء بن الضحاك بن مهاجر بن عبد الرحمن الزبيدي الحمصي ، المعروف بابن زبريق - بكسر الزاى وسكون الموحدة ، قال عنه أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن حجر : مستقيم الحديث ، الا في حديث واحد ، يقال : ان ابنه محمد اد خله عليه ، من العاشرة ، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين ، وله ثلاث وثمانون ، أخرج له أبو داود .
(الجرح والتعديل : ٢ / ١٢١ ، تقريب التهذيب : ١ / ٤٠) .

(٣) عبد الواحد بن ميسرة القرشي الزيتوني .
لم أقف على ترجمته .

(٤) مبشر بن عبيد القرشي الحمصي أبو حفص كوفي الاصل ، سكن حمص ، قال الامام أحمد : روى عنه بقية وأبو المغيرة أحاديث موضوعه كذبة ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث جدا ، ضعيف الحديث ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال الدارقطني : متروك الحديث ، وقال ابن عدي : هو بين الأمر في الضعف ، وعامة ما يرويه غير محفوظ من حديث الكوفة ، من شيوخهم وشيوخ البصرة وغيرهم ، وقال ابن حجر : متروك ، ورماه أحمد بالوضع ، من السابعة ، له في ابن ماجه حديث واحد في غسل الميت .
(الجرح والتعديل : ٨ / ٣٤٣ ، المغني في الضعفاء للذهبي : ٢ / ٥٤١ ، التهذيب : ١٠ / ٣٢ ، التقريب : ٢ / ٢٢٨) .

درجة الأثر : اسناده ضعيف جدا لأن مبشر بن عبيد وضاع متروك الحديث .

أو لم يكـــن لـهم القرآن آيـــة [1].

الوجه الثانـــي

٥٠١ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب الى ابنا عبد الرزاق ، ابنا معمر ، عن قتادة [2] قوله : (أو لم يكن لـهم آية) قال : لم يكن النبي صلى اللـــه عليه وسلم آية [3].

قوله : (أن يعلمه علماء بني اسرائيل) : [: ١٩٧]

٥٠٢ - حدثنا حجاج بن حمزه ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيـــح ، عن مجاهد [4] قوله : (علماء بني اسرائيل) : عبد الله بن سلام وغيره من علمائهم [5].

---

(١) ذكر الامام السيوطي في الدر المنثور : ٥ / ٩٥ ، وعزاه لابن أبـــي حاتم فقط عن مبشر بن عبيد القرشـــي بمثله .

(٢) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٢٤) وهو صحيح .

(٣) أخرجه الامام ابن جرير في تفســـيره : ١٩ / ٦٩ باسناده من طريـــق الحسن ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر عن قتـــادة بنحوه .

(٤) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٢٧) وهو صحيح .

(٥) أخرجه الامام ابن جرير في تفســـيره : ١٩ / ٦٩ ، باسناد من طريـــق الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيـــح عن مجاهد مثله .

وذكره الامام السيوطي في الدر المنثور : ٥ / ٩٤ ، وعزاه للفريابـــي ، وابن أبي شـــيبة ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنـــذر ، وابن أبي حاتم ، عن مجاهد مثله .

٥٠٣ - حدثني أبي ،ثنا قبيصة[(١)] ،ثنا الثوري[(٢)] ، عن عمرو بن قيس[(٣)] ، عن عطية[(٤)] (أو لم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني اسرائيل) قال : كانوا خمسة أسد ، وأسيد ، وابن يامين ،وثعلبة وعبد الله بن سلام[(٥)].

---

(١) هو قبيصة بن بن عقبة بن محمد السوائي أبو عامر الكوفي ،صاحب الثوري وثقه الأئمة ،الا أن بعضهم تحاشى حديثه عن سفيان لأنه كان أصغر من سمع عنه ، قال ابن معين : هو ثقة الا في حديث الثوري ، وقال أبو حاتم : لم أرى من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظه لا يغيره سوى قبيصة وأبي نعيم في حديث سفيان ،قال الذهبي : حافظ عابد ،وقال ابن حجر : صدوق ربما خالف ،من التاسعة ، مات سنة خمس عشرة ومائتين (٢١٥) على الصحيح ،أخرج له الجماعة.
(الجرح والتعديل : ٧ / ١٢٦ ، الميزان : ٣ / ٣٨٣ ، الكاشف : ٣ / ٣٩٦ ، التقريب : ٢ / ١٢٢) .
وتقدم في الأثر (٢٨).

(٢) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ثقة تقدم برقم (٢٨) .

(٣) هو عمرو بن قيس الملائي أبو عبد الله الكوفي ثقة متقن ،عابد ، من السادسة ،مات سنة بضع وأربعين ومائة ،وأخرج له مسلم وأصحاب السنن .
(الجرح : ٦ / ٢٥٤ ،التقريب : ٢ / ٧٧).

(٤) هو عطية بن سعد بن جناده العوفي ،الجدلي القيسي الكوفي ،تابعي مشهور ،صدوق يخطئ كثيرا وكان شيعيا مدلسا ،تقدم في الأثر رقم (١٥) .
درجة الأثر: اسناده ضعيف .

(٥) ذكره الامام السيوطي في الدر المنثور : ٥/٩٥ ، وعزاه لابن سعد ، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن عطية العوفي .

٥٠٤ - حدثنا محمد بن يحيى ، ابنا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة[1] قوله : (أو لم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني اسرائيل) يعني : بذلك اليهود والنصارى ، انهم يجدون محمدا صلى الله عليه وسلم / مكتوبا عندهم (١٦٤/أ) في التوراة والانجيل انه رسول الله صلى الله عليه وسلم.[2]

٥٠٥ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب الي ، ابنا عبد الرزاق ، ابنا معمر ، عن قتادة[3] قوله : (أو لم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني اسرائيل) كانوا : يعلمون انهم يجدونه مكتوبا عندهم.[4]

٥٠٦ - أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب الي ، حدثني أبي ، حدثني عمي ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس[5] في قوله : (أولم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني اسرائيل) قال : كان عبد الله بن سلام من علماء بني اسرائيل وكان من خيارهم ، فآمن بكتاب محمد (صلى الله عليه وسلم) فقال الله عز وجل : أو لم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني اسرائيل) وكان من خيارهم.[6]

---

(١) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٦) ، وهو صحيح .

(٢) ذكره الامام السيوطي في الدر المنثور: ٥ / ٩٤ ، وعزاه لعبد الرزاق ، وابن جرير، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، عن قتادة .

(٣) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٢٤) وهو صحيح .

(٤) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩/ ٦٩ ، باسناده من طريق الحسن ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر عن قتادة.

(٥) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٣٣٨) وهو ضعيف .

(٦) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩/ ٦٩ ، به بلفظه.
وذكره الامام السيوطي في الدر المنثور : ٥/ ٩٤ ، وعزاه لابن جرير، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه عن ابن عباس مثله .

قوله تعالى : (ولو نزلناه على بعض الأعجمين) : [١٩٨]

٥٠٧ - حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخزومي(١) قاضي حلوان ، ثنا أبو هشام(٢) ، ثنا وهيب(٣) ، ثنا داود(٤) بن أبي هند ، عن محمد بن أبي موسى(٥) أن عبد الله(٦)

---

(١) أبو جعفر البغدادي ، حافظ ، ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة بضع وخمسين ومائتين . أخرج له البخاري ، وأبو داود والنسائي .
(الجرح : ٦/٣٠٥ ، تاريخ بغداد : ٥/٤٣٣ ، التذكرة : ٢/٥١٩ ، التقريب : ٢/١٧٩) .

(٢) هو مغيرة بن سلمة المخزومي ، أبو هشام القرشي البصري ، ثقة ثبت ، من صغار التاسعة ، مات سنة مائتين ، أخرج له البخاري تعليقا ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجة .
(الجرح والتعديل : ٨/٢٢٣ ، تهذيب التهذيب : ١٠/٢٦١ ، تقريب التهذيب : ٢/٢٦٩) .

(٣) هو : وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي ، مولاهم أبو بكر البصري ، ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بآخره ، من السابعة ، مات سنة خمس وستين ومائة (١٦٥) أخرج له الجماعة .
(الجرح والتعديل : ٩/٣٤ ، التهذيب : ١١/١٦٩ ، التقريب : ٢/٣٣٩) .

(٤) هو : داود بن أبي هند القشيري ، مولاهم أبو بكر البصري ثقة متقن تقدم برقم (٥٠٦) .

(٥) محمد بن أبي موسى ، روى عن زياد الأنصاري عن أبي بن كعب ، وعنه داود ابن أبي هند ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مستور من الرابعة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد .
(تهذيب التهذيب : ٩/٤٨٣ ، تقريب التهذيب : ٢/٢١٢) .

(٦) عبد الله بن مطيع بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف القرشي العدوي ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورآه لكن لم تثبت له صحبة ، وكان من رجال قريش جلدا وشجاعة ، وكان على قريش يوم الحرة ، واستعمله ابن الزبير على الكوفة ، فأخرجه المختار ابن أبي عبيد منها ، وقتل مع ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم =====

كان واقفا بعرفه فتلا : (ولو نزلناه على بعض الأعجمين قال : لو انزل على جملي هذا.[1]

=== (الجرح والتعديل : ٥ / ١٥٣ ، تهذيب التهذيب : ٦ / ٣٦ ، تقريب التهذيب : (/ ٤٥٢) .

درجة الأثر : اسناده ضعيف .

(١) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٧٠ باسناده من طريق أبي كريب قال : ثنا ابن ادريس ، قال : سمعت داود بن أبي هند به بلفظه .

وأخرجه أيضا من طريق المثنى ، قال : ثنا عبد الأعلى ، قال : ثنا داود عن محمد بن موسى فذكره بنحوه .

قلت : المراد بالأعجمين : البهائم .

قال ابن جرير موضحا هذا المعنى : يقول تعالى ذكره : ولو نزلنا هذا القرآن على بعض البهائم التي لا تنطق .، وانما قيل : على بعض الأعجمين ، ولم يقل : على بعض الأعجميين ، لأن العرب تقول : نعت الرجل بالعجمة وأنه لا يفصح بالعربية هذا رجل أعجم ، وللمرأة هذه امرأة عجماء ، وللجماعة هؤلاء قوم عجم وأعجمون ، واذا أريد هذا المعنى وصف به العربي والأعجمي لأنه انما يعني انه غير فصيح اللسان ، وقد يكون كذلك وهو من العرب ، ومنه قول الشاعر :

من وائل لا حي يعد لهم .·. من سوقه عرب ولا عجم

فأما اذا أريد به نسبة الرجل الى أصله من العجم لا وصفه بأنه غير فصيح اللسان فانه يقال : هذا رجل عجمي ، وهذان رجلان عجميان ، وهؤلاء قوم عجم ، كما يقال : عربي وعربيات وقوم عرب . أهـ

واستدل على هذا المعنى بقول عبد الله بن مطيع المتقدم .

(انظر تفسير الطبري ، سورة الشعراء : ١٩ / ٦٩ ، وانظر تفسير الشوكاني : ٤ / ١٩٨) .

٥٠٨ - حدثني أبي ، ثنا عبدالله بن عمران الأصبهاني (١) ، ثنا يحيى بن الضريس (٢) ، ثنا خارجة بن مصعب (٣) ، عن داود بن أبي هند (٤) ، عن محمد بن أبي موسى (٥) قال : سئل عبدالله بن مطيع (٦) عن قول الله : (ولو نزلناه على بعض الأعجمين فقرأه عليهم) قال : وهو على بعير له فضرب بعيره ، فقال : هذا من الأعجمين ، قال يحيى : وكان النبي صلى الله عليه وسلم : يسمى البهائم العجم ، أو من العجم . (٧)

---

(١) عبدالله بن عمران بن أبي على الأسدى ، أبو محمد الأصبهاني ، نزيل الري ، صدوق ، أخرج له ابن ماجة .
(تهذيب التهذيب : ٥/٣٤٣ ، تقريب التهذيب : ١/٤٣٨) .

(٢) يحيى بن الضريس - بمعجمة ثم مهملة مصغرا - البجلي ، الرازى القاضي صدوق ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث ومائتين ، أخرج له مسلم ، وابن ماجه وتقدم في الأثر رقم (٤٩٢) .

(٣) خارجة بن مصعب بن خارجة ، أبو الحجاج السرفسي الضبعي ، متروك ، وكان يدلس عن الكذابين ، ويقال : ان ابن معين كذبه ، من الثامنة ، مات سنة ثمان وستين ومائة (١٦٨) . أخرج له الترمذى وابن ماجه .
(الجرح : ٣/٣٧٥ ، المجروحين : ١/٢٨٨ ، تهذيب التهذيب : ٣/٧٦ ، تقريب التهذيب : ١/٢١٠) .

(٤) داود بن أبي هند القشيرى ، مولاهم ، أبو بكر البصرى ثقة متقن تقدم برقم (٥٠٦) .

(٥) محمد بن أبي موسى مستور ، تقدم في الأثر السابق .

(٦) عبدالله بن مطيع بن الأسود بن حارثة القرشي العدوى ، تقدم في الأثر السابق وهو عن ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ورآه ولكن لم تثبت صحبته .

درجة الأثر : اسناده ضعيف .

(٧) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩/٧ باسناده عن عبدالله ابن مطيع بنحوه .

٥٠٩ - حدثنا محمد بن يحيى ، ابنا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة (١) قوله : (ولو نزلناه على بعض الأعجمين) يقول : لو نزلنا هذا القرآن على بعض الأعجمين لكانت العرب أضر الناس فيه ، لا يفهمونه ولا يدرون ما هو. (٢)

٥١٠ - حدثنا على بن الحسين ، ثنا الهيثم (٣) بن يمان ، ثنا الحكم (٤) ، عن السدى / فى قوله : (ولو نزلناه على بعض الأعجمين) يقول : الأعجمين الفرس. (٥) (١٦٤/ب)

٥١١ - حدثنا على بن الحسين (٦) ، ثنا المقدمي (٧) ، ثنا مؤمل (٨) ،

---

(١) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٦) وهو صحيح .

(٢) ذكره الامام السيوطي فى الدر : ٥/ ٩٥ ، وعزاه لعبد من حميد وابن أبي حاتم عن قتادة مثله الا لفظة (لكانت العرب أضر الناس فيه) فعنده أشر الناس .

(٣) الهيثم بن اليمان أبو بشر الرازى ، روى عن القاسم بن معن واسماعيل بن زكريا الخلقانى ، وعنه على بن الحسين بن الجنيد الرازى وأبوحاتم ، وقال عنه : صالح صدوق .
(الجرح والتعديل : ٩/ ٨٦ ، الميزان : ٤/ ٣٢٦ ، لسان الميزان : ٦/ ٢١١) .

(٤) هو الحكم بن ظهير - بالمعجمة مصغرا - الفزارى أبو محمد بن أبي ليلى الكوفى ، متروك رمي بالرفض ، وأتهمه ابن معين ، من الثامنة ، مات قريبا من سنة ثمانين ومائة (١٨٠) وأخرج له الترمذى .
(المجروحين : ١/ ٢٥١ ، الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ص ١٥٤ - التقريب : ١ / ١٩١) .
درجة الأثر: اسناده ضعيف .

(٥) ذكره السيوطي فى الدر المنثور : ٥/ ٩٥ وعزاه لابن أبي حاتم عن السدى .

(٦) على بن الحسين بن الجنيد الرازى ثقة صدوق تقدم فى رقم (٢) .

(٧) هو محمد بن أبي بكر بن على بن عطاء بن مقدم فى الأثر رقم (٢) .

(٨) مؤمل بن اسماعيل العدوى مولى آل الخطاب ، وقيل : مولى بني بكر أبو عبد الرحمن البصرى نزيل مكة ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : صدوق شديد فى السنة كثير الخطأ ، وقال البخارى : منكر الحديث ، وقال أبو زرعة فى حديثه خطأ كثير ، أما أبو داود فعظمه ، ورفع من شأنه ، قال ابن حجر : صدوق سيء الحفظ ، مات سنة ست ومائتين ، أخرج له أصحاب السنن الا أبا داود . (الجرح : ٨/ ٣٧٤ ، الميزان : ٤/ ٢٢٨ ، التهذيب : ١٠/ ٣٨٠ ، التقريب : ٢/ ٢٩٠) .

عن سفيان[1] ، أخبرني من سمع مجاهدا يقول : (لو نزلناه على بعض الأعجمين)
قال : دواب العجم[2] .

قوله تعالى : (فقرأه عليهم) : من الآية (١٩٩) .

٥١٢ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا ابراهيم بن موسى ، ابنا ابن أبي زائدة ، عن ابن جريج ، عن مجاهد[3] (فقرأه عليهم) محمد صلى الله عليه وسلم[4] .

قوله : (ماكانوا به مؤمنين) : (١٩٩)

٥١٣ - حدثنا علي بن الحسين ، ثنا المقدمي ، مؤمل ، عن سفيان أخبرني من سمع مجاهدا يقول : (فقرأه عليهم ماكانوا به مؤمنين) لا يؤمنون - كما لا يؤمن دواب العجم لو قرئ عليهم ماكانوا به مؤمنين[6] .

٥١٤ - حدثنا علي بن الحسين ، ثنا محمود بن خالد[7] ، ثنا عمر بن عبد الواحد[8] ،

---

(١) هو سفيان الثوري ثقة حافظ تقدم في الأثر رقم (٢٨) .
درجة الأثر : اسناده ضعيف لأن مؤمل متكلم فيه ، وأيضا فيه انقطاع بين سفيان الثوري ومجاهد والله أعلم .

(٢) ذكر نحوه الطبري في تفسيره : ١٩ / ٧٠ ولم ينسبه لقائل .

(٣) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (١٥٤) وهو اسناد صحيح .

(٤) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٦٨ باسناده عن الضحاك بنحوه .

(٥) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٥١١) وفيه ضعف من جهة مؤمل ، وانقطاع بين سفيان ومجاهد .

(٦) لم أجده عند غير المصنف .

(٧) محمود بن خالد السلمي ، أبو علي الدمشقي ، ثقة من صغار العاشرة ، مات سنة سبع وأربعين ومائتين (٢٤٧) أخرج له أصحاب السنن الا الترمذي (الجرح والتعديل : ٨ / ٢٩٢ ، تهذيب التهذيب : ١٠ / ٦١ ، تقريب التهذيب : ٢ / ٢٣٢) .

(٨) عمر بن عبد الواحد بن قيس السلمي ، أبو حفص الدمشقي ، ثقة من التاسعة ، مات سنة مائتين ، وقيل : بعدها ، أخرج له أصحاب السنن الا الترمذي . ===

عن الأوزاعي قال : سمعت في قول الله : (ولو نزلناه على بعض الأعجمين فقرأه عليهم ماكانوا به مؤمنين) لأنه لو أنزله على بعض الأعجمين ماكانوا ليؤمنوا به ، وهم يجدونه في زبر الأولين انه يبعث بلسان عربي .[1][2]

قولـه : (كذلـك) :

٥١٥ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا يحيى بن عبد الله ، حدثني ابن لهيعة ، حدثني عطاء ، عن سعيد بن جبير[3] في قوله : (كذلك) يعني : هكذا .[4]

قوله : (سـلكناه) : من الآية (٢٠٠)

٥١٦ - حدثنا أبي ، ثنا هدبة بن خالد ثنا همام ، عن قتادة[5] : (كذلك سلكناه) قال : جعلناه .[6]

(الجرح والتعديل : ٦/ ١٢٢ ، التهذيب : ٧/ ٢٤٩ ، التقريب: ٢/ ٦٠).

(١) هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي ، أبو عمرو ، ثقة جليل ، أحد أئمة الدنيا فقها وعلما وورعا وحفظا ، مات مرابطا ببيروت سنة سبع وخمسين ومائة (١٥٧) من السابعة ، أخرج له الجماعة .
(الطبقات لابن سعد : ٧/ ٤٤٨ ، الجرح : ٥/ ٢٦٦ ، مشاهير علماء الأمصار : ص ١٨٠ ، سير أعلام النبلاء : ٧/ ١٠٧ ، التذكرة : ١/ ١٧٨ ، التهذيب : ٦/ ٢٣٨ ، التقريب : ١/ ٤٩٣).
درجة الأثر : صحيح الاسناد .

(٢) لم أجده عند غير المصنف .

(٣) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٩) وهو اسناد منقطع .

(٤) لم أجده عند غير المصنف .

(٥) تقدم في الأثر رقم (١٠٥) وهو صحيح .

(٦) أخرجه الامام ابن جرير في تفسير سورة الحجر : ١٤/ ٨ باسناده عن سفيان مثله .
وذكره السيوطي في الدر المنثور: ٥/ ٩٥ ، وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن نحوه .

٥١٧ - حدثنا يحيى بن عبدك القزويني [1]، ثنا خالد بن عبد الرحمن [2] المخزومي، ثنا سفيان [3]، عن حميد الطويل [4]، عن أنس [5] بن مالك في قوله كذلك نسلكه [6] في قلوب المجرمين) قال: الشرك [7].

٥١٨ - وروى عن الحسن، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم مثل قول: أنس [8].

---

(١) هو يحيى بن عبد الأعظم أبو زكريا القزويني، روى عن عبد الله بن يزيد المقرئ، والعلاء بن عبد الجبار، وخالد بن عبد الرحمن المخزومي، وآخرون، قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه وهو ثقة، صدوق.
(الجرح والتعديل: ٩/١٧٣).

(٢) خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن سلمة المخزومي المكي، قال أبو حاتم: هو ذاهب الحديث، تركوا حديثه، وكذا قال: البخارى، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال ابن حجر: متروك، من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين (٢١٢).
(الجرح: ٣/٣٤٢، التهذيب: ٣/١٠٣، التقريب: ١/٢١٥).

(٣) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى، ثقة تقدم برقم (٢٨).

(٤) هو حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة الخزاعي تقدم في الأثر رقم (٣١٥).

(٥) هو الصحابي الجليل أنس بن مالك رضى الله عنه. تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٩٤).

(٦) كذا في سورة الحجر، آية (١٢).
درجة الأثر: اسناده ضعيف.

(٧) أخرجه الامام ابن جرير في تفسير سورة الحجر: ١٤/٧ باسناده عن الحسن مثله.

(٨) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره: ١٩/٧٠ باسناده عن ابن زيد، وأخرجه أيضا باسناده في تفسيره: ١٩/٧٠ من طريق زيد، عن حماد عن الحسن بلفظه. وذكره ابن الجوزى في زاد المسير، تفسير سورة الحجر: ٤/٣٨٥، وعزاه لابن عباس. والحسن وابن زيد.

٥١٩ - ذكر عن عبد الرحمن[1] بن بشر بن الحكم ، ثنا موسى بن[2] عبد العزيز، قال : سألت الحكم بن[3] أبان قلت له قوله : (كذلك سلكناه في قلوب المجرمين) ؟ قال : حدثني عكرمة قال : القسوة[4].

قوله تعالى : (في قلوب المجرمين) : [٢٠٠]   ل : [١٦٥ / أ]

٥٢٠ - حدثنا يحيى بن عبدك ، ثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي ، ثنا سفيان ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك[5] رضي الله عنه قوله : (في قلوب المجرمين) قال : سلكه في قلوب المشركين[6].

٥٢١ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب بن الحارث ، ابنا بشر بن عمارة ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس[7] (المجرمين) الكفار[8].

---

(١) عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ، العبدي أبو محمد النيسابوري ثقة ، من صغار العاشرة ، مات سنة ستين ومائتين (٢٦٠) وقيل بعدها . أخرج له البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه .

(التقريب : ١ / ٤٧٣) .

(٢) موسى بن عبد العزيز اليماني ، العدني القنباري ، أبو شعيب ، صدوق ، سيء الحفظ ، من الثامنة ، تقدم في الأثر رقم (٤٣٦) .

(٣) الحكم بن أبان العدني ، أبو عيسى صدوق عابد وله أوهام تقدم في الأثر رقم (٤٣٦) .

درجة الأثر: اسناده ضعيف ، وفيه انقطاع أيضا لأن المصنف لم يسمعه من عبد الرحمن بن بشر.

(٤) لم أجده عند غير المصنف .

(٥) اسناده ضعيف تقدم في (٥١٣) .

(٦) ذكره الامام السيوطي في الدر المنثور - سورة الحجر : ٤ / ٩٤ ، وعزاه لابن أبي حاتم عن أنس بن مالك رضي الله عنه بمثله .

(٧) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٣٩) وهو ضعيف .

(٨) ذكره النسفي في تفسيره : ٣ / ١٩٦ ، ولم ينسبه لأحد .

قوله : (لا يؤمنون بـــه) : من الآية [٢٠١]

٥٢٢ - حدثنا أبي ، ثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا محمد بن ثور، عن معـــمر، عن قتادة[(١)] (لا يؤمنون به) قال : اذا كذبوا سلك الله في قلوبهم ألا يؤمنوا بــه.[(٢)]

٥٢٣ - حدثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا الحسين بن علي ، أبنا عامر بن الفرات ، ثنا اسباط ، عن السدي[(٣)] : (لا يؤمنون به) يقول : لا يؤمنون بما جاء به محمـــد صلى الله عليه وسلم[(٤)] .

٥٢٤ - أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب الي ، ابنا أصبغ ، قال : سمعـت عبد الرحمن بن زيد[(٥)] في قول الله تعالى : (نسلكه في قلوب المجرمين لا يؤمنون بــه) قال : هي كما قال : هو أضلهم ومنعهم الايمان.[(٦)]

---

(١) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٢٤) وهو صحيح .

(٢) أخرجه الامام ابن جرير في تفسير سورة الحجر : ١٤ / ٧ به بلفظـــه .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ، سورة الحجر : ٤ / ٩٤ ، وعــــزاه لعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر، وابن أبي عن قتـــادة بلفظـــه .

(٣) تقدم برقم (٣٨) ولم أحكم عليـــه لأن فيه الحسين الفسوى مسكوت عنـــه.

(٤) ذكره الامام ابن الجوزي في زاد المسير وسورة الحجر : ٤ / ٣٨٥، ولم ينسبه لقائل .

(٥) هذا الاسناد تقدم برقم (١٩) وهو صحيح .

(٦) أخرجه الامام ابن جرير في تفسير سورة الحجر : ١٤ / ٨ باسناده عـــن عبد الرحمن بن زيد مثله .
وذكره الامام السيوطي في الدر المنثور - سورة الحجر : ٤ / ٩٥ ، وعزاه لابن جرير ، وابن أبي حاتم عن ابن زيد .

قوله : (فيقولوا هل نحن منظرون - أفبعذابنا يستعجلون) : [٢٠٣ - ٢٠٤]

٥٢٥ - حدثنا الحسن (١) بن عرفة ، ثنا عبد الله بن بكير (٢) السهمي ، ثنا حميد الطويل (٣) ، عن ثابت (٤) البناني ، عن أنس بن مالك ، أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من المسلمين قد صار مثل الفرخ ((فقال : أكنت تدعوا الله بشيء وتسأله اياه ؟

---

(١) الحسن بن عرفة بن يزيد أبو علي العبدي ، البغدادي المؤدب ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي لا بأس به ، وقال ابن حجر : صدوق من العاشرة ، مات سنة سبع وخمسين ومائتين ، وقد جاوز المائة ، أخرج له الترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه .
(تهذيب التهذيب : ٢ / ٢٩٣ ، تقريب التهذيب : ١/ ١٦٨) .

(٢) عبد الله بن بكير بن حبيب ، أبو وهب السهمي نزيل بغداد ، قال ابن معين : صالح ، وكذا قال أبو حاتم ، وأثنى عليه الامام أحمد خيرا ، ووثقه الحافظ ابن حجر من التاسعة ، مات في المحرم سنة ثمان ومائتين .
(الجرح : ٥/ ١٦ ، التقريب : ١ / ٤٠٤) .

(٣) هو حميد بن أبي حميد الطويل ، أبو عبيدة الخزاعي ، مولاهم ثقة مدلس ، تقدم برقم (٥١٣) .

(٤) هو: ثابت بن أسلم أبو محمد البناني البصري ، قال الامام أحمد : ثابت ثبت في الحديث ، من الثقات المأمونين صحيح الحديث ، وكان يقص ، ووثقه ابن معين ، وأبو حاتم ، وقال ابن حجر : ثقة عابد ، من الرابعة ، مات سنة بضع وعشرين ومائة ، وله ست وثمانون ، أخرج له الجماعة . (تقريب التهذيب : ١/ ١١٥) .

درجة الحديث : حسن وارتقى الى الصحيح لغيره . والله أعلم .
أخرجه الامام مسلم في كتاب الدعوات ، باب كراهية الدعاء بتعجيل العقوبة في الدنيا ، باسناده عن ثابت البناني عن أنس بلفظه .
(شرح مسلم للنووي : ١٧/ ١٣) .

قال : كنت أقول اللهم : ماكنت معاقبني به في الآخرة ، فعجله لي في الدنيا ، فقال : سبحان الله لا تستطيعه ، أولا تطيقه ، الا قلت : اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، ثم دعاالله له فشفي)) .

قوله تعالى : (افرأيت ان متعناهم سنين) : [٢٠٥]

٥٢٦ - حدثنا علي بن الحسين ، ثنا علي بن المنذر (١) ، ثنا ابن فضيل (٢) ، عن عمرو بن ثابت (٣) ،

---

(١) علي بن المنذر بن زيد الطريقي الأودي الكوفي ، قال ابن أبي حاتم : سمعت منه مع أبي وهو ثقة صدوق ، وقال سئل أبي عنه ؟ فقال حج خمسين أو خمسا وخمسين حجة ، ومحله الصدق ، وقال ابن حجر : صدوق يتشيع ، من العاشرة ، مات سنة ست وخمسين ومائتين (٢٥٦) ، أخرج له الترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه .
(الجرح والتعديل : ٦ / ٢٠٦ ، تقريب التهذيب : ٢ / ٤٤) .

(٢) هو : محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي ، قال أحمد بن حنبل : كان يتشيع وكان حسن الحديث ، ووثقه ابن معين ، وعلي بن المديني ، وقال النسائي : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال أبو زرعة : صدوق من أهل العلم ، وقال الحافظ ابن حجر : صدوق عارف ، رمي بالتشيع من التاسعة ، مات سنة خمس وتسعين ومائتين (٢٩٥) أخرج له الجماعة .
(الجرح : ٨ / ٥٧ ، التذكرة : ١ / ٣١٥ ، التهذيب : ٩ / ٤٠٥ ، التقريب : ٢ / ٢٠٠) .

(٣) هو : عمرو بن ثابت بن هرمز البكري أبو محمد ، ويقال : أبو ثابت الكوفي ، وهو ابن أبي المقدام ، مولى بكر بن وائل ، قال علي بن الحسن بن شقيق : سمعت ابن المبارك يقول : لا تحدثوا عن عمرو بن ثابت ، فانه كان يسب السلف ، ولم يصل عليه كما قال : هناد بن السري وقال ابن معين : هو غير ثقة ولا مأمون ، وضعفه أبو زرعة ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث يكتب حديثه ، كان ردئ الرأي شديد التشيع ، وقال البخاري : ليس بالقوي ====

عن أبي جحدب (١) ، عن أبي جهضم (٢) قال : أرى نبي الله صلى الله عليه وسلم كأنه متحير فسألوه عن ذلك ؟ فقال : ولم ، ورأيت عدوي يلون أمتي بعدى فنزلت بعد ذلك (أفرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ماكانوا يوعدون ماأغنى عنهم ماكانوا يمتعون) فطابت نفسه . (٣)

٥٢٧ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا سليمان بن حرب (٤) ، ثنا حماد بن زيد (٥) ، عن

=== عندهم ، وقال الآجرى : اعن أبي داود : رافضي خبيث ، وقال ابن حجر : ضعيف رمي بالرفض ، من الثامنة ، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة (١٧٢) . أخرج له أبو داود ، وابن ماجه في التفسير.

(الجرح : ٦/ ٢٢٣ ، التهذيب : ٨/ ٩ ، التقريب : ٢/ ٦٦) .

(١) أبو جحدب : لم أقف على ترجمته .

(٢) هو : موسى بن سالم أبو جهضم ، مولى آل العباس بن عبد المطلب الهاشمي ، وقال الامام أحمد : لابأس به ، وقال أيضا : ثقة ، ووثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، صدوق ، وقال أبو زرعة ، بصرى ثقة ، وقال ابن حجر : صدوق من السادسة ، أخرج له أصحاب السنن .

(الجرح : ٨/ ١٤٣ ، التقريب : ٢ / ٢٨٢) .

درجة الأثر: اسناده ضعيف لضعف عمرو بن ثابت .

(٣) ذكره الامام السيوطي في الدر المنثور : ٥/ ٩٥ ، وعزاه لابن أبي حاتم فقط عن أبي جهضم بلفظه .

(٤) سليمان بن حرب أبو أيوب الواشحي الأزدى ، البصرى قاضي مكة ، قال الامام أبو حاتم الرازى : سليمان بن حرب امام من الأئمة كان لا يدلس ، ويتكلم في الرجال ، وفي الفقه . . . الى أن قال وقد ظهر من حديثه نحو عشرة آلاف مارأيت في يده كتابا قط ، . . . الى آخر ماقال فيه من الثناء ، وقال الحافظ ابن حجر : ثقة امام حافظ ، من التاسعة ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين (٢٢٤) ، وله ثمانون سنة ، أخرج له الجماعة .

(الجرح : ٤/ ١٠٨ ، التقريب : ١/ ٣٢٢) .

(٥) حماد بن زيد بن درهم ، أبو اسماعيل مولى آل جرير بن حازم ، قال يحيى بن يحيى : مارأيت أحدا من الشيوخ أحفظ منه ، ===

يزيد بن حازم[١] قال : سمعت سليمان بن عبد الملك[٢] يخطب كل جمعة لا يدع أن يقول : انما أهل الدنيا فيها على وجل ، لم يمض بهم نية ، ولا تطمئن بهم دار حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك ، وكذلك لا يبقى نعيمها ولا تؤمن فجعاتها ، ولا يبقى شئ سر أهلها ، ثم يتلو (أفرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ماكانوا يوعدون ماأغنى عنهم ماكانوا يمتعون)[٣] .

قوله : (ثم جاءهم ماكانوا يوعدون) : [٢٠٦] :

٥٢٨ - أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب الى ، ابنا أصبغ ، قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد[٤] في قول الله : (أفرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ماكانوا يوعدون) قال : هو أهل الكفر[٥] .

=== وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه من كبار الثامنة ، مات سنة تسع وسبعين ومائة (١٧٩) ، أخرج له الجماعة .
(تقريب التهذيب : ١ / ١٩٧) .

(١) يزيد بن حازم بن زيد الأزدي البصري ، أبو بكر أخو جرير بن حازم ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة (١٤٨) . أخرج له الجماعة في القدر . (التقريب : ٢/٣٦٣) .
درجة الأثر : صحيح الاسناد .

(٢) هو الخليفة سليمان بن عبد الملك بن مروان الأموي من خيار ملوك بني أمية ، قال ابن سيرين : رحم الله سليمان : افتتح خلافته باحيائه للصلاة لمواقيتها ، واختتمها باستخلاف عمر بن عبد العزيز ، وتوفي سنة تسع وتسعين .
(تاريخ الخلفاء للسيوطي : ص ٢٢٥) .

(٣) ذكره السيوطي في الدر المنثور : ٥/ ٩٥ ، وعزاه لعبد بن حميد عن سليمان ابن عبد الملك بمثله .

(٤) هذا الاسناد تقدم برقم (٩١) وهو صحيح .

(٥) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩/ ٧١ باسناد عن عبد الرحمن ابن زيد مثله .

قوله : (ماأغنى عنهم ماكانوا يمتعون) : [٢٠٧]

٥٢٩ - حدثنا أبي ، ثنا عمران بن موسى[١] الطرسوسي ، ابنا أبو زيد فيض[٢] بن اسحاق ، قال : سألت الفضيل بن عياض[٣] عن قول الله عز وجل : (أفرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ماكانوا يوعدون ، ماأغنى عنهم ماكانوا يمتعون) ؟ قال : قرآتها تفسيرها[٤].

قوله : (وماأهلكنا من قرية الا لها منذرون) : [٢٠٨]

٥٣٠ - حدثنا محمد بن يحيى ، ابنا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد ، عن قتادة[٥] ، قوله : (وماأهلكنا من قرية الا لها منذرون) : ماأهلك الله من قرية

---

(١) عمران بن موسى الطرسوسي ، أبو موسى ، روى عن داود بن الجراح ، وفيض ابن اسحاق ، وعبد الصمد بن يزيد ، وعنه أبوحاتم وغيره ، وقال عنه أبوحاتم : صدوق ثقة ، (الجرح والتعديل : ٦/٣٠٦) .

(٢) هو : فيض بن اسحاق أبو يزيد الرقى ، خادم الفضيل بن عياض - روى عن زهير بن معاوية ، وفضيل بن عياض ، وسفيان بن عيينة ، وعنه عبدة بن سليمان المروزى ، وأحمد بن ابراهيم الدورقي ، قال أبو حاتم : أدركته ولم يقض لي السماع منه .
(الجرح والتعديل : ٧/٨٨) .

(٣) الفضيل بن عياض التميمي ، أبو علي الخراساني : الامام القدوة ، الثقة الثبت شيخ الاسلام ، المجاور بحرم الله ، كان أول أمره لصا قاطع طريق ، فمن الله عليه فتاب فحسنت توبته فصدق مع الله وصدقه الله ، حتى أصبح علما من أعلام هذه الأمة في الزهد والعبادة ، وأجرى الله الحكمة على لسانه ، فانتفع الناس بمواعظه وحكمه ، وأحواله من الثامنة ، مات في المحرم سنة سبع وثمانين ومائة ، أخرج له الجماعة الا ابن ماجه .
(الجرح : ٧/٧٣ ، حلية الأولياء : ٨/٣٦٩ ، سير أعلام النبلاء : ٨/٤٢١ ، التهذيب : ٨/٢٩٤ ، التقريب : ٢/ ١١٣) .
درجة الأثر : أتوقف عن الحكم لأن فيض ابن اسحاق مسكوت عنه .

(٤) لم أجد من أخرج هذا الأثر غير المصنف .

(٥) هذا الاسناد صحيح تقدم برقم (٦) .

الا من بعد ماجاءتهم الرسل والحجة والبيان / من الله ، ولله الحجة على خلقه.(١) [١٦٦/أ]

قوله تعالى : (ذكرى وماكنا ظالمين) : [٢٠٩]

٥٣١ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا ابراهيم بن موسى ، ابنا ابن أبي زائدة ، عن ابن جريج عن مجاهد :(٢) الا لها منذرون ذكرى ، قال الذكرى : الرسل.(٣)

٥٣٢ - أخبرنا موسى بن(٤) هارون الطوسي فيما كتب الى ، ثنا الحسين(٥) بن محمد المروزى

---

(١) ذكره الامام السيوطي فى الدر المنثور : ٥/٩٥ ، وعزاه لعبد الرزاق ، وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن مجاهد .

(٢) هذا الاسناد ضعيف لتدليس ابن أبي زائدة ، وابن جريج ، وتقدم برقم (١٥٥) .

(٣) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ١٩/٧١ ، باسناده عن مجاهد بلفظه .
وذكره السيوطى فى الدر المنثور : ٥ / ٩٥ ، وعزاه لعبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد نحوه .

(٤) موسى بن هارون بن عمرو الطوسي أبو عيسى ، أحد شيوخ ابن أبي حاتم ، وقد ترجم له ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، لكن ترجم له الخطيب البغدادى فى التاريخ ووثقه ، روى عن حسين بن محمد المروذى تفسير شيبان النحوى عن قتادة ، وعنه ابن أبي حاتم ، وقال : كتب الىّ بتفسير شيبان ، وبكتب محمد بن الحسين .
(الجرح والتعديل : ٨/١٦٨ ، تاريخ بغداد : ١٣/٤٨) .

(٥) الحسين بن محمد بن بهرام التميمي البغدادى ، أبو أحمد المروذى بدال معجمة ، قال أبو حاتم : أتيته مرارا بعد فراغه من تفسير شيبان وسألته أن يعيد على بعض المجلس فقال : بكر بكر ، ولم أسمع منه شيئا .
قال ابن حجر : نزيل بغداد ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين أو بعدها بسنة أو سنتين . أخرج له الجماعة .
(الجرح والتعديل : ٣/٦٤ ، تاريخ بغداد : ٨/٨٨ ، التهذيب : ٢/٣٦٦ ، التقريب : ١/١٧٩) .

ابنا شيبان[١]، عن قتادة قوله : (وما أهلكنا من قرية الا لها منذرون ، ذكرى وماكنا ظالمين) قال : ماكنا لنعذبهم الا ن بعد البينة والحجة ، والعذر ، حتى يرسل الرسل وتنزل الكتب تذكره.[٢]

قوله : (وما تنزلت به الشياطين) من الآية [٢١٠]

٥٣٣ - حدثنا محمد بن يحيى ، ابنا العباس بن الوليد النرسي ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة[٣] قوله : [وماتنزلت به الشياطين) : بكتاب الله.[٤]

قوله : (وماينبغي لهم) : [٢١١]

٥٣٤ - أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب الى ، ابنا الحسين بن محمد المروذى ، ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة[٥] قوله : (وما ينبغي لهم) ان ينزلوا به يعني بكتاب الله.[٦]

---

(١) هو شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم ، النحوى ، أبو معاوية البصرى نزيل الكوفة ، ثقة صاحب كتاب ، تقدم فى الأثر رقم (٣٠٤) .
درجة الأثر: اسناده صحيح .

(٢) ذكره الامام السيوطى فى الدر المنثور: ٥ / ٩٥ ، وعزاه لعبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم عن مجاهد بلفظه .
وذكره الامام الشوكاني فى تفسير سورة الاسراء: ٣ / ٢١٤ ، ولم ينسبه لقائل ،
وذكره الألوسي فى روح المعاني ، تفسير سورة الشعراء: ٧ / ١٣٢ ، ولم ينسبه لقائل أيضا .

(٣) هذا الاسناد تقدم برقم (٦) وهو صحيح .

(٤) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره: ١٩ / ٧٢ ، باسناده من طريق الحسن قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة بنحوه ، وذكره السيوطى فى الدر المنثور: ٥ / ٩٥ ، وعزاه لعبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم عن مجاهد بلفظه .

(٥) هذا الاسناد صحيح تقدم فى الأثر رقم (٥٣٢) .

(٦) أورده الطبرى فى تفسيره: ١٩ / ٧٢ ، ولم ينسبه لقائل . وذكره السيوطى فى الدر المنثور : ٥ / ٩٥ ، عن مجاهد بنحوه ضمن العزو السابق .

قوله : (ومايستطيعون) : [٢١١]

٥٣٥ - حدثنا محمد بن يحيى ، ابنا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد عن قتادة (١) قوله : (ومايستطيعون) يقول : لا يقدرون على ذلك ولا يستطيعونه . (٢)

قوله : (انهم عن السمع لمعزولون) : [٢١٢]

٥٣٦ - وبه (٣) عن قتادة (انهم عن السمع لمعزولون) يقول عن سمع السماء (٤) .

٥٣٧ - حدثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا الحسين بن على ، ثنا عامر ، ثنا أسباط ، عن السدى (٥) قوله : (انهم عن السمع لمعزولون) قال : عن القرآن (٦) .

٥٣٨ - قرئ على يونس (٧) بن عبد الأعلى ، ابنا ابن وهب ، قال : قال عبد الرحمن (٨) بن

---

(١) صحيح تقدم برقم (٦) .

(٢) ذكره السيوطى فى الدر المنثور : ٥ / ٩٥ ، وعزاه لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر ، وابن أبى حاتم عن مجاهد بلفظه .

(٣) قوله : " وبه " يعنى : بالاسناد المذكور قبله وهو صحيح تقدم برقم (٦) .

(٤) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ١٩ / ٧٢ من طريق الحسن قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة بلفظه .
وذكره السيوطى فى الدر المنثور : ٥ / ٩٥ ، ونسبه لمجاهد بلفظه .

(٥) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٣٧) وتوقفت عن الحكم عليه لأن الحسين بن على الفسوى مسكوت عنه .

(٦) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ١٩ / ٧٢ باسناده من طريق القاسم قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا أبو سفيان ، عن معمر ، عن قتادة مثله .

(٧) يونس بن عبد الأعلى ، وعبد الله بن وهب ثقتين تقدما فى الأثر رقم (٣١٨) .

(٨) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم راوى التفسير من نسخة أبيه تقدم فى الأثر (٩)
درجة الأثر : اسناده منقطع لأن الامام ابن أبي حاتم لم يسمعه من يونس ابن عبد الأعلى ، فهو ضعيف .

زيد بن أسلم : زعموا أن الشياطين تنزلت به على محمد صلى الله عليه وسلم ، فأخبرهم الله عزوجل : انها لا تقدر على ذلك ولا تستطيعه ، وما ينبغي لهم أن ينزلوا بـه ، وهو محجور عليهم ، وقرأ / قول الله (وما ينبغي لهم وما يستطيعون انهم عن السمع [١٦٦/ب] لمعزولون) (١) .

قوله : (فلا تدع مع الله الها آخر فتكون من المعذبين) : [٢١٣]

٣٩٥- حدثنا أبي ، ثنا آدم (٢) بن اياس العسقلاني ، ثنا شعبة (٣) ، عن يزيد الرشك (٤) ، عن أبي مجلز (٥) قال : كنت جالسا عند عبد الله بن عمر (٦) فسأله رجل عن الشرك ؟ قال : أن تجعل مع الله الها آخر .

---

(١) ذكره السيوطي في الدر المنثور : ٥ / ٩٥ ، وعزاه لابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بلفظه .

(٢) هو آدم بن أبي اياس ، عبد الرحمن بن محمد العسقلاني المروزي مولى بني تميم ، ثقة عابد ، من خيار عباد الله ، تقدم في الأثر رقم (٣٤) .

(٣) هو : شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم ، أبو بسطام الواسطي ثم البصري ، ثقة حافظ متقن ، قال الترمذي : هو أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال ، وذب عن السنة ، وكان عابدا ، من السابعة ، مات سنة ستين ومائة ، أخرج له الجماعة ، (تهذيب التهذيب : ٤ /٣٣٨ ، تقريب التهذيب ١ /٣٥١) .

(٤) هو : يزيد بن أبي يزيد الضبعي - بضم المعجمة وفتح الموحدة - مولاهم أبو الأزهر ، البصري ، يعرف بالرشك - بكسر الراء وسكون المعجمة ويقال له : القسام ، يقسم الدور ، ثقة عابد ، من السادسة ، مات سنة مائة وثلاثين ، وهو ابن مائة سنة ، أخرج له الجماعة . (الجرح والتعديل : ٩ / ٢٩٧ ، تقريب التهذيب : ٢ / ٣٧٢) .

(٥) هو : لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري ، أبو مجلز مشهور بكنيته ، ثقة من كبار الثالثة ، مات سنة ست ، وقيل : تسع ومائة ، وقيل : تسع ومائة ، وقيل : قبل ذلك ، أخرج له الجماعة .

(تقريب التهذيب : ٢ / ٣٤٠) .

(٦) هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي ، الامام ، ولد سنة ثلاث من البعثة ، وأسلم وهو صغير ، وهاجر وعمره عشر سنين ، وعرض نفسه على النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر ===

قوله : (وأنذر عشيرتك الأقربين) : [٢١٤]

٥٤٠ - حدثنا أبو سعيد الأشج [١] ، ثنا ابن نمير [٢] ، ثنا الأعمش [٣] ، عن

= = = فأستصغره ، وكذلك يوم أحد وأجازه يوم الخندق ، وهو ممن بايع تحت الشجرة ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم علما كثيرا نافعا وكذا عن كبار الصحابة وأخذ عنه التابعون لا تكاد تحصى مناقبه شابا ولا كهلا ولا شيخا ، عرض عليه عثمان القضاء فرده ، وعرض عليه الامام على امارة الشام ، فهرب الى مكة ، وعرضت عليه الخلافة فأباها ، قام رضى الله عنه الى الحجاج وهو يخطب فقال له : ياعدو الله استحل حرم الله وخرب بيت الله ، فقال : يا شيخا قد خرف ، فلما صدر الناس ، أمر الحجاج بعض مسودته ، فأخذ حربة مسمومة وضرب بها رجل ابن عمر ، فمرض ومات منها ، ودخل عليه الحجاج عائدا ، فسلم عليه فلم يرد ، وكلمه فلم يجب ، كان ذلك سنة ثلاث وسبعين من الهجرة ، وقد بلغ سبع وثمانون سنة رضى الله عنه وأرضاه .

(طبقات ابن سعد : ٤ / ١٤٢ ، حلية الأولياء : ١ / ٢٩٢ ، السير : ٣ / ٢٠٣ ، الاصابة فى تمييز الصحابة : ٦ / ١٦٧) .

درجة الأثر: اسناده صحيح . ولم أقف على هذا الأثر عن ابن عمر رضي الله عنهما ،

(١) ثقة حافظ تقدم فى الأثر رقم (١٤) .

(٢) هو: محمد بن عبد الله بن نمير ، أبو عبد الرحمن الهمداني - بسكون الميم الكوفى أبو عبد الرحمن ثقة حافظ ، فاضل ، من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين . أخرج له الجماعة .

(الجرح : ٧ / ٣٠٧ ، التذكرة : ٢ / ٤٣٩ ، التهذيب : ٩ / ٢٨٢ ، التقريب : ٢ / ١٨٠) .

(٣) الأعمش : هو سليمان بن مهران الأسدى ، أبو محمد الكوفى ، ثقة حافظ عارف بالقراءة ، ورع ، ولكنه يدلس ، من الخامسة ، مات سنة سبع وأربعين ومائة وقيل : بعدها ، أخرج له الجماعة .

(الجرح والتعديل : ٤ / ١٤٦ ، التقريب : ١ / ٣٣١) .

عمرو بن مرة (١)، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما أنزل الله عز وجل : (وأنذر عشيرتك الأقربين) أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفا فصعد عليه ثم نادى ياصاحباه : فاجتمع اليه الناس فبين رجل يجيء، ورجل يبعث رسوله ، فقال : يابني عبد المطلب يابني فهر، يابني أرأيتم لو أخبرتكم ان خيلا بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم صدقتموني ؟ قالوا : نعم، قال : فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ، فقال أبو لهب: تبا لكم سائر اليوم، انما دعوتمونا لهذا ! فأنزل الله عز وجل : (تبت يدا أبي لهب) وقد تب (٢).

٤١٥ـ حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن (٣) سعيد القطان، ثنا محمد بن بشر (٤)،

= = = عمرو بن مرة بن عبد الله الجملي - بطن من مراد - المرادي، أبو عبد الله، الكوفي، الأعمى، ثقة عابد، كان لا يدلس، ورمي بالارجاء، من الخامسة، مات سنة ثمان عشرة ومائة، وقيل : قبلها، أخرج له الجماعة.

(الجرح : ٦/٢٥٧، التهذيب: ٨/١٠٢، التقريب : ٢/٨٧).

درجة الحديث: اسناده صحيح لأن الأعمش قد صرح بالسماع عند البخاري كما سيأتي .

(١) أخرجه الامام أحمد في المسند : ١/٣٠٧ من طريق ابن نمير به بلفظه ومن طريق أبي معاوية ـ محمد بن خازم به مثله (المسند : ١/٢٨١).

وأخرجه البخاري من طريق محمد بن خازم بنحوه في تفسير سورة سبأ حديث رقم ٤٨٠١ (فتح الباري : ٨/٥٣٩)، وأخرجه مسلم في كتاب الايمان : ١/١٩٣، (وابن منده في كتاب الايمان : ٣/٨٦١).

(٢) أبو سعيد البصري من شيوخ الامام ابن أبي حاتم الرازي، وقال عنه: كان صدوقا، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال : كان متقنا .

قال ابن حجر: صدوق من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين.

(الجرح والتعديل : ٢/٧٤، التهذيب: ١/٨٠، التقريب : ١/ ٢٥).

(٣) محمد بن بشر بن الفرافصة بن المختار الحافظ العبدي ، أبو عبد الله الكوفي، وثقه ابن معين، وقال الآجري عن أبي داود : هو أحفظ من كان بالكوفة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال النسائي وابن قانع : ثقة .

وقال ابن حجر: ثقة حافظ، من التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين . أخرج له الجماعة .

(الجرح والتعديل : ٧/٢١٠، التهذيب: ٩/٧٣، التقريب : ٢ / ١٤٧).

ثنا مسعر،[(١)] حدثني عبد الملك[(٢)]، عن موسى[(٣)] بن طلحة، عن أبي هريرة قال: لما نزلت: (وأنذر عشيرتك الأقربين) قال: جعل يدعو بطون قريش بطنا بطنا، يابني فلان: انقذوا أنفسكم من النار حتى انتهى الى فاطمة فقال يافاطمة بنت محمد: انقذى نفسك من النار لا أملك لكم من الله شيئا غير أن لكم رحما سأبلها ببلالها[(٤)].

---

(١) هو: مسعر بن كدام - بكسر أوله وتخفيف ثانيه - ابن ظهير الهلالي، أبو سلمة الكوفي أحد الاعلام العباد، ثقة ثبت فاضل تقدم فى الأثر (١٠٣)

(٢) هو: عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي، حليف بني عدى، الكوفي، ويقال له: الفرسي - بفتح الراء والفاء، نسبة الى فرس له سابق، كان يقال له: القبضي أحد التابعين، قال عنه الامام أحمد: مضطرب الحديث جدا مع قلة حديثه، وقال ابن معين: مخلط، وقال: مجلي: صالح الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن نمير: كان ثقة ثبتا في الحديث، وقال ابن البرقي: عن ابن معين: ثقة أخطأ في حديث أو حديثين، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: ليس بحافظ هو صالح، تغير حفظه قبل موته، وقال ابن حجر: ثقة فقيه، تغير حفظه وربما دلس، من الثالثة، مات سنة ست وثلاثين ومائة (١٣٦) أخرج له الجماعة.
(الجرح والتعديل: ٥ / ٣٦٠، تهذيب التهذيب: ٦ / ٤١١، تقريب التهذيب: ١ / ٥٢١).

(٣) موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، أبو عيسى، أو أبو محمد المدني نزيل الكوفة، ثقة جليل، من الثانية، ويقال: انه ولد فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم، مات سنة ثلاث ومائة على الصحيح، أخرج له الجماعة. (التقريب: ٢ / ٢٨٤).
درجة الحديث: صحيح لغيره.

(٤) البلال الماء، ومعناه: سأصلها.
أخرجه الامام أحمد فى المسند: ٢ / ٣٦٠، من طريق عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة، عن أبي هريرة نحوه. وأخرجه الامام النسائي فى تفسيره لسورة الشعراء: ٧٥ / ب، باسناده عن عبد الملك بن عمير بالاسناد المذكور مثله.

٥٤٢ - حدثنا أبو عبدالله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق [١] ، ثنا حماد [٢] بن مسعدة ، عن سليمان [٣] التيمي ، عن أبي عثمان [٤] ، عن قبيصة [٥] بن مخارق ،

---

(١) ثقة من الحادية عشرة مات سنة ست ومائتين. أخرج له مسلم (التقريب: ١/ ١٩٦).

(٢) هو حماد بن مسعدة ، أبو سعيد التيمي البصري ثقة من التاسعة مات سنة اثنتين ومائتين ، أخرج له الجماعة .
(الجرح والتعديل : ٣ / ١٤٨ ، التقريب : ١/١٩٧).

(٣) سليمان بن طرخان أبو المعتمر نزيل تيم ، ثقة عابد من الرابعة ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة (١٤٣) أخرج له الجماعة .
(الجرح : ٤ / ١٢٤ ، التقريب : ١ / ٣٢٦) .

(٤) أبو عثمان : شيخ لسليمان التيمي قيل : اسمه سعد ، وليس بالنهدى ، قال ابن المديني : لم يرو عنه غيره وهو مجهول ، وقال الآجرى ، عن أبي داود : هو ابن عثمان السكني ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ ابن حجر : مقبول من الرابعة ، أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه .
(الجرح والتعديل : ٩/ ٤٠٨ ، التهذيب: ١٢/ ١٦٣ ، التقريب: ٢/ ٤٤٩) .

(٥) قبيصة بن مخارق بن عبدالله بن شداد بن معاوية بن أبي ربيعة أبو بشر الهلالي صحابي جليل ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه ولده قطن ، وكنانة بن نعيم ، وأبو عثمان النهدى ، قال البخاري : له صحبة ، وقال ابن أبي حاتم : بصري من قيس عيلان له صحبه ، وقال ابن حبان : له صحبة سكن البصرة .
قال ابن حجر : وهو الذى روى حديث كسوف الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة قال : كسفت الشمس ونحن اذ ذاك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فزعا يجر ثوبه . . الحديث ، أخرج له أبو داود والنسائي .
(الجرح والتعديل : ٧ / ١٢٤ ، الاصابة في تمييز الصحابة: ٣/ ٢٢٢ ، التقريب : ٢ / ١٢٣) .

وزهير بن[1] عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لما نزلت هذه الآية (وأنذر عشيرتك الأقربين) قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم [ضمة][2] من جبل أعلاها حجرا ، ثم نادى ياآل عبد مناف / أنا النذير انما مثلي مثل رجل ذهب [١٦٧/أ] يربوا[3] أهله ، فلما رأى العدو خشي أن يسبقوه جعل ينادى ، أو يهتف ياصباحاه : ياصباحاه[4].

٥٤٣ - حدثنا أبي ، ثنا [على بن معبد[5] البصرى]، ثنا

---

(١) هو الصحابي الجليل : زهير بن عمرو الهلالي نزيل البصرة ، روى عنه عثمان النهدى ، وهو الذى روى حديث الانذار ، أخرج له مسلم والنسائى .
(الاصابة في تمييز الصحابة : ١/٥٥٥ ، تهذيب التهذيب: ١/٢٦٤).

(٢) فى الأصل (وضمه) والتصحيح من صحيح مسلم ومعناه : حجارة مجتمعة ليست ثابتة فى الأرض كانها منثورة .

(٣) يربوا : بمعنى يحفظهم ويتطلع لهم ، مأخوذ من كلمة ربيئة وهو العين والطليعة الذى ينظر القوم لئلا يدهمهم العدو .
انظر: أساس البلاغة : ص ٢١٤.
درجة الحديث : اسناده صحيح على شرط مسلم .

(٤) أخرجه الامام مسلم فى كتاب الايمان .
وأخرج النسائى فى تفسيره لسورة الشعراء (ل : ٧٦/أ) به بلفظه ، وأخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ١٩/٧٣ ، باسناده عن زهير بن عمرو ، وقبيصة بن مخارق بلفظه .

(٥) على بن معبد بن شداد الرقى نزيل مصر ، ثقة فقيه ، من كبار العاشرة مات سنة ثمان عشرة ومائتين (٢١٨) أخرج له أبو داود والنسائى .
(الجرح والتعديل : ٦/٢٠٥ ، التقريب : ٢ / ٤٤).
قلت : ورد فى المخطوط هكذا (على بن معبد البصرى) فلعله تصحيف من الناسخ لأنى رجعت الى المراجع التى بين يدى ولم أقف على هذا الاسم المذكور ، وانما المذكور المصرى كذا ورد فى أكثر من مرجع وأثبته فى الأصل عندي والله أعلم .

عبيد الله بن عمرو[1] عن عبد الملك بن عمير، عن موسى بن طلحة، عن أبي هريرة قال : لما نزلت هذه الآية (وانذر عشيرتك الأقربين) جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا وعمه، ثم قال : يامعشر قريش : انقذوا أنفسكم من النار، فاني لا أملك لكم ضرا ولا نفعا، يابني كعب بن لؤى : انقذوا أنفسكم من النار فاني لا أملك لكم ضرا ولا نفعا، يا معشر بني قصى : انقذوا أنفسكم من النار فانى لا أملك لكم ضرا ولا نفعا، يامعشر بني عبد مناف : انقذوا أنفسكم من النار فانى لا أملك لكم ضرا ولا نفعا، يامعشر بنى هاشم : أنقذوا أنفسكم من النار فانى لا أملك لكم ضرا ولا نفعا، يامعشر بني عبد المطلب : انقذوا أنفسكم من النار فانى لا أملك لكم ضرا ولا نفعا، يافاطمة بنت محمد : انقذى نفسك من الله فانى لا أملك لك ضرا ولا نفعا الا أن لكم رحما سأبلهما ببلالها .

---

(١) عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقى، أبو وهب الأسدى، مولاهم الجزرى ثقة فقيه، ربما وهم، من الثالثة، مات سنة ثمانين ومائة (١٨٠)، أخرج له الجماعة .
(تهذيب التهذيب : ٧ / ٤٢، التقريب : ١ / ٥٣٧) .

(٢) عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي اللخمي، حليف بني عدى، الكوفي الغرسي، ثقة فقيه تغير حفظه، وربما دلس، تقدم فى الأثر رقم (٥٤١) .

(٣) موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، أبو عيسى المدنى، ثقة جليل تقدم فى الأثر رقم (٥٤١) .
درجة الحديث : صحيح .

(٤) أخرجه الامام أحمد فى المسند : ٢ / ٣٦٠، من طريق عبد الملك بن عمير، عن موسى بن طلحة، عن أبي هريرة مثله، وأخرج البخارى نحوه فى كتاب المناقب، من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة . (فتح البارى : ٦ / ٥٥١) حديث رقم (٣٥٢٧) وأخرج نحوه فى تفسير سورة الشعراء عن أبى هريرة : ٨ / ٥٠١ .
وأخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ١٩ / ٧٣ باسناده عن أبى هريرة بلفظه وذكره الألوسي فى روح المعانى، تفسير سورة الشعراء : ٧ / ١٣٥، ونسبه للامام أحمد وغيره عن أبي هريرة .

٥٤٤ - حدثنا أبي ، ثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة الحارثي [١] ، ثنا عبدالله [٢] ابن عبد القدوس ، ثنا الأعمش [٣] ، عن المنهال بن عمرو [٤] ، عن عبدالله [٥] بن الحارث قال :

---

(١) الرازي روى عن سلمة بن الفضل ، وجرير ، وأبي زهير وعبدالله بن عبد القدوس ، وروى عنه أبو حاتم : سئل عنه ؟ فقال : صدوق .
(الجرح والتعديل : ٣ / ٦٠) .

(٢) عبد الله بن عبد القدوس التميمي الرازي ، قال ابن معين : ليس بشيء وقال جعفر الحمال : يكنى بشيء ، وكان يسخر منه يشبه المجنون ، يصيح الصبيان في أثره ، وقال ابن عدى : عامة مايرويه في فضائل أهل البيت ، وقال الدارقطني : ضعيف ، وقال ابن حجر : صدوق ، رمي بالرفض وكان أيضا يخطئ من التاسعة ، أخرج له البخارى تعليقا ، والترمذى (الجرح والتعديل : ٥/ ١٠٤ ، ميزان الاعتدال : ٢/ ٤٥٧ ، التقريب : ١/ ٤٣٠) .

(٣) هو سليمان بن مهران الأسدى ثقة ، حافظ ، عارف بالقراءة ، ورع ، ولكنه مدلس ، تقدم في الأثر رقم (٥٤٠) .

(٤) المنهال بن عمرو الأسدى ، مولاهم الكوفي ، وثقه ابن معين ، والنسائى ، والعجلي ، وقال الدارقطني : صدوق ، وقال ابن حجر : صدوق ربما وهم ، من الخامسة ، أخرج له البخارى والأربعة .
(الجرح والتعديل : ٨/ ٣٥٦ ، التهذيب : ١٠/ ٣١٩ ، التقريب : ٢/ ٢٧٨) .

(٥) عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي أبو محمد المدني ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحنكه ودعا له ، وكان من فقهاء المدينة ، وولى امارة البصرة ، قال ابن حجر : له رؤية ، ورواية ولجده صحبة ، قال ابن عبد البر : اجمعوا على توثيقه ، مات سنة تسع وتسعين ، وقيل غيرها ، أخرج له الجماعة (الطبقات : ٥/ ٢٤ ، تاريخ بغداد : ١/ ٢١١ ، سير أعلام النبلاء : ٣/ ٥٢٩ ، التهذيب : ٥/ ١٨٠ ، التقريب : ١/ ٤٠٨) .

قال علي : لما نزلت هذه الآية (وانذر عشيرتك الأقربين) قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : اصنع لى رجل[1] شاة بصاع من طعام ، وعندنا اناءا يكون فيه لبنا فقال لي : املأه لبنا ، قال : ففعلت ، ثم قال لي : ادع بنى هاشم ، قال : فدعوتهم وانهم يومئذ لأربعين غير رجل ، أو أربعين ورجل ، قال : وفيهم عشرة كلهم يأكل الجذعة بإدامها[2] ، قال : فلما أتوا بالقصعة[3] قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذروتها[4] ، ثم قال لهم : كلوا فأكلوا حتى شبعوا وهى كهيئتها لم يرزؤا[5] منها الا يسيرا قال : ثم أتيتهم بالاناء فشربوا حتى رووا / قال : وفضل فضل ، فلما [١٦٧/ب] فرغوا أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتكلم فبدروه[6] بالكلام ، فقالوا : مارأينا كاليوم فى السحر قال : فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال لي : اصنع لى رجل شاة بصاع من طعام ، قال : فدعاهم ، فلما أكلوا ، وشربوا قال : فبدروه ثم قالوا : مثل مقالتهم الأولى ، قال : فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال :

---

(١) عند الطبرى : (١٩ / ٧٣) " فأصنع لنا صاعا من طعام وأجعل عليه رجل شاه " .

(٢) الجذعة - محركة قبل الثني ، أى الصغار يقال : لولد الشاة فى السنة الثانية ، وللبقرة وذوات الحافر فى السنة الثالثة ، وللابل فى السنة الخامسة .
(القاموس المحيط : ٣ / ١٢) .

(٣) القصعة : الصحفة . (القاموس المحيط : (٣ / ٧١) .

(٤) ذروتها : أى أعلاها . (أساس البلاغة للزمخشرى : ص (٢٠٤)) .

(٥) لم يرزؤا : لم ينقصوا .
(أساس البلاغة : ص ٢٢٩) .

(٦) فبدروه بالكلام : سبقوه وبدؤا قبله وعاجلوه .
(القاموس المحيط : ١ / ٣٨٣) .

اصنع لي رجل شاة بصاع من طعام فصنعت ، قال فجمعهم ، فلما أكلوا وشربوا ، بدرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلام ، فقال : أيكم يقضي عني ديني ، ويكون خليفتي في أهلي ؟ قال : فسكتوا وسكت العباس خشية أن يحيط (١) ذلك بماله ، قال : وسكت أنا لسن العباس ، ثم قالها مرة أخرى فسكت العباس ، فلما رأيت ذلك ، قلت : أنا يارسول الله ، فقال : أنت ! قال : واني يومئذ لأسوأهم هيئة ، ولاني لأعمش العينين (٢) ، ضخم البطن حمش (٣) الساقين (٤) .

---

(١) يحيط بماله : التحيط السنة المجدبه تحيط بالأموال ، يقال : حاوط فلانا ، داوره في أمر يريده منه وهو يأباه ، كأن كلا منهما يحوط صاحبه .
(القاموس : ٢ / ٣٦٩) .

(٢) أعمش العينين - بالتحريك - ضعف البصر مع سيلان الدمع في أكثر الأوقات .
(القاموس المحيط : ٢ / ٢٩١) .

(٣) أحمش الساقين : أي دقيق الساقين . (القاموس : ٢ / ٢٨١) .
درجة الحديث : في اسناده ضعف من ناحية عبد الله بن عبد القدوس لكن ارتقى الى درجة الحسن .

(٤) أخرجه الامام أحمد في المسند : ١ / ١١١ باسناده عن الامام علي بنحوه .
وأخرجه الامام الطبري في تفسيره : ١٩ / ٧٤ ، باسناده عن الامام علي بنحوه .
وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة : ١ / ٤٢٨ ، باسناده عن الامام علي بنحوه أيضا ، وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره : ٣ / ٣٥١ ، ونسبه للامام ابن أبي حاتم بالسند والمتن المذكورين .
وذكره الامام السيوطي في الدر المنثور : ٥ / ٩٧ ، وعزاه لابن اسحاق ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن مردوية ، وأبي نعيم والبيهقي في الدلائل من طرق عن علي رضي الله عنه بنحوه .
وذكر نحوه الألوسي في روح المعاني تفسير سورة الشعراء : ٧ / ١٣٥ .

قوله تعالى : (وأخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين) : [٢١٥]

٥٤٥ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثني ابن لهيعة ، حدثني عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير (١) في قول الله عز وجل يقول : (وأخفض) يقول : اخضع (٢) .

٥٤٦ - أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب الى ، ابنا أصبغ قال : سمعت عبد الرحمن زيد (٣) في قوله : (واخفض جناحك) يقول : ذلل لهم .

وفي قوله : (فان عصوك فقل انى برئ بما تعملون) : آية (٢١٦) قال : أمره بهذا ثم نسخه ، فامره بجهادهم (٤) .

٥٤٧ - ذكر عن محمد بن عمر الكندى (٥) ، ثنا يحيى بن (٦) آدم ، ثنا

---

(١) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٩) وهو منقطع .

(٢) ذكره السيوطى فى الدر المنثور - سورة الحجر : ٤ / ١٠٦ ، وعزاه لابن أبي حاتم فقط عن سعيد بن جبير مثله .

(٣) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (١٩) وهو صحيح .

(٤) ذكره السيوطي فى الدر المنثور : ٥ / ٩٨ ، وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن زيد نحوه .

(٥) محمد بن عمر بن الوليد الكندى ، أبو جعفر الكوفى ، صدوق من الحادية عشرة ، مات سنة ست وخمسين ومائتين . أخرج له أصحاب السنن الا أبا داود .

(الجرح والتعديل : ٨ / ٢٢ ، تقريب التهذيب : ٢ / ١٩٤) .

(٦) يحيى بن آدم بن سليمان أبو زكريا المقرئ مولى خالد بن خالد بن عقبة ابن أبي معيط ، ثقة حافظ فاضل ، من كبار التاسعة ، مات سنة ثلاث ومائتين . أخرج له الجماعة .

(الجرح : ٩ / ١٢٨ ، التقريب : ٢ / ٣٤١) .

الحسن بن[1] صالح ، قال : سمعت جعفر بن محمد[2] يقول : تبرءوا ممن ذكر أبا بكر وعمر الا بخير، قال الله تعالى : (فان عصوك فقل انى برئ مما تعملون)[3] .

قوله : (وتوكل على العزيز الرحيم) : [٢١٧]

٥٤٨ - حدثنا محمد بن العباس مولى[4] بني هاشم ، ثنا زنيج[5] ، ثنا

---

(١) الحسن بن صالح بن مسلم بن حي ، أبو عبدالله الهمداني ، قال ابن حنبل : صحيح الرواية ، يتفقه ، صائن لنفسه في الحديث والورع ، ووثقه ابن معين ، وأبو حاتم ، وزاد : متقن حافظ ، وقال أبو زرعة : اجتمع فيه اتقان وفقه ، وعبادة وزهد .
وقال ابن حجر : ثقة فقيه عابد رمي بالتشيع، من السابعة، مات سنة تسع وتسعين ومائة، أخرج له البخارى في الأدب المفرد ، ومسلم وأصحاب السنن .
(الجرح : ٣ / ١٨ ، التهذيب : ٢ / ٢٥٨ ، التقريب : ١ / ١٦٧) .

(٢) جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب الهاشمي ، أبو عبدالله ، المعروف بالصادق ، وثقه ابن معين وأبو حاتم ، وقال أبو زرعة لا يسأل عن مثله ، وقال ابن حجر : صدوق فقيه امام من السادسة ، مات سنة ثمان وأربعين ، أخرج له البخارى في الأدب المفرد ، ومسلم وأصحاب السنن .
(الجرح : ٢ / ٤٨٧ ، التهذيب : ٢ / ١٠٣ ، التقريب : ١ / ١٣٢) .
درجة الأثر: اسناده ضعيف لأنه منقطع حيث أن الامام ابن أبي حاتم لم يسمعه من محمد بن عمر الكندى لكن رواته ثقات . والله أعلم .

(٣) لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف .

(٤) محمد بن عباس بن بسام مولى بني هاشم ، صدوق تقدم في الأثر رقم (١٠٢) .

(٥) هو محمد بن عمرو بن بكر بن الحبحاب أبو غسان ، زنيج الرازى التميمي ، ثقة من العاشرة ، تقدم في الأثر رقم (٣٦) .

سلمة [(١)]، قال محمد بن اسحاق [(٢)]: يعني وتوكل على العزيز الرحيم أي : ارض بـه من العباد [(٣)].

قوله تعالى : (الذي يراك حين تقوم) : [٢١٨] .

[الوجه الأول] :

٥٤٩ - حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم [(٤)]، ثنا أبي [(٥)]، ثنا أبي [(٦)]، ابنا شبيب [(٧)]،

---

(١) سلمة بن الفضل الرازي ، الأبرش الأزرق ، أبو عبد الله مولى الأنصار صدوق كثير الخطأ من التاسعة ، تقدم في الأثر رقم (٣٦) أيضا .

(٢) محمد بن اسحاق بن يسار مولى قيس بن مخرمة القرشي ، أبو بكر صاحب المغازي ، صدوق مدلس ، اذا صرح بالسماع قبل حديثه واليه ذهب الامام أحمد .
درجة الأثر: صحيح وتقدم في الأثر رقم (١٠٢) لأنه من رواية النسخ .

(٣) لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف .

(٤) هو قاضي أصبهان ، روى عن عبد الوهاب الحوطي ، وشيبان وآخرين ، وعنه ابن أبي حاتم ، وقال : كان صدوقا ، وقال أبو نعيم : مات سنة (٢٨٧) ، (الجرح والتعديل : ٢/ ٦٧ ، تاريخ أصبهان : ١/ ١٠٠) .

(٥) أبوه : هو عمر بن الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل ثقة . كان على قضاء الشام ، من الحادية عشرة ، مات سنة مائتين وأربعين ، أخرج له ابن ماجة .
(الكاشف : ٢ / ٢٨٧ ، التهذيب : ٨/ ٥٥ ، التقريب : ٢ / ٧٢) .

(٦) وأبوه هو : الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل ، ثقة ثبت من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة أو بعدها ، أخرج له الجماعة . (التقريب: ١/ ٣٧٣) .

(٧) شبيب بن بشر ، أو ابن بشير البجلي الكوفي ، قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : لين الحديث حديثه حديث الشيوخ ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ ، من الخامسة ، أخرج له الترمذي ، وابن ماجه .
(الميزان : ٢ / ٢٦٢ ، التهذيب : ٤ / ٣٠٦ ، التقريب : ١/ ٣٤٦) .
درجة الأثر: اسناده ضعيف .

عن عكرمة ، عن ابن عباس في قول الله : (الذى يراك حين تقوم) قال : تقوم الصلاة.(١)

٥٥٠ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني ، ابنا حفص بن عمر ، ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة(٢) في قول الله : (الذى يراك حين تقوم) قال : يرى قيامه وركوعه وسجوده.(٣)

٥٥١ - حدثنا عمرو بن سلم(٤) البصرى ، ثنا عبيد الله بن معاذ(٥) ، ثنا

---

(١) ذكره الامام السيوطي في الدر المنثور: ٥/٩٨ ، وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس بلفظه .

(٢) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٤٨٧) وهو ضعيف لضعف حفص بن عمر والحكم بن بن أبان له أوهام ، ولكن توبعا عند ابن جرير فيرتقي الى الحسن لغيره .

(٣) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩/٧٦ ، من طريق ابن بشار قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان ، قال : سمعت أبي وعلى بن بذيمة يحدثان عن عكرمة في قوله : (الذى يراك حين تقوم) فذكره بلفظه . وأخرجه سفيان الثورى في تفسيره :ص (٢٣٠) عن أبيه عن عكرمة بلفظه . وذكره السيوطى في الدر المنثور: ٥/٩٨ ، وعزاه للفريابى ، وعبد بن حميد ، وابن جرير، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم عن عكرمة مثله .
وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره : ٣/٣٥٢ ، عن عكرمة تعليقا .

(٤) عمرو بن سلم بن محمد بن الزبير أبو عثمان البصرى ، نزيل الرى ، روى عن عثمان بن الهيثم المؤذن ، وأبي حذيفة ، وعبد الله بن رجاء وعمرو بن مرزوق ، وآخرون ، قال ابن أبي حاتم : سمعت منه بالرى وهو صدوق .
(الجرح : ٦/ ٢٣٧) .

(٥) عبيد الله بن معاذ بن نصر بن حسان العنبرى أبو عمرو البصرى ، ثقة حافظ من العاشرة ، مات سنة سبع وثلاثين ومائتين . أخرج له الجماعة الا الترمذى ، وابن ماجة .
(تذكرة الحفاظ: ٢/٤٩٠ ، تقريب التهذيب : ١/٥٣٩) .

ثنا أبي [١]، ثنا ربيعة [٢] كلثوم بن جبر، أنه سمع الحسن [٣] يقول : فى قول الله : (الذى يراك حين تقوم) قال : حين تقوم اذا صليت وحدك [٤].

والوجه الثاني

٥٥٢ - حدثنا أبو سعيد الأشج [٥]، ثنا أبو بكير [٦] النخعي، عن جويبر [٧]،

---

(١) أبوه : هو معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبرى، أبو المثنى البصرى القاضي ثقة متقن، من كبار التاسعة، مات سنة ست وتسعين، أخرج له الجماعة.

(الجرح والتعديل : ٢٤٨/٨، تقريب التهذيب : ٢٥٧/٢).

(٢) ربيعة بن كلثوم بن جبر- بجيم وموحدة ساكنة - البصرى، وثقه يحيى بن معين، وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال الامام أحمد : صالح، وقال النسائي ليس به بأس، وقال العجلي : بصرى، ثقة وأبوه ثقة، وقال ابن سعد : كان شيخا وعنده أحاديث، وقال ابن حجر : صدوق يهم، من السابعة، أخرج له البخارى فى الأدب المفرد، ومسلم، والنسائي.

(الجرح : ٣/ ٤٧٧، التهذيب : ٣ / ٢٦٣، التقريب : ٢٤٨/١).

(٣) الحسن بن يسار البصرى ثقة تقدم فى الأثر رقم (٥).

درجة الأثر : اسناده ضعيف

(٤) ذكره الحافظ بن كثير فى تفسيره : ٣٥٢/٣، ونسبه للحسن معلقا.

(٥) هو عبد الله بن سعيد بن حصين الكندى، أبو الأشج الكوفى، ثقة من صغار العاشرة، تقدم فى الأثر رقم (٨٦).

(٦) هو عبد الله بن سعيد بن خازم النخعي، أبو بكير، ويقال : بكر الكوفى، مقبول من التاسعة، أخرج له البخارى فى الأدب المفرد.

(تقريب التهذيب : ٤١٩/١).

(٧) هو جويبر بن سعيد الأزدى، أبو القاسم البلخي تابعي نزل الكوفة راوى التفسير ضعيف تقدم فى الأثر رقم (٨٦).

عن الضحاك[1] (الذى يراك حين تقوم) قال : حين تقوم من فراشك ،أو من مجلسك .[2]

٥٥٣ - حدثنا أبو زرعة ،ثنا صفوان[3] ، ثنا الوليد[4] ، ثنا شعيب[5] بن رزيق ، عن عطاء[6] الخراساني ،عن عكرمة قال : الذى يراك حين تقوم معهم وتقعد .[7]

---

(١) الضحاك بن مزاحم الهلالي ،أبو القاسم ،ويقال : أبو محمد الخراساني صدوق كثير الارسال ،تقدم فى الأثر رقم (٨٦) أيضا .
درجة الأثر: اسناده ضعيف .

(٢) ذكره الحافظ بن كثير فى تفسيره : ٣٥٢/٣ ،ونسبه للضحاك تعليقا ، وذكره السيوطى فى الدر المنثور: ٩٨/٥ ،وعزاه لابن أبي حاتم عن الضحاك بلفظه .

(٣) هو صفوان بن صالح الثقفي مولاهم ،أبو عبد الملك الدمشقي ،المؤذن ثقة، مدلس ، تقدم فى الأثر رقم (١٩٤) .

(٤) هو الوليد بن مسلم أبو العباس الدمشقي ،ثقة كثير التدليس تقدم فى (١٩١)

(٥) هو شعيب بن زريق الشامي ،أبو شيبة المقدسي ،قال الدارقطني : ثقة كان بطرسوس وسكن الرملة وعسقلان ،وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال ابن حجر فى التهذيب: يعتبر حديثه من غير روايته عن عطاء الخراساني وقال دحيم: لا بأس به ،وقال ابن حزم : ضعيف .
وقال ابن حجر: صدوق يخطئ ،من السابعة ،أخرج له أبو داود والترمذى .
(الجرح والتعديل : ٣٤٦/٤ ، تهذيب التهذيب : ٣٥٣/٤ ،التقريب: ٣٥٢/١) .

(٦) هو عطاء بن أبى مسلم الخراسانى ،أبو عثمان البلخي نزيل الشام ،مولى المهلب بن أبي صفرة الأزدى ،صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس ،من الخامسة ،تقدم فى الأثر رقم (١٧) .
درجة الأثر: اسناده ضعيف.

(٧) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ٧٦/١٩ ، عن ابن عباس نحوه.

٥٥٤ - أخبرنا محمد بن يحيى ، ابنا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد ، عن قتادة(١) قوله : ﴿ الذى يراك حين تقوم ﴾ يقول : الذى يراك قائما وجالسا ، وعلى حالاتك(٢).

٥٥٥ - حدثنا الحسين بن الحسن ، ثنا ابراهيم بن عبد الله الهروى ، ابنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد(٣) : يراك حين تقوم اينما كنت(٤).

والوجه الثالث :

٥٥٦ - حدثنا يزيد بن سنان البصرى(٥) بمصر، ثنا يحيى بن سعيد(٦) القطان ،

---

(١) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٦) وهو صحيح .

(٢) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ١٩/٧٦ ، باسناده عن قتاده مثله.
وذكره السيوطى فى الدر المنثور : ٥/٩٨ ، وعزاه لعبد بن حميد ، وابن أبي حاتم عن قتادة .
وذكره الحافظ ابن كثير فى تفسيره : ٣/٣٥٢ ، ونسبه لقتاده بلفظه.

(٣) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٢٦٧) وهو صحيح .

(٤) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ١٩/٧٦ ، باسناده عن مجاهد بلفظه .
وذكره السيوطي فى الدر المنثور : ٥/٩٨ ، وعزاه لابن جرير، وابن أبي حاتم عن مجاهد بلفظه .

(٥) يزيد بن سنان بن يزيد القزاز البصرى ، أبو خالد ، نزيل مصر، ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة أربع وستين ومائتين ، وله بضع وثمانون ، أخرج له النسائى .
(تقريب التهذيب : ٢ / ٣٦٥).

(٦) يحيى بن سعيد بن فروخ ، التميمي ، أبو سعيد القطان البصرى ، ثقة ، متقن حافظ امام قدوة .
تقدم فى الأثر رقم (١٣).

ثنا ربيعة[١] بن كلثوم قال : سمعت الحسن يقول : (الذى يراك حين تقوم) حين تخلو بها[٢].

قوله : (وتقلبك فى الساجدين) : [٢١٩]

٥٥٧ - حدثنا يعقوب بن عبيد[٣] النهرتيرى البغدادى ، ابنا أبو عاصم[٤]، ابنا شبيب يعني : ابن بشير[٥]، عن عكرمة ، عن ابن عباس (وتقلبك فى الساجدين) قال : من نبي الى نبي حتى اخرجك نبيا[٦].

(١) هو : ربيعة بن كلثوم بن جبر البصرى صدوق يهم تقدم فى (٥٥١).
درجة الأثر: اسناده ضعيف .

(٢) لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف .

(٣) يعقوب بن عبيد النهرتيرى البغدادى ، روى عن أبي اسامة واسحاق بن سليمان وعلى بن عاصم ، وأبي زيد الهروى ، وأبي عاصم النبيل ، قال ابن أبي حاتم : سمعت منه مع أبي وهو صدوق .
(الجرح والتعديل : ٩/ ٢١٠).

(٤) هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيبانى أبو عاصم النبيل ثقة ثبت من التاسعة ، تقدم فى الأثر رقم (٥٤٩).

(٥) شبيب بن بشير البجلي الكوفى ، قال أبو حاتم : هو لين الحديث ، حديثه حديث الشيوخ .
وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : يخطئ كثيرا .
وقال الحافظ ابن حجر : صدوق يخطئ ، من الخامسة . أخرج له الترمذى ، وابن ماجه.
(الجرح والتعديل : ٤/ ٣٥٧ ، تهذيب التهذيب : ٤/ ٣٠٦ ، تقريب التهذيب : ١/ ٣٤٦).
درجة الأثر : اسناده ضعيف .

(٦) ذكره السيوطي فى الدر المنثور: ٥/ ٩٨ ، قال : أخرج ابن أبي عمر العدنى فى مسنده والبزار ، وابن أبى حاتم ، والطبرانى ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل عن مجاهد مثله .

٥٥٨ - حدثنا أبو خلاد سليمان بن خلاد [١] المؤدب ، ثنا الحسن بن بشر [٢] بن سلم الكوفي ، ثنا سعيد [٣] ابنا عطاء [٤] / عن ابن عباس في قول الله عز وجل : [١٦٨ / ب] (وتقلبك في الساجدين) قال : مازال النبي صلى الله عليه وسلم يتقلب في أصلاب الأنبياء حتى ولدته أمه [٥].

---

(١) نزيل سامرا ، روى عن يونس بن محمد المؤدب ، ووهب بن جرير ، والحسن بن موسى الأشيب ، وعبد الرحمن بن غزوان أبو نوح ، قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي وهو صدوق .
(الجرح والتعديل : ٤ / ١١٠) .

(٢) الحسن بن بشر بن سلم - بفتح المهملة وسكون اللام - الهمداني وقيل : البجلي ، أبو علي الكوفي ، قال الامام أحمد عندما سئل عنه ؟ ماأرى به بأسا في نفسه ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن حجر صدوق يخطئ من العاشرة ، مات سنة احدى وعشرين ومائتين ، أخرج له البخاري ، والترمذي ، والنسائي .
(الجرح والتعديل : ٣ / ٣ ، تقريب التهذيب : ١ / ١٦٣) .

(٣) هو سعيد بن أيوب الخزاعي ، مولاهم ، المصري ، أبو يحيى بن مقلاص ثقة ثبت من السابعة ، مات سنة احدى وستين ، أخرج له الجماعة .
(تقريب التهذيب : ١ / ٢٩٢) .

(٤) هو عطاء بن دينار الهذلي ، مولاهم ، أبو الزيات المصري صدوق ، الا أن روايته عن سعيد بن جبير من صحيفته ، وتقدم في الأثر (٩) .
درجة الأثر: اسناده ضعيف لأن عطاء بن دينار لم يثبت لقياه وسماعه من ابن عباس ، والله أعلم .

(٥) ذكره السيوطي في الدر المنثور : ٥ / ٩٨ ، وعزاه لابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، وأبي نعيم في الدلائل عن ابن عباس .

الوجه الثاني :

٥٥٩ - حدثنا أبو سعيد الأشج[١] ، ثنا أبو خالد الأحمر[٢] ، عن عبد الملك ابن سليمان[٣] ، عن أبي عبيد الله[٤] ، أو قيس عن مجاهد : (وتقلبك في الساجدين) قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يرى من خلفه كما يرى بين يديه[٥] .

٥٦٠ - حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد[٦] قوله : (وتقلبك في الساجدين) قال : في المصلين ، قال : كان يقول : يرى من خلفه في الصلاة[٧] .

---

(١) هو عبيد الله بن سعيد أبو سعيد الأشج الكندي ، الكوفي ثقة ، من صغار العاشرة ، تقدم في (٨٦) .

(٢) هو سليمان بن حيان الأزدي الكوفي ، أبو خالد ، قال ابن معين : صدوق ليس بحجة ، وقال ابن المديني : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال الذهبي : مكثر ، يهم ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ ، من الثامنة ، مات سنة تسعين ومائة ، أو قبلها ، وله بضع وسبعون . أخرج له الجماعة .
(الجرح : ٤ / ١٠٦ ، الميزان : ٢ / ٢٠٠ ، الكاشف : ١ / ٣٩٢ ، التقريب : ١ / ٣٢٣) .

(٣) عبد الملك بن سليمان لم أقف على ترجمته .

(٤) أبي عبيد الله : لم أقف على ترجمته .

درجة الأثر : اسناده ضعيف .

(٥) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره ١٩ / ٧٦ باسناده عن مجاهد .

(٦) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٢٧) وهو صحيح .

(٧) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٧٦ ، باسناده عن مجاهد بلفظه . وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره : ٣ / ٣٥٢ بنحوه عن مجاهد معلقا ، وذكره السيوطي في الدر المنثور : ٥ / ٩٨ ، قال : أخرج سفيان بن عيينة والفريابي ، والحميدي ، وسعيد بن منصور ، وعبد بن ====

٥٦١ - حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو نعيم[(١)] ، عن سفيان[(٢)] ، عن أبيه[(٣)] ، عن عكرمة (وتقلبك في الساجدين) قال : قيامه وركوعه وسجوده.[(٤)]

٥٦٢ - أخبرنا العباس بن الوليد بن يزيد البيروتي ، ابنا محمد بن شعيب بن شابور ، أخبرني عثمان بن عطاء ، عن أبيه (واما تقلبك في الساجدين) تقلب وتقوم وتقعد معهم.[(٦)]

===== حميد ، وابن جرير، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن مجاهد بنحوه .

(١) هو الفضل بن دكين الكوفي واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير، التيمي مولاهم الأحول ، أبو نعيم ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة ثمان عشرة ومائتين ، وقيل : تسع عشرة ، أخرج له الجماعة .

(الجرح : ٧ / ٦١ ، التقريب : ٢ / ١١٠) .

(٢) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ثقة ، حافظ ، تقدم في الأثر رقم (٢٨) .

(٣) أبوه : سعيد بن مسروق الثوري ، ثقة من السادسة ، مات سنة ست وعشرين ومائة ، وقيل : بعدها . أخرج له الجماعة (التقريب ١/٣٠٥)

درجة الأثر : اسناده صحيح .

(٤) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩/٧٦ باسناده عن عكرمة بلفظه ،

وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره : ٣ / ٣٥٢ بلفظه عن عكرمة معلقا ، وذكره السيوطي في الدر المنثور: ٥ / ٩٨ ، وعزاه للفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن عكرمة بلفظه .

(٥) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (١٧) وهو ضعيف .

(٦) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩/٧٦ باسناده عن عطاء الخراساني عن ابن عباس بلفظه .

والوجه الثالث :

٥٦٣ - حدثنا يزيد بن سنان البصري نزيل مصر، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، ثنا ربيعة بن كلثوم قال : سمعت [١] الحسن يقول : (وتقلبك في الساجدين) في الناس [٢] .

٥٦٤ - حدثنا عمرو بن سلم بن محمد بن الزبير البصري [٣] بالري ، ثنا عبيد الله [٤] بن معاذ ، ثنا أبي [٥] ، ثنا ربيعة [٦] أنه سمع الحسن يقول في قول الله عز وجل : (وتقلبك في الساجدين) قال : اذا صليت عند الناس [٧] .

---

(١) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٢٥٢) ، وهو اسناده ضعيف .

(٢) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩/٧٦ ، باسناده من طريق ربيعة بن كلثوم عن الحسن البصري بلفظه .

(٣) هو أبو عثمان البصري ، أحد شيوخ الامام ابن أبي حاتم الرازي ، روى عن عثمان بن الهيثم المؤذن ، وأبي حذيفة ، وعبد الله بن رجاء ، وعمرو بن مرزوق ، وآخرون سمع منه ابن أبي حاتم بالري ، وقال : هو صدوق ، وتقدم في الأثر رقم (٥٥) .
(الجرح والتعديل : ٦ / ٢٣٧) .

(٤) عبيد الله بن معاذ بن حسان العنبري ، أبو عمرو البصري ، ثقة حافظ من العاشرة ، تقدم في الأثر رقم (٥٥١) .

(٥) أبوه هو : معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري ، أبو المثنى البصري ، القاضي ، ثقة ، متقن ، من كبار التاسعة ، تقدم في الأثر رقم (٥٥١) .

(٦) هو ربيعة بن كلثوم بن جبر البصري ، صدوق يهم ، تقدم في الأثر رقم (٥٥١) .
درجة الأثر : في اسناده ضعف من جهة ربيعة بن كلثوم ، وبقية رجاله ثقات .

(٧) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٧٦ ، باسناده عن الحسن نحوه .

٥٦٥ - حدثنا علي بن الحسين (١) ، ثنا ابن نمير (٢) ومحمد بن العلاء (٣) قالا : ثنا ابن يمان (٤) ، عن أشعث (٥) ، عن جعفر (٦) ، عن سعيد (٧) (وتقلبك في الساجدين) قال : كما كان تقلب الأنبياء قبلك (٨) .

---

(١) علي بن الحسين بن الجنيد الرازي ، ثقة صدوق تقدم رقم (٢) .

(٢) هو محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني - بسكون الميم - الكوفي أبو عبدالرحمن ، ثقة حافظ ، فاضل ، من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين ، أخرج له الجماعة .
(تقريب التهذيب : ٢ / ١٨٠) .

(٣) محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ، أبو كريب الكوفي مشهور بكنيته ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة سبع وأربعين ، أخرج له الجماعة . (التقريب : ٢/١٩٧) .

(٤) هو يحيى بن يمان العجلي الكوفي ، صدوق عابد ، يخطئ كثيرا من كبار التاسعة ، أخرج له البخاري في الأدب ، ومسلم وأصحاب السنن ، وتقدم في الأثر رقم (٢٦١) .

(٥) أشعث بن اسحاق بن سعد بن مالك بن هانئ الأشعري القمي ، ابن عم يعقوب القمي ، قال الامام أحمد : صالح الحديث ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال النسائي في التمييز ثقة ، وذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات .
وقال ابن حجر : صدوق ، من السابعة .
(الجرح : ٢/٢٦٩ ، التهذيب : ١/٣٥٠ ، التقريب : ١/ ٧٩) .

(٦) هو جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي ، القمي - بضم القاف - قيل اسم أبي المغيرة : دينار ، صدوق يهم من الخامسة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجة في التفسير ، وتقدم في الأثر رقم (١٢٨) .

(٧) هو سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي ، ثقة ثبت ، فقيه من الثالثة ، تقدم في الأثر رقم (٩) .
درجة الأثر: اسناده ضعيف .

(٨) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٧٦ باسناده من طريق أبي كريب به بلفظه .

٥٦٦ - أخبرنا موسى بن هارون الطوسي (١) فيما كتب الي ، أخبرنا الحسين (٢) ابن محمد المروزي ، ثنا شيبان (٣) ، عن قتادة (٤) قوله : (الذي يراك حين تقوم

---

(١) موسى بن هارون بن عمرو ، أبو عيسى المعروف بالطوسي ، سمع من الحسين بن محمد المروزي ، وروى عنه محمد بن مخلد ، وأبو بكر الشافعي ، وكان ثقة ، مات سنة (٢١٨) .
(الجرح والتعديل : ٨/١٦٨ ، وتاريخ بغداد : ١٣/٤٨) .
قلت : والطوسي : نسبة الى طوس بالضم ، مدينة بينها وبين نيسابور عشر فراسخ ، وبها قبر الرشيد ،
هكذا وردت النسبة في مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع : (٢/٨٩٧) ، والفرسخ يساوي ثلاثة أميال هاشمية ، أو اثنا عشر ألف ذراع أو عشرة آلاف ذراع .
انظر : (ترتيب القاموس المحيط : ٣ / ٤٦٩) .

(٢) الحسين بن محمد أبو أحمد المروزي ، المؤدب ، الحافظ ، نزيل بغداد وثقه ابن سعد وغيره ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال الحافظ ابن حجر : ثقة من التاسعة ، مات سنة أربع عشر ومائتين ،
والمروزي : نسبة الى مرو الشاهجان .
(تهذيب الكمال : ١/٢٩٤ ، الجرح والتعديل : ٣/ ٦٤ ، تقريب التهذيب : ١/١٧٩ ، العبر في خبر من غبر : ١ / ٣٦٦) .

(٣) شيبان بن عبد الرحمن التميمي ، مولاهم النحوي ، أبو معاوية البصري المؤدب ، سكن الكوفة ، وثقه يحيى بن معين ، ومحمد بن سعد ، والنسائي والعجلي ، وابن حجر ، وقال أبو حاتم : حسن الحديث ، صالح الحديث يكتب حديثه ، وقال ابن خراش : صدوق ، وقال الامام أحمد : ما أقرب حديثه من السادسة مات سنة أربع وستين ومائة .
قلت : وقد قال عنه الامام أحمد : انه صاحب كتاب ، وكذا قال ابن معين .
(تهذيب الكمال : ٢/٥٩١ ، الجرح والتعديل : ٢/٣٥٥ ، تاريخ ابن سعد : ٧/٣٢٢ ، تقريب التهذيب : ١/٣٥٦) .

(٤) هو قتادة بن دعامة السدوسي البصري ثقة تقدم في رقم (٦) .
درجة الأثر : اسناده صحيح لأن ما يروى بن نسخة .

وتقلبك فى الساجدين) قال : فى الصلاة يراك وحدك ، ويراك فى الجميع[1] . [١٦٩/أ]

قوله : (انه هو السميع العليم) : [٢٢٠]

٥٦٧ - قرأت على محمد بن الفضل[2] ، ثنا محمد بن على[3] ، ثنا محمد بن مزاحم[4] ، ثنا بكير بن معروف[5] ، عن مقاتل بن حيان[6] قوله : (انه هو السميع العليم)

---

(١) ذكره الامام السيوطي فى الدر المنثور : ٥ / ٨٥ ، وعزاه لعبد بن حميد ، وابن أبي حاتم عن قتادة .

(٢) محمد بن الفضل السدوسي ، أبو النعمان البصرى ، لقبه عارم ، ثقة ، ثبت ، تغير فى آخر عمره ، وماظهر له حديث منكر بعد اختلاطه من صغار التاسعة ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، أخرج له الجماعة .

(ميزان الاعتدال : ٤ / ٧ ، التهذيب : ٩ / ٤٠٢ ، التقريب: ٢ / ٢٠٠).

(٣) محمد بن على بن الحسن بن شقيق بن دينار المروزى ، ثقة صاحب حديث من الحادية عشرة ، مات سنة خمسين ومائتين ، أخرج له الترمذى والنسائى .

(الجرح : ٧ / ٢٨ ، التهذيب : ٩ / ٣٤٩ ، التقريب : ٢ / ١٩٢) .

(٤) محمد بن مزاحم أبو وهب المروزى ، روى عن مقاتل بن حيان ، ووهيب ابن الورد ، وابن المبارك ، وعنه أحمد بن منصور - زاج - ومحمد بن شقيق ، صدوق من كبار العاشرة ، مات سنة تسع ومائتين ، أخرج له الترمذى .

(الجرح : ٧ / ٩٠ ، الكاشف : ٣ / ٨٤ ، التقريب : ٢ / ٢٠٦) .

(٥) بكير بن معروف الأسدى ، أبو معاذ ، وأبو الحسن الدامغاني (الدامغاني) قاضي نيسابور ، نزيل دمشق ، صدوق ، فيه لين ، من السابعة ، مات سنة ثلاث وستين ، أخرج له أبو داود فى المراسيل .

(التهذيب : ١ / ٤٩٥ ، التقريب : ١ / ١٠٨) .

(٦) مقاتل بن حيان النبطى - بفتح النون والموحدة - أبو بسطان البلخي ، الخزاز - بزائين منقوطتين - صدوق فاضل ، من السادسة ، مات قبل الخمسين ومائة بأرض الهند ، أخرج مسلم وأصحاب السنن .

(التقريب : ٢ / ٢٧٢) .

======

يعلم نجواهم ويسمع كلامهم ، ثم ينبئهم يوم القيامة بكل شئ نطقوا به سيئ أو حسن.(١)

قوله : (هل أنبئكم على من تنزل الشياطين) : [٢٢١]

٥٦٨ - حدثنا علي بن حرب الطائي الموصلي(٢)، ثنا القاسم بن يزيد(٣)، ثنا اسرائيل(٤)، عن أبي اسحاق(٥)، عن سعيد بن وهب(٦)، قال :

=== درجة الأثر: صحيح لأن مايروى بهذا الاسناد هو نسخة تفسير مقاتل بن حيان .

(١) لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف .

(٢) هو أبو الحسن الطائي ، قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي وهو صدوق ، وقال الدارقطني : ثقة ، وقال ابن حجر : صدوق فاضل ، من صغار العاشرة ، مات سنة خمس وستين ومائتين ، وقد جاوز التسعين ، أخرج له النسائي .
(الجرح : ٦ / ١٨٣ ، تاريخ بغداد : ١١/ ٤١٨ ، تقريب التهذيب: ٢ / ٣٣) ، وتقدم في الأثر رقم (٢٢٩) .

(٣) القاسم بن يزيد الجرمي - بفتح الجيم وسكون الراء - أبو يزيد الموصلي ، ثقة عابد ، من التاسعة ، مات سنة أربع وتسعين ومائتين . أخرج له النسائي .
(الجرح : ٧ / ١٢٣ ، التقريب : ٢ / ١٢١) .

(٤) هو: اسرائيل بن أبي اسحاق السبيعي الهمداني ، أبو يوسف ثقة متقن ، تقدم في الأثر رقم (١٤) .

(٥) هو عمرو بن بن عبدالله بن أبي شعيرة الهمداني ، أبو اسحاق السبيعي أحد التابعين ، ثقة عابد ، مكثر من الثالثة ، تقدم في الأثر رقم (١٥٢) .

(٦) سعيد بن وهب الثوري ، الهمداني ، قال ابن أبي حاتم : وليس بالهمداني فيما ذكر ، محمد بن كثير العبدي ، هو ثوري من ثور همدان ، روى عن ابن عمر .
قلت : وهناك سعيد بن وهب الهمداني الخيواني ثقة مخضرم ، وأما هذا فمقبول من الثالثة .
(الجرح : ٤ / ٧٠ ، التقريب : ١ / ٣٠٧) .

ذكر المختار[١] عند ابن الزبير،[٢] وقالوا : انه يقول : يوحي اليه ، فقال : صدق ثم تلى : (هل أنبئكم على من تنزل الشياطين ، تنزل على كل أفاك أثيم).[٣]

قوله : (تنزل على كل أفاك أثيم) : [٢٢٢]

٥٦٩ - حدثنا حجاج بن حمزه ، ثنا شبابه ، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[٤] قوله : (أفاك أثيم) كذاب من الناس.[٥]

---

(١) هو المختار بن أبي عبيد بن مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي أسلم أبوه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ، وله من الأولاد المختار ، وصفيه وكانت من الصالحات ، وهى زوجة عبد الله بن عمر بن الخطاب، وماتت فى حياته ، وأما المختار فانه كان ناصبيا يبغض الامام على بغضا شديدا ، وهو كذاب ثقيف ، وكان يظهر التشيع ويبطن الكهانة، وأسر الى اخصائه انه يوحي اليه ، وكان يجلس على سرير يعظم ويحف الرجال به ويستر بالحرير، ويحمل على البغال ، وحاصره مصعب بن الزبير فى قصر الامارة أربعة أشهرالى أن قتل فى رابع عشر من رمضان سنة سبع وستين ، وقتله طرفة ، وطراف ابني عبد الله بن دجاجة. بتصرف أهـ انظر: البداية والنهاية لابن كثير: ٨/ ٢٨٩-٢٩٢ ، والكامل فى التاريخ لابن الأثير.

درجة الأثر : اسناده ضعيف.

(٢) ابن الزبير هو: الصحابى الجليل عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدى ، ولد عام الهجرة، وسمع من النبى صلى الله عليه وسلم وهو صغير، وحدث عنه بجملة من الحديث، قتله الحجاج سنة ثلاث وسبعين من الهجرة. (الاصابة ٢: /٣٠٩).

(٣) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ١٩/ ٧٧، باسناده من طريق محمد ابن عمارة الأسدى ، عن عبيد الله بن موسى ، عن اسرائيل به بلفظه .

وذكره السيوطي فى الدر المنثور : ٥/ ٩٨ ، وعزاه لابن أبي شيبه وعبد بن حميد عن سعيد بن وهب.

(٤) هذا الاسناد تقدم فى الأثر رقم (٢٧) وهو صحيح .

(٥) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ١٩/ ٧٧ ، باسناده عن مجاهد بلفظه وذكره السيوطى فى الدر المنثور: ٥/ ٩٨ ، وعزاه للفريابى ، وعبد بن حميد ، وابن جرير، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن مجاهد بلفظه .

٥٧٠ - أخبرنا أبو عبدالله الطهراني محمدبن حماد فيما كتب الى ، ابنا عبدالرزاق بن همام ، ابنا معمر، عن قتادة[١] في قوله : (كل أفاك أثيم) قال : هم الكهنة[٢].

قوله : (يلقون السمع) :

٥٧١ - حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد[٣] قوله : (يلقون السمع) الشيطان ما سمعه ألقاه على كل أفاك كذاب[٤].

٥٧٢ - أخبرنا أبو عبدالله الطهراني كتابة ، ابنا عبدالرزاق ، ابنا معمر ، عن قتادة[٥] يعني قوله : (يلقون السمع) قال : هم الكهنة يسترق الجن السمع ، ثم يأتون الى أوليائهم من الانس[٦].

---

(١) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٢٤) وهو صحيح .

(٢) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٧٧ باسناده عن قتادة بلفظه .

(٣) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٢٧) وهو صحيح .

(٤) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٧٧ باسناده عن مجاهد بلفظه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور : ٥ / ٩٩ ، وعزاه للفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن مجاهد مثله .

(٥) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٢٤) وهو صحيح .

(٦) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩/٧٧ باسناده عن قتادة بلفظه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور : ٥ / ٩٩ ، وعزاه لعبدالرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن قتادة بلفظه .

٥٧٣ - حدثنا الحسين بن الحسن ، ثنا ابراهيم بن عبدالله ، الهروى ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد (١) (يلقون السمع) القول (٢) .

قوله : (وأكثرهم كاذبون) : [٢٢٣]

٥٧٤ - حدثنا محمد بن يحيى ، ابنا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة قوله (٣) : (وأكثرهم كاذبون) قال : كانت الشياطين يستمعون / الى السماء ، فينزلون فيخبرون به الكهنة ، فكانت الكهنة يحدثون [١٦٩/ب] به الناس ، ويخلطون به كذبا كثيرا ، فأما ماكان من سمع السماء فتصير حقا وأما ما خلطوا به من الكذب فيصير كذبا (٤) .

٥٧٥ - حدثنا أبي ، ثنا نعيم بن حماد (٥) ، ثنا ابن المبارك (٦) ،

---

(١) هذا الاسناد صحيح تقدم فى الأثر رقم (٢٦٧) .

(٢) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ١٩/٧٧ باسناده عن مجاهد مثله .

(٣) هذا الاسناد صحيح تقدم فى الأثر رقم (٦) .

(٤) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ١٩/٧٧ باسناده عن قتادة بنحوه وذكره السيوطى فى الدر المنثور : ٥/٩٩ ، وعزاه لعبد الرزاق وعبد بن حميد ، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة مثله غير أن عنده (كانت الشياطين تصعد الى السماء فتسمع ثم تنزل الى الكهنة) .

(٥) نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي ، أبو عبدالله المروزى ، وثقه أحمد والعجلي ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وقال النسائي ، ضعيف ، وقال ابن حجر : صدوق يخطىء كثيرا ، فقيه عارف بالفرائض ، من العاشرة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين على الصحيح ، ثم قال : وقد تتبع ابن عدى ماأخطأ فيه ، وقال : باقي حديثه مستقيم ، أخرج له البخارى ، وأصحاب السنن الا النسائي .
(الجرح والتعديل : ٨ / ٢٦٧ ، التهذيب : ١٠/٤٥٨ ، التقريب : ٢ / ٣٠٥) .

(٦) هو عبدالله بن المبارك المروزى ، مولي بني حنظلة ، ثقة ثبت ، فقيه ، عالم جواد مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير . صنف الكتب ======

ابنا معمر[١]، عن الزهري[٢]، في قوله : (وأكثرهم كاذبون) قال : الشيطان يسترق السمع فيجئ بكلمة حق فيقذفها في اذن وليه ، فيزيد فيها أكثر من مائة.[٣]

٥٧٦ - حدثنا علي بن الحسين[٤]، ابنا ابراهيم بن العلاء الحمصي[٥]، ثنا اسماعيل بن عياش[٦]،

=== القيمة منها كتاب في التفسير ، من الثامنة ، مات رحمه الله سنة احدى وثمانين ومائة ، وأخرج له الجماعة .

(الجرح : ٥ / ١٧٩ ، مشاهير علماء الأمصار : ص ١٩٤ ، تاريخ بغداد : ١ / ١٥٢ ، طبقات المفسرين : ١ / ٢٥ ، التقريب : ١ / ٤٤٥) .

(١) هو معمر بن راشد الأزدي ، مولاهم ، أبو عروة البصري ، نزيل اليمن ، ثقة ثبت فاضل ، تقدم في الأثر رقم (٢٤) .

(٢) هو : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته واتقانه ، من رؤوس الطبقة الرابعة ، تقدم في الأثر رقم (٤٨٨) .

درجة الأثر: اسناده ضعيف.

(٣) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٧٧ باسناده من طريق الحسن قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة عن عائشة بلفظه .

(٤) علي بن الحسين بن الجنيد الرازي ، ثقة صدوق تقدم في الأثر رقم (٢) .

(٥) ابراهيم بن العلاء بن الضحاك بن المهاجر بن عبد الرحمن الزبيدي الحمصي ، المعروف بابن زبريق - بكسر الزاي وسكون الموحدة - مستقيم الحديث الا في حديث واحد ، يقال : ان ابنه محمد أدخله عليه ، تقدم في الأثر رقم (٤٩٥) .

(٦) اسماعيل بن عياش العنسي - بسكون النون - أبو عتبة الحمصي عالم أهل الشام ، صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلط في غيرهم .

تقدم في الحديث رقم (٥٠٠) .

حدثني عمر بن عبد الله[1] مولى غفرة قال : سمعت محمد بن كعب[2] يقول : والله مالأحد من أهل الأرض في السماء نجم ، ولكنهم يتبعون ويتخذون النجوم علة ، فهو كما أخبرنا الله (الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب) قال : على من تنزل الشياطين الى قوله : (وأكثرهم كاذبون)[3] .

قوله تعالى : (والشعراء يتبعهم الغاوون) : [٢٢٤]

[الوجه الأول] :

٥٧٧ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب بن الحارث ، ابنا بشر بن عمارة ، عن أبي روق ، عن الضحاك عن ابن عباس[4] في قوله : (والشعراء يتبعهم الغاوون) قال : المشركون منهم الذين كانوا يهجون النبي صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه رضى الله عنهم[5] .

---

(١) عمر بن عبد الله المدني ، مولى غفرة - بضم المعجمة وسكون الفاء - وغفرة بنت رباح اخت بلال ، قال الامام أحمد : ليس به بأس ولكن أكثر حديثه مراسيل ، وضعفه ابن معين ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، قال ابن حجر : ضعيف وكان كثير الارسال ، من الخامسة ، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة . أخرج له أبو داود .
(الجرح : ٦ / ١١٩ ، التقريب : ٢ / ٥٩) .

(٢) هو : محمد بن كعب بن سليم بن أسد أبو حمزه القرظي ، ثقة عالم من الثالثة ، تقدم في الأثر رقم (٢) .
درجة الأثر : اسناده ضعيف جدا لأن رواية اسماعيل بن عياش عن الحجازيين ضعيفة وهذه الرواية منها وأن المروى عنه أيضا ضعيف وكثير الارسال . والله أعلم .

(٣) لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف .

(٤) هذا الاسناد ضعيف ، تقدم في الأثر رقم (٣٩) .

(٥) ذكره السيوطي في الدر المنثور : ٥ / ٩٩ ، وعزاه لابن أبي حاتم ، وابن مردويه عن ابن عباس مثله .

٥٧٨ - حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح كاتب الليث ، حدثني معاوية بن صالح ، عن على بن أبي طلحة ، عن ابن عباس[(١)] في قوله : (والشعراء يتبعهم الغاوون) قال : هم الكفار يتبعون ضلال الجن والانس.[(٢)]

٥٧٩ - حدثنا أبي ، ثنا محمد بن عمران[(٣)] بن أبي ليلى ، ثنا بشر بن عمارة الخثعمي ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس في قوله : (والشعراء يتبعهم الغاوون) قال : غواة الجن.[(٤)]

٥٨٠ - حدثنا أبو سعيد الأشج[(٥)] ، ثنا وكيع[(٦)] ، ثنا سفيان[(٧)] ، عن سلمة[(٨)] ،

---

(١) هذا الاسناد صحيح تقدم في الأثر رقم (١) .

(٢) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٧٨ به بلفظه .

(٣) هو محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، أبو عبد الرحمن الكوفي صدوق ، من العاشرة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، والترمذي .

(الجرح : ٨ / ٤١ ، التقريب : ٢ / ١٩٧) .

وأما بقية رجال السند فقد تقدموا في الأثر رقم (٣٩) وهو ضعيف لضعف بشر بن عمارة ولم يتابع وفيه انقطاع أيضا لأن الضحاك لم يسمع من ابن عباس .

(٤) ذكره السيوطي في الدر المنثور : ٥ / ٩٩ وعزاه لابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس بنحوه .

(٥) هو عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي ، أبو سعيد الأشج الكوفي ثقة من صغار العاشرة تقدم في الأثر رقم (٨٦) .

(٦) هو : وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن فرس بن سفيان الرؤاسي ابن قيس عيلان ، ثقة حافظ عابد ، من كبار التاسعة ، تقدم في الأثر رقم (٢٣٧) .

(٧) هو : سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، ثقة تقدم في الأثر رقم (٢٨) .

(٨) هو : سلمة بن كهيل الحضرمي ، أبو يحيى الكوفي ، ثقة من الرابعة . تقدم في الأثر رقم (١٢٨) .

عن عقيل[1] ، عن عكرمة (والشعراء يتبعهم الغاوون) قال : عصاة الجن[2] .

الوجه الثاني :-

٥٨١ - أخبرنا عمرو بن ثور القيساري[3] ، فيما كتب الىّ / ثنا الفريابي[4] ، [١٧٠ / أ]
ثنا قيس[5] ، عن يعلى[6] بن النعمان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس

---

(١) هو عقيل بضم أوله ، ابن خالد بن عقيل بفتح أوله - الأيلي ، أبو خالد مولى عثمان بن عفان ، ثقة ثبت صاحب كتاب ، تقدم في الأثر رقم ( )
درجة الأثر: اسناده صحيح .

(٢) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٧٨ ، باسناده عن عكرمة بلفظه .

(٣) عمرو بن ثور القيساري ، يروي عن ابن عيينة ، والوليد بن مسلم ، وروى عنه أبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ، مات سنة (٢٣٢ هـ) ولم أقف عنه على غير ذلك ، وتقدم في الأثر رقم (٦٠٢) .

(٤) هو محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي ، مولاهم أبو عبد الله الفريابي ، نزيل قيسارية من ساحل الشام ، ثقة فاضل ، يقال : خطأ في شئ من حديث سفيان الثوري ، وهو مع هذا مقدم عندهم على عبد الرزاق من التاسعة . تقدم في الأثر رقم ( ) .

(٥) هو قيس بن الربيع الأسدي - أبو محمد الكوفي ، كان يقال له : الجوال لكثرة سماعه وطمه ، كان شعبة يثني عليه ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي ومحله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به ، وضعفه وكيع وابن معين ، وذكره البخاري في الضعفاء .
وقال ابن حجر: صدوق تغير لما كبر، ادخل ابنه ماليس من حديثه، فحدث به ، من السابعة ، مات سنة بضع وستين ومائة ، وأخرج له أصحاب السنن الا النسائي .
(الجرح : ٧/ ٩٦ ، الميزان : ٣/ ٣٩٣ ، المغني : ٢ / ٥٦٢ ، تقريب التهذيب : ٢ / ١٢٨ ، الكواكب النيرات : ص ٤٩٢) .

(٦) يعلى بن النعمان لم أقف على ترجمته .
درجة الأثر: أتوقف عن الحكم على هذا الاسناد لأن عمرو بن ثور القيساري مسكوت عنه ، ويعلى بن النعمان لم أقف على ترجمته .

(والشعراء يتبعهم الغاوون) قال : هم الرواة[١] .

والوجه الثالث :

٥٨٢ - حدثنا أبي ، ثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل[٢] ، ثنا زهير[٣] ، ثنا خصيف[٤] ، عن عكرمة في قوله : (والشعراء يتبعهم الغاوون) قال : كان

---

(١) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٧٨ باسناده من طريق أبي كريب ، قال : ثنا ابن عطية عن قيس به بلفظه .
وذكره السيوطي في الدر المنثور : ٥ / ٩٩ ، وعزاه للفريابي ، وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس بلفظه .

(٢) مالك بن اسماعيل النهدي ، أبو غسان الكوفي ، سبط حماد بن أبي سليمان ، ثقة متقن ، صحيح الكتاب ، عابد ، من صغار التاسعة ، مات سنة سبع عشرة ومائتين .
(تقريب : ٢ / ٢٢٣) .

(٣) هو زهير بن معاوية بن خديج ، أبو خيثمة الجعفي الكوفي ، نزيل الجزيرة ، ثقة ثبت ، الا أن سماعه من أبي اسحاق بآخره ، من السابعة مات سنة ثلاث أو أربع وسبعين ومائة ، ومولده سنة مائة ، أخرج له الجماعة .
(التقريب : ١ / ٢٦٥) .
قلت: يريد الحافظ بن حجر بقوله : (الا أن سماعه من أبي اسحاق بآخره) يعني بعد الاختلاط . والله أعلم .

(٤) هو خصيف بن عبد الرحمن الجزري ، الحراني ، أبو عون الأموي ، مولاهم الامام الفقيه ، رأى أنس بن مالك وسمع مجاهدا وسعيد بن جبير ، وعكرمة ، وطبقتهم ، وعنه السفيانان وشريك وآخرون ، وثقه ابن معين ، وأبو زرعة ، وقال النسائي : صالح ، وقال أحمد : ليس بحجة ، وقال أبو حاتم : سيء الحفظ ، وقال ابن أبي نجيح : كان من صالحي الناس ، مات سنة سبع وثلاثين ومائة ، وقيل : غيرها ، أخرج حديثه أصحاب السنن .
وقال ابن حجر : صدوق سيء الحفظ اختلط بآخره ، ورمي بالارجاء ، من الخامسة ، مات سنة سبع وثلاثين ومائة ، وقيل غير ذلك . أخرج له الأربعة .
قلت: ورد اسم خصيف الجزري عند ابن حجر في التقريب (خصيب بالصاد المهملة مصغرا ، وأما في بقية الكتب خصيف بالفاء ، وهو الصحيح والله أعلم .
(الجرح : ٣ / ٤٠٣ ، الميزان : ١ / ٦٥٣ ، سير أعلام النبلاء : ٦ / ١٤٥ ، التهذيب : ٣ / ١٤٣) .

درجة الأثر: اسناده ضعيف .

الشاعران يتقاولان ، فيكون لهذا تبع ولهذا تبع ، قالوا لخصيف فتباعهما هم الغاوون ؟ قال : نعم.[١]

٥٨٣ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا أبو الربيع[٢] الزهراني ، حدثني سفيان[٣] بن عيينة ، عن عبد الكريم[٤] الجزري ، عن عكرمة قال : تهاجى شاعران في الجاهلية فكان مع كل واحد منهما فئام من الناس ، قال الله عز وجل : (والشعراء يتبعهم الغاوون) فهم ذينك الشاعران.[٥]

الوجه الرابع :

٥٨٤ - أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب اليّ ، ابنا أصبغ ، قال :

---

(١) ذكره السيوطي في الدر المنثور: ٥ / ١٠٠ وعزاه للفريابي ، وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة مثله دون توجيه السؤال لخصيف ، ولا اجابته.

(٢) هو سليمان بن داود العتكي البصري ، أبو الربيع الزهراني ، نزيل بغداد ، ثقة ، لم يتكلم فيه أحد بحجة ، من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين ، أخرج له البخاري ، ومسلم ، وأبوداود ، والنسائي .
(التهذيب : ٤ / ١٩٠ ، التقريب : ١ / ٣٢٤ ، تاريخ بغداد :

(٣) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي ثقة حافظ امام حجة ، تقدم في الأثر رقم (٥) .

(٤) هو عبد الكريم بن مالك الجزري ، أبو سعيد مولى بني أمية وهو الخضري - بالخاء والضاد - نسبة الى قرية من اليمامة ، ثقة من السادسة ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين ، أخرج له الجماعة .
(التقريب : ١ / ٥١٦) .
درجة الأثر: اسناده صحيح .

(٥) ذكره الحافظ بن كثير في تفسيره : ٣ / ٣٥٣ ، ونسبه لعكرمة معلقا بمثله .
وذكره السيوطي في الدر المنثور : ٥ / ٩٩ ، وعزاه لابن أبي حاتم فقط عن عكرمة بلفظه .

سمعت عبد الرحمن بن زيد[١] في قول الله : (والشعراء يتبعهم الغاوون)

قال : المشركون[٢] .

والوجه الخامس :

٥٨٥ - حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد[٣] قوله : (والشعراء يتبعهم الغاوون) قال : الشيطان[٤] .

قوله : (ألم ترى أنهم في كل واد يهيمون) : [٢٢٥]

[الوجه الأول] :

٥٨٦ - حدثنا أبي ، ثنا محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن[٥] بن أبي ليلى ، ثنا بشر بن عمارة ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، في قوله : (ألم ترى أنهم في كل واد يهيمون) قال : في كل فن من الكلام[٦] .

---

(١) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (١٩) وهو صحيح .

(٢) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩/ ٧٨ باسناده عن عبد الرحمن بن زيد بلفظه .

(٣) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٢٧) وهو صحيح .

(٤) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩/ ٧٨ باسناده عن مجاهد بلفظه .

(٥) هو: أبو عبد الرحمن الكوفي ، صدوق ، حافظ من العاشرة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، والترمذي .
(الجرح والتعديل : ٨ / ٤١ ، التقريب : ٢ / ١٩٧) .
وبقية رجال السند تقدموا في الأثر رقم (٣٩) . وفيه بشر بن عمارة ضعيف .

(٦) ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره : ٣ / ٣٥٣ ، ونسبه للضحاك عن ابن عباس بلفظه .

٥٨٧ - وروى عن مجاهد مثل ذلـــك[1] .

٥٨٨ - حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علـــي ابن طلحة ، عن ابن عباس[2] في قوله : (في كل واد) قال : في كل لغو[3].

قوله تعالى : (يهيـــمون) :

٥٨٩ - حدثنا أبي ، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ، ابنا بشر بن عمارة، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس[4] في قوله : (يهيمون) قال : في كـــل فن من الكلام يأخذون[5].

٥٩٠ - حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح / ، عن علـــي [١٧٠/ب] ابن طلحة ، عن ابن عباس[6]: في كل واد يهيمون) يقول : في كل لغو يخوضون[7] .

---

(١) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره باسناد موصول من طريق الحارث، قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهـــد بنحوه . وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره : ٣ / ٣٥٣ ونسبه لمجاهد بلفظه .

(٢) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (١) وهو صحيح .

(٣) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٧٨ بالاسناد المذكور عـــن ابن عباس بنحوه .

(٤) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (١٢) وهو ضعيف لضعف بشر بـــن عمارة ولم يتابع . والله أعلم .

(٥) ذكره السيوطي في الدر المنثور: ٥ / ٩٩ ، وعزاه لابن أبي حاتم وابن مردويه بنحوه . وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره : ٣ / ٣٥٣ ، ونسبه لابـــن عباس بنحوه .

(٦) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (١) وهو صحيح .

(٧) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٧٨ بالاسناد المذكور بلفظه .

٥٩١ - حدثنا أبي ، ثنا قرة بن حبيب[1] ، ابنا ليث بن كيسان[2] العبدى ، قال : سمعت الحسن[3] يقرأ هذه الآية (والشعراء يتبعهم الغاوون ألم ترى أنهم فى كل واد يهيمون) قال : قد والله رأينا أوديتهم التى يهيمون فيها مرة فى شتيمة فلان ، ومرة فى مديحة فلان[4] .

٥٩٢ - حدثنا محمد بن يحيى ، ابنا العباس بن الوليد النرسى ، ثنا يزيد ابن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة[5] قوله : (ألم ترى أنهم فى كل واد يهيمون) يمدح قوما بباطل ، يعني ويذم بباطل[6] .

---

(١) قرة بن حبيب القنوى - بفتح القاف والنون - أبو على البصرى أصله من نيسابور ، ثقة ، من التاسعة ، أخرج له البخارى .
(الجرح والتعديل : ٧ / ١٣٢ ، التقريب : ٢ / ١٢٥) .

(٢) هو ليث بن كيسان أبو عبد العزيز بياع السابرى ، العبدى روى عن عطاء به قوله ، وروى عنه وكيع وابن مهدى واسباط بن محمد وآخرون ، قال ابن أبي حاتم : روى عن الحسن البصرى ، روى عنه قرة بن حبيب .
سكت عنه الامام ابن أبى حاتم (فى الجرح والتعديل : ٧ / ١٨٠) .

(٣) هو الحسن بن يسار البصرى ثقة تقدم فى الأثر رقم (٥) .
درجة الأثر : توقفت عن الحكم على هذا الاسناد لأن فيه الليث بن كيسان مسكوت عنه .

(٤) ذكره الحافظ بن كثير فى تفسيره : ٣ / ٣٥٣ ونسبه للحسن البصرى معلقا بلفظه .

(٥) هذا الاسناد صحيح ، وتقدم فى الأثر رقم (٦) .

(٦) أخرجه الامام ابن جرير فى تفسيره : ١٩/٧٩ باسناده عن قتادة رحمه الله عنه بلفظه .
وذكره السيوطى فى الدر المنثور : ٥ / ١٠٠ ، وعزاه لعبد الرزاق ، وعبد ابن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم عن قتادة بلفظه .

٥٩٣ - حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا ابراهيم بن عبدالله الهروى ابنا حجاج، عن ابن جريج عن مجاهد :[1] (يهيمون) يقولون .[2]

قوله تعالى : (وانهم يقولون مالا يفعلون) : [٢٢٦]

٥٩٤ - أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب الى، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس :[3] (وأنهم يقولون مالا يفعلون) قال : كان رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدهما : من الأنصار، والآخر : من قوم آخرين وأنهما تهاجيا، وكان مع كل واحد منهما غواة من قومه، وهم السفهاء، فقال الله عز وجل : (والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر أنهم يهيمون، وأنهم يقولون مالا يفعلون).[4]

٥٩٥ - حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس[5] قوله : (وانهم يقولون مالا يفعلون) يقول : أكثر قولهم يكذبون.[6]

٥٩٦ - أخبرنا أبو يزيد القراطيسي، ابنا أصبغ بن الفرج، قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم[7] في قول الله : (في كل واد يهيمون، وأنهم يقولون

---

(١) هذا الاسناد صحيح تقدم في الأثر رقم (٢٦٧).

(٢) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٧٩ باسناده عن مجاهد بلفظه.

(٣) هذا الاسناد ضعيف وتقدم في الأثر رقم (٣٤١).

(٤) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٧٨ به بلفظه.

(٥) هذا الاسناد صحيح وتقدم في الأثر رقم (١).

(٦) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٧٩، به بلفظه.

(٧) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (١٩) وهو صحيح لأن مايروى به نسخة.

مالا يفعلون) قال أبي : انما هذه لشعراء المشركين وليس لشعراء المؤمنين ألا ترى أن الله يقول : (الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، وذكروا الله كثيرا) قال فرجت عني ياأبا أسامة فرج الله عنك (١) .

قوله تعالى : (الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) : من الآية/ ٢٢٧ / [١٧١/أ]

٥٩٧ - حدثنا أبو سعيد الأشج (٢) ، ثنا أبو أسامة (٣) ، عن الوليد بن كثير (٤) ، عن يزيد بن عبد الله (٥) ، عن أبي الحسن (٦) مولى بني نوفل ، أن حسان بن ثابت (٧) ،

---

(١) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٧٩ باسناده عن ابن زيد بلفظه ، الا عند الطبري أن رجلا سأل زيد بن أسلم عن الآية فأخبره زيد بن أسلم بما مره ذكره والله أعلم .

(٢) عبد الله بن سعيد بن حصين أبو سعيد الأشج ثقة تقدم في (٨٦) .

(٣) هو حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي ، أبو اسامة مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ربما دلس تقدم في الأثر رقم (٣١) .

(٤) الوليد بن كثير المخزومي ، أبو محمد المدني ثم الكوفي ، صدوق عارف بالمغازي ، رمي برأي الخوارج ، من السادسة ، مات سنة احدى وخمسين ، أخرج له الجماعة .
(الجرح : ٩ / ١٤ ، التقريب : ٢ / ٣٣٥) .

(٥) يزيد بن عبد الله بن قسيط - بقاف ومهملتين مصغرا - ابن أسامة الليثي ، أبو عبد الله المدني الأعرج ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة وله تسعون سنة ، أخرج له الجماعة .
(الجرح والتعديل : ٩ / ٢٧٣ ، التقريب : ٢ / ٣٦٧) .

(٦) أبو الحسن مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي ، وثقه أبو حاتم ، وأبو زرعة ، وقال ابن حجر : مقبول من الرابعة ، أخرج له مسلم ، وأبو داود وابن ماجة .
(الجرح : ٩ / ٣٥٦ ، التقريب : ٢ / ٤١٢) .

(٧) هو الصحابي الجليل : حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام - بفتح المهملة والراء - الأنصاري الخزرجي ، أبو عبد الرحمن ، أو أبو الوليد ، أو أبو الحسام ، وأمه الفريعة - بالفاء والعين المهملة مصغرا - بنت ======

وعبدالله[١] بن رواحة أتيا النبي صلى الله عليه وسلم حين نزلت (والشعراء يتبعهم

=== خالد بن حبيش خزرجية أدركت الاسلام فأسلمت وبايعت . وهو شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عبيدة : فضل حسان بن ثابت على الشعراء بثلاث : كان شاعر الأنصار فى الجاهلية ، وشاعر الرسول صلى الله عليه وسلم أيام النبوة، وشاعر اليمن كلها فى الاسلام ، أخرج الامام أحمد من طريق يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب قال : مر عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - على حسان بن ثابت وهو ينشد الشعر فى المسجد فقال : أفى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تنشد الشعر ؟ فقال : قد كنت أنشد وفيه من هو خير منك . وفى الصحيحين من طريق سعيد بن المسيب قال : مر عمر بحسان فى المسجد وهو ينشد فلحظ اليه فقال : كنت أنشد وفيه من هو خير منك ، ثم التفت الى أبي هريرة فقال : أنشدك الله أسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : أجب عنى - اللهم أيده بروح القدس .

أخرجه البخاري فى كتاب الأدب - باب هجاء المشركين حديث رقم (٦١٥٠ ، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث ، وعنه سعيد بن المسيب ، وأبو سلمة بن عبدالرحمن ، وعروة بن الزبير وآخرون ، وفاته اختلف فى وفاته على أقوال ، قال ابن سعد : عاش فى الجاهلية ستين وفى الاسلام ستين ، ومات وهو ابن عشرين ومائة ، قال ابن حجر فى التقريب : مات سنة أربع وخمسين وله مائة وعشرون سنة ، أخرج له الجماعة الا الترمذى .

(الاصابة : ١ / ٣٢٦ ، التقريب : ١ / ١٦١) .

(١) هو الصحابى الجليل عبدالله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس الخزرجي الأنصارى الشاعر المشهور الذى كان يدافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن المسلمين ببيانه وفصاحته وله مواقف عظيمة فى البطولة والشجاعة رضى الله عنه منها ما أخرجه أبو يعلى بسند حسن عن جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس قال : دخل النبى صلى الله عليه وسلم مكة فى عمرة القضاء وابن رواحة بين يديه وهو يقول : ======

الغاوون) يبكيان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأها عليهما (والشعراء يتبعهم الغاوون) حتى بلغ . . . (الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) قال : أنتم (١) .

٥٩٨ - حدثني أبي ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة (٢) ، ثنا يحيى بن واضح (٣) ، عن محمد بن اسحاق (٤) ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط (٥) ، عن أبي الحسن البراد (٦)

=== خلوا بني الكفار عن سبيله ∴ اليوم نضربكم تأويله
ضربا يزيل الهام عن مقيله ∴ ويذهل الخليل عن خليله

وغير ذلك كثير ومن أهمها موقفه يوم مؤتة .

وهو أحد السابقين الأولين من الأنصار وكان أحد النقباء ليلة العقبة وشهد بدار وما بعدها ، وكان ثالث الأمراء يوم مؤتة واستشهد بها رضي الله عنه وأرضاه وذلك في جمادى الأولى سنة ثمان .

(الاصابة في تمييز الصحابة : ٢ / ٣٠٦ ، التقريب : ١ / ٤١٥) .

درجة الحديث : حسن الاسناد .

(١) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٨٠ باسناده عن أبي الحسن البراد مولى تميم الداري بنحوه .

وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره : ٣ / ٣٥٤ ، وعزاه لابن أبي حاتم به بلفظه . وذكره السيوطي في الدر المنثور : ٥ / ٩٩ ، وعزاه لعبد بن حميد ، والحاكم عن أبي الحسن مولى بني نوفل به بلفظه .

(٢) هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، ثقة حافظ صاحب تصانيف ، تقدم في الأثر رقم (٢١٤) .

(٣) أبو تميلة المروزي الأنصاري ، مولاهم مشهور بكنيته ، ثقة ، من كبار التاسعة ، تقدم في الأثر رقم (١٥٨) .

(٤) محمد بن اسحاق بن يسار مولى قيس بن مخرمة صاحب المغازي ، صدوق يدلس ، من الخامسة ، تقدم في الأثر رقم (٣٦) .

(٥) يزيد بن عبد الله بن قسيط بن اسامة الليثي ، أبو عبد الله المدني الأعرج ، ثقة من الرابعة تقدم في الأثر رقم (٥٩٧) .

(٦) هو سالم بن عبد الله أبو الحسن البراد مولى تميم الداري مدني سكت عنه الامام ابن أبي حاتم الرازي ، وقال ابن حجر : ثقة من الثانية ، أخرج ======

قال : لما نزلت هذه الآية ، جاء عبدالله بن رواحة ، وكعب بن مالك[١] ، وحسان ابن ثابت يبكون ، فذكر نحوه.[٢]

==== له أبو داود والنسائي . (الجرح والتعديل : ٩/٣٥٦ ، تهذيب التهذيب : ٣ / ٤٤٤ ، وتقريب التهذيب : ١ / ٢٨١) .
درجة الحديث : إسناده ضعيف لعنعنة محمد بن اسحاق .

(١) هو كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري ، السلمي - بفتحتين - أبو عبدالله ، ويقال : أبو بشير ، ويقال : أبو عبدالرحمن ، صحابي مشهور ، وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا ، شهد العقبة وبايع بها ، وتخلف عن بدر ، وشهد أحد ومابعدها ، وتخلف في تبوك وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا وتيب عليهم ، ومصداق ذلك في سورة التوبة آية ١١٦ - ١١٧ - ١١٨ ، لقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن أسيد بن حضيره ، وروى عنه بعض أبنائه وأحفاده وروى عنه بعض الصحابة كابن عباس ، وجابر ، وأبي امامة الباهلي ، وعمر بن كثير بن أفلح وغيرهم رضوان الله عليهم أجمعين .
قال ابن سيرين : قال كعب بن مالك بيتين كانا سبب اسلام دوس هما :

قضينا من تهامة كل وتر ∴ وخيبر ثم أغمدنا السيوفا
تخبرنا ولو نطقت لقالت ∴ قواطعهن دوسا أو ثقيفا

فلما بلغ ذلك دوسا قالوا : خذوا لأنفسكم لا يتزل بكم مانزل بثقيف.
وفاته : توفي رضي الله عنه في خلافة الامام علي قاله ابن حجر ، وقال ابن حبان : توفي أيام قتل علي ، وقال البغوي : مات بالشام في خلافة معاوية ، والله أعلم .
(الاصابة : ٣ / ٣٠٢ ، التقريب : ٢ / ١٣٥) .

(٢) قوله : (فذكر نحوه) يقصد بذلك والله أعلم ماتقدم في الحديث السابق المروي عن أبي الحسن مولى بني نوفل .
أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٨٠ باسناده عن أبي الحسن البراد مولى تميم الداري بلفظه .
وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره : ٣ / ٣٥٤ من طريق محمد بن اسحاق به بلفظه .
======

٥٩٩ - حدثنا أبي ،ثنا أبو سلمة[١]، ثنا حماد بن سلمة[٢]، عن هشام[٣] ابن عروة ، عن عروة[٤] قال : لما نزلت (والشعراء يتبعهم الغاوون) .. الى قوله : (يقولون مالا يفعلون) قال عبد الله بن رواحة : يارسول الله قد علم الله اني منهم ، فأنزل الله (الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات .. الى قوله (منقلبون)[٥].

==== وذكره السيوطي في الدر المنثور: ٥/ ٩٩ ، وعزاه لابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد وأبي داود في ناسخه وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم ، وابن مردوية عن أبي الحسن البراد بمثله .

(١) هو موسى بن اسماعيل المنقري مولاهم بكسر الميم وسكون النون ، وفتح القاف أبو سلمة التبوذكي - بفتح المثناه وضم الموحدة ، وسكون النون وفتح المعجمة . قال أبو حاتم : سمي بالتبوذكي لأنه اشترى دار بتبوذك فنسب اليه ، مشهور بكنيته وباسمه ثقة ، ثبت ، من صغار التاسعة ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين . أخرج له الجماعة .
(الجرح : ٨/ ١٣٦ ، التهذيب: ١٠/ ٣٣٣ ، التقريب: ٢/ ٢٨٠) .

(٢) حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ، الامام الحافظ ، كان من الفقهاء العباد ، قال الامام أحمد : اذا رأيت الرجل ينال من حماد بن سلمة فأتهمه على الاسلام ، وقد تغير آخر عمره ، فتحاشى البخاري حديثه ولم يخرج له في الأصول ، أما مسلم فقد اجتهد وأخرج ماسمعه من ثابت البناني قبل تغيره ، وماسوى حديثه عن ثابت لا يبلغ اثني عشر حديثا أخرجها في الشواهد ، وأخرج له أصحاب السنن أيضا ، من كبار الثامنة مات سنة سبع وستين ومائة .
(الجرح : ٣ / ١٤٠ ، التذكرة : ١/ ٢٠٣ ، التقريب : ١ / ١٩٧ ، الكواكب النيرات = ص : ٤٦٠) .

(٣) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد ، أبو المنذر المديني ثقة فقيه ربما دلس، من الخامسة تقدم في الأثر رقم (٢٦١) .

(٤) هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي ، أبو عبد الله القرشي المدني من كبار التابعين ثقة فقيه مشهور ، من الثانية ، تقدم في الأثر رقم (٢٦١) أيضا .
درجة الحديث : صحيح الاسناد .

(٥) ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره : ٣/ ٣٥٤ ، ونسبه لابن أبي حاتم عن أبيه قال : حدثنا أبومسلم حدثنا حماد بن سلمة به بلفظه .

٦٠٠ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب بن الحارث ، ابنا بشر بن عمارة ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس [١] في قوله : ... قال : ثم استثنى فقال : (الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) يعني : حسان وعبد بن رواحه ، وكعب بن مالك ، كانوا يذبون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بهجاء المشركين. [٢]

٦٠١ - أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتبه الى ، ابنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن قتادة في [٣] قوله : (الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) قال : هم الأنصار الذين هاجوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. [٤]

٦٠٢ - حدثنا محمد بن يحيى ، ابنا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة [٥] قوله : (وانهم يقولون مالا يفعلون الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) / قال : هذه ثنية [٦] الله من الشعراء ومن غيرهم. [٧] [١٧١/ب]

---

(١) هذا الاسناد ضعيف تقدم في الأثر رقم (٣٩).

(٢) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩/ ٧٩ باسناد صحيح عن ابن عباس بنحوه ، وذكره السيوطي في الدر المنثور : ٥/ ٩٩ ، وعزاه لابن أبي حاتم وابن مرد ويه عن ابن عباس بلفظه .

(٣) هذا الاسناد صحيح تقدم في الأثر رقم (٢٤).

(٤) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩/ ٧٩ باسناد عن قتادة بلفظه.

(٥) هذا الاسناد صحيح تقدم في الأثر رقم (٦).

(٦) قوله : (ثنية الله) أي استثناء ، أساس البلاغة : ص (٧٨) ويكون بمعنى الخاصة يقال : هو ثنيتي من القوم أي خاصتي ، وهؤلاء ثناياى أي خواصي .
والاستثناء أنسب هنا والله أعلم .

(٧) ذكره السيوطي في الدر المنثور : ٥ / ١٠٠ ، وعزاه لعبد بن حميد ، وابن أبي حاتم عن قتادة بلفظه .

قوله : (وذكروا الله كثيرا) : من الآية [٢٢٧]

٦٠٣ - حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس [١] (وذكروا الله كثيرا) في كلامهم [٢].

٦٠٤ - حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو أسامة ، عن الوليد بن كثير ، عن يزيد بن عبدالله ، عن أبي الحسن البراد مولى بني نوفل : أن حسان بن ثابت ، وعبد الله بن رواحه أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت والشعراء يتبعهم الغاوون ، ألم تر أنهم في كل واد يهيمون وأنهم يقولون مالا يفعلون ، الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) قال : أنتم ، (وذكروا الله كثيرا) قال : أنتم [٤].

قوله تعالى : (كثيرا) :

٦٠٥ - حدثنا أبي ، ثنا ابن أبي عمر [٥]، ثنا سفيان [٦]، عن ابن أبي نجيح [٧]، عن مجاهد [٨] يعني قوله : (وذكروا الله كثيرا) قال : لا يكون العبد من

---

(١) هذا الاسناد صحيح تقدم في الأثر رقم (١) .

(٢) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٨٠ به بلفظه .
وذكره السيوطي في الدر المنثور : ٥ / ٩٩ وعزاه لابن جرير ، وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس بلفظه في سياق طويل .

(٣) هذا الاسناد تقدم في الحديث رقم (٥٩٧) وهو حسن .

(٤) ذكره الحافظ بن كثير في تفسيره (٣ / ٣٥٤) وعزاه لابن أبي حاتم به بلفظه .

(٥) هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني المكي ، صدوق صنف المسند ، وكان لازم ابن عيينة . تقدم في الأثر رقم (٧٠) .

(٦) هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي ، ثقة حافظ فقيه ، امام حجة تقدم في الأثر رقم (٥) .

(٧) هو عبد الله بن يسار أبو نجيح المكي ، مولى الأخنس الثقفي ، ثقة رمي بالقدر ، وربما دلس ، من السابعة . تقدم في الأثر رقم (٢٧) .

(٨) هو مجاهد بن جبر المكي ثقة ، تقدم في الأثر رقم (٤) .

درجة الأثر: اسناده حسن .

الذاكرين لله كثيرا حتى يذكر الله قائما وقاعدا ومضطجعا.[١]

قوله : (وانتصروا من بعد ماظلموا) :

٦٠٦ - حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي ابن أبي طلحة ، عن ابن عباس[٢] (وانتصروا من بعد ماظلموا) قال : يردوا على الكفار الذين كانوا يهجون به المؤمنين.[٣]

٦٠٧ - أخبرنا يونس بن عبد الأعلى[٤] قرآءة ، أبنا ابن وهب[٥] ، أخبرني جرير بن حازم[٦] ،

---

(١) ذكره الامام السيوطي في الدر المنثور / تفسير سورة الأحزاب : ٥ / ٢ ، وعزاه لعبد الرزاق ، وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن مجاهد مثله .

(٢) هذا الاسناد صحيح تقدم في الأثر رقم (١) .

(٣) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٨٠ به بلفظه .
وذكره السيوطي في الدر المنثور : ٥ / ٩٩ ، وعزاه لابن جرير وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه عن ابن عباس بلفظه في سياق طويل .

(٤) يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفي ، أبو موسى المصري ، ثقة ، من صغار العاشرة ، تقدم في الأثر رقم (٣١٥) .

(٥) هو : عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي ، مولاهم أبو محمد المصري الفقيه ثقة حافظ ، عابد ، من التاسعة ، تقدم في الأثر رقم (٣١٥) أيضا .

(٦) هو : جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي ، أبو النضر البصري ، والد وهب ، ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام اذا حدث من حفظه ، من السادسة ، مات سنة سبعين ومائة ، بعد ما اختلط ، لكن لم يحدث في حال اختلاطه ، قال ابن مهدي : حجبه أولاده فلم يسمع أحد عليه زمان اختلاطه شيئا ، وقال أبو حاتم : ان اختلاطه كان قبل موته بسنة ، أخرج له الجماعة .
(العبر في خبر من غبر : ١ / ١٩٩ ، تهذيب التهذيب : ٢ / ٦٩ ، تقريب التهذيب : ١ / ١٢٧ ، الكواكب النيرات فيمن اختلط من الرواة الثقات : ص (١٢) .

عن محمد[1] بن اسحاق ، عن [يزيد بن عبد[2] الله بن قسيط] عن أبي الحسن[3] البراد قال : لما أنزلت هذه الآية : (والشعراء يتبعهم الغاوون) قال : جاء عبد الله ابن رواحة ، وكعب بن مالك ، وحسان بن ثابت قالوا : يارسول الله : والله لقد أنزل الله هذه الآية وهو يعلم أنا شعراء ، هلكنا ، قال : فأنزل الله : (الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فدعاهم / رسول الله صلى الله عليه وسلم [١٧٣ / أ] فتلى عليهم " (الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات - أنتم - وذكروا الله كثيرا - أنتم - وأنتصروا من بعد ماظلموا - أنتم.[4] قال أبو محمد[5] : قد سقط من الاسناد رجل ، انما يرويه ابن اسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبي حسن البراد .

---

(١) هو محمد بن اسحاق بن يسار مولى قيس بن مخرمة القرشي ، أبو بكر صاحب المغازى ، صدوق يدلس ، رمي بالتشيع والقدر من صغار الخامسة ، تقدم في الأثر رقم (٢) .

(٢) يزيد بن عبد الله بن قسيط بن أسامة الليثى ، أبو عبد الله المدني الأعرج ، ثقة ، من الرابعة ، تقدم في الحديث رقم (٥٩٧) .

(٣) هو سالم بن عبد الله أبو حسن البراد ، مولى تميم الدارى من بني تميم سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل .
وقال ابن حجر : ثقة من الثانية ، وتقدم برقم (٥٩٨) .
درجة الأثر : اسناده ضعيف .

(٤) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٨٠ باسناده عن أبي الحسن البراد بمثله .
وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره : ٣ / ٣٥٤ ، وعزاه لابن أبي حاتم وابن جرير من رواية محمد بن اسحاق عن يزيد بن عبد الله عن أبي الحسن مثله .

(٥) قوله : (قال أبو محمد : انما سقط من الاسناد رجل ، وأبو محمد هو المصنف عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازى .
والساقط هو [يزيد بن عبد الله بن قسيط أبو أسامة الليثى المدني] الأعرج ، وقد أثبته في موضعه في السند بين معكوفين هكذا :

٦٠٨ - حدثنا حجاج بن حمزه ، ثنا شبابه ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد[١] قوله : (وانتصروا من بعد ماظلموا) قال عبدالله بن رواحة وأصحابه.[٢]

٦٠٩ - حدثنا عبدالله بن سليمان ، ثنا الحسين بن على ، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط ، عن السدى[٣]: (وانتصروا من بعد ماظلموا) قال : نزلت في عبدالله بن رواحة الشاعر ، وفي شعراء الأنصار.[٤]

٦١٠ - حدثنا محمد بن يحيى ، ابنا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد ، عن قتادة[٥] قوله : (وانتصروا من بعد ماظلموا) قال : هي في بعض القرآءة[٦] (وانتصروا بمثل ماظلموا) قال : أنزلت هذه الآية في رهط من الأنصار، كانوا يهاجون عن نبي الله صلى الله عليه وسلم منهم كعب بن مالك ، وعبدالله بن رواحة .[٧]

قوله تعالى : (وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون) : [٢٢٧]

٦١١ - حدثنا أبي ، ثنا على بن محمد الطنافسي[٨]، ثنا أبو معاوية[٩]،

---

(١) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٢٧) وهو صحيح .

(٢) أخرجه الامام ابن جرير في تفسيره : ١٩ / ٨٠ باسناد ، عن مجاهد بلفظه .

(٣) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٣٧) وتوقفت عن الحكم عليه .

(٤) ذكره السيوطى في الدر المنثور : ٥ / ١٠٠ ، وعزاه لابن أبي حاتم فقط عن السدى بلفظه .

(٥) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (٦) وهو صحيح .

(٦) لم أقف على القراءة التي أشار اليها المصنف رحمه الله ، لكن القراءة شاذة لمخالفتها رسم المصحف . والله أعلم .

(٧) ذكره السيوطي في الدر المنثور: ٥/ ١٠٠ ، وعزاه لعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة بلفظه في سياق طويل .

(٨) على بن محمد بن اسحاق الطنافسي ثقة ، عابد من العاشرة، تقدم في الأثر رقم (٢٥١) .

(٩) هو محمد بن خازم - بمعجمتين - أبو معاوية الضرير، الكوفي ، مولى لبني سعيد عمي وهو صغير، قال ابن أبي حاتم ذهب بصره وهو ابن ثمان، ======

عن عاصم الأحول[1] ، عن عبدالله بن رباح[2] ، عن صفوان بن محرز[3] أنه كان اذا

=== ثقة احفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم فى حديث غيره ، من كبار التاسعة ، مات سنة خمس وتسعين ، ومائتين وله اثنا وثمانون سنة، وقد رمى بالارجاء . أخرج له الجماعة .

(الجرح والتعديل : ٧ / ٢٤٦ ، تقريب التهذيب : ٢ / ١٥٧) .

(١) هو عاصم بن سليمان الأحول أبو عبدالرحمن البصرى ، ثقة من الرابعة ، لم يتكلم فيه الا يحيى القطان ، وكأنه بسبب دخوله فى الولاية ، مات بعد سنة أربعين ومائة . أخرج له الجماعة .

(تقريب التهذيب : ١ / ٣٨٤) .

(٢) عبدالله بن رباح الأنصارى ، أبو خالد المدنى سكن البصرة ، ثقة من الثالثة قتله الازارقة ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن .

(التقريب : ١ / ٤١٤) .

فائدة : والازارقة : هم جماعة من الخوارج أصحاب نافع بن الأزرق الحنفي المكنى بأبي راشد وهم أكثر فرق الخوارج عددا وأشدهم شوكة ، وكان أول خروج نافع بالبصرة فى عهد عبدالله بن الزبير، وهذه الفرقة تكفر مرتكب الكبيرة من الذنوب ويكفرون أباموسى وعمرو العاص للتحكيم الذى جرى بين على ومعاوية ، وليس عندهم حد لقاذف المحصن ، ويحدون قاذف المحصنات .. الخ .

(انظر الفرق بين الفرق لعبدالقادر بن طاهر البغدادى : ص ٨٢ ، واللباب فى تهذيب الأنساب : ١ / ٤٧) .

(٣) هو صفوان بن محرز بن زياد المازنى ، والباهلي ثقة عابد من الرابعة ، مات سنة أربع وسبعين ومائة ، أخرج له الجماعة الا أبا داود .

(تقريب التهذيب : ١ / ٣٦٨) .

درجة الأثر: اسناده صحيح لغيره لأن محمد بن خازم أبو معاوية الضرير قد يهم فى روايته عن غير الأعمش ، وهذه الرواية عن غير الأعمش . والله أعلم .

قرأ هذه الآية يبكي ، حتى اقول : قد اندق قضيب[(١)] زوره (وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون)[(٢)] .

٦١٢ - حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن ابراهيم الدورقي[(٣)] ، ثنا أبو داود[(٤)] ، ثنا اياس بن أبي تميمة[(٥)] ، قال : حضرت الحسن[(٦)] ومر عليه بجنازة نصراني ، فقال

---

(١) اندق قضيب زوره : الزور وسط الصدر وما ارتفع منه الى الكتفين ، أو ملتقى أطراف عظام الصدر حيث اجتمعت . .
(القاموس المحيط : ٢ / ٤٣) ط . دار الجيل .

(٢) ذكر الحافظ عن ابن كثير فى تفسيره : ٣ / ٣٥٥ معلقا عن عبدالله ابن أبي رباح عن صفوان بن محرز بلفظه .
وذكره السيوطي فى الدر المنثور : ٥ / ١٠١ وعزاه لابن أبي شيبة عن عبدالله بن أبى رباح قال : كان صفوان بن محرز اذا قرأ هذه الآية فذكر نحوه .

(٣) أحمد بن ابراهيم بن كثير بن زيد الدورقى النكرى - بضم النون - أبوعبدالله البغدادى ، ثقة حافظ ، من العاشرة مات سنة ست وأربعين ومائتين .
أخرج له مسلم وأصحاب السنن الا النسائي .
(الجرح والتعديل : ٢ / ٣٩ ، تاريخ بغداد : ٤ / ٧ ، التقريب : ١ / ١) .

(٤) هو سليمان بن داود بن الجارود ، أبو داود الطيالسي ، البصرى ، ثقة ، حافظ ، غلط فى أحاديث ، من التاسعة ، مات سنة أربع ومائتين ، أخرج له البخارى تعليقا ، ومسلم وأصحاب السنن ، وقد تقدم فى الأثر رقم (١٦٧) .

(٥) هو اياس بن تميمة - بفتح فكسر ففتح - أبو مخلد صاحب البصرى ، واسم أبي تميمة : فيروز قال أحمد : شيخ ثقة البصريين يروون عنه ، وقال يحيى ابن معين : صالح ، وقال أبو حاتم : صالح لا بأس به ، وقال ابن حجر : صدوق ، من السادسة ، أخرج له البخارى فى الأدب المفرد .
(الجرح والتعديل : ٢ / ٢٨١ ، تقريب التهذيب : ١ / ٨٧) .

(٦) هو الحسن بن يسار البصرى ثقة فاضل مشهور وهو رأس الطبقة الثالثة تقدم فى الأثر رقم (٥) .

درجة الأثر : اسناده حسن .

الحسن : (وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون)[1].

٦١٣ - حدثنا محمد بن يحيى ، ابنا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد ، عن قتادة[2] قوله : (وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون) ، وسيعلم الذين ظلموا من الشعراء وغيرهم أى منقلب ينقلبون[3].

٦١٤ - ذكر عن زكريا بن يحيى الواسطي[4] ، حدثني / الهيثم بن محفوظ[5]، (١٧٢/ب) أبو سعيد النهدى ، ثنا محمد بن عبد الرحمن[6] بن المجبر ، ثنا

---

(١) ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره : ٣ / ٣٥٥ من طريق أبي داود الطيالسي ، قال : حدثنا اياس بن أبي تميمة به بلفظه .

(٢) هذا الاسناد تقدم في الأثر رقم (١) وهو صحيح .

(٣) ذكره السيوطي في الدر المنثور: ٥ / ١٠٠ ، وعزاه لعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة بلفظه في سياق طويل .

(٤) زكريا بن يحيى بن صبيح الواسطي ، المعروف بزحمويه روى عن صالح ابن عمر، وفرج بن فضالة ، وزياد البكائي روى عنه أبو زرعة ، سكت عنه ابن أبي حاتم . (في الجرح : ٣ / ٦٠١) .

(٥) الهيثم بن محفوظ أبو سعيد النهدى ، روى عن أبي اسرائيل الملائى ، روى عنه على بن حرب الموصلي ، سكت عنه ابن أبي حاتم (في الجرح والتعديل : ٩ / ٨٧) .
وقال الذهبي : الهيثم بن محفوظ أبو سعد ، روى عنه على بن حرب، لا يدرى من هو .
(المغنى فى الضعفاء تحقيق الدكتور نور الدين عتر : ٢ / ٧١٧) .

(٦) محمد بن عبد الرحمن بن مجبر روى عن نافع ، وزيد بن أسلم ، وعبد الرحمن ابن القاسم ، وروى عنه يزيد بن هارون ، والحجاج بن المنهال ، وعبد الله ابن رجاء وغيرهم ، قال يحيى بن معين : محمد بن عبد الرحمن ليس بشئ قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه ؟ فقال : ليس بقوى ، وقال أبو زرعة : واهى الحديث . وقال البخارى : سكتوا عنه .
(الجرح والتعديل : ٧ / ٣٢٠ ، المغني فى الضعفاء للذهبي : ٢ / ٦٠٥).

هشام[١] بن عروة ، عن أبيه[٢] ، عن عائشة قالت : كتبت أبي وصية سطرين ، بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به أبو بكر بن أبي قحافة عند خروجه من الدنيا حين يؤمن الكافر ، ويتقي الفاجر ، ويصدق الكاذب ، اني استخلفت عليكم عمر بن الخطاب ، فان يعدل فذاك ظني به ورجائي فيه ، وان يجر ويبدل فلا أعلم (وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون)[٣] .

٦١٥ - ذكر عن عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي[٤] ، ثنا ابن وهب[٥] ، ابنا أبو شريح[٦]

---

(١) هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد أبو المنذر المدني ثقة فقيه ربما دلس ، من الخامسة ، تقدم في الأثر رقم (٢٦١) .

(٢) أبوه : عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدى ، أبو عبد الله القرشي المدني ، من كبار التابعين ، ثقة فقيه مشهور ، وكان أعلم الناس بحديث عائشة من الثانية . تقدم في الأثر رقم (٢٦١) .

درجة الأثر: اسناده ضعيف لأنه منقطع حيث أن ابن أبي حاتم لم يسمعه من زكريا بن يحيى ، ومن الرواة من اشتد ضعفهم ، والبعض مسكوت عنه .

(٣) ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره : ٣ / ٣٥٥ ، وعزاه لابن أبي حاتم به بلفظه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور : ٥ / ١٠١ وعزاه لابن أبي حاتم عن عائشة رضي الله عنها بلفظه .

(٤) هو : عبد الرحمن بن ابراهيم بن عمرو العثماني مولاهم ، الدمشقي أبو سعيد لقبه : دحيم - بمهملتين مصغرة - ابن اليتيم ، ثقة حافظ متقن ، من العاشرة ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين ، وله خمس وسبعون سنة ، أخرج له البخارى وأصحاب السنن الا الترمذى .

(تقريب التهذيب : ١ / ٤٧١) .

(٥) هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي ، مولاهم ، أبو محمد المصرى ، الفقيه ، ثقة ، حافظ ، عابد ، تقدم في الأثر رقم (٢١٨) .

(٦) هو عبد الرحمن بن شريح بن عبيد الله أبو شريح الاسكندراني المعافري بفتح الميم والمهملة - المصرى ، ثقة فاضل من السابعة ، مات سنة سبع وستين ومائة . أخرج له الجماعة .

(الجرح والتعديل : ٥ / ٢٤٣ ، تقريب التهذيب : ١ / ٤٨٤) .

الاسكندراني عن بعض المشيخة، انهم كانوا بأرض الروم فبينا هم ليلة على نار يشتوون عليها أو يصطلون اذا بركبان قد أقبلوا فقاموا اليهم فاذا فضالة بن عبيد فيهم فأنزلوا، فجلس معهم قال : وصاحب لنا قائم يصلى، قال : حتى قر بهذه الآية (وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون) ، فقال فضالة بن عبيد (١) : هم الذين يخربون البيت .

آخر سورة الشعراء (٢).

---

(١) فضالة بن عبيد بن ناقذ بن قيس بن هيبة الأصرم، أبو محمد الأنصارى، أحد صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد أحدا وما بعدها، وولاه معاوية : الغزو، وقضاء دمشق واستخلفه على دمشق لما غاب عنها، وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن عمر، وأبي الدرداء وجماعة رضوان الله عليهم، وتولى القضاء بدمشق بعد وفاة أبي الدرداء حيث وصى معاوية بها فولاه معاوية القضاء الى أن توفى بها سنة ثمان وخمسين، وقيل : قبلها وكان معاوية ممن حمل سريره رضوان الله عليهما وعلى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. أخرج له البخارى فى الأدب المفرد ومسلم وأصحاب السنن .

(الجرح والتعديل : ٧/٧٧، تهذيب التهذيب: ٨/٢٦٧، تقريب التهذيب : ٢/١٠٩) .

درجة الأثر: اسناده ضعيف لأن فيه علتين :-

١- فيه انقطاع لأن المصنف لم يسمعه من عبد الرحمن الدمشقي اذ لو سمعه منه لصرح بالسماع، أو التحديث، أو الأخبار.

٢- فيه ابهام لشيوخ أبي شريح عبد الرحمن الاسكندراني .

وأما رجال السند فثقات . والله أعلم .

(٢) ذكره الحافظ ابن كثير فى تفسيره : ٣/٣٥٥ من طريق ابن وهب به بلفظه .

وذكره السيوطي فى الدر المنثور: ٥/١٠١، وعزاه لابن أبي حاتم فقط عن فضالة بن عبيد رضى الله عنه .

وذكره الامام الشوكاني فى تفسيره : ٤/١٤٤، وعزاه لابن أبي حاتم عن فضالة بن عبيد .

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

* الفهـــــــــارس *

* فهرس أطراف الأحاديث المرفوعــة *

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
١٦- لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) جعل النبي يدعو بطون قريش بطنا بطنا .	أبو هريرة رضي الله عنه .	٥٤١
١٧- لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) أتى النبي صلى الله عليه وسلم . . .	زهير بن عمرو رضي الله عنه .	٥٤٢
١٨- لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا وعمه	أبو هريرة رضي الله عنه .	٥٤٣
١٩- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :	على بن أبى طالب .	٥٤٤
٢٠- لما نزلت (والشعراء يتبعهم الغاوون) أن حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكيان - قال رسول الله وهو يقرأها عليهما .	أبو الحسن مولى عبد الله بن الحارث الهاشمي .	٥٩٧

* فهرس الأعلام الذين وردوا في الرســالة *

(حرف أ)

(حرف ب)

الــراوى (حرف س) رقم الأثر

(ش)

الراوي	رقم الأثـر
ـ عبد الرحمن بن أبي حماد	٧، ٦٦، ٤٦١
ـ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم القرشي العدوي	١٩، ٢٥، ١٤٧، ١٤٩، ٢٤٥، ٢٤٨، ٣٥٤، ٣٦٨، ٤٣٧، ٤٤٣، ٤٥٨، ٤٦٥، ٤٨٥، ٤٩٩، ٥١٨، ٥٢٤، ٥٢٨، ٥٣٩، ٥٤٦، ٥٨٤، ٥٩٦،
ـ عبد الرحمن بن سلمة الرازي	١٠٣، ١٤٢، ١٤٣، ١٥٢، ١٨٠، ١٨٥، ١٩٢، ٢٠٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٣١، ٣٣٠، ٣٣٥، ٣٦٣، ٣٧٧، ٣٧٩، ٤٠٧، ٤١٧، ٤٢٣، ٤٢٦، ٤٤٢، ٤٦٨.
ـ عبد الرحمن بن شريح بن عبيد الله	٤١٥
ـ عبد الرحمن بن صخر الدوسي	٢٣٣، ٣٧٥، ٥٤١، ٥٤٣
ـ عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي	٥١٤
ـ عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري	١٦٢، ١٦٩.
ـ عبد الرحيم بن عبد الله بن زريق	٤٩٦
ـ عبد الرزاق بن همام الصنعاني	٢٤، ٣٥١، ٣٧٠، ٤١١، ٤٤٦، ٤٥٨، ٤٦٥، ٤٦٧، ٤٨٤، ٤٨٦، ٥٠١، ٥٠٥، ٥٧٠، ٥٧٢، ٦٠١.
ـ عبد السلام بن حرب بن سلمة النهدي	٤٥٠
ـ عبد الصمد بن معقل	٤٦
ـ عبد العزيز بن أبي عثمان	١٨٨
ـ عبد العزيز بن رفيع الأسدي	١١٥، ١٣٤، ١٣٦، ٤١١.
ـ عبد العزيز بن منيب المروزي (أبو الدرداء)	٣٩٥، ٤٦٩
ـ عبد الكريم بن مالك الجزري	٥٨٣
ـ عبد الملك بن حبيب الأزدي (أبو عمران الجوني)	٤٣٩
ـ عبد الملك بن حميد بن علي بن أبي منيع الخزاعي الكوفي	٨٢
ـ عبد الملك بن أبي سليمان	٤٢٩
ـ عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي	١٠٤، ١٥٥، ٢٧٠، ٣٣٧، ٤٩٤، ٥١٢، ٥٣١، ٥٥٥، ٥٧٣، ٥٩٣
ـ عبد الملك بن سليمان	٥٥٩
ـ عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي	٥٤١، ٥٤٣
ـ عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع	١٦
ـ عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري	٤٥٤

الراوي — رقم الأثر

* فهـــرس المراجــع المطبوعـــــة *

١- القـــرآن الكريـــم

٢- الاتقان في علوم القـــرآن :
الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
تحقيق أبو الفضل ابراهيم
مطبعة الهيئة المصرية للكتاب .

٣- أساس البلاغـــة :
جار الله محمود بن عمر الزمخشـري
دار صادر بيروت .

٣- الاصابة في تمييز الصحابة :
الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني .

٤- أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية :
الدكتور سعدي الهاشمي ،
المجلس العلمي بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٠٢هـ .

٥- الاسـرائيليات وأثرها في كتب التفسير :
الدكتور رمزي نعناعه
دار العلم بيروت .

٦- الاسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير :
الشيخ الفاضل الدكتور الاستاذ محمد بن محمد أبو شهبه رحمه اللـــه ،
القاهرة عام ١٣٩٣هـ .

٧- الاعـــلام :
خير الدين الزركلي .

٨- الانساب في تحقيق الأنساب :
أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني
تحقيق المعلمي
مطبعة دائرة المعارف ، الهند ، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ .

٩- البداية والنهاية :
الحافظ اسماعيل بن كثير الدمشقي
مطبعة السعادة بمصر .

١٠- التاريخ الكبيــــر :
للامام محمدبن اسماعيل البخارى ،
الطبعة الأولى بحيدرآباد ، الدكن ، الهند ـ بمطبعة جمعية دائـرة المعارف العثمانية .

١١- التاريخ الصغير:
للامام محمد بن اسماعيل البخارى
تحقيق محمود ابراهيم زيد
الطبعة الأولى ، دار الوعي بحلب.

١٢- تاريخ أصبهان :
الحافظ أبو نعيم الاصبهانى
مطبعة بريل ليدن عام ١٩٣٤م

١٣- تاريخ الأمم والملوك :
الامام أبو جعفر محمدبن جرير الطبرى
دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عام ١٣٩٩هـ.

١٤- تاريخ بغـداد :
أبو بكر الخطيب البغدادى
دار الكتاب العربى بيروت .

١٥- تاريخ التراث العربى :
فؤاد سزكين ـ
ترجمة الدكتور محمود فهمى حجازى ، جامعة الامام محمدبن سعود الاسلامية عام ١٤٠٣هـ.

١٦- تاريخ الخلفاء :
جلال الدين السيوطى .

١٧- التحبير فى المعجم الكبير:
عبد الكريم بن محمد السمعانى
تحقيق : منيرة سالم
وزارة الأوقاف بالجمهورية العراقية عام ١٣٩٥هـ.

١٨- تحفة الأحوذى - شرح جامع الترمذى :
محمد بن عبد الرحمن المباركفور
دار الكتاب العربى بيروت .

١٩- تدريب الراوى :
لخاتمة الحفاظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى
تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف
الطبعة الثانية عام ١٣٩٢ هـ
منشورات المكتبة العلمية بالمدينة المنورة .

٢٠- تذكرة الحفاظ :
شمس الدين الذهبى
مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الدكن ، الهند ،
الطبعة الثانية .

٢١- تعجيل المنفعة بزوائد الأئمة الأربعة :
الحافظ أحمد بن حجر العسقلانى
الطبعة الأولى - دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن الهند .

٢٢- تفسير البيضاوى (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) :
ناصر الدين بن عبد الله بن عمر بن حمد الشيرازى البيضاوى
دار الجيل .

٢٣- تفسير الطوسى (التبيان) :
عمر بن الحسن الطوسى
مكتبة الأمين ، النجف .

٢٤- تفسير مجاهد :
الامام مجاهد بن جبر المكى
تحقيق عبد الرحمن بن طاهر
مطابع الدوحة الحديثة ، الطبعة الأولى عام ١٣٩٦ هـ .

٢٥- تفسير البغوى - معالم التنزيل ومعه تفسير ابن كثير :
الحسين بن مسعود الفراء البصرى
الطبعة الأولى - المنار بمصر ١٣٤٧ هـ .

٢٦- تفسير سفيان الثورى
تحقيق وترتيب امتاز على على عرشى
الطبعة الأولى عام ١٤٠٣ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٢٧- تفسير ابن جرير الطبرى (جامع البيا   تأويل آى القرآن) :
أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى
دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت ، عام ١٤٠٠ هـ .

٢٨- تفسير ابن الجوزى (زاد المسير فى علم التفسير) :
أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزى
المكتب الاسلامى ، دمشق ، الطبعة الأولى عام ١٣٨٤هـ.

٢٩- تفسير البحر المحيط :
محمد بن يوسف الشهير بابن حيان الأندلسى
الطبعة الثانية عام ١٣٩٨هـ . دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت .

٣٠- تفسير الشوكانى (فتح القدير) :
محمد بن على الشوكانى
طبعة الحلبى عام ١٣٥٠هـ ، الطبعة الأولى .

٣١- تفسير الخازن (لباب التأويل فى معانى التنزيل) :
على بن محمد الخازن
الطبعة الأولى ، بولاق .

٣٢- تفسير السيوطى " الدر المنثور فى التفسير المأثور " :
الحافظ جلال الدين السيوطى .

٣٣- تفسير غريب القرآن :
عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تحقيق الأستاذ الفاضل السيد أحمد صقر .
دار الكتب العلمية ببيروت .

٣٤- تفسير فخر الرازى " التفسير الكبير ومفاتيح الغيب " :
محمد الرازى فخر الدين المشهور بخطيب الرى
دار الفكر بيروت عام ١٤٠١هـ.

٣٥- تفسير القرطبى " الجامع لأحكام القرآن " :
محمد بن أحمد الأنصارى
طبعة دار الكتاب المصرية ، الطبعة الثانية عام ١٣٧٦هـ.

٣٦- تفسير القرآن العظيم :
الحافظ اسماعيل بن كثير الدمشقى
طبعة دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ١٤٠٢هـ.

٣٧- تفسير روح المعانى للألوسى :
شهاب الدين السيد محمود الألوسى البغدادى .

٣٨- تفسير الماوردى " النكت والعيون " :
على بن حبيب الماوردى البصرى ،
تحقيق خضر محمد
الطبعة الأولى ـ الكويت ١٤٠٢هـ.

٣٩- تقريب التهذيب :
الحافظ أحمد حجر العسقلانى ،
تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف
طبعة دار المعرفة ، بيروت .

٤٠- تهذيب تاريخ دمشق :
الامام على بن الحسن المعروف بابن عساكر
تهذيب الشيخ عبدالقادر بدران
الطبعة الثانية ، دار المسيرة بيروت .

٤١- تهذيب التهذيب :
الحافظ بن حجر العسقلانى

٤٢- تهذيب الكمال فى أسماء الرجال :
أبو الحجاج المزى

٤٣- ترتيب القاموس المحيط ، على طريقة المصباح المنير :
الاستاذ طاهر أحمد الزادى
طبعة دار الكتب العلمية بيروت .

٤٤- تنوير المقياس من تفسير ابن عباس :
محمد يعقوب الفيروز أبادى ،
الطبعة الثانية ، مصطفى الحلبى ، القاهرة ١٣٧٠هـ .

٤٥- الثقات :
للحافظ محمد بن حبان البستى .
الطبعة الأولى ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، الهند عام ١٣٩٣هـ .

٤٦- جامع بيان العلم وفضله :
لابن عبدالبر .

٤٧- الجرح والتعديل :
أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازى
تحقيق الشيخ عبدالرحمن المعلمي اليماني

٤٨- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء :
أبو نعيم الأصفهانى
طبعة مصورة عن الطبعة الأولى ، بيروت .

٤٩- الرحلة فى طلب الحديث :
الخطيب البغدادى
تحقيق الدكتور نور الدين عتر

٥٠- الرحلة فى طلب العلم :
للخطيب البغدادى

٥١- الزهـــد :
للامام أبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيبانى
دار الكتب العلمية ، بيروت .

٥٢- سنن أبي داود :
الامام سليمان بن الأشعث السجستانى .

٥٣- سنن الترمذى :
الامام محمد بن عيسى الترمذى

٥٤- سنن النسائي :
الامام أحمد بن شعيب النسائي

٥٥- السنن الكبرى :
أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقى
طبعة مصورة عن طبعة دائرة المعارف الهندية عام ١٣٤٦ هـ.

٥٦- السيرة النبوية لابن هشام :
أبي محمد عبد الملك بن هشام ،
مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة .

٥٧- سير أعلام النبلاء :
شمس الدين الذهبى
مؤسسة الرسالة ، بيروت ، عام ١٤٠٢ هـ.

٥٨- شذرات الذهب فى أخبار من ذهب :
عبد الحى بن عماد الحنبلى
الطبعة الثانية ، دار المسيرة بيروت .

٥٩- شرح أصول اعتقاد أهل السنة :
أبي القاسم اللالكائي .

٦٠- شرح علل الترمذى :
ابن رجب الحنبلى
تحقيق الدكتور ، نور الدين عتر .
دار الملاح ، دمشق عام ١٣٩٨ هـ.

٦١- الشـــريعة :
لأبي بكر الآجري .
٦٢- الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية :
اسماعيل بن حماد الجوهري
تحقيق أحمد عبد الغفور عطار
الطبعة الثانية عام ١٤٠٢هـ.
٦٣- صحيح البخاري (الجامع الصحيح المسند) :
محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن بردزبة البخاري .
٦٤- صحيح مسلم :
الامام مسلم بن الحجاج القشيري
تحقيق فؤاد عبد الباقي ،
طبعة عام ١٤٠٠هـ.
٦٥- الضعفاء الصغير :
محمد بن اسماعيل البخاري .
٦٦- طبقات الحفاظ :
جلال الدين السيوطي ، تحقيق على محمد عمر .
طبعة مكتبة وهبة ، القاهرة عام ١٣٩٣هـ.
٦٧- طبقات الحنابلة :
القاضي أبو يعلى الحنبلي
طبعة دار المعرفة بيروت .
٦٨- طبقات الشافعية الكبرى :
تاج الدين السبكي ،
الطبعة الأولى ، مطبعة عيسى الحلبي .
٦٩- طبقات المفسرين :
الحافظ جلال الدين السيوطي ،
تحقيق على محمد عمر ،
الطبعة الثانية عام ١٣٩٦هـ.
٧٠- طبقات المفسرين :
محمد بن على الداودي
تحقيق على محمد عمر ،
الطبعة الأولى عام ١٣٩٢هـ.

٧١- الطبقات الكبـــر :
محمد بن سعد .
دار صادر ، بيروت .

٧٢- العبر في خبر من غبر :
شمس الدين الذهبي ،
تحقيق فؤاد الســيد ،
سلسلة احياء التراث العربي ، الكويت .

٧٣- عرائس المجالس (قصص الأنبياء) :
أبو اسحاق أحمد بن محمد الثعلبي
طبعة عبد الحميد أحمد حنفي ، القاهرة ١٣٧٨هـ.

٧٤- علوم الحديث :
أبو عمرو بن الصلاح ،
تحقيق الدكتور / نور الدين عتر
المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.

٧٥- علل الحديث :
أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي
طبعة مصورة عن الطبعة الأولى عام ١٣٤٣هـ ، مكتبة المثنى بغداد .

٧٦- عمدة القارئ (شرح صحيح البخاري) :
للامام العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني
دار احياء التراث العربي بيروت .

٧٧- فتح الباري (شرح صحيح البخاري) :
الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني
نشر ادارات البحوث العلمية بالسعودية .

٧٨- الفتح الرباني لترتيب مسند الامام أحمد بن حنبل الشيباني :
دار احياء التراث العربي بيروت .

٧٩- فتح المغيث شرح ألفية العراقي :
الامام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي
ضبط وتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان
الطبعة الثانية عام ١٣٨٨هـ ، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .

٨٠- الفتن والملاحم :
الحافظ عماد الدين بن كثير.

٨١- الفرق بين الفـــرق :
عبد القادر بن طاهر البغدادى .

٨٢- فضائل الصحابة :
الامام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل
تحقيق وصي الله بن محمد عباس
نشر مركز البحث العلمى ، جامعة أم القرى .

٨٣- الفهرســـت :
أبو اسحاق بن النديم ، دار المعرفة ، بيروت .

٨٤- فوات الوفيـــات :
محمد بن شـــاكر الكتبى
تحقيق الدكتور احسان عباس
دار الثقافة بيروت .

٨٥- القاموس المحيط :
مجد الدين الفيروزأبادى
المؤسسة العربية للطباعة والنشر ، بيروت .

٨٦- قصص الأنبياء :
للحافظ ابن كثير
تحقيق وتعليق عبد القادر أحمد عطا
دار احياء التراث العربى ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.

٨٧- قواعد فى علوم الحديث :
الشيخ ظفر أحمد التهانوى
تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غده
مكتبة المطبوعات الاسلامية ، الطبعة الثالثة عام ١٣٩٢هـ.

٨٨- الكامل فى التاريخ :
عز الدين ابن الأثير الجزرى
دار صادر بيروت عام ١٣٩٩هـ.

٨٩- غاية النهاية فى طبقات القراء للجزرى

٩٠- الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة
شمس الدين الذهبى
دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ.

٩١- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوب التأويل
تفسير الزمخشرى ، جار الله محمود بن عمر الزمخشرى
دار المعرفة ، بيروت .

٩٢- كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة :
نور الدين الهيثمى
مؤسسة الرسالة ، بيروت .

٩٣- كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس :
اسماعيل بن محمد العجلونى
تحقيق أحمد القلاش
مكتبة التراث الاسلامى ، حلب .

٩٤- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ،
حاجى خليفة
طبعة مصورة ، دار العلوم الحديثة ، بيروت .

٩٥- كنز العمال فى السنن والأقوال والأفعال ،
علاء الدين الهندى
مؤسسة الرسالة ، بيروت عام ١٣٩٩هـ.

٩٦- الكواكب النيرات فى معرفة من اختلط من الرواه :
محمد بن أحمد الكيال
تحقيق عبد القيوم عبد رب النبى
مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامى ، جامعة أم القرى ،
الطبعة الأولى عام ١٤٠١هـ.

٩٧- اللباب فى تهذيب الأنساب :
عز الدين بن الأثير الجزرى ،
دار صادر بيروت .

٩٨- لسان الميزان :
الحافظ أحمد بن حجر العسقلانى ،
طبعة مصورة عن طبعة دائرة المعارف الهندية ، مؤسسة الأعلى ،
بيروت عام ١٣٩٠هـ.

٩٩- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين :
الحافظ محمد بن حبان البستى
تحقيق محمود ابراهيم.

١٠٠- المدخل لدراسة القرآن الكريم
الدكتور الشيخ محمد محمد أبو شهبه
الطبعة الثانية

١٠١- مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية :
جمع وترتيب عبد الرحمن محمد النجدى ،
طبعة مصورة عن الطبعة الأولى عام ١٣٩٨هـ.

١٠٢- مختار الصحاح :
محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازى
الطبعة الثانية عام ١٩٦٧م ، دار الكتب العربي بيروت .

١٠٣- المراسيل :
أبو محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى
تحقيق شكر الله نعمة الله ، مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الثانية عام ١٤٠٢هـ.

١٠٤- المستدرك على الصحيحين :
أبو عبد الله الحاكم
طبعة دار الفكر بيروت .

١٠٥- مسند الامام أحمد بن حنبل :
أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيبانى
المكتب الاسلامى ، بيروت .

١٠٦- مشاهير علماء الأمصار :
الحافظ محمد بن حبان البستي .

١٠٧- المصنف فى الأحاديث والآثار
أبو بكر بن أبي شيبة العبسي
الدار السلفية بالهند .

١٠٨- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم :
محمد فؤاد عبد الباقي .

١٠٩- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى :
لفيف من المستشرقين
مطبعة بريل لندن عام ١٩٥٥م .

١١٠- المعجم الكبيـــر :
أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني
تحقيق حمدى عبد المجيد السلفي
وزارة الأوقاف بالجمهورية العراقية ، الطبعة الأولى .

١١١- معجم المؤلفيـــن :
عمر رضا كحالـة
دار احياء التراث العربي ، بيروت .

١١٢- معجم البلـــدان :
شهاب الدين ياقوت الحموى البغدادى
دار احياء التراث العربي ، بيروت .

١١٣- المغني في ضبط أسماء الرجال ، ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم :
محمد بن طاهر الفتني ،
بيروت عام ١٣٩٩هـ.

١١٤- المغني في الضعفاء :
للذهبـي
تحقيق الدكتور : نور الدين عتر

١١٥- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة :
للسخاوى
تحقيق عبد الله محمد الصديق
دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى عام ١٣٩٩هـ.

١١٦- مقدمة الجرح والتعديل (تقدمة المعرفة) :
أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازى
بتحقيق الشيخ عبد الرحمن المعلمي

١١٧- مناقب الامام أحمد بن حنبل :
أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزى
طبعة مصورة عن طبعة مكتبة الخانجي ، الطبعة الثانية بيروت .

١١٨- مناهل العرفان في علوم القرآن :
محمد عبد العظيم الزرقاني
دار احياء الكتب العربية - عيسى الحلبي

١١٩- منهج النقد فى علوم الحديث :
للدكتور البارع نورالدين عتر
دار الفكر ، دمشق ، عام ١٤٠١ هـ.

١٢٠- موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان :
نور الدين الهيثمى
تحقيق محمد عبدالرزاق حمزه ،
دار الكتب العلمية بيروت .

١٢١- ميزان الاعتدال فى نقد الرجال :
شمس الدين الذهبى
تحقيق على محمدالبجاوى
طبعة مصورة ، دار المعرفة ، بيروت .

١٢٢- النجوم الزاهرة :
يوسف بن تغرى بردى الأتابكي
طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب ووزارة الثقافة المصرية.

١٢٣- نقض الدارمي على بشر المريسى :
تحقيق الشيخ محمد حامد الفقى - باكستان.

١٢٤- النهاية فى غريب الحديث والأثر :
أبو السعادات ابن الأثير الجزرى
تحقيق الزاوى والطناحي ، طبعة مصورة بيروت .

١٢٥- هدى السارى مقدمة فتح البارى :
الحافظ أحمد بن حجر العسقلانى
نشر ادارات البحوث العلمية والافتاء .

ثانيـــا : المراجع المخطوطـــة :

١- تفسير الامام عبد الرزاق الصنعاني ، المتوفى سنة ٢١١
مخطوط بدار الكتب المصرية ، وله صورة بالجامعة الاسلاميـــة
برقم ١٧٤٥ .

٢- تفسير الامام النسائي ، ت ٣٠٣هـ
تحقيق الدكتور محمد ابراهيم الصليفيح
رسالة دكتوراه مقدمة لجامعة كراتشي عام ١٤٠١هـ .

٣- تفسير الامام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، ت ٣٢٧هـ
وقد رجعت الى بعض أجزاء وسور هذا التفسير المبارك وذلـــك
على النحو التالي :

أ - تفسير سورة الفاتحة والجزء الأول من سورة البقرة
تحقيق الدكتور الاستاذ أحمد الزهراني - رسالة دكتوراه .

ب - تفسير الجزء الثاني من سورة البقرة الى آخر السورة
تحقيق الدكتور الاستاذ عبد الله علي الغامدي

جـ - تفسير سورتي آل عمران ، والنساء :
تحقيق الدكتور الاستاذ : حكمت بشـير ياسين

د - تفسير سورة الأعراف :
تحقيق الاستاذ الزميل حمد بن أحمد أبو بكر الملا .
رسالة ماجستير .

هـ - تفسير سورة هود عليه السلام :
تحقيق الاستاذ الزميل ، وليد حسن ظاهر العاني
رسالة ماجستير .

و - تفسير سورة يوسف عليه السلام :
تحقيق الاستاذ الزميل محمد بن عبد الكريم بن عبيد البنجابي
رسالة ماجستير

ز - تفسير سورة النمل :
تحقيق الاستاذ الزميل حمد منشأت الكوجك
رسالة ماجستير .

ط - تفسير سورة القصص :

تحقيق الاستاذ الزميل ابراهيم بكر على

رسالة ماجستير.

٤- تفسير الثعلبي (الكشف والبيان) :

لأبي اسحاق أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي النيسابوري سنة ٤٢٧ هـ

وهو نسخة ميكروفيلمية ، مصورة عن النسخة المحفوظة بمكتبة الأزهر

برقم ١٣٦ ، وهو موجود بمكتبة مركز البحث العلمى جامعة أم القرى ،

برقم ٢٠١ .

تفسير وعلوم القرآن .

هذا ماوقفت عليه من المراجع المطبوعة والمخطوطة ، فى دراسة وتحقيق ،

تفسير سورة الشعراء للامام ابن أبى حاتم الرازى المتوفى ٣٢٧ .

* فهرس لموضوعات الدراسة *

* فهـــرس الموضـــــوعات *

الموضوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الموضـــوع | الصفحـــة

الموضوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحـة

الموضوع	الصفحة

تمت والحمد لله رب العالمين .